

الاشتقاق
ابن دريد

[To PDF: http://www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم

المقدمة

الحمد لمن فتق العقول بمعرفته، وأطلق الألسن بحمده، وجعل ما امتن به من ذلك على خلقه وكفاه لتأدية حقه، وأشهد له بالإخلاص أنه لا إله غيره، وأن محمد عبده ورسوله.

كانت الأميون من العرب الذين نسخ الله عز وجل بدينه الذي اختصم به النحل، وختم بملكهم الدنيا إلى انقضاء الأجل، وهداهم لأفضل الملل، في جاهليتهم الجهلاء، وضاللتهم العمياء، لهم مذاهب في أسماء أبنائهم وعبيدهم وأتلاذهم، فاستشنع قوم إما جهلاً وإما تجاهلاً، وتسميتهم كلباً وكُلبياً وأكُلب، وحتزيراً وقرداً، وما أشبه ذلك مما لم يستقص ذكره، فطعنوا من حيث لا يجب الطعن، وعابوا من حيث لا يُستَبط عيب. فشرحنا في كتابنا هذا أسماء القبائل والعماثر، وأفخاذها وبطونها، وتجاوزنا ذلك إلى أسماء ساداتها ونُبيانها وشعرائها وفرسانها، وجراري الجيوش من رؤسائهم، ومن ارتضت بحكمه فيما شجر بينها، وانقادت لأمره في تدبير حروبها، ومكايدة أعدائها. ولم نتعد ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النَّامى من نبات الأرض: نَجْمها وشجرها وأعشابها، ولا إلى الجماد من صخرها ومدَرها، وحَزْها وسهلها، لأننا عن رُمْنَا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأول التي نشقُّ منها. وهذا مالا نهاية له.

وكان الذي حدانا على إنشاء هذا الكتاب، أن قوماً ممن يطعن على اللسان العربي وينسب أهله إلى التسمية بما لا أصل له في لغتهم، وإلى ادعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوليتهم، وعدوا أسماء جهلوا اشتقاقها ولم ينقذ علمهم في الفحص عنها، فعارضوا بالإنكار واحتجوا بما ذكره الخليل بزعمهم: أنه سأل أبا الدُّقَيْش: ما الدُّقَيْش؟ فقال: لا أدري إنما هي أسماء نسمعها ولا نعرفُ معانيها وهذا غلط على الخليل، وادعاء على أبي الدُّقَيْش، وكيف يَغْبَى على أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد نصر الله وجهه مثل هذا وقد سمع العرب سَمَّت: دُقَشاً ودُقَيْشاً ودُنُقَشاً، فجاءوا به مكبراً ومحقرأ، ومعدولاً من بنات الثلاثة إلى بنات الأربعة بالنون الزائدة. والدُقَش معروف وسنذكره في جملة الأسماء التي عَمُوا عن معرفتها، ونُفرد لها باباً في آخر كتابنا هذا، وبالله العصمة من الرِّيع، والتوفيق للصواب.

وأخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال: قيل للعتبي: ما بال العرب سمت أبنائها بالأسماء المستشعنة، وسمت عبيدها بالأسماء المستحسنة؟ فقال: لأنهما سمت أبنائها لأعدائها، وسمت عبيدها لأنفسها.

وقد أجاب العُتيبي بجملة كافية، ولكنها محتاجة إلى شرح يوضحها الاشتقاق، وسنتي على ذلك إن شاء الله.

فابتدأنا هذا الكتاب باشتقاق اسم نبينا صلى الله عليه وسلم، إذ كان المقدم في الملاء الأعلى؛ ثم باشتقاق أسماء آبائه إلى معد بن عدنان حيث انتهى صلى الله عليه وسلم بنسبة ثم قال: "كذب النسَّابون"، يقول الله عز وجل: "وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا" فانتهى النسب إلى عدنان وقحطان، وما بعد ذلك فأسماء أخذت من أهل الكتاب.

واختلف النسَّابون في النسب بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام، فأما نسب إبراهيم إلى آدم عليهما السلام فصحيح لا اختلاف فيه، لأنه مثل في التوراة مذكورٌ فيها نسبهم ومبلغ أعمارهم. واعلم أن للعرب مذاهب في تسمية أبنائها، فمنها ما سمّوه تفاقلاً على أعدائهم نحو غالب، وغلاب، وظالم، وعارم، ومُنازل، ومقاتل، ومُعارك، وثابت، ونحو ذلك. وسمّوا في مثل هذا الباب: مُسهرًا، ومُورقًا، ومصبّحًا، ومنبها، وطارقًا.

ومنها ما تفاعلوا به للأبناء نحو: نائل، ووائل، وناج، ومُدرك، ودَرَكَ، وسالم، وسليم، ومالك، وعامر، وسعد، وسعيد، ومسعدة، وأسعد، وما أشبه ذلك.

ومنها ما سمّي بالسباع ترهيباً لأعدائهم: نحو: أسد، وليث، وفرّاس، وذئب، وسيد، وعمّلس، وضريغام، وما أشبه ذلك.

ومنها ما سمّي بما غلظ وخشن من الشجر تفاقلاً أيضاً نحو: طلحة، وسمرّة، وسلّمة، وقتادة، وهراسة، كل ذلك شجرٌ له شوكة، وعضاءة.

ومنها ما سمّي بما غلظ من الأرض وخشن لمسه وموطئه، مثل حَجَرٍ وحُجَيْرٍ، وصَخْرٍ وفِهْرٍ، وجندل وجرول، وحزّن وحزّم.

ومنها أن الرجل كان يخرج من منزله وامرأته تمخض فيسمّي ابنه بأوّل ما يلقاه من ذلك، نحو: ثعلب وثعلبية، وضبّ وضبيّة، وخزّز، وضبيّعة، وكلب وكليب، وحمار وقرد وخترير، وجحش، وكذلك أيضاً تُسمّى بأول ما يسبح أو يبرح لها من الطير نحو: غرابٍ وصرد، وما أشبه ذلك.

حدثنا السّكن بن سعيد الجرموزي عن العباس بن هاشم الكلبي، عن خراش قال: خرج وائل بن قاسط وامرأته تمخض وهو يريد أن يرى شيئاً يسمّي به، فإذا هو ببكرٍ قد عرض له فرجع وقد ولدت غلاماً، فسماه بكراً، ثم خرج خرّجةً أخرى وهي تمخض فرأى عتراً من الظباء فرجع وقد ولدت غلاماً، فسماه عتراً وهو مع خنعم بالسراة وبالكوفة وفلسطين، ثم خرج خرّجةً أخرى فإذا هو بشخيصٍ قد ارتفع له ولم

يَتَّبِعُهُ نَظْرًا فَسَمَاهُ الشُّخَيْصُ، وَهَمَّ أَيْبَاتٌ مَعَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بِالكُوفَةِ، وَمِنْهُمْ بَقِيَّةٌ بِالْجَزِيرَةِ. ثُمَّ خَرَجَ
خَرْجَةً أُخْرَى وَهِيَ تَمَخَّضُ فَغَلَبَهُ أَنْ يَرَى شَيْئًا فَسَمَاهُ تَغْلِبَ.
وَأَخْبَرَنَا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الْمَسِيَّبِ النَّمِيمِيِّ قَالَ: خَرَجَ تَمِيمٌ بَيْنَ مَرٍّ وَامْرَأَتِهِ
سَلْمَى بِنْتِ كَعْبِ تَمَخَّضُ، فَإِذَا هُوَ بِوَادِيٍّ قَدْ انْبَثَقَ عَلَيْهِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ، فَقَالَ: اللَّيْلُ وَالسَّيْلُ! فَرَجَعَ وَقَدْ
وَلَدَتْ غَلامًا، فَقَالَ: لِأَجْعَلَنَّهُ لِإِلَهِي، فَسَمَاهُ زَيْدُ مَنَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ خَرْجَةً أُخْرَى وَهِيَ تَمَخَّضُ فَإِذَا هُوَ بِضُبُعِ
تَجْرُ كَاهِلِ جَزُورٍ فَقَالَ: أَعْتَى بِهِ رَثِيَّةٌ، يَا وَيْ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. - أَعْتَى، يَعْنِي الضَّبُعُ وَالرَثِيَّةُ يَعْنِي الضَّرْعُ -
فَوَلَدَتْ عَمْرًا، ثُمَّ خَرَجَ وَهِيَ تَمَخَّضُ فَإِذَا هُوَ بِمُكَّاءٍ يَغْرُدُّ عَلَى عَوْسَجَةٍ قَدْ بَيْسَ نَصْفُهَا وَبَقِيَ نَصْفُهَا،
فَقَالَ: لَنْ كُنْتُ قَدْ أَثْرَيْتُ وَأَسْرَيْتُ لَقَدْ أَجْحَدْتُ وَأَكْدَيْتُ. فَوَلَدَتْ غَلامًا فَسَمَاهُ الْحَارِثُ، وَهَمَّ أَقْلٌ
تَمِيمٍ عَدَدًا.
وَإِنَّمَا اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَا يَشْبَهُ مَا قَصَدْنَا لَهُ.

أول كتاب الاشتقاق

اشتقاق اسم محمد

محمد

النبي صلى الله عليه وسلم، مشتق من الحمد، وهو مُفَعَّلٌ، ومفعَّلٌ صفة تلزم من كثر منه فعلٌ ذلك الشيء. روى بعض نَقَلَةَ العلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وُلِدَ أَمَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِجُوزِ فُنْجِرَتٍ، ودعا رجالَ قريش، وكانت سُنَّتُهُمْ فِي المَوْلِدِ إِذَا وُلِدَ فِي اسْتِقْبَالِ اللَّيْلِ كَفَرُوا عَلَيْهِ قَدْرًا حَتَّى يَصْبِحَ، ففعلوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم، فأصبحوا وقد انشَقَّتْ عَنْهُ القِدْرُ وهو شاخصٌ إلى السماء. فلما حضرَ رجالُ قريشٍ وطَعَمُوا قالوا لعبدِ المُطَّلِبِ: ما سَمَّيتَ ابْنَكَ هَذَا؟ قال: سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا. قالوا: ما هذا من أسماء آبائك. قال: أردت أن يُحْمَدَ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ. فمحمَّدٌ مفعَّلٌ، لأنه حُمِدَ مرَّةً بعد مرَّة. كما تقول كَرَّمْتَهُ وهو مَكْرَمٌ، وعظَّمْتَهُ وهو معظَّمٌ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ مرارًا. والحمدُ والشكر متقاربانِ فِي المعنى، وربما تبايَنا. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: حَمَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَعْلِهِ وشَكَرْتُ لَهُ فَعْلَهُ، وَقَدْ اسْتَبَّهَا فِي هَذَا المَوْضِعِ. وتقول: حَمَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَعْلِهِ وشَكَرْتُ لَهُ فَعْلَهُ، وَقَدْ اسْتَبَّهَا فِي هَذَا المَوْضِعِ. وتقول: جاورتُ بِنِي فَلَانٍ فحَمَدْتُهُمْ، وَلَا تَقُولُ شَكَرْتُهُمْ. وتقول: آتَيْتُ أَرْضَ بِنِي فَلَانٍ فحَمَدْتُهَا، وَلَا تَقُلُ شَكَرْتُهَا. وتقول: فَلَانٌ مُحْمُودٌ فِي العَشِيرَةِ، وَلَا تَقُولُ مَشْكُورٌ فِي العَشِيرَةِ. والدليل على أَنَّ مُحْمُودًا حُمِدَ مرَّةً واحدةً، ومحمَّدًا حُمِدَ مرَّةً بعد مرَّة، قول الشاعر:

ولكَمَا أَنْتَ الحَبْنَطِيُّ الحُبَاتِرُ

فَلَسْتَ بِمُحْمُودٍ وَلَا بِمُحَمَّدٍ

يعني القصير المتداخل الأعضاء.

وقد سَمَّتِ العَرَبُ فِي الجَاهِلِيَّةِ رِجَالًا مِنْ أبنَائِهَا مُحَمَّدًا، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ ابْنِ حُمُرَانَ الجَعْفِيُّ الشاعِر، وَكَانَ فِي عَصْرِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ، وَسَمَّاهُ شُويعِرًا وَقَالَ:

عَمَدَ عَيْنٍ جَلَّتْهُنَّ حَرِيمًا

أَبْلَغَا عَنِّي الشُّويعِرَ أَنِّي

أَي قَصَدْتُ ذَلِكَ.

ومحمَّدُ بْنُ بِلَالٍ بْنُ أَحْيَحَةَ بْنِ الجُلَاحِ، وَأَحْيَحَةُ كَانَ زَوْجَ سَلْمَى بِنْتِ عَمْرٍو بْنِ لَبِيدِ النَّجَّارِيَّةِ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ، فَهِيَ جَدَّةُ رَسولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُمُّ جَدِّهِ.

ومحمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، ومحمد بن مسلمة الأنصاري سمي في الجاهلية محمداً، وأبو محمد مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة، شهد بدرًا. ومحمد بن خول، وخول: بطن من همدان.

وقد سمّت العرب في الجاهلية أحمد. منهم أحمد بن ثمامة بن جدعاء: بطن من طيء، وأحمد بن دومان بن بكيل: بطن من همدان، وأحمد ابن زيد بن خدّاش: بطن من السكاسك. وبنو أحمد: بطن من طيء. ويحمد: بطن من الأزدي. ويحمد: بطن من قضاة. وسموا حامداً وحميذاً. فحميذاً يمكن أنه يكون تصغير حمداً أو تصغير أحمد، من الباب الذي يسميه النحويون ترخيم التصغير، كما صغروا أسوداً سويداً، وأخضر خضيراً. وسموا حميداً وحامداً. ويقولون: حمادك أن تفعل كذا وكذا، في معنى قصاراك، ولفلان عندي محمداً ومحمدة، لغتان، إذا كانت له عندك يدٌ تحمده عليها. والحامد لله تبارك وتعالى: أياديه وتفضله.

ابن عبد الله.

واشتقاق العبد من الطريق المعبد، وهو المذلل الموطوء. وقولهم: بعيرٌ معبدٌ يكون في معنى مذلل، ويكون في معنى مهنوء بالقطران. قال طرفة:

وأفردتُ إفرادَ البعيرِ المعبدِ

أي الأجر المهنوء، يتحمّاه الناسُ مخافة العَدْوَى. وربّما كان المعبد في معنى الكرم. قال حاتم:

أرى المالَ عندَ الباخلينَ معبداً

أي معظماً.

وجمع عبد: عبيد، وأعبد أدنى العدد، وعبداً ممدود ومقصور.

والعباد: قبائل شتى من بطون العرب، اجتمعوا بالحيرة على النصرانية فأنفوا أن يقال لهم عبيد، فينسب الرجل عبدي.

وقد سمّت العرب عبداً وعبيداً وعبيدةً ومعبداً وعبيدا. ويمكن أن يكون اشتقاق عبيدة ومعبد من العبد وهو الأنف، من قول الله عز وجل: "فأنا أولُ العابدِينَ"، أي الأنفين الجاحدين. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في كلامه: عبدتُ فصمتُ، أي أنفت فسكت.

وقد سَمَّتِ العربُ عُبادةً وَعَبَّاداً وَأَعْبَدُوا. والعَبْدَةُ: الصَّلَاةُ الَّتِي بُسِحَتْ عَلَيْهَا الْمَسْكُ وَغَيْرُهُ مِنَ الطَّيِّبِ.
وعُيَيْدَانُ: ماءٌ معروفٌ وله حديثٌ، قال الحطيئة:

كَمَاءِ عُيَيْدَانَ الْمَحَلِّ بِاقْرَاهُ

وعُيُودٌ: اسمُ رجلٍ أو موضعٍ. وعُيَيْدُ الْفَرَسَانِيَّ: رجلٌ من فَرَسَانَ. وفَرَسَانُ: بطونٌ تحالفتُ على أن تُنسَبَ إلى هذا الاسمِ وتراضواً به، كما تراضتُ تُنوخُ بهذا النَّسَبِ، وهم قبائلُ شَتَّى. والعَبْدُ: وادٍ لطِيئٌ في جبلها معروفٌ.

فأما اشتقاقُ اسمِ الله عز وجل فقد أقدم قومٌ على تفسيره، ولا أحبُّ أن أقول فيه شيئاً.

ابن عبد المطلب.

وقد مر تفسيرُ عَبدٍ. ومُطَلَبٌ أصله مُطْتَلَبٌ في وزنٍ مفتعلٍ، فقلِّبوا التاء طاءً لقرب المخرجين، وأدغموا الطاءَ في الطاءِ فقالوا مطلبٌ، وهو مفتعلٌ من الطلبِ. وقد سَمَّتِ العربُ طالباً وطُليياً وطَلَبَةً. والطلبُ: قومٌ يطلبون هارِباً أو فِلاً. يقال: أدركهم الطَّلَبُ. والطلبُ: مصدرٌ طلبتهُ أطلبه طلباً. ويقال: ماءٌ مطلوبٌ ومُطَلَبٌ، وكذلك كلاً مطلوبٌ ومُطَلَبٌ، إذا كان صعبَ الطَّلَبِ. ويقال: فلانةٌ طَلَبُ فلانٍ، إذا كان يهواها ويطلبها، وكذلك فلانةٌ طَلِيبةٌ فلانٍ، إذا كان يطلها. والمطالبُ: مواضعُ الطَّلَبِ. ويجوز أن يكون واحدةً المطالبِ مَطْلَبَةً. ولي عند فلانٍ طَلَبَةٌ، أي شيءٌ أطلبه منه، واسمُ عبدِ المطلبِ شَيْبَةٌ، واشتقاقُ شَيْبَةٍ من الشَّيْبِ، من قولهم: شابٌ شَيْبَةٌ حسنةٌ وشَيْباً حسناً. وأحسب أن اشتقاقَ الشَّيْبِ من اختلاطِ البياضِ بالسوادِ، من قولهم: شُيِّبَ الشيءُ بالشيءِ أشوبُهُ شوباً، إذا خلطتهُ. قال تميم بن أبي بن مِقْبِلٍ، ويكنى أبا الحرَّة:

يا حُرّاً أمسى سوادُ الرأسِ خالطه
شَيْبُ القَذالِ اختلاطُ الصَّفْوِ بالكدرِ

والشيءُ المَشْيِبُ والمشوبُ: المختلطُ. وقد سَمَّتِ العربُ شَيْباناً، وهو أبو قبيلةٍ عظيمةٍ. وهو فعْلانٌ من الشَّيْبِ. ويسمونُ شَهْرِيَّ قِمَاحِ اللَّذِينَ يَشْتَدُّ فِيهِمَا الْبَرْدُ: شَيْبانٌ ومَلْحانٌ، لا يبيضاضُ الأرضُ من الجليدِ. ومَلْحانٌ من المَلْحَةِ، من قولهم كَبَشُ أَمْلَحٍ، وهو الذي في أطرافِ صوفِهِ بياضٌ يشتملُ على سائرِ جلده، والشَّيْبُ: جبلٌ معروفٌ. وشَيْبُ السَّوْطِ معروفٌ. ويقالُ أَشَابَةُ مِنَ النَّاسِ، أي أخلاطٌ لا خيرَ فيهم، والجمعُ أَشائِبُ. والشَّوْبُ: الخَلْطُ بعينه، ويقولون: سَقاه الشَّوْبَ بالدَّوْبِ، فالدَّوْبُ: العَسَلُ. والشَّوْبُ

زعموا: اللين. ولا أدري مما اشتق في هذا الموضع. وقد سُمَّت العربُ أشيبَ وأحسبه أبا بطينٍ منهم.
وقالوا: رجلٌ أشيبٌ، ولم يقولوا امرأةً شيباء، اكتفوا بالشَّمطاء في هذا الموضع.

ابن هاشم.

وهاشم: فاعلٌ من قولهم: هَشَمَتِ الشَّيْءَ أَهَشِمُهُ هَشْمًا، إذا كسرتَه. وكلُّ شَيْءٍ كسرتَه حتى يَنْشَدِخَ فَقَدْ هَشَمْتَهُ. وهَشِيمُ الشَّجَرِ: ما يَبِسُ من أَغصانه حتى يَتَكَسَّرَ. وسَمِّيَ هاشمًا فيما يزعمون لهشمه الخبزَ للثريد.
قال مطرودٌ بن كعبِ الخُزاعيِّ:

عمرُو العَلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ

أي أصابتهم السنةُ الجذبة. وقد سُمَّت العربُ هِشامًا وهاشمًا وهَشِيمًا ومُهَشِمًا. وكان هِشامًا مصدرُ المهاشمةِ. والشَّيْءُ الهَشِيمُ والمهشومُ واحد.
والهَشَامَةُ: الشَّيْءُ المهشومُ، خبزًا كان وغيره. واسم هاشمٍ عمرو. وعمرو مشتقٌّ من شَيْئَيْنِ: إمَّا من العَمَرِ وهو العُمَرُ بعينه، يقال العَمَرُ والعُمَرُ بالفتح والضم، ومنه قولهم لَعَمْرُكَ، قسمٌ بالعَمَرِ. قال ابن أحمَر:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ العَمْرُ وَتَغَيَّرَ الإِخْوَانُ وَالدَّهْرُ

قال الأصمعيُّ في تفسير هذا البيت: العَمَرُ والعُمَرُ واحد. وقال غيره من أهل العلم: أراد خُلُوفَ فَمِهِ للكِبَرِ وتَغَيَّرَ نَكْهَتَهُ. والعَمْرُ: واحدُ عُمُورِ الأَسنانِ، وهو اللحمُ المُطِيفُ بِأَسنانِها، أي بأصولها، والسَّنَخُ: الأَصْلُ. وجميعُ عُمُرِ الإنسانِ عُمُورٌ. والعَمْرَةُ: حُرْزَةٌ أو لَوْلُؤَةٌ يُفَصَّلُ بِهَا نَظْمُ الذَّهَبِ، وبه سَمِّيَتِ المِراةُ عَمْرَةٌ.

والعُمَيْرانُ والعُمَيْرتانُ: عَظمانِ رَقِيقانِ، في طرفِ كُلِّ واحدٍ مِنْهُما شِعبتانِ تَكْتَفِئانِ العَلَصِمَةَ من باطن.
وقد سُمَّتِ العربُ عامرًا، وهو أبو قبيلةٍ عَظِيمَةٍ من قَيسِ. وبنو عامرِ الأَجْدارِ: بَطْنٌ عَظِيمٌ من كَلْبِ. وبنو عامرٍ في عبدِ القَيسِ، وهم الذين يَسْمَوْنَ بالبَصْرَةَ بَنِي عامرِ النَّخْلِ. وأحسب أن في بني تميمِ بَطْنًا يَنْسَبُونَ إلى عامرٍ، وله حِطَّةٌ بالبَصْرَةَ، والعُمُورُ: بَطُونٌ من عبدِ القَيسِ. وبنو عامرِ بنِ لُؤَيٍّ في قَريشِ. وقد سُمَّتِ العربُ عُمَيْرًا وهو تصغيرُ عمرو، ومَعْمَرًا وهو اسمُ رَجُلٍ. واشتقاقُ مَعْمَرٍ من قولهم: هذا الموضعُ مَعْمَرُنَا، أي الموضعُ الذي عَمَرْنَا به، أي أَقَمْنَا به وحَلَلْنَا. يقال: عَمَرْنَا بالمكانِ نَعْمَرُ به، إذا أَقَمْنَا به. وسُمَّتِ العربُ عَمِيرَةً وهو أبو بَطْنٍ من كِنانَةَ. وسَمَّوْا مَعْمَرًا، وهو مَفْعَلٌ من العُمَرِ. وبنو عامرَةَ: بَطِينٌ من الأنصارِ. وسَمَّوْا عُمارةً، واشتقاقُه من أحدِ شَيْئَيْنِ: إمَّا أن يكونَ عُمارةً فُعالةً من العُمَرِ، أو يكونَ من

قولهم: أعطيت الرجل عمارته، أي أجرة ما عمّره. وعمارَة الشّيء: إصلاحه. والعمارة: القبيلة العظيمة من العرب. قال التغلبي:

لكل أناسٍ من معدٍّ عمارَةٌ **عروضٌ إليها يلجئون وجانبٌ**

أي لكل ناسٍ عمارَة من معدٍّ، أي قبيلة، وتقول: عمّرت المكانَ أعمّره عمارَة، إذا أصلحته. وسَمّت العربُ عمّراً، واشتقاقه من شيئين: إما أن يكون جمعُ عمرة الحج، وإما أن يكون فُعلٌ، مبني من فاعل، كما اشتقوا زُفرٌ من زافر، وقُثمٌ من قائم. وعمرة الحج اشتقاقها من المُقام بمكة قبل إيجاب الحج، كما قالوا: قرَن بين حجٍّ وعمرة. والعمارة زعموا: الإكليلُ ونحوه من الآسِ وغيره يُجعل على الرأس. قال الأعشى:

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا

أي جعلنا الأكاليل على رؤوسنا من السُّرور. والمُعتمِر: المُعتم، زعموا قال رجلٌ من باهلة جاهليٍّ، هو أعشى باهلة:

وراكبٌ جاء من تثليثٍ معتمِرٌ

أي معتم. والمعتم: الذي على رأسه عمامة. وسَمّت العربُ عميرةً وهو تصغيرُ عمرة، وعويمراً وهو تصغيرُ عامر. والعمورة: اختلاطُ القومِ في شرٍّ وخصومة، يقال: تركتهم على عومرة، أي في خصومة وشر. قال بعضُ العرب:

تقول عرسِي وهي معِي في عومرة **بيسَ امرؤٌ وإنني بيسَ المره**

وجمع عمارَة عمائرٌ.

ابن عبد مناف.

وقد مرّ تفسير عبدٍ ومناف: صنم، واشتقاقه من ناف ينوف وأناف ينيف، إذا ارتفع وعلا. وكان أصلُ مناف مَنوف، أي مفعَل من النَّوف، فقلبوا فتحة الواو على النون فانفتح ما قبل الواو فصارت ألفاً ساكنة وكذلك يفعلون. والنَّوف: السَّنام، وبه سُمِّي الرجل نَوْفاً. وبنو مناف: بطنٌ من بني تميم، وهو مناف بن دارم. والبعر الأِنْف والأَنف، فالأَنف في وزن فاعل، والأَنف في وزن فَعَل، وهو البعير الذي قد أوجعه الخشاشُ في أنفه، فهو ينقاد لصاحبه طوعاً. وناقَة نِيفٌ: طويلة مرتفعة، وكان الأصلُ نَوْفاً فقلبوا الواو ياء لكسرة ما قبلها. وكذلك يفعلون في نظائرها. وقولهم: نَيْفَ الرجلُ على الثمانين، أي زادَ عليها. ومن ذلك نَيْفٌ على عشرين، أي زائدٌ على العشرين. وقصر مُنيف: عال مرتفع. والأَنف من الأَنف. والأَنفُ

أحسبه من ذلك، لأنه مرتفعٌ في الوجه. وقال قوم: بل الأثْفُ من الأثْفَةِ والأثْفُ؛ لأنه منه يبتدئ الغضب والحمية قال الهذلي:

مَتَى نَجْمِ الْقَلْبِ الذَّكِيِّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ الْمَظَالِمُ

واجتلب هذا البيت الحارثُ بن ظالمٍ المرِّي في هجائه المنذرَ أو الأسودَ بن المنذرِ الملك لما قتل ابنه فقال:

بَدَأْتُ بِتَيْكُمُ وَأَثْنَيْتُ بِهِهِ وَثَالِثَةٌ تَبِيضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيِّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ الْمَظَالِمُ

فَعَطْفَانُ تَرْوِيهِ لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ، وَيَرْوِيهِ هَلُ الْعِلْمِ لِمَالِكِ بْنِ حَرَبِ بْنِ الْهَمْدَانِيِّ. وَيُنَسَّبُ إِلَى عَبْدِ مَنْفٍ مَنَافِيٍّ، لِأَنَّهُ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا عَبْدَ مَنْفِيٍّ، وَاقْتَصَرُوا عَلَى أَحَدِ الْأَسْمِينَ، كَمَا قَالُوا فِي عَبْدِ الْقَيْسِ: عَبْدِيٌّ، وَفِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ: عَبْدِيٌّ، وَلَمْ يَقُولُوا دَارِمِيٍّ وَلَا قَيْسِيٍّ، مَخَافَةَ الْإِلْتِبَاسِ. وَرَبَّمَا اسْتَقْبَلُوا مِنَ الْأَسْمِينَ اسْمًا فَقَالُوا فِي عَبْدِ الْقَيْسِ: عَبْقَسِيٌّ، وَفِي عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْشَمِيٌّ، وَفِي عَبْدِ الدَّارِ: عَبْدِرِيٌّ. وَاسْمُ عَبْدِ مَنْفٍ الْمَغِيرَةُ، وَالْمَغِيرَةُ: الْخَيْلُ تُغَيَّرُ عَلَى الْقَوْمِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا". وَالْمَغِيرَةُ مُفْعَلَةٌ مِنَ الْغَارَةِ، وَكَانَ أَصْلُهُ مُغِيرَةً، الْغَيْنُ سَاكِنَةٌ وَالْيَاءُ مَكْسُورَةٌ، فَقَلَبُوا كَسْرَةَ الْيَاءِ عَلَى الْغَيْنِ وَكَسَرُوا الْغَيْنَ وَأَسْكَنُوا الْيَاءَ. وَيُقَالُ: أَغَارَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يُغَيِّرُ أَغَارَةً، وَالْأَسْمُ الْغَارَةُ وَمَوْضِعُ الْغَارَةِ مُغَارٌ، إِذَا اشْتَقَّقْتَهُ مِنْ أَغَارٍ يَغِيرُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَضْمَرَ بْنِ ضَمْرَةَ مَاذَا ذَكَرَ تَ مِنْ صِرْمَةٍ أُخِذَتْ بِالْمُغَارِ

ويقال: أَغَرْتُ الْحَبْلَ أَغْيَرَهُ إِغَارَةً، إِذَا شَدَدْتَ فَتْلَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَ سِرَاتَهُ مَسَدًا مُغَارًا

ويقال: غَرْتُ أَهْلِي أَغْيَرَهُمْ غَيْرَةً، إِذَا مَرَّتْهُمْ مِنَ الْمِيرَةِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رِيْعٍ عَوِيْلُهُمَا لَا يِرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقْدَا

أَيُّ مَا يَنْفَعُهُمَا مِنَ الْعَوِيْلِ؟ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِأُمِّهِ وَقَدْ مَاتَ أَبُوهُ فَبَكَتْهُ أُمُّهُ وَكَانَ لَهُ إِخْوَةٌ:

هَلْ تَفْقِدِينَ مِنْ أَبِينَا غَيْرَهُ هَلْ تَفْقِدِينَ خَيْرَهُ وَمِيرَهُ

أَرَأَيْكَ مَا تَبْكِينَ إِلَّا أَيْرَهُ

وَالْغَائِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ. يُقَالُ غَوَّرْنَا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، أَيَّ قَلْنَا بِهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: غَوَّرُوا بِنَا فَقَدْ أَرْمَضْتُمُونَا.

وَالْغَارُ: كَهْفٌ فِي الْجَبَلِ. وَالْعَوِيرُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وَمِثْلُ مَنْ أَمَثَلَهُمْ: "عَسَى الْعَوِيرُ أَبُو سَأً"، أَيُّ بِنَاحِيَتِهِ

بؤس. والمثل للزَّباء. وغار الماء يُغور غوراً، إذا نَضَب. وغال النَّجمُ غوراً، إذا غاب. وغارت العينُ غوراً
من الهزال والتَّعب. قال الراجز:

قَلَّتَانِ فِي صَفْحٍ صَفَاً مَنْقُورٍ

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ

أَذَاكَ أَمْ حَوَّجَلْنَا قَارُورِ

الغُور: أسفل القارورة. وفي التثنية: "أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غُوراً". وغارت المرأة على زوجها تغار
غيرةً بفتح الغين، فهي غائر. وغار الرجل في غورٍ تهامةً، إذا دخله. ولا يقال أغار فإنه خطأ. قال
الأعشى:

لِعَمْرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرُونَ وَذَكَرَهُ

ومن روى: أغار لعمرى فقد لح، وأخطأ. والغير: إعطاء دية القتل. قال الشاعر:

بَيْنَ فُعَالَةٍ حَتَّى تَقْبَلُوا الْغَيْرَا

لِنَضْرِبَنَّ بِأَيْدِينَا رِعُوسَكُمْ

أي الدية. وبنو غيرة: بطن من ثقيف. يقال: رجلٌ غيران من الغيرة، إذا غار على امرأته، وامرأةٌ غيرى.
وفي حديث علي صلوات الله عليه، أن امرأةً قالت له: إن زوجي زنا بجاريي. فقال لها: "إن كنتِ صادقةً
رجمناه، وإن كنتِ كاذبةً حددناك" فقالت: ردوني إلى أهلي غيرى نغرة. أي يغلي جوفها كما تغلي
القدر، نغر ينغر نغراً. وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يحدّها إذ رجعت عن الافتراءِ على ما قرّفت به
زوجها وتركها لما نكصت.

ابن قصي.

وقصّي: تصغير قاص، واسمه زيد، وإنما سمّي قصياً لأنه قصاً عن قومه فكان في بني عذرة مع أخيه لأمه.
يقال قصا الرجل يقصو قصواً. والناحية القصوى والقاصية واحد، وهي البعيدة. ويقال بقصاهم، أي
ناحيتهم القاصية. والقصا، يمدُّ ويقصر. وأنشدوا بيت بشر بن أبي حازم:

قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ

فحاطونا القصاء وقد رأونا

وأنشد أيضاً:

فحاطونا القصا ولد رأونا

ويقال شاة قصوا، وكذلك الناقة إذا قطع طرف أذنها. ولم يقولوا حمل أقصى ولا كبش أقصى، وقالوا:
حمل مقصو، تركوا القياس. وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى القصواء فزعم قوم أنه اسم لها

ولم تكن قصواء، وقال قوم: بل كانت قصواء.
واسم قصي زيد. وقالوا: مكان قصي، أي بعيد. وفي الترتيل: "مَكَانًا قَصِيًّا" فكأنه فعيل مشتق من فاعل.
وزيد مصدرُ زاد الشيء يزيد زيداً. قال الشاعر:

وأنتم معشرٌ زيدٌ على مائة

فأجمعوا كيدكم طراً فكيدوني

وقد سُمّت العرب زيداً، وزيد اللات وزياداً. وبنو زياد: بطنٌ من الأزدي. وسُمّت مزيد. وزائدة: صنم.
ويقال: زدت الرجلُ أزيدهُ زيداً. وزيادة الكبدِ معروفة. وزوائد الفرس: داءٌ يصيبه في عصبه.

بن كلاب.

وكلابٌ مصدر كالبته مكالبةً وكلاباً. وبنو كلاب: قبيلةٌ عظيمة من العرب. وكلبٌ: حيٌّ عظيم من قضاة، وكليبٌ: بطنٌ من بني تميم. وأكلبٌ: بطنٌ من حثعم. وبنو الكلبة: بطن من بكر بن وائل. والكلبة: امرأة من بني تميم، لُقبت بذلك لسوء خلقها. والكلاب: صاحب الكلاب. والكليب: جمع الكلاب، يقال كليب وكلاب. وأنشدني:

والعيسُ ينهضنَ بكبيرِ اننا

كأنما ينهشهنَّ الكليبُ

جمع كور، وهو الرّحل. وفي الأزدي من اليحمّد بنو كلب وبنو كليب أيضاً. والكلب: داءٌ يصيب الناسَ والإبلَ شبيهةً بالجنون. وكانت العربُ في الجاهليّة إذا أصاب الرجلُ الكلبُ قطروا له دمَ رجلٍ من بني ماء السماء، وهو عامر بن ثعلبة الأزديّ، فيسقى فكان يُشفى منه. قال الشاعر:

دماؤهم من الكلب الشفاءُ

والكلب: المسمر في قائم السيف. والكلبان: نجمان يطلعان عند اشتداد البرد. والكلب: كلب الجوزاء، نجن معروف. والكلاب: موضعٌ بالدّهناء بين اليمامة والبصرة، كانت فيه وقعتان، إحداهما بين ملوك كندة الإخوة، والأخرى بين بني الحارث وبين بني تميم، يذكُر ذلك أبو عبيدة في كتاب الأيام. وهما كلابان: الكلاب الأول، والكلاب الثاني. وأسيرٌ مكلبٌ، زعموا أنه مقولب عن مكبل. والكلبة: أن يقصر السير على الخارزة فتُدخل في الثقب سيراً مثنياً ثم تردّ رأس السير الناقص فيه ثم تخرجه. قال الرّاجز:

كأنَّ غرّ متبه إذ نجنبه

سيرٌ صناع في خربرٍ تكلبه

والمكلب: الصائد بالكلاب. قال الشاعر:

ضراءٌ أحستْ نَبأةً من مكلبٍ

والكَلْبُ وقالوا: الكَلْبُ: فرس عامر بن الطَّفِيل. والرجل الكَلْبُ: الذي أصابه الكَلْبُ. قال الشاعر:

يومَ الحَلَيْسِ بذي الفقارِ كأنه كَلْبٌ بضربِ جماجمِ ورقابِ

والكَلْبُ: مسمارٌ في الرَّحْلِ. ورأس الكلب: جبلٌ أو ثنية. قال الأعشى:

ورَقَّعَ الآلُ رأسَ الكلبِ فارْتفعا

ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على عُتْبَةَ بن أبي لهبٍ فقال: "اللهم سلطْ عليه كلباً من كلابك!"، فأكله الأسد.

وأهلُ الحجازِ يسمُّونَ الحَرِيَّ الذي يُخاصِمُ الناسَ مُكالباً. وكَلَبْنَا الحَدَّادَ وغيره معروفان. فإذا ثَنَيْتِ قلتُ: ذاتا كلبتين، وإذا جمعت قلتُ: ذوات كلبتين. وكَلَبْتُ البعيرَ وهو مكلوبٌ، إذا جمعتَ زمامه وجرره بخيطٍ وأمُّ كلبة: الحمى، قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل: "أَبْرَحَ فَتَى إن نَجَا من أمِّ كلبة!"، فحَمَّ بخيبر فمات.

ابن مرة.

ومِرَّةٌ: اسم شجرة. والمُرارُ أيضاً: شجرٌ، الواحدة مُرارة. واكل المُرارِ لقبُ ملكٍ من ملوك كِنْدَةَ، وهو الحارثُ جدُّ أبي امرئ القيس ابن حجر، يُسمُّونَ أولاده بني آكلِ المُرارِ. والمُرُّ: خلاف الحُلُو. والمِرَّةُ: أحد أمشاج أخلاط الطبائع للإنسان، معروفة، ومِرَّةُ الإنسان: قُوَّتُه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تحلُّ الصدقة لغنيٍّ، ولا لذي مِرَّةٍ سويٍّ". ويقال: استمرَّ مَرِيْرُ فلانٍ على كذا وكذا، أي جدَّ فيه. قال:

وشطَّ نواها واستمرَّ مَرِيْرُها

وفي التثنية: "حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ به" وقرأ قومٌ: "فاستمرَّتْ به" أي اشتدَّ عليها. ومن ذلك يومٌ مستمرٌّ، أي ثقيل شديد. ويقال: أمرت الحبلَ أمرُهُ إمراراً، إذا فتلتَه فتلاً شديداً وهو حبلٌ مُمرٌّ. قال الشاعر:

إذا الله لم يُصَفِّ لي ودَّها فلن يعطِفَ الوُدَّ سوطَ مُمرِّ

فأما المرُّ الذي يُحَفِّرُ به فأعجميٌّ معرب، والأمرُّ: معيٌّ دقيق يتصل بالأعضاء. قال الشاعر:

إذا استهديت من لحم فأهدى من المأناتِ أو طرفِ السنامِ

ولا تهدي الأمرَّ وما يليه ولا تهدنِ معروقِ العظامِ

والمريرة والمرار والمُرُّ: حبلٌ يشدُّ به الحملُ على البعير. قال الرَّاجز:

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ النَّثَايَا الْغُرِّ

وَالرَّتَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرِّ

أَعْيَا فَنَطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ

بَيْنَ وَعَاءِي بَازِلِ جَوْرِ

ثُمَّ رَبَطْنَا فَوْقَهُ بِمَرِّ

وَجَبَلِ الْأَمْرَارِ مَعْرُوفٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ تَرَكَ السَّعْدَانِ حَزْمًا وَنَائِلًا

لَدَى جَبَلِ الْأَمْرَارِ زَيْدَ الْفَوَارِسِ

وَفِي الْعَرَبِ قِبَائِلُ تُنْسَبُ إِلَى مَرَّةٍ: مَرَّةُ بَنِ عَوْفٍ فِي غُفْفَانَ، وَمَرَّةُ بَنِ عُيَيْدٍ فِي بَنِي تَمِيمٍ، وَمَرَّةُ فِي بَكْرِ بَنِ وَائِلٍ، وَمَرَّةُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ.

ابن كعب .

وَالْكَعْبُ مُشْتَقٌّ مِنْ شَيْئَيْنِ: إِمَّا مِنْ كَعْبِ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَّةِ أَوْ كَعْبِ الْقَنَاةِ، وَجَمَعَ كَعْبُ الْقَنَاةِ كُعُوبٌ أَكْثَرُ مَا يَجْمَعُ، وَكَعْبُ الْإِنْسَانِ جَمَعَهُ كَعَابٌ. وَكَعْبَتُ الثَّوْبِ، إِذَا طَوَيْتَهُ طَيًّا مَرْبَعًا. وَسَمَّيْتُ الْكَعْبَةَ لِتَرْبِيعِهَا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ. وَذُو الْكَعْبَاتِ: بَيْتٌ كَانَتْ تَحْجُّهُ رِبِيعَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَجَارِيَةٌ كَاعِبٌ وَكَعَابٌ، إِذَا بَدَأَ حَاحِمٌ نَدِيهَا. وَالْكَعْبُ: بَقِيَّةُ السَّمَنِ فِي النَّحْيِ، أَوْ الرُّبُّ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ النَّحْيِ. قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِهُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ: أَأَبْرَامُ بْنُ مَخْزُومٍ؟ قَالَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: ضَفْنُهُمْ فَأَطْعَمُونِي ثَوْرًا وَقَوْسًا وَكَعْبًا. فَقَالَ عَمْرٌ: أَطِيبٌ بِذَاكَ. وَالثَّوْرُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَقِطِ. وَالْقَوْسُ: بَاقِي التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ. وَالْكَعْبُ: مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ.

وَفِي الْعَرَبِ بَنُو كَعْبٍ فِي أَهْلِ الْعَالِيَةِ، لَهُمْ خُطَّةٌ بِالْبَصْرَةِ. وَبَنُو كَعْبٍ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ. وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ كَعْبًا وَمُكَعَّبًا وَكُعْبِيًّا.

ابن لؤي .

وَاشْتِقَاقُ لَوْيٍّ مِنْ أَشْيَاءَ، إِمَّا تَصْغِيرَ لَوَاءِ الْجَيْشِ، وَهُوَ مَمْدُودٌ أَوْ تَصْغِيرَ لَوَى الرَّمْلِ وَهُوَ مَقْصُورٌ، أَوْ تَصْغِيرَ لِأَيِّ تَقْدِيرِهِ لَعِيٍّ، وَهُوَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، وَهُوَ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَاللَّوَى: اِعْوَجَاجٌ فِي ظَهْرِ الْقَوْسِ. وَاللَّوَى: الْوَجَعُ الَّذِي يَعْتَرِي فِي الْبَطْنِ، مَقْصُورٌ غَيْرٌ مَهْمُوزٌ. وَتَقُولُ: لَوَيْتُ الرَّجُلَ دَيْنَهُ أَلْوِيَهُ لِيًّا، إِذَا مَطَّلْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "لِيُّ الْوَاحِدِ ظَلَمٌ"، أَي مَطَّلَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوَشَاحِ النَّقَاضِيَا

تُطِيلِينِ لِيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ

وَتَقُولُ: لَوَيْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَلْوِيَهُ لِيًّا. وَاللَّوِيُّ: الْعَشْبُ إِذَا هَاجَ وَاصْفَرَ وَيَسِسَ. وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ:

حتى إذا تجلب اللويّا

وطرد الهيف السفا الصيفيّاً

واللويّة: تُحفّة تدخرها المرأة لزوجها أو ولدها. قال الراجز:

هل في دجوب الحرّة المخيط

لويّة تشفي من الأريط

ابن غالب.

وغالب: فاعلٌ من قولهم غلبَ يغلب غلباً فهو غالب. ويقولون: لمن الغلب. ومن قال الغلب فهو لحن. ويقال: شاعر مغلبٌ، إذا غلبه من هو دونه، كما غلبت ليلى الأخيلىّة النابغة الجعدي، فهو من المغلّين. وكما غلب النجاشي تميم بن أب بن مُقبلٍ، ونحوهم. ويقولون: رجلٌ أغلب بين الغلب، إذا غلظت عنقه حتى لا يمكنه أن يلتفت. وبذلك سمي الأسدُ أغلب. ويقال: أخذته بالغلبي، أي بالقهر. وقد سمّت العرب غالباً وغليياً وأغلب.

ابن فھر.

والفھر: الحجر الأملس بملأ الكفّ أو نحوّه، وهو مؤنث، يدلّك على ذلك أنّهم صغّروا فھراً فھيرة. وعامر بن فھيرة: مولى أبي بكر الصديق رحمه الله وهو أحد الثلاثة الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي رُفِعَ جسده إلى السماء يوم قُتل يوم بئر معونة. وكان المسلمون ثلاثين رجلاً غدر بهم عامرُ بن الطفيل فقتلهم، فطلب جسده فلم يُوجد، فقال رجلٌ من بني عامر: طعنتُ رجلاً منهم فقال: فُزْتُ والله، فقلت في نفسي: بما فاز؟ والله لقد قتلته. ثم ارتفع فلم يزل يرتفع في السماء حتى غاب عن عيني، فعلموا أنّه عامرٌ حيث فُقد جسده.

وفي بعض اللغات: ناقةٌ فيهرة، أي صلبة، لا أدري في أيّ لغة، والفھر: موضع مدرّاس اليهود، أظنه من الدّرس، وهو الذي يجتمعون فيه للقراءة والدّعاء. وفي حديث علي بن أبي طالب عليه السلام: "كانّهم اليهودُ خرجوا من فھرهم". والفھر: أن يُجامع الرجلُ المرأةَ فإذا دنا من الفارغ تحوّل إلى أخرى فأفرغَ فيها. وقد عيبَ بذلك بعضُ الصّالحين. وأرضٌ مْفهرة: كثيرة الأفهار.

ابن مالك.

ومالك: فاعلٌ من الملّك، وقد قرئ: "مَلِكٌ يوم الدين" ومالك. والملّك المعروف، وهو في لغة ربيعة مَلَكٌ. قال الأعشى:

تقال للملك أطلق منهم مائه

رسلاً من لبقول محفوضاً وما رفعا

والملائكة أصله الهمز، لأنهم قالوا في واحده: مَلَأَكَ. قال الشاعر:

فلستَ لأنسيَّ ولكنَّ لملاكٍ **تنزَّلَ من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ**

واشتقاق المَلَأَكَ من المألِكة والألوكَة، وهي الرِّسالة. قال عديّ:

أبلغ النعمانَ عني مألُكاً **أنَّه قد طال حبسي وانتظاري**

والأملوكُ: مَقاوِلُ من حَمِير. كتب النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أمْلوكِ رَدْمَان. ورَدْمَان: موضعٌ باليمن.

وجمع مألِكة مألِك، وجمع الألوكَة ألائك.

ومنه قولهم: أَلِكْنِي إلى فلانٍ، أي كُنْ رسولي إليه. قال النابغة:

أَلِكْنِي إلى النعمان حيثُ لقيته **فأهدي له الله السحابَ البواكراً**

وَلُكْتُ الشَّيْءَ أَلَوَكُهُ لَوَكاً، إذا أَجَلْتَهُ في فيك. ومنه لَوَكُ الخيلِ اللُّجْم.

وفي العرب قبائلٌ تُنسَبُ إلى مالك: منهم مالك بن سعد، ومالك بن حنظلة، وفي الأزْد مالكُ قبيلة، وفي

تغلب بنو مالكِ قبيلة أيضاً.

ابن النضر.

وهو أبو جميع قريش، فمن لم يكن من ولد النَّضْرِ فليس بقرشيٍّ. والنَّضْرُ: الذهبُ بعينه. والنُّضارُ: الخالص

من كلِّ شيءٍ، وربما سُمِّيَ الذهبُ أيضاً نُضاراً. قال الأعشى:

تراموا به غرباً أو نُضاراً

يريد الأقداح التي يشربون بها، وفسره بعضُ أهل العلم أنَّ العَرَبَ الفِضَّةَ، والنُّضارُ: الذهبُ، والأنضَرُ:

الذهب. قال الشاعر:

وبياضُ وجهٍ لم تحلُ أسرارُه **مثلِ الوذيلةِ أو كَشَنَفِ الأنضَرِ**

الوذيلةُ: السَّيِّكة من الذهب. لم تحلُ ولم تغيَّر. أسرارُه: تكسُّرُه.

والنَّضِيرُ: قبيلةٌ من اليهود، إحوة بني قريظة. وقد سميت العرب نَضِراً ونُضِيراً. ونُضِيرَةٌ ونَضِيرَةٌ: اسمُ امرأة.

وكلُّ شيءٍ اسْتُحْسِنَ فهو نَضِيرٌ، يقال: ما أنضَرَ لونه، أي ما أصفاه وأحسنه.

ابن كنانة.

والكنانة: كنانة التبل. إذا كانت من آدم فهي كنانة، فإن كانت من خشبٍ فهي جفير، وإن كانت من قطعيتين مقرونتين فهي قرن، بفتح الراء. والكنانة تجمع هذا كله. قال الشاعر:

ككنانة الزُّعْرِيَّ غ **شأها من الذهبِ الدُّلَامِصِ**

أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي، وأحسبه أيضاً رواه عن أبي عبيدة، قال وقف رجلٌ على أسد وكنانة ابني خزيمة وهما يكشطان عن جزورٍ لهما، فقال لرجلٍ: ما جلاء الكاشطين؟ فقال: خابية المصادع، وهصار الأقران. فقال: يا أسد ويا كنانة، أطعماني من هذا اللحم. فأطعماه. أي ما اسمهما؟ والمصاد: السهام، واحدها مِصدع. يهصرها: يكسرها ويعطفها. وهو اسمٌ من أسماء الأسد. وكنانٌ كلُّ شيءٍ غطاؤه. ويقال: كننتُ الدرَّ وغيره، إذا سترته وغطيته. وفي القرآن: "كأنهنَّ يبضُّ مكنونٌ" فهذا من كننت. وأكننت الحديثَ في صدري، إذا كتمته. وفي التزئيل: "ما تُكنُّ صدورهم". فهذا من أكننت. والكنة: مُخدعٌ في البيت شبيه بالرفِّ أو نحوه، يكون في البيت. وبنو كنة: بطنٌ من ثقيف. وكنة الرجل: امرأة ابنه أو أخيه قال الشاعر:

هي ما كنتي وأز **عم أني لها حمو**

وكنُّ كلُّ شيءٍ: ما اكتنت في ظله. يقال اكتننت من المطر بالشجرة: تظلت بها من الشمس، وتذريت بها من الرِّيح. قال الشاعر، عبيد:

فمن بنجوتِه كمن بحفله **والمستكنُّ كمن يمشي بفرواح**

ابن خزيمة.

واشتقاق خزيمة من الخزم، والخزم: شجرٌ له لحاءٌ يفتل منه حبالٌ، الواحدة خزمة. وخزيمة: تصغير خزمة. قال الهدلي:

فأسروهم واربطوهم بالخزم

والخزامة: عودٌ يدخل في وتره أنف البعير، فإذا نفذ الأنف فهو العران، فإذا كان في أحد الشقين من حديدٍ أو صُفْرٍ فهو بُرة، ولا يكون إلا في الشقِّ الأيسر. وكلُّ الطير مُخزّمة، لأنَّ أنافها ينفذ بعضها إلى بعض. قال النعمان بن جلاس العتكي:

إذا ما شددنا شدةً نصبوا لنا **قسياً كأعناق المطيِّ المخزم**

يصيحون في أديارها ونردُّها **بجاواء تردِّي بالوشيج المقوم**

الجأواء: الكتبية. وقد سَمَّت العرب خازماً، ومخزوماً وخزيمًا. ومن أمثالهم: "شِنشنةٌ أعرِفها من أخزم".
وأخزم هذا الممثل بهذا المثل جدُّ أبي حاتم الطائي، هو حاتم بن سعد بن الله بن سعد بن أخزم بن الحشرج بن
أخزم ابن أبي أخزم. واجتلبَ هذا المثلَ عَقِيل بن عُلقة المُرِّي، من مرّة غطفان، لما رماه ابنه عَمَلَسُ بسهم
فانتظم فخذَه، فقال:

شِنشنةٌ أعرِفها من أخزم

إن بنيَّ ضرَّجوني بالدم

من يلقَ أبطالَ الرِّجالِ يكلم

وله حديثٌ فَعَطَفانُ تروي هذا البيتَ لعقيل، وهو لمن سَمَّناه.

ابن مدركة.

واسم مدركة عمرو، وقد مر تفسير عمرو. ولُقِّب مدركة لِمَا أدرك الإبل، وله حديث. واشتقاق مُدْرِكة
من أدرك يُدرك إدراكاً، أي لحق. والدَّرَك الاسم. والدَّرَك: حبلٌ يُوصَلُ به الرِّشاء، حبل الدلو، والجميع
أدراك. ويوم الدَّرَك: يومٌ كان بين الأوس والخزرج فلي الجاهلية. وفي التنزيل: "في الدَّرَكِ الأسفلِ مِنَ
النَّارِ" أي في المنزلة السفلى من النار. والله عز وجل أعلمُ بذلك. وكلُّ شَيْءٍ بَلَغَ منتهاه فقد أَدْرَكَ، ومنه
قولهم: دركَ الغلام، إذا بلغ الحلم. وقد سَمَّت العرب مُدْرِكاً، ودَرَاكاً، ودُرَيْكاً.

ابن إلياس.

يمكن أن يكون اشتقاق إلياس من قولهم: ينس يينس ياساً، ثم أدخلوا على اليأس الألف واللام. ويمكن أن
يكون من قولهم: رجل أليس من قوم ليس، أي شجاع، وهو غاية ما يوصف به الشجاع. هذا لمن يهمز
إلياس. والتفسير الأول أحبُّ إليّ.

ابن مضر.

واشتقاق مُضَر من اللبن المَضِير وهو الحامض، وبه سَمَّيت المضيرة. وثُمَّاضِرُ: اسم امرأة. والمُضَارَة: ما فَطَرَ
من اللبن الحامض إذا جُعِلَ في وعاء ليصير شيرازاً أو اقطاً.

ابن نزار.

واشتقاق نزار من الشَّيء النَّزْر، وهو القليل، من قولهم أعطاه عطاءً نَزْرًا. وأنزرتُ له العطاء، أي أقللته. وماءً متزورًا، أي قليلًا.

ابن معد .

واشتقاق معدٌّ من شيئين: إمَّا أن يكون مفعول من العدد، فكأنَّه كان مَعْدَدٌ فأدغمت الدال؛ وإمَّا أن يكون من المَعْدِّ، وهو اللحم في مَرَجع كَتِفِ الفرس. قال الشاعر:

وأجدرُ بالحوادث أن تكونا

فإمَّا زال سرجٌ عن معدِّ

والتمعدد: تمام الشدَّة والقُوَّة. قال الراجز:

وصار نهدًا كالحصان أجردا

ربَّيته حتَّى إذا تمعددا

كان جزائي بالعصا أن أجلدا

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله: "احتفوا، واخشوشنوا وتمعددوا، واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزواً"، أي اركبوا وثبوا. والمعدة من هذا اشتقاقها، لصلابتها. ويقال: نبتُ تعدُّ معد، إذا كان غصًا. ومعدُّ في هذا الموضع إثباعٌ وليس من الأوَّل. وقد سمَّت العرب مُعِيدًا ومُعَدَدًا، ومعدان. وأحسب اشتقاقه من المعد. والمعد: الصلابة.

ابن عدنان .

وعدنانُ فعلان من قولهم: عدنَ بالمكان فهو يعدنُ عدوناً وهو عدان، أي مقيم. ومنه اشتقاق المعدن، لعدون الذهب والفضة وما أشبهه من الجوهر فيه. ومنه اشتقاق "جنات عدن" أي دار مقام. والعدان: موضعٌ بتهمامة. قال الشاعر:

بعدانِ السيفِ صبري ونقلُ

وعدنُ أئين من هذا اشتقاقها، لأنَّ أئينَ عدنَ بها، أي أقام بها، وهو رجلٌ من حمير. وانتسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى عدنان وقال: "كذب النَّسَّابون". فما بعدَ عدنان فهي أسماءٌ سُرَّيانية لا يوضحها الاشتقاق.

اشتقاق أسماء أمهات النبي

صلى الله عليه وسلم

أمة أمانة بنت وهب

وأمانة: فاعلة من الأمن. ووهب، من قولهم: وهبت له هبةً ووهباً، فأنا واهب والشيء موهوب، والرجل موهوب له. ابن عبد مناف، وقد مر تفسيره. ابن زهرة وزهرة فُعلة من الزَّهر زَهَرَ الروض وما أشبهه. ويمكن أن يكون اشتقاق زُهرة من الشَّيء الزاهر المضيء من قولهم: أزهاراً النهارُ، إذا أضاء، وأمَّا الزُّهرة التي في السماء، وهي النجم، فمتحرّكة في وزن فُعلة. ومن قال الزُّهرة فقد أخطأ. قال الشاعر:

قد أمرتني زوجتٍ بالسَّمسرةِ وصبحتني لطلوع الزُّهره

فَعَبِينِ من جَرَّتْهَا المَخْمَره

المخمرة: المغطاة. وفي التثنية: "زهرة الحياة الدنيا"، وزهرة الحياة الدنيا، أي ما يروق منها ويُعب، والله عز وجل أعلم. وقد سمى العرب زاهراً. وبنو الزاهرية: بطن من بكر بن وائل، ينسبون إلى أمهم الزاهرية. وسمت العرب زُهيراً وأزهرَ. وزهران: أبو قبيلة عظيمة من الأزد. وفي حديث عليّ رضوان الله عليه: "أزدهر بهذا"، أي احتفظ به. ولا أحسبها عربيّة محضة. والعود الذي يضرب به: المزهر، والجمع مزاهر. والزهران والأزهران: الشمس والقمر. ابن كلاب، قد مر ذكره ويتصل بالنسب.

وأم عبد الله

فاطمة بنت عمرو بن عائذ. واشتقاق فاطمة من الفطم وهو القطع. ومنه فطم الصبي، إذا قطع عنه اللبن. وفطيمة: موضع أو امرأة يُنسب إليها قوم. قال الأعشى:

جَنَّبِي فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عَزْلُ

ويقول الرجل للرجل: والله لأفطمنك عن كذا وكذا، أي لأمنعك عنه.

بنت عمرو وقد مر ذكره. ابن عائذ، وعائذ: فاعل من عاذ يعوذ عَوْذاً فهو عائذ، أي لجأ إلى الشيء وأطاف به. ومنه قولهم: أعوذ بالله من كذا وكذا، أي أفزع إلى الله عز وجل فيه. عذت بالله فأعاذني، فالله مُعِيذٌ وأنا مُعَاذٌ. وبه سُمِّي الرجل معاذاً. والمعاذة: التي تعلق على الإنسان من هذا اشتقاقها، لأنها مفعلة من عاذ يعوذ، وكان الأصل مَعَوَذة فقلبوا حركة الواو على العين فانفتحت وقلبوا الواو ألفاً ساكنة لانفتاح ما قبلها؛ وكذلك يفعلون. ابن عمران، قد مر ذكره. ابن مخزوم، قد مر تفسيره. ابن يقظة، واشتقاق يقظة من التيقظ، من قولهم: رجل يقظان حسن اليقظة وامرأة يقظى. وأنشد لقيس ابن الخطيم:

ما تمنعني يقظي فقد توتينيه في النوم غير مصرِّدٍ محسوب

ويروي لعمر بن عبد العزيز:

خِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِلَ الْيَقْظِهِ
رَاقِبَ اللَّهِ وَاتَّقَى الْحَفْظَهُ

ومن الناس من يعيش شقيًّا
فإذا كان ذا حياءٍ ودينٍ

إنما الناسُ سائرٌ ومقيمٌ=فالذي سار للمقيم عَظَلَهُ

وأم عبد المطلب.

سلمة بنت عمرو. واشتقاق سَلَمَى، وهي فعلى، من السَّلَم والسَّلْم: ضد الحرب. والسَّلْم والسَّلْم واحد، وفي التتريل: "وألقوا إليكم السَّلْم". وجنتك بفلان سَلَمًا، أي مستسلمًا لا يُنازع. والسَّلَام: مصدر المسالمة. والسَّلْم: دلوا لها عروة واحدة، نحو دلاء السَّقَّائين. قال الشاعر:

بِالسَّلْمَيْنِ وَكَارُ

أي يسعى به. والسَّلَامَة: ضد البلاء. والسَّلَام: جمع سَلَمَة، وهي حجارة. قال الشاعر:

جوانبه من بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ

يعني حوضاً قد جعل حوله حجارة من حجارة بَصْرَةٍ.

وذكر يونس النحوي أن قولهم: استلم فلان الحجر الأسود، هو افتعل من السَّلَمَة. والسَّلْم: ضرب من الشجر، الواحدة سَلَمَة. قال الشاعر:

لما رأيتُ عديَّ القومِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ

والسَّلَام: ضرب من الشجر أيضاً، الواحدة سَلَامَةٌ. والسَّلَامَانُ: ضرب من الشجر أيضاً. واشتقاق السلم من قولهم: أسلمت لله، أي سلم له ضميري. وقد سمّت العرب سَلَامَانَ، وهما بطنان: بطن من قضاة، وبطن من الأزدي. وسمّوا أسَلَمَ، وهو أبو قبيلة عظيمة إخوة خُرَاعَة، منهم أهبان مكلّم الذئب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسمّوا سَلِيمَة، وهو أبو قبيلة من الأزدي. وسمّوا سُلَيْمَة، وهو أبو بطن من عبد القيس. والسَّلَامَى: عصبٌ ظاهر الكفِّ والقدم. قال الرازي:

لا يشتكين ألماً ما أنقنين
ما دام مخٌ في سَلَامَى أو عَيْنٌ

السَّلَامَى: عظامٌ صغارٌ حولها عصبٌ، وهو آخر ما يبقى من الدوابِّ. والسَّلَامَى والعين: آخر ما يبقى فيهما الطَّرْق من الإنسان والدابة. قالت القرشية:

إن القبور تُتَكِحُ الأيَامَى
والصَّبِيَّةُ الأصَاغِرُ الْبِتَامَى

والمرء لا تتقي له سُلَمَى

أي لا يبقى في مخ. والتقي: المخ. وسمت العرب سُلَمَى، وهو أحد رجال بني حنيفة في الجاهلية. قال الشاعر:

فأتيت سُلَمَى فعدتُ بقبره وأخو الزمانة عائدٌ بالأمنع

وسُلَمَى أبو زهير بن أبي سُلَمَى الشاعر، لا أعرفُ في العرب سُلَمَى غيره. وسُلَمَان: أطمٌ بالطائف. وسُلَمَان: موضعٌ بنجد. قال الشاعر:

وماتَ على سُلَمَانَ سُلَمَى بنُ جندلٍ وذلك مَيّتٌ لو علمتَ عظيمٌ

والأَسَلِيم: عرقٌ في ظاهر الكف. وسُمِّي اللديغ سُلَمَى تفاقلاً بالسلامة، وليس له فعل يتصرف. والأسلوم: بطنٌ من حمير.

بنت عمرو، وقد مر ذكره. ابن زيد وقد مرّ ذكره ابن لبيد، واشتقاق لبيد من قولهم: لَبِدَ بالمكان، أي أقام به، يَلْبِدُ لُبُوداً، والبد يُلبِدُ إلباداً. ولبدة الأسد: ما على كتفيه من الوبر. وبه سمي الأسد ذا اللبَد وذا اللبدة. قال الشاعر:

يأتي لي السيف واللسان وفت يان كرام كلبدة الأسد

واللبد: بطونٌ من تميم تلبدت على بطنٍ منهم، أي تحالفوا عليه، وهم مُرّةٌ وعامرٌ، وعبد عمرو، وأبير، وعوف، بنو عبيد بن الحارث بن كعب، تلبدوا على بني منقر، أي تحالفوا. وما تلبد من شيء وتظاهر فهو لبيد. قال الشاعر:

سعدانٌ توضح في أوبارها اللبْدُ

واللبادى واللبد: طائر إذا قالوا له البد لصق بالأرض، فصبيانُ الأعراب إذا رأته يقولون: البد لبادى! فيلصق بالأرض حتى يؤخذ. واللبادى: ضربٌ من النبات. ولبْدُك نسر لقمان. ابن خدّاش وخذاش: مصدر المُخادشة، وهو شبيه بالعداوة أو المخاشنة. وأصله من الخدش. وقد سموا مُخادش. وأبنا مُخدش: كتفا البعير.

وأم هاشم:

عاتكة بنت مُرّ إحدى بني سُليم. واشتقاق عاتكة من قولهم: عَتَكَتِ القوسُ العربية، إذا احمرّت من القدم. وعَتَكَتِ المرأةُ بالطَّيب، إذا تَصَمَّخَتْ به حتى يَحْمَرَّ جِلْدُهَا، وَعَتَكَ الرَّجُلُ على الرَّجُلِ، إذا حمل عليه فَضْرَهُ. وَعَتَكَ على يمينِ فاجرة، إذا أقدمَ عليها. وترى هذا تماماً في اشتقاق العتيك إن شاء الله.

وأم عبد مناف:

حُبِّي بنت حُلَيْل بن حُبشِيَّة بن سلول من خزاعة. وحُبِّي فعلى من الحُبِّ. يقال: حَبَّبتَ الرجلَ وأحببته. قال الشاعر غيلان بن شجاع.

فوالله لولا تمره ما حَبَّبْتُهُ ولا كان أدنى من عُمَيْرٍ وسالمٍ

وفي لغة من قال حَبَّبتَه سَمِّي الرجل محبوباً. وردَّ عنترَةُ الكلامَ إلى الأصل فقال:

ولقد نزلتِ فلا تظنِّي غيرَه مني بمنزلةِ المحبِّ المُكْرَمِ

من قولهم: أحببت. وحَبَّابُ الماء: تكسَّرُ الموج الصَّغار، واحده حَبَابَةٌ، وبها سميت المرأة. والحَبَّابُ: ضربٌ من الحَيَّات. والحَبَّابُ: الحُبُّ بعينه. وسمَّتِ العرب حَبِيْباً ومحبوباً وحُبِيْباً. وحَبَّانُ إن كان مشتقاً من الحُبِّ فالنون زائدة، وإن كان من الحَبْنِ وهو عَظْمُ البطنِ فالنون أصلية. والحَبْنُ: الدَّقْلَى، لغة يمانية.

أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي عن يونس قال: سألتني جندلُ بن عُبيدِ الراعي: ما معنى قول الراعي:

يَبِيْتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ منه مكانَ الحَبِّ يستمع السراراً

ما الحَبُّ؟ فقلت: القُرْطُ. فقال: خُذُوا عن الشَّيْخِ فإنه عالم.

ويقال: أحبُّ البعيرُ يُحِبُّ إجاباً، إذا لَصِقَ بالأرض فلم يَرحُ ولا يقال ذلك للناقة. يقال لها: أخلت إخلاءً، إذا فعلت ذلك، فالبعير مُحِبٌّ والناقة حَلُوٌّ. قال الشاعر:

حُلَّتْ عليه بالقَطِيعِ ضَرْباً ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوءِ إذْ أَحَبَّ

والحَبَّةُ: بَدْرُ العُشْبِ. وفي الحدي: "يخرجُ رجلٌ من النَّارِ فينبُتُ نَباتَ الحَبَّةِ في حميلِ السَّيْلِ". قال الراجز:

في حَبَّةِ جَرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلِ

وقال بعضُ أهل اللغة والله عز وجل أعلم: إنَّ قولَه: "أحَبَّبتُ حَبَّ الخَيْرِ عَ، ذِكْرُ رَبِّي" أي لَصِقْتُ

بالأرض من حُبِّي للخيل حتى فاتتني الصلاة، فسمَّى الخيلَ خيراً. وبنو الأَحَبِّ: بطنٌ من العرب.

وحَلِيلٌ: تصغير حَلٍ. وحَلٌّ: مصدر حَلَّ الشَّيْءُ يَحُلُّه حَلًّا. ويقال: حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حَلُولاً. وحَلَّ الدَّيْنُ يَحِلُّ مَحَلًّا. وأحَلَّ من إحرامه إخلالاً. والحَلَّةُ: القوم يجتمعون في مَحَلَّتِهِمْ، والجميع حِلالٌ. قال الشاعر:

أحيُّ يبعثون العيرَ تَجْرأً أحبُّ إليك أم حيُّ حِلالٌ

وحليل المرأة: زوجها الذي تُحَالُّه في مَترِله. والحلال: ضدُّ الحرام. الحِلُّ: ضدُّ الحُرْم. والإحلال: نقيض الإحرام. وبعيرٌ أحلُّ، وهو داءٌ يصيبه في عَجْرِهِ. ومَحَلَّةُ القوم: حيثُ يَحُلُّون. وحُبْشِيَّةٌ، ضربٌ من النمل. وسَترَاه في أسماء رجال خِزاعة.

وأم قصي.

فاطمة، وقد مر ذكرها، بنت سَيْل بن حِمَالَةَ، من أزد شَنُوءَةَ، وسترى تفسره في موضعه إن شاء الله. وأمُّ فاطمة: سَوْدَةَ بنت عمرو بن تميم. وسَوْدَةُ مشتقٌّ من قولهم: أرضٌ سَوْدَةٌ، إذا كانت سَوْدَاءَ في سَفْحِ جبل.

وأم كلاب:

هند بنت سُرَيْرٍ، واشتقاق هند من قولهم هَنَّدت الرجل تهنيداً، إذا لاينته ولاطفته. وتُجَمَعُ هندٌ هِنُوداً. وهُنَيْدَةٌ: المائة من الإبل. قال جرير:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ ما في عطائهم مَنْ ولا سَرَفُ

وقد سَمَّتِ العرب هَنَاداً ومَهْنَداً، فأَمَّا مَهْنَدٌ فمَنسُوبٌ إلى الهِنْدِ ليس من هذا. والتَّهْنِيدُ: ملائمة الكلام ولُطْفُهُ. قال الراجز:

رَافَكَ مِنَ هَنَادَةَ التَّهْنِيدُ

وقولهم: سيفٌ هُنْدُوانِيٌّ أَحْسَبُه منسُوباً إلى الهِنْدِ أيضاً. وبنو هِنْدٍ: بطنٌ عَظِيمٌ من بكر بن وائل لهم حِطَّةٌ بالبصرة.

وأم مرة:

ماوِيَّةُ بنت كعب بن القَيْنِ بن حَسْرٍ، من قُضاعة. والمأوِيَّةُ زعموا المِراة. ويمكن أن يكون اشتقاقها من أويت له، أي رحمته ورفقت له، أو تكون منسوبةً إلى الماء، وهو الوجه إن شاء الله. ويمكن أن يكون من قولهم: أَوِيَ إلى موضع كذا وكذا، وهو آوٍ وآوَاهُ غَيْرُهُ فهو مُؤَوِيٌّ مثل مُعَوِيٍّ. والفاعل مُؤَوِيٌّ مثل مُعَوِيٍّ. والوجه عندي أن تكون من المِراة. وأحْسَبِيٌّ قد سَمِعْتُهُ من بعض علمائنا هَكَذَا. فأَمَّا المَأَوِيٌّ، فهو الموضعُ الذي تَأوِيُّ إليه، وهو مهموزٌ من قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: "جَنَّةُ المَأَوِيِّ" وَأَوَتْ الطَّيْرُ إلى المَكَانِ تَأوِيٌّ أَوِيًّا فهي أَوِيٌّ. قال الراجز:

جَوَاتِمُ كَالْحِدَا الأَوِيِّ

جَثم الطائر، إذا قعد على الأرض ولصق بها.

أم كعب:

وَحْشِيَّةُ بنت شيبان، ترجع إلى كلاب. وَحْشِيَّةٌ منسوبة إلى الوحش. وشيبان قد مر ذكره.

وأم لؤي:

سَلْمَى، وقد مر ذكرها.

وأم غالب:

ليلى بنت سعد بن هذيل. واشتقاق ليلى فيما ذكر أهل العلم من قولهم: ليلة ليلاء. ورووا: ليلة لَيْلًا مقصور، ولم أسمع هذا عن رجلٍ من علمائنا، وإنما سمعته عن رجلٍ من أهل بغداد، وقد ذكره الخليل ممدوداً في حرف اللام.

وأم فهر:

جندلة بنت الحارث بن مضاض. وجندلة معروف، الواحدة من الجندل. وسنقف على تفسير مضاض في آباء القبائل إن شاء الله.

وأم مالك:

عاتكة بنت عدوان. وقد مر تفسيره. وعدوان يجيء في أسماء القبائل.

وأم النضر:

برّة بنت مرّ، أخت تميم بن مرّ. وبرّة: تأنيث رجلٍ برّ وامرأة برّة.

وأم كنانة:

هند بنت قيس بن عيلان، وسترى تفسير قيس في أسماء القبائل إن شاء الله.

وأم خزيمة:

سلمى بنت سويد، من قضاة. وقد مر تفسيره.

وأم مدركة:

ليلى بنت حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة، ولقُبها حِنْدِفُ. والحَنْدَفَةُ: المشي في سرعة، وذلك أن زوجها قال: عَلَامٌ تُحْنَدِفِينَ وقد رُدَّتْ الإبل؟!!

وأم إلياس:

عَطْوَى بنتُ إياد، من حمير. واشتقاق عَطْوِي من قولهم: عَطَوْتُ الشيء، إذا مدتَ يدَكَ لتأخذه، فأنا عاطٍ والشيء مَعْطُوٌّ. ويقال إنَّ أمَّ إلياس: الحَنَفَاء بنت إياد بن معدِّ.

وأم مضر:

سَوْدَة بنت عَكِّ بن عَدْنان. وقد مر تفسير سَوْدَة. ويقال: بل أمُّ مُضَرَ شقيقةُ بنت عَكِّ. وسترى عَكَّا في قبائل العرب. واشتقاق شقيقة من شيعين: إمَّا من شقيقة الكَتَّان، وهي السَّبَّيَّة. وإمَّا من قولهم: أحي وشقيقى، كأنه تأنيث شقيق. وذكر قومٌ من أهل العلم أنَّهم سَمَّوا شقيقاً مشتقاً من الثور الفَيِّ السِّنِّ إذا تمَّ شبَّأه. قال الشاعر:

وإنَّكَ عَجَلٌ في المواطنِ أبلقُ

أبوك شقيقٌ ذو صياصي مُدْرَبٌ

الصيصية: القرن.

وأم معد:

تَيْمَةَ بنت يَشْجُب بن يَعْرَب بن قحطان، وسترى اشتقاق تَيْمَةَ وهذه الأسماء في أسماء القبائل إن شاء الله.

وأم عدنان:

بلهَاء بنتُ يَعْرُب بن قحطان. وبلهَاء: تأنيث أبله. والبله: استرخاء في الجسم وضعف. وما بعد هذا فهي أسماء سُريانية، زعم بعض النسَّابين أنَّ عدنان بن أدِّد بن يَامِين بن حُمَيْل بن مَنحَان بن لافت بن صابوح بن العوام بن نابت بن قَيْدَر ابن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم. وقال بعض أهل النسب: عدنان بن نَاحِم بن أَيُّوب بن قَيْدَر بن إسماعيل ابن إبراهيم عليهما السلام.

اشتقاق أسماء أعمام النبي

صلى الله عليه وسلم

الحارث بن عبد المطلب:

وبه كان يكنى. واشتقاق الحارث من أحد شيئين: إما من قولهم: حرث الأرض يحرثها حرثاً، إذا أصلحها للزرع. أو يكون من قولهم: حرثَ لَدنياه، إذا كَسَبَ لها. ومنه قوله عزّ وجلّ: "مَ، كَانَ يُرِيدُ حَرِثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرِثِهِ" الآية، أي يكتسب لآخريته، ويقال: أحرث الرجل ناقته إحراثاً، إذا هزّ لها بالسَّير والتَّعب، والمحرث: خشبة تحرك بها النار أو التُّنُور، والجمع محارث. والحَرث: الزَّرْع بعينه، وربما سمي الإصلاح للزَّرْع حرثاً؛ والأوّل أعلى، لأن في التثنية: "ويثهلِك الحَرث والتَّسَل". وقد سمّت العرب حارثاً، وهو أبو قبيلة من العرب عظيمة، وحارثة، وهو أبو بطنٍ من الأنصار، وحريثاً ومحرثاً.

العباس

والعبّاس: فعّال من العبوس، والعبوس: ضدُّ البشّر. عبس الرجل يعبس عبوساً وعبساً. وفي التثنية: "عبس وبسر". وبنو عبس: حيٌّ من العرب: والعبس: نبت، وهو الذي يسمّى السيسنبر بالفارسية. والتعبس، بفتح الباء: ما لصق من خطر الفحل من الإبل بذنبه فيبس على فخذه وهلب ذنبه. قال الراجز:

كَأَنَّ فِي أذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الإِيْلِ

وقال الشاعر:

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكُوْعِهَا لَهَا مَسَكٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَيْلِ

وقد سمّت العرب عبّاساً وعباساً.

وأخو العبّاس لأبيه وأمه ضيرار بن عبد المطلب. وضيرار: مصدر ضاررته مضارّة وضيرار. والضّر: ضد التّفع. والضّر: الهزال. وتقول العرب: لا يضرّك هذا المر ضراً، ولا يضرّك ضيراً، والضّرورة والضارورة واحدة وهو الاضطراب إلى الشيء. وفي الحديث: "يكفي من الضّرورة - أو الضارورة - صبوخ أو غبوق" يعني الميتة إذا أصابها وهو مضطّر إليها. والمضطرّ في وزن مفتعل، كأن أصله مُضْتَرَّرٌ، فقلبوا التاء طاءً وأدغموها في الضاد، فصارت طاءً ثقيلة، وأدغموا الراء في الراء، وكذلك يفعلون، فصار مضطراً. والضّرير: فعيل في معنى مفعول. وضّريراً الوادي: جنّباه. قال الشاعر:

فَمَا خَلِيَجٌ مِنَ المَرُوتِ ذُو حَدَبٍ يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الأَيْكِ وَالضَّالِ

الخليج: النهر الذي يختلج الماء من نهر أكبر منه. ذو حَدَبٍ: يركب بعضه بعضاً. والمرُوت: واد معروف.
الأيك: شجر ملتفٌ. الضالُّ: السدر البرِّي. ويقال: أضررتُ بالشيء، إذا دنوت منه. وأضرَّ بي، إذا دنا
منِّي. قال الشاعر:

غَدَاةَ الْمُلَيْحِ يَوْمَ نَحْنُ كَأَنَّا غَوَاشِي مَضِرِّ تَحْتَ رِيحِ وَوَابِلِ
أي سحابٍ قد أضرَّ بالأرض، أي قد دنا منها. ونَزَوَّجَ فلانٌ على ضِرِّ، أي على امرأةٍ أخرى. وفُلَانَةٌ ضِرَّةٌ
فُلَانَةٌ، والجمع ضرائر. والضَّرَّة: أصل الإبهام، وأصل الضَّرْع الذي يجتمع فيه اللبن. والمُضَرَّة: مَفْعَلَةٌ من
الضُرِّ.

وحمزة بن عبد المطلب.

واشتقاق حمزة من قولهم: قلبٌ حَمِيز، أي ذكيٌ ملتهب، ويقال حَمَزَ فاهُ الخُلُّ، إذا قَبَضَهُ. ويقال: حَمَزَنِي
هذا الأمر، إذا وجدت له لوعةً في قلبك. قال الشاعر:

وَفِي الْقَلْبِ حَزَّازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ
ورجلٌ حَمِيزُ الْفُؤَادِ، إذا كان ذكِيَّه.

المقوم.

المُقَوْمُ: مُفَعَّلٌ من قولهم: قَوْمَتُ الشَّيْءِ، إذا سَوَّيْتَهُ بعد اعوجاجه، أَقَوْمُهُ تقويمًا. ومنه تقويم الرمح. ورجلٌ
حَسَنُ الْقَوْمَةِ والقامة والقومية. والقوم، يكونون من الرجال والنساء. وقال قومٌ: لا يكون إلا من الرجال.
واحتجوا ببيت زهير:

وَمَا أُدْرِي وَسَوْفَ أَخَالُ أُدْرِي أَقَوْمٌ أَلْ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءِ
وقال قوم: بل قولُ الله عز وجل أَوْلَىٰ بِالْآتِبَاعِ، لِأَنَّهُ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: "قوم نوح"، و"قوم عاد" و"قوم
ثمود"، فقد حوَّط الرجال والنساء. ويُجمَع قومٌ أقوامًا، ويجمع أقوامٌ أقوام. قال الشاعر:

مَنْ مَبْلَغٌ عَمْرٍو بَيْنَ لَأٍ يَ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ

ويقال: حَفَرَ قَوْمَةٌ فِي الْأَرْضِ، مثل قامةٍ سِوَاءٍ، ومثلُ لهم: "أدركي القومية، لا يُصْبِهَا الهويمة، يَضْرِبُونَ
ذلك للرجل إذا خافوا عليه هلاكًا فَحَثُّوا عَلَى حِفْظِهِ، وَأَلْ ذَلِكَ مِنَ الصَّبِيِّ يَدِبُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
فِيخَافُ عَلَيْهِ أَحْنَاشُ الْأَرْضِ، فَيَضْرِبُ ذَا الْمَثَلِ لِذَلِكَ.

ومصعب بن عبد المطلب

واشتقاق مُصْعَبٍ من الفحل من الإبل يُتْرَكُ للضَّرَابِ ولا يُسْتَعْمَلُ، فيقولون: فحلُّ مُصْعَبٍ وصَعَبٌ. والصَّعْبُ: ضدُّ السَّهْلِ. وقد سَمَّتِ العربُ صَعْبًا ومُصْعَبًا. ولقب مُصْعَبٌ جَحْلًا. والجَحْلُ: الزُّقُّ العَظِيمُ، والجَحْلُ طائرٌ شبيهٌ بالجرادة، ويقال: صرعه فَجَحَلَه وَجَحَدَ له، إذا ألقاه إلى الأرض وجمع جَحْلٍ جِحْلَانٌ.

وعبد العزى بن عبد المطلب

وهو أبو لهب وقد مرّ تفسير عبد. والعزى: صَمَمٌ من أصنامهم. وقد ذكره الله عز وجل في التنزيل. وعزى: فعلى، وهو تأنيث أعز. الأعز: ضدُّ الأذَلِّ واشتقاقه كلّه من العزِّ والعزّة لله تبارك وتعالى. واصل العزّة الصلابة والشدّة. ومنه قيل: تُعزِّز لحمُ الفرس، إذا غلظَ واشتدَّ. ومنه اشتقاق العزاز من الأرض، وهو الصُّلب. يقال: حَفَرَ حَتَّى بَلَغَ العزاز. قال الأعشى:

لا تحدوا في خيفنا مجازا

يا قومنا إن تبألخوا العزازا

والعزُّ معروفٌ، من قولهم: عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا. والعزُّ: القَهْرُ. يقال: عَزَّه يَعِزُّهُ عِزًّا، إذا قَهَرَهُ، ومنه المثل: "مَنْ عَزَّ بَزًّا" أي من قَهَرَ غَصَبًا. والعزير: لقبٌ لفرعون يوسف، وكان يُكنى أبا عُتْبَةَ وأبا لهبٍ. وزعم قومٌ أنّه كُنِيَ أبا لهبٍ لجماله. وقال قومٌ في ذلك شيئًا لا أحبُّ أن أتكلّم به.

وعبد مناف بن عبد المطلب، وقد مر ذكره.

والغيداق بن عبد المطلب

واشتقاق العَيْدَاقِ من قولهم: ضَبُّ غَيْدَاقٍ، إذا تمَّ شَبَابُهُ وسُنُّهُ. والعَدَقُ: الماء الكثير. وفي التنزيل: "ماءٌ عَدَقًا" أي كثيرًا. وبحر مُعَدِّقٌ من ذلك.

والزبير بن عبد المطلب

كان من فُرساهم وشُعرائهم. واشتقاق الزُّبَيْرِ من الزُّبْرِ، وأصل الزُّبْرِ طِيُّ البئر بالحجارة. زَبَرَتِ البئرَ أزْبَرُها زَبْرًا. إذا طَوَيْتَها بالحجارة. ثم كَثُرَ ذلك حتى قيل للرجل العاقل: ذُو زَبْرٍ، أي كأنَّ العقلَ قد شَدَدَهُ وقوَاه. وفي الحديث: "والفقيرو الذي لا زَبْرَ له"، أي ليس له شيء يعتمد عليه. وزَبَرَتُ الكِتَابَ أزْبَرُهُ زَبْرًا. وكذلك ذَبَرْتُهُ أذْبَرُهُ ذَبْرًا، لغة يمانية. وقال قوم: زبِرتُه كَتَبْتُهُ. وذَبِرتُه: قرأته. والأوَّلُ أعلى. قال الهذليُّ أبو ذؤيب:

عَرَفْتَ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَا
ةٍ يَزْبُرُهَا الكَاتِبُ الحَمِيرِيُّ

أَيُّ يَكْتُبُهَا. وَيَقَالُ: أَعْطَيْتَهُ الشَّيْءَ بَزْوَبِرِهِ، أَي كَلَّهُ بِأَسْرِهِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنَوُّخِ قَصِيدَةٍ
بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بَزْوَبِرًا

وَيَنْطِقُهَا غَيْرِي وَأُكْلَفُ حَمَلَهَا

فَهَذَا قَضَاءٌ حَقُّهُ أَنْ يَغْيِرًا

وَالزَّبِيرُ: حَمَاءُ البَعْرِ، وَبِهِ سَمِّيَ الزَّبِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ الأَسَدِيِّ الشَّاعِرِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزَّبِيرِ
فَلَأَفَوْا مِنْ آلِ الزَّبِيرِ الزَّبِيرًا

أَيُّ الحَمَاءِ وَالكَدَرِ. وَزُبْرَةُ الأَسَدِ: الشَّعْرَا لِجَمْعِ عَلَيٍّ مُلْتَقَى كَتَفَيْهِ. وَكَذَلِكَ الزُّبْرَةُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ. وَيَقَالُ:

تَزَبَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا أَقْشَعَرَ مِنَ العُضْبِ. وَزُبْرَةُ الحَدِيدِ: القِطْعَةُ مِنْهُ. وَازِبَارٌ الكَلْبُ، إِذَا تَنَفَّسَ لِلهَرَّاشِ. وَأَحْسِبُ أَنَّ زَبِيرَ الثَّوْبِ مِنْ هَذَا اشْتِقَاقُهُ.

اشتقاق أسماء العشرة من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

واسمه عَتِيقُ بْنُ عُثْمَانَ - وَهُوَ أَبُو قُحَافَةَ - بْنِ عَامِرٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِّ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ ابْنِ غَالِبٍ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ. وَإِنَّمَا سَمِّيَ عَتِيقًا لِجَمَالِهِ. وَقَالَ بَعْضُ الأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ:

عَتِيقُ بْنُ عُثْمَانَ حَلَالٌ أَبَا بَكْرٍ

فَقَلْتُمْ حَرَامٌ نَصَبُ سَعْدٍ وَنَصَبُكُمْ

بِهَا وَعَلَيٌّ كَانَ أَخْلَقَ بِالأَمْرِ

وَأَهْلُ أَبُو بَكْرٍ لَهَا خَيْرٌ قَائِمٌ

وَاشْتِقَاقُ بَكْرٍ مِنَ البَكْرِ، وَهُوَ الفَتِيُّ مِنَ الإِبْلِ. وَالجَمْعُ بِكَارَةٍ وَأَبْكُرٌ فِي أَدْنَى العَدَدِ. وَيَقَالُ: بَكَرَتْ أَبْكُرُ بُكُورًا، وَبَكَرَتْ تَبْكِيرًا. وَكُلُّ شَيْءٍ تَعْجَلُ فَهُوَ بَاكِرٌ، وَبِهِ سَمِّيَتْ البَاكُورَةُ مِنَ التَّخْلِ. وَيَقَالُ: رَجُلٌ بَاكِرٌ وَمُبَكِّرٌ، مِنْ بَكْرٍ وَأَبْكُرٍ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَالقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرٌ

يَا عَمْرُو جِيرَانِكُمْ بَاكِرٌ

وقال آخر:

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرٌ

والبُكَرَةُ: المَحَالَّةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا. وَالبِكرُ خِلافُ الثَّيْبِ. وَالبِكرُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّبَاعِ وَالدَّوَابِّ: الَّتِي وُلِدَتْ أَوَّلَ بَطْنٍ. قَالَ النَّابِغَةُ:

جَنَبَ السَّبَاعِ الْوَلَّهُ الْأَبْكَارِ

وَاسْتَبَكَّرَتْ فَعَلَانَةُ بِفَلَانٍ، إِذَا كَانَ أَوَّلَ وَلَدِهَا. وَسَمَّتِ الْعَرَبُ بَكْرًا، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ عَظِيمَةٍ. وَبَكَرَ بَنُ بَعْدَ مَنَاءَ فِي بَنِي كِنَانَةَ. وَبَكَرٌ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَالبُكَرَةُ: الْعَدَاةُ. وَاسْتَقَاقَ عَتِيقٌ مِنْ قَوْلِهِ: فَرَسٌ عَتِيقٌ، إِذَا كَانَ سَبْطًا جَمِيلًا. وَالعِتْقُ: الْجَمَالُ بَعِينُهُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ شَبَابٍ. وَمَا أَيْبَنَ الْعَتَاقَةَ فِي فَلَانٍ، أَيِ الْجَمَالِ. وَعَبْدٌ عَتِيقٌ بَيْنَ الْعَتَاقَةِ. وَشَيْءٌ عَتِيقٌ بَيْنَ الْعِتْقِ. وَأَعْتَقْتُ الْعَبْدَ إِعْتِاقًا فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ. وَعَاتَقَ الْإِنْسَانَ مَعْرُوفٌ. وَالعَاتِقُ: الْجَارِيَةُ فِي أَوَّلِ شَبَابِهَا وَبُلُوغِهَا. وَسَمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ، قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: لِأَنَّهُ لَمْ يُمْلِكْ وَعَتَقَتْ الْفَرَسُ، إِذَا تَقَدَّمَتْ الْخَيْلَ.

ابن عثمان وعثمان: فعلان من العثم. قال الشاعر:

أَوْ جُبْرِنَ عَلَى عَثْمٍ

وَالْعَيْثَامُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْعَيْشُومُ: الْبَعِيرُ الْغَلِيظُ الْخَلْقُ. وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّونَ: الْعَيْشُومُ الْفَيْلُ الْأَنْثَى وَاحْتِجُّ بَيْتَ الْأَخْطَلِ:

وَطِنْتُ عَلَيْهِ بِخَفِّهَا الْعَيْثُومُ

وَهَذَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ خَطَأً. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَيْشُومُ مِنْ صِفَةِ الْخَفِّ، أَيِ هُوَ غَلِيظٌ جَافٌ، وَعُثْمَانُ أَبُو قُحَافَةٍ. وَالْقُحَافَةُ: كُلُّ شَيْءٍ قَحْفَتَهُ مِنْ إِنْاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَخَذَتْهُ بِأَجْمَعِهِ. وَكَذَلِكَ اقْتَحَفْتُ الشَّرَابَ، إِذَا شَرِبْتَ كُلَّ مَا فِي الْإِنْاءِ. وَالْقَحْفُ: قَحْفُ الرَّأْسِ مَعْرُوفٌ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ أَبِيهِ وَهُوَ يَشْرَبُ: الْيَوْمَ حَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ. الْيَوْمَ قَحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ". وَبَنُو قُحَافَةَ: بَطْنٌ مِنْ خَثْعَمٍ. وَقُحَيْفٌ: اسْمٌ رَجُلٍ. وَقُحْفَانٌ: اسْمٌ أَيْضًا. وَقَدْ مَرَّ اسْتِقَاقٌ سَائِرَ آبَائِهِ حَتَّى يَلْحَقَ بِالنَّسَبِ.

وعمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب

وقد مر تفسير عُمرَ واشتقاقه. وَعَدِيٌّ اسْتِقَاقُهُ مِنَ الرَّجَالَةِ الَّذِينَ يُعْدُونَ أَمَامَ الْجَيْشِ إِذَا حَمَلُوا. بَنُ كَعْبٍ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ، وَرِزْحٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ رَزِيحٍ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَجْهَدَهُ الْهَزَالَ. رَزَحَ الْبَعِيرُ يَرْزَحُ وَيَرْزُحُ

رَزْحًا، وهو رازحٌ وبل مرازيحٌ ورزحى، ورزاحى إذا جهدها الهزال. ابن قرط والقُرط معروف. قال الشاعر:

والقُرط في واضحِ الذُفْرِى مُعَلَّقُهُ تباعدَ الحبلُ منه فهو يَضْطَرِبُ

وجمع قُرط أقرائطٌ وقراطٌ وقِرْطَةٌ. وقالوا: قُرُوطٌ أيضاً. وفي العرب بنو قُرط، وبنو قُرَيْط، كلاهما في بني كِلاب. وبنو قُرَيْطٍ أيضاً هم في بني كِلاب. ويقال قَرَّطتِ الفرسَ عِناثَه، فله موضعان: أحدهما إذا طرحتَ اللحامَ في رأسه وجعلتِ العينانَ بينَ أذنيه. والآخر أن تستحضره وتمدَّ يدك بالعِنانِ حتَّى تجلِّها على مَعْقِدِ عذارِه. بن بعد الله وقد مر تفسيره. ابن رباح ورياح: جمع ريج، وكان أصله رِواح، لأنَّ أضلَّ الرِّيحِ الواو، فقبلوا الواوِ ياء لانكسار ما قبله؛ فإذا صاروا إلى أدنى العدد قالوا أرواح ورجعوا إلى الواو. ويقال راح الشجر يراح ... وراح يراح، إذا شمَّ الرِّيحَ، ولِلإنسانِ والسَّبَّعِ. وفي الحديث: من قتل ... لم يَرِحْ رائحةَ الجَنَّةِ. وراح يروح رِواحاً، إذا سار بالعشيِّ. واستروح السبعُ الصيْدَ... وفسروا بيتَ العَسَّانِيّ:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميتُ ميتُ الأحياءِ

أي هاجت له رائحة بعض الوقت متخيرة. ورجلٌ أروحٌ بينَ الرِّواحِ، إذا كان فيه شَبِيهٌ بالفَحجِ اللَّيسيرِ الذي ... وكان عمر أروح. قال الشاعر:

لكن كبيرُ بنُ سعدٍ يومَ ذلكمُ فَنُفِخَ الشَّمائِلِ في أيمانهم رِواحُ

الأفئح: الذي انعطفت أصابعه من الرمي. يريد أنَّهم قبضوا على مقابضِ القسيِّ فانفتحتْ أصابعُهم ورفعوا أيمانهم بالسيوف، وهي رِواحٌ. ونبو رباح: بطنٌ من بني تميم. والرِّواحُ: موضع. والمَرِواحُ: المكان الذي تَطِيبُ فيه الرِّيحُ، بفتح الميم. وأنشدوا:

كأن ركبها غصنٌ بمروحةٍ إذا تمطَّتْ به أو شاربٌ ثملٌ

أخبرنا أبو حاتم قال: حدَّثنا الأصمعيُّ قال: بينا مر بن الخطاب رحمه الله في بعض أسفاره على ناقه صعبة قد أتعبته، إذ جاءه رجل بناقة قد رِيضتُ وذُللتُ، فركبها فمشَّتْ به مشياً حسناً، فأنشد هذا البيت:

كأن ركبها غصنٌ بمروحةٍ إذا استمرتْ به أو شاربٌ ثملٌ

ثم قال: أستغفر الله! قال الأصمعيُّ: فلا أدري أتمثَّلَ به أم قاله. ابن عبد العزى قد مر ذكره. ابن نُفَيْلٍ وهو تصغيرُ نَفَلٍ، وجمع نَفَلٍ أنفال؛ وكذلك هو في التثنية. والنَّفَلُ: ما نَفَّلَه اللهُ عز وجل من فيءِ المشركين، ويقال: بارز فلانٌ فلاناً فقتله فنقله الإمامُ سَلَمَه، ي أعطاه إياه ونَفَّلَه تَفْيِلاً. والنَّفَلُ: ضربٌ من النبت. والنَّافِلَةُ: ما تبرَّع به الرجلُ من صلاةٍ، أو صومٍ غيرِ واجبٍ عليه. وقال قومٌ من أهل العلم: الصَّرْفُ

التأفلة، والعدل: الفريضة. ومنه قولهم: "لا قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً" واشتقاق نوفل من هذا رجل نوفل: كثير النوافل. قال الشاعر:

يأبى الظلّامة منه النوفل الزفر

فالنوفل: الذي ذكرناه. والزفر: المستقلُّ المزدفر بأثقال الأمور، القويُّ عليها. والخطاب: فعال من شيتين: إمّا من الخطابة، وإمّا من خطبة النساء، والخطبة: ما تكلم به الخاطب على المنبر أو غيره بضم الخاء. وخطبة النساء لا غير. والخطب: الأمر العظيم من حوادث الدهر. والخطاب: مصدر خاطبته مخاطبة وخطاباً. ورجلٌ خطيبٌ يّ، الخطابة. والخطبة: لونٌ فيه بغثة وبعير أخطب وناقاة خطباء، وبه سمّي الطائر أخطبَ للونه.

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

وقد مر تفسير عثمان. وعفان مشتقٌّ من أحد شيتين: إمّا من قولهم: رجلٌ عفٌّ بين العفافة والعفة، فالنون فيه زائدة إن كان من هذا. وإن كان فعلاً من الشيء العفن فالنون أصلية. ويقال رجلٌ عفٌّ يّ، العفاف، وعفيفٌ بين العفافة. والعفافة بضم العين: ما بقي في الضرع من اللبن بعد الإرضاع. قال الشاعر:

جوهه إلا عفافة أو فوقه

ما تعادى عنه النهار وما تع

والتعفف: تفعل من العفاف. والتعفف: شرب العفافة أيضاً. ابن أبي العاص. والعاص اشتقاقه من قولهم: عصى عصياناً ومعصيةً. أو م، قولهم: فصيلٌ عاصٍ، إذا يتبع أمه. واعتاصت الناقة، إذا نفرت من الفحل. وكلُّ مُستصعبٍ معتاصٌ. والمصدر الاعتياص. والعيص: الشجر المنتفٌ والدغل. يقال: فلانٌ في عيصٍ أشب، إذا كان في عزّة ومنعة. والأعياص من بني أمية: بنو العيص، وأبي العاص، وأبي العاص. والأعوص: موضعٌ أصله من الواو، وليس من الأول. ويقال: عصوت بالعصا، إذا ضربت بها عصوا. وعصيت بالسيف، إذا ضربت به عصياً. قال:

نعصي بكل جرّاز الحد مفتوق

وقومٌ من أهل اليمن يسمون العصا عُصو، وأمّية: تصغير أمّة. والنسبُ إليه أمويٌّ بضم الهمزة. فأما من قال: أمويٌّ فقد أخطأ. وفي بني كنانة أو في بني نصر بن معاوية بطنٌ يقال لهم بنو أمّة، والنسب إلى أولئك أمويٌّ.

علي بن أبي طالب

اشتقاق عَلِيٍّ من الصَّلابة والشَّدة. قال ابن مُقبل:

وكلَّ عَلِيٌّ قَصَّ أَسْفَلَ ذَيْلِهِ فشمَّرَ عن ساقٍ وأوظفَهُ عَجْرٍ

وقد سَمَّتِ العرب في الجاهلية عَلِيًّا: عَلِيٌّ بن بكرٍ، وَعَلِيٌّ بن سُودٍ في الأزْد، وَعَلِيٌّ بن مسعودِ العَسَّاني الذي تُنسب إليه بنو كنانة، لأنَّهم نَشَتُوا في حِجرِهِ وتزوَّجَ بأُمَّهم. قال الشاعر:

ضربوا عَلِيًّا يومَ بدرٍ ضربةً دانَتْ لوقعتها جميعُ نزارٍ

وقال الثَّقَفِيُّ:

للهِ درُّ بنيِ علِّ يَّ أَيِّمٌ منهمُ وناكحُ

وعَلِيٌّ: أبو هُوذةَ بن عَلِيٍّ الحنفي، ويكنى أبا قدامة. وكان كنية هُوذةَ الحنفيَّ أبا عَلِيٍّ، ونية عامر بن الطفيل أبو علي، وكنية قيس بن عاصم أبو عليٍّ وهم كثير. ويمكن أن يكون اشتقاق عَلِيٍّ من العلوِّ، من قولهم: علا يعلو علواً؛ فكأنَّ عَلِيًّا من ذلك. ويقال: عَلِيٌّ يعلو علأً، إذا ظفَّر، وبه سُمِّي الرجل يعلو، إذا ظفَّر. والمعلى: السابع من قذاح الميسر، وهو أكثرها نصيباً. قال كثير:

وكنْتَ المعلى إذ أُجِلتَ قِذاحُهُمُ وجالَ المنيحُ وسطَها يتقلقلُ

وينسب إلى العالية علويٌّ، وهي أعلى الحجاز وما يليه. والعلى: الرِّقعة مقصور، والعلأ نحوها ممدود. وأهل مكة يسمون العُرْفَ علاليٍّ، الواحدة علئية، والمعلاة جمعها معالي، وهو من المأثر والحسب. والعلُّ: الصَّغير الجسم من الناس وغيرهم، وبه سُمِّي القُرَادُ علأً، والعلَّة: الضَّرَّة. وبنو الضَّرَّاء بنو العالآت. والعلَّة من الاعتلال.. وعَلَّت البعيرَ أعلُّه علأً، إذا سقيته بعد التَّهَلُّ، وهو عللٌ، والبعير معلول، والفاعل عالٌ. والعالَّة: شيءٌ يتَّخذُه الراعي يستظلُّ به، وهو أن يقطع شجرةً فيلقبها على شجرتين متقاربتين ليكتفَ ظلَّها. والعالَّة أيضاً: جمع العالٍ من الإبل. ومثلٌ من أمثالهم: "سُمَّتني سَوَمَ العالَّة"، وهو أن يعرض عليك شيئاً ولا يُبالغ في العرض.

طلحة بن عبيد الله

وقد مرَّ تفسير نسبه. وطلحة: واحدة الطَّلح، وهو ضرب من شجر العِصاه له شوك، والجمع طَلحٌ. وطلحٌ: موضع. وذو طُلوحٍ: موضع. والطَّاح: ضد الصالح. وحملٌ طليحٌ، إذا أعيأ فلم يتحرَّك. وإبلٌ طلاحي: تأكل الطَّلح. وأحسب أن مُطَّلح موضع. والطلُّح: القُرَاد. الزُّبير بن العوام قد مرَّ تفسيره في نسب بني عبد المطلب. العوام: فعَّال من العوم، والعوم: السباحة. عام

يعوم وعائمٌ: صنم كان يُعبد في الجاهلية تُعبده قيسٌ وطِيٌّ ومَن يليهم. والعامّة: جُثّة الرجل القائم في بعض اللغات. والعامّة أيضاً: خشبٌ يُجمَع مثل الطّوف ويُركب عليه في البحر. والعيّمان: القرم إلى اللبّن. عام يَعِم عِياماً. قالت البكريّة:

أرى كلَّ ذي شعيرٍ أصابَ بشِعْرِهِ
سوى أنَّ عواماً بما قال عيّلاً
فلا تتطّقنْ شعراً يكونُ حوِيرُهُ
كما شعِرِ عوامٍ أعامٍ وأرجلاً

ابن خويلد

وخويلد: تصغير خالد. والخلود: البقاء. قال الشاعر:

ولكن لا سبيلَ إلى الخلودِ

وقد سمّت العرب خالداً، ومخلداً، ويخلداً، وخليداً. ابن أسد سترى تفسير اسمه في تفسير القبائل ابن عبد العزّي وقد مرّ تفسيره.

سعد بن أبي وقاص

سعدٌ مأخوذ من السّعادة. وسعد: كان صنماً على ساحل البحر يتهامة تُعبده عكٌ ومَن يليها. والسّعيد أيضاً: صنمٌ. وبنو سعد: بطنٌ عظيم من بني تميم. وبنو أسعد: بطنٌ عظيم من الأزد. وكذلك سَعُود. وبنو سَعِيد: بطنٌ من الأزد. وبنو ساعدة: بطنٌ من سامة. وزعموا أنّ ساعدة اسمٌ من أسماء الأسد في بعض اللّغات. والسّعادة: ضدّ الشقاوة. وقد سمّت العرب سعداً وسعيداً وسعيداً ومسعدةً. وسعدٌ: موضع بنجد. قال جرير:

ألا حيّ الديار بسعدٍ إنّي
أحبّ لحبّ فاطمة الديارا

والسّعد: نبتٌ. والسّعداى: نبت. والسّعود، نجومٌ عشرة، منها أربعة يتزها القمر: سعدٌ بلع، وسعدٌ الأخبية، وسعدٌ السّعود، وسعدٌ الذابح، وسعدٌ ناشرة، وسعدٌ النّهى، وسعدٌ الهمام، وسعدٌ الملك، وسعدٌ البارع، وسعدٌ مطرٍ. والسّعدان: نبتٌ تأكله الإبل فتخثر ألبانها عليه. ومثّل من أمثالهم: "مرعى ولا كالسّعدان". وسعدانة البعير: كركرته التي تُصيب الأرض من صدره. ويُجمَع سعدٌ على سَعُودٍ قال طرفة:

رأيت سَعُوداً من شعوبٍ كثيرةٍ
فلم أر سعداً مثلاً لسعدِ بن مالك

والسّعيد: نهر أو جدولٌ يسقي أرضاً بعينها. ومن أمثالهم: "أسعدٌ أم سَعِيد"، والمثل لضبّة بن أدّ، وكان

بَعَثَ بِابْنِهِ سَعْدٍ وَسُعَيْدٍ يِرْتَادَانِ، فُقُتِلَ سَعِيدٌ، فَكَانَ إِذَا رَأَى رَاكِبًا قَالَ: أَسْعَدُ أَمْ سُعَيْدٌ؟ فَذَهَبَتْ مِثْلًا. وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ تَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا... عَنْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَجَلٌ مِنَ الْآخَرِ قَالَ: أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدٌ. وَسَعْدُ الْأَجَلُ ابْنُ مَالِكٍ وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ. ابْنُ وَهَيْبٍ وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ. ابْنُ عَبْدِ مَنْفٍ وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ. ابْنُ زَهْرَةَ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ. وَسَعِيدٌ وَقَدْ مَرَّ نَسَبُهُ.

عبد الرحمن بن عوف

وكان اسمه في الجاهلية عبد عوف، وقد مرّ تفسير عبد. وأمّا الرَّحْمَنُ قال أبو عبيدة: رحمان فعلان من الرَّحْمَةِ، ورحيم فعيل منها، مثل ندمان ونديم. وسمعت عمّي رحمه الله يخبر عن أبيه عن ابن الكلبي قال: الرحمن صفةٌ منفردة لله تبارك وتعالى اسمه، لا يُصِفُ بها غيره. ألا ترى أن: تقول: رجلٌ رحيم القلب، وتقول لرجل: كن بي رحيمًا. ولا يقال: كن بي رحمانًا. والدليل على ذلك قوله عزّ ذكره: "قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ" فأضافَ الرَّحْمَنَ إلى اسمه حلَّ وعزّ. وهذا اسمٌ لم يعرف في الجاهلية، فلما ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحْمَنَ قَالَتْ قَرِيشٌ: أَتَدْرُونَ مِنَ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَذْكُرُهُ مُحَمَّدٌ؟ هُوَ كَاهِنٌ بِالْإِمَامَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلَقَدْ تَعَلَّمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِّسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ" وقال ابنُ الكلبي: وقد سمّت العربُ في الجاهلية عبدَ الرَّحْمَنِ. سَمَّى عَامِرُ بْنُ عَتْوَارَةَ ابْنَهُ عبدَ الرَّحْمَنِ. وَقَدْ رُوِيَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَنْقُلْهُ الثَّقَاتُ، هُوَ لِلشَّنْفَرِيِّ:

لقد لطمتنُ تلك الفتاة هجبتها
ألا بترَ الرحمن ربّي يمينها

والرَّحِمِ اشْتِقَاقُهَا، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ، مِنَ الرَّحْمَةِ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ رَحِمٌ وَرُحْمٌ. وَالرَّحِمُ مَوْثِقَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فأطت لنا رحمٌ عوذة
فلا تحتقري النسبَ الشابكا

وتقول العرب: ناشدتك الله والرحم يا هذا. ابن عوف والعوف: ضرب من النبات. قال الشاعر.

ولا زال ربحانٌ وعوفٌ منورٌ
سأتبعه من خير ما قال قائل

والعوف أيضاً: ذكر الإنسان. تقول العرب للرجل صبيحة عرسه: نِعِمَ عَوْفُكُ! وعاف الأسد يعوف عَوْفًا، إِذَا طَافَ بِاللَّيْلِ. وَالْعَوْفَةُ: مَا يَصِيدُهُ بِاللَّيْلِ، وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ عَوْفًا. وَنَبُو عَوْفٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، وَكَذَلِكَ بَنُو عَوْفَةَ. وَعِفْتُ الشَّيْءَ أَعَافُهُ عَيْفًا، وَعَافَتِ الطَّيْرُ تَعِيفُ عَيْفًا، إِذَا حَامَتِ عَلَى الشَّيْءِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

طيرٌ تعيف على جونٍ مزاحيفٍ

وعَفَتِ الطَّيْرَ، إذا زجرَتْها من التَّفَاوُلِ، عِياْفَةٌ. والعافية: تعيف القَتيلَ، أي تتنابه وتأتيه. وأنشد:

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنَعِمَ الْفَتَى
مَصِيرُكَ يَا عَمْرُوَ لِلْعَافِيَةِ

والشيء المعيف والمعيوف: الشيء الكريه. قال الشاعر:

فَمَاءَتِ بِمَعْيُوفِ الشَّرِيعَةِ مُكَلِّعٌ
أُرَشَّتْ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ السَّوَاعِدُ

وهذا الشيء عَيْفِيٌّ، أي خَيْرِيٌّ التي اخترْتُها، لغة لا يُسْتَعْمَلُ. وقد مرَّ سائرُ نَسَبِهِ.

أبو عبيدة بن الجراح

واسمه عامر. وقد مر تفسير عبيدة. وهو عامر ابن عبد الله بن الجراح. وجرَّاحُ فَعَّالٌ، واشتقاقه من شيعين: إمَّا من الجَرَّحِ بالحديد، أو جَرَّحُ من الكَسْبِ. يقالُ فلانٌ جَرَّحَهُ أَهْلَهُ، أي كاسبهم. وبه سُمِّيَتِ جوارح الإنسان: يدها، وعيناه، ورجلاه، ولسانه، وأذناه، اللواتي يكسبن له الخيرَ أو الشرَّ. وجوارحُ الطَّيْرِ والكلاب من هذا، لأنَّها كواسِبٌ على أهلها. وهو معنى قوله جل وعزَّ: "وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ".

والاجتراح: الاكتساب، وقيل: جرح فلانٌ فلاناً، إذا ذكره بذكرٍ قبيح. والجروح والجراح معروف. ابن هلال وهلالٌ مشتقٌّ من أشياء: إمَّا من هلال السماء المعروف، أو الهلالِ السَّنَنِ الذي له شُعْبَتانِ يُصْطاد به الوحش. والهلال: الماء القليل في أسفل الركيِّ أو الغدير. والهلال: ضربٌ من الحيات. والهلال: الرَّحَى إذا انكسر بعضها. ويقال: فعل فلانٌ كذا وكذا هَلَلًا، إذا فَعَلَهُ فَرِعًا، والهَلِيلَةُ، زعموا: الماء القليل أيضاً. وجمع هلال أهلةً. وبنو هلال: قبيلةٌ من العرب من قيس. وهل: كلمةٌ تدخل في باب الاستفهام، فإذا جعلتها اسماً نوَّنتها وصرفتها. وذكُرَ عن الخليل قال: قلت لأبي الدُّفَيْشِ: هل لك في رُطْبٍ؟ فقال: أَسْرَعُ هَلٍ وَأَوْحاه. فنَوَّنَ وخَفَّفَ لما جعله اسماً. وكذلك هذه الحروفُ العوامِلُ، مثل: لو، وليت، ولعلَّ، وإنَّ، وما أشبهها، إذا جعلتها اسماً نوَّنتها. قال الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ
إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوْأَ عَنَاءُ

فنَوَّنتُها لما جعلها اسماً. والهلهلة: أن تعمل الشيءَ فلا تبالِغَ فيه. وذكر الأصمعيُّ أنه إنما سمي المهلهلُ لاضطرابِ شعره. وقال غيره: بل سُمِّيَ مهلهلاً لقوله:

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ
هَلَهَتْ أَثَارَ مَالِكًا أَوْ صَنِيبًا

اشتقاق أسماء ولد النبي

صلى الله عليه وسلم

ولدُ النبي صلى الله عليه وسلم: القاسمُ، وعبد الله وهو الطاهر والطيب كذا قال قوم، وإبراهيم. فأما القاسم، فاشتقاقه من قَسَمَت الشيء أقسمه قَسْماً، فأنا قاسم والشيء مقسوم. والقَسْم المصدر، والقَسْم النصيب. يقال: خُذْ أَيَّ القَسْمَيْنِ شئت. والقَسْم: اليمين، أقسَمَ يُقسم إقساماً فهو مُقسم. والقَسَام: شدة الحرِّ لا يتصرَّف له فعل. ويقال: رجلٌ وسيم قسيم. والقَسِمة: ما اكتنف الأنفَ من الوجه. وقالوا قَسِمةً. قال الشاعر:

كأنَّ دنانيراً على قسماهم وإن كان قد شفَّ الوجوه لقاءً

ويقال رجل مُقسَّم، إذا كان جميلاً. وقد سَمَّت العرب قاسماً وقسيماً ومقسماً. وقد مر تفسير طاهر وطيب. فأما إبراهيم فاسمٌ أعجمي.

اشتقاق أسماء بني أعمامه

عليه السلام

ولد أبي طالب

طالب وقد مر تفسيره.

وعقيل

فعيل من قولهم: عقلت البعيرَ أعقله عقلاً فهو معقول وعقيل، إذا ثنيت إحدى يديه ثم لززت الوظيفَ إلى العضد. وعائلٌ: جبل معروف. قال الشاعر:

والحارث الجرارُ حلٌّ بعائلٍ جدنا أقام به ولم يتحول

ومعقلة: موضعٌ بالدهناء. وعقل الدواء بطنه يعقله عقلاً، إذا حبسه. وعقل الوعلُ في الجبل، إذا صار في ذروته حيث يأمن. والموضع المعقل، وبه سُمِّي الرجل معقلاً. ولفلان عقلةٌ يعتقل بها من يُصارعه. واعتقل فلانٌ فلاناً الشَّعْزِيَّة، إذا أدخل رجله بين رجله حتى يصرعه. واعتقل فلانٌ رمحاً، إذا جعله بين ساقه وركابه. واعتقل شاته، إذا جعل وظيفها بين ساقه وفخذها ليحلبها. والعقال: داءٌ يصيب الخيلَ فيخزرها عن الجري ساعةً ثم تنطلق. وذو العقال: فرس معروف من خيلهم.

جعفر بن أبي طالب

رحمةُ الله عليه. الجعفر: النهر، فإذا كان صغيراً فهو فَلَج، فإذا جاوز ذلك فهو يَنبوع، فإذا اتَّسع قليلاً فهو سَرِيٌّ، فإذا اتَّسع أكثر من ذلك فهو جعفر. ويقال نَهْرٌ وَنَهْرٌ، لغتان فصحتان. فأما طَلِيق بن أبي طالب فليس من أمر سائر أولاده. وسنأتي على تفسيره طليق فيما بعد إن شاء الله. وقد مر ذكر عليٍّ عليه السلام مع العَشْرَةِ.

اشتقاق أسماء ولد العباس

ولدُ العباسِ: الفضل، وعبدان، وعُبيد الله، وتَمَّام، وكَثِير، والحارث، وصُبْح، ومُسْهَر، ومَعْبُد، وقَتَم، وعبد الرحمن.

واشتقاق الفضل من الفضل: ضدَّ النقص. فَضَلٌ يَفْضُلُ فَضْلاً. وأهل الحجاز يقولون: فَضِلَ الرجلُ يَفْضُلُ، وهي شاذةٌ لم يجئ لها نظيرٌ إلا حَضِرَ يَحْضُرُ. وتفاضلَ الرجلانَ ففضلَ أحدهما صاحبه، إذا كان أظهر منه فَضْلاً. ورجلٌ كثيرُ الفواضل، إذا كان يُفضِلُ على الناس، والواحدة فاضلةٌ مثل نافلة ورحل ذو فضائل إذا كانت فيه حصال تفضيل بها الواحدة فضيلة. والفضال: مصدر فاضله مفاضلة وفضالاً، إذا تذاكرا فضائلهما. والفضال: جمع فضلة، وهي البقية من الشيء. وقوم أفاضل، والوحدة فضل، والمفضل: ثوبٌ تفضُلُ فيه المرأةُ في بيتها تَحْفَفُ به. وفضَّلتُ فلاناً على فلان تفضيلاً، إذا خيَّرته عليه، وقد سمَّت العرب فَضْلاً، وَفُضَيْلاً، وَمُفَضَّلاً، وَفَضَّالاً، وَفَضَّالَةً، وَفَاضِلاً، وَفُضَيْلَةً.

كثير بن العباس

الكثير: ضد القليل. والكثرة: ضدُّ القلة. وتكاثر بنو فلان وبنو فلان فكثَّرتهم بنو فلان، أي كانوا أكثر منهم، والكثُر: ضدُّ القلِّ. والكُثارة والكثير واحد. قال الشاعر:

بدرٌ وحصنٌ سيِّدا قيسِ الكُثارة

وقال في المكاثرَة الأعشى:

وإنما العِزَّةُ للكثيرِ

ولستَ بالأكثرِ منه حصيٌّ

والكثُر: الجُمَّارُ زعموا. وقد جاء في الحديث: "لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثْرٍ" ورجلٌ مكثَّرٌ مهذار: كثير الكلام. وكوثر: فوعل من الكثرة، والواو زائدة. وعددٌ كُثَّارٌ في معنى كثير، لغة يمانية، كما قالوا: كبير وكُبَّارٌ.

تمام بن العباس

اشتقاق تمام من شيتين: إما من قولهم: تَمَّمَ أصحاب الميسر فهو متمم وتَمَّام، إذا عَجَزَ عددهم عن سبعة فأخذ قَدْحين، فهو متمم وتَمَّام. قل الشاعر:

إِنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنُهُمْ مَتْنِي الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَ الْأَدْمَا

وفلانة حُبْلَى لَتَمَّ، إذا تَمَّتْ شهورها؛ وهي مُتَمِّمٌ أيضاً. وليل التَّمَام: أطول ليلة في السنة زعموا. وبدر التَّمَام، إذا تَمَّ لأربع عشرة. وكلُّ شيء بعد ذلك تَمَّامٌ بفتح التاء. بلغ الشيء تَمَّامه، وهذا تَمَّامٌ حَقُّك. والتميمة: عُوذَةٌ تَعْلَقُ عَلَى الصَّبِيِّ، والجمع تَمَّامٌ. قال الشاعر:

يَعْلُقُ لَمَّا أَعْجَبْتَهُ أَنَّهُ بِأَرَادِ لَحْيَيْهَا سَيُورِ التَّمَّامِ

ويقولون: هذه تَمَّةُ المال، أي تَمَّامه، وهو أحد ما جاء على تفعلة، نحو تَعَرَّوْةٌ وَنَحِلَّةٌ وما أشبههما.

الحارث بن العباس قد مر تفسيره.

صبح بن العباس

الصُّبْحُ: ضدُّ المُسَى. والمُصْبِحُ: ضدُّ المُسَى. والإصباح: ضدُّ الإمْسَاءِ، وهما مصدر أصبح يُصبحُ إصباحاً، أمسى يُمسي إمْسَاءً، وصَبَحَ الرجلُ إبله يصبُحها وصبُحها، بالضم والكسر، صَبَّحاً، فهي مصبحة، إذا سقاها بَكْرًا. والرجل صابحٌ: قال الشاعر أبو زيد الطائي:

أَيُّ سَاعٍ سَعَى لِيَقْطَعَ شِرْبِي حِينَ لَاحَتْ لِلصَّابِحِ الْجُوزَاءُ

والصُّبُوحُ: ما شَرِبَ من لبنٍ أو أَكَلَ من طعامٍ صُبَّحاً. صَبَّحْتُ الرجلَ صَبَّحاً، وصَبَّحته تصبيحاً. والصُّبْحَةُ: نومةُ الغداة. والصُّبَّاحُ: السُّرَّاجُ بعينه وهو المِصْبَاحُ. والصُّبْحُ: ضوء النار. والصُّبْحَةُ: لونٌ بياضٌ في حُمْرةِ كَدِرَةِ كلون الأتان الصُّبَّحاء. يقال: أسدٌ أَصْبَحُ ولُبُؤَةٌ صَبَّحاء. ورجلٌ صَبَّحٌ بَيْنَ الصُّبَّاحَةِ، إذا كان جميلاً، من قومِ صَبَّاحٍ. ورجلٌ صَبَّحَانُ، إذا باكَرَ الصُّبُوحَ. وذو أَصْبَحٍ: قَيْلٌ من أَقْيَالِ حَمِيرٍ، وإليه تُنْسَبُ السُّيَاطُ الأصبحية، وهو أبو بطنٍ من حَمِيرٍ، وإليهم يَعْتَرِي مالِكُ بنُ أَنَسٍ.

مسهر بن العباس

مُسَهِّرٌ من قولهم: أسهري إسهاراً، وسهرتُ أنا أسهراً سَهَرًا. السَّهَرُ والسَّاهُورُ زعموا: القمر، لغةٌ سُريانيةٌ. وقد جاءت في الشعر الفصيح. والأسهران: عرقان زعم قومٌ أَنَّهُما عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ الأنفَ ثم يَنْغَمِسَانِ في العينين. وقال آخرون: هما عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ غُرْمُولَ الفرس. قال الشاعر:

حوالب أسهرته بالذنين

يروى: أسهرته بالذنين. والساهرة: الأرض البيضاء وكذا فسّر في التزليل: "فإذا هم بالساهرة". قال الهمداني:

فإنما قصرك تربة الساهرة
من بعد ما صرت عظاماً ناخره
حتى تعود بعدها في الحافر

فأما هذا الطيب الذي يسمّى الساهريّة، فمنسوبٌ إلى امرأةٍ من بنات ملوك العرب في الدهر الأوّل، كان اسمها ساهرة، هكذا يقول ابن الكلبي.

معبد بن العباس وقد مر تفسير معبد والعباس.

ولد الحارث بن عبد المطلب

المغيرة وهو أبو سُفيان، ونوفل، وربيعه، وعبد الله، وأمّية، وقد مرّ تفسير هذه الأسماء. فأما ربيعة فالربيعية: الصخرة العظيمة، تسمّى بيضة الحديد ربيعة أيضاً. ويقال: ربعت الشيء أربعه ربعا، إذا استقلته من الأرض. والمربعة: عصى يأخذ الرجلان بطرفيها فيحملان بها العكم على جنب البعير. قال الراجز:

هات الشظاظين وهات المربعه وهات وسق الناقة الجلفعة

والربعة: حيّ من الأزد، واسمه ربيعة بن الحارث الغطريف. والرّباع من بني تميم: ربيعة بن مالك بن زيد مناة أخو حنظلة، وهم ربيعة الجوع؛ وربيعه بن حنظلة، الذين منهم أبو بلال مرداس بن حديير، وابن حبناء الشاعر؛ وربيعه بن مالك بن حنظلة، الذين منهم الحنّف بن السّحف. ورجل ربعة وقالوا ربعة: بين الطويل والقصير. وربّع القوم بالمكان، إذا أقاموا به، وربّع القوم: متزلّم أيّ وقت كان، ومرّبهم: متزلّم في الربيع. ومرّبهم: المكان الذي يرعون فيه الربيع، والرّباعي من الدواب من ذوات الظلف والخفّ والحافر: ما سقطت رباعيتها، ويقال: دابة رباعٍ والأنثى رباعية. قال الراجز:

رباعياً مرتبياً أو شوقياً

وناقة مربّع، إذا تُتحت في أول الربيع. وناقاة مرباع، إذا كان معها ولد ربّع؛ والجمع مرباع. قال الشاعر:

وأعاني المرباع والحقافا

والربيع: وقت من السنة معروف. وقد استقصينا هذا الباب في كتاب الجمهرة.

ولد أبي لهب

عُتْبَة، ومُعْتَب، وعُتْبِيَّة وهو الذي أكله الأسدُ بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فتعتبة: فُعلة. ومُعْتَب: مفعَل. وعُتْبِيَّة: تصغير عُتْبَة. وكان أبو لهبٍ يكنى أبا عُتْبَة. واشتقاق هذه الأسماء كلها من المُعْتَب، من قولهم: عاتبت فلاناً فأعتبني، أي استرضيته فأرضاني. والاسم العتاب والمُعْتَبَة، والمصدر العُتْب، والعُتْب: الغلظ من الأرض في هبوط وصعود. واعتنب الحمارُ والبعيرُ، إذا مشى على ثلاث. وقد سمّت العربُ عتّاباً وعُتْبِيّاً وهو أبو بطن منهم. وبنو عتّاب: بطن من بني تغلب، إليهم يُنسب العتّابيُّ صاحب الأخبار. وعُتْبَة الباب اختلفوا فيها، فقال قوم: هي الأسكُفَة. وقال آخرون: هي العارضة العليا التي يدور فيها الباب. وعُتْبَانُ: اسم. وعَوْتَب: موضع، الواو زائدة. والعاتب: الواجد من الغضب. والمُعْتَب: المسترضي.

اشتقاق أسماء رجال بني هاشم

عبد المطلب بن هاشم، قد مرَّ ذكره.
وأسد بن هاشم، وقد مرَّ تفسيره.
أبو صَيْفِيَّ بن هاشم، واسمه عبدُ عمرو، زعموا.
وصَيْفِيَّ بن هاشم، وكان من رجالهم، وهو أحد من حَضَرَ من بني هاشم حلفَ عبد المطلب وخُزاعة.
ونضلة بن هاشم.
واشتقاق صَيْفِيَّ من قولهم: أَصاف الرجل فهو مُصِيفٌ، إذا وُلِد له بعد ما يكبر، ولده صَيْفِيُون. وأرْبَع إذا وُلِد له وهو شابٌّ. قال الرازي:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونُ

إِنَّ بَنِي صَيْفِيَّةٍ صَيْفِيُونُ

والصَيْفُ: المطر الذي يأتي في الصيف.

ومن رجال بني هاشم: نضلة بن هاشم، واشتقاق نَضْلَة من أحد شيئين: إما من نَضْلَة الرّماية، ومن قولهم: نَضَل فلانٌ نضلةً. أو من قولهم: نضلت الراحلة نضلاً، إذا أَعَيْت؛ وأنضلتها أنا إنضالاً. والنضال: مصدر المناضلة.

ومن رجالهم: العباس بن محمد بن عبد الله بن عُبيد الله بن العَبَّاس، وقد مرَّ تفسير هذه الأسماء. ومنهم: قُتْم بن العَبَّاس، وهو الذي يسمّى المذْهَب، سُمِّي بذلك لجماله. قال الشاعر:

عَلَّتْ تَرَانِبُهُ بِمَاءِ مُذْهَبٍ

لَبَّ نَقَبْلَهُ الشَّبَابُ كَأَنَّمَا

ومن بني معبد بن العباس: محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد. وقد مرَّ تفسير هذه الأسماء. وكان محمدٌ من رجال بني هاشم لساناً وبياناً.

ومنهم السريُّ بن عبد الله بن الحارث بن العباس. والسريُّ فعيلٌ من قولهم: سَرَوُ الرجلُ يسرو، إذا صارَ سريّاً. ويقال: سَرَى قناعه يسره سَرواً، إذا حَسَره، وسَرَاكُمُه عن ذراعِهِ، وسَرَا الجُلُّ عن الفرس، والمصدر فيها كُلُّها السَّرو. والسَّرو من الأرض، مثل التَّعْف والحَيْف، وهو هُبوطٌ وارتفاعٌ بين سفح الجبل والسَّهل، ومنه سَروٌ حَمِير. وأنشد لابن مقبل:

بَسَرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ البِغَالِ بِهِ **أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ البِينَا**

فأمَّا السَّرو هذا الشَّجَرُ ففارسيٌّ معرب. والسَّروة: سهمٌ صغيرٌ يتعلَّم عليه الصَّبيان الرمي، والجمع سُرَى. وكان لحمزة بن عبد المطلب ابنُ يَسَمَى يَعلى، وكان يَكْنَى بأبي يَعلى وبأبي عمارة، عليه السلام. وقد فسَّرنا يَعلى.

ومنهم: عبد الله بن الحارث بن نوفل، الذي يقال له بَيَّةٌ وبَيَّةٌ: لقبٌ لقبته به أمُّه. وكانت ترقِّصه وتقول:

لَأُنْكَحَنَّ بَيْتَهُ **جَارِيَةً خَدْبَهُ**

تَجِبُ أَهْلَ الكَعْبَةِ

أي تُعَلِّبُ نساءَ قريش بجمالها. واصطُلح عليه أهل البصرة أيامَ فتنة ابنِ الزُّبير. والبَيَّةُ: مَسِيلُ الماء من مَفْرَغِ الدَّلْوِ إلى الحوض، وبه سَمِّيَ الرجلُ بَيَّةً؛ وليس من هذا.

ومنهم: الصَّلْت بن عبد الله بن نوفل، وكان فقيهاً حَيِّراً. والصلت: الماضي في الأمور. ومنه قولهم: انصَلتَ في أمره، إذا جدَّ فيه، ينصَلتُ انصِلاناً. وأصلت سيفه، إذا جَرَدَه. والسَّيْفُ صَلتٌ وصَلِيَتْ وإِصْلِيَتْ. قال رؤبة:

كَأَنِّي سَيْفٌ بِهَا إِصْلِيَتْ

وقد سَمَّتِ العربُ صلتاً وصلتاناً. ورجلٌ مِصْلَاتٌ: ماضٍ في الأمور وكذلك النَّاقَةُ إذا كانت جريئةً على السَّير. قال رؤبة:

تَنْشَطُّهُ كُلُّ مِصْلَاتِ الوَهْقِ

ومنهم: آدم بن ربيعة بن الحارث بن بعد المطلب، قُتِلَ في الجاهليَّة، وهو الذي وضع النبيُّ صلى الله عليه وسلم دمه يومَ فِيتحِ مَكَّة. واشتقاق آدم من شيعين: إمَّا من قولهم: رجل آدمٌ بين الأدمَةِ، وهي سُمرَةٌ كِدْرَةٌ. أو تكونُ من قولهم: ظيُّ آدمٌ وجمل آدم. والآدم من الطُّبَاء: الطَّويل القوائم والعنقِ النَّاصِعُ بياضِ

الْبَطْنِ الْمَسْكِيِّ الظَّهْرُ؛ وهي ظباء السُّفوح. وقد جمعوا أدمَ الظُّبَاءِ أَدْمَان. فأما قول ذي الرُّمَّة: أَدْمَانَةٌ فهو خطأ عند الأصمعيّ.

ومنهم: الأرقم بن نضلة بن هاشم، وكان منم رجالم. واشتقاق الأرقم من الحيّة الأرقم، وهو الشَّجاع أو شُبَّه به. وإنما سمي أرقم للتَّقَش الذي في ظهره. وذكروا عن يونسَ أَنَّهُ كان يقول: أرقم وأرقمه للأثني من الحياة، وأسود وأسودة. ولم يقل هذا غيره. وقد سمّت العرب أرقم ورُقَيْمًا ورُقْمَان. والأرقام: بطونٌ من تَعَلب. والأرقمان: بطنانٍ في مراد، يعرفان بهذا الاسم. والرَّم: الدَّاهية. قال الراجز:

أرسلها عليقةً وقد علمُ أن العليقات يلاقين الرِّقْمَ

ويوم الرِّقْم: يومٌ من أيَّامهم، كان لغطفان على بني عامر بن صعصعة. والرِّقْمَة: نبتٌ يقال إِنَّهُ الحُبَّازِي. وزعموا أن الرِّقْم في التزليل: الدواة، وقالوا: الكتاب. والله عزَّ وجلَّ أعلمُ بكتابه. فكأنَّه فعيلٌ عدلٌ عن مفعول، وهو أوضح الوجهين إن شاء الله، لأنَّه يقول جلَّ وعزَّ "كتابٌ مرِّقوم". وقد سمَّوا مرِّقْمَةً. ومثلٌ من أمثالهم: طاح مرِّقْمَةٌ، ويضرب للشيء الفاتت، وله حديث. والرِّقْمَتان: روضان معروفتان، إحداهما قريبٌ من البصرة والأخرى بقباء قريبة من مكة. وقال قوم: بل كلُّ روضةٍ مزهرة رِقْمَة. والرِّقْمِيَّات: النَّبَل، قال الأصمعيّ: لا أدري إلى ما نُسِبَتْ. قال الشاعر:

رَقْمِيَّاتٌ عليها ناهضٌ تكلُّجُ الأروقِ منهم والأيلُ

ويقولون: فلانٌ يرقم في الماء، إذا كان صنَّعَ اليدين. يقال: رجلٌ صنَّعَ اليدين، إذا كان رقيقاً حاذقاً. وامرأةٌ صنَّاعٌ، إذا كانت حاذقةً بكلِّ ما تعمله. والصَّنَاعُ: ضدُّ الخرقاء. قال الراجز:

فهي صنَّاعُ الرجلِ خرقاءُ اليدِ

وهذا أحسن ما وصفت به الناقة. يريد أنها تخرقُ يديها، أي تلعب بهما، ونسير برجليها سيراً مستويًا.

اشتقاق أسماء رجال بني عبد شمس

أمية الأكبر، وحبيبٌ، وأمِّيَّةُ الأصغر، ونوفلٌ، وربيعة، وعبد العزَّى. وقد مر تفسير هذه الأسماء كلها. ولدُ أمية بن عبد شمس: العاص، وأبو العاص، والعيصُ دَرَجَ وأبو العيص، والعُوَابِص، وهم الأعياص. و حربٌ، وأبو حرب، وسُفيان وأبو سُفيان واسمه عَنبَسَة، وعَمْرُو، وأبو عَمْرُو. وقد مرَّ تفسير العاص وما فيه، وكذلك العيص وعَنْبَسَة.

فأما سُفيان فهو فعْلان، من قولهم: سَفَتَ الرِّيحُ الترابَ تَسْفِيهِ سَفْيًا فهو مَسْفِيٌّ. وقولهم: السافِي، جُعِلَ

الفعلُ له من المقلوب، كأنه فاعل حوّل عن مفعول، كما قالوا: عيشة راضية في معنى مرضية، وحجاباً مستوراً، في معنى ساتر، والله عز وجل أعلم. أو يكونون أرادوا: ذا سَفِيّ: التراب المدقّ الذي تسفيهه الرّيح، وأحسب أن السّفَى من هذا، وهو التراب. قال الشاعر:

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تَكْلِحُ الْأُرُوقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

ويقولون: فلان يرقم في الماء، إذا كان صنّع اليدين. يقال: رجلٌ صنّع اليدين، إذا كان رقيقاً حاذقاً. وامرأةٌ صنّاعٌ، إذا كانت حاذقةً بكلّ ما تعمله. والصنّاعُ: ضدُّ الخرقاء. قال الراجز:

فَهِيَ صَنَّاغُ الرَّجْلِ خِرْقَاءُ الْيَدِ

وهذا أحسن ما وصفت به الناقة. يريد أنّا تحرقُ بيديها، أي تلعب بهما، وتسير برجليها سيراً مستويّاً.

اشتقاق أسماء رجال بني عبد شمس

أمية الأكبر، وحبيب، وأمّية الأصغر، ونوفل، وربيعة وعبد العزّي. وقد مر تفسير هذه الأسماء كلها. ولد أمية بن عبد شمس: العاص، وأبو العاص، والعيصُ درَج، وأبو العيص، والعويص، وهم الأعياص. و حرب، وأبو حرب، وسُفيان، وأبو سُفيانَ واسمه عنبسة، وعمرو، وأبو عمرو. وقد مرّ تفسير العاص وما فيه، وكذلك العيص وعنبسة. فأما سُفيان فهو فُعْلان، من قولهم: سَفَتَ الرّيحَ الترابَ تَسْفِيهِ سَفِيّاً فهو مَسْفِيٌّ. وقولهم: السافين جعل الفعلُ له من المقلوب، كأنه فاعل حوّل عن مفعول، كما قالوا: عيشة راضية في معنى مرضية، وحجاباً مستوراً، في معنى ساتر، والله عز وجل أعلم. أو يكونون أرادوا: ذا سَفِيّ، كما قالوا: تامرٌ ولابن، في معنى ذي تمر وذي لبن. والسّفَى: التراب المدق الذي تسفيهه الرّيح، وأحسب أن السّفَى من هذا، وهو التراب. قال الشاعر:

فَلا تُلْمِسِ الْأَفْعَى يَدِيكَ تُثِيرُهَا وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا

والسّفَى: شوك البُهَمَى، وهو نبتٌ له شوك كشوك السنبُل، الواحدة سَفَاة. قل الهذلي:

سَفَاةٌ لَهَا فَوْقَ التُّرَابِ زَلِيلٌ

والسفا: حَفّة ناصية الفرس، وهو عيب. قال الشاعر، سلامة بن جندل:

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْفَى وَلَا سَغْلٍ يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

القنا: احديدابُ الأنف، وهو قبيح وليس بالعيب المكروه، لأنّه إذا كان أقنى ضاقَ مخرج نفسه فملاً البُهرَ جوفه، والسفا: ما ذكرته أنفاً، وهو قبيح وليس بعيب. والسغّل: اضطراب الخلق، وهو عيبٌ قبيح ضارّ،

والدَّوَاءُ: اللبن في هذا الموضع. والقَفِيّ: الذي يُخَصُّ به من طعامٍ أو شرابٍ، وهي القِفْوَة، ذكر أبو حاتمٍ عن امرأةٍ من بني نميرٍ أو قال: هي غَيْثَة أم المهيثم:

نُقْفِيٌّ وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ جَاءَ جَائِعًا **وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ**

نُقْفِيّهُ: نَفْضَلُهُ. وَنُحْسِبُهُ: نَعِطِيهِ مَا يَكُونُ حَسْبَهُ. وَالسَّكْنُ: أَهْلُ الدَّارِ. وَالسَّفَا يَمْدُ وَيُقَصِّرُ. رَجُلٌ سَفِيٌّ بَيْنَ السَّفَاءِ وَالسَّفَا، وَهُوَ السَّفِيَّةُ. وَالسَّفَا: سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَخَفَّتُهُ، وَصَفَّ بِهِ الْبَعَالُ وَأَتْنُ الْوَحْشِ. قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ بَغْلَةً:

جَاءَتْ بِهِ مَعْتَجِرًا بَيْرِدِهِ **سَفَوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيحٍ وَحَدِهِ**

وَقَالَ آخَرٌ يَصِفُ أَتَانًا وَحَشًّا:

سَفَوَاءُ مِرْخَاءِ تَبَارِي مِغْلَجًا

وَمِنْ رِجَالِ بَنِي أُمِيَّةٍ: مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانٍ، وَاسْمُهُ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ. وَاشْتِقَاقُ مَعَاوِيَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَاوَى الْقَوْمُ، إِذَا تَدَاعَوْا إِلَى حَرْبٍ وَغَيْرِهَا. وَاسْتَعَاى بَنُو فُلَانٍ، إِذَا اسْتَنْصَرُوهُمْ. وَاسْتَعَاى الرَّجُلُ، إِذَا بَاتَ الْقَفْرَ. وَاسْتَعَاى الْكَلَابَ لِيَسْمَعَ نُبَاحَهَا، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ حَلَّةٍ. وَالصَّخْرُ مَعْرُوفٌ، وَلَيْسَ كُلُّ الْحِجَارَةِ تَسْمَى صَخْرًا، وَإِنَّمَا الصَّخْرَةُ الصَّفَاةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ حَمْلُهَا وَلَا إِزَالَتُهَا عَنْ مَكَانِهَا، وَالْجَمْعُ صَخْرٌ وَصَخُورٌ. ابْنُ حَرْبٍ الْحَرْبُ: ضِدُّ السَّلْمِ، وَالْجَمْعُ حُرُوبٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا أُدْرِي اشْتِقَاقَ حَرْبٍ مِنَ الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْحَرْبِ. وَحَرْبُ الرَّجُلِ، إِذَا أُصِيبَ بِمَالِهِ، فَهُوَ مَحْرُوبٌ وَحَرِيبٌ. وَرَجُلٌ مَحْرَبٌ وَمِحْرَابٌ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ حَرْبٍ يُسْعِرُهَا. وَالْمِحْرَابُ: صَدْرُ الْبَيْتِ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ. وَالْمِحْرَابُ: الْعُرْفَةُ. وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: "إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ" وَالتَّسَوَّرُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلْوٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمِحْرَابُ الْعُرْفَةُ. وَأَنْشَدُوا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جَنَّتْهَا **لَمْ أَدْنُ حَتَّى أُرْتَقِيَ سَلْمًا**

وَحَرَبْتُ السَّنَانَ، إِذَا أَرَهَفْتُهُ. وَحَرَبْتُ الْأَسَدَ، إِذَا أَغْضَبْتَهُ. وَقَالَ:

وَأُولِيهِمْ مَنِّي سِنَانًا مَحْرَبًا

وَحَرَبَةُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْحَارِثُ الْحَرَّابُ الْمَلِكُ الْكَنْدِيُّ جَدُّ أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُبُ النَّاسَ وَحَارِبٌ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ. ابْنُ أُمِيَّةٍ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ. وَمِنْ رِجَالِ بَنِي أُمِيَّةٍ: بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ: الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، وَمَرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ. وَاشْتِقَاقُ الْحَكَمِ مِنْ قَوْلِهِمْ:

فلان حَكَمَ بيننا، أي يَرُدُّ المَبْطِلَ إلى الحقِّ. وأصلُّه من حَكَمَة الدابَّة، وهي التي تَضُمُّ خَطَمَهَا من حديدٍ أو قَدِّ. قال الشاعر:

قَدُّ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ القَدِّ والأَبْقَا

الأَبْق: القُنْب. ويقال: حَكَمْتُ الدابَّةَ وأحكمتها، فهي محكومة ومُحَكَمَة. وأبي الأصمعيُّ إلا أحكمتها. وكلُّ شيءٍ وثَقَّتْ صنعته فقد أحكمته. وقد سَمَّتِ العرب حَكَمًا، وهو أبو قبيلةٍ منهم، حَكَم بن سعد العشيرة، منهم الجراح بن عبد الله الحَكَميِّ صاحب خُرَاسان، إليه ولاءُ أبي نُؤاس. وقد سَمَّوا حَكَمًا ومُحَكَمًا، وحَكِيمًا وحُكِيمًا. والله عزَّ وجلَّ الحَكَمُ العَدْل. والمُحَكَمَة: الذين أظهروا التحكيم يوم الحَكَمين فقالوا: لا حُكَمَ إلا لله. ويقال: فلان حَكَمَ بيننا وحاكم بيننا، سواءً في المعنى. واشتقاق اسم مَرَوَان، وهو فعْلان، من المَرَوَة، وهي حجارةُ النَّارِ السُّمْرُ التي يُتَدَح بها، وربما سَمَّيت الحَجارة الرِّقَاق البِيض التي تَبْرُق في الشمس مَرَوًا. والمَرَوَة المعروفة بمَكَّة. قال الراجز في حجارة النار:

والمَرَوُ ذَا القَدَّاحِ مَضِيوِحَ الفَلَقِ

ولدُ مَرَوَان: عبدُ الملك، ومعاوية، وعبد العزيز، وبِشْر، وأبان، وعبيد الله، وداود، وأبو عثمان وقال قوم: هو اسمه، وعَمْرُو، ومحمد، بنو مَرَوَان. وقد مرَّ تفسير هذه الأسماء إلا بِشْرًا وأبانًا. فأما بِشْرٌ فممن قولهم: رأيت له بِشْرًا حسنًا، أي لطافة. والبُشْرَى: ما بُشِّرَتْ به من خَيْرٍ. وتباشير الصباح: أوله. وتباشير النخل: أول جنّاه. وبُشِّرْتُ الأديمَ أبشُرُه بِشْرًا، إذا تَحَتَّ بِشْرَتُه، وهي مَنِبَتِ الشَّعْر. والبُشَارَة: ما سقط من الأديم إذا بِشْرَتُه. وقد قرئ: "إنَّ الله يَبْشُرُكَ" و"يَبْشُرُكَ" والمباشرة: مباشرة الرجل أهله، فيلصق بِشْرَتَه بِشْرَتِهَا. ويقال: عِنَانٌ مُبْشِرٌ، إذا ظهرت بِشْرَتُه. وعِنَانٌ مُؤَدِّمٌ، إذا ظهرت أدمتُه. ويقال فلانٌ مُبْشِرٌ مُؤَدِّمٌ، إذا جَمَعَ خَشونَةَ البَشْرَة ولين الأدمَة. وقد سَمَّتِ العرب بِشْرًا، ومبشْرًا، وبشيراً، وبِشَارًا، وبُشَيْرًا. والبِشْر: الناس، يقع على الواحد والجمع: هذا بشر، وهذا بِشْرَان. وكذلك جاء في التتريل والله عزَّ وجلَّ أعلم بكتابه. واشتقاق أبان من اسم الجبل المعروف بأبان، وهما أبانان: أبان الأبيض، وأبان الأسود. قال الشاعر مهلهل:

ضُرِّجَ ما أَنفُ خاطِبِ بَدَمِ

لو بأبانينِ جاءَ يخطبها

ومنهم: مُعاوية بن المغيرة بن أبي العاص، وهو الذي مثَّلَ بحمزة صلوات الله عليه فتيةً، فقله رجلٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاثة.

وعبد العزيز بن مروان، وقد مر تفسيره.

ومنهم دحية بن مصعب بن الأصبح بن عبد العزيز، الذي خرج أيام موسى الهادي فقتل، واشتقاق دحية من دحوت الشيء أدحوه دحواً، إذا زحجت به من يدك. وهذه الياء منقلبة عن الواو، أو تكون فعلة في لغة من قال: دحيت أدحي وأدحى مثل دحوت سواء. وأدحى الظليم من ذلك؛ لأنه يفحص الحصى عن وجه الأرض حتى يدمت لبيضه. وأصل أدحى في اللغة أفعول، كأنه أدحوي. والأصبع من قولهم: فرس أصبع، وهو الذي في طرف عسيب ذنبه بياض دون الشعل. وقل قوم: بل الأصبع الذي في طرف عسيب ذنبه شعرات بيض. وأبى الأصمعي ذلك وقال: ذلك القمع.

ومنهم: مروان بن محمد، الذي أخذت منه الخلافة. وقد مر تفسير هذه الأسماء.

ومنهم: عبد الواحد بن الحارث بن الحكم، الذي مدحه القطامي. وقال قوم من أهل النسب: بل هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك.

ومنهم: العرجي الشاعر، واسمه عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان.

ومنهم: سعيد بن العاص، أبو أحيحة ذو العمامة، كان إذا اعتم بمكة لم يعتم معه أحد. وأحيحة: تصغير أحة، وهو ما يجده الإنسان في قلبه من حرارة غيظ وحزن. والأحة والأحاح واحد، وقد استقصينا هذا في كتاب الجمهرة.

ومنهم: عتاب بن أسيد بن أبي العيص. وقد مر ذكر عتاب. وأسيد فعيل من قولهم: أسد يأسد أسداً، إذا صار كالأسد.

ومنه: خالد بن سعيد، وله وهب عمرو بن معدي كرب الصصامة، وقال في ذلك:

ولكن التواهب في الكرام

خيل لم أهبه من فلاه

كذلك ما خلالي أو ندامي

خليل لم أخنه ولم يخني

ففاز به وصين عن اللثام

حبوت به كريماً من قريش

ومنهم: سعيد بن العاص، وابنه عمرو بن سعيد الأشدق الذي قتله عبد الملك ابن مروان، وهو الذي يلقب لطيم الشيطان.

أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: ما قتل عبد الملك عمرو بن سعيد بلغ ذلك ابن الزبير وهو بمكة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "إن أبا ذيان قتل لطيم الشيطان. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون".

ومنهم عنبسة بن سعيد، صاحب الحجاج. واشتقاق عنبسة من أسماء الأسد، وهو من العبوس والنون

زائدة. وقد استقصينا هذا في كتاب الجمهرة.

ومنهم: سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد، وهو الذي يقال له عقيد الندي، سمي بذلك لقول موسى شهوات:

عقيد الندي ما عاش يرضى به الندي فإن مات لم يرض الندي بعقيد

ومن رجال بني عبد شمس: أبو سفيان بن حرب، واسمه صخر، وقد مر تفسير هذه الأسماء. ومنهم: عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية، وهو الذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبراً. واشتقاق عقبة من قولهم: هذا عقبة أمرك، أي حوارته ومرجعه، ومنه قولهم: مشى عقبة ثم ركب، كأنه أعقبه المشي ركوباً. ويقال للمؤسى: أعقبك الله عقبي نافعة! أي أتابك على مصيبتك ثواباً تحسن عقباه. وقد سميت العرب عقبة وعقيها. والعقيب: الذي يعاقبك فيمشي وتركب، ويركب وتمشي. والعقيب: ضرب من الطير. وأخرج العقيب مخرج الزميل والرسييل وما أشبه ذلك، مما جاء مصعراً. وعقب الرجل: مؤخر قدمه الذي يقع عليه شراك النعل. ويقال: رجل لا عقب له، أي لا نسل له.

والوليد بن عتبة: أخو عثمان بن عفان لأمه، أمهما أروى بنت كزير. واشتقاق الوليد من قولهم: وليد ومولود، كأنه فعيلٌ عدلٌ عن مفعول، والجمع ولدان. وكذلك فسر في التزليل في قوله جل وعز: "ألم تُربك فينا وليداً" وقال عز وجل: "يوماً يجعل الولدان شيباً". والولد والولد: الأولاد، وقد قرئ بهما "ماله وولده" و"ولده". ووليدة القوم التي تولد عندهم. والوليد: مصعّر الوليد، وقد سميت العرب وليداً وولاداً. وهذا يُستقصى في لغات القرآن إن شاء الله.

ومن رجال بني أمية: أمية الأصغر بن عبد شمس. ومن ولد حبيب بن عبد شمس: ربيعة بن حبيب، وسمرة بن حبيب. وقد مر تفسير ربيعة. وسمرة مشتق من السم، وهو ضرب من العضاة. والعضاة: كل شجر له شوك. وأهل الحجاز يقولون: سمرة، وبنو تميم يقولون: سمرة. والسمرة: لون بين البياض والأدمة. وسميراء: موضع. قال الشاعر:

بين سميراء وبين توز

والسمر: الحديث بالليل. وفي الحديث: "فجذب عمر السمر أي عابه. ومن أمثالهم: "لا أتيك السمر والقمر". وابنا سمير: الليل والنهار. والسامر: القوم المتحدثون بالليل. وكذلك السمار. وفلان سميري، أي الذي يُسامرني. والمسامر معروف، وهو مفعالٌ من قولهم: سمّرتُه أسمره سمراً. وامرأة مسمورة الجسم: معصوبة غير متخبجة.

ومن رجالهم: عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وقد مر تفسير عبد الله وعامر. وكُرَيْز: تصغير كُرُز، وهو من قولهم: كَرَزْتُ الشيءَ، إذا جعلته في الكُرِّ. ومِكرَزٌ مِفْعَلٌ من ذلك. والكَرَّاز: الكبش الذي يَحْمِلُ عليه الراعي كُرْزَه ومنتاعه. وكرارَزٌ فلانٌ إلى الموضع، إذا بادَرَ إليه. وكرَزَ في الموضع، إذا تقبَّض فيه، ومنه قولُ الشاعر يصف صائداً:

فهو كارزٌ

فأما الكُرُز من الطير فأعجميٌّ معرَّب، وقد تكلموا به قال الراجز:

كالكرز المشدود بين الأوتاد

ومن رجالهم: عبد الرحمن بن سُمرة، له صحبة، وهو صاحب سكة ابن سُمرة بالبصرة. ومن رجال بني عبد شمس: عُنْبَة وشَيْبَة ابنا ربيعة، قتلاً يوم بدرٍ كافرَيْن، وقد مر تفسير اسميهما. وأبو حذيفة بن عُنْبَة، وشهد بدرًا مسلماً، وقتل يوم اليمامة. وحذيفة: تصغير حَذْفَة، واشتقاقٌ من هذا. والحَذْف: ضربٌ من شاء الحجاز صِغارُ الجروم. وفي الحديث: "تخللكم الشياطينُ كأنها بناتُ حَذْفٍ". أو يكون تصغير حَذْفَة من قولهم: حذفت لك حَذْفَةً من لحم، أي حُدَّة. وأعطيته حَذْفَةً من أديم، أي بعضَ أطرافه. وكذلك الحَذَافَة أيضاً، وهو اسم. وحذفتُ الأرنَبَ بالعصا، إذا رميتها بها. ومن أمثالهم "فلانٌ بينَ حاذفٍ وقاذفٍ"، إذا وقعَ بين أمرينِ مكروهين. والمَحَازِف: العصيُّ التي يُحذَفُ بها الأرنَب. ومن رجالهم: أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزَّى، وهو زوجُ زينب بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يلقَّب جِرَوَ البَطْحَاء، لأنَّه كان من حاقِّ أبطح مَكَّة. ومن رجال بني أمية الصغرى: عبد الله بن عُمر بن بعد الله الشاعر، الذي يقول لهشامٌ حينَ حجٍّ وحجِّ هشامٍ فقَسَمَ مالاَ في بني مخزوم، فقال:

خَسَّ حَظِّي أَنْ كُنْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ

فَأَفُوزَ الْغَدَاةَ مِنْهُمْ بِقِسْمٍ وَأَبِيعَ السَّنَاءَ مِنِّي بُلُومٍ

ومنهم: الحارث بن أمية، الذي يقال له ابنُ عُبَلَة الشاعر. ومنهم: الثُّرَيَّا بنت عبد الله بن الحارث، التي كان يشبَّبُ بها عُمر. والثُّرَيَّا: تصغير ثُرَيَّا، من قولهم: أرضُ ثُرَيَّا: كثيرة الثرى. ومن بني نوفل بن عبد شمس: عُبَلَة. واشتقاق عُبَلَة قولهم: رجلٌ عُبَلٌ، وامرأةٌ عُبَلَة، وهو غَلَطَ الجِسْمِ في صِلَابَة. ومنه قولهم في صفة الفرس: عُبَلُ الشَّوَى. والعُبَلَاء: الصخرة العظيمة البيضاء خاصة. قال الشاعر ابنُ حِلْزَة:

حول قيسٍ مُستلثمينَ بكبشٍ

قَرَطِيٍّ كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ

ومصدر عَيْلٍ: بَيْنَ الْعِبَالَةِ وَالْعُبُولَةِ. وَأَعْبَلُ الشَّجَرُ، إِذَا سَقَطَ وَرُقَهُ. وَإِنَّمَا خُصَّ بِذَلِكَ الْمَدَبُ مِنَ الشَّجَرِ نَحْوُ الْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَالْمَرْخِ، وَمَا أَشْبَهَهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

بِأَفْنَانَ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ

وَعَيْلٍ: إِخْوَةُ عَادِ بْنِ عُوصِ بْنِ إِرْمِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، وَهَمَّ كَانُوا أَهْلَ يَثْرِبَ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ فَأُخْرِجَتْهُمْ الْعَمَالِيقُ، وَهَمَّ بَنُو عَمَلِيقِ بْنِ لَأَوْدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، فَتَرَكُوا بِالْجُحْفَةِ فَاجْتَحَفَهُمُ السَّيْلُ، فَسَمَّيْتُ الْجُحْفَةَ. وَكَانَ اسْمُهَا مَهْيَعَةً. وَمِنْ رِجَالٍ:

ولد المطلب بن عبد مناف

وقد مرَّ تفسير المطلب: عُبَيْدَةَ، وَالطُّفَيْلُ، وَالْحَصِينَ، بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ الْمُطَلِّبِ، شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَعُبَيْدَةَ: تَصْغِيرُ عُبْدَةَ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ. وَالطُّفَيْلُ: تَصْغِيرُ طُفْلٍ. وَالطُّفْلُ: الْوَلِيدُ، طُفْلٌ مِنَ الطُّفُولَةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا حَدُّ الطُّفُولَةِ وَالطُّفْلِ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ طُفْلَةٌ: رَخِصَةُ اللَّحْمِ بَيْنَ الطُّفَالَةِ، وَقَالُوا الطُّفُولَةُ أَيْضًا. وَقَالَ يُونُسُ: طُفِلْتُ الْمَرْأَةُ طُفَالَةً، إِذَا صَارَتْ طُفْلَةً. وَلَيْسَ هَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَالطُّفْلُ: اخْتِلَاطُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ بِبَاقِيِ الضُّوءِ النَّهَارِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وعلى الأرض غياياتُ الطفل

طُفْلُ اللَّيْلِ تَطْفِيلًا، إِذَا أَقْبَلَ. فَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ طُفَيْلِيٍّ، فَمَنْسُوبٌ إِلَى طُفَيْلِ الْعِرَائِسِ: رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، كَانَ يُحْضِرُ الْأَعْرَاسَ مَدْعُوًّا أُرَارِشِنًا، فَسَبَّ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ. وَالطُّفَيْلُ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَشْهُورٍ. وَضُرِبَ عُبَيْدَةُ يَوْمَ بَدْرِ فُحْمِلَ جَرِيحًا فَمِتَ بِالصَّفْرَاءِ، فَقَالَ:

أُرَجِّي بِهَا حِطًّا مِنْ اللَّهِ بَاقِيَا

فإن يقطعوا رجلي فإني مُسَلِّمٌ

أسماء ولد المطلب بن عبد مناف:

مَخْرَمَةٌ، وأبو رُهم، وهاشم، وأبو عمرو، وأبو رُهم الأصغر، وعَبَّاد، والحارث، وأبو شِمْران، ومِحْصَنٌ، وعلقمة، وعمرو، لأمهات شتى.

فمخرمة مفعلة من قولهم: احترمهم الدهر، إذا أفناهم؛ أو من خرمت الشيء احرمه حرماً، إذا خرقتة أو قطعتة. وأخرم الكتف: منقطع غيرها. والخرماء: موضع. وخرمة أذنه السندي وخرته وخرته واحد، وهي أذن خرماً وخرباء. قل الشاعر:

أَوْ مِنْ مَعَاشِرَ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ

والاسم الخُرْمَةُ والخُرْبَةُ، والجمع خُرْمٌ وخُرْبٌ واشتقاق رُهم نأتي عليه في أسماء القبائل إن شاء الله. فأما مِحْصَنٌ فهو مفعل من قولهم: حصنت الشيء إذا حفظته، وحصنت المرأة إذا زوجتها. وسمي الحصان من الخيل لأنه يُحصَنُ إلا عن حجرٍ كريم. والحجر سُميت حجراً لأنها حُجرت إلا عن فحلٍ كريم. وقد سُمّت العرب حصناً وحصيناً ومحصناً وحصينا. والحواصن: الحبالى من النساء. قال الشاعر:

تَبِيلُ الْحوَاصِنِ أَحْبَالُهَا

أي يُسْقِطُنَ مِنَ الْفَرْعِ. وقد استقصيناه في كتاب الجمهرة. واشتقاق علقمة من الشيء المر. وكلُّ مرٍّ علقم. قال الشاعر:

وَلَيْلِ أَبِي لَيْلَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ

نَهَارِ شِرَاحِيلِ بْنِ طُودٍ بَرِّيْنِي

وشمران فعلان، واشتقاقه من شيعين: إما من قولهم: شمّر الرجل في مشيه بشمّر شمراً، إذا تبختر؛ أو من قولهم: شمّر في أمره، إذا جدّ فيه. وقد سموا شمراً.

ومن رجالهم: جُهيم بن الصلت بن مخرمة، الذي رأى الرؤيا يوم بدر. وكان قيس بن مخرمة يمْكُو فيسمع مكاؤه من حراء. وجُهيم: تصغير جهم والجهم: الغليظ الوجه، وبه سُمي الأسد جهماً. وكلّ كثيف جهم. ومنه الجهام من السحاب: الذي قد هراق ماءه. ومنه تجهمت الرجل، إذا أغلظت له. وقد سُمّت العرب جهماً، وجُهَيْما، وجاهمة، وجَيْهَماً الياء زائدة، وجَهْمناً النون زائدة كزيادتها في رَعَشَنٍ، وهو اسم بطنٍ من العرب.

ومن رجالهم: مسطح بن أنثة بن عبّاد بن المطلب، وهو ممن خاض في الإفك. واشتقاق مسطح من شيعين: إما من عمود الخباء الذي يلي السطّاع، والجمع مساطح. قال الشاعر:

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقْلِبُ مِسْطَحًا

تَعْرِضَ ضَيْطَارُ وَفَعَالَةٌ دُونَنَا

أو هو من السطح، وهو مرید التمر بلغة أهل نجد. والسطح معروف. والسطح: نبت. والسطح: الزمن الذي لا يطبق الحركة. وسطح الكاهن معروف. والسطحة: مزادة من أديمين. وأثاة: فعالة ما من أث النبت يث أثاً إذا كثت أغصانه، و من أثاث البيت وهو متاعه من فرش أو غير ذلك. قال الشاعر:

أشافتك الطعائن يوم بانوا **بذي الزبي الجميل من الأثاث**

ومنهم: يزيد بن ركانة، وكان أشد الناس بطشاً، ويقال إنه الذي صرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله حديث. ويقال إن الذي صرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب وركانة فعالة من قولهم: ركنت إلى الشيء أركن ركوناً، وهي اللغة العالية، فأنا راكن وركن كل بناء: جانبه، والجمع أركان. ورجل ركين بين الركانة والركونه زعموا، إذا كان حليماً زيناً. والمركن: إناء يتخذ كالإحانة. وربما سمي القرو مركناً. والقرو: أل نخلة ينقر فيجعل شبيهاً بالتعار ينتبذ فيه. قال الشاعر:

قتلوا أخانا ثم زاروا قرونا **زعموا بنا لا نحس ولا نرى**

يريد: قتلوا أخانا ثم جاءوا ليشربوا من شراب معنا. والركنة: غصن غليظ من أغصان الشجرة، لغة يمانية. وقد مر تفسير عبد ويزيد.

ومنهم: السائب بن عبيد بن عبد يزيد، أسير يوم بدر. واشتقاق السائب من قولهم: ساب الماء يسيب سيباً، إذا جرى على وجه الأرض. ومن ذلك سمي الجود سيباً. والسبب: جمع سيب. وسمي الكثر سيباً، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر: "وفي السبب الخمس". والسبب: الخلال الذي قد ذيل قليلاً، والواحدة سبابة. والسبابة التي ذكرت في الترتيل وذلك ن الرجل كان إذا سافر على راحلة فسلم، نذر أن يجعلها سائبة، فكان يتركها راغدة لا تُهاج، ولا تُمنع من ماء ولا مرعى، ويحرم عليه وعلى غيره ركوبها. ومنه قول الذي أغبر على إبله فركب سائبة فاتبعها، فقيل له: أتركب الحرام؟ فقال: "يركب الحرام من لا حلال له!" فأرسلها مثلاً. والسبب: الزق، وكان المخصوص بهذا الاسم زق الخمر. قال الشاعر:

أريد به ملك وعود في ساب

رجال بني نوفل بن عبد مناف

ولدَ نوفلٌ عدِيًّا، وعمراً، وعبدَ عمرو. وقد مرَّ تفسيرُ هذه الأسماء.
ومن رجالهم: المَطْعَمُ بنُ عدِيِّ بنِ نوفل، كان شريفاً ذا صِيتٍ في قريش، وكان حسنَ البلاءِ في أمر
الصَّحِيفَةِ التي كتبتُها قريشٌ على بني هاشم، وفيه يقول أبو طالب بن عبد المطلب:

وإني متى أوكَلُ فلستَ بوائِلِ

أَمْطِعُ إِنِّ القومِ ساموكَ خُطَّةً

ومدحه حسان بن ثابت لهذا الشأن، فقال:

من الناس أبقى مجده اليوم مطعماً

فلو أن مجداً خلد الدهر واحداً

ومطعمٌ مَفْعَلٌ من قولهم: أَطْعَمَ يطعم إطعاماً، وطَعِمْتُ أنا أَطْعَمَ طُعماً، إذا أَكَلْتُ وفي التثنية: "وهو يُطْعِمُ
ولا يُطْعَمُ" و"لا يُطْعَمُ" أيضاً. ويقولون: خُذْ هذا الشيءَ طُعْمَةً لَكَ، أي أَكَلْهُ. ويقولون: فلانٌ خبيث
الطعمه، أي خبيث المكسب. والطَّعْمُ والطَّعامُ: اسمٌ للمأكول. ويقول للرجل: "تَطْعَمُ تَطْعَمُ"، أي ذُقْ
تَشْنَه. والمَطْعَمُ: مَفْعَلٌ من الطعامِ كُلِّهِ، كما قالوا: مشربٌ مَفْعَلٌ من الشَّرَابِ كُلِّهِ. ورجلٌ مَطْعَامٌ: يُطْعَمُ
الناس. وناقاةٌ مُطْعَمٌ وطُعُومٌ، إذا كان فيها أدنى سَمَنِ. ومُطْعِمَةُ الطَّيْرِ الجارحُ: إصْبَعُهُ التي يأكلُ بها.
ومُسْتَطْعِمُ الفرسِ: جحافلُه وما والاها. وقد سَمَّتِ العربُ طُعْمَةً، وطُعَيْمًا، ومُطْعِمًا. وبنو مُطْعِمِ الطَّيْرِ:
بطنٌ منهم.

ومن رجالهم: عُبيدُ اللهِ بنُ عدِيِّ بنِ الخِيارِ بنِ عدِيِّ بنِ نوفل. وقد مرَّ ذكرُ عبيدِ اللهِ، وذكرُ عدِيِّ.
واشتقاقُ الخِيارِ من قولهم: هذا خِيارُ الشيءِ، وهؤلاءُ خِيارُ الناسِ وأخيارهم. وتخيَّرتُ هذا الشيءَ: أخذتُ
خِيارَهُ وخيَّرتُهُ. وفلانٌ خَيْرٌ في وزنِ فَيْعَلٍ. وإبلٌ خِيارٌ، أي مختارة. وقومٌ أخيار: جمعُ خَيْرٍ. وقد سَمَّتِ
العربُ خِياراً وهو أبو قبيلةٍ منهم، وخَيْرانٌ، ومُختاراً، ومُختارةً. ويقولون: فلانٌ حَسَنُ الخَيْرِ، أي حَسَنُ
الهيئةِ والمروءة. قال أبو عبيدة: هو فارسٌ معرَّب.

ومن رجالهم: نافع بن ظُرَيْبِ بنِ عمرو بنِ نوفل، وهو الذي كتب المصاحفَ لعمر بن الخطابِ رحمه اللهُ.
ونافعُ فاعلٌ من النَّفَعِ. والنَّفَعُ: ضدُّ الضَّرِّ. وقد سَمَّوا نافعاً، ونُفيعاً، ونَفاعاً. وظُرَيْبٌ: تصغيرُ ظُرْبٍ، وهو
غِلْظٌ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً، والجمعُ ظُرَابٌ. وأظرابُ اللِّجامِ: الحديدُ المدوَّرُ الذي في أطرافه.
قال الشاعر:

بادِ نواجذهُ على الأظرابِ

ومن رجالهم: مسلم بن قَرظَةَ، وهو أخوُ فاختةَ امرأةِ معاوية، أحسبُه قُتِلَ يومَ الجملِ مع عائشة. والقرظُ:
ضربٌ من الشَّجَرِ يدبغُ به. أدبمُ مقروط. قال الشاعر:

على ذلك مقروظ من الجلد ماعز

وتصغير قرظة قريظة، وبه سمي أبو هذا البطن من يهود. والقارظان اللذان يُضرب بهما المثل أحدهما يقدم بن عترة، والآخر رهم بن عامر بن عترة. قال الشاعر:

إذا ما القارظ العنزى أبا

وقال آخر:

ويُنشَر في القتلى كليب لوائل

وحتى يؤوب القارظان كلاهما

ويقال: قرظ فلان فلاناً، إذا أطراه وذكر محاسنه. فأما قوله: هما يتقارضان الثناء، إذا أثنى كل واحد منهما على صاحبه، فلا يكون إلا بالضاد. وهذا الصبغ الذي تخطى فيه العامة فيقولون قرصي إنما هو قرطي، تشبيه بلون ثمر القرظ.

رجال بني عبد الدار

ولد عبد الدار عثمان، ووهباً درج، وكلدّة درج، وعبد مناف، والسبّاق. وقد مرّ تفسير عثمان ووهب.

والكلدة: الأرض الغليظة، ومثلها الكدية والجمع كدى. وكذلك الكلدانة. والسبّاق فعّال من قولهم: سبق يسبق سباقاً. فالسبّاق المصدر، والسبّاق الرهن بين المتسابقين. ويقال: فلان سبق فلان، إذا سابقه، كما قالوا قرن فلان. وقد سمّت العرب سابقاً وسباقاً. وكان بنو السبّاق أول من بعى بمكة فأهلكوا.

ومن رجالهم: طلحة، وأبو عثمان، وأبو سعد، بنو أبي طلحة بن عبد العزى وهم أصحاب اللواء، قتلوا يوم أحد كفاراً. وقد مرّ تفسير هذه الأسماء.

ومنهم: عثمان بن طلحة، وهو الذي أخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح يوم الفتح ثم رده عليه وقال: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها".

ومنهم: قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار، قتل يوم أحد ومعه اللواء كافراً. واشتقاق قاسط من قولهم قسط عليه إذا جار؛ وأقسط، إذا عدل. وكلاهما في التثنية: "إن الله يحبّ المُقسطين" وفيه: "وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً". وقد سمّت العرب قاسطاً، وقسيطاً. وشريح: تصغير شرح. وشرح: مصدر شرح الأمر أو الشيء أشرحه شرحاً، إذا كشفت عنه، أي أوضحت. وبنو شرح: بطن من طيء. وقد سمّوا شرحاً، وشريحاً، ومشرحاً.

من رجالهم: هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، وهو الذي عَقَدَ الحلف بين المطَّيِّين، وقد مرَّ تفسيره. ومنهم: مصعب بن عمير، صاحبُ لواءِ النبي صلى الله عليه وسلم، وقد مرَّ تفسير مصعب وعمير.

تسمية رجال بني عبد بن قصي

ولدَ عبدُ بن قصيٍّ، وقد درجوا: وهباً، ومنهباً، وبجيراً. وقد مر تفسير وهب.

فأما منهب فهو مُفعل من التَّهَب. والتَّهَبُ والتَّهَابُ واحد. وفرسٌ مُنَاهِبٌ ومنهبٌ، كأنه ينتهب الأرض بقوائمه إذا جرى. قال الشاعر:

سِنَانٌ كَعَسَاءِ الْعَقَابِ وَمِنْهَبٌ

وَسَدٌّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي طَرِيقَهُ

وبنو منهبٍ: بطن من العرب.

رجال بني عبد العزى بن قصي

ولدَ عبدُ العزى أسدٌ، وخويلداً، والمطلب، والحارث.

ومن رجال بني عبد العزى: عمرو بن أسد. وقد مر تفسيره، وهو الذي زَوَّجَ النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد عليها السلام، وكان شيخاً كبيراً لم يكن بقي من أعمامهم غيره. ومن رجال بني عبد العزى: الزبير بن العوام، وقد مر تفسيره.

وحزام بن خويلد، قتل في أيام الفجار. واشتقاق حزام من أشياء: إمَّا من الحزام المعروف حزام الرِّحْلِ وحزام السَّرَج. تقول: حَزَمْتُ الفرسَ أو البعيرَ أَحْرَمُهُ حَزْماً فهو محزومٌ وأنا حازم. وكلُّ شيءٍ ضُمَّتَ بعضه إلى بعضٍ فقد حَزَمْتَهُ. ويقال: رجلٌ حازمٌ بين الحزامة، إذا كان حصيفاً، والاسم الحَزْم. وقد سَمَّتِ العرب حازماً، وحزيماً، وحزماً. أو من الحَزْم من الأرض، وهو أَلْيَن من الحزن وأَقْلُ غَلْظاً. وقد سَمَّوا حَزِيمَةً، وحزومةً. والحزيم والمحزوم والحيزوم: الصِّدْر. ويقال للرجل إذا أُمر بالصَّبْرِ على الشيء والتَّأَهُب له: اشْدُدْ لهذا الأمر حَزِيمَكَ وحِيزومَكَ، أي تَأَهُبْ له. والأحزم من الأرض: شبيهه بالحزم. قال الشاعر:

لَكَانَ مَاوِي خَدِّكَ الْأَحْزَمَا

وَاللَّهُ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا

هكذا رواه الأصمعي. وقال أبو عبيدة: الأخرما.

وقد مر تفسير أبناء عبد العزى.

ومنهم: بَحِيرُ بن العَوَّام، أخو الزُّبَيْر، قُتِلَ في الجاهلية، قتله سعدُ الدوسي بأبي أزيهر، وله حديثٌ. وبَحِيرٌ فعيلٌ من قولهم: تبَحَّرَ الرجلُ في العلم أو المال، إذا اتَّسَعَ فيه. والبحر معروف، ويجمع في أدنى العدد أبحرٌ وبحارٌ وبحور. وبحارٌ: موضعٌ لا ينصرف ولا تدخله الألف واللام: وكلُّ ماءٍ كثر ملحاً و عذباً فهو عند العرب بحر. وكذلك فسَّرَ قوله جلَّ ثناؤه: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ" يعني الملح والعذب إن شاء الله. ويقال: بَحِرَ الرجلُ، إذا فزعَ فلم يبرحَ من مكانه، بَحِرَ يبحرُ بَحْرًا. ودمٌ باحريٌّ وبحرانيٌّ: شديد الحمرة. وقد سَمَّتِ العرب بَحْرًا، وبَحِيرًا، ويُبَحِرَةً، الياء زائدة. ويقولون: لقيت الرجلَ صَحْرَةً بَحْرَةً، إذا لقيته كِفاحًا. والبَحِيرَةُ المذكورةُ في التثنية، وكانت الشاةُ إذا نُتِجَتْ عشرةً أبطنٍ أو الناقةُ شَقُوا أذنها وتركوها لا تُمنع من ماءٍ ولا مرعى، فإذا ماتت أكلها الرجال وكانت حراماً على النساء. وبنو بَحْرِيٍّ: بطنٌ من العرب. ومن رجالهم: السائب بن العَوَّام، قُتِلَ يوم اليمامة، وقد مر تفسير السائب.

ومن رجالهم: حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر، كان جواداً، وولاه أبوه البصرة. وله يقول الشاعر:

حمزة المبتاعُ بالمالِ الندى **ويرى في بيعه أن قد غبن**

ومنهم: عروة بن الزُّبَيْر، وهشام بن عروة. وقد مرَّ تفسير هشام. وأما عُرْوَةٌ فاشتقاقه من عُرْوَةِ الشجر، وهو الذي يبقى على الجذب فتستغيثُ به المشية. قال الشاعر في عروة الشجر:

خَلَعَ الملوكَ وسار تحت لوائه **شجر العرَى وعرعرُ الأقوام**

أي جماعتهم ورجالهم.

ومن رجالهم: صالح بن عبد الله، قُتِلَ بَقْدِيدٍ، وكان صالحاً ديناً.

ومن رجالهم: حكيم بن حزام بن خُوَيْلِدٍ، عاش عشرين ومائة سنة، وله يقول حسَّان:

نَجِّي حكيماً يوم بدرٍ ركضه **ونجا بمهْرٍ من بنات الأعوج**

وقد مرَّ تفسير حكيم.

ومن رجالهم: الأسود بن المطَّلِب. وقد مرَّ تفسير المطَّلِب. فأما الأسود فاشتقاقه من شيتين: إمَّا من أسود الحيات، وإمَّا من سواد اللون. وقد سَمَّتِ العرب أسودَ، وسويداً، وسوادةً.

وابنه: زَمْعَةُ بن الأسود، قُتِلَ يوم بدرٍ كافراً. وكان يقال له زَادُ الرَّكْبِ. واشتقاق زَمْعَةُ من زَمْعَةِ الظُّلْفِ،

وهي الهنئةُ كالظُّفْرِ متعلِّقة بالكراع من فوقِ الظُّلْفِ، والجمع زَمْعٌ وزَمَعَات. ويقال: أزمع الرجلُ كذا

وكذا، إذا عزمَ عليه، ولا يقال أزمعَ عليه. والزَمَاعَةُ: الشَّجَاعَةُ والإقدام، رجلٌ زميعٌ بين الزَمَاعَةِ، إذا كان

شجاعاً مقداماً. وقد سَمَّتِ العرب زَمْعَةً، وزَمِيعَةً، وزَمِيعاً.

ومن رجاله: هَبَّار بن الأسود، وهو الذي أهوى إلى زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرمح

فَأَسْقَطَتْ، فدعا النبيُّ عليه السلام أن يعمى بصره ويثكل ولده، فقتل ولده وعمي هو. وهَبَّارُ فَعَالٌ من قولهم: هيرت اللحم أهيره هبراً، إذا قطعته. ومنه قولهم: سيفٌ هَبَّارٌ، إذا ضربت به فنسفت قطعةً من اللحم.

ومنهم: أبو البَحْتَرِيِّ، واسمه وهب بن وهب. وقد مرَّ اشتقاق وهب. والبَحْتَرِيُّ منسوبٌ إلى التَّبَحْتَرِ في المشي، مرَّ يتبخر. وقد سمَّت العرب بَحْتَرِيًّا. وبَحْتَرًا. وقالوا: ناقةٌ بَحْتَرِيَّةٌ، إذا تمَّ جسْمُها. ومن رجالهم: ثُوَيْتُ بن حَبِيب. ولا أعرفُ للتَّوَيْتِ اشتقاقاً إلا أن يكون هذا الثمر الذي يسمَّى الثُّوتَ، وهو الذي تسمِّيه العامة الثُّوثَ، وهو الفِرْصَادُ. أو يكونَ من قولهم: تاتَ الرَّجُلُ، إذا استخفى بثوبٍ ثَوْتًا، وهي كلمةٌ مائةٌ. ومن رجالهم: عثمان بن الحُوَيْرِثِ، كان هَجَاءً لِقُرَيْشٍ، عالماً بمثلِها، وله حديثٌ في المغازي.

ومن رجال بني زهرة بن كلاب

عبد مناف بن زُهْرَةَ، وهو جدُّ آمنَةَ بنتِ وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم. وقد مرَّ تفسير هذه الأسماء. ومن رجالهم: الأسود بن عبد يغوث، كان من المستهزئين. وقد مرَّ تفسير أسود. فأما يغوث الصنم المذكور في القرآن فأظنُّ أن اشتقاقه من غاث يغوث غوثًا، فاستعملوا مصدره وتركوا تصريفه، إلا أنَّهم لم يقولوا إلا أغاثني. ولم يبيح في الشعر الفصيح. وقد سموا غوثًا، وغوثًا، وغيثًا وهذه الياء التي في غياث مقلوبة عن الواو.

ومن رجالهم: مَخْرَمَةُ بن نوفل، وقد مرَّ تفسيره. وأبنته: المِسُورُ بن مَخْرَمَةَ، من أهل العلم. ومِسُورٌ مَفْعَلٌ من سار يسور سَوْرًا، كما يساور السبع، أي يواثب. وسار يسور سَوْرًا. وقد سمَّت العرب سَوْرًا، ومساورًا، ومِسُورًا، وسَوْرَةَ. ومن رجالهم: عمرو بن مالك بن عُثْبَةَ، كان على الناس يوم جُلُولاءِ الوقعة، وهو ابنُ أختِ سعد بن أبي وقاص وقد مر تفسير سعد ونسبه. ومنهم: عبد الرحمن بن عَوْفٍ، وقد مر ذكره وتفسيره مع العشرة.

رجال بني تيم بن مرة

ولد تيم بن مُرَّةَ سعدًا، والأحَبُّ، فدرجَ الأحبُّ. وقد مر تفسير سعد. والأحَبُّ من قولهم: أحبُّ البعير يُحِبُّ إيجابًا، إذا برَكَ فلم يتحرَّك. والإحباب في الإبل مثل الحِران في الخيل. يقال: بعيرٌ مُحِبٌّ. وقد

استقصينا هذا في كتاب الجمهرة.

ومنهم: مُسَافِعُ بن عِيَاض بن صَخْر بن عمرو، الذي هجاه حَسَّان بن ثابت. والسفَع: أن يأخذ الرجلان كل واحد منهما بناصية صاحبه. وأصل السَّفَع الجذب. يقال: اسفَع يده، أي خذ يده. وكان بعض قضاة البصرة مولعاً بأن يقول: يا حرسى! اسفعا يده. وسفعت بناصية الفرس، إذا أخذتها بشمالك وأجمته يمينك. قال الراجز:

فالقوم بين سافع وملجم

ويقال: سفَعته النار تسفَعُه سفعاً، إذا مسَّت جلده فأثرت فيه. وقد سمَّت العرب مُسَافِعاً، وسُفِعاً. وقوم من أهل الجوف باليمن يسمُّون أليَّة الشاة مَسْفَعَةً. واشتقاق عِيَاضٍ من العَوْض، والياء مقلوبة عن الواو. ومن رجالهم: أبو العَشَم بن عبد العزى بن عامر، وقد مر تفسير هذه الأسماء. والغشم: الاضطهاد والظلم. يقال: غَشَمه غشماً، إذا كَهَره واغتصبه، وهو غاشم، والمفعول به مغشوم. قال الراجز:

فجعك اليوم بناب علكوم

يا رب إن خالد بن كلثوم

وكنت قبل اليوم غير مغشوم

ومنهم: الحويرث بن دَبَاب، الذي ذكره أبو طالب فقال لابن جُدعان:

وإني بخير من نذاك حقيق

هني كدباب وهبت له ابنه

ولدباب حديث. ودباب فعّال من قولهم: دب يدب ديباً، وهو تقارب الخطو. وكل ما دب على الأرض من ماش فهو دابة الباء مثقلة، والأصل دابية في وزن فاعلة. وكذلك فسّر في التتريل: "وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها" والله أعلم. والمثل السائر: "أعيتني من شُب إلى دُب"، أي من لدُن شَببت إلى أن دببت على العصا. وقال قوم: الدببة: الطبيعة والخليفة. يقال: ركب فلان دُب فلان، إذا اقتدى بفعله، قال ذاك الخليل.

رجال بني مخزوم بن يقظة

هشام بن المغيرة وبنوه. وكان لهشام وبنيه صيت بمكة وذكر عال. ومنهم: الوليد بن المغيرة، وكان من المستهزئين، وفيه نزلت: "ذرني ومن خلقت وحيداً" إلى آخر القصة. وفيه نزلت: "ولا تطع كل حلاف مهين". ومنه: الفاكه، وعبد شمس، وخراش، وعبد الله، بنو المغيرة. وقد مرّ تفسير الفاكه وعبد شمس وعبد الله.

وخراشٌ: مصدر تخارش القوم خراشاً ومخارشةً، إذا تحاربوا وتناول بعضهم بعضاً بأيديهم دون السيوف. والخرش من قولهم: خرشتُ من فلان شيئاً، أي أخذته منه. وقد سمت العرب خراشاً، ومُخارِشاً، وخرشةً. قال ابن الزبيري في بني المغيرة.

لَدَتُ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ

- وهي أم سائر بني المغيرة، واسمها ربطة بنت سعد بن سهم -

مَنَافٍ مِدْرَهُ الْخَصْمِ

هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ

- أبو عبد مناف: الوليد بن المغيرة -

مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ

وَذُو الرَّمْحَيْنِ أَشْبَاكَ

- ذو الرمحين: أبو ربيعة جدُّ عمر بن أبي ربيعة. أشباك في معنى كفاك -

وَذَا مِنْ كَتَبٍ يَرْمِي

فَهَذَا يَدُودَانَ

ومن رجالهم: الحارث بن خالد بن العاص بن هشام، كان شريفاً شاعراً، وهو الذي يقول:

أَهْدَى السَّلَامَ إِلَيْكُمْ ظُلْمٌ

أَظْلَمَ مِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا

وهو الذي يقول:

فَالْأَقْحَوَانَةُ مَنَا مَنَزَلٌ قَمْنٌ

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزَلُنَا

ومنهم: الحارث بن عبد الله، ولاء عبد الله بن الزبير البصرة، فنظر إلى قفيزهم الفنتقل، فقال: إِنَّهُ لِقُبَاعٌ، فلُقِّبَ بذلك. والقُبَاع: الكبير. وأنشد:

أَرْحَنَّا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمَغِيرَةِ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَذَنكَ نَفْسِي

ومنهم: عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، جاءت به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولدته فقالت: ادعُ الله أن يُكثِرَ ماله، فدعا له فكان أكثر أهل العراق مالاً. ومن رجالهم: المهاجر بن عبد الله بن أمية، ولاء أبو بكر رحمه الله اليمن. ومُهاجِرٌ مفاعل من الهجرة، ومن الهجران وهو الأصل، كأنه هجر بلده وقومه وخرج عنهم، والهجر: مصدر هجرته أهجره هجرًا وهجرانًا. وهجر المريض يهجر هجرًا، إذا هذى في مرضه. وأهجر الرجل إهجرًا. والاسم الهجر، إذا تكلم بما لا ينبغي. وفي الحديث: "ولا تقولوا هجرًا". وأهجرت الفسيلة والعناق إذا حملت قبل وقت حملها. وهجر: بلدة معروفة لا يدخلها الألف واللام. والهجر بالألف واللام: موضعان وهجرًا:

موضع. وهَجَرَتِ البعيرَ أَهْجَرَهُ هَجْرًا فهو مهجور، إذا شددتَ في حَقْوِهِ حَبلاً ثم شددتَ طرفَ الحبلِ إلى رُسْغِ يده، فهو مهجور. قال الشاعر:

فكعكوهنَّ في ضيقٍ وفي دَهَشٍ **يَنْزُونَ من بين مابوضٍ ومهجورٍ**

والهجر، والهجرة، والهجير: نصف النار. وهَجَّرَ القومَ تَهْجِيرًا، إذا ركبوا في الهاجرة. وبنو هاجر: بطن من بني ضبة. والمهاجر من الكلام: ما لا يحسن أن يتكلم به.

ومنهم: سعيد بن المسيَّب بن حَزْنِ الفقيه. وقد مر تفسير سعي والمسيَّب. والحَزْنُ: الغلظ من الأرض، ومثله الحَزْمُ. وقد فَصَّلَ بينهما بعضُ أهلِ اللغة فقال: الحزن أغلظ من الحزم. ولا أحسب هذا محفوظاً. وأحزنَ القومُ، إذا سلكوا الحَزْنَ. والحزن: موضعٌ من بلاد بني تميم، اسمٌ لازم له. قال الشاعر:

حتى نساء تميمٍ وهي نائية **بقلة الحزن فالصمان فالعقد**

والحزن والحزن واحد، حزنٌ يحزن حَزَنًا فهو حزينٌ. وحزَنَه الأمر فهو محزون وأحزنه، لغتان فصيحتان. وأكثر كلامهم آيت فلاناً محزوناً، ولا يكادون يقولون مُحزناً. وقد قرئ: "ليحزني" و"ليحزني". ويقال: هؤلاء حُرانةُ فلان، وهم الذين يحزن لأموالهم ويعنى بها. وقد سَمَّتِ العرب حَزناً وحزينا، وحزنة. ومنهم: بشرٌ وسحيمٌ ابنا هشام. وقد مر تفسير بشر. وسحيم: تصغير أسحم، وهو الأسود. والسحَم: ضربٌ من الشجر. وقد سَمَّتِ العرب أسحَمَ وسُحيمًا، وهو أبو بطن منهم. ورجل أسحُمانيُّ، إذا جمَعَ الأدمة والطول. وقالوا: شَعَرَ سُحامًا، إذا اشتدَّ سواده، فإذا قالوا سُحامًا فإِنما يعنون لِين المسِّ. ومن أعظمهم: هشام بن المغيرة، كان سيِّداً مطعاماً. قال أبو حاتم: عن أبي عبيدة قال: لما هلك هشام بن المغيرة نادى منادٍ بمكة: اشهدوا جنازة ربِّكم. وقال بَجير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قُشير يريته:

دعيني أصطحب يا بكرٍ إنِّي **رأيتُ الموتَ نقبَ عن هشام**

نقب، أي تخلَّلَ وتفحَّص. وكذا فُسِّرَ في التتريل: "فَنَقَّبُوا في البلادِ" أي تَخَلَّلُوا. ونَقَّبَ عن خبْره، إذا فحَّصَ عنه واستقصاه.

تعمَّره ولم يعظم عليه **ونعم المرء من رجلٍ تهامی**

فودَّ بنو المغيرة لو فدَّوه **بألفٍ مقاتلٍ وبألفٍ رامٍ**

وودَّ بنو المغيرة لو فدَّوه **بألفٍ مقاتلٍ وبألفٍ رامٍ**

فبكيه ضباعٌ ولا تملي **مناماً إنه غيَّب الأنام**

وفيه يقول الحارث أيضاً:

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعْرًا كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هَشَامٌ

ومنهم: حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمَر بن مخزوم، الذي يقول فيه الشاعر:

نادِ الْغَرِيبَ الْمَسْتَضِيفَ وَقُلْ لَهُ لَدَى دَارِ حَفْصِ بْنِ الْمَغِيرَةِ فَاَنْزِلِ

فَإِنَّ بِلَادَ اللَّهِ إِلَّا بِلَادَهُ جُدُوبٌ فَإِنْ تَنْزَلَ عَلَى الْجَدْبِ تَهْزَلِ

ومنهم: عُمارة بن الوليد بن المغيرة، كان من أفتك العرب، وهو الذي بعثته قريشٌ مع عمرو بن العاص إلى أرض الحبشة في إثر من هاجر إليها من قريش. وله ولعمرو حديث. وقد مرَّ تفسير عمارة. ومنهم أبو سلمة بن عبد الأسد، كان رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أرضعتها ثوية مولاة أبي لهب، وأرضعت حمزة بن عبد المطلب.

حدثنا أبو طلحة موسى بن عبد الله الخُزاعي في إسناده قال: رئي أبو لهب بعد موته في المنام فسئل، فقال: ما رأيتُ بعدكم رَوْحاً إِلَّا إِنِّي سُقِيتُ في هذه، وأشار إلى القَلتِ التي تحت إمامه. بعثتُ ثويةً وابنها مسروح.

وقد مرَّ تفسير هذه الأسماء.

ومنهم: الأسود بن عبد الأسد، أخو أبي سلمة بن عبد الأسد، قتله حمزة بن عبد المطلب عليه السلام. وهو الذي حلف: لَيْشْرَبَنَّ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ أَوْ لِيَهْدِمَنَّهُ! فخرج يريد ذلك، فاعترضه حمزة فضرب رجله فقطعها، فزحف يريد الحوض حتى شرب منه وهدمه برجله، فأبغى حمزة فقتله. ونزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد رحمه الله: "فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ" الآية، إلى قوله: "كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ" ونزلت في أخيه الأسود: "وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ" إلى قوله: "مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ" إلى آخر الآية.

ومنهم: شماس بن عثمان بن الشريد، قُتل يوم أحدٍ شهيداً. وشماسٌ فَعَّالٌ مِنَ الشَّمَّاسِ. فرسٌ شمسٌ شديد الشماس، وهو الذي

رجال بني فهر

منه: ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شيبان بن محارب، كان فارس قريش في الجاهلية وأدرك الإسلام. وكان شاعراً فارساً، وقد أخذ مِرْبَاعَ بني فهر في الجاهلية. وقد مر تفسير نسبه. ومرداس: مفعال من الردس، وهو أن نقذف صخرةً بصخرة لتكسرها، فذلك رَدَسٌ. يقال: رَدسته رَدَساً، إذا قذفته بحجر.

ومن رجالهم: رياح بن المغترف بن جَحْوَان بن عمرو بن حبيب بن عمر ابن شيبان بن محارب بن فهر، كانت له سابقة مع النبي صلى الله عليه وسلم، كان من المهاجرين الأوّلين، وكان شريك عبد الرحمن بن عَوْفٍ في التّجارة. وقد مر تفسير رياح، والمغترف: مفتعل إمّا من الغرف للماء وغيره، من قولهم: غرفت الماء أَعْرِفُهُ غَرْفًا، إذا اغترفته بيدك. وبئر غَرْوفٌ: يُعْرِفُ ماؤها باليد. والمِغْرِفة: مفعلة من العَرْفِ. والعَرْفُ: ضربٌ من الشجر. وفسرُ غَرْافٌ: كثير الأخذ بقوائمه من الأرض. والعَرْفة معروفة. أو من قولهم: غرفت الحبلَ في عنقه، إذا أَلْقَيْتَهُ فِيهَا، اغْرِفُهُ غَرْفًا. وقد سَمَّتِ العربُ غَرْافًا، ومغترفًا. ويقال: غرفت البعير أَعْرِفُهُ وأَغْرِفُهُ، إذا عقدتَ له حبلًا بأنشوطه ثم أَلْقَيْتَهُ فِي عُنُقِهِ، فهو مغروف. والغْرِيفُ، بإسكان الراء: ضربٌ من الشجر. والغْرِيفُ: شجر ملتفٌ، وربما كانت فيه السباع. قال الشاعر أبو كبير الهدلي:

أم من يطالعه يقل لصحابه **إِنَّ الغْرِيفَ يَحِنُّ ذَاتَ القَنْطَرِ**

القَنْطَرُ: الداهية. وحَجْوَانُ: فعلان، فإن كان اشتقاقه من قولهم حجا يحجو بالمكان، أي أقام به، فالنون زائدة والواو من الأصل. وحجا بالمكان، إذا أقام به. قال الراجز، للعجاج:

فهن يعكفن به إذا حجا

أي أقام. واشتقاق حَجْوَانُ من الحَجْوِ كما أن غزوان من العَزْوِ. وإن كان من حَجَّ الشيءَ يُجْحُهُ حَجًّا، إذا سحبه. والجُحُّ البَطِيخُ الذي يسترخي. ومن رجالهم: كُرْزُ بن جابر بن حِسل بن الأَجَبِّ، قتل يومَ الفتح كافرًا وكان أغار على المدينة فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقدرُوا عليه. واشتقاقه من الكُرْزِ وهو الخُرْج الصغير. وتصغيره كَرِيز، وبه سُمِّي الرجل كُرَيْزًا. وقد مر تفسير كرز. وجابر: فاعل من الجبر. حَبَّرت العظم أجبره جبرًا. هذا من الحروف التي جاءت على فعلته ففعل. قال العجاج:

قد جَبَرَ الدِينَ الإلهُ فَجَبَّرَ **وعَوَّرَ الرحمنُ مَنْ وَلَى العَوَرَ**

والحسل: ولد الضبِّ، والجمع حِسَلَة، وقالوا حِسْلَانُ. قال رؤبة:

لو أَنَّنِي عُمَرْتُ عَمَرَ الحِسلِ كُنْتُ رَهِينَ حَدَثٍ أَوْ قَتَلُ

ويقال: إنَّ الضبَّ يَعْمُرُ ثلثمائة سنة. والحِسلُ: البقر الأهلية لا واحد لها من لفظها، وقال بعض أهل اللغة: بل الحسيل الواحد. والأَجَبُّ من قولهم: يعبرُ أَحَبُّ ومُجَبَّبٌ، إذا قُطِعَ سَنَامُهُ. حَبَّيتُ السَّنَامَ أَجَبُّهُ

جَبًّا، إِذَا اسْتَأْصَلْتَهُ قَطْعًا، وَكَذَلِكَ جَبَّتُ الْخِصِيَّ، إِذَا اسْتَأْصَلْتَ مَذَاكِيرَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا أَعْرِفُ لِلْمَذَاكِيرِ وَاحِدًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَنَمْسِكُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبُّ الظَّهْرِ لِي لَهُ سَنَامُ

والنَّاقَةُ جَبَّاءُ. وَخِصِيٌّ مَحْبُوبٌ مِنْ ذَلِكَ. وَالْجُبُّ: بَثْرٌ وَاسِعَةٌ غَيْرُ مَطْوِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَجْبَابٌ. وَالْجُبُوبُ: وَجْهُ الْأَرْضِ الْغَلِيظُ مِنْهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

جَاءُوا لَهُمْ نَعَمٌ مِنْ شَرَّةُ كَأَذْنَابِ الثَّعَالِبِ

يَجْرِي الْجُبَابُ عَلَى الْمَفَا رَقِي جَامِدٌ مِنْهُ وَذَائِبُ

وَالْجَبَّةُ الْمَبُوسَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَجَبَّةُ الْحَافِرِ: مَغْرَزٌ طَرَفِ الرَّسْغِ فِيهِ. وَجَبَّةُ السَّنَانِ: مَدْخَلُ الرُّمْحِ فِيهِ.

اشتقاق أسماء رجال بني تميم الأدرم

وليس بتيم بن مرة. وقد مرّ تفسير تيم الأدرم، هو تيم بن غالب، وهو من قريش الظواهر وليس من الأبطحيين. والأدرم مشتقٌّ من الدَّرَمِ. والدَّرَمُ من قولهم: دَرِمَ يَدْرِمُ درمًا. وأحسب أن منه اشتقاق دارم. قل الشاعر:

هَرَكَوْلَةٌ فَنُقُّ دُرْمٌ مَرَّافُهَا كَأَنَّ أَمْصَحَهَا بِالشُّوكِ مَنْتَعِلُ

والدرم أيضاً: مِثْبَةُ الْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي مَشْيِهَا وَحَرَّكَتْ مَنْكِبَيْهَا. وَالدَّرَمُ أَيْضًا: مِثْبَةُ الْأَرْبِ إِذَا قَصَّرَتْ خَطْوَهَا، فَالْأَرْبُ دَرْمَاءٌ وَدَرَّامَةٌ. وَالدَرْمَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، مَمْدُودٌ.

ومن رجال بني الأدرم: عَوْفُ بْنُ دَهْرِ بْنِ تَيْمِ الشَّاعِرِ، أَحَدُ شُعْرَاءِ قَرِيْشٍ.

ومنهم: هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ، قُتِلَ يَوْمَ الْفَتْحِ كَافِرًا، وَهُوَ صَاحِبُ الْقَيْتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تَغْنِيَانِ بِمَجَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَارْتَدَّ فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ، قَتَلَهُ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَهُوَ مَتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. وَتَزَعَمُ قَرِيْشٌ أَنَّ سَعْدَ بْنَ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيَّ قَتَلَهُ.

ومنهم: عَبْدُ اللَّهِ، وَبَعْدَ الْعُزَّى، ابْنَا عَبْدِ مَنْفٍ، كَانَا يُدْعَيَانِ الْخَطْلَيْنِ. وَاسْتِقَاقُ خَطْلٍ مِنْ اضْطِرَابِ الْكَلَامِ، وَبِهِ لَقَّبَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ، لِحَطْلِهِ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَاضْطِرَابُ كَلَامِهِ. وَيُقَالُ: رَمَحَ خَطْلًا، إِذَا كَانَ يَضْطَرِبُ فِي اهْتِرَازِهِ. خَطْلٌ الرَّمْحُ يَخْطُلُ خَطْلًا، إِذَا اضْطَرَبَ وَاهْتَرَّ. وَشَاةٌ خَطْلَاءٌ: طَوِيلَةُ الْأُذُنَيْنِ.

رجال بني سعد بن لؤي

وسعد هو بُنَانَةٌ، وبنانة لقبُ أمةٍ حَضَنْتْ أولادَ سعدٍ، وامرأةٌ سوداء. وأحسبُ أنَّ اشتقاقَ بُنَانَةٍ من البَنَّةِ.
والبَنَّةُ: الرائحة الطيِّبة. والبَنَّةُ: موضعُ مراضِ الغنم. قال الشاعر:

وعيدٌ تُخَدِّجُ الأرامُ منه وتكره بَنَّةُ الغنمِ الذنابُ

وبنو خزيمة بن لؤي

يُعرفون بأُمَّهم عائدة بنت الخُمس بن قُحافة الخثعميِّ. والخُمس: وردٌ من أوراد الإبل، وهو أن تردَّ يوماً ثم ترعى ثلاثاً ثم تطلب الماء يوماً وترد في اليوم الخامس. وكذلك السُّدس والسَّبْع إلى العِشر، وهو آخر الأظماء. والواحد ظمٌّ كما ترى.
وذكر أبو عبيدة قال: لما أمر المنذر بن المنذر - أو الأسود بن المنذر - ابن الخُمس التَّغلي أن يقتل الحارث بن ظالم، قرَّبَه ليضربَ عنقه، قال له: أنت تقتلني يا بن شرِّ الأظماء؟ قال: نعم يا بن شرِّ لأسماء! وقد مرَّ تفسير عائذة.

فمن رجال بني عائذة: عُبَيْدُ اللَّهِ بن المندلق، من قولهم: سيفٌ دلوقٌ ودالق إذا انسلخ من الجفن. قال الشاعر.

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ دَلُوقٌ

وكان الربيعُ بن زيادِ العبسيُّ يلقبُ دالقا، لكثرة إغاراته. وكان عُبَيْدُ اللَّهِ فارساً في الإسلام، مُنابذاً للسلطان.

ومنهم: عليُّ بن مُسَهْرٍ بن عليِّ بن عُمَيْرٍ، قَضَى على أهل الموصل. واشتقاقُ مُسَهْرٍ مُفْعَلٍ من السَّهْرِ. والساهرة: الأرضُ التي لم توطأ. وكذلك فَسَّرُوهَا في التزليل. وقال رجلٌ من هَمْدَانَ يومَ القادسية:

أَقْدِمُ أَخَا نِهْمٍ عَلَى الأَسَاوِرَةِ وَلَا تَهَالَنْكَ رَعُوسٌ نَادِرَةٌ

فَإِنَّمَا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَةِ حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الحَافِرَةِ

مِنْ بَعْدِ مَا صرْتَ عِظَاماً نَاحِرَةً

ومن بني عائذة: مَقَّاسُ الشاعر، جاهليٌّ، واسمه مُسَهْرٍ. ومَقَّاسُ: مَفْعَالٌ من قاسَ يقيسُ، وسترى شرحه في موضعه.

ومنهم: عديُّ أبو طلقِ الشاعر، وقد مرَّ تفسير عديِّ. وطلَّقَ من قولهم: ليلةٌ لا حرَّ ولا قُرَّ. ويومٌ طَلَّقَ كذلك. قال الشاعر:

وفارسُ اليموم يتبعهم

كالطلق يتبع ليلة البهر

ويقال: رجلٌ طَلَّقَ الوجهَ وطَلَّقَ الوجهَ، بينَ الطَّلَاقِ. وَعَبْدٌ طَلَّقَ، أي مُعْتَقٌ. وناقَةٌ طَلَّقَتْ، أي لا خَطَامَ عليها. وامرأةٌ طَالِقٌ، أي مَطْلُوقَةٌ. ورجلٌ مَطْلُوقٌ، أي كثيرُ الطَّلَاقِ. وطُلِّقَتْ من طَلَّقَ الوِلَادَةَ. وكذلك الطَّلُقُ والطَّلُوقُ من كلِّ شيءٍ يتقاربان في المعنى. وطُلِّقَ السَّليْمُ، إذا تَرَكَه الوَجْعُ. قال الشاعر:

تبيتُ الهمومُ الطارقاتُ تعودني

كما تعترني الأهوالُ رأسَ المطلقِ

وقال الآخر:

تطلقه طورا وطورا تراجع

وفرسٌ مطلقُ الأيمانِ أو الأيسرِ، إذا لم يكن بها تحجيل. والطلقُ: ضربٌ من الدواء.

رجال سامة بن لؤي

واشتقاق سامة من حجارة المعدن، يقال للحجر الذي فيه عروقٌ ذهبٍ تستبين: سامة قال الشاعر:

لو أنك تلقى حنظلاً فوق رؤسهم

تدحرج عن ذي سامه المتقارب

أي عن بيضهم المذهب. وبنو سامة غلبَ عليه اسمُ أمهم ناجية، وسترى هذا في موضع إن شاء الله. فمن بني سامة: الخزيث بن راشد، وهو الذي خرج على علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ناحية أسياف البحر، فبعث إليه علي رضي الله عنه معقل ابن قيس الرياحي فقتله وهزم أصحابه، ولهم حديث. والخزيث: الدليل الحاذق، واشتقاقه من خُرَّت الإبرة، أي إنَّه من حَدَاقته يدخل في خُرَّت الإبرة، أي يدخل في ثقبها.

ومن رجالهم: عبّاد بن منصور قاضي البصرة لسليمان بن علي. وقد مر تفسير عبّاد. ومنصور: مفعول من النَّصْر. والنَّصْر: ضدُّ الحَذَل. والنصر أيضاً: السَّيِّب والعطاء. قال الراعي:

إذا انسلخ الشهر الحرام فودّعي

بلاد تميم وانصري أرض عامر

وقال أيضاً:

أبوك الذي أجدى علي بنصره

فأسكت عني بعده كل فائل

أي بعطائه. وسترى اشتقاق هذه الأسماء في مواضعها إن شاء الله. ومن رجال:

بني عامر بن لؤي

عمرو بن عبد وُدّ بن أبي قيس، كان فارسَ قريشٍ في الجاهليّة، بل فارس كنانة، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الخندق. وقد مر تفسير عمرو، وعبد. وودّ: صنّم. وودّ بفتح الواو وكسرهما. وفي التثنية: "ولا تذرُنَّ وُدًّا ولا سَوَاعًا" سَوَاعٌ: صنّم أيضاً. وقالوا من الحبّ: وُدّ وودّ بالضم والكسر، وقد قرئ: "سيجعل لهم الرّحمن وُدًّا" و"ودًّا". وُدّ: جبلٌ معروف. وتقول تميم: وتَدْتُ الوِتْدَ أتدُهُ وتُدّا. وأهل الحجاز يقولون: أوتدته إبتاداً. ويقال الوِتْدُ والوِتْدُ، لغتان. والمودّة والوداد متقاربان، وكأنّ الوداد مصدر واددته وِداداً. والمودّة: مَفْعَلَةٌ من الودّ؛ لأنّها كانت مودّدة، فقلبوا الحركة وأدغموا الدال في الدال، فقالوا مودّة. والأوُدّ: جمع وُدّ كما أنّ الأشدّ جمع شدّ. هكذا يقول أبو عبيدة. قال النابغة:

إني كائنٌ لدى النعمان خبرُهُ بعضُ الأوُدِّ حديثاً غير مكذوبٍ

ومن رجالهم: سُهَيْل بن عمرو، وكان من رجال قريشٍ في الجاهليّة، ثم أسلم فحسن إسلامه. وهو الذي بعثته قريشٌ يُحكِمُ الهدنةَ بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، وقد مرّ ذكره، ومرّ رجالهم. ومن رجال بني معيص بن عامر بن لؤي: نزار، وعبدُ، وعمرو، وعُصَيّة: بنو معيصٍ. واشتقاق معيصٍ من المَعِص. والمَعِص: وجعٌ يصيب الرجل في عصبه من كثرة المشي، والاسم المعص. مَعِصَ الرجل فهو معوصٌ ومعيص. وقد مرّ تفسير نسبه. وأما عُصَيّة فتصغير عَصاً، وقد مرّ ذكره. وبنو عَصِيّة هؤلاء ناقة في بني سليم.

ومن رجالهم: أبو جندل بن سُهَيْل، وهو الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وقد وقَعَ الصلح، فردّه إلى قريش، وله حديث. وسَلِيط بن عمرو أخو سُهَيْل بن عمرو، من مهاجرة الحبشة، قُتِل يوم اليمامة. واشتقاق سَلِيطٍ من السلاطة، من قولهم: سَلِيط اللسان، مدح للرجال عيبٌ للنساء. والسَلِيط بلغة اليمن: الزيت، وبلغة غيرهم: الدهن. قال امرؤ القيس:

أهانَ السَلِيطَ للذُّبَالِ المَفْتَلِّ

وبنو سَلِيط: بطنٌ من بني تميم. والسُلطان: فُعْلانٌ من السَلِيط، من قولهم: سلّط الله عزّ وجلّ عليه كذا وكذا، كأنّه أمكنه منه. وللسُلطان في التثنية مواضع، فمنها ما يكون في معنى البرهان، ومنها ما يكون في معنى القُدرة؛ والله جلّ ثناؤه أعلم بكتابه. ومن رجالهم وفُرسانهم: عَبْدُ وُدّ، وقد مرّ. ومن رجالهم: عبد الله بن مخرمة بن عبد العزّي، كان من المهاجرين الأوّلين. ومنه اشتقاق مخرمة: مفعلة

من حرمت الشيء أحرّمه حرماً، إذا شقّقته. ومنه حرّمت البرّة أنفَ البعير، إذا شقّقته. والمخارم: الطُّرق في الغلظ من الأرض أو القفاف، واحدها مخرمٌ. والخرم في الشعر: نقصان حرفٍ من أوّل البيت. والأخرمان: موضعٌ بنجد. والخرماء: موضعٌ أيضاً. والمخرمة: موضع.

ومن رجالهم: أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى، وكان من المهاجرين الأوّلين، وشهد بدرًا. واشتقاق سبرة من الغداة البادرة، والجمع سبرت. وفي الحديث: "إسباغ الوضوء في السبرات". قل امرؤ القيس:

ويأكلنّ بهما جعدة حبشيّة **وبشر بن برد الماء في السبرات**

والسبر: تقدير الشيء. يقال: سبرته أسبره سبراً. ومنه سبر الجراح للقصاص بالميل الذي يسمّى المسبار. والسابري: كلُّ ثوب رقيق، وليس كما يظنّ الناس نه منسوب. قال الشاعر:

أقبُ تظلُّ الرّيحُ تنسجُ بينه **وبين القميص السابريّ المكفّف**

ورواه: الرازقي أيضاً، وهو الرقيق والمكفّف، كانوا يكفّون أذيال القميص وأطرافها بالدجاج. واشتقاق رهم من الرهم والرهم جمع، الواحدة رهمة، وهو المطر اللين السهل. أرهمت السماء إرهاماً. وأحسب المرهم من هذا اشتقاقه. وقد سمّت العرب رهماً ورهيماً. وكلُّ شيء لين سهل فهو رهم. وبنو رهم: بطن من بكر بن وائل، ينسبون إلى أمّتهم.

ومن رجالهم: هشام بن عمرو بن ربيعة، وهو الذي قام بأمر الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم، التي تسمّى صحيفة القطيعة، ولم يُبل فيها أحدٌ بلاءه، فأخذها ليحرقها فوجدوا الأرضة قد أكلتها إلا "باسمك اللهم".

ومنهم: عبد الله بن سعد بن أبي سرح، منافق وكان من المهاجرين. وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان إذا أملى النبي صلى الله عليه وسلم "وكان الله غفوراً رحيماً" كتب عزيزاً حكيماً". ثم قال: إن كان محمدٌ يوحي إليه فإنه يوحي إلي! فتزلت فيه: "ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إليّ ولم يُوح إليه شيء" وأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فأجاره عثمان، وهو أخوه من الرضاة. واشتقاق سرح إمّا من السرح، وهو ضربٌ من الشجر، وإمّا من قولهم: أتاك الشيء سرحاً: سهلاً. والسريح: سيور تُقدُّ وتشدُّ بها نعال الإبل على أرساعها، والجمع سرائح. وكلُّ شيء سهّضلته فقد سرحته. والسرحان: الذئب. ومنه تسريح الشعر. والسارح من الغنم: الغادي إلى المرعى وكذلك الإبل. يقال: إبلٌ سارحة وغنم سارحة. والمسرح: المرعى. وسراح في وزن فعّال: اسمُ فرسٍ لبعض فرسان العرب. قال الشاعر:

يَفْدِي بِأَمِيَّةِ سَرَاحٍ وَيَنْتَحِي

عَلَى مُزْدَهِيَّ يَهْفُو وَلَيْسَ بِطَائِرٍ

ومن رجالهم وفرسانهم: أبو لبيد بن عبد بن جابر، كان أحد فرسان قريش في الجاهلية وشعرائها. ولبيد: فعيل من قولهم: لَبِدٌ بِالْأَرْضِ يَلْبِدُ لُبُودًا. وَيَسْمَى الْجُوالِقُ لبيداً، وقد مر تفسيره. وهو الذي يقولك

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَهْدِي إِلَيْنَا

رِسَالَتُهُ سَتَرَجِعُهَا بِصُغْرٍ

فَلَا وَأَبِيكَ مَا تُغْنِي سُهَيْلًا

وَلَا عَوْفًا وَلَا قَيْسَ بْنَ دَهْرٍ

ومن شعرائهم في صدر الإسلام: شُذَيْدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ لَقِيْطٍ.

ومنهم عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ الشَّاعِرِ. وَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ شُرَيْحٍ. وَشُرَيْحٌ تَصْغِيرُ شَرَحٍ. وَالشَّرْحُ: الْإِيضَاحُ. وَمِنْهُ شَرَحَتْ اللَّحْمَ تَشْرِيحًا. وَشَرَحْتُ الْمَسْأَلَةَ، إِذَا أَوْضَحْتَ عَنْهَا.

ومنهم عمرو بن قيس، وهو ابن أمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى، الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ: "عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى" وَاسْمُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنكِتَةَ. وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ عَاتِكَةَ. وَاشْتِقَاقُ عَنكِتَةَ مِنْ الْعَكْتِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ. وَالْعَكْتُ: خَلْطُكَ الشَّيْءِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

ومنهم: خِدَاشُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ رَحْضَةَ، الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ أَحَدُ قَتْلَى مُسَيْلِمَةَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ. وَخِدَاشٌ: مَصْدَرُ الْمَخَادِشَةِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ. خَادَشْتُهُ مَخَادِشَةً وَخِدَاشًا. وَقَدْ سَمَّوْا خِدَاشًا، وَمُخَادِشًا. وَعَاصِمٌ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَصَمْتَ الرَّجُلَ أَعْصِمَهُ عَصْمًا، إِذَا وَقَيْتَهُ مِنْ شَيْءٍ يَخَافُهُ فَأَنْتَ عَاصِمٌ، وَالشَّيْءُ مَعْصُومٌ. وَعِصَامُ الْوَعَاءِ: وَكَأُوهُ. وَعُصْمُ الشَّيْءِ: بَاقِي أَثَرِهِ، وَهُوَ الْعَصِيمُ أَيْضًا. وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ الْعِصْمَةَ، وَعُصِيمًا، وَعُصِيمَةً، وَعِصَامًا. وَالْمِعْصَمُ: الذَّرَاعُ، وَالْجَمْعُ مِعَاصِمٌ. وَأَمَّا اشْتِقَاقُ رَحْضَةَ فَهُوَ فَعْلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَحَضْتُ الثَّوْبَ أَرَحَضُهُ رَحْضًا فَهُوَ رَحِيضٌ وَمَرْحُوضٌ، إِذَا غَسَلْتَهُ. وَالْمَرْحَاضُ: الْخَشْبَةُ الَّتِي يُدْقُ بِهَا الثَّوْبُ فِي الْمَاءِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

مُلَاءٌ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَحِيضٌ

والمراحيض: مواضع معروفة.

ومنهم: مَكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِيْفِ، كَانَ مِنْ أَحَدِ رِجَالِهِمْ وَفِرْسَانِهِمْ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَامِرَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمَلُوحِ اللَّيْثِيِّ، فَكَانَ السَّبَبَ بَيْنَ كِنَانَةَ وَقَرِيشٍ. وَاشْتِقَاقُ مَكْرَزٍ وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ التَّكْرُزِ. وَالتَّكْرُزُ: التَّجَمُّعُ. وَالْحَفْصُ: الزَّبِيلُ مِنَ الْأَدَمِ يُنْقَلُ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبَيْتِ. وَحَفْصَتُهُ، إِذَا جَمَعْتَهُ بِيَدِي. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الدَّجَاجَةَ تَسْمَى حَفْصَةً. وَلَا أَحَقُّ ذَلِكَ. وَاشْتِقَاقُ أَخِيْفٍ مِنَ الْخَيْفِ: أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنِي الْفَرَسِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كَحَلَاءَ. فَفَرَسٌ أَخِيْفٌ بَيْنَ الْخَيْفِ، وَالْأُنْثَى خَيْفَاءُ. وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَفَا وَافْتَرَقَا فَهُوَ خَيْفٌ. وَسَمِّيَتْ

الجرادة خَيْفَانَةٌ، إذا ظَهَرَ سوادٌ في صُفْرَتِهَا. والخَيْف من هذا اشتقاقه؛ لأنه هبوط وارتفاع، وحجارةٌ تختلف ألوانها. الخَيْف: جلدٌ ضَرَعَ الناقَةَ إذا عَظُمَ ثديها. قال الشاعر:

فمرت كهاة ذات خيف جلالة
عقيلة شيخ كالوبيل يلدد

وخيفٌ من هذا.

ومنهم: بُسْرُ بن أبي أرطاة بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار ابن نزار، بعث به معاويةً إلى أهل اليمن ليقتل شيعة علي رضي الله عنه، فأخرج عبيد الله بن العباس منها، وقتل بنيه: قُثم وعبد الرحمن، ابني الحارثية، التي قالت فيهما:

يا من أحسَّ بُيَّيَّ الذين هما
كالدُّرَّتَيْنِ تشظىٰ عنهما الصَّدَفُ

وله حديث: واشتقاق بُسْرٍ من الشيء العَضُّ الطريُّ يقال: رجلٌ بُسْرٌ، إذا كان شابًّا. وكلُّ غَضٍ طريٌّ فهو بُسْر. والأرطى: نبتٌ من الشَّجَر، قال الشاعر، الشماخُ:

إذا الأرطى توسدَّ أبرديه
خُدودُ جوازي بالرمْل عِين

وعينٌ: جمع عِيناء، مثل بَيْضاء وبيض. وقد مرَّ سائر نسبه. والأرطاة: واحد الأرطى، وهو ضربٌ من الشَّجَر يُدْبَغُ به. يقال أديم مأروطٌ، أي مذبوغٌ بالأرطى، ابن الحليس، وحليس: تصغير حلس، وهو كساءٌ يُطْرَح على ظهر الدابة تحت الإكاف. ويقال: احتلسَ النبتُ، إذا تمَّ وخضِرَّ. ويقال: بنو فلان أحلاسُ الخيل، أي لا تفارق ظهورها. والحلس: لونٌ في الحمير خاصةً، لونٌ سوادٍ يغشاها سائر ألوانها. الحلسُ: مصدر حلس يحلس حلساً، وهو الحرص على الشيء. وسيار: فعَّال من السير. ابن معيص ابن عامر، وقد مرَّ.

رجال بني كعب بن لؤي

جُمَح بن هُصَيْص بن عمرو بن كعب. وجُمَحُ مشتقٌّ من شَيْئَيْن: إمَّا من قولهم: جَمَحَ الفرس يجمَح جِمَاحاً، إذا عزَّ ركبهُ على عنانه، فهو جامح وجَموح. أو يكون من قولهم: جمح الصبي بالكعب، إذا رمى به في اللعب. وقد سمَّوا جَمَاحاً، وجَمِيحاً. وبنو جَمَاح: بطنٌ من قضاة. ومن رجال بني جُمَح: عثمان بن مطعون. وقد مرَّ عثمان، واشتقاق مطعون من قولهم: حمل مطعون، إذا شدَّ عليه الطعان. و الطعان: حبلٌ يشدُّ به الهودجُ على البعير، وبه سمَّيت الطعينة، ولا تسمى المرأة طعينةً حتى تكون هودج، ثم كثر ذلك في كلامهم حتى لزم المرأة اسمُ الطعينة. وقالوا: طعن القوم، إذا ارتحلوا. قال النابغة:

كما حادَّ الأَرَبُ عن الظَّعانِ

الأَرَبُ: البعير الذي على أجنانه وَبَر، فهو يُدَعَّر من كلِّ شيء. ومثَّل من أمثالهم: "كلُّ أَرَبٍ نَفُورٌ". واشتقاق هُصَيْص من الهِصِّ. والهِصُّ: الوطء. الشديدي. يقال: هِصَّ يَهْصُهُ هِصًّا. وهِصَّانٌ: لقبُ رجلٍ من فُرسان العرب.

وسهم: أخو جُمَح. والسهم الذي يُرمى به معروف، ولا يسمَّى سهماً حتَّى يكون عليه نَصْلٌ وريشٌ، وإلَّا فهو قَدْح. والسَّهَام: الريح الحارَّة. والسُّهَام: داء يصيب الإبلَ شبيه بالْعُطَّاش. وُبُرْدٌ مَسَهَمٌ: مخطَّط كأفواق السهام. وسَهَمَ وجهه، إذا ضَمَرَ، فهو ساهمٌ من مرضٍ أو عِلَل. قال الشاعر:

والخيل ساهمةُ الوجوه كأنما شربت فوارسها نقيعَ الحنظلِ

ويبي ويين فلان سُهْمَةٌ، أي نسب وقرابة. وتساهمَ القومُ، إذا تقارعوا على الشيء. وحذيفة: تصغير حَذَفَةٍ. وحَذَفَةٌ: طائر شبيهة بالإوز. وبناتٌ حَذَفٌ: غنمٌ صغار الجُروم تكون في الحجاز. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "تَرَأَّصُوا في الصُّفوفِ لا تَخَلِّكُمُ الشَّيَاطِينُ كأنَّها بناتٌ حَذَفٌ". ويقال: حَذَفَتِ الشيءَ، إذا قطعته؛ وما يسقط منه فهو الحَذَافَةُ.

واشتقاق حَذَمَ بن سَهَمٍ، من الحَذَمِ، والحَذَمُ فِعِيلٌ، وأصل الحَذَمِ: الخَفَّةُ في كلامٍ أو مَشْيٍ. وقال عمر رحمه الله لمؤذِنِ بيت المقدس: "إذا أذنتَ فترسَّلْ، وإذا أقمتَ فاحذِمِ" وحَذَامٌ: اسم مرَّةٍ، ويقال هو من هذا. قال الشاعر:

إذا قالت حَذَامٌ فصدَّقوها فإنَّ القولَ ما قالت حَذَامٌ

وحَذَمَةٌ: اسم فرسٍ مشتقٌّ من هذا. أخبرنا أبو السَّمْحِ التَّمِيرِيُّ في حلقة أبي حاتم قال: أقبلتُ ليلةً أريد البَصْرَةَ على راحلة لي، فأنتختُ قبل دخولها لأصلي، فأصبتُ فَنَفَذًا فجعلته في مَخَلَاتِي. فلما ركبتُ إذا صائحٌ يصيح: يا حَذَمُه، يا حَذَمُه، يا حلوبةَ الينمة، مَنْ عاقها عاقه الله! قال: وأقبلتُ القنفذُ تَتْرُو في المِخْلَاةِ، واعتاصتُ عليَّ ناقتي، فأرسلتُ القنفذَ فمرَّتْ نحو الصوت، وسارت بي الناقةُ.

ورثاب بن سهمٍ مهموز، واشتقاقه من قولهم: رأيت الشيءَ أَرأبه رَأبًا، إذا أصلحته. ومن دعائهم: اللهم أَرأب ثانًا. أي: أصلح فسادنا. والثَّأْي: الفساد. والرُّؤْبَةُ: القطعة من الخشب يُشَعَّبُ بها. وأمَّا المَرُوبُ غير مهموز، فهو الإِنَاءُ يُرُوبُ فيه اللَّبَنُ.

أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: كان يونسُ في حلقة أبي عمرو بن العلاء، فجاء شَبِيلُ بن عَزْرَةَ

الضُّبَعِي فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، فَرَفَعَهُ فِي مَجْلِسِهِ وَأَلْقَى لَهُ لِبَدًا بَغْلَتَهُ، فَقَالَ شُبَيْلٌ: أَلَا تَعْجَبُونَ لِرُؤْيَتِكُمْ هَذَا؟ سَأَلْتُهُ عَنْ اسْتِثْقاقِ اسْمِهِ فَلَمْ يَدِرْ مَا هُوَ؟ قَالَ يُونُسُ: فَمَا تَمَالَكَتُ إِذْ ذَكَرَ رُؤْيَا أَنِ قَمْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَلْتُ: لَعَلَّكَ تَظُنُّ أَنَّ مَعَدَّ بْنَ عَدْنَانَ كَانَ أَفْصَحَ مِنْ رُؤْيَا؟ فَأَنَا غَلَامٌ رُؤْيَا، فَمَا الرُّؤْيَا وَالرُّؤْيَا وَالرُّؤْيَا وَالرُّؤْيَا؟ قَالَ: فَقَامَ مَعْضَبًا، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَمَا أَرَدْتَ، هَذَا رَجُلٌ شَرِيفٌ قَصَدْنَا. قَالَ: فَقَلْتُ وَاللَّهِ مَا تَمَالَكَتُ إِذْ ذَكَرَ رُؤْيَا أَنِ قَلْتُ مَا قَلْتُ. ثُمَّ فَسَّرَ لَنَا يُونُسُ فَقَالَ: الرُّؤْيَا: السَّاعَةُ تَمِضِي مِنَ اللَّيْلِ. وَالرُّؤْيَا: الْحَاجَةُ؛ يُقَالُ: قُمْتُ بِرُؤْيَا أَهْلِي، أَيِ بِحَاجَتِهِمْ. وَالرُّؤْيَا: لَبْنٌ حَامِضٌ يُصَبُّ عَلَى لَبْنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَرُوبَ. وَالرُّؤْيَا مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعْطِنِي رُؤْيَا فَحَلْكَ، أَيِ جَمَامِهِ. وَالرُّؤْيَا مَهْمُوزٌ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ يُرْفَعُ بِهَا الْقَعْبُ. وَمِنْهُ اسْتِثْقاقُ رِثَابٍ.

وَمِنْ رِجَالِهِمْ: حَارِثٌ، وَعَدِيٌّ، وَرِثَابٌ، وَحُدَافَةٌ، وَالْفَاكَةُ، وَحُنْطَبٌ، وَأَبُو أُمَيَّةَ، وَالزُّبَيْرُ: بَنُو قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، كَانُوا مِنْ رِجَالِ قَرِيشٍ، يَلْقَبُونَ الْعِيَاطِلَ. وَكَانَ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ سَيِّدَ قَرِيشٍ فِي دَهْرِهِ غَيْرَ مُدَافِعٍ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ يَرْقُصُ ابْنَهُ الْحَارِثَ أَوْ الزُّبَيْرَ فَيَقُولُ:

كَأَنَّهُ فِي الْعَزِّ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ

يَا أَبَايَ يَا أَبَايَ

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْحَارِثِ، وَحُدَافَةٌ، وَرِثَابٍ.

وَاسْتِثْقاقُ الْفَاكَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ فَكُهُ، أَيِ ضِحَّاكٌ مَزَّاحٌ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَكَاكَةِ، وَهُوَ الْمِزَّاحُ بَعِينُهُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ. وَنَاقَةٌ مُفَكِّهَةٌ: غَزِيرَةٌ طَيِّبَةُ اللَّبَنِ. وَتَفَاكَةُ الْقَوْمِ، إِذَا تَمَازَحُوا. وَقَوْمٌ فَكِيهُونَ، أَيِ لَاهُونَ. وَكَذَا فَسَّرَ فِي التَّنْزِيلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ قَرِئَ: "فَكِيهُونَ" وَ"فَاكِيهُونَ" فَمِنْ قَرَأَ "فَاكِيهُونَ" فَمِنْ الْمِزَّاحِ وَالْمُفَاكَةِ، وَمِنْ قَرَأَ "فَكِيهُونَ" فَمِنْ اللَّهْوِ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِكِتَابِهِ.

وَحُنْطَبٌ وَحُنْطَبٌ: حَنْشٌ مِنْ أَحْنَشِ الْأَرْضِ. وَالْحُنْطَبُ بِالضَّوْءِ الْمَعْجَمَةِ: الذَّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِلَّا دَبَّاسَاءَ تَوْفِيَّ الْمَقْتَبَا

أَلَيْتُ لَا أَجْعَلُ فِيهَا حُنْطَبًا

فَالْحُنْطَبُ: الذَّكْرُ. وَالِدَبَّاسَاءُ: الْأُنْثَى، وَالْمَقْتَبُ: كِسَاءٌ فِيهِ الْحَشِيشُ، أَوْ الْجَرَادُ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالْعِيَاطِلُ: جَمْعُ غَيْطَلَةٍ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ، وَاسْتِثْقاقُ الظَّلَامِ؛ يُقَالُ: كُنَّا فِي غَيْطَلَةٍ مِنَ اللَّيْلِ. وَفَسَّرَ قَوْمٌ بَيْتَ زُهَيْرٍ:

خَافَ الْعِيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

كَمَا اسْتِغَاثَ بَسِيءٍ فَرُّ غَيْطَلَةٍ

قَالُوا هَاهُنَا: الْغَيْطَلَةُ: الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَالْفَرُّ: وَلَدُهَا.

وَمِنْ رِجَالِهِمْ: أَبُو وَدَاعَةَ، وَأَبُو عَوْفٍ: ابْنَا ضُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ.

فَاسْتِثْقاقُ وَدَاعَةَ مِنَ التَّرْفِيهِ وَالِدَّعَةِ، وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ وَدَاعَةَ وَوَدِيعَةَ. وَقَوْلُهُمْ: وَدَّعَتِ الرَّجُلَ وَوَدَّعًا، بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَوَادَعْتَهُ مُوَادَعَةً وَوَدَّعًا. وَالْوَدَاعُ: ضَرْبٌ مِنْ صَدْفِ الْبَحْرِ. وَطَائِرٌ أَوْدَعُ، إِذَا كَانَ فِي أَصْلِ ذَنْبِهِ

أو مقدّم صدره ريشة بيضاء. وتقول العرب للرجل: دَعُ هذا، ولا يقولون: ودَعْتُهُ في معنى تركته؛ إذا صاروا إلى هذا قالوا: تركتُ. وفي التتريل: "ما ودَعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى". و أودعتُ فلاناً وديعةً أودِعَهُ إيداعاً. وبنو وادِعةً: بطنٌ من العرب. وبنو وديعةً، وبنو وادعة: بطنٌ من العرب.

ومن رجال بني سهم وعظماهم

قيس بن عديّ، وقد مرّ ذكره. وكانت له قيتان يجتمع إليهما فتيان قريش أبو لهب وأشباهه، وهو الذي أمرهم بسرقة الغزال من الكعبة ففعلوا، فقسّمه على قِيانِه، وكان غزاً من ذهب مدفوناً، فقطعت قريش رجالاً ممن سرّقه، وأرادوا قطع يد أبي لهب فحمته أحواله من خزاعة، فلذلك يقول بعض شعرائها:

هُمُ مَنْعُوا الشَّيْخَ الْمَنَافِيَّ بَعْدَمَا رَأَى حَمَّةَ الْإِزْمِيلِ فَوْقَ الْبِرَاجِمِ

والإزميل: الشفرة، والحمة: حدّها، والبراجم: أصول الأصابع التي تظهر في ظاهر الكفّ إذا قبضت على شيء.

ومن رجالهم وشعرائهم: عبد الله بن الزبير بن قيس بن عديّ، وهو الذي يقول:

لَيْتَ أَشْيَاخِي بَبْدِرٍ شَهْدُوا جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلِ

حِنْ حَكَّتْ بِقُبَاءِ بَرْكِهَا وَاسْتَحْرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَسْلِ

أراد عبد الأشهل، وهم فخذٌ من الأنصار.

وهو الذي يقول:

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ

هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ مَنَافٍ مَذْرُةُ الْخَصْمِ

وَذُو الرُّمَحِينَ أَشْبَاكَ مِنْ الْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ

فَهَذَا يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يرمى

وَهُمْ يَوْمَ عِكاظٍ م نَعُوا النَّاسَ مِنَ الْهَزْمِ

واشتقاق الزبير بن قيس، رجل زبير بن قيس، إذا كان غليظاً كثير الشعر. والزبير: ضربٌ من الريحان يقال هو المرؤ. وامرأة زبيارة: غليظة كثيرة شعر الجسد.

ومن رجالهم: الحارث بن قيس، وهو الذي كان إذا وجد حجراً أحسن من حجر أخذه فعبدّه، وفيه نزلت: "أفرايت من اتخذ إلهه هواه".

والسائب بن الحارث كان من خيار المسلمين، قُتِلَ يومَ الطائف شهيداً. واشتقاق السائب من قولهم: ساب يسيب، إذا جاد ونال من الثَّيْلِ. والماء السائب: الجاري على وجه الأرض. والسَّيَاب: البلح وأكبر من البلح قليلاً. والسائبة: البعير ينذر الرجل إذا قدم من سفرٍ أن يُسَبَّ بعيره، فيعمدُ إلى ظهره فيكسِرُ منه فِقَارَةً، ثمَّ يدعه فلا يُركَب ولا يُهاج، ولا يُمنع من ماءٍ ولا مرعى. وكذلك فسرَّ في التزليل والله عزَّ وجل أعلم. وركبَ رجلٌ من العرب سائبةً فقليل له: تركبُ الحرام؟ فقال: "يركبُ الحرامَ مَنْ لا حلالَ له". فأرسلها مثلاً.

ومنهم: الحجاج بن الحارث بن قيس، من فرسان قريش، قُتِلَ يومَ بدرٍ كافراً. واشتقاق حجاج من شيئين: إما من قولهم: حجاج: كثير الحج، أي فعَّالٌ من ذلك. أو من قولهم: حججت العظم أحجته حجاً، إذا قطعته من شجة فأخرجته. وكلُّ شيءٍ قصدته فقد حججته. ومنه الحجُّ. والحجة: السنة، والحجة: الواحدة. وسمي شهر ذي الحجة لأنه آخر السنة التي هو منها. والحجة: الطريق الواضح. ومنه الحجَّة التي يحتجُّ بها الإنسان، كأنه يُوضِّح عن نفسه. والحجُّ: القصد إلى الشيء. قال الشاعر:

فهم أهلاتٌ حول قيس بن عاصم

وَأشهدُ من عوفٍ حلولاً كثيرة

والسَّبُّ: الشُّقَّة، وهو في هذا الموضع العمامة. وكانت سادة العرب تصبغُ عمامتها بالزعفران. وفسر أبو عبيدة هذا البيت تفسيراً لا أحبُّ أن أذكره ويقال لجمع الحجاج حاجٌ وحجٌّ. قال الشاعر، جرير:

حجٌّ بأسفل ذي المجازِ نزولٌ

والحجيج أيضاً والحجاة، وليس من هذا: الثُّفَاخَة على رأس الماء من المطر قالت الحنفيَّة:

أقلَّبُ طرفي في الفوارسِ لا أرى

حزاقاً وعيني كالحجاة من القطرِ

وجمع حجاة حجى. ويقال: حجاً بالمكان، إذا أقام به. فأما الحجو فالضنُّ بالشيء. ومنه اشتقاق حجوة، وهو اسمٌ. وكذلك حجيَّة، وهو تصغير حجوة. وكان أصله حُجَيوة فنقلت عليهم الواو بعد ياء ساكنة فقلبوها ياءً وأدغموا الياء في الياء. والحجا: العقل. ويقال: فلانٌ حجيٌّ بكذا وكذا، أي جدير به. ويقال: أحجج به أن يفعل، كما يقولون: أجدرُّ به أن يفعل. والحجياً من قولهم: حاجيتك في كذا وكذا، وهي المحاجة، وهو من اللعب الذي يلعب به الصبيان في قولهم: ما كذا وكذا؟ فإذا أصاب قالوا: لك فرضٌ. ولغة لأهل اليمن يندبون به الميت، يقولون: يا حُجَيًّا عليك! أي ضنِّي بك. والحجياً: تصغير حجوى، مقصور.

ومن رجالهم: حنيس بن حذافة، وهو زوج حفصة بنت عمر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه

وسلم، هاجر إلى الحبشة، وقُتل يوم بدر مسلماً.
ومن أشrafهم: أبو العاص بن قيس، قُتل يوم بدر كافراً. وقد مرَّ.
ومنهم: نُبَيْه ومنبه ابنا الحجاج، قُتلا يوم بدر كافرين، وكانا سيدي بني سَهْم، وفي ذلك يقول أبو عَزَّة،
وكان شاعرَ قريش:

وابنَي ربيعةَ خيرَ خصمٍ فنام

تركوا نُبَيْهاً خلفهم ومنبهاً

وُنُبَيْه يمكن أن يكون تصغير نَبِه. والنَّبُه: الشيء يَضِيع فلا يُطَلَب لهوانه أو لقلته. قال الشاعر:

في ملبٍ من عذارى الحي مفصومٌ

كأنه دُمْلجٌ من فضة نَبِه

والنابه: المرتفع الذكر العالي. ويقال هذا خيرٌ نابه، أي عظيم. ورجل نبيه، أي عالي الذكر. ومُنْبِه مَفْعَلٌ من الانتباه، من قولهم: نَبَّهه من نومه تنبيهاً. نَبَّهتكَ عن كذا وكذا. أي عرّفتك مكانه. وفلان أنبُه من فلان، أي أشهر منه في الناس. والتَّباهة المصدر. ومنه اشتقاق نَبَّهان، وهو أبو قبيلة من طيِّئ. ونُبُه الرجلُ نباهةً، إذا صار نبيهاً.

ومن رجالهم: العاص بن أمية، قُتل يوم بدر كافراً.
ومنهم صُبيرة بن سَعِيدٍ، من المعمرين، عاش مائة وثمانين سنةً، وأدرك الإسلام فلم يُسلم. وفيه يقول الشاعر:

د صُبيرة السهمي ماتا

من يأمن الحدثان بع

ب وكان ميته افتلاتا

سبقته ميته المشي

أي فحاة.

من دون أهلكم خفاتا

فتزودوا لا تهلكوا

وصُبيرة: تصغير صُبيرة. والصَبْر هو هذا الدواء المرُّ، بفتح الصاد وكسر الباء. والصَّبْر: ضجُّ الجزع. رجلٌ صابر وصَبِير، والصَّبْر: الحبس، ومنه قولهم: قُتل صَبْرًا، أي حُبس حتى قتل. والصَّبِير سَحَابٌ أبيضٌ. وصَبَّارة: حرَّةٌ معروفة. ويبيع الصُّبيرة معروف. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "اقتلوا القتالَ واصبروا الصَّابِر". وأصله أن رجلاً أمسك رجلاً حتى قتله، فحكّم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، بقتل القتالِ وحبس الحابس حتى يموت. فالرجل مصبورٌ إذا كان محبوساً، وأصبار كلُّ شيء: أعلاه. قال الشاعر:

وظفَاءَ تملؤها إلى أصبارها

ومن رجالهم: العاصِ بن وائل، أبو عمرو بن العاص، كان سيِّداً مطاعاً في قريش. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لما أسلمتُ دخلتُ المسجدَ فوثبتُ عليَّ قريشٌ. فقالوا: صباً ابنُ الخطَّابِ! فما شككتُ في الهلاك، فإذا رجلٌ آدمٌ حسيماً، عليه بردانِ أسودانِ يقول: أنا له جارٌ! فتفرَّقوا عني.

وقد مرَّ تفسير العاص. واشتقاق وائل من قولهم وأل يئُلُ وألاً، إذا نجا من الشيء وائل أي ناج. والوالة: موضع مرابض الغنم وأبعارها، وهي الدمنة. يقال: تَجَنَّبَ الوالة لا تَتَرِّها. ويقال: واءلتُ الرَّجُلَ موالةً ووثالاً، إذا طلبك فأعجزته. والموائل: المبادر ليعجز. وفي العاصِ بن وائل: "إنَّ شانَكَ هو الأبتَر" وفيه نزلت: "أرأيتَ الذي يُكذِّبُ بالدينِ" الثلاث الآيات.

تسمية رجال بني جمح

ومن رجال بني جُمَحَ: أميَّةُ بن خَلَفٍ. وقد مرَّ تفسير أمية. وخَلَفٌ من قولهم: خَلَفٌ صالح وخَلَفٌ سوءٌ. وكلام خَلَفٌ، إذا كان خطأً. ومثلٌ من أمثالهم: "سكتَ ألفاً ونطقَ خَلَفاً"، للرجل يُكثِرُ الصَّمتَ ثم يتكلَّمُ بالخطأ. والخُلُوفُ: تغيُّرُ فمِ الإنسان من صومٍ أو جوع. والخُلُوفُ: الحيُّ يغزو رجالهم ويبقى النساء، حيُّ خُلُوفٌ. والخَلِيفُ: الطَّرِيقُ في الرمل. والمُخَلَفُ: الذي يَحْمِلُ الدَّلْوَ من البئرِ إلى حَوْضِ الإبل، والذي يستقى من بعدُ فيجيء بالماء إلى الحيِّ، وخَلِيفَةٌ معروف، والجمع خلائف. وأما خلفاءُ فجمع خليف. وخَلِيفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ بعدَ ثَمَرٍ. وتَرَكْتُ القومَ خَلِيفَةً، أي مختلطين بعضهم في بعض. قال زهير:

بها العينُ والآرامُ يمشين خَلِيفَةً وأطلاؤها يَبْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ

والخالفة: آخر عمودٍ من أعمدة الخباء. وأخلفَ الرجلُ موعِدَه إخالفاً. وتقول: خَلَفَ اللهُ عليك بخيرٍ. ورجلٌ خَلِيفَةٌ: كثيرُ الخِلافِ. ومخاليف اليمين: قُرَاها. وأصابت الإنسان خَلِيفَةً. وشَرِبَ دواءً فأخلفه إخالفاً. وبعيرٌ مُخَلَفٌ، إذا أتى عليه سنةٌ بعد بُزوله. قال الشاعر:

ما تَنَقَّمُ الحربُ العوانُ مني مُخَلَفٌ عامينِ حديثُ سنٍّ

وقد سَمَّتِ العربُ خَلَفاً، وخَلِيفاً وخَلِيفَةً، وخَلِيفاً وخَلِيفَةً. والخِلافُ: شَجَرٌ معروفٌ. قُتِلَ أميَّةُ يوم بدرٍ كافراً، وكان من عظماء قريش.

صَفْوَانُ بن أميَّة. واشتقاق صَفْوَانٍ مِنَ الصَّفَا والصَّفَا: الحِجَارَةُ والصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ. يُقَالُ صَفْوَانٌ وَصَفَاً مَقْصُورٌ، الْوَاحِدَةُ صَفَاةٌ، وَيَجْمَعُ صُفْيٌ أَيْضاً. وَفِي التَّرْتِيلِ: "صَفْوَانٌ عَلَيْهِ تُرَابٌ" قَالَ الرَّاجِزُ، الْأَحْيَلُ:

كَأَنَّ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفِيِّ مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

وَالصَّفَاءُ مِنَ الْمَصَافَةِ مَمْدُودٌ. وَصَفَاءُ الشَّيْءِ، أَي نَقَاؤُهُ مِنَ الْكَدَرِ. وَيُقَالُ: مَاءٌ فِي مَتْنِ الصَّفَا. وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ صَفِيًّا. وَصَفِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَفُلَانٌ صِفُوءَةٌ فُلَانٍ، أَي صَدِيقُهُ. وَاصْطَفَيْتُ الشَّيْءَ، أَي اخْتَرْتَهُ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ مِنَ الصَّفَاءِ.

وَمِنْهُمْ: أَبِي بَنِ خَلْفٍ. وَأَبِي: تَصْغِيرُ أَبِي مُخَفَّفٌ، لِأَنَّهُ كَانَ أَصْلُهُ أَبُو. فَأَمَّا الْأَبُّ بِالتَّنْفِيلِ فَالْمُرْعَى، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَفَاكِهَةٌ وَأَبَا". وَالْإِيَابَةُ: الْعَارُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَكَفَى بِهِ إِيَابَةَ عَلِيٍّ وَعَارَا

أَبِي قَتْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ مَبَارَزَةً بَحْرِيَّةً، وَأَخَذَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ. وَفِي أَبِي بَنِ خَلْفٍ نَزَلَتْ: "وَضْرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ"؛ فَإِنَّهُ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَظْمٍ حَائِلٍ، فَجَعَلَ يَفُتُّهُ وَيَنْفُخُهُ فِي الرِّيْحِ وَيَقُولُ لَهُ: مَنْ يُحْيِي هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟! وَزَعَمُوا أَنَّ بِلَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَتَلَا أُمِّيَّةَ بَنِ خَلْفٍ، وَعَلِيَّ ابْنَ أُمِّيَّةَ، يَوْمَ بَدْرٍ.

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ يَحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الْمَغَازِي أَنَّهُ لَمَّا هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَسَلَبْتُ أَدْرَاعًا فَحَمَلْتُهَا، فَإِذَا أُمِّيَّةٌ آخِذٌ بِيَدِ ابْنِ عَلِيٍّ. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى عَبْدَ عَوْفٍ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ عَوْفٍ! فَلَمْ أَكَلِّمُهُ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! فَقُلْتُ: مَا تَشَاءُ؟ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَأْسِرَنِي وَابْنِي فَتَنْحُنَّ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَدْرَاعِكَ. فَالْقَيْتُ أَدْرَاعِي وَأَخَذْتُ بِأَيْدِيهِمَا فَلَقِينَا بِلَالَ، وَكَانَ أُمِّيَّةٌ يَعَذِّبُ النَّاسَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: أُمِّيَّةُ بَنِ خَلْفٍ رَأْسُ الْكُفْرِ! فَاعْتَوَرُوهُمَا بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى قَتَلُوهُمَا. فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: ذَهَبَتْ أَدْرَاعِي وَقُتِلَ أُسَيْرِي.

وَكَانَ أُمِّيَّةٌ مَوْلَى بِلَالٍ، فَاشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَعْتَقَهُ.

وَمِنْهُمْ: رَبِيعَةُ بَنِ أُمِّيَّةَ بَنِ خَلْفٍ. وَسُتْرَى تَفْسِيرُ رَبِيعَةٍ فِي مَوْضِعِهِ. وَكَانَ رَبِيعَةُ هَذَا مِنْ أَنْفِ الْعَرَبِ وَأَسْخَاهُمْ، وَجَلَدَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدَّ فِي الْخَمْرِ، وَحَلَفَ أَنْ لَا يَقِيمَ بِأَرْضِ حُدِّ فِيهَا، وَلَا يَدِينَنَّ مِنْ حُدِّهِ، فَحَمَلَهُ الْأَنْفُ إِلَى أَنْ أَتَى الرُّومَ فَمَاتَ بِهَا نَصْرَانِيًّا.

وَمِنْ رَجَالِهِمْ: أَبُو دَهْبَلٍ. دَهْبَلٌ دَهْبَلَةٌ، إِذَا مَشَى مَشْيًا ثَقِيلًا. وَاشْتِقَاقُ زَمْعَةٍ مِنْ شَيْعِينَ: إِمَّا مِنَ الزَّمَاعِ، وَهُوَ الْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ زَمِيعٌ، أَي مَاضٍ فِي الْأُمُورِ. وَالْمَصْدَرُ الزَّمَاعَةُ وَالزَّمَاعُ. وَتَقُولُ

العرب: أزمعتُ كذا وكذا. أو يكون من الزَمَع، والزَمَعَةُ المتعلِّقة فوقَ الظِّلْف كالظُّفر من الشَّاء والظُّباء وما أشبههما. والزَمَع: شبيهة بالفَزَع يعترى الإنسان.

ومنهم: وهب بن عُمير. وقد مرَّ تفسيره. كان من أحفَظِ النَّاس، وكانوا يقولون: له قلبان! من حفَظَه. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: "ما جعلَ اللهُ لرجُلٍ من قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ". فأقبلَ يومَ بدرٍ منهزمًا، نعلاه واحدةً في يده، وواحدةً في رجله، فقالوا: ما فعلَ الناسُ؟ قال: هُزِموا. قالوا: فأينَ نعلاك؟ قال: هي في رجلي. قالوا: فما هذه في يدك؟ قال: ما شَعَرَت. فعلموا نَ ليس له قلبان.

ومن رجالهم: جَمِيل بن مَعَمَر، وكان من أنَمِّ قُرَيْشٍ، لا يكُثم شيئًا. ولَمَّا أسلمَ عمرُ جاءَ جَمِيلٌ فأخبر قريشًا أَنَّهُ قد صَبَا، وقال أبو خراشٍ الهذليُّ:

فَجَعَّ أصحابي جميلُ بن مَعَمَرٍ **بذي فَجَرَ تَأوي إليه الأراملُ**

واشتقاق جميلٍ من شيتين: إمَّا من الجمال، رجلٌ جميلٌ بينَ الجمال، ورجلٌ حُسنٌ جَمالٌ، أي حسنٌ جميل. وقلَّ ما يتكلمون به. أو يكون من الشَّحْم المذاب، وهو الجَميل. وفي حديث النبيِّ صلى الله عليه وسلم: "لعن الله اليهودَ، حُرِّمَتْ عليهم الشُّحومُ فَجَمَلوها وباعوها"، أي أذابوها. قال الشاعر:

فإنَّا وجدنا النيبَ إذ يعقرونها **يُعيشى بنينا شحمها وجميلها**

وتقول العرب: نزلتُ بفلانٍ فما عَفَفَنِي ولا جَمَلَنِي، أي لم يَسْتَقِنِي المَعْفَافَةَ، وهي باقي اللَّبَن في الضَّرْع، ولم يُدِبْ لي الشَّحْم.

ومن رجالهم: عُثْمَانُ وَقُدَامَةُ، وعبدُ اللهِ: بنو مَطْعُون. وَقُدَامَةُ: فُعالةٌ من الإقدام على الشيء. وَقُدَامَةُ ولاءُ عمرُ رضي اللهُ عنه البحرينِ، فشهِد عليه الجارودُ بن المنذر، وأبو هُريرةَ الدَّوسِيُّ، أَنَّهُ شَرِبَ الخمرَ، فجلَدَهُ عمرُ. ومنهم: أبو عَزَّةَ الشاعر، وهو عمرو بن عبد الله، كان يحضُّضُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فأسرَّ يومَ بدر، فقال: يا محمد: إنِّي رجلٌ مُعِيلٌ، ولي بناتٌ فامننْ عليَّ. فمنَّ عليه، فقال: لا أقاتلُ محمدًا أبدًا! فلمَّا رجع إلى مكةَ ضمَّنَ له صَفْوَانُ بن أميةَ عياله، فرجعَ يومَ أُحدٍ يحضُّضُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ويقول:

إيها بني عبدِ مَناةِ الرُّزَامِ **أنتم حماةٌ وأبوكم حامٌ**

لا تعدُّوني نصركم بعدَ العامِ **لا تسلِّموني لا يحلُّ إسلامٌ**

فأسره النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: امنن علي! فقال: "لا تمسح عارضيك بالحجر وتقول: خدعت محمدًا مرتين". فقتله صبراً.

وقد مرّ تفسير عزة في عبد العزى.

ومن رجالهم: جابر، وجنادة: ابنا سُفيان، من مهاجرة الحبشة، واشتقاق جابر من قولهم: جبرت العظم فجبر. وأجبرت الرجل على كذا وكذا، أي قهرته. والجبيرة: الدملوج أو المعضد. وجبيرة: اسم امرأة. والجبيرة أيضاً، والجمع جبائر: الخشب الذي يشدُّ على العظم إذا انكسر. وقد سمّت العربُ جابراً، وجوياً، وجباراً. واشتقاق جنادة من الجند، وهي الأرض الغليظة المتكاثفة. وأحسب اشتقاق الجند من هذا. وقد سمّت العربُ جنادة، وجناداً. والجند: موضع أيضاً. وجنيدٌ أيضاً: اسم. ومن رجالهم: مُسافع بن عبد مناف الشاعر. ومُسافع: مفاعل من السّفع. والسّفع: الأخذ بالناصية. وفي التترييل: "لنّسفعاً بالناصية". قل الراجز:

القوم بين سافع وملجم

أي منهم من قد أجم فرسه، ومنهم من أخذ بناصيته ليلجمه. والسّفع أيضاً يقال: سفّعه النار تسفّعه سفّعا، إذا ناله حرّتها. والسّفعة: حمرة فيها كدرَةٌ وسواد. والمِسْفعة: ألية الكبش أو النعجة، لغة يمانية. ومن رجالهم في الإسلام: عبد الرحمن بن سابط الفقيه. واشتقاق سابط من السبوطه والسّهولة، من قولهم: شعر سبّط، خلاف الجعد. وفلانٌ أسبّط يداً من فلان، إذا كان أجود منه. والسبّط من أسباط بني إسرائيل: اثنا عشر ولد يعقوب، وهم الأسباط الذين ذكرهم الله عزّ وجلّ في التترييل. والأسباط: اسم نبي، والله عزّ وجلّ أعلم وغلّط رؤبة فسمّى الرجل سبّطاً:

كأنه سبط من الأسباط

ومنهم: ابن أبي حميضة وهو تصغير حمضة. والحمض: ضروب من الثبت يجمعها الحمض، منه الرّمرام، والجثجات، وهو الذي يتخذ القلي منه. والخذراف: الثرمد. والحرض: الأشنان. والقلام: ثمر القاقلي. ومنه الرّجلة، ومنه بقلة الحمقاء في بعض اللغات، وما أشبه ذلك. وإذا رعت الإبل هذه الأشجار فهي حوامض، وأهلها مُحْمَضون. ومثل للعرب: "أنت مختل فتحمض"، إذا كان متعرّضاً للشر. قال رؤبة:

جاءوا مخلّين فلاقوا حمّضا

والأصل في هذا أن الإبل ترعى الخلة، والخلة ضدّ الحمض، ثم تتوق إلى الحمض؛ لأنّه شجر فيه ملوحة. والحمّاض: نبت معروف.

ومن رجالهم: أبو محذورة، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، واسمه معير بن أوس لوذان. ومحذورة: مفعولة من الحذر. ويقولون: حذار من كذا وكذا، أي أحذر، في وزن فَعَال. قال أبو النجم:

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ أَوْ تَجْعَلُوا مِنْ دُونِكُمْ وَبَارٍ

والحذار: مصدر حاذرته محاذرةً وحذاراً. واشتقاق أوسٍ من قولهم: أَسْتَهْ أَيْسُهُ أَوْسًا، إِذَا أُعْطِيَتْه. قال النابغة:

وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمَسْتَأْسَا

أي المُسْتَعْطَى، وأويس: اسمٌ من أسماء الذئب. قال الراجز:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ

ومعير: مفعول من عار الفرس يعير عياراً. والفرس عائر. وكلٌّ من أكثر الذهبَ والجيء فهو عيارٌ؛ وبه سُمِّي الأسد عياراً. قال الشاعر:

عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ

أي تيملّقها من موضعٍ إلى موضعٍ. قال الشاعر في أبي محذورة:

كَأَلَّا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ الْمَسْتَوْرَهُ وَمَا تَلَا مُحَمَّدٌ مِنْ سُورِهِ

وَالنَّعْرَاتِ مِنْ أَبِي مَحْذُورِهِ

فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤذن لأحد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي محذورة، وأبي هريرة، وسمرّة بن جندب الفزاري: "أحرّكم موتاً في النار" فمات أبو محذورة قبلهما، ومات أبو هريرة قبل سمرّة.

رجال بني عدي بن كعب

عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد مرّ تفسيره.

وسعد بن زيد، وزيد بن الخطاب قُتل يوم اليمامة، وقد مرّ ذكره.

ومن رجالهم في الجاهلية: زيد بن عمرو بن نفيل، وكان قد تألّه ورفض الأوثان، ولم يأكل من ذبائحهم،

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يُحْشَرُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ" وكان النبي عليه السلام قبل الوحي قد حبّب إليه

الانفراد، فكان يخلو في شعاب مكة، قال: "فرأيتُ زيدَ بن عمرو بن نفيل في بعض المشاعب، وكان قد

تفرّد أيضاً، فجلستُ إليه وقربتُ إليه طعاماً فيه لحم، فقال لي: يا بنَ أخي، إنِّي لا أكلُ من هذه الذبائح".
وقال فيه الشاعر:

تَحَنَّبَتِ تَنُوراً مِنَ النَّارِ حَامِياً

رَشِدَتِ وَأَنْعَمَتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا

وقال زيدٌ في تجنُّبه الأصنام:

وَلَا صَنَّمِي بَنِي عَمْرٍو أَزُورُ

فَلَا عَزَى أَدِينُ وَلَا ابْنَتَيْهَا

أَدِينُ إِذَا تَقَسَّمَتِ الْأُمُورُ

أَرْبَاباً وَاحِداً أَمْ أَلْفَ رَبِّ

ومنهم: البَحْتَرِيُّ بنُ الحَرِّ. والبَحْتَرِيُّ مشتقٌّ من التَّبَحْتَرِ. والتَّبَحْتَرُ: مَشِيَّةٌ فِيهَا خَيْلاءٌ. وَنَاقَةٌ بَخْتَرِيَّةٌ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمَشِيَّةِ. وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ بَخْتَرِيًّا وَبَحْتَرًا. وَالْحُرُّ: ضِدُّ الْعَبْدِ. حُرٌّ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ وَالْحَرِيَّةِ. وَعَبْدٌ مُحَرَّرٌ: مُعْتَقٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: "نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا" يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّهَا أَرَادَتْ: إِنَّهُ خَادِمٌ لَكَ، وَهُوَ حُرٌّ. وَمُحَرَّرٌ بَنُ أَبِي هَرِيرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْهُ. وَالْحُرُورِيَّةُ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نُسِبُوا إِلَى حُرُورَاءَ: مَوْضِعٍ اجْتَمَعُوا فِيهِ. وَالْحُرُّ: طَائِفٌ مَعْرُوفٌ. وَالْحُرُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ. وَالْحَرِيرُ مَعْرُوفٌ. وَالْحَرَّةُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ تَرْكُبُهَا حِجَارَةٌ سُودٌ، وَالْجَمْعُ حِرَارٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا غَنَوِيًّا عَنْ جَمْعِ حَرَّةٍ، فَقَالَ: حَرِّينَ، وَسَأَلْتُ آخَرَ مِنْ قَيْسٍ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: حَرِّينَ.

أُحْبِرْنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: لَمَّا فَرَّغَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْجَمَلِ فَفَرَّقَ فِي رِجَالٍ مِّنْ أِبْلَى، فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ خَمْسَمِائَةَ، فَكَانَ فِيمَنْ أَحْذَرُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى صِفِّينَ خَرَجَ ذَلِ الرَّجُلِ فُلْقِيَّ ضَرْباً أَنْسَاهُ الدَّرَاهِمَ، فَجَرَعَ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ: أَيْنَ الْمَالُ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَمَّا رَأَى عَكَاَ وَالْأَشْعَرِيَّيْنِ

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ

وَذَا الْكَلَّاعِ سَيِّدَ الْيَمَانِيْنَ

وَحَاجِباً يَسْتَنُّ فِي الطَّائِيَّيْنِ

قَالَ لِنَفْسِ السَّوِّءِ هَلْ تَفْرِيْنَ

وَقَيْسَ عِيْلَانَ الْهُوَازِنِيَّيْنَ

وَالْخَمْسُ قَدْ أَجْشَمَتِ الْأَمْرِيْنَ

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْأَحْرِيْنَ

جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِنْسَرِيْنَ

وَمِنْ رِجَالِهِمْ: مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حُرْثَانَ، مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرَ نَسَبِهِ. وَاشْتِقَاقُ نَضْلَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَضَلَهُ يَنْضُلُهُ نَضْلًا فِي الرَّمْيِ وَمَا أَشْبَهُهُ، فَضْلَةٌ: مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ. وَالْقَوْمُ يَتَنَاضِلُونَ، إِذَا تَرَامَوْا. وَالْمَصْدَرُ النَّضَالُ، فَالْغَالِبُ نَاضِلٌ وَالْمَغْلُوبُ مَنْضُولٌ.

ومنهم: النَّحَّامُ، وَاسْمُهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ، قَتَلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ شَهِيداً. وَإِنَّمَا سَمِّيَ النَّحَّامَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

الله عليه وسلم قال: "دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا أَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَسَمِعْتُ فِيهِمَا نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ" وَالنَّحْمَةُ: شَبِيهُ بِالْكَلِمَةِ يَسْمَعُهَا الْإِنْسَانُ فَيَعْرِفُ صَاحِبَهَا، وَلَا يَعْرِفُ الْكَلِمَةَ بَعَيْنَهَا. وَالنَّحَامُ: فَرَسٌ سُلَيْكٌ، وَهُوَ فَرَسٌ مِنْ فُرْسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فِيهِ فَارِسُهُ سُلَيْكٌ:

كَأَنَّ حَوَافِرَ النَّحَامِ لَمَّا تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أُصْلًا مُحَارٌ

وَنُعَيْمٌ: تَصْغِيرُ أَنْعَمٍ وَتَصْغِيرُ نُعْمٍ. وَأَصْلُهُ مِنَ النَّعْمَةِ. وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ النُّعْمَانَ، وَهُوَ فُضْلَانٌ مِنْ هَذَا؛ وَأَنْعَمَ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ. وَالتَّنَاعُمُ لَهُمْ خِطَّةٌ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَهَمَّ مِنَ الْعَيْتِ مَنْسُوبُونَ إِلَى مَوْضِعٍ بَعْمَانَ يُقَالُ لَهُ تَنْعُمٌ. وَعَيْشٌ نَاعِمٌ، وَكَذَلِكَ نَبْتُ نَاعِمٍ، إِذَا كَانَ رَخِصًا لَيْنًا. وَالنَّعِيمُ: ضِدُّ الْبُؤْسِ. وَالتَّعْمَةُ: مَا تَنْعَمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ مَأْكَلٍ أَوْ مَشْرَبٍ، بِفَتْحِ النُّونِ. وَالتَّعْمَةُ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي مَعِيشَتِهِ وَبَدَنِهِ. وَالتَّعْمَاءُ مِنْ هَذَا اسْتِثْقَافُهَا. وَالْأَنْعَامُ: اسْمٌ تُخَصُّ بِهِ الْإِبِلُ، وَالتَّعْمُ أَيْضًا كَذَلِكَ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَصْحَابُ شَاءٍ وَخَزُومٍ وَنَعْمٍ

وَيُجْمَعُ التَّعْمُ أَنْعَامًا، وَالْأَنْعَامُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَالنَّعَامَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَالنَّعَامَةُ: شَجَرَةٌ يَتَطَلَّلُ بِهَا الرَّبِيبَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهُ الدَّيْدِبَانُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ بَيْنَ مَخْفُوضٍ وَبَيْنِ مُظَلَّلٍ

وَوَضَعَ النَّعَامَاتِ الرِّجَالَ بَرِيدِهَا

وَفَسَّرَ قَوْمٌ بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

وَابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعُودَ وَرِحْلَهُ

فَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ ابْنُ النَّعَامَةِ الطَّرِيقُ. وَقَالَ قَوْمٌ: ابْنُ النَّعَامَةِ: بَاطِنُ الْقَدَمِ. مِنْ قَوْلِهِمْ: تَنْعَمْتُ إِلَى فُلَانٍ، إِذَا مَشَيْتَ إِلَيْهِ حَافِيًا. وَالتَّعَامَةُ: فَرَسُ الْحَرَاثِ بْنِ عَبَادٍ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

وَأَثَلُ أَصْبَحَتْ عَلَى بَلْبَالٍ

قَرَّبًا مَرَبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي

وَأَبُو نَعَامَةَ: قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ، قَالَ يَوْمَ قُتِلَ:

أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ

أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخِ الْهَبَلِ

قَتَلَهُ ابْنُ الْحَرِّ وَرَجُلٌ كَلْبِيُّ بِالرَّيِّ، وَكَانَ فِي مُعَسَّكَرِهِ سَفِيَانُ بْنُ الْأَبْرَدِ الْكَلْبِيُّ. وَالنَّعَامُ الْوَارِدَةُ فَالنَّعَامُ الْوَارِدَةُ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبٌ عَلَى خَلْقَةِ بَنَاتِ نَعَشٍ، إِلَّا أَنَّ فِيهَا اسْتِطَالَةً. وَدَيْرٌ نُعْمٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى عَجَلٍ نَاطِحَنَّهُ بِالْجَمَاجِمِ

قَضَتْ وَطْرًا مِنْ دَيْرِ نُعْمٍ وَطَالَ مَا

وكان نُعَيْمانُ رجلاً من الأنصار، زعموا أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يرَه إلاَّ ضحكاً. وذكر بعضُ أهل العلم أنَّ نُعَيْمانَ اشترى بعبيراً من سوق المدينة، فأدخله بعضَ الحيطان فنحره، وجاء صاحبُ البعير إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قوموا بنا إليه" فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال: دَلَّتْهُمْ عَلَيَّ! والذي بَعَثَكَ بالحقِّ لا وَزَنَ غَيْرَكَ ثَمَنَهُ! فضحك النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأمرَ مَنْ وَزَنَ ثَمَنَهُ. والأنعمانُ: موضعٌ بنجد.
ومن رجالهم: النُّعْمان بن عَدِيٍّ، من مهاجرة الحبشة، وقد مر تفسيره، وولاه عمرُ رضي الله عنه مَيْسانَ، فبلغَ عمرُ شعرُ قاله:

مَنْ مَبْلُغُ الحِسانِ أَنْ حَلِيلِها
إِذا كُنْتَ نَدْماني فبالأكْبَرِ اسقِنِي
بمَيْسانِ يُسْقَى في رُجائِ وَحَنَّتِمْ
وَلا تَسقِنِي بالأصْغَرِ المَنْتَلِمْ
وَإِذا شُنْتُ غَنائي دَهاقِينُ قَريَةٍ
لَعَلَّ أَميرَ المَؤْمِنينِ يُسوءُهُ
ورقاصة تجذو على كل منسِم
تتادُمنًا في الجوسق المتهدِّم

فبلغ ذلك عمر فقال: والله أنه ليسوعني! وعزله.

ومن رجالهم: مُطِيع بن نَضْلَةَ، كان اسمه العاص فسماه النبيُّ صلى الله عليه وسلم مُطِيعاً.
وابنه: عبدُ الله بن مطيع، ولأه ابنُ الزُّبير الكوفة، فأخرجه منها المختار، فلحق بابن الزُّبير وقُتل معه يوم قُتل، وارتجز ذلك اليوم:

أنا الذي فررتُ يومَ الحرِّه
والحرُّ لا يفرُّ إلاَّ مرَّه
فاليومَ أَجزي كَرَّةً بفرِّه

ومن رجالهم: أبو جَهْم بن حُذَيْفة. وكان أعلمَ النَّاسِ بأَنساب قريش، وكان يُخافُ للسانِ. واشتقاق جَهْمٍ من الجَهامة، وهو غَلَطُ الوجه، وبه سُمِّيَ الأَسدُ جَهْمًا. ومنه قولهم: تَجَهَّمَنِي فلانٌ، إِذا لَقِينِي لقاءً بشِعاً، أَي جَهْمًا.

والمصدر الجَهامةُ والجُهومة. وقد سَمَّتِ العربُ جَهْمًا، وجُهَيْمًا، وجاهِمَةً. والجَهَامُ: السحاب الذي قد أراقَ ماءه.

ومن رجالهم: حُذَافَةُ بن غانِم بن عامرٍ الشاعِر، الذي يقول:

أصْرَفُ قَوافِيكَ الكرامَ لمعشِرِ
لبنِي المَغيرَةِ كَهْلِهِمْ وشبابِهِمْ
لسرَّاتِهِمْ فَضَّلَ عَلَيَّ وَأَنعُمُ
إِيائِهِمْ أَحَبُّ بَها وَأَكْرَمُ

ورثوا السيادة كابرًا عن كابرٍ
وبنو هشامٍ قَدَمُوا فاستَقَدَمُوا

وقد مر تفسير حذافة. وغانم: فاعل من العُثم. والعُثم والغنيمة سواء، وكذلك المغنم، والجمع مغانم، وقد سمّت العرب غانمًا، وغُنَيْمًا، وَيُعْنَم. والعنم يجمع الشاءَ كلَّها، ضائها ومَعزها، لا واحد لها من لفظها. ويجمع غنمٌ أغنامًا. وتصغير غنم غُنَيْم، ويجمع غنيمات. واغتنم الرجل الشيء، إذا أخذَه كالغنيمة. وبنو غنم: بطن من بكر بن وائل، وأحسب أن في عبد القيس بطنًا يُنسبون إلى غنم. وغانم: اسم.

رجال بني مرة بن كعب بن لؤي

وقد مرّ تفسيره بأسره.

سعد، وشكامة، والأحبّ: بنو تيم. ودرج الأحبّ فلا عقب له.

وقد مرّ تفسير تيم، والأحبّ، وسعد.

واشتقاق شكامة من الشكّم والشكّم، لغتان، وهو العطاء. يقال: شكمته وأشكمته، إذا أعطيته. قال الشاعر:

إثر الأحبّة يومَ البين مشكومٌ

أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عبرته

وقال طرفة:

عنيّ الجزاءَ وعاجل الشكّم

أبلغ قتادة غير سائله

وشكيمة الإنسان: شدّته وقوته. وشكيمة اللجام: الحديدية المعترضة في فم الفرس، والجمع شكائم. ومشكّم: اسم رجلٍ. زعموا أن أبا مسلم صاحب الدولة كان اسمه عبد الرحمن بن مشكّم. وقال قوم: لا يعرف له أب.

وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وقد مرّ ذكره وتفسيره.

وطلحة بن عبيد الله، وقد مرّ ذكره وتفسيره.

ومن رجالهم: لا بل رجال قريش قاطبة: عبد الله بن جدعان بن عمرو، وكان سيّد قريش في الجاهلية. وقد مرّ تفسير عبد. وجدعانُ فعْلانٌ من الجدع من قولهم: جدعتُ أنفه جدعًا، إذا قطعتَه. وربما سُمّي المقطوع الأذن أجْدَعَ أيضًا. وقال رجلٌ لعمّار: يا أجْدَع! فقال: خير أذنيّ سببت؛ لأنها قُطعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقال: جدعتُ غداء الصبيّ وأجدعته، إذا أسأتَ غداءه، فهو جدعٌ ومجدوعٌ أيضًا. قال الشاعر:

تصمتُ بالماء تَوْلِبًا جدعًا

ومن مُلح الأعراب: أنّهم كانوا إذا تزوّج الرجل فلم يُؤلم اجتمعوا عليه فقالوا: أولم ولو بربوع أو بقرادٍ
مجدوع

قَتَلْتَنَا مِنَ الْجُوعِ

وقد سَمَّتِ العرب جُدَيْعاً، ومَجْدَعاً، وجُدَاعَةً وهو أبو بطنٍ منهم، وأجدع. ومجدعٌ: اسم رجلٍ منهم من
ساداتهم.

أخبر بعضُ أهلِ العلم عن الأعشى بن نَبَّاش بن زُرارة بن وَقْدان، أحدِ بني تميم، وكان نَبَّاشُ زوجَ حديجةَ
بنتِ خُوَيْلِدٍ قبل النبيِّ صلى الله عليه وسلم فولدت له هنداً وهو أبو هالة، وسترى تفسيره في نسب تميم
إن شاء الله، قال: خرجتُ في الجاهلية في عِيرٍ لقرِيشٍ نريد الشام، فترلنا وادياً يقال له عَزْرُ فَعَرَسْنَا به،
وانتبهتُ في آخر الليل فإذا شيخٌ قائم على صخرةٍ وهو يقول:

وذو العزّ والباع القديم وذو الفخرِ

ألا هلك السّيالُ غيبتُ بني فهرٍ

قال: فقلت: والله لأجيبته. فقلت:

مَنْ المرءُ تتعاه لنا من بني فهرٍ

ألا أيُّها الناعي أخا الجودِ والفخرِ

قال: فأجابني:

نَعَيْتُ ابنَ جُدعانَ بن عمروِ أخا الندىِ وذا الحسبِ القُدُموسِ والمنصبِ الكُبرىِ

قال: فأجبتُه:

له الفضلُ معروفٌ على ولدِ النَّضرِ

لعمري لقد نوهتَ بالسيدِ الذي

قلت: فما علمك بذلك؟ فقال:

عليه صباحاً بين زمزمَ والحجرِ

مررتُ بنسوانٍ يخمّسنَ أوجهاً

فقلت مجيباً:

وتسعةُ أيّامٍ لغرةِ ذا الشهرِ

متى، إنّما عهدي به مذُ عروبةٌ

فقال:

مع اللّيلِ أو في الصّبحِ من وضحِ الفجرِ

توى بين أيّامِ ثلاثِ كواملِ

فانتبهتُ الرُّفقةُ بمخاطبتي له، فقالوا: مَنْ نعى لك؟ فقلت: نعى عبد الله ابن جُدعان. فقالوا: لو بقي أحدٌ
لسخاءٍ أو عزٍّ ومجدٍ لبقني عبد الله بن جُدعان! فقال الجنّيّ:

أرى الأيام لا تُبقي عزيزاً

لعزته ولا تُبقي ذليلاً

فقلت له:

ولا تُبقي من الثقلين سُفراً

ولا تُبقي الحزونَ ولا السُّهولاً

قال: فانصرفنا إلى مكة فوجدناه قد مات في تلك الليلة التي ذكرها.

وكان أمية بن أبي الصلت مداحاً له وندبماً، فشرّب يوماً وكانت لابن جُدعان قيتان، فلما شرب أمية نظَّر إلى إحدى القيتين فغامرته فوقعت في قلبه فبات ساهراً، فلما أصبح غداً إلى عبد الله بن جُدعان وأنشأ يقولك

أذكرُ حاجتي أم قد كفاني

حيأوك إن شيمتك الحياءُ

وعلمك بالحقوق وأنت قرمٌ

لك الحسبُ المهدَّبُ والسَّناءُ

كريمٌ لا يغيرُه صباحٌ

عن الخلق الكريم ولا المساء

إذا أتى عليك المرءُ يوماً

كفاه من تعرُّضه الثَّناءُ

تباري الرِّيح مكرمةً ومجداً

إذا ما الكلبُ أجزره الشَّتاءُ

فقال عبد الله بن جُدعان: قد عرفتُ حاجتك، هي الجاريةُ خُذ بيدها. فقال أمية:

عطاوك زينٌ لامرئٍ إن حبوته

بخيرٍ وما كل العطاء يزيّن

وليس بشينٍ لامرئٍ بذلٌ وجهه

إليك كما بعضُ السؤال يشين

أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: قال أمية في عبد الله بن جُدعان:

سقى الأمطارُ قبرَ أبي زهيرٍ

إلى شُفِّف إلى بركِ الغمادِ

ومالي لا أحبيّه وعندي

مواهبٌ يطلّعن من النِّجادِ

له داعٍ بمكةٍ مُشمعلٌ

وآخرٌ فوق دارته يُنادي

إلى رُدْحٍ من الشَّيزي عليها

لُبابُ البرِّ يُلَبِّكُ بالشَّهادِ

ومنهم: عبد الله بن أبي مُليكة الفقيه، من ولد عبد الله بن جُدعان.

ومنهم: قُنفذ بن عُمير بن جُدعان، ولي شُرط عثمان بن عفان رضي الله عنه. واشتقاق قُنفذ من فعلٍ مات، وهو فُنعُل. وزعم الخليل أن كل اسمٍ رباعيٍّ في كلامهم ثابته نون أو همزة فلك أن تقول فُنعُل وفُنعُل، مثل جندبٌ وجندب، وعُنصرٌ وعُنصر. إلا أنهم لم يقولوا قُنفذ، ولم يجيء في شعر ولا غيره. والقُنفذ: كلامٌ قديمٌ متروك، وأصله زعموا التَّفْبُض والتجمُّع. قَفَذَ يَقْفَذُ قَفْذًا، وتَقَفَذًا، إذا اجتمع ودخل

بعضه في بعض.

وظلحة بن عبيد الله، كان يسمّى الفيّاض، وقال له النبي صلى الله عليه وسلم حين تطامنَ للنبي صلى الله عليه وسلم فعلا على ظهره حتّى صعد إلى التلّ يومَ أحدٍ وكان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "أوجبَ طلحةُ"، أي استحقَّ الجنة. وكان محمدُ بن طلحة من خيار المسلمين، قُتلَ يومَ الجمل.

حدثني السُّكْنُ بن سعيدِ الجرْموزي عن عليّ بن نصر الجَهْضَميِّ، يَسُوقُ الحديثَ إلى ابنِ أُذينةَ العبديِّ قال: لما بلغنا بالبصرة قدومَ طلحةَ والزبير وعائشة رضي الله عنهم قلت: والله لأستقبلنهم في الطريق قبل أن يغلبني عليهم الناس. قال: فركبتُ فرس وخرجتُ فلقيتهم وقد ارتحلوا من سفوان مُقبِلين، فنظرتُ فإذا برجلٍ عليه سيما الخير، يسيرُ على فرسه من ناحية القوم، وإذا هو محمد بن طلحة، فقلت: ناشدتك الله، عند مَنْ دمُ عثمان؟ فقال: أمّا إذ ناشدتنِي فإنَّ دم عثمان ثلاثة أثلاث: ثلث عند صاحب الكوفة يعني علياً، وثلث عند صاحب الهودج يعني عائشة، وثلث عند صاحب الجمل الأحمر. فسمعتُه عائشة فقالت: فعلَ الله بك وفعل! فقال: يرحمك الله يا أمّة. وسمع طلحةُ قوله فقال: هل تابَ امرؤُ أكثرَ منم بذله نفسه للقتل.

وكان شعارُ أصحابِ عليّ رضي الله عنه يومَ الجمل: "حم لا يُنصرون". فلما بوأَ الأشرُّ النَّخعيَ لمحمد بن طلحة الرمحَ قال: حم. فطعنه الأشرُّ وقال:

فهلّا تلاحم قبلَ التقدّم

يذكرني حم والرمحُ شاجرٌ

ومن رجالهم وأجوادهم وفُرساتهم: عُمَرُ بن عبيد الله بن معمر، وله يقول نصيب:

ولا جارُ جنبٍ أيُّ يوميك أجودُ

والله ما يدري امرؤُ ذو جنابةٍ

فأعطيتَ عفواً منك أو حين تُحمد

أيوماً إذا ألفتتهُ ذا يسارةٍ

مقيمان بالمعروفِ ما دمت تُوجد

وإنَّ حليفك السّماحةُ والنّدى

من الدّهرِ حتّى يُفقدَ حين تُفقد

مقيمان ليسا تاركك لخلّة

وقتل الخوارجُ عُمَرُ بن عبيد الله بن معمر، فقالت نادبتهُ:

ومن كان يعتمدُ السائلُ

الأذهبُ الجودُ والنائلُ

غنيّ العشيرة والعائلُ

ومن كان يطمع في ماله

ومنهم: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى الفقيه. واشتقاق منكدر من شيئين: إما من قولهم: انكدر النجم، إذا انقضَّ يهوي، ينكدر انكداراً، وانكدرت العقاب على صيدها، إذا حرَّت عليه. أو من قولهم: انكدر الماء وتكدر، إذا اختلط صفوه بالكدر؛ كدر يكدر كدرًا، وانكدر انكداراً. والمثل السائر: "خذ ما صفا ودع ما كدر" بكسر الدال، ولا يقال كدر بالفتح. والكدر: ضرب من القطا، الواحدة كدرية. والكدراء: طائر. وأكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل. وأصحاب الحديث يقولون: دومة الجندل وهو خطأ. وله حديث، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صلح له. والمنكدر: طريق كان يسلك من العراق إلى مكة فيما مضى، وقد دثر اليوم. والكدرة: غيرة غير كدرية. وقد سمَّت العرب أكدر، وكديرًا. واشتقاق الهدير من شيئين: إما من تصغير هدر من قولهم: هدر الفحل يهدر هدرًا وهديرًا، وكذلك الحمام الأهلي. وهدر النبذ، إذا غلا في إنائه. أو من قولهم: قتل فلان فهدر دمه، إذا لم يُثأر به. وأهدر السلطان دمه، إذا منع عن طلبه، ومثل من أمثاله: "المهدر في العنة"، وهو الذي يتهدد ويتوعد ولا يكون عنده شيء.

رجال بني يقظة بن مرة

وقد مرّ تفسيره. مخزوم، وقد مرّ تفسيره. ومن رجالهم: هشام، وهاشم، ومهشم، وأبو ربيعة، وأبو أمية وهو زاد الركب. وخرّاش من شيئين: إما مصدر خارشته خراشًا، وهي المعادة. أو يكون من الاحتراش، وهو جمعك الشيء. خرشت الشيء أخرشه خرشًا. وقد سمّت العرب خراشًا وخرشة. وكان هشام سيّد قريش في دهره. قال الشاعر:

وأصبح بطن مكة مقشعراً
كأن الأرض ليس بها هشام

ومنهم عمرو أبو جهل، والحارث. وقد مرّ تفسير عمرو. وكان كنيه أبو جهل أبا الحكم. واشتقاق الحكم من أشياء: إما أن يكون من الحكومة، تقول: فلان حكّم بيني وبينك؛ وإما أن يكون من قولهم: حكمت الرجل عن كذا وكذا وأحكمته عنه، إذا منعته. ومنه اشتقاق حكمة الدابة. ووجد في بعض كتب بني أمية إلى عامله: "فاحكم فلاناً عن كذا وكذا" أي امنعه عنه. وقد سمّت العرب حكماً، وحكيماً، ومحكماً، وحكاماً، والحكمة معروفة، في التزليل: "وآتيناه الحكم صيباً" قال: النبوة، والله أعلم. وأحكمت الشيء أحكمه إحكاماً، إذا أحسن صنعته. وسميت الخوارج المحكمة لقولهم: "لا حكم إلا لله". وأبو جهل سمي به في الإسلام، لجهله وعداوته النبي صلى الله عليه وسلم. قال حسان:

النَّاسُ كَنُوهُ أَبَا حَكَمٍ

والله كَنَاهُ أَبَا جَهْلٍ

والجهل: ضدُّ العلم. يقال: ما كان ذلك في جاهليَّةٍ ولا عالميَّةٍ. والجاهل: الفلوات التي لا يُهتدى إليها؛ فلاةٌ مَجْهَلٌ.

ومن رجالهم: الحارث بن هشام بن المغيرة، أخو أبي جهل بن هشام، وكان من عظماء قريش، وقد مرَّ. انهمزَ يومَ بدرٍ وأسلمَ بعد ذلك فحسُنَ إسلامُهُ، فقال فيه حسان:

إِنْ كُنْتَ كاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي

فنجوتِ مَنْجَى الحارثِ بنِ هشامِ

تركَ الأحبَّةَ أَنْ يُقاتِلَ دونَهُم

ونجا برأسِ طِمْرَةٍ ولجامِ

فقال الحارث يعتذر من فراره:

الله يعلمُ ما تركتُ قتالَهُم

حتى حيَّوا فرسي بأشقرَ مُزِيدٍ

وعلمتُ أَنَّ إِنْ أَقاتِلَ واحداً

أُقتلُ ولا يَنكأُ عدويَّ مشهدي

فصدقتُ عنهمُ والأحبَّةُ فيهِمُ

طمعاً لهمُ بعقابِ يومِ مُفسدِ

وكان الحارث إذا اجتهد في اليمين قال: لا والذي نَجَّاني من يوم بدر.

ومنهم: عكرمة بن أبي جهل، أسلمَ وحسُنَ إسلامُهُ، واستشهدَ بالشام يوم جنادين. والعكرمة: الحمامةُ زعموا، أو طائرٌ يشبهها.

ومن رجالهم: أبو ربيعة بن المغيرة، جدُّ عُمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر.

ومن رجالهم في الإسلام: خالد بن الوليد بن المغيرة، كان له في الردَّة بلاءٌ حسن. فتح اليمامةَ واستفتحَ عامَّةَ الشام، وسمَّاه أبو بكر الصديقُ سيفَ الله، وقد مرَّ تفسير هذه الأسماء. وكان خالدٌ لما فتح اليمامةَ تزوَّج ابنه مَجاعةَ ابن مُرارةَ الحنفيِّ، وتنكَّرَ للأَنْصارِ غايةَ التَّنكُّرِ، فكتبَ حسانٌ إلى أبي بكر الصديق:

مَنْ مَبْلَغُ الصَّدِيقِ قَوْلًا كَأَنَّهُ

إِذا قُصَّ بَيْنَ المُسْلِمِينَ المَبَارِدُ

أترضى بأنَّا لم تجفَّ دماؤنا

وهذا عروسٌ باليمامة خالد

يبيتُ يُناغي عرسه ويضمُّها

وهامٌ لنا مطروحةٌ وسواعدُ

إِذا نحنُ جننا صدَّ عنا بوجهه

ويُلقي لأعمام العروس الوسائدُ

وما كان في صهر اليمامي رغبةً

ولو لم يُصب إلا من الناس واحدُ

فكيف بألفٍ قد أصيبوا كأنما

دماؤهم بين السيوف المَجاسدُ

فإن ترض هذا فالرِّضا ما رضيتَه

والأفغيرُ إنَّ أمرك راشدُ

فأخذ عمر الصحيفة فدخل بها على أبي بكر رضي الله عنهما فقرأها عليه، فعزله أبو بكر عن الإمامة، ثم ولّاه الشام، فلما مات أبو بكر رضي الله عنه عزله عمر، فصعد المنبر فقال: "عمرُ أقرني على الشام وهو له مُهمُّ، فلما ألقى الشام بوائبه وصار بئنيّةً وعسلاً عزّلي!". قال رجلٌ: هذه الفتنة! فقال خال: "كلاًّ وابنُ الخطّابِ حيٌّ فلا، ولكن إذا صار الناس بذي بليان وذي بليان، إذا تفرقت الكلمة فتنة".
ومن رجالهم في الإسلام: سعيد بن المسيّب، وكان من خيار المسلمين، وقد مرّ تفسيره، وهو أحدُ الفقهاء.

ومن رجالهم: عنكثة، وقد مرّ تفسيره.

ولقّب أبو أمية زاد الرّكب، لأنّه كان إذا سافر لم توقّد معه ناراً إلى أن يرجع، فسُمّي زاد الركب. ورثاه أبو طالب فقال:

ألا إنّ خيرَ النَّاسِ غيرَ مُدافعٍ
بِسروِ سُحيمِ عارِفٍ ومُناكرٍ
تتادوا وقد ولى ابنُ مِيّةٍ منهمُ
وكان إذا يأتي من الشّامِ قافلاً
فيصبحُ آلُ اللهِ بيضاً كأنما
بِسروِ سُحيمِ غيبيتهُ المقابرُ
وفارسُ هيجا أو خطيبٌ مباشرُ
لقد فُجِعَ الحيانِ كعبٌ وعامرُ
تقدّمهُ تسعى إلينا البشائرُ
علاهم حبيرٌ ريطُهُ والمعافِرُ

يعني: بآل الله قريشا.

وقد ذكر بعضُ أهلِ العلمِ أنّه لما هلك هشامُ بن المغيرة، نادى منا على الجبل: ألا اشهدوا جنازةَ ربّكم. ونُسبت قريشٌ إلى هشامٍ في الجاهلية، فقال الشاعر:

أحاديثُ شاعت من معدٍّ وحميرٍ
وخبرها الركبانُ حيّ هِشمِ
فأمّا الوليد بن المغيرة فكان من المستهزئين، وله حديث، وفيه نزلت: "ذرني ومن خلقتُ وحيداً". إلى آخر القصة. وفيه نزلت: "ولا تطع كلَّ حلافٍ مهينٍ" إلى آخر القصة.

ومن رجالهم وشعراءهم: الحارث بن خالد بن العاص بن هشام، كان شريفاً شاعراً، وهو الذي يقول:

أظلمٍ إنَّ مُصابكم رجلاً
أهدى السّلامِ إليكم ظلمُ

وهو الذي يقول:

مَنْ كان يسألُ عَنّا أينَ منزلنا
فالأقحوانةُ منا منزلٌ قَمَنُ

ومن رجالهم في الإسلام: القُباع، وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، ولي البصرة، ولّاه عبد الله بن الزبير، فنظر إلى قميزهم الذي يسمّى القنقل فقال: إنّه لُقُباعٌ، فلُقّبَ بذلك. والقُباع: الكبير الواسع. وهذه

الأسماء قد مر اشتقاقها.

ومن رجالهم: وابصة بن خالد، وكان من المؤلفة قلوبهم. واشتقاق وابصة من الوبيص، والوبيص: باقي ضوء النار في الجمر. وقد سُمّت العربُ وباصاً، ووابصة، ويتصرف فعله من وبصت النار تبصُ ويبصاً. قال أبو النجم:

أصبح رأسي أزهر العناصي في هامة كالقمر البواص

ومن رجالهم: هبار بن سفيان بن عبد الأسد، من مهاجرة الحبشة، واشتقاق هبار من شيعين: ما من قولهم: هبرت اللحم أهبره هبراً، إذا قطّعتَه قطعاً كبيراً، والواحدة هبرة، ومنه اشتقاق هبيرة، وهو تصغيرها. أو يكون من قولهم: فرسٌ مهوبرٌ، إذا كان على أذنه وبر. والهبير في بعض اللغات: مُشاقّة الكتّان. والهبير: موضع. وهوبر: اسم، اشتقاقه من الهبر. ومن فرسانهم: هبيرة بن أبي وهب، وكان زوج أمّ هانئ بنت أبي طالب، فأسلمت وثبت هو على الشرك، وكتب إليها:

إن كنت قد بايعت دين محمد
فكوني على أعلى سحيق بهضبة
وإن كلام المرء في غير كنهه
لكالنبل تهوي ليس فيها نصالها

ومن رجالهم في الإسلام: سعيد بن المسيّب بن حزم، وقد مرّ تفسير سعيد بن المسيّب. والحزم والحزن واحدٌ، وهو الغلظ من الأرض. ويمكن أن يكون الحزم من قولهم: رجلٌ حازمٌ بين الحزم والحزامة. والحزم: ضدّ البلاد، ومنه اشتقاق حزام الدابة، لأنّه يضبط السرج على الدابة. ويمكن أن يكون الحزام من الحيزوم، وهو الصدر، لأنّه يُشدُّ به الصدر. وقد سُمّت العرب حازماً، وحزماً، وحزماً، وحزيمه.

رجال بني كلاب بن مرة

وقد مرّ تفسير كلاب ومرة، وقصي، وزهرة.

وقد مرّ رجال بني زهرة مع سعد.

ومن بني زهرة: عبد يغوث بن وهب، وعبيد يغوث، وأمهما ضعيفة بنت هاشم بن عبد مناف. ويغوث: صنم معروف. واشتقاق يغوث يفعل من العوث، كان أصله يعوث يفعل، الغين ساكنة والواو مضمومة، فقلبوا حركة الواو على الغين فصارت يغوث.

ومنهم: سعد بن أبي وقاص. وقد مرّ تفسير سعد. وقاصُّ فَعَالٌ من قولهم: وقصتُ الرجلَ أقصه وقصاً، إذا صرعتَه فدفقتَ عنقه. والوقيصة: الناقة التي تردت من جبلٍ أو غيره، فاندقت عنقها. وكانت العربُ تعيرُ بأكملها. قال الأعشى.

بِقُصُوى ثَلَاثِ تَأْكُلُونِ الوَقَائِصَا

..... وأنتم

وفي الحديث: "الواقصة والقامصة والقارصة"، فيه حكَمُ النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك أن ثلاثَ حوارٍ كنَّ يلعبن، فركبت واحدةً ظهرَ الأخرى فقرصت الثالثةَ المركوبةَ فقمصت فألقت التي على ظهرها فوقصتها، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الديةَ أثلاثاً. وواقصة: موضع. ورجلٌ أوقصُ بين الوقص، وهو قصرٌ في العنق، رجلٌ أوقصُ وامرأةٌ وقصاء. وربما سميت فريسة الأسد وقيصة. والأوقاص في صدقة البقر: ما لم يبلغ الفريضة، مثل الأشناق في الإبل. والتوقيص: ضربٌ من سير الإبل، مرَّ البعيرُ بتوقص. ومن رجالهم: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، ولقبه المرقال. واشتقاق عتبة من شيئين: إما من الغلظ، من قولهم: عتب الأرض، وهو غلظ فيها.

أو يكون من العتاب. وإن قيل من عتاب البعير، إذا مشى على ثلاث، فهو وجهٌ والعتاب معروف، وهو من الغلظ أيضاً اشتقاقه. وقد سمّت العربُ عتبةً وعتيبةً، وعتاباً، ومعتباً، وهو أبو بطنٍ من ثقيف، وعتاباناً، والعتاب: الواحد. والمعتب: المرضي. يقال: عتب عليه يعتب عتباً، وعتب يعتب في معنى واحد. وبنو عتيب: بطنٌ من بني شيبان لهم حطةٌ بالبصرة. والمعتبة: الموجدة. والتعتب: التجني. والاستعتاب: الاسترضاء.

وكان هاشمٌ معه لواءٌ عليّ رضي الله عنه يوم صفين، وقُتل في آخر أيامها. وكان أعور، وهو الذي يقول:

قد عالج الحياة حتى ملاً

أعورٌ يبغى أهله محلاً

لا بدّ أن يفلاً أو يفلاً

يشلهم بالسّمهريّ شلاً

قال: وبعث عليٌّ عليه السلام إلى هاشم بن عتبة يوم صفين، وكانت الراية معه: "إنني أحسبك أعورَ جباناً"، فقال للرسول: اصبر. ثم كشف بطنه فإذا هو قد شقّ من أوّل النهار، وقد عصبه بعمامة، ولم يزل يقاتل حتى قتل في آخر النهار، رحمه الله.

ومرّقال: مفعال من قولهم: أرقل البعير يرقل إرقالاً فهو مرّقال، وهو مثنى فوق الخبب شبيه بالجمز. والرقلة في اللغة: النخلة الطويلة، ومنه المثل:

وما يدريك ما الذخل

ترى الفتيان كالرقل

وإبل مراقيل، والجمع من النخل الرّقال.

أسماء رجال بني قصي

وقد مرّ تفسير قُصَيِّ. وكان قصيُّ يلقَّبُ بِجَمْعاً لِأَنَّهُ جَمَعَ قَرِيشاً بِمَكَّةَ مِنْ أَقْطَارِهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبُونَا قُصَيِّ كَانَ يُدْعَى مَجْمَعاً بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقِبَائِلَ مِنْ فِهْرِ

وقُصَيِّ أَوَّلُ مَنْ بَنَى الْكَعْبَةَ بَعْدَ بِنَاءِ تُبَيْعٍ، وَكَانَ سَمَكُهَا قَصِيْرًا فَتَقَضَّهَ وَرَفَعَهَا، وَبَنَى دَارَ النَّدْوَةِ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي كَانَتْ قَرِيشٌ تَجْتَمِعُ فِيهَا عِنْدَ النَّوَائِبِ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهَا إِلَّا ابْنُ أَرْبَعِينَ أَوْ مَا زَادَ، فَدَخَلَهَا أَبُو جَهْلٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ لِحُودِهِ رَأْيَهُ.

فَمِنْ وَلَدِ قُصَيِّ: عَبْدُ مَنْفٍ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ.

وَعَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ. وَدَرَجٌ عَبْدٌ وَلَا نَسْلَ لَهُ. وَالدَّارُ: صَنَمٌ. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ هُوَ اسْمٌ لِرَجُلٍ. وَبَنُو الدَّارِ بَنُ هَانِيٍّ: بَطْنٌ مِنْ لَخْمٍ أَوْ قِضَاعَةَ، مِنْهُمْ تَمِيمُ الدَّارِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَاءَ مَعَهُ بَعْشَرَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَسْلَمُوا مَعَهُ.

ومن رجال عبد مناف بن قصي

هاشم وقد مرّ ذكره، وهو عمرو. وعبد شمس بن عبد مناف، وقد مرّ ذكره.

وعبد شمس زعموا: صنم. وقال قوم: بل عين ماءٍ معروفةٌ، وهو اسمٌ قديم. وكان اسمٌ سبأً بن يشجب: عبد شمس.

ونوفل بن عبد مناف: فوعلٌ من النَّفْلِ وَالتَّوَأْفَلِ: مَا تَنَفَّلَهُ الرَّجُلُ مِنْ إِعْطَاءِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ وَغَيْرِهَا. وَالتَّنْفَلُ: الْغَنَائِمُ، وَالْجَمْعُ أَنْفَالٌ. وَيُقَالُ: قَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا فَتَنَفَّلَهُ صَاحِبُ الْجَيْشِ سَلْبَهُ، أَيِ عَطَاهُ إِيَّاهُ. وَقَدْ مَرَّ جَمَلَةٌ وَلَدِ عَبْدِ مَنْفٍ فِي نَسَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْمَامِهِ.

ومن رجال بني عبد مناف: أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهو جدُّ عليِّ ابنِ أبي طالب رضي الله عنه، أمُّ عليٍّ فاطمة بنت أسد بن هاشم.

وقد مرّ أسماء رجال عبد المطلب.

عبد الدار بن قصي

عثمان بن عبد الدار، وقد مرّ تفسيره.

فمن رجالهم: أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان، وقد مرّ تفسيره.

وشَيْبَةَ بن عثمان، وقد مرَّ.

ووهب بن عثمان، وقد مرَّ.

ومن رجالهم: هاشمٌ وكَلْدَةُ ابنا عبدِ منافِ بن عبد الدار، وقد مر تفسير هاشم. والكَلْدَةُ: الأَرْضُ الغليظة؛ والكَلْدَى أيضاً.

فولد هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار: عُمَيْرُ بن هاشم، وقد مر تفسيره.

وولد عُمَيْرُ بن هاشمٍ مُصْعَباً، وهو صاحب لواءِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وأبا عَزِيزٍ، وأبا رِزَامِ.

وقد مر تفسير عَزِيزٍ في عبد العزى.

واشتقاق مُصْعَبٍ من قولهم: صَعَبٌ ومُصْعَبٌ من فحول الإبل. وكلُّ غليظٍ ممتنعٍ صعبٌ.

واشتقاق رِزَامٍ من شيئين: إمَّا من المرازمةِ بني الطَّعَامِينِ، رازمَه مُرازِمَةٌ ورِزَاماً. أو من خَلَطَ الإبلِ في

المرعى بينَ ضروبٍ من الكَلَأِ. قال الشاعر:

كُلِّي الحَمْضَ بعدَ المَقْمِينِ وَرَازِمِي **إلى قَابِلٍ ثمَّ اعْذِرِي بعدَ قَابِلِ**

أو يكون من قولهم: رَزِمَ فلانٌ، إذا هَرَمَ حتَّى لا يَمَكُنهُ الحَرَاكُ، فهو رازِمٌ. والمِرْزَمُ: نجمٌ من نجوم الأنواء، وهو مِرْزَمُ الجوزاء. وأسدُ رِزَامٍ، إذا كان يَجِثُّ على فريسته فلا يفارقها كأنه رزم. ويقال: سَمِعْتُ رَزَمَةً من الرِّعدِ، أي صوتاً.

ومن رجالهم: عبد شُرْحَبِيلَ بن هاشم، وقد مرَّ تفسير عبد. وشُرْحَبِيلُ أَسْمٌ، أَحْسِبُهُنَّ نَجْرَانِيَّ أو سُريانيَّ.

وقال بعضُ أهل اللغة: كلُّ اسمٍ جاء في العربية فيه إِبْلٌ فهو منسوبٌ إلى الله تبارك وتعالى.

ومن رجالهم: عِكْرَمَةُ، وزُرَّارَةُ: ابنا عمرو بن هاشم بن عبد بن عبد الدار. وقد مر تفسير عِكْرَمَةَ. وزُرَّارَةُ

فُعَالَةٌ من الزَّرِّ وهو العَضُّ. زَرَّ الحمارُ آتَتْهُ يُزْرِها زَرًّا، إذا كَدَمَها. وسترى تفسير زُرَّارَةَ في بني تميم

مستقصى إن شاء الله.

ومن رجالهم: الحراث، وعبد المنذر: ابنا عُلْقَمَةَ بن كَلْدَةَ. وقد مرَّ تفسير الحارث. ومُنْذِرٌ: مُفْعِلٌ من

الإندار. أنذر يُنذر إنذاراً. وقد سَمَّتِ العربُ مُنْذِرًا، ونُدِيرًا، ومُنْذِرًا. وعُلْقَمَةَ من العلقم. والعلقم: نبتٌ

مُرٌّ يشبه الصَّبْرَ، فربَّما احتاجوا إليه في الشَّعر فحذفوا الميم فردوه إلى الثلاثيِّ. قال الشاعر:

نهارُ شَرَّاحِيلَ بنِ طَوْدٍ يَرِيبِنِي **وليلُ أَبِي لَيْلَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ**

اشتقَّه من العلقم.

ومن رجالهم: عَمِيلَةٌ: تصغيرُ عَمِلَةٍ. والعَمِلَةُ: الناقةُ القويَّةُ على التَّعبِ، وهي اليَعْمَلَةُ، والجمع يَعْمَلَاتٌ

ويعامل. ويقال: طريقٌ مُعْمَلٌ، أي موطوء. وعامر الرُّمَح: ما دونَ مركب السنان بذراعٍ إلى أسفل؛
والجمع عوامل. قال الشاعر:

وأطعنُ النَّجْلَاءَ تَعْوِي وَنَهْرٌ
وتعلبُ العَامِلُ فِيهَا مُنْكَسِرٌ
لها من الجوفِ رَشَاشٌ مِنْهُمْرٌ

والثعلب: ما دخلَ في حُجَّةِ السَّنانِ من الرُّمَح. وعاملةٌ: بطنٌ من اليمين. وَعَمَلَى: موضع معروف.
وسَبَّاقٌ: فَعَالٌ من السَّبَق. يقال: سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا. والسَّبَقُ في الرَّمي معروف، بفتح الباء، والسَّبَقُ من
المسابقة بتسكين الباء. ويمكن أن يكون السَّباق مصدرًا مسابقًا مُسَابِقَةً وسَباقًا.
ومن رجالهم: بَعَكَكٌ وَأَصْرَمٌ: ابنا الحارث بن السَّباق.
فَأَمَّا بَعَكَكٌ فهو فَعْلٌ، واشتقاقه من قولهم: دخلتُ في بُعْكَوكَةِ القومِ، إذا دخلتُ في جَمْتَمَعِهِمْ. وتَبَعَكَكُ
القومُ، إذا اجتمعوا.

وأَصْرَمٌ: أَفْعَلٌ من الصَّرامة، من قولهم: سيفٌ صَارِمٌ، ولسانٌ صَارِمٌ. والصَّرْمُ: القطع، ومنه صرمتُ النَّخْلَ
صرمًا وصرامًا. ومنه اشتقاق الصَّرْمِ بين الرجلين، من القطيعة. والأَصْرَمَانِ: الذُّبُّبُ والغراب. وأَرْضُ
صَرْمَاءُ ومُصْرِمَةٌ: لا ماء فيها. وناقَةٌ مُصْرِمَةٌ: لا لبن لها، والصَّرْمَةُ: القِطْعَةُ من الإبل ما بين العشرين إلى
الثلاثين، والجمع أصرامٌ وأصاريمٌ. والصَّرْمَةُ من الناس ليس بالكثير. والصَّرِيمُ في التثنية قالوا: اللَّيْلُ، لأنَّه
ينصرم من النَّهار. والصَّرِيمَةُ: ما انصرم من الليل وانقضى. وبنو صَرِيمٍ: بطنٌ من تميم. وفي بني ضَبَّةَ بطنٌ
يقال لهم بنو صَرِيمٍ، وهم أحوالُ الفرزدق. وفي الأزدِ السَّرَاةِ بطنٌ يقال لهم: بنو صَرِيمٍ. وبنو صَرِيمَةَ:
بطنٌ من قيس. وصَرَامَةُ النخل: ما صُرِمَ منه. والصَّرِيمَةُ: صريمة الرجل ومضاؤه وحده.
ومن رجالهم: أبو السَّنابِلِ الشاعر، وأبو سُنْبِلَةَ: ابنا بَعَكَكٍ. وقد مرَّ تفسير بَعَكَكٍ.

والسَّنابِلُ: جمع سُنْبِلَةَ، وهو ثمر البُرِّ والشَّعِيرِ، إذا كان في أَكمامِهِ. يقال: سَبَّلَ الزَّرْعُ، وأسبَلَ، وسَنَبَلَنَ
بمعنى واحد. وسُنْبِلَةَ: موضعٌ أو بئرٌ معروفة.
ومنهم: أبو ميسرة، ودَسِيعٌ: ابنا عوف بن السَّباق.

ومَيْسَرَةٌ: مفعلة من المَيْسَرِ. وقد استقت العربُ من المَيْسَرِ أشياءَ كثيرةً، منها يَسَارٌ، وأيسرٌ، ومَيْسَرٌ، وياسرٌ.
وبنو يَسَارٍ: بطنٌ من تَقِيفٍ.
واشتقاق دَسِيعٍ من دسيعة الفرس، وهو مَوْصِلٌ عُنُقُهُ في كاهله، وكذلك هو من البعير. وقيل للرجل:
ضَحْمٌ الدَّسِيعَةُ، أي كثير الخير. وسميت الحقيبية: دسيعةً؛ لأنها لا تخلو من الصَّرِيرِ، كما لا تخلو دسيعة
البعير من الجرّة.

وأصل الدَّسِيع: دَفَع البعير بِجِرَّتِهِ. ويقال: دَسَعَ البعير بِجِرَّتِهِ، إذا اجترَّها إلى فوق. ودَسَعَت الطَّعْنَةُ بالدم، إذا أخرجته دُفْعاً.

ومن رجالهم: النَّصْرُ بن الحارث، قتله النبي صلى الله عليه وسلم صَبْرًا، وكان من كَفَّار قريشٍ، شديدَ العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن رجالهم أبو الرُّوم بن عَبْدِ شَرْحِبِيل، واسمُه منصور. والرُّوم: لقب. ومنصور: مفعول من النَّصْر. نصره ينصره نَصْرًا. والنَّصْر من شَيْئين: إمَّا من قولهم: ناصر ونصيري، بمعنى. ورجلٌ نَصْرٌ في معنى ناصر، هو من قوله جلَّ وعزَّ: "قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ". والنَّصْر: العَطَاءُ. قال الشاعر:

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ فَأَسْكَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ

أي بعبطائه، أي طرقَ عَنِّي كُلُّ قَائِلٍ بَعْدَهُ. قال الشاعر:

إِذَا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعِي بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصَرِي أَرْضَ عَامِرٍ

أي أمطرَ بها، كأنه يخاطب سحابةً.

وقد سَمَّتِ العربُ نصرًا، ومنصورًا، ونُصَيْرًا. وبنو نصرٍ: بطنٌ من قريش.

ومن رجالهم: مُسَاعِبُ بن طَلْحَةَ، وقد مرَّ ذكره، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَحِ، وقتل أخاه الجُلَّاسَ، مِنَ الْجُلَّاسِ.

والجُلَّاسُ: الغِلْظُ والعلُوُّ في الأرض. والعربُ تسميُّ بُحْدًا الجُلَّاسَ، لارتفاعها. وكلُّ غليظٍ فهو جُلَّاسٌ. قال الراجز:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ عَنَسٍ كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ

ويقال: جلسَ الرَّجُلُ، إذا أقام بنجد. قال الشاعر:

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سَلِيمٌ لَدَى أَبِياتِنَا وَهَوَازِنُ

أي إذا أقمنا بها. وقال آخر:

شِمَالٌ مِنْ غَارٍ بِهِ مُنْجِدٌ وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ

وجليسُ الرجل: الذي يُجَالِسُهُ. والمُجَلِّسُ مَفْعَلٌ من الجُلوسِ. يقال: جلسَ فلانٌ جِلْسَةً حسنةً، بكسر الجيم، إذا أمكنَ للجلوسِ. وإذا جلسَ ثم قام مبادرًا قيل: جلسَ جِلْسَةً واحدةً.

ومن رجالهم: عِكْرِمَةُ بن هاشم بن عبد مناف، بن عبد الدار، الشاعر.

ومنهم: أَرطَاةُ بن عبد شَرْحِبِيل. والأرطى: ضربٌ من الشجر معروف. وإِبِلٌ أَرطَى، إذا أكلت الأرطى.

وأديم مأروط، إذا ذُبِعَ بالأرطى. وقد مرَّ تفسير شُرْحَيْل.
ومن رجالهم، بل من عظماء قريش: الأسود بن عامر بن السَّبَّاق ابن عبد الدار بن قُصَيِّ، وقد مرَّ. أُسِرَ
يوم بدر.

وسُوَيْبُ بن سعد بن حَرَمَلَة بن مالك بن عُمَيْلَة بن السَّبَّاق، من مهاجرة الحبشة، شهد بدرًا. وسُوَيْبُ:
تصغير سَابِط، واشتقاقه من السُّبُوطَة والسَّبَّاط، من قولهم: رجل سَبَطَ الأنامل، إذا كان جوادًا. ويقال:
ضربَه حَتَّى أَسْبَطَ، أي ألصقه بالأرض. وهو راجع إلى السَّبَّاطَة والاسترخاء. والحَرَمَلُ: ضرب من النَّبْتِ،
زعم أهل السَّرة أنه لم يُعرف في بلاد العرب حَتَّى رُميت الحبشة عام الفيل، فلما انقضى أمرهم أصاب
الناس الجُدْرِيَّ والحَصْبِيَّة، فكانوا يعالجونه بمرار الشَّجَر: الحنظل، والحَرَمَلُ، والعُشْر. وهذا حديث لا
يُعرف. وقد سَمَّت العرب حَرَمَلَة، وحَرَمَلَاءَ. وحَرَمَلُ: موضع، وقد مرَّ سائرُه.

رجال بني عبد العزى

وقد مرَّ، وخويلد بن أسد وقد مرَّ، ونوفل بن أسد، وأبو صَيْفِيَّ ابن أسد.
وخويلد: تصغير خالد، وخالد: فاعل من قولهم: خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُودًا. والخُلُود: طول العمر. والخُلُود: البقاء.
ويقال: أَخَلَدَ إلى الأرض، إذا لَصِقَ بها، وخَلَدَ إليها. والأوَّلُ أعلى. ورجل مُخَلَّد، إذا أَبْطَأَ عنه الشَّيْبُ.
وخلد الرجل وأخلد، إذا أَبْطَأَ عنه الشَّيْبُ. وقد سَمَّت العرب خالداً، ومَخْلَدًا، ومُخَلَّدًا، وخالدةً، وخَلْدَة،
وخُوَيْلِدًا، وخُلَيْدًا، وخَلَادًا. وبنو خُوَيْلِدٍ: بطن من بني كلاب أو من بني عامر.
وذكر أبو عبيدة أن قوله جل ثناؤه: "وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ" أي مسورون، لغة بمانية. وأنشد أبو عبيدة.

أعجازهنَّ أقاوزُ الكُتْبَانِ

ومُخَلَّدَاتٍ بِاللَّجِينِ كَأَنَّمَا

والخَلْدُ: ما خطرَ بالقلب. يقال: ما خَلَدَ ذلك بخَلْدِي. ومرَّ خالدة وخويلدة.

وخُوَيْلِدٌ: أبو خَدِيجَة صلوات الله عليها. واشتقاق خَدِيجَة من قولهم: خَدَجَتِ الناقة وأخدجت، إذا أَلْقَتْ
ولدها ناقصَ الخَلْقِ، ومنه الحديث: "كُلُّ صِلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْكِتَابِ فَهِيَ خَدَاجٌ". وَفَرَّقَ الْأَصْمَعِيُّ بَنِي
خَدَجَتْ وَأَخْدَجَتْ فَقَالَ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ، إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ تَمَامِ أَيَّامِهِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ. وَأَخْدَجَتْ،
إِذَا أَلْقَتْهُ نَاقِصًا وَإِنْ كَانَ تَامَ الْأَيَّامِ. فَالْوَلَدُ مِنْ ذَلِكَ خَدِيجٌ، وَالنَّاقَةُ خَدَاجٌ. وَالْوَلَدُ مِنْ هَذَا مُخَدَّجٌ وَالنَّاقَةُ
مُخَدَّجٌ. وَمِنْهُ قِيلَ لِذِي الثَّدْيَةِ صَاحِبِ يَوْمِ النَّهْرَوَانِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ مُخَدَّجُ الْبَيْدِ، أَي نَاقِصَهَا وَأَخْدَجَ
فَلَانَ عَطَاءَ فَلَانَ، إِذَا بَخَسَهُ.

واشتقاق صَيْفِيٍّ من قولهم: أَصَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصِيفٌ، إِذَا وُلِدَ لَهُ وَقَدْ أَسَنَّ. وَأَرْبَعٌ فَهُوَ مُرْبَعٌ، إِذَا وُلِدَ لَهُ

في شبابه. يقال: رجلٌ مُصَيِّفٌ وأولاده صَيِّفُونَ، ورجلٌ مُرْبِعٌ وأولاده رِبْعِيُّونَ.
قال: ودخل عمر بن عبد العزيز على الوليد بن عبد الملك، أو هشام، وهو يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فقال: اعهدْ يا
أمير المؤمنين. فقال:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارُ

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صِغَارُ

فقال عمر: "أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى". ثم قال: اعهدْ يا أمير المؤمنين. فقال:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَبِيَّةُونَ

فقال عمر: "أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى".

وولد نوفل بن أسد: ورقة بن نوفل بن أسد الشاعر صاحب العلم في الجاهلية، وكان قد قرأ الكتب
وتبحر في التوراة والإنجيل، وهو الذي لقبته خديجة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم ووصفته له فبشرها
بنيوته. وله حديث. وقد مر تفسير نوفل. ورقة يمكن أن يكون اشتقاقها من ورق الشجر، أو من ورق المال. والورق: المال.
رجلٌ ورَّاقٌ: كثير المال. قال الراجز:

تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئٍ وَرَّاقٍ

جَارِيَةٌ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ

أو من قولهم: اختببط ورق فلان، أي سألته ماله. قال الشاعر:

وَلَا مَانِعٌ مِنْ خَابِطٍ وَرَّاقًا

فالورق: المال. أو من قولهم: ورق الفتيان، وهم الحسان الوجوه. والورق: الدراهم بعينها، والجمع
أوراق. قال الراجز يصف إبلاً يرى أنها أفتاء فأضراسها بيض لم تصفر:

بِمُقْنَعَاتِ كَقَعَابِ الْأُورَاقِ

تُبَاكِرُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ

الأوراق هاهنا: الفضة. ويقال: أورق الشجر فهو مُورِقٌ إبراقاً. وقد قرئ: "بورقكم" و"بورقكم هذه".
وأورق العُصْنُ يُورِقُ إبراقاً، وورق توريقاً. وغصنٌ مُورِقٌ ووريقٌ. وورق الرجال: أكرمهم وأحسنهم.
يقال: فلانٌ من ورق بني فلان. ويقال: أعجبتني ورق هؤلاء الفتيان، أي جمالهم. والورقة: لونٌ من ألوان
الإبل، وهو دون الرُمُكَةِ، شبيهة بلون الرماد. وبذلك سمي الرمادُ أورقاً. وكلُّ شيء كان بذلك اللون فهو
أورق. يقال: جملٌ أورقٌ وناقَةٌ ورقاء، إذا كان كذلك. وسميت الحمام الخُضْرُ ورقاً لألوانها. ويقال: أورق
الغازي، إذا أخفق ولم يعنم.

ومن رجالهم: حكيم بن خويلد، عاش عشرين ومائة سنة، وله يقول حسان بن ثابت:

وَنَجَا بِمُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ

نَجَى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرِ رَكُضُهُ

وقد مر تفسير حكيم.

ومن رجالهم: هَبَّار بن الأسود، وكان من عظمائهم، وقد مرَّ ذكره.

ومنهم: زيد بن عمرو بن نُفَيْل، الذي تَرَكَ دِينَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَلَّاهُ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يُحْشَرُ أُمَّةٌ وَحَدَهُ"، وله حديث.

رجال عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، جدُّ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وقد مرَّ ذكره. وأمِّيَّة بن عبد شمس، و حرب بن أمية، وأبو حرب بن أمية، وأبو سفيان بن أمية، وأبو عمرو بن أمية، يقال لهؤلاء الخمسة: العنابس. والعنابس: الأُسْد، والواحد عَنَبَسٌ. وكانوا أبلوا في بعض أيام الفَجَارِ فسُمُّوا عنابس. والعاص بن أمية، وأبو العاص بن أمية، والعيص بن أمية، وأبو العيص ابن أمية، والعَوَيْص بن أمية، يسمون هؤلاء الأعياص.

فولد حربٌ سفيان. وسُفيانُ فُعْلَانُ أو فُعْلَان، وإنما كسروا أوَّلَه لموضع الياء الثالثة، لأنهم استثقلوا الضمة مع الياء وبينهما حرف ساكن. سُفْيَانٌ وَظِيَانٌ. واشتقاق سفيان من السافي، وهو ما سَفَتَه الرِّيحُ من ترابٍ وغيره. وكان سُفْيَانُ فُعْلَانُ من ذلك. والمسافي: المواضع التي تَسْفِي فيها الريح وسَفَوَان: موضعٌ بناحية البصرة، وليس من هذا. والسَّفَا: سفا البُهْمَى، وهو شوكةٌ إذا جفَّ. ومن رجالهم: مسافر بن أبي عمرو بن أمية، كان من رجال قريش جمالاً وجوداً وشِعْراً، وهو الذي يقول فيه أبو طالب يرثيه:

ليت شعري مسافر بن أبي عم

رَوِ وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ

ومُسَافِرٌ: مفاعل من السَّفَر. والسَّفَر: القوم المسافرون، لا يُتَكَلَّمُ بواحدِهِ، لا يقال سافر وسَفَر، وهو الأصل. ومسافر هو الذي كان يشبَّب بهند بنت عتبة. قال حسان:

عوجوا فحيوا أيها السَّفَر

بَلْ كَيْفَ يَنْطِقُ مَنْزِلُ قَفَرٍ

وقد يجمع سَفَرٌ سَفَاراً. ولم يقولوا رجلٌ سافرٌ في معنى السَّفَر، اقتصروا على مُسَافِرٍ، يقال: سافر الرجل يسافر سِفَاراً ومسافرةً. والسَّفَر: الكتاب من التَّوراة والإنجيل وما أشبههما؛ والجمع أسفار. وكذلك فسره أبو عبيدة في قوله عزَّ وجل: "كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً" ويقال: كنا في السَّفَرِ الأوَّلِ، أي في الكتاب الأوَّل. والسَّفِير: الماشي بين القوم في الصُّلْح. سَفَرٌ يَسْفِرُ سَفَارَةً. والسَّفِير: ما طرحته الرِّيحُ من ورق

الشَّجَر. والسَّفَار: حديدٌ شبيهة بالحكمة تُحْمَل على خَطْم البعير، نحو الحكمة. وبعيرٌ مِسْفَرٌ: قويٌّ على السَّفَر. وسَفَرَت المرأة عن وجهها تَسْفِر سَفْرًا لا غير. وكذلك سَفَرَ الصُّبْح وأسْفَرَ. وقرئ: "والصُّبْح إذا سَفَرَ" و"أسْفَرَ" على اللغتين. سَفَرَ الصُّبْح سَفْرًا. وأسْفَرْنَا نَحْنُ، إذا دَخَلْنَا فِي سَفَرِ الصُّبْح. وامرأةٌ سَافِرٌ: حسنةُ السُّفور. وسَفَرَت البيتَ أسْفُرَه، إذا كَسَحَتْه. والمِكنسة: المِسْفرة. والسُّفارة: الكُناسة. وسَفَرَت الرِّيحُ الورقَ عن وَجْه الأرض. والورقُ سَفِيرٌ وسَفُورٌ، إذا كَسَتْه.

وكُهَيْمٌ بن أبي عمرو. وكُهَيْمٌ: تصغيرُ كَهَمٍ بين الكهامة والكهومة. وكَهَمَ السَّيْفُ، إذا كَلَّ، فهو كَهَامٌ وكَهِيمٌ. ورجلٌ كَهَمٌ وكَهِيمٌ، إذا كان عَيْيًّا.

وأبو مُعَيْطٍ، وهو أبانُ بن أبي عمرو. ومُعَيْطٌ: تصغيرُ أَمْعَطٍ، واشتقاقه من الذُّبِّ إذا تَمَعَّطَ شَعْرُه عن جلده؛ فالذُّبُّ أَمْعَطٌ والأنتى معطاء. وتَمَعَّطَ جِلْدُ السَّنَامِ، إذا تَشَقَّقَ من الشحم. وأبان: اسم جبل معروف.

هؤلاء رجال قريش.

أسماء رجال بني كعب

ولكن بدأنا بنسب إياد.

اشتقاق نسب إياد ورجاله

واشتقاق إياد من القوَّة أصله. ويسمى الحائط الذي بيني في أصل حائط مَجُوفٍ إيادًا. والأيد: القوة. وفي التثنية: "والسماء بَيْنَانَا بأيِّدٍ" أي بقوَّة. والله عز وجل أعلم. والأيد والآد واحد. قال الراجز:

أَبْرَحَ آدُ الصَّلْتَانِ آدَا
إِذْ رَكِبْتَ أَعْوَادَهُمْ أَعْوَادَا

وأيدت الرجلَ تأييدًا، إذا قوَّيْتَهُ وَثَبْتَهُ. وكذا أَيْدَ فلانٍ فلانًا، إذا أعانه وقوَّاه.

ومن رجالهم: أبو دُوَادٍ الشاعر. واشتقاق دُوَادٍ من الدُّود. والدُّودَادَة والدُّودَة واحد.

ومن رجالهم: سَعْدُ بن العَزِّ. واشتقاق العَزِّ من قولهم: أَلْغَزَ فلانٌ كَلَامَه، إذا عَمَّاه. واللُّغَيْزَى من جِحْرَة اليربوع، وهو أن يحفر على القَصْد، ثم يعمِّي موضعه.

ومن رجالهم: لقيط بن مَعْبِد، صاحبُ القصيدة التي أُنْذِرُ بها إيادًا لما غزتهم الفرس، وهي:

كِتَابٌ فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ لَقِيطِ
إِلَى مَنْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ إِيَادِ

يعني جزيرة العرب. وله قصيدةٌ أخرى على العين مشهورة.

قبائل إباد

فمن قبائلهم: بنو يَقدَم. ويقدمُ يَفْعَل من قولهم: قَدُم الشيءُ، إذا أتى عليه الدهر. ويقال إن تقيفاً من بني يَقدَم. والله عزّ وجلّ أعلم.

ومنهم: بنو حُدَاقَة. وحُدَاقَة فُالَة من الحَذَق. والحَذَق: القطع، ومنه: سَكَّينُ حاذِق، أي حادُّ. قال الهذليّ:
بِرِّي ناصحاً فيما بدا، فإذا خلا **فذلك سَكَّينٌ على الخلق حاذقٌ**

ومنهم: بنو دُعَمَى، واشتقاق دُعَمَى من الدَّعَم. والدَّعَم: كلُّ ما استندتَ إليه، فقد دعمك. ودِعَامُ الكَرَم: الخشب الذي ترفع به الغصون. قال الشاعر:

كالكَرَم مالَ على الدَّعَام المسنَدِ

والدَّعَم أيضاً: المالُ. لفلان دَعَمٌ، أي مالٌ، في بعض اللغات. ودِعَامَةٌ: اسمٌ من ذلك اشتقاقه. وبنو دِعَامٍ: بطنٌ من هَمْدان.

وإيادٌ قَدُمُ خروجهُم من اليمن فصاروا إلى السَّواد، فألَّحت عليهم الفرس في الغارة فدخلوا الروم فتنصَّروا، وجَهِل الناسُ أنسابهم.

اشتقاق أسماء رجال بني كنانة بن خزيمة بن مدركة

تسمية قبائل بني كنانة بن خزيمة: عبد مَنَة، وليث، والدُّبُل، وضَمْرَة بن بكر بن عبد مناة. واشتقاق ليث من قولهم: لُثت الشيءَ ألوُّثُه لوَّثاً، إذا عصبتَه عَصَباً شديداً. ومنه لُثتُ العِمَامَةَ على رأس ألوِّثها لوَّثاً. ولذلك سُمِّي الأسدُّ ليثاً. وتلَّثت الرَّجُلُ، إذا تشبَّه بالليث في جرأته وإقدامه. وقد أتينا على كلِّ هذا في الجمهرة.

والدُّبُل: دويبةٌ تَفْحَص التُّراب فتُدِر دارةً وتكمنُ فيها. قال الشاعر:

جاءوا بجيشٍ لو قيسٍ مُعظَّمه

ما كان إلا كمفحص الدُّبُلِ

واشتقاق ضَمْرَة من شيئين: إمَّا من قولهم بعير ضَمْرٌ، إذا كان صُلْباً شديداً. أو من الضُّمور، وكأنَّه فَعْلَةٌ من قولهم: ضمِر الفرسُ يَضْمُرُ ضُموراً. وضَمْرُته تَضْمِيرٌ. والضَّمَّار: ضدُّ العِيان، وهو ما أضمره الإنسان. وقد سَمَّوا ضَمْرَة وضَميراً.

ومنهم بنو جُنْدَع بن ليث. يقال: جُنْدَعٌ وجُنْدَعٌ واحد الجنادع. والجنادع: الخنافس الصَّغار تُرَى عند جِحْرَة الضَّبَابِ ومكامنِ الأفاعي. قال الخليل: إذا كان ثاني الاسم على فُعْلَل نونٌ أو همزة فأنت فيه

بالخيار بين الفتح والضم، نحو جُنْدَبٍ وَجُنْدُبٍ، وَجُنْدَعٌ وَجُنْدُوعٌ، وَرَبِّمَا سُمِّيَتِ الدَّوَاهِي جُنَادِعَ.
 وَمِنْ رِجَالِ بَنِي لَيْثٍ: الشَّدَاخُ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّدَاخُ لِأَنَّهُ أَصْلَحَ بَيْنَ قَرِيشٍ
 وَخِزَاعَةَ فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: شَدَخْتُ الدَّمَاءَ تَحْتَ قَدَمِيَّ. وَالشَّدَاخُ: وَطُوكُ الشَّيْءِ حَتَّى
 تَفْضُخَهُ. وَالْفَرَسُ الشَّدَاخُ: الَّذِي انْتَشَرَتْ غُرَّتُهُ فِي وَجْهِهِ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ، وَالْجَمْعُ شَوَادِخُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

شَادِحَةُ الْغُرَّةِ غَرَاءُ الضَّحِكِ تَبْلُجُ الزَّهْرَاءُ فِي جُنْحِ الدَّلَكِ

وَيَقَالُ: صَبِيٌّ شَدَخٌ، قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ. وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ يَعْمَرَ.
 وَمِنْ رِجَالِهِمْ: بُكَيْرُ بْنُ شَدَادٍ، قُتِلَ بِأَذْرَبِيحَانَ، وَهُوَ الَّذِي رَثَاهُ الشَّمَاخُ فَقَالَ:

بُكَيْرُ بَنِي الشَّدَاخِ فَارِسُ أَطْلَالِ

أَطْلَالٌ: اسْمُ فَرَسِهِ.

وَمِنْ رِجَالِهِمْ: بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ، كَانَ رَئِيسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ أَبْرَصَ فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا الْبَيَاضُ؟ فَقَالَ: سَيْفُ
 اللَّهِ حَلَّاهُ. وَاشْتِقَاقُ بَلْعَاءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَتْرُ بَلْعَاءٍ: وَاسِعَةٌ؛ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ بَلْعَاءٍ فِي الْجُمْهُرَةِ. وَرَجُلٌ بُلْعُ، إِذَا
 كَانَ نَهْمًا زَعَمُوا. وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ قَيْسٍ.

وَمِنْهُمْ: عَيْسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَابٍ، الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ.

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ. فَأَمَّا دَابٌّ فَمِنْ قَوْلِهِمْ: مَا زَالَ هَذَا دَابُّهُ وَدِينَهُ، أَيَّ فَعَلَهُ الَّذِي لَا يَفَارُقُهُ.

وَمِنْهُمْ: ابْنُ أُذَيْنَةَ الشَّاعِرِ. وَأُذَيْنَةُ تَصْغِيرُ أُذُنٍ.

وَمِنْ رِجَالِهِمْ: عُنْتَوَارَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ، مِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ، الَّذِي يُرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ.
 وَعُنْتَوَارَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَوَرَ الْقَوْمُ الرَّجُلَ، إِذَا أَطَافُوا بِهِ. وَاعْتَوَرْتَهُ الْهَمُومُ، إِذَا أَطَافَتْ بِهِ. وَشَدَّادٌ: فَعَّالٌ مِنْ
 قَوْلِهِمْ: شَدَّدْتَ عَلَى الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ أَشَدُّ شَدًّا. وَشَدَّدْتَ عَلَى الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ أَشَدُّ شَدًّا. وَشَدَّدْتَ الْحَبْلَ
 أَشَدَّهُ شَدًّا. وَقَدْ قَالُوا شَدَّ يَشُدُّ، وَلَيْسَ بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ. وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ شَدَّادًا. وَالْهَادِي: فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ:
 هَدَى يَهْدِي فَهُوَ هَادٍ. وَقَدْ سُمِّيَتِ الْعُنُقُ الْهَادِي لِتَقَدُّمِهَا الْجَسَدَ. وَفُلَانٌ هَادٍ حَسَنُ الْهَادِيَةِ. وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ
 وَهَدِيَّةً. وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا وَأَهْدَيْتُهَا إِهْدَاءً، وَهِيَ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ، فَهِيَ هَدِيٌّ كَمَا تَرَى، وَالْمَصْدَرُ
 الْهَدَاءُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَحَقُّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءٌ

وَالْهَدِيَّةُ: الْأَسِيرُ. قَالَ الشَّاعِرُ، الْمُتَلَمِّسُ:

ضَرَبُوا صَمِيمَ قَدَّالِهِ بِمَهْنَدٍ

وَطَرِيفَةُ الْعَبْدِيِّ كَانَ هَدِيَّهُمْ

ويقال: رَمَى فلانُ رَمِيَةً ورمى أخرى هُدْيَاها، أي مثلها.
ومن رجال بني سعد بن ليث: أبو الطُّفَيْلِ عامر بن وائلة، يحدثُ عنه.
وابنه طُفَيْلٌ، خرج مع ابن الأشعث فقال أبوه:

خَلَى طُفَيْلٌ عَلَيَّ الهمَّ فانشعبا **وهَدَّ ذلك رُكْنِي هَدَّةً عَجَبًا**

والطُّفَيْلُ: تصغير طُفْلٍ بَيْنَ الطفولة. وقال الأصمعيّ: لا أعرف حَدَّ الطُّفْلِ. ويقال جارية طُفْلَةٌ، أي رَخِصَةُ العِظَامِ واللَّحْمِ، بَيْنَةُ الطِّفَالَةِ، زعموا. وطُفَيْلٌ: موضع. وطُفْلُ اللَّيْلِ، إذا أقبَلَتْ ظلمتُه تطفيلًا.
الاسم طُفْلٌ. قال الشاعر:

وعَلَى الأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفْلِ

وقد مرّ تفسير عامر. واشتقاق وائلة من قولهم: وثَلْتُ له مالًا توثيلًا، إذا جَمَعْتَه له. ووَثَّلَهُ اللهُ توثيلًا، إذا أنماه.

رجال بني جُنْدَعِ بنِ لَيْثٍ

واشتقاق جُنْدَعٍ من أشياء: إما من قولهم: بدتْ جنادع الشَّرِّ، أي أوائلة. والجنادع: الدَّوَاهِي. والجنادع أيضاً خنافسُ تكون عند جحرَةِ الأفاعي والضُّباب. وقد مرّ تفسير ليث.
ومن رجالهم: أمية بن حرثان بن الأسكر. واشتقاق الأسكر من شيعين: إما من قولهم: سَكَرَتِ الرِّيحُ، إذا سكن هبوبُها، والريح ساكرة. ويومٌ ساكر، إذا سكنت ريحُه. وسَكَرَتِ المَاءُ، إذا كَفَفَتْ جَرِيَّتَه. وإما أن تكون من سُكْرِ الشَّرَابِ، وهو أَفْعَلٌ من السُّكْرِ.
ومن رجالهم: نَصْرُ بن سَيَّارٍ، صاحبُ خراسان. وقد مرّ تفسير نصر.
وسَيَّار: فَعَّالٌ من سار يسير سيرا، فهو سائر وسَيَّار.
ومن رجالهم: عُبَيْدُ بن عُمَيْرِ الفقيه. وقد مرّ تفسيره.

ومن رجال بني الدُّنلِ بن بكر

وقد مرّ تفسير الدُّنلِ وبكر.

منهم: نوفل بن معاوية بن نُفَاثَةَ بن الدُّنلِ، وهو بيتُ بني الدُّنلِ. وله يقول تَأَبَّطُ شَرًّا:

لَعَمْرُ أَيْنَا ما نزلنا بعامرٍ **ولا عامرٍ ولا النِّفَاقِيَّ نوافلٍ**

وقد مر تفسير نوفل ومعاوية واشتقاق نُفَاة وهو فعالة من قولهم: نَفَثَ الرَّاقِي يَنْفِثُ نَفْثًا. والنَّفْثُ دُونَ النَّفْلِ، وهو شبيهٌ بالنفخ. وما يكون معه ريق فهو نَفْلٌ.
قال أبو حاتم: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ: النُّفَاةُ نٌ تَبْقَى شَطِيبَةً مِنَ السَّوَاكِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ فَيَنْفِثُهَا الرَّجُلُ، أَيْ يَلْقِيهَا.

وسَلَّمَ بِنُوفَلٍ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ الْجَعْفَرِيُّ:

يسودُّ أقوامٌ وليسوا بسادةٍ **بل السيّد المعروف سلم بن نوفلٍ**

وقد مرّ تفسير سلم أيضاً.

ومن رجالهم: سارية بن زُئيم، الذي قال عمر: "يا سارية، الجبلَ الجبل" وله حديث. واشتقاق سارية من قولهم: سَرَى يَسْرِي، وأسى يُسْرِي إِسْرَاءً. وقد قرئ بالقطع والوصل: "فأسرٍ بأهلك" والسارية من الهوام: كلُّ شيءٍ دبَّ ليليل. والسارية: السَّحَابَةُ تُمَطَّرُ بِاللَّيْلِ. واشتقاق زُئيم من قولهم: تيسُّ أَرْزَمٌ، وهو الذي له زَمَتَانِ، وهما لَحْمَتَانِ تُنُوسَانِ تَحْتَ حَنَكِهِ. يقال: تيسُّ أَرْزَمٌ وَأَرْزَمٌ، بِاللَّمِّ وَالنُّونِ، وَهُوَ الزُّئِمَةُ وَالزُّئِمَةُ. ويقال: هو العبدُ زُئِمَةٌ، أَيْ عَبْدٌ خَالِضٌ. وقد سَمَّتِ الْعَرَبُ أَرْزَمًا، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ. ويقال: رجلٌ زئيم، إِذَا نُسِبَ إِلَى اللَّؤْمِ. وللزئيم موضعان في اللُّغَةِ. فالزئيم: الْمُلصِّقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ. وَالزَّئِيمُ: الَّذِي لَهُ زَمَةٌ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِهَا، أَيْ عِلَامَةٌ. وَكَذَلِكَ رَدَّ قَوْمٌ تَفْسِيرَ مَنْ قَالَ: "عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ" فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا يُعَيِّرُ بِالنَّسَبِ، إِنَّمَا أَرَادَ بِزَيْمٍ، أَيْ لَهُ زَمَةٌ مِنَ الشَّرِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

زئيمٌ نَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةٌ **كما زيّد في عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِغُ**

فهذا يَعْنِي الْمُلصِّقَ.

ومن رجالهم: أبو الأسود، وهو ظالم بن عمرو. وقد مرّ تفسير ظالم وعمرو. هذا اشتقاق وتفسير أسماء رجال بني كنانة بن خزيمة.

اشتقاق أسماء رجال هذيل بن مدركة

اشتقاق هذيل من الهدل، وهو الاضطراب. يقال: هَوَذَلَ الرَّجُلُ بِيُولِهِ، إِذَا اضْطَرَبَ بِيُولِهِ، فَقَدْ هَوَذَلَ. قال الراجز:

إذ لا يزالُ قائلُ ابنِ أبنٍ **هوذلة المشاة عن ضرسِ اللبنِ**

والمشاة: زبيلٌ من أدم يُنْقَلُ فِيهِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْآبَارِ. وَالضَّرْسُ: الَّذِي يَنْضَرِسُ مِنَ الطَّيْنِ. وَاللَّبْنُ، أَرَادَ الطَّيَّ.

فمن بطون هُذَيْلٍ: بنو لَحْيَنَ، وبنو دُهْمَانَ، وبنو عادية، وبنو ظاعنة، وبنو خُناعة.
 واشتقاق لَحْيَانَ من اللَّحْيِ. وَالْحَيُّ، من قولهم: لحيت العُودَ ولحوته، إذا قشَرْتَهُ واللِّحاءُ: القِشْرُ، بكسر
 اللام، ومنه اشتقاق اللِّحاءِ من الشَّتْمِ. يقال: لحيتُ الرجلَ ولحوته، إذا شتمته. والملاحاةُ: المشائمةُ. ولَحْيَا
 البعيرِ والإنسانِ معروفان، بفتح اللام. واللَّحْيَةُ معروفة.
 ودُهْمَانُ فُعْلَانٌ من شَيْئَيْنِ: إمَّا جمع أدْهَمَ، كما قالوا: حُمْرَانٌ وسُودَانٌ ودُهْمَانٌ. وليس يلزم هذا في كلِّ
 لون، ولا يقولون صُفْرَانٌ ولا خُضْرَانٌ. أو يكون من الدَّهْمِ من قولهم: عددُ دَهْمٍ، أي كثير. وقولهم:
 دهمتُه الخيلُ، إذا غَشِيَتْه. والدُّهَيْمُ: اسمٌ من أسماءِ الداهيةِ، وهو اسمٌ ناقةٍ لبعض العرب، ولها حديث.
 واشتقاق عادية من قولهم: عدا عليه السُّبعُ، إذا حَمَلَ عليه. وكلُّ حاملٍ عادٍ. والعادي من العَدُوِّ أيضاً.
 وقد مرَّ هذا.

وظاعنة من الظُّعْنِ ضدَّ المُقَامِ. والظُّعْنُ والظُّعَنُ واحد، وقد قرئ: "يومَ ظَعْنِكُمْ" و"ظَعْنِكُمْ". والظُّعَانُ:
 حبلٌ يشدُّ به البعير. والظُّعِينَةُ: المرأة التي تكون في الهُودَجِ، والجمع ظُعَانٌ وأظعانٌ.
 وخُناعة: فُعالة من الخُنْعِ. والخُنْعُ: الاستخذاء والذُّلُّ. يقال: خنَع فلانٌ، إذا ذلَّ. والخانع: الدليل.
 ومنهم: بنو صاهلة فاعلة من الصَّهِيلِ. ويقال: في صوته صَهْلٌ وسَحْلٌ إذا كان فيه شبيهه بالبُحُوحةِ.
 فمن بني صاهلة: عبدُ الله وعُتْبَةُ ابنا مَسْعُودِ. وقد مرَّ تفسير هذه الأسماءِ.
 وكان عبدُ الله من المهاجرين الأوَّلِينَ، وله فضائل كثيرةٌ معروفة.
 ومنهم: سَلْمَةُ بن الحَبِيقِ، كانت له صُحْبَةٌ. والسَّلْمُ: ضربٌ من الشجرِ، وقد مرَّ تفسيره. والحَبِيقُ مفعَلٌ من
 الحَبِيقِ. والحَبِيقُ: الضَّرِيطُ.

ومن بني سعد بن هُذَيْلٍ: أبو سَبْرَةَ سالم بن سَلْمَةَ، في أوَّلِ الإسلامِ، كان من رجال أهل البصرة، روى
 عن ابن عباس. واشتقاق سَبْرَةَ من الغداة الباردة السَّبْرَةَ. وقد مرَّ.
 ومن رجالهم وشعرائهم: مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدِ. والمعقلُ: الموضع الذي تَعَقِلُ فيه الوعولُ، أي تتحصَّنُ به، وهو
 أَمْنَعُ موضعٍ بالجليل. وقد مرَّ تفسير خُوَيْلِدِ.
 ومن رجالهم: العلاء بن خُوَيْلِدِ، وهو أخو مَعْقِلِ، كان من رجال أهل البصرة، وهو صاحب نَهْرِ العلاءِ.
 ومن شعرائهم: أبو ذؤيبٍ، وأبو خِرَاشِ، أدركا عمر بن الخطَّابِ رحمه الله.
 وذؤيب تصغير ذئب. وخِرَاشُ: مصدر خارشته مخارشة وخِرَاشاً. وقد مرَّ.

أسماء إخوة هذيل

وهم الهون، وعَضَل، والقارة.

فَالهُونُ اشْتَقَّ مِنَ الشَّيْءِ السَّهْلِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَّ عَلَى هَوْنِهِ وَهَيْبَتِهِ، أَي عَلَى سَكُونٍ وَهَدْوٍ. وَالهُونُ، بِالضَّمِّ
الْهَاءِ: الْهُونُ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: "أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ".

وَاشْتِقَاقُ عَضَلٍ إِذَا مِنْ قَوْلِهِمْ: عَضَلُ بِي الْأَمْرِ وَأَعْضَلُ بِي، إِذَا صَعِبَ. وَكُلُّ مُسْتَصَعَبٍ فَقَدْ عَضَلُ.
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ضَقَّ بِهِ مَوْضِعُهُ فَقَدْ عَضَلُ بِهِ.

قال الشاعر:

يَدَعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي **جَمْعُ يَظَلُّ بِهِ الْفِضَاءُ مَعْضَلًا**

ويقال: عَضَلَتِ الدَّجَاجَةُ، إِذَا اعْتَرَضَتِ الْبَيْضَةَ فَعَسَّرَ خُرُوجُهَا. وَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَعْضَلُ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ مَا يَرْضَوْنَ أَمِيرًا. وَعَضَلَةُ السَّاقِ مِنْ هَذَا، لِالتَّبَاسُخِ بِالْعَصَبِ.
وَأَمَّا الْقَارَةُ فَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَذَا لِأَنَّ الْقَارَةَ أَكْمَةُ سُودَاءُ فِيهَا حِجَارَةٌ. وَكَانَ بَعْضُ بَنِي كِنَانَةَ أَرَادَ أَنْ يَفْرَقَهُمْ
فِي الْأَحْيَاءِ، فَقَالَ شَاعِرُهُمْ:

دَعَوْنَا قَارَةً لَا تُتْفِرُونَ **فُنَجِفَلِ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ**

رِجَالُ بَنِي أَسَدٍ وَقِبَائِلُهُمْ

دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَكَاهِلٍ، وَعَمْرُو، وَصَعْبٍ: بَنُو أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ.
وَيُقَالُ لِبَنِي عَمْرُو: بَنُو نَعَامَةٍ.

وَاشْتِقَاقُ دُودَانَ وَهُوَ فُعْلَانٌ، مِنْ دُودَادٍ وَأَشْبَاهِهِ.

وَاشْتِقَاقُ كَاهِلٍ مِنْ كَاهِلِ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَّةِ، وَهُوَ مَعْرِزُ الْعُنُقِ فِي الظَّهْرِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ كَهْلٌ وَكَاهِلٌ، إِذَا
اسْتَحْكَمَ سِنَّهُ. وَمِنْهُ اِكْتَهَلَ النَّبْتُ، إِذَا اسْتَحْكَمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَلْ فِي أَهْلِكَ مِ كَاهِلٍ، أَي كَهْلٍ يَقُومُ
بِأَمْرِهِمْ ذُو سِنَّ مَحْتَنُكٌ. وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ كَاهِلًا، وَكُهَيْلًا، وَكُهَيْلَانَةً. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ كَهْلَةٌ شَهْلَةٌ، كَأَنَّ
شَهْلَةً إِتْبَاعٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَمَارِسُ الْكُهْلَةِ وَالصَّبِييَا

وَمِنْ قِبَائِلِهِمْ: بَنُو قُعَيْنٍ، وَبَنُو فُقْعَسٍ، وَبَنُو الصَّبِيَاءِ

فَأَمَّا قُعَيْنٌ فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْقَعْنِ. وَالْقَعْنُ وَالْقَعَا وَالْقَعَمُ وَاحِدٌ، وَهُوَ ارْتِفَاعٌ فِي أَرْنَبَةِ الْأَنْفِ. رَجُلٌ أَقْعَى
وَأَقْعَنُ. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلِ الْقَعْنُ انْفِجَاجٌ فِي الرَّجْلِ.

وَفُقْعَسٌ مِنَ الْفُقْعَسَةِ، وَهُوَ اسْتِرْحَاءٌ وَبِلَادَةٌ فِي الْإِنْسَانِ.

والصَّيْدَاءُ: ارض غليظة ذات حجارة، أو تكون الصيْدَاءُ تَأْنِيثُ أَصِيد. وَالصَّيْدُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فَتَلْتَوِي أَعْنَاقُهَا. وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ: "مَاءٌ وَلَا كَصَيْدَاءٍ"، وَقَالَ قَوْمٌ: "كَصَدَاءٍ" وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْعُدُوبَةِ.

الرباب وقبائلها ورجالها

فَالرَّبَابُ: تَيْمٌ، وَعَدِيٌّ، وَعُكْلٌ، وَمُزَيْنَةٌ، وَضَبَّةٌ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّبَابَ لِأَنَّهَا تَحَالَفُوا فَقَالُوا: اجْتَمَعُوا كاجتماع الرِّبَابَةِ، وَهِيَ خَرِقَةٌ تُجْمَعُ فِيهَا الْقِدَاحُ. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ وَتَحَالَفُوا. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحْسَنُ.

مُزَيْنَةٌ: وَهُوَ عَمْرُو بْنُ أَدِّ بْنِ طَابِجَةَ. وَمُزَيْنَةٌ أُمُّ وَلَدِهِ، وَهِيَ ابْنَةُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ. وَمُزَيْنَةٌ تَصْغِيرُ مُزْنَةٍ. وَالْمُزْنَةُ: السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ أَكْثَرُ مَا تُنْسَبُ، وَالْجَمْعُ مُزْنٌ. وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: فَلَانٌ يَتَمَزَّنُ عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ. فَأَمَّا مَازَنٌ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا. وَفِي الْعَرَبِ بَطُونٌ: أَحَدُهُمَا مَازَنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرُو بْنِ تَيْمِمْ، وَسَتَقَفُ عَلَى بَطُونِ مَازَنٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَازَنٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْمَازَنَ: بِيضٌ النَّمْلُ وَأَنْشَدُوا:

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَأْسِنِهِمْ غِبَّ الْهِيَاجِ كِمَازَنِ الْجَثَلِ

وَالذَّمِيمُ: بَشَرٌ يَظْهَرُ عَلَى وَجُوهِهِمْ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ. وَالْجَثَلُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ أَحْمَرٌ. وَمِنْ رِجَالِ مُزَيْنَةَ: الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ، لَهُ صَحْبَةٌ، وَكَانَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ نَهَاوَنْدٍ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنهُ، فَفَتَحَهَا وَقَتِيلَ يَوْمَئِذٍ. وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ النُّعْمَانَ، فَأَمَّا مُقَرَّنٌ فَهُوَ مَفْعَلٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَرَنْتُ الْبَعِيرَيْنِ، إِذَا لُرَّ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ. وَقَدْ مَرَّ.

وَمِنْ رِجَالِهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَقَّلٍ، لَهُ صَحْبَةٌ نَزَلَ الْبَصْرَةَ. وَاشْتَقَا مَعْقَلٌ وَهُوَ مَفْعَلٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: غَفَلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا سَتَرْتَهُ.

وَمِنْ رِجَالِهِمْ: مَعْقِلُ بْنُ يَسَّارٍ، لَهُ صَحْبَةٌ، وَهُوَ الَّذِي حَفَرَ نَهْرَ مَعْقِلٍ بِالْبَصْرَةِ، وَنُسِبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ زِيَادٌ حَفَرَهُ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ. وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

وَمِنْ رِجَالِهِمْ: عَائِدُ بْنُ عَمْرُو، وَهُوَ صَحْبَةٌ. وَهُوَ جَدُّ إِيسَاءَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةَ بْنِ إِيسَاءَ. وَوَلَّى قِضَاةَ الْبَصْرَةِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ يَتَرَلَّ عَبْدَسِيٍّ وَمَاتَ بِهَا.

وَمِنْهُمْ: بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ، أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضًا بِالْمَدِينَةِ وَالْبِلَالُ الْمَاءُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: مَا دُقَّتْ بِلَالًا، أَيْ مَا يُبَلُّ حَلْقِي. وَيُقَالُ: وَاللَّهِ مَا تَبُلُّكَ عِنْدِي بِلَالٌ وَلَا بَالَةَ. قَالَتْ الْأَحْيَلِيَّةُ:

فلا والله يا بن أبي عقيل تبلك بعدها عندي بلال

ويقال: طوبتُ فلاناً على بُلَّتِهِ، أي على ما فيه من العيب. قال الشاعر:

وعرفت ما فيكم من الأذرابِ

ولقد طوبنتكم على بُللاتكم

والأبلَّة: تمر يُرَضُّ ويُحَلَبُ عليه، قال الهذلي:

ويأبى الأبلَّة لم تُرَضِّضِ

ويأكل ما رضَّ من تمرها

ومنهم: زهير بن أبي سُلمى، أحد فحول شعراء العرب الثلاثة. وقد مرَّ تفسير زهير وسُلمى. وابنه كعب بن زهير مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وله حديث، فكساه بُرداً فاشتراه معاوية بعشرين ألف درهم، وهو الذي في أيدي الخلفاء اليوم.

فأمّا عديّ وتيم: ابنا عبد مناة بن أد، فقد مر تفسيره في قبائل قريش.

ومن قبائلهم: نور أطحل، ينسب إلى جبل.

ومنهم: الربيع بن خثيم، وكان أعبد أهل زمانه، وكان ابن مسعود ذا رآه قال: "بشّر المحبتين".

وقد مر تفسير الربيع. وخثيم تصغير أخثم. والأخثم: العريض الأنف، ومنه اشتقاق خيشمة.

ومن رجالهم في الإسلام: سُفيان بن سَعِيدِ الثَّورِي، وكان من خيار أهل الكوفة، ومات بالبصرة.

قبائل عكل

واشتقاق عُكل من قولهم: عكَلت الشيء أعكَله عَكْلاً، إذا جمَعته. قال الشاعر:

نَعَمًا تُشَلُّ إلى الرَّئِيسِ وتُعَكَلُ

وهُم على هَدَفِ الأَمِيلِ تَدَارِكُوا

أي تجمع. والأميل: كثيب مستطيل من الأرض، وهو موضع. يعني بقوله تشلُّ يوم قُتل قيس بن بسطام يوم الأميل، وهو يوم الحَسَن، قتله عاصم بن خليفة الضبي. وقد مر اشتقاق كنانة.

ومن قبائل عكل: بنو أقيش. واشتقاق أقيش، وهو تصغير الوقش. والوقش: الحركة الخفيفة. يقال: وجد الرجل وقشاً في بطنه، أي حركة. وكتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً لبني أقيش في ركيّة بالبادية، فهو في أيديهم إلى اليوم.

ومن رجالهم: التمر بن تَوَلَبِ العُكَلِيِّ، كان فصيحاً شاعراً جواداً، وعُمِّرَ حتَّى خَرَفَ، فكان يقول:

اصبِحُوا الضَّيْفَ، اغبِقُوا الضَّيْفَ! وكان ذلك هَجِيرَاه. والتمر، قال أبو حاتم: يقال التمر بن تولب بفتح

النون وتسكين الميم. ولا يقال التمر. واشتقاق التمر من التمر، وهو التوعُد والتهدُّد. يقال: تَمَّر فلانٌ

لفلان، إذا أظهر تهدُّداً؛ وأصله من شراسة الخلق، وبه سُمِّي التمر السبع المعروف. والتمرّة: شملة فيها

خطوط سواد وبياض؛ والتَّمرة: سحابةٌ فيها سواد وبياض أيضاً. ومثلٌ من أمثالهم: "أرنيها نَمرةً أركها مَطرةً" وقد سَمَّت العربُ نَميراً، ونَمراً، ونَمارةً، وكلُّ لونٍ فيه سوادٌ وبياض فهو أُنمر. وأحسبُ أنَّ النامرةَ شيءٌ يتَّخذ من حديد، يُنصب به للذئب. فأما الماءُ التَّميرِ الناجعُ المرِيُّ في الجسدِ فليس من هذا. والتَّولب: الحمار الصَّغير. قال الشاعر:

ويومٌ على بَيْدانةٍ أمَّ تولبٍ

والبيدانةُ: أتانٌ وحشية.

ومن بطون تيم بن عبد مناة

بنو وِلادة، وبنو أنس.
وأما ذهلٌ ووائله فستراه في نسب بكر بن وائلة. وتُكررة تراه في عبد القيس.
ومنه: بنو شِعاة والشِّعاة مشتقٌّ من الشيء المتفرِّق. وإذا خرجَ الدَّمُ من الجرح قيل: خرجَ شِعاةً، أي متفرِّقاً.

ومن رجالهم: عُمَر بن لَجاء، وكان شاعراً راجزاً فصيحاً، هاجى جريراً بُرهةً من عمره.
ومن رجالهم: النُّعمان بن جِساس، قتلته بنو الحارث بن كعب يوم الكُلاب وكان سيِّد الرِّباب وفارسهم، فقتلت به التَّيمُ عبدُ يَغوثَ بن وقاص، وكان أُسر في ذلك اليوم، وله حديث. وقد مرَّ تفسير النُّعمان. فأما جِساسٌ فهو فعَّال من الجِساس، وكذلك فسَّر في التتريل، والله أعلم، وهو المتجسِّس عن أخبار الناس وعن عيوبهم.

ومن رجالهم: عِصمةُ بن أبيير، وهو الذي حمَل يومَ الجملِ عتبةَ بن أبي سُفيان، ومروانَ بن الحكم، فألحقهما بالمدينة. والعِصمة: كلُّ ما اعتصمتَ به من شيء. وقد سَمَّت العربُ عِصاماً، وعِصيماً، وعِصيمةً، وعِصماً. وعِصيمٌ كلُّ شيء: باقي أثره على اليدِ وغيرها، مثل الحِناءِ والقَطِرانِ وما أشبهه، وكلُّ حيطٍ شددتَ به زِقاً أو قِربةً فهو عِصام. والعِصمة: بياضٌ في إحدى يَدَي الفرس. والوعِلُ الذكرُ أعصم، والأُنثى عِصماء. والمعِصم: باطنُ الذراعِ من الإنسان، وأبيير: تصغيرُ وِبر أو وِبر. إنَّ كلَّ اسمٍ كان أوله واواً فإذا صغرتْ ضممتُ الواو فصرت همزة.
ومنهم: فُهوسٌ، وهو الذي عَنَت دَحْتَنوسُ في قولها:

عُ بكفه رمحٌ منلٌ

فرَّ ابنُ فُهوسٍ الشُّجا

تَهْزَأُ بِهِ. وَلِحَقِّ قَهْوَسٍ بِالْأَزْدِ، فَوَلَدُهُ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ.

وَمِنْ رَجَاهِمُ: هَلَالٌ وَمُسْتَوْرِدٌ: ابْنَا عُلْفَةَ.

وَهَلَالٌ قَتْلٌ رَسَمَ رَأْسَ الْأَعَاجِمِ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ.

وَكَانَ الْمُسْتَوْرِدُ مِنْ رَجَاهِمُ، وَكَانَتْ لَهُ نَجْدَةٌ، وَلَقِيَ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسِ الرَّيَّاحِيِّ وَكَانَ مَعْقِلٌ عَلَى شَرْطَةِ عَلِيِّ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَأَخْتُهُ قَطَامٌ، وَهِيَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ ابْنَ مُلْجَمٍ

لِعَنَةِ اللَّهِ، وَاشْتَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَهَلَالٌ قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ. وَمُسْتَوْرِدٌ

مُسْتَفْعَلٌ مِنَ الْوُرُودِ. وَيَسْمَى الشَّجَاعُ وَارِدًا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَأُورَادُ الْإِبِلِ: أَظْمَاؤُهَا، مِثْلُ الْخِمْسِ،

وَالسُّدُسِ، وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْوَرِيدَانُ مَعْرُوفَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. وَعُلْفَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

وَمِنْ شِعْرَاهُمُ التَّمِيمُ: السَّرْنَدِيُّ، وَعَلْقَةٌ، وَجُحْدُبٌ. كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَى هِجَاءِ جَرِيرٍ. قَالَ جَرِيرٌ:

مِنْ أُمَّ عُلْقَةَ بَطْرًا غَمَّهُ الشَّعْرُ

عَضَّ السَّرْنَدِيُّ عَلَى تَقَلُّلِ نَاجِدِهِ

مِنْ بَطْرِ أُمَّ السَّرْنَدِيِّ وَهُوَ مُنْتَصِرٌ

وَعَضَّ عُلْقَةُ لَا يَأْلُو بَعْرَعْرَةَ

وَكَانَ لِلْجُحْدُبِ بِالْكَوْفَةِ قَدْرٌ.

وَاشْتِقَاقُ عُلْقَةَ إِمَّا مِنَ الْعَلْقِ، وَهُوَ حِبَالُ السَّانِيَةِ وَأَدَاتُهَا، أَوْ مِنَ الْعَلْقِ وَهُوَ الْحَبُّ. وَمِثْلُ مَنْ أَمْثَلَهُمْ:

"نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلْقٍ".

وَمِنْ رِجَالِ بَنِي عَدِيٍّ وَمِنْ قِبَائِلِهِمْ بَنُو حَزِيمَةَ، وَبَنُو عَامِرٍ، وَبَنُو ذَكْوَانَ، وَبَنُو تَمِيمٍ، وَبَنُو شِهَابٍ. وَقَدْ مَرَّ

عَامَّةً هَذَا.

وَاشْتِقَاقُ ذَكْوَانَ: مِنْ شَيْعِينَ: إِمَّا مِنَ الذِّكَاةِ مَمْدُودٍ، وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ يُقَالُ: بَلَغَ فُلَانٌ ذِكَاةً، إِذَا تَكَامَلَ

سِنُّهُ. أَوْ ذَكَا النَّارِ، مَقْصُورٌ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

ذَكَ النَّارِ فِي فَيْحِ الْفُرُوعِ طَوِيلٌ

وَقَابِلُهَا يَوْمٌ كَأَنَّ أَوَارَهُ

وَالذِّكْوَةُ: الْجَذْوَةُ مِنَ النَّارِ. وَذِكَاةٌ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ. وَالصُّبْحُ ابْنُ ذِكَاةٍ، مَمْدُودٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلْقَتْ ذِكَاةٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

وَكَافِرٌ هَاهُنَا: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّيْلِ. وَذَكَيْتُ الذَّبِيحَةَ، كَأَنَّكَ نَحَيْتَ عَنْهَا الْأَذَى بِذَبْحِكَ إِيَّاهَا. وَغَلَامٌ ذَكِيٌّ

بَيْنَ الذِّكَاةِ، إِذَا كَانَ حَدِيدَ النَّفْسِ دَهْنًا.

وَالشَّهَابُ مِنَ النَّارِ، وَالْجَمْعُ شُهْبٌ. وَالشُّهْبَةُ: لَوْنٌ مِنْ شَبَابِ النَّخْلِ.

وسنة شهباء: مُمَحَلَّة. وكانت العربُ تسمُّ بني المنذرِ: الملوكَ الأشاهب، لجمالهم.
وقد سَمَّت العربُ أشهبَ، وشهاباً، وشهباناً.

ومن رجال بن عدي:

خالد بن عُمَيْر، وقد مرَّ ذكره. شهدَ فَتْحَ الأُبُلَّةِ وأخذَ الدَّرَهَمَيْنِ، وكان من رجال أهل البصرة.
ومن رجالهم: غَيْلانُ، ومسعودُ، وأوفى: بنو عُقْبَةَ.
وغَيْلانُ هو ذو الرُّمَّةِ، سَمِّيَ بذلك لقوله:

أشعثَ باقي رُمَّةِ التقليدِ

والرُّمَّةُ: القطعة من الحبل. والرُّمَّةُ: ما رمَّ من العظام. ومما استنجازَ به أهلُ العراقِ الخروجَ على الحِجَّاجِ أَنَّهُ رأى الناسَ في مسجدِ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إنما يُطَيَّفُونَ بخشباتٍ ورِمَّةٍ" واشتقاقُ غَيْلانَ من الغَيْلِ. يقال: ساعدُ غَيْلٍ، إذا كان غليظاً. أو يكونُ اشتقاقه من الغَيْلِ، وهو الماء يتغلغل في بطون الأودية بين الحجارة. والغَيْلِ: الشجر الملتف؛ والجمع أغيال فيهما سواء. وعُولٌ: موضع. والعُولُ: البُعد. وغالت فلاناً غائلةً، أي أصابته داهيةٌ. وغائلة الحوض: موضعٌ يثُقبُه الماء فيخرج منه. قال الشاعر:

كالماء من غائلة الجابية

والغَيْلَةُ، يقال: قَتَلَ فلانٌ فلاناً غَيْلَةً، إذا خَتَلَه فقتله.
واشتقاق أوفى من قولهم: أوفى فلانٌ على كذا وكذا، إذا علاه. أو يكونُ أفعلٌ من الوفاء. يقال: وفَى فلانٌ وأوفى، لغتان فصيحتان. قال الشاعر:

لمن أوفى بعهدٍ أو بعقدٍ

وفاء ما مُعَبَّةٌ من أبيه

وعُقْبَةُ فُعلةٌ من قولهم: أعقبتني عُقْبَةُ، أي رَكْبَةُ. ورجلانٍ يتعاقبان. وسترى شرح هذا في موضعه إن شاء الله.

ومن رجالهم: أبو شَعْلٍ حسانُ بن عبد الله، أسَرَ شيبانُ بن شِهَابٍ جدَّ المسامعة، وأخذَ فَرَسَهُ مودوناً. قال ذو الرمة:

بمودون وفارسه جهاراً

ونحنُ غداةَ بطنِ الجرِّ جِنناً

وقد مر تفسير حسان.

واشتقاق شَعْلٍ إمَّا من قولهم: فرس أشعل بين الشَّعْلِ، وهو بياضٌ في ناصيته وذنبه، فهو فَعْلٌ من ذاك. أو من قولهم: شَعَلَتِ النارُ وأشعلتها. والشَّعِيلَةُ: الفتيلة ما دام فيها النار، فإذا طَفِئَتْ لم تُسَمَّ شَعِيلَةً. وشَعْلَةُ

النار معروفة والمَشْعَل: إناءٌ من أدم يُتَبَدُّ فيه.

ومن رجالهم: خليفة بن مَخْبَط، كان شريفاً فارساً، وكان أَسَرَ اللَّدَانَ ابن عمرو العِجْلِيَّ، فانطلق ليأخذ منه ثوابه، فقتله رجلٌ من بني تيمم اللات ابن ثعلبة. وخليفة: فعيلة من الخَلْف والخِلافة. وقد مرَّ. ومَخْبَط: مَفْعَل من الخَبَط. يقال: خبط البعيرُ بيديه، إذا ضَرَبَ بهما. والخَبَط: ما جُرَّ من الحشيش لتعتلفه الإبل، وهو الخَبِيطُ أيضاً. وفي أرضِ بني فلان خَبِطَةٌ من الكلاء، أي شيء قليل.

قبائل بني ضبة ورجالهم

اشتقاق ضَبَّة من شيعتين: إما من الضَبَّة الأنتى، أو من الضَبَّة الحديد. والضَّبُّ: الحقد في القلب. يقال: في قلب فلان على فلان ضَبٌّ، أي حقد. والضَّبُّ: داءٌ يصيب الإبل في صدورها، فإذا أصاب ذلك البعير فالبعيرُ أَسْرٌ والناقة سَرَاء. قال الشاعر:

وأبيتُ كالسَرَاءِ يَرَبُّو ضَبِّهَا

فإذا تَخَزَحَزَ عن عِدَاءِ ضَجَّتِ

والضَّبُّ: أن يجمع الحالبُ خَلْفِي الناقة بيديه ويحلب. قال الشاعر:

جمعتُ له كَفِّي بالرُمح طاعناً

كما جَمَعَ الخَلْفِينِ في الضَبِّ حالبٌ

والضَّبَاب معروف. والضَّبِيب: فرسٌ من خيل العرب مشهورٌ لرجلٍ من طيء، كان نجاً عليه كِسْرَى بَرُويز لما انهزم بهرام شُوَيْن.

قبائل بني ضبة: بنو صَرِيم. وفي تميم صَرِيمٌ أيضاً. وفي الأزد صَرِيم، وسترها في موضعها إن شاء الله. ومن قبائلهم: بنو السَّيِّد بن مالك، وبنو ذُهَل، وبنو عائذة، وبنو جارم. واشتقاق السَّيِّد، وهو اسمٌ من أسماء الذئب، وهو المسنُّ منها في قول بعضهم، وجمعه سَيِّدان. وسترى تفسير ذُهَل في موضعه.

وعائذة: فاعلة من عاذ يعوذ، من قولهم: عَذتُ بفلان، إذا اتَّقيتَ به عدوك. وجارم: فاعل من الجُرْم. أحرَمَ فهو مجرَّم، وحرَمَ فهو جارم. وقولهم: لا جَرَمَ لأفعلنَ كذا وكذا، لأحملنَّ نفسي عليه. قال الشاعر:

ولقد طعنتُ أبا عُيَيْنَةَ طعنةً

جرَمَتُ فزارةً بعدها أن يغضبوا

أي حملتهم على العَضْب. والتَّمْر الجريم: المصروم، وما بقي في التَّخَل منه فهو جُرامة. وسَمَّت العربُ جَرَمًا، وجارمًا، وجرم الإنسان: جسمه، ويجمع أجرامٌ وجرومٌ. وقولهم: فلانٌ حسن الجِرم، أي حسن الخروج للصوت من الجِرم. وفلانٌ جارمٌ أهله، أي كاسبهم. وكذلك جريمةُ أهله.

ومن قبائلهم: حُرثان، وعامر، وشَيْم.

وحُرثان: فُعْلانٌ من الحرث، وقد مرّ.

وعامر، قد مرّ.

وشَيْم: تصغير أشيم، وهو الذي له شامةٌ في أيّ موضع من جسده، والأنثى شيماء والجمع شيم.

والشيمة: الخليفة. يقال: فلان كريم الشيمة، والجمع الشيم، وهي الخلائق. قال الشاعر:

وإنَّ عراراً إنَّ يكنْ ذا شكيمةٍ تُقاسينها منه فما أملكُ الشيمَ

ومن رجالهم: المحترث بن أوس، كان من فرسانهم. وابنه نَبهان بن المحترث، وهو مفتعل من الحرث.

وسترى نبهان في موضعه.

ومن رجالهم: نُوَّاسُ بن عُصم، كان له قَدْر. ونُوَّاس: فَعَّالٌ من قولهم: ناس الشيء يُنوس، إذا تحرَّك. وسُمِّي

به ذُو نُوَّاسِ الملك الحميري، لذوابة كنت تُنوس على ظهره، وكلُّ متحرِّكٍ نائس. وقد مرَّ عُصم.

ومن رجالهم: بَحِير، واشتقاق بَحِيرٍ من شَيْمَيْن: إمَّا من قولهم بَحَرَ الرَّجُلُ، إذا فَرَّقَ من جَزَعٍ أو غيره. أو

يكون من البحيرة، وهي الشاة التي يشقُّ أذنُها. وذلك شيءٌ كان لأهل الجاهلية. وكذلك فسَّر في التزئيل.

ويقال: دُمُّ باحريّ، إذا كان شديد الحمرة؛ وكذلك بَحْران. والبحر معروف. ويقال: تبَحَّرَ فلانٌ في

علمه، إذا تشعَّب فيه. ويمكن أن يكون اشتقاق بَحِيرٍ من قولهم: لقيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ، وصَحْرَةَ وبُحْرَةَ، أو

صَحْرَ بَحْرَ، أي فُجاءة والعرب تسمي كلَّ نهرٍ واسعٍ بحراً. وكذلك جاء في التزئيل: "مَرَجَ البَحْرَيْنِ

يلتقيان" فسمي البحر الملح والعذب بحرين. وقد بَحَرَ الرَّجُلُ، إذا أصبه الدُّوار من البحر. وبُحَار: موضعٌ،

لا يدخل الألف واللام عليه، ولا ينصرف.

وبَحِير بن دَلْحَة، وهو الذي عَقَرَ جملَ عائشة رضي الله عنها يوم الجمل؛ وذلك أنه كان لا يأخذ الزمامَ

رجلٌ إلا قَطَعَت يده، فعَقَرَ الجملَ لِيَبْرِكَ فلا يأخذُ أحدٌ خطامه.

وبنو صُرَيْم بن سعد بن ضَبَّة هم أحوال الفرزدق، منهم بنو شَيْم، وهم بطنٌ من بني صُرَيْم، أمُّ الفرزدق

ليئة بنت قَرْظَه فهم أحواله خاصة. قال جرير:

وما أمُّ الفرزدق من هلال

ولكن أصلُ أمك من شَيْم

وشَيْم من شَتامة الوجه، وهو قبحه. يقال: سبعت شَيْم، والاسم الشَتامة. والشَيْم: الشر.

ومن رجالهم: ظالم بن الغضبان كان له قَدْر في الجاهلية، وكان سادِنَ صنمهم. وسترى ظالمًا مشروحاً في

موضعه إن شاء الله.

ومن رجالهم وفُرسانهم: حُبَيْش بن دُكْف. وحُبَيْش: تصغير حَبَش. يقال: حبشت الشيء وهبشته، إذا جمعته. وحُبَشِيَّة: اسم رجل، وهي النملة العظيمة. والأحبوش: جمع الحَبَش. فأما قولهم: الحبشة فجمع على غير القياس. والأحبوش: جمع الحَبَش. فأما قولهم: الحبشة فجع على غير القياس. والأحباش: حلفاء قريش من بني كنانة، تحالفوا تحت جبل يقال له حُبَشِي، فسُموا الأحباش. والحباشات: الجماعات. ودُكْفُ فُعْلٌ من الدَّكْف، وهو مشيٌّ متقاربٌ كمشي المقيّد، وهو مشي الشيخ الضّعيف. ودلّف القومُ إلى الحرب دليفاً.

ومنهم: منجاب، وهو مفعال من التَّجَابَة. يقال: أنجب الرجل، إذا ولد التُّجباء. وهو مدح. ومن قبائلهم: بنو بَجَالَة، وبنو تَيْم، وبنو صُبَّاح.

وبَجَالَة: فَعَالَة من الشَّيء البَجِيل. يقال: حَبَلٌ بَجِيلٌ، وتَوَبَّ بَجِيلٌ، وكذلك رجلٌ بَجَالٌ، إذا كان غليظاً جسيمياً، وكلُّ شَيْءٍ غَلْظَتُهُ وَعَظْمَتُهُ فقد بَجِلْتَهُ. وهو أبو قبيلة عظيمة. وبَجَلَة، وهو أبو بطن، كان في بني سُليم فانتقل إلى غيرهم. والأبْجَل: عرقٌ في يد الدَّابَّة والإنسان، والجمع أباجل.

ومنهم: بنو هاجر. واشتقاق هاجر إما من الهجر، أو الهجير والهاجرة، وهو نصف النهار. واهجر الرجل في كلامه، إذا تكلم بكلامٍ قبيح، أو بما لا ينبغي. وفي الحديث: "ولا تقولوا هُجْرًا" وهجر القومُ تهجيراً، إذا خرجوا في الهاجرة. والتجار: حبلٌ يُشَدُّ في رسغ رجل البعير ثم يشدُّ في أصل عنقه، فالبعير منه مهجور. وهَجْرٌ: موضعٌ معروف. وبخلةٌ مُهَجْرٌ، إذا عظمت.

والهجر أخذت من الهجر، لأنهم هجروا قومهم وتباعدوا عنهم. ويقال إذا لزم الرجلُ كلاماً فلم يفارقه: ما زال هَجِيرًا وإهْجِيرًا.

ومن قبائلهم: بنو كُوز، وهو كوز بن كعب بن بَجَالَة. واشتقاق كُوز أظنه من اجتماع الشَّيء ودخول بعضه في بعض. تكوَّزَ القومُ، إذا اجتمعوا.

ومن رجالهم عمرو بن زيد وهو الرِّدِيم. وذلك أنه كان إذا وَقَفَ من الحرب سَدًّا ناحيته، أي رَدَمَهَا. ومن رجالهم: ضرار بن عمرو، وهو بيتٌ ضَبَّة، وقد مرَّ ذكره. كان يكنى بأبي قَبِيصَة. قال الفرزدق:

زيد الفوارس وابن زيد منهم **وأبو قبيصة والرئيس الأول**

وزيد الفوارس بن حُصَيْن بن ضرار.

واشتقا قَبِيصَة من قولهم: قَبِصْتُ قَبِيصَةً، أي أخذتُ بثلاثِ أصابعٍ شيئاً. وقد قرئ: "فَقَبِصْتُ قَبِيصَةً من أثر الرُّسُول" و"قَبِصْتُ قَبِيصَةً" بالصاد والضاد.

ومن رجالهم: غيلان بن خرّشة، كان سيّد بني ضبّة بالبصرة، وقد مر ذكره. والخرش يكون من لجمع، يقال: فلانٌ يخرش من هاهنا وهاهنا، أي يجمع. وإذا خرشتَ عدداً أو شيئاً فسقط منه شيءٌ فالساقط الخراشة.

ومنهم: بنو دُلجة. ودُلجة فُعلة من الدَّلج. يقال: ادَّلج ادِّلاجاً، إذا سار من أوّل الليل؛ وأدِّج ادِّلاجاً، إذا سار من آخر الليل. والمصدر الإدلاج، والاسم الدَّلج. وقد سمّت العرب مُدِّجاً وهو أبو بطنٍ منهم، ودلّاجاً. والدَّلج: الذي يحمل الدلو من البئر إلى الحوض. قال الشاعر:

أمرًا بسلمى دالجٍ متشدّد

ومنهم: متحجور بن غيلان. ومتحجور: مفعول من التَّجْر، وهو العَرَض. وكلُّ شيءٍ عَرَضته فقد تَحَرَّته، وتُجرّة الوادي: ما عَرَض منه. والتَّجير معروف، وهو الذي تسمّيه العامة: التَّجير، وهو ما أخرج ماؤه من التمر.

ومنهم: شَغاف بن المقطع بن عُمر بن هلال. والشَّغاف: داءٌ يصيب الإنسان في صدره. قال الشاعر:

مكان الشَّغافِ تبتغيه الأصابعُ

وقد قرئ: "شَغَفها حَباً" و"شَغَفها حَباً".

ومنهم سلّمان بن عامر، كانت له صُحبة؛ وقد مر تفسيره.

ومنهم من فُرساهم: شِرْحاف بن المثلم. الشَّرْحاف: عَرِيضُ صَدْرِ القَدم. ومثلم مَفْعَلٌ من الثَّم. ومنهم: مِسْحاج بن سِبَاع، كان من المعمرين. ومِسْحاج: مِفعالٌ من السَّحج. والسَّحج: قَشْرُك الشَّيء. سَحَجَه يَسَحِجُه سَحْجاً. والناقة المِسْحاج: التي تَسَحِج الأرضَ بِحَفِّها فلا تلبث أن تَخْفى. وسِبَاع يمكن أن يكون مصدر سابعه مسابغة وسِباعاً. وعبدٌ مُسَبِّع، وهو الذي قد هَمَلَ حَتَّى صار كالسبع.

ومنهم: أُنيْف بن جَبلة، فارسُ الشَّيْط. والشَّيْط: فرسٌ. وأُنَيْف: تصغيرُ أنْف. ويقال: روضةٌ أنْفٌ، إذا لم تُرَع. وكلُّ شيءٍ استأنفتَه فهو أنْفٌ. ويقال: نَيْفٌ على كذا وكذا، أي زادَ عليه.

ومنهم أبو سَواجِ عَبَّاد بن خَلَف، الذي قتل صُرْد بن حَمزة، عمّ مالكِ ابنِ نُويرة. وله حديث. وسَواجٍ: فُعالٌ من سَجَّت الرجلَ أسوجه سَواجاً. ويقال: سَجَّت الحائِطَ بالطَّينِ أسجّه. والمِسْجَةُ الخَشْبة التي يُطلَى بها الطين، وهي المِسْبِعة أيضاً.

ومنهم: الحَنْتَف بن السَّجف، الذي قَتَلَ يومَ الهَنيمِ حُبَيْش بن دُلجة القيني. وحَنْتَف إن كانت النون فيه زائدةً فهو من الحَنْتَف. والسَّجف هو السُّتر، ولا يكون إلا من سِترين.

ومن قبائلهم: شقرة بن ربيعة، وفي العرب شقرة هذا، وشقرة في بني مازن. والشقرة: نور يشبه بالشقائق، أو هو الشقائق بعينه. قال الحارث بن مازن:

وقد أحمل الرُمح الأصم كعوبه

به من دماء القوم كالشقرات

فسمي شقرة. قال الشاعر:

وعلا الخيل دماء كالشقر

والشُقارَى، بتشديد القاف وتخفيفها: نبت. والمشقر: موضعه بالبحرين زعموا ممَّا بُني في الدهر الأول. والأشقر: بطن من الأزد، من مواليهم شعبة بن الحجاج المحدث. ويقال: جاء فلان بالشقر والبقر، إذا جاء بالكذب.

ومنهم بنو صباح. وصباحُ فعال من الصبح. والصبح: الضوء. والصبحة: غيرة فيها حُمرة، وربما وُصف به الأسد. والصباح... والصبحة: نومة الغدادة. ويقال الصبحة أيضاً. وفي العرب: بنو صباح. والصبوح: شرب الغداة. والمصباح: السراج. والصباح: السراج بعينه زعموا. والصابح: الذي يُورد إبله صباحاً. قال الشاعر:

أيُّ ساعِ سَعَى ليقطع شربي

حينَ لاحت للصابح الجوزاء

ومن رجالهم: الأبرش، وهو عامر بن حوط، وقد مرَّ. وحوط من قولهم: حطت الشيء أحوطه حوطاً، إذا أحرزته وحفظته، فالشيء محوطٌ. والحياطة: الحفظ. والإحاطة: الأخذ ذا حرته وحفظته. وكذلك فسر في التزويل.

ومنهم: عمير بن الأهلِب، شهد الحملَ وجرحَ فمات من جراحته، وله حديث. والأهلِب: الكثير الشعر. والأهلِب: شعر ذنب الفرس. ويقال: يومٌ هلاب، إذا كان بارداً. والأهلِب: الخصلة من الشعر. وقد سمَّت العربُ هليباً وأهلِبَ وهلباً، وفرس مهلوبٌ، إذا نتف شعر ذنبه. ومنه اشتقاق مهلب.

ومنهم: مالك بن المنتفق، كان من فرسانهم، وكان مطعماً، وهو الذي أغار عليه بسطام بن قيس وقتل بسطام يومئذ. والمنتفق: الذي قد دخل في النَّفق. والنَّفَق: السَّرَب في الأرض. وناقض اليربوع من هذا، وهو سَرَب الذي يدخل فيه. والمنافق من هذا اشتقاقه، لأنه يدخل في الكفر وهو يظهر غيره. فأما نيفقُ القميصِ ففارسيٌّ معرَّب، ليس من هذا. وقول العامة: نفق الفرس وغيره، فكلمة مؤلدة ليس بعربية الأصل، وكان أبو زيد يقول: قد تكلمت العربُ به. ونَفَق الشيء معروف.

ومنهم: بجة بن عامر، لقِيَ النبي صلى الله عليه وسلم. والبج: الشَّق. يقال: بججت الجرح، إذا شققته. والبواجج، الدَّواهي، والواحدة بائجة. قال الشاعر الشماخ يرثي عمرَ بن الخطَّاب رضي الله عنه:

بوائج أكمالها لم تفتق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها

ومنهم: هرثمة أحد بني ذهل، كان شريفاً بالكوفة، قال فيه الشاعر:

حتى لهرثمة الذهلي بواب

سبحان من سبّح السبّح الطباّق له

والهرثمة: حَظَم الأسد. يقال هرثمة الأسد، لا أعرف صحته.

ومنهم: ربيعة بن مقروم الشاعر الجاهلي، إسلامي. فأما مقروم فاشتقاقه من قولهم: قرمت البعير أقرمه قرماً، إذا حَزَزْت أعلى أنفه، ثم عطفت الجلدة حتى تحفّ فيقع الجريز عليها؛ فالبعير مقروم، وأما المُقَرَّم والقَرَم من الإبل فالفحل الذي لم يُتَذَل ولم يُرَكَب؛ والجمع قُروم، وبذلك سُمِّي السيد قرماً. وأصل القرم القطع. قرمت الشيء أقرمه قرماً، إذا قطعته. والقَرَمُ: شدة الشهوة للحم. والرجل قَرِم بين القرم.

ومنهم: عبد الله بن عتمة الشاعر، كان متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم، وهو ابن أختهم، فلما قتلت بنو ضبة بسطاماً رثى بسطاماً بالكلمة التي يقول فيها:

بحيث أضرّ بالحسن السبيل

لأمّ الأرض ويل ما أجنّت

وذلك أنه خاف بني شيبان أن يقتلوه.

والعنم: ضرب من النبت له أطراف حمر، تشبه به الأصابع المخضوبة. قال الشاعر:

عنم يكاد من اللطافة يُعقد

قبائل بني تميم بن مر بن أد

واشتقاقه وأسماء رجاله وقبائله

تميم. واشتقاق تميم من الصلابة والشدة. قال الشاعر يصف فرساً:

فتمّ وعزته يداه وكاهله

تميم فلوناه فأكمل خلقه

والتميمة: المعادة تُعلّق على الإنسان. ويمكن أن يكون من هذا أيضاً. وقد سمّت العرب تميماً، وتمّاماً، ومتمّماً. فأما متمّم فهو المتمّم للأيسار، إذا نَقَصُوا عن سبعة أخذَ سهمين حتى يتمّمهم. ويقال: امرأة حُبلى متمّم، إذا تمّت أيامها. وولدت لِم، أي لتمام. وليل التمام: أطول ليلة في السنة، ويدرُ التمام، إذا تم واستوى.

قبائل تميم

ولد عمرو بن تميم: أسيِّداً، وأهَجِيم، والعنبر، ومالكاً، والحارث، وكعباً.
فأمَّا كعبٌ فهم حلف في بني مازن، وهم قليل.

فمن رجال بني عمرو: ذؤيب بن كعب بن عمرو، وكان شاعراً قديماً، وهو الذي يقول:

يا كعبُ إنَّ أباك مُنحَمَقٌ **إن لم تكن لك مرَّةً كعبُ**

وهي أبياتٌ قديمةٌ يقول فيها:

جانبيكَ من يجني عليك وقد **تُعدي الصَّحاحَ مَبَارِكُ الجُربِ**

ومن بطون بني كعب: بنو قَهْد، يسمُّون القِهَاد. والقِهَاد: ضَرَبٌ من الضأن صغار الآذان تشوب ألوانها حُمْرة، تكون في الحجاز.

والحارث بن عمرو بن تميم، وقد مرَّ، ويلقَّب الحارثُ الحَبِط، وبنوه الحَبِطَات. وإثما لُقِّب بذلك لآتته أكل صَمغاً كثيراً فحبِط عنه، ي ورِم بطنه. يقال: حَبِطَ يَحْبِطُ حَبَطاً، إذا انتفخ بطنُه وامتنع من الغائط، وهو الحَبِاط. ويقال: حَبِطَ عملُ الرَّجل، وأحبَّطه اللهُ عز وجل، إذا حَطَّه.

فمن رجال الحَبِطَات: عبَّاد بن الحُصَيْن، فارسُ بني تميم في دهره غير مُدافع. وقد مرَّ عبَّادٌ. وحُصَيْن: تصغير حِصْن. وكلُّ شيء حَظَرْتَه فقد حَصَّنْتَه. وبه سُمِّيت المرأةُ حَصَاناً بفتح الحاء، لعفتها. والحِصان بكسر الحاء: الفرس الذي يُحصنُ إلا عن كُلِّ حِجْرٍ كريمة. والحاصِنُ: المتزوِّجة. وأحصنَ الرَّجلُ فهو مُحصنٌ، إذا أحصنَ أهله. وهذا أحدُ ما جاء على أفعلٍ فهو مُفعل. وزعموا أنَّ القفلَ يقال له المُحصنُ في بعض اللغات، وكان المُحصنُ الزَّييل أيضاً.

بطون بني مالك بن عمرو بن تميم

مازن، والحرماز، وغَيلان وغَسان.

وقد مرَّ غَيلان، وهو بطنٌ قليل.

فمن رجال بن غَيلان: أبو الجرباء، شهد يومَ الجمل مع عائشة رضي اللهُ عنها وقُتل يومئذ، وهو الذي يقول في ذلك اليوم:

أنا أبو الجرباءِ فاندبني معكُ **إنِّي أظنُّ مُنصلي قد أوجعكُ**

ومنهم: الحرماز، واسمه الحارث. واشتقاق الحرماز من الحرْمزة، وهي حرارة الرأس والذِّكاء. وقد سُمَّت العربُ حرمازاً، وحرمزاً. ويقولون: حرْمَزَ الرَّجلُ، إذا كان حادَّ اللسانِ والقلب.

فمن رجال بني الحرماز: سَمرة بن يزيد، كان من رجال البَصرة في أوَّل ما نزلها النَّاسُ؛ وقد مرَّ ذكره.

مازن بن مالك: ومازن اشتقاقه من شيئين: إمّا من بَيض التَّمَل، وهو يسمّى مازناً؛ وإمّا من المَزْن، وإمّا من قولهم: فلانٌ يَتَمَزَّنُ على قومه، أي يتسخّى عليهم.

فمن قبائل بني مازن: حُرْقُوص، وزَيْنَة، وخُزَاعِيٌّ، ورِزَام، وأثَاة، ورَأْلَان، وأَمَار. واشتقاق حُرْقُوص من دَوِيَّةٍ أصغر من الحَلْمَة تلتصق بأرفاع الناس ومات تحت أزرهم، مثل القِرْدَانِ للإبل. قال الراجز:

مِنْ مَارِدٍ لَصٌّ مِنَ اللُّصُوصِ

بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسِ

مَا لَقِيَ النَّاسُ مِنَ الحُرْقُوصِ

بِيَبْتِ دُونَ الحَلْقِ المَرصُوصِ

وقال جارية من العرب وأصاب في بدنها حُرْقُوصاً:

أَيُّلًا أُعْطِيتِ أَمْ نَخَلًا

ويحك يا حُرْقُوصُ مَهَلًا مَهَلًا

أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تُبَالِي الجَهْلًا

واشتقاق زَيْنَة وفعيلة، من قولهم: زَبَنْتِ الناقةَ حَالِبَهَا، إذا ضربته برجلها فألقته عن نفسها، فالناقة زَبُونٌ. وكذلك قالوا: حربٌ زبونٌ لصعوبتها. وذكر أبو عبيدة أن من هذا اشتقاق الزَّبَانِيَةِ. والله عز وجل أعلم. واشتقاق رِزَام من المرازمة، وقد مرّ ذكره. وأل الرِّزْمَة صوتٌ مثل صوت الرعد أو الأسد. وأسدٌ رِزَامٌ، إذا رَزَمَ على فريسته فلم يتنح عنها. ورِزْمَة الثيابِ عربيٌّ صحيح. يقال: رزمتُ الثيابَ، إذا جمعت بعضها على بعض.

واشتقاق أثَاة: من أثاث البيت، وهو المتاع الجيّد، وكذلك فُسِّر في التتريل: "أثَاةٌ ومتاعاً إلى حين". ورَأْلَان: فَعْلَان، إمّا من الرُّأل وهو فَرخ النعام، وإمّا من الرءول، وهو سنٌّ زائدة في أسنان الفرس، مهموز. ويقال: رَوَّلَ الفرسُ ترويضاً، إذا أدلّى ولم يستحكم نَعْطُه. فرسٌ مروّل. ويمكن أن يكون اشتقاق رَأْلَان من الرُّوَال، وهو لُعب الخيل.

فمن قبائل الحُرْقُوص: بنو معاوية، وستره في موضعه إن شاء الله، وبنو كايبة. واشتقاق كايبة من قولهم: كبا الزند يَكْبُو كَبُوءاً، إذا لم يُورِ ناراً، فهو كَابٍ، ورَمَادٌ كَابٍ، إذا كان متراكماً كثيراً. قال الشاعر:

عِنْدَ الشِّتَاءِ كحُوضِ المُنْهَلِ اللَّقْفِ

كابي الرمادِ عَظِيمُ القِدرِ جَفْنَتُهُ

اللَّقْف: الذي قد تلقّف، أي تهدّم من أسفل الحوض. والمُنْهَل: الذي قد أهّل إبله، أي سقاها أوّل سَقِيَةٍ. وكبوت الجراب أو المزود، إذا صببت ما فيه أكبوه كَبُوءاً. وكبا الرجل لوجهه يَكْبُو كَبُوءاً، إذا عثر. ومن كلامهم: "للصَّارِمِ نَبُوءة، وللجَوادِ كَبُوءة" والكاف من المصدر مفتوح في الإنسان، وفي الزند مضموم، فهو كَابٍ. ويقال: كبوتُ البيت إذا كنسته والكِبَا مقصورٌ: الكُناسة. والكِبَاء ممدود: البَحُور.

ومن رجال مازن: زَبَانُ بن العلاء، وهو أبو عمرو، وكان واحداً أهل البصرةِ علماءً باللغة والقراءة، وصحة الرواية، وعمرٌ وماتَ بالبصرة، ولا عَقَبَ له ولأخيه أبي سفيان عَقَبَ بالبصرة، وهو صاحب نَهْر أبي سفيان. وزَبَانُ: فَعْلَانٌ من قولهم: رجلٌ أَرَبٌ: كثير الشعر. فهذا إذا لم تكن النون أصلية. فإذا كانت أصلية فهو من الزَّينِ، وقد مرَّ ذكره. والزُّبُّ: اللحية، لغةً يمانية. ومثلٌ من أمثالهم: "كلُّ أَرَبٍ نَفُورٌ". والزَّبَابُ: ضربٌ من الفار حُمر. قال الشاعر، ابن حِلْزَةَ:

لا تَسْمَعُ الأَذَانُ رَعْدَا

فَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ

ويقال: ما زال يُنْشَدُ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاه. أي غَصَّ بريقه.

ومن رجال بن كابية: قَطْرِيُّ بن الفُجاءة، رئيس الأزارقة، دُعِيَ أميرَ المؤمنين عشرين سنة، وقتل بالريِّ في آخر أيام الحجاج.

ومن رجال بني معاوية: حُجَيَّةٌ. وحُجَيَّةٌ تصغير حَجَاةٍ، وقد مرَّ. فمن ولد حُجَيَّةٍ: هلالٌ وسَلْمٌ: ابنا أَحْوَزَ. وأحْوَزَ: افعل من قولهم حَزَّتْ الشَّيْءُ أَحْوَزَهُ حَوْزاً، وحَذَّتْهُ أَحْوَذَهُ حَوْذاً، إذا جَمَعْتَهُ وأحَسَّنْتَ سَوْقَهُ. وأنشد:

يَحْوِزُهُنَّ وَلَهُ حُوْزِيٌّ

وقد رُوِيَ بالذال أيضاً.

ومن رجال بني مازن: هَدَّابٌ، وكان من وجوه قومه. وهَدَّابٌ: فَعَّالٌ من الهَدَبِ. والهَدَبُ: كلُّ شجرةٍ دقيقة الورق، مثل الأثل والطرفاء وما أشبهه. وهُدَّبَ الثوبُ معروف.

ومن بطون بني مازن: بنو القَلِيبِ. واشتقاق قَلِيبٍ من تصغير قَلْبِ الإنسان أو قَلْبِ النخلة. وكلُّ شيءٍ خالصٍ فهو قَلْبٌ وقَلْبٌ، من قولهم: فلانٌ عربيٌّ قَلْبٌ. وجمع قَلْبِ النخلة قَلْبَةٌ وأقْلابٌ، وجمع قلب الإنسان وغيره قُلُوبٌ. والقُلابُ: أن تُعَدَّ الإبلُ في قلوبها فلا تلبث أن تموت. والقَلِيبُ: الرَكِي، والجمع قُلْبٌ. والقَالِبُ معروف، بفتح اللام. وقلبتُ الشيءَ أَقْلِبُهُ قَلْباً. والقَلِيبُ: الذَّئْبُ، لغةً يمانية؛ والقُلُوبُ أيضاً. وربما سُمِّي السَّوَارُ من الفضة قُلْباً.

أُسَيْدٌ بن عمرو. وأُسَيْدٌ: تصغير أسود في لغة بني تميم، وسائر العرب يقول أُسَيْدٌ، فإذا نسبوا إليه قالوا أُسَيْدِيٌّ، كرهوا كثرة الكسرات، واستثقلوا أن يقولوا أُسَيْدِيٌّ.

قبائل بني أسيد

بنو كاهل. وقد مرّ، ويقال إهم من بني أسد.

ومن رجالهم: أبو حاضر، واسمه صَبْرَة بن جرير. واشتقاق حاضر وهو فاعل، من حَضَرَ يحضُر حضوراً. والمحاضرة: العَدُو. حاضرَ فلانٌ فلاناً، إذا عَدُوَا. والحضيرة: المَشِيمَة التي تقع مع الولد. والحضيرة أيضاً: سبعة أو ثمانية يَغزُون. قالت الجُهَنِيَّة:

بِرْدُ المِيَاهِ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرِدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ

النفيضة: القوم الذين يَنْفُضُونَ، يتقدّمون الجيش. والتَّبَعُ: الظِّلُّ. واسْمَأَلَّ إذا ضَمَرَ. والحَضَرَ: خِلافَ البَدْوِ. وقد سَمَّتِ العربُ حاضرًا، وحَضِيرًا، ومُحاضرًا وحَضْرَةَ الرجل: ما يليه. ومن رجالهم: مِحْجَنٌ، وقد ولى ولايات في أيام بني العباس. والمِحْجَنُ: عَصَا يُعْطَفُ رَأْسُهَا. وكلُّ شيء عطفته فقد حَجَنَتْه. ومنه: احتجَنَ فلانٌ مالا، إذا ضَمَّهُ إليه واستبدَّ به. ومنهم: أوسُ بن حَجَرَ الشاعر، جاهلي، وكان شاعرًا مَضْرًا حتى أسقطه زهير. وقد مر ذكره. وقد سَمَّتِ العربُ: حُجْرًا، وحَجْرًا، وحُجَيْرًا. فأما حَجَارٌ فهو فَعَالٌ من حَجَرْتُ على الشيء، إذا حَزُنْتَهُ. ومن بطونهم: بنو شُرَيْفٍ. وشُرَيْفٌ: تصغيرُ أشرف. يقال للرجل العظيم الأذنين: أشرف. والشَّرْفُ في النَّسَبِ معروف. والناقة الشارف: المسنَّة. والشَّرْفُ والشُرَيْفُ: موضعان بنجد. ومن بني شُرَيْفٍ: أكتُم بن صَيْفِيٍّ، كان من حكماء العرب في الجاهلية، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يوصي قومه باتباعه ويحضهم عليه، لم يُسلم، وله كلام كثير في الحكمة، وبلغ تسعين ومائة سنة. وهو الذي يقول:

إِنَّ امْرَأً قَدْ عاشَ تَسْعِينَ حَجَةً إلى مائةٍ لم يسأم العيشَ جاهلٌ

وله عقبٌ بالكوفة، منهم حَمْرَة الزيات صاحب القراءة. واشتقاق أكتُم من الكُثْمَة، وهو عِظَمُ البطن. رجلٌ أكتُم وامرأة كَثْماء. ومنهم: حنظلة بن ربيعة، بن أخي أكتُم، له صحبة، وقد كتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي. ومنهم: رِبَاح بن ربيعة وله صحبة. ومنهم: زُرَّارة بن النَّبَّاش، أبو هالة، كان زوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم، ومات بمكة في الجاهلية. وكان ابنه هندٌ. وهندٌ بن هند مات بالبصرة، ويقال إن له عقبًا. فأما زُرَّارة فهو فُعالة من الزَّرِّ، وهو العَضُّ. يقال: زَرَّهُ بزُرُّه زَرًّا، إذا عَضَّهُ. وزَرَّ الحمارُ أَثْنَهُ. والزُّرْزور: طائر. وزَرُّ القميصِ أحسبه مشتقًا من الضِّيقِ، كأنه يَزُرُّ على العنق، أي يضيقُ عليها ويعضُّها.

واشتقاق هالة من هالة القمر، وهو ما استدار حوله، تسميه العامة دارة القمر. ومن رجالهم في الجاهلية: أبو يكسوم بن عتاهية، كان شريفاً وله عقب بالكوفة. ويكسوم: اسم من أسماء الحيش ليس بعربي صحيح. وعتاهية مشتق من التعتة، وهي المبالغة في الملابس والمأكل. قال رؤبة:

في عتھی اللبس والتقيُن

والعتة أيضاً: شبه البله في الإنسان، من قولهم: عتته الرجل فهو معتوه. واشتقاق هجيم وهو تصغير الهجم من قولهم: هجمت البيت، إذا هدمته. وهجمت ما في ضرع الناقة، إذا استقصيت حلبها. فالفاعل هاجم، والناقة مهجوم. وهجم الرجل على القوم، إذا دخل عليهم بلا إذن، والهجم: العس العظيم يحلب فيه. ومنهم: نهيك بن الترحمان، وكان أبوه مترجم كسرى، ويقال فيهم بعض القول، والله عز وجل أعلم. واشتقاق نهيك من التهاكة، وهو المرأة والإقدام. ويقال: انتهك فلان فلاناً، إذا نال من عرضه وشتمه. ومنه انتهاك المحارم. ونهكته الحمى، إذا أضرت به. وأنهكه عقوبة، إذا أوجعه ضرباً. ويقال: كان نهيك هذا ولي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره أبو المختار في قصيدته التي ذكر فيها العمال. ومنهم: عليم، من بني أمار بن الهجيم، قد ولي! بعض الولايات بالأهواز وغيرها. وابنه: واصل بن عليم، ولي لأبي جعفر المنصور. وعليم: تصغير أعلم أو علم. والعلم: أعلى موضع في الجبل. قالت الخنساء:

كأنه علم في رأسه نار

أو يكون تصغير أعلم. ومنهم: الحارث بن سليم، الذي مدحه رؤبة فقال:

إنك يا حارث نعم الحارث

وكان من رجالهم ومن بطونهم: حبال بن الهجيم. وحبال اشتقاقه إما من الحبل وهو العهد؛ يقال: بين بني فلان حبل، أي عهد. أو من الحبال المعروفة. ومنهم: أبو فروان، شهد يوم الجمل مع عائشة رحمها الله وكنت يده، قمر به الأحنف. فقال أبو فروان: يا مخذل! فقال له الأحنف: "أما والله لو أطعتني لأكلت بيمينك وامتسحت بشمالك؛ ولما كنت يداك!" وفروان: فعلان من الفروة، والفروة والثروة واحد. ويقال: فلان ذو فروة وثروة، أي ذو مال. والفرو الملبوس معروف. وفروة رأس الإنسان: جلده. وفي حديث عمر رضي الله عنه: "إن الأمة ألفت

فروة رأسها من وراء الجدار"، يريد أنها إن حسرت عن رأسها لم تُبال. والفراء: الحمار الوحشي، مهموز مقصور؛ والجمع الفراء كما ترى. قال الشاعر:

وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

بضرب كآذان الفراء فضوله

وقال آخر:

وطعن كرض الخيل تغلى مهارها

بضرب كآذان الفراء فضوله

وقال آخر:

فصرت كأنتي قرأ متار

ومن فرسانهم في الجاهلية: جرية، وهو الذي يقول:

حدق الأسود لونها كالمجول

وعلي سابغة كأن قنيرها

المجول: ثوبٌ تلتحف به المرأة وتخيظ بين منكبَيْه. وجرية: تصغير جربة. والجربة: القراح الذي يُزرع فيه. ومنهم قطبية. وقطبية: تصغير قُطبة، وهو النصل الصغير الذي يُرمى به في الأهداف. وكان قطبيةً شاعراً، وهو الذي يقول عند الموت:

أجنح أحياناً وحيناً أبترك

كيف تراني والمنايا تعترك

ومن رجال بني العنبر واشتقاق العنبر من شيعين: إمّا العنبر المشموم، أو من الثرس، لأن الثرس يسمى العنبر ومن بطونهم: بنو جندب، وبنو كعب، وبنو مالك، وبنو بشة.

فمن بطون بني جندب: بنو عريج، وبنو حنجد.

والجندب معروف، ذكر بعض النحويين أن النون فيه زائدة، لأن اشتقاقه عنده من الجذب. والجذب:

القفر من الأرض. والجندب: دوية عريضة لها جناحان تسمع لها صريراً إذا حميت الشمس، أكبر من

الجرادة. وذكر الخليل أن كل اسم على هذا الوزن ثانيه نون أو همزة فلك أن تقول فيه فعلل أو فعلل،

مثل جندب وجندب، وغندر وغندر، وجؤذر وجؤذر، وسؤدد وسؤدد، وهي لغة طائية يهمز السؤدد.

ومن بطونهم: بنو جهمة، واشتقاق جهمة من قولهم: مرّت جهمة من الليل، أي قطعة عظيمة، والجهام:

السحاب الذي قد أراق ماءه. وقد سمّت العرب جهماً: وجيهاً. ورجلٌ: غليظ الوجه، وبه سمّي الأسد

جهيماً.

ومن ولد الحارث بن جهمة: جناب، وأدرك جناب النبي صلى الله عليه وسلم. فمن ولد جناب: بشامة،

كان من فرسانهم. والبشام: ضربٌ من التبت. قال الشاعر:

بأبعار صيرانٍ وعودٍ بشام

والبَشَم: شبيهة بالتُّخْمَة. واشتقاق جَنَاب من الجَنَاب، وهو النَّاحِيَة. رجلٌ رَحِب الجَنَاب، أي واسعٌ. والجَنَاب: مصدر الجَنَابَة. والجار الجُنُب والجَنِيْب: الغريب، وكذلك فَسَّر في التتريل، والله عز وجل أعلم. والجَنِيْبَان: ما حُمِلَ على جَنِيْبِي البعير. والجَنِيْبَة: جِلْدَة جَنِب البعير، يَتَّخِذُ مِنْهُ العُلْبَة، وهو شيءٌ من جلود شبيهة الرِّكْوَة يُحَلَبُ فِيهَا. والجَنِيْب: المَجْنُوب من الخيل وغيرها، والجَنَاب: القصير المَجْتَمِع الخَلْق. والأجْنَاب: جمع جيرانِ جُنُبٍ وأجْنَاب. وأجْنَبَ الرجلُ، إذا أصَابَتْهُ الجَنَابَة، فهو مُجْنَبٌ. وبنو جَنَب: بطن من العرب ليسوا منسويين إلى أبٍ ولا أمٍّ، إنَّما هو لَقَب. والجَنِيْبَة: نبت. والمِجْنَب: الثُّرس. والجَنَاب: الناحية. قال الشاعر:

ولكنني كنتُ امرأً لي جانبٌ من الأرض فيه مُسْتَرَادٌ ومَطْلَبٌ

وبَشَنَة اشتقاقه من البشاشة، وهو فعلة من ذلك.

وعَرِيْج: تصغير أعرج؛ عَرَجَ الرجلُ يَعْرِجُ عَرَجاً، إذا صار أعرج. وعَرَجَ يَعْرِجُ عَرُوجاً، إذا صَعِدَ. والمعارج: الأسباب التي يُصْعَدُ فِيهَا.

والعَرِيْبَاء: ظمءٌ من أظماء الإبل، وهو أن تَرَدَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ. والمعراج، والله عز وجل أعلم: شيءٌ يراه المُحْتَضِرُ فَيَشْخَصُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهِ. وما كانت لي على فلانٍ عُرْجَةٌ، أي عَطْفَةٌ. وما كان لي عليه تعريج، مثله. قال الشاعر:

يا حادبي بنتِ فضاضٍ أما لكما حتى تكلمنا همُّ بتعريج

والعرجاء: الضَّبْعُ. فأما قول العامة: الضَّبْعَةُ العرجاء، فخطأ والعَرَج: موضع.

وحُنْجُود إن كانت النون والواو زائدتين فهو من الحَجْد، والحَجْد ليس من كلامهم؛ لأنَّ حنْجُوداً في وزن عُنُقُود وصنبور وأشباه ذلك، فإذا حذفتا الزوائد من عُنُقُود فيصير من العَقْد والاشتباك، وله أصلٌ من كلام العرب. وصنبور النون أصلية، لأنَّهم يقولون: صَنَبَرَتِ النخلةُ، إذا دَقَّ أسفلها فصار له أصلٌ في كلام العرب. وليست حُنْجُود إذا حُذِفَتِ الزوائد له أصلٌ في كلامهم، فرجعنا فيه إلى ما يرجعون إليه ثم أسمائهم المشتقة من الأفعال التي أميتت.

وسألت أبا عثمان الأشنأديني عنه فقال: لا أدري ممَّا اشْتُقَّ. وقال يونس النحوي: الحنْجُود: وعاء شبيه بالسَّفَط: قال الشاعر: ...

ومن رجالهم في الإسلام: عامر بن عبد الله، الذي يقال له عامر بن عبد قيس. وكان عثمانُ كَتَبَ إلى عبد الله بن عامر أن يسيرَه إلى الشام، لأنه كان يطعن عليهم، وكان من خيار المسلمين، وله كلامٌ في التَّوْحِيدِ

كثير، وهو الذي اعتزل حَلَقَةَ الحَسَنِ فسُمُوا المَعْتَرِلَةَ.
ومن رجالهم: الهذيل بن قيس، غلب على أصبهان زمن الفتنه. وابنه: زُفَر بن الهذيل، كان أعلم أهل
الكوفة بفقهِ أبي حنيفة.

واشتقاق زُفَر وهو فُعَل، من قولهم: ازدفَرَ بِحِمْلِهِ، إذا استقلَّ به وقويَ عليه. قال الشاعر:

يَأبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْافِلُ الزُّفَرُ

والنَّوْفَل: الكثير النوافل. والزُّفَر: المضطلع بِحَمْلِ الدِّيَاتِ وما كُفِّ من المِغَارِمِ.
ومن فرسانهم في الجاهلية: طريف بن تميم، كان فارسَ عمرو بن تميم في الجاهلية، قتله حَمِصِيصَةُ
الشَّيبَانِي. وطريف من قولهم: طريف الرَّجُلِ وتالده. فالطريف: ما استفاده؛ والتالذ: ما وُلِدَ عنده. والشَّيْءُ
المستطرف معروف. والطارف والتالذ، والطريف والتلذد سواء. وتطرف فلانٌ عسكرَ بني فلان، إذا أغارَ
على أطرافه، وبه سُمِّي الرجل مطرفاً. والطارف: حياءٌ عظيم من آدم أو غيره. قال الشاعر:

بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ المَمْدَدِ

والطَّرَف: طرف العين. وتسمَّى العين طارفةً. والمطرف: كساءٌ يشتمل به.
والطَّرَف: الفرسُ الكريم، وربما سُمِّي الرجلُ طرفاً. ولطريفٌ هذا عَقَبٌ بالبصرة.
ومن فرسانهم في الجاهلية: الزُّبَيْر بن عَوْسَجَةَ. والعَوْسَج: ضربٌ من الشَّجَر له شوكةٌ.
ومنهم: البَلْتَع الذي هجاه جريرٌ، واسمه المستنير. والبَلْتَع: المتفهبق المتشدِّق في كلامه. ومُسْتَنِرٌ مُسْتَفْعَلٌ
من التَّوَر، كان الأصلُ مُسْتَنِيرٌ، فألقوا كسرةَ الياء على التَّوَن فسكنت الياء وانكسرت النون. وكذلك
يفعلون في نظائره.

ومن رجالهم: المُجَفِر. وإِنَّمَا سُمِّي المُجَفِر لِأَنَّهُ كَانَ يَقُودُ طَعِينَةً فَلَقِيَهِ رَجُلَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنَّ هَذَا
خَصِرٌ قَدْ جَفَّتْ يَدَاهُ، وَلَوْ حَمَلَتْ عَلَيْهِ لَأَخَذْتَ الطَّعِينَةَ! فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: خَلَّ الطَّعِينَةَ وَأَنَا المَغْتَلَمُ!
فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ فَقَالَ: خَذَاهَا وَأَنَا المَجْفِرُ! أَي الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ شَهْوَتُهُ. فَرَجَعَ المَطْعُونُ إِلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ:
"كَأَلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ خَصِرٌ!"، فَذَهَبَتْ مِثْلًا.

واسمُ المُجَفِر: خَلْفٌ. فولد خَلْفٌ الخَشِخَاشَ وأدرك الإسلامَ، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم. وله حديث.
واشتقاق الخَشِخَاشِ مِنَ الخِفَّةِ والسَّرْعَةِ. وللخَشِخَاشِ عَقَبٌ بالبصرة لهم الأقدار، وقد ولي القضاء منهم
جمعة، منهم: مُعَاذ بن مُعَاذٍ، وغيره من أهل النَّبَاهَةِ والعِلْمِ.

ومن مواليتهم: فيروز، الذي يقال له فيروزُ حُصَيْنِ، نسب إلى مولاة الحُصَيْنِ، وهو صاحب نَهْرِ فيروز
بالبصرة، قتله الحجاج في العَذَابِ، ولم يكن بالبصرة مولىً أنبلُ من فيروز. وزعم القَحْدَمِيُّ أَنَّ فيروزَ

صاحب نهر فيروز، من موالي ثقيف.

ومن رجالهم: مسعر بن فدكي، وكان من أشجع الناس، شهد المشاهد مع علي رضي الله عنه. ومسنر: مفعّل، وهي الخشبة التي يُحرّك بها النار. وفدكيّ منسوبٌ إلى فدك. وفدك: موضعٌ معروفٌ بناحية المدينة.

ومن رجالهم: قدامة بن عترة، كان يقال له سيّد القراء بالبصرة، وهو جدُّ سوّار بن عبد الله بن قدامة. وكان سوّارٌ من أفاضل أهل البصرة، وكان ولي الصلاة والقضاة والمُعونة للمنصور. وسوّارٌ فعّالٌ من سار يسور سوّاراً، إذا وثب.

ومنهم: جارية بن المشتمت. كان من فرسانهم في الجاهلية. وجارية معروفة. ومشتمت مفعّل من قولهم: شمّمت العاطس. وربّما سمّيت قوائم الفرس شوامت.

ومن فرسانهم: مجاهل بن بلعاء، كان على خيل بني تميم يوم أبي فديك. وبلعاء مشتقٌ من شبيبين: إمّا من قولهم: رجلٌ بلعٌ، إذا كان هماً أكولاً. وسعدٌ بلعٌ: نجم من نجوم السماء. وبنو بلع: بطنٌ من قضاة. رجال بني زيد مناة بن تميم سعد بن زيد مناة. ومناة: صنم معروف.

رجال امرئ القيس بن زيد مناة: وامرؤ القيس كان منسوباً إلى قيس، كما تقول: رجلٌ بني فلان، وهو رجل القيس. وأدخل الألف واللام في قيس. وليس في امرئ القيس نباهة ولا رجال معروفون، وكان منهم: مطر بن الدرّاج، وكان أبصرَ النَّاسَ بالخيّل، وكان في صحابة المهديّ.

ومنهم: صالح بن المُسرّح الخارجي رأس الصُّفريّة، كان عظيمَ القدر، وكان شبيبٌ من أصحابه، فمات بالموصل وأوصى إلى شبيب، وقبره هناك لا يخرج أحدٌ من الصُّفريّة إلّا حَضَرَ قَبْرَهُ وحلّقَ رأسه عنده. ودرّاجٌ: فعّالٌ من قولهم: درج الصبيُّ أو الطائر، إذا مشى مشياً متقارباً. والأدرجة والدرجة من هذا اشتقاقها. والدرجة: حرّقٌ تلفٌ وتدخل في حياء الناقة، ثم تُخرَج وتُمسحُ على ولدٍ غيرها حتى ترأّمه وتدرّ عليه. وناقّة مدرّاجٌ: تزيد على عدد أيامها في التّناج. والمدارج: طرقٌ في ثنيةٍ أو أكمةٍ مُعترضة. قال الشاعر:

تعرّضَ الجوزاءِ للنجوم

تعرّضِي مدرّجاً وسومي

ومنهم: عديُّ بن زيّد العبادي، شاعرٌ قديم، مات في سجن التّعمان، وله حديث. والعباديّ منسوبٌ إلى دينه، لئنه تنصّر.

وأماً مالك بن زيد مناة ففيه الشرف.

فمن بني مالك بن حنظلة: علقمة بن عبدة، شاعر قديم ومنهم: حميدُ الراجز الأرقط.
وغيلانُ راكب الفيل.

ومنهم: علقمة بن سهلِ الحِصِيِّ، وهو أحد مَ، شهد على قدامة بن مطعون بِشْرَبِ الخمر، عند عُمرَ،
وقال له: أتقبل شهادةَ حِصِيِّ؟ فقال عُمرُ: أمّا شهادتُك فَنَعَمْ.

قبائل بني حنظلة قيسٌ، وكُلفَة، وظُليم، وغالب، وعمرو، ويسمّون هؤلاء الخمسة البراجم، لأنّهم قالوا:
بِجَمْعِ اجْتِمَاعِ بَرَاغِمِ الكَفِّ. وواحد البراجم بُرْجُمة، وهي التي إذا ضَمَّتْ كَفَّكَ نَشَرَتْ من تحت
الأصابع.

وكُلفَة إمّا من لون البعير الأكلف، وهي حُمْرةٌ كَدِرة، أو تكون من قولهم: كَلَفْتَنِي كُلفَةً ثَقِيلَةً. والكَلَفُ
معروف، وهو ما ظهر على وجه الإنسان من سوادٍ وحُمْرةٍ من الشَّمْسِ.
ومن البراجم: ضابئ بن الحارث، كان عثمانُ رضي الله عنه حَبَسَهُ، ومات في السجن، وله حديث، وهو
الذي يقول:

هممتُ ولم أفعلُ وكدتُ وليتني **تركتُ على عثمانَ تبكي حائله**

وابنه: عُمَيْرُ بن ضابئ، وهو الذي وطئ على جنب عثمانَ رضي الله عنه حينَ قَتَلَ، فقتله الحِجَّاجُ بعد
ذلك، وله حديث. وضابئ مهموز من قولهم: ضَبَّأت بالأرض، أي لصِقتُ بها. قال الراجز:

وضابئُ ذَمْرٌ لها في المرصدِ

يصف صائداً. ويقال: ضَبَبْتُ النَّارُ، إذا أثرت فيه. والمِضْبَاةُ: خبزةُ المَلَّةِ، لغةٌ يمانية.

ومن رجال بني ربيعة بن حنظلة: مرداسٌ وعروة: ابنا عمرو بن حُدَيْرِ، ويعرفان بابنَي أَدِيَّةِ، وهي جدَّةُ
لهم. ومرداسٌ هو أبو بلال، وكان من العَبَادِ المتورِّعين، وهو رأسُ كلِّ خارجيٍّ يتولّاه. وكان خرجَ على
عُبَيْدِ اللهِ بن زياد، وله حديث.

ومرداسٌ: مفعال من الرَّدَسِ. والرَّدَسُ: ضربك الحجرَ بحجرٍ مثله، فهو الرَّدَسُ. رَدَسَهُ يَرْدُسُهُ رَدْسًا،
والشَّيْءُ مردوس، وأنا رادس.

ومّا عروة فكان أوَّلَ مَنْ حَكَمَ بِصِفِّين. والنَّسْلُ لِعُرْوَةٍ. واشتقاق عُرْوَةٍ من عُرْوَةِ الشَّجَرِ، وهي الأرض
التي يدومُ شجرُها فيُعْتَصَمُ به في الجذب. وكلُّ ما اعتصمتَ به فهو عُرْوَةٌ لك. قال الشاعر:

خَلَعَ الملوكُ وسارَ تحت لوائه **شَجَرُ العُرَى وعَرَاعِرُ الأَقْوَامِ**

فهذا مثلاً. يقول: سار تحت لوائه الساداتُ الذين يُعْتَصِمُ بهم. والعُرْعُرة: أعلى الجبل، والجمع: عَرَاعِر. يقول: تحت لوائه السادة، وهم العَرَاعِر.

وكان عُرُوة أوَّلَ من قال: لَا حُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ! فقال علي عليه السلام: "كلمة حقُّ أريد بها باطل!". واشتقاق حُدَيْرٍ من شَيْئَيْن: إمَّا من قولهم: أَحدرت الثوبَ، إذا فتلت... هُدْبَةً. أو من قولهم: ضربه حتَّى أَحدرَ جلدَه، أي أثَّرَ فيه. وكلُّ غليظٍ حادرٌ. يقال: رمحٌ حادر، إذا كان غليظاً. والحادور والحُدُور: المنهبط من الجبل والأكمة. وأحسب أن اشتقاق حَيْدَرَةَ من الغلظ أيضاً. ومنه قراءة الحُدْر، لخفتها وسُرعة حركة اللسان بها. والحويدرة: لقبُ شاعرٍ من شعراء قيس، وستراه في موضعه إن شاء الله. وأدبٌ تصغير ودبّة. والودبّة: الفسيلة، والجمع ودبّي. ودبى الحمارُ، إذا قَطَّرَ ولم يُنعِظْ. قال الشاعر:

ترى ابن أبيرٍ خلفَ قيسٍ كأنه حمارٌ ودبى خلفَ استٍ آخرَ قائمٍ

ووديت الرجل أدبه، إذا أعطيت ديتَه. وأودي الشيء يُود إيداءً، إذا تلف.

ومن رجالهم: المغيرة، وصخر ويزيد: بنو حَبْناء بن عمرو.

وحَبْناء مشتقٌّ من الحَبْن. والحَبْن: عَطَمَ البطن. حَبْن الرجلُ يَحَبْنُ حَبْنًا، إذا عَطَمَ بطنه، فهو أَحَبْنُ والأثنى حبناء.

وكان المغيرة استشهد بجراسان، وكان شاعر بني تميم في عصره.

قبائل يربوع بن حنظلة

واشتقاق يربوع من دويبة، وهو يفعلُ إمَّا من قولهم: رَبَع بالمكان، إذا أقام به، و من قولهم: ارتبع الحملُ، وهو عدوٌّ شبيهٌ بالتقريب. وترى هذا في نسب ربيعة مستقصى إن شاء الله.

فمن قبائلهم بنو رياح، وبنو سَلِيطٍ، وبنو صُبَيْرٍ، وبنو ثعلبة، وبنو كَلِيبٍ وبنو عرين. واشتقاق رياح من جمع رِيح، وأصله من الواو، وقد مرَّ.

فمن قبائل رياح: بنو هَرَمِيٍّ، وبنو هَمَامٍ، والحُمرة.

فمن رجال بني هَرَمِيٍّ: عَتَّاب بن هَرَمِيٍّ، كان رِدْفًا لملوك الحيرة. وهَرَمِيٌّ: منسوبٌ إلى الهَرَم، والوحدة هَرَمَةٌ، وهي ضروب من الحَمْض.

ومن رجال بني هَرَمِيٍّ: الأبيرد بن المعدر الشاعر، وكان جميلًا فصيحًا. والأبيرد: تصغير أبرد والأبرد من الثيران: الذي في طرف ذنبه بياض. وقد سمَّت العربُ أبردًا، وبُرَيْدًا. والبَرْد معروف. والبريد عربيٌّ معروفٌ قديم. قال الشاعر:

بريدُ السُرَى بالليلِ من خيلِ بَرِّرا

والبردان: طرفا النهار. والأبردان: ظلُّ العداة والعشي. والبردي: نبت.
والمعذر: مفعّل من العذار. والعذار عذار الدابة. والعذار: ما اعترضك من الأرض، مرتفع عنها، والجميع عُذر. والعذير: الحال. يقال: ساء عذيره، أي ساءت حاله. والعُذر والعذرة والمُعذرة: قريبٌ في المعنى. وجمع معذرة معاذير. وفسر قومٌ قوله جلّ وعزّ: "ولو ألقى معاذيره"، لغةً أزدية وهو السُّتور، الواحد معذار. وعذرة الدار: فناؤها، وبه كُنِيَ عن العذرة ذات البطن. والعذرة عُذرة البكر معروفة، وكذلك عُذرة المختون. وبنو عُذرة: بطنٌ من العرب عظيم. والعاذر: ما يلقى الإنسان من بطنه.
واشتقاق همّام، وهو فعّال من همّ، إذا همّ فعل. أو يكون فعّال من همّ الشحم، إذا ذاب. ومنه قولهم: شيخٌ همّ، إذا ذاب لحمه. ويقال: همّني الأمر، إذا أمرضني؛ وأهمّني، إذا أحرزني. والهمّام: الملك. والهميمة: الشحمة الذائبة.

ومن رجال بني همّام: قَعَب بن عتاب، فارسُ بني تميم، قاتل بحير بن عبد الله القشيري.
واشتقاق قَعَب من التّعيب، والنون زائدة. والتّقيب: تجفيرُ الشيء. يقال قَعَبَت الإناء، إذا حفّرتَه. ومنه اشتقاق القَعَب.

ومن رجالهم: مَطَر بن ناحية، كان على شُرطة عليّ صلوات الله عليه.

ومن رجالهم: عَتّاب بن وررّقاء، كان من أجود الناس. ورقاء: فعلاء من الورقة، والورقة: لونٌ شبيه بلون الرماد، جملٌ أورق بين الورقة.

ومن بني رياح: بنو العجفاء، منهم: شَبَثُ بن رُبَيعٍ. والعجفاء: فعلاء من العَجَف. وعَجَفَتِ الإنسان، إذا أطعمته نصف قوته ولم يشبع. قال الراجز:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصيفٌ ولا تَمِيراتٌ ولا تَعْجيفٌ

ويقال: عَجَفَتِ نفسي على فلان، إذا تعطّفت عليه. وعَجَفَتِ نفسي على المريض، إذا رفقت به ورحمته. وشَبَثٌ والجمع شَبَثانٌ، وهي دويبة كثيرة القوائم، تسمى دخال الأذان. وكان شَبَثٌ مؤذنا لسجاح المتنبية كانت في أيام مُسيلمة، ثم عظم قدره بالكوفة.

ومنهم سلمة بن ذؤيب، أحد بن العجماء. والعجماء أمهم، وقال قوم: بل هي العجفاء التي مرّ ذكرها. وكان من رجالهم، وهو الذي أخرج عبيد الله بن زياد من الدار حتّى استجار بالأزد أيام الفتنة.
ومن بني رياح: القرصاب بين ثوبان، صاحبُ الماء الذي يقال له في طريق مكة: القرصابي. والقرصاب:

الذي لا يُلوح له شيءٌ إلاَّ أخذه، وبه سُمِّي اللُّصوص قَرَضِبَةً، والواحد قَرَضَابٌ وقَرَضُوب. وثوبان من قوْلهم ثاب يثوب، إذا رجع. وكلُّ راجع ثائب. والحُمرة: ضربٌ من الطَّير، يخفَّف ويثقل. يقال: حُمرة وحُمرة. قال الشاعر:

قد كنتُ أحسبكم أسودَ خفيّةٍ فإذا لَصافٍ تبيّضُ في الحمرِّ

ومن بني الحُمرة هذا: بشر بن عمرو بن جُوَيْن، كان من فُرساهم، أُسَرَ حَسَّانَ بن المنذر أخا النُعمان، يومَ طَخْفَةَ. وجُوَيْن: تصغير جَوْن. والجَوْن: الأسود، وربّما سُمِّي الأبيّض جَوْنًا. ويسمَّى الحمار الوحشيُّ جَوْنًا. والجَوْن: أبو بطنٍ من العرب منهم: أبو عِمْران الجَوْنِي. وقد سمّت العرب جَوَيْنًا. ومن رجالهم: جَزء بن سعد، كان عظيمَ القدر في الجاهليّة، وقد أخذَ المربع، وقاد بنهي يربوع كلّها، ولم يقدّها أحدٌ قبله ولا بعده. وجَزء من قوْلهم: جَزأت الشيء، أي جعلته أجزاء. والأجزاء بضم الجيم: استغناء الإبل عن الماء بأكلها الرُطب. إبلٌ جازئة وجوازي، وكذلك من الوحش أيضًا. وأجزاء السكّين، إذا جعلت له نصابًا. فأما الحديث: "ولا تَعْزِي عن أحدٍ" فهو غير مهموز، وكذلك الجزية جزية الدّمة، غير مهموز.

ومن رجالهم سُحيم بن وثيلٍ الشاعر، عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين سنة، وله عقبٌ في بادية الكوفة، وهو الذي يقول:

أنا ابنُ جَلّا وطلاغِ الثنايا متى أضع العمامةَ تعرفوني

تمثّل بها الحجاج على المنبر.

وسُحيم تصغير أسحَم. والأسحَم: الأسود. والسحَم: ضربٌ من النَّبت. ووثيل من الوثالة، وهي الرَّجاحة. ورجلٌ وثيلٌ بين الوثالة.

وقال قوم: وثيلٌ مشتقٌّ من ثيل البعير، وهو وعاء قَضِيه؛ وليس هذا بشيء.

ومنهم: جُشيشُ بن هَزّان، كان من فُرساهم، وهو الذي قتل عمرو بن الجَوْن، يومَ ذي نَجَب. وجُشيش: تصغير أجش. والجُششة: بُحوحة في الحلق. والجشيش: ما لم يُنعم صحنه من بُرٍّ أو يغره وهزّان: فعلان من الهزّ، وستره في موضعه إن شاء الله.

قبائل ثعلبة بن يربوع منهم: بنو الكُبّاس، وبنو الحُمرة، وبنو جعفر.

فأما جعفر فولد كُبّاسًا. واشتقاق جَعْفَر من النهر الصغير، يقال للنهر الصّغير جعفر. ورأسُ كُبّاس، إذا كان عظيمًا.

ومن رجال الحُمرة: الأسود بن أوس، كان علّمه النجاشي دَوَاءَ الكلب، فهم يُداوون به العرب إلى اليوم.

وقد صار منهم اليوم إلى بني المحل، فهو فيهم أيضاً.
ومن بني جعفر ثم من بين الكُبَّاس: عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب بن عبد قَيْس بن الكُبَّاس، فارس بني تميم
في الجاهليَّة غير مُدافع، وهو أحد الفُرسان الثلاثة المعدودين، أَسَرَ بسطامَ بن قَيْسِ يَوْمَ العَيْبِط، وقتله بنو
أَسَد لَيْلَةَ حَوْ. وكان لِعُتَيْبَةَ بَنُونَ فُرسَانٌ، منهم حَزْرَةَ، ورَيْع. وحَزْرَةَ مشتقٌّ من حِيارِ المال. واللَّبْن
الحازر: الحامض، معروف.

وأما عَرِين بن ثعلبة فاشتقاقه من قولهم: عرنت البعير أعرته عرناً فهو معرون، والخشبة التي تعلق في أنفه
تسمى العران. والعرين أيضاً: شجر ملتف، وربما سكن فيه السبع وغيره. وعرينة: بطن من بجيلة، وعرنة:
موضع بمكة. وعرنان: بطن من الأرض يُنبِت العُشب، وهو فعِلان.

قبائل بني سليط

واشتقاق سَلِيط من السَّلَاطة.
فمن رجال بني سَلِيط: النَّطْف، واسمه حَطَّان. وحَطَّان هو فعِلانٌ من حططت الشيء أحطه حطاً. وإنما
سُمِّي النَّطْف لأنه كان فقيراً، فكان يستقي الماء بالأجر فتقطر القرية على إزاره وثوبه - يقال: نطفت
القرية، إذا قطرت - فلما كان فيهم النَّطْف، فأخذ بغيراً مهزولاً عليه خَصْفَة، فقال لبني يربوع: دعوا لي
هذا بنصبي من الفيء. فأعطي إياه، فلما شقت الخَصْفَة كانت مألَى جوهراً، فضربت به العرب مثلاً
فقالوا: "كَنَز النَّطْف".
ومنهم: عَسَّان السَّلِيطِيُّ الشاعر، الذي هجا جريراً.
ومنهم: مرداس بن وقاء، وكان جلدًا شجاعاً.
وأما صُبَيْر فتصغير صُبْرَة، أو تصغير صَبْر. وليس في صُبَيْر أحدٌ مشهور.

وأما عمرو بن يربوع فإنَّ العرب تزعم أنَّ عمرو بن يربوع تزوج السَّعْلَة، فقيل: إنَّك تجدها خير امرأة
ما لم ترَّ براقاً. فسَدَّ خِصَّاصَ بَيْتِه، فولدت عَسْلًا وضمضماً، فرأت في بعض الأيام بَرَقاً فقالت:

أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إني أَبْقُ بَرَقٌ على أرض السَّعْالي أَلْقُ

واشتقاق عَسْل من العَسْلان، وهو ضربٌ من عدو الذئب فيه اضطراب. يقال: عَسَلَ الذئبُ عَسْلًا
وعَسْلاناً؛ وبه سُمِّي الرُّمَحُ عَسْلًا لاضطرابه إذا هُزَّ. قال الشاعر:

عَسْلانَ الذئبِ أَمْسَ قارباً بَرَدَ اللَّيْلِ عليه فَنَسَلَ

وقال بعضُ الرُّجَّازِ:

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَّارَ النَّاتِ

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ

غَيْرَ أَعْفَاءٍ وَلَا أَكْيَاتِ

أراد: الناس، والأكياس، وهي لغة لهم.

وأما عَسَلٌ فحاء الإسلام وهي ثمانية، فاختطوا حِطَّةً بالبصرة.

منهم صَبِيغُ بْنُ عَسَلٍ وَكَانَ يَحْمَقُ، فَوَفَدَ عَلَى مَعَاوِيَةَ، وَلَهُ حَدِيثٌ.

ومنه: ربيعةُ أَخُو صَبِيغٍ، وَكَانَ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ الْجَمَلِ، فَأُتِيَ بِهِ عَلِيٌّ أُسِيرًا، فَمَنَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِحَقِّ مَعَاوِيَةَ. وَكَانَ صَبِيغٌ هَذَا أَتَى عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: خَبَّرَنِي عَنْ

"الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا" فَقَالَ: افْحَصْ عَنْ رَأْسِكَ! فَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ مَحْلُوقًا مَا شَكَّكَتُ فِيكَ.

يريد انه من الخوارج. ثم كتب إلى أمير البصرة أن لا يكلموه. فلم يزل بشر حتى قُتِلَ فِي بَعْضِ الْفِتَنِ.

واشتقاق صَبِيغٍ وَهُوَ فَعِيلٌ، مِنَ الشَّيْءِ الْمَصْبُوغِ بِالصَّبَاغِ. وَكُلُّ مَا اصْطَبَغَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ صَبَاغٌ لَكَ،

مِثْلُ الْخَلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَضَمُّضٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

وَمِنْ بَنِي ضَمُّضٍ: سَعْدُ الرَّابِيَةِ، أُمُّهُ أَمَةٌ، وَكَانَ يُتَّقَى لِسَانَهُ، يَقُولُ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ:

وَلَا أَحَبُّ بَنِي عَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعِ

إِنِّي لِأَبْغِضُ سَعْدًا أَنْ أَجَاوِرَهُ

وَالجَارُ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرُ مَمْنُوعِ

قَوْمٌ إِذَا غَضِبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ

وَأَمَّا عُذَانَةُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَاسْمُهُ أَشْرَسٌ.

واشتقاق عُذَانَةُ مِنَ التَّغْدُنِ. وَالتَّغْدُنُ: التَّشْنِي وَالِاسْتِرْحَاءُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

فَلَمْ تَصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ

وَالْغَدَانُ: حَيْطٌ تَعَلَّقَ عَلَيْهِ الثِّيَابُ فِي عُرْضِ الْبَيْتِ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

وَأَشْرَسٌ مِنْ سُوءِ الْخَلْقِ. وَكُلُّ بَشَعِ الطَّعْمِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ شَرِيسٌ. وَالشَّرْسُ مِنَ التَّمْرِ: الْبَشَعُ.

وَمِنْ رَجَالِهِمْ: حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ، وَيَكْنَى: أَبَا الْعَبَّسِ. وَكَانَ شَجَاعًا أَصِيلَ الرَّأْيِ، وَكَانَ زِيَادٌ يَسْتَحِصُّهُ.

وَحَوْلَ دِيوَانِهِ إِلَى قَرِيشٍ وَتَرَكَ قَوْمَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ:

عُدَّانِي اللَّهَازِمُ وَالْكَلامِ

شَهِدْتُ بِأَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ

لَهُ مِنْ حَارِثِ وَابْنِي هِشَامِ

وَسَجَّحَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَدْنَى

يعني: سَاحِ المتنبية.

وكان استخلفه الربيع بن عمرو الأجدم من بني غدانة، على قتال الأزارقة بالأهواز، فلما بلغه أن المهلب قد ولي قتالهم انصرف وقال لأصحابه:

كَرِنُوا وَدَوِّلُوا

وحيثُ شئتمُ فاذهبوا

قد أمر المهلبُ

وغرق الغدانيُّ بالأهواز.

ومن بني غدانة: عطية بن جال، كان جواداً. وعطية: فعيلة من العطاء. والجعل: الخرقعة التي تنزل بها القدر عن النار. وفي عطية إذ يقول الفرزدق:

أبني غدانة إنني حررتكم

فوهبتكم لعطية بن جعال

والجعل: النخل الفتي المجتمع. والجعل معروف، وكذلك الجعالة. والجعل: دابة معروفة. وقد سمّت العرب جعلاً. وجمع جعل جعلان.

ومنهم: العكمص، له مسحدٌ بالبصرة في بني غدانة. والعكمص في وزن فُعِلل وكلُّ شيءٍ جمعته فقد عكمصته. وعكامصٌ وعكمصٌ واحد.

ومن رجاله: وكيع بن حسان، الذي يقال له ابن أبي سؤد. وكن سيد بني تميم ورأسهم بخراسان، وهو الذي خرج على قتيبة بن مسلم بخراسان، فقتل قتيبة. واشتقاق وكيع من قولهم: سقاءٌ وكيعٌ، أي محكم الصنعة. واستوكعت معدة الرجل، إذا اشتدت. والوكع: اعوجاجٌ في رُسغ اليد أو الرجل. يقال: عبُدٌ أو كعٌ وأمةٌ وكعاء.

ومن بني غدانة: بنو هفان. وهفان: هفان من الهف، وهو السحاب الذي لا ماء فيه، والشهد الذي لا شمع فيه. وكلُّ شيءٍ خفَّ فقد هفَّ. وريحٌ هفافة: سريعة الهبوب. وأحسب أن قولهم: رجل هفهاف، إذا كان خفيفاً، وإنما كان أصله هفاف، فثقل عليهم ففصلوا بينهما بماء.

ومنهم: عقاب ذو اللقوة، وكان من أشرافهم ورجالهم. والعقاب معروفة. وذو اللقوة فإن العرب تقول: عقابٌ لِقوة: سريعة الاحتطاف. وفرسٌ لِقوة، وهي سريعة القبول لماء الفحل. فأما اللقوة بفتح اللام، فالداء الذي يُصيب الإنسان، تقول: رجلٌ ملقوٌّ يا هذا. واللقي: الشيء الملقى الذي لا يؤبه له والملاقى: لحم الفرج. والملاقات، وليس من هذا: إكأمٌ مفترشة.

وأما كليب بن يربوع فمن بطونهم: عوفٌ، وزيد، ومُنقذ، وصبرةٌ ومعاوية.

ومنقذ من قولهم: أنقذه يُنقذه إنقاذاً، إذا نجاه غيره. والنقائد: ما استُنقذ من أيدي الأعداء من فرس وغيره. وتقول العرب للرجل إذا عثر: نَقَذاً! كأنه دعاء له. ومنه: حُدَيْفَة بن بدر، جدُّ جرير. ولَقَبَ حُدَيْفَة الحَطْفَى بقوله:

أعناقَ جنانٍ وهاماً رُجفاً

يرفعن بالليل إذا ما أسدفاً

وعنقاً بعد الكلالِ خيطفاً

والخيطفة: السرعة.

ومنهم: جرير بن عطية. والجرير: حبل من آدم مفتول، يخطم به البعير، والجمع أجرّة وجرر. ويقال: أجره الرُمح، إذا طعنه ثم تركه فيه. قال الراجز:

أجره الرُمح ولا تهاله

ويها فداءً لك يا فضاله

والجيش الجرار: الذي يُجرُّ كلَّ ما مرَّ به من كثرته. وأجررتُ الفصيل، إذا خللت لسانه لئلا يرضع، فهو مُجرر. قال الشاعر:

نطقتُ ولكنَّ الرُمحَ أجزتِ

فلو أنَّ قومي أنطقتني رماحهم

والجرّة: ما يُجرُّه البعير من كرشه ثم يرده. ومثل من أمثالهم: "ما اختلفت الجرّة والدرّة". والجرُّ معروف الذي في الحديث: "نهي عن نبيذ الجر". والجرُّ: أصل الجبل. قال الشاعر:

وأكفُّ قد أترتُ وجزلُ

كم ترَ بالجرِّ من جمجمة

والجرّة معروفة، وهي البياض الذي في السماء، وربما خفف فقالوا: مَجَر. قال الراجز:

تُرطبُ هجرُ

سِطِي مَجَرُ

والإحجار: أن تُهزل الشاة الحامل ويعظم ما في بطنها. أجمرت الشاة فهي مُمَجَر، إذا عظم بطنها وضعف جسمها. المَجَر: الجيش العظيم. وجرير عَقِبٌ باليمامة كثير.

ومن كليب: الدلهمس، وكان من فرسانهم بالسند. والدلهمس: الجري على الليل. قال الراجز:

دلهمسُ الليلِ برودُ المضجع

صبحَ حَجراً من منى لأربع

ومنهم: شَيْبَل. بن وقاء، أدرك الجاهلية وأسلم إسلاماً سيئاً، وكان لا يصوم شهر رمضان، فعذلتُه ابنته في ذلك، فقال:

تَأْمُرُنِي بِالصَّوْمِ لَا دَرَّ دَرُّهَا

وَفِي الْقَبْرِ صَوْمٌ يَا تَبَالَ طَوِيلُ

أراد: يا تبالة، وهو اسمها.

وشَبِيلٌ تصغير: شَبِيل. أشبَلت اللبؤة، إذا كان لها أشبال. وأشبَلت المرأة، إذا عَطَفَت على ولدها أيضاً. ومنهم: مُلَيْصُ بن مُقَلَّد. واشتقاق مُلَيْص من قولهم: ائمَلص وئَمَلَّص، إذا انفلت وأمَلَصَتِ الفرسُ، إذا أسَقَطتْ، وولدها مَلَيْصٌ، والمصدر الإملاص. ومَقَلَّد الإنسان: موضع الحِمَالَة على عاتقه. والقَلْدُ: الحَطُّ من الماء هذا قَلْدُ بني فلان من الماء، أي حَطُّهم. والقَلْدَة والقَشْدَة: خلاصة التَّمْر والسمن وما أشبهه، إذا طرح فيه وخُلِطَ بالزُّبْدَة، وبنو العَمِّ تقول: إنَّها من ولد مُرِّ بن مالك، ويقال له العَوْف، لقب. وأمَّا مالك بن حنظلة فولدَ داراً، وربيعة، ورزماً، ويزبوعاً، وصدياً، وأبا سَوْدٍ، وعَوْفًا، وجُنَيْشًا. فأُمُّ صَدَى وأبي سَوْدٍ وجُنَيْش: طُهَيَّة بنت عَبْشَمَى، يقال لهم بنو طُهَيَّة. وطُهَيَّة تصغير طُهَاءة. والطُهَاء والطُهَاءة: السحاب الرقيق. الطاهي: الطباخ أو الخباز، والجمع طُهَاءة قال الشاعر:

نَشِيلَ قَدِيرٍ أَوْ شَوَاءٍ مَعْجَلٍ

فَظَلَ طُهَاءَةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضَجٍ

وعبشمس، يقال: مررت بعبشمس، ورأيت عبشمس، وهذا عبشمس. وعبشمس: الذي يسمَّى لعاب الشمس، وهو ما ترى منها مستطيلاً في الصيف والحر. وصدى: تصغير صدى. واشتقاق الصدى من أشياء: إمَّا من الصدى الذي يسمعه الإنسان إذا صوتَ في جبلٍ أو واد. والصدى: طائر معروف. وتزعم العرب أنه إذا قُتِلَ رجلٌ خرجَ من هامته طائر يسمَّى الصدى فينادي الليلَ كلَّه: اسقوني! اسقوني! حتى يُقْتَلَ قاتله. وهذا باطل، ويسمونه أيضاً هامَةً. والصدأ من صدأ الحديد مهموز مقصور. وفرسٌ أصدأ، إذا كان بلون صدأ الحديد. والأنثى صدآء. ومن قبائلهم: العُجَيْف بن ربيعة بن مالك بن حنظلة. وفي بني مالك بن حنظلة: بنو سَعْد، يقال لهم السَّعَادِمَة. وسَعْدَم أحسب أن الميم فيه زائدة، كما زادوها في زُرْقَم وسُتْهم، وأشباه ذلك. وأمَّا دارم بن مالك فاشتقاقه من أشياء: من قولهم: امرأةٌ درماءٌ ورجلٌ أدرمٌ، إذا لم يكن لعظامه حَجْم. والدَّرَمَان أيضاً: ضرب من المشي فيه تقاربُ حَطْو، وهي مشية المرأة القصيرة المختلة. ودَرَمَت الأرنب دَرَمَانًا: مشَتْ مشياً سريعاً في قِصَرِ حَطْو. وتيمُّ الأدرم منه أيضاً. ومن بطون بني دارم: عبد الله، ومجاشع، ونهشل، وجرير، وأبان، ومناف، وسدوس، وخَيْرِيَّ.

فأما سدوس فقد بادوا، وكذلك بنو خَيْرِيَّ، إلا بقيَّةَ لهم يسيرةً في بني ربيعة بن مالك.
 فأما عبد الله بن دارم ففيه البيتُ. فمن عبد الله: زيدٌ. فولد زيدٌ بن عبد الله: عُدَسٌ، وهو فُعَلٌ من العَدَسِ.
 والعَدَسُ: شدة الوطء. يقال: عدسه يعدسه عدساً، إذا وطئه. وبه سُمِّي الرجلُ عَدَّاساً. والعَدَسُ: حبةٌ
 معروفةٌ والعَدَسَة: بثرة كانت تخرج في الجاهلية فتُعدي، وهي التي خرجت على أبي لُهبٍ فمات منها.
 ومن قبائل بني زيد: بنو مالك، وبنو مُرَّة، وبنو حِقِّ، وبنو حارثة، وربيعة، وحنَّاب، وعبد الله.
 فبنو عبد الله هم الذين بهَجَرَ، قدموا البصرةَ مع عبد قيس، فسُموا المهجريين.
 والحقُّ من الإبل: الذي قد استحقت أمه الحملَ من العام الثالث. ويقال: بلغت الناقة حَقَّها، والأنثى منه
 حَقَّةٌ إذا بلغت وقتَ ولادها. والحقُّ: ضدُّ الباطل. والحقُّ: حَقَّةُ الطَّيبِ وغيره. والحقِّيق: ضرب من التمر
 صغار، وبه كُنِيَ أبو الحَقِّيق. والحقاق: مصدر الحاقَّة. والأحقُّ من الخيل: الذي ينطبق حافرا رجليه على
 حافر يديه.

فولد عُدَسٌ بن زيدٍ: عمرو بن عُدَسٍ فولد عمرو: عمراً. وكان عمرو بن عمرو فارسَ بني دارم في
 الجاهلية.

ومن رجالهم: شريح، وكان فارسهم أيضاً.
 ومنهم: وكيع بن بشر، كان سيِّد بني تميم، رأسه عمرُ بن الخطاب. وابنه هلالٌ، رأسه عمر بعد أبيه،
 وقُتل هلالٌ يومَ الجمل مع عائشة رضي الله عنها.
 فأما زُرارة بن عُدَسٍ فكان سيِّداً، وكان رئيسَ بني تميم يوم شُوَيْحَطِ.
 وولد زُرارة: حاجباً، ولقيطاً، وعلقمة، ولبيداً، وخزيمة، وعبد مناة.
 وزعم سُحيمٌ المعروفُ بأبي اليَقْظان، مولى لبني العُجَيف، أن حاجباً غنماً سُمِّي به لغلظ حاجبه. وهذا لا
 يعرف.

وحاجب الشيء: ناحيته. قال الشاعر:

ترأبت لنا كالشمس عند طلوعها بدا حاجبٌ منها وضنت بحاجبِ

وقد مرَّ لقيطٌ. وقُتل يومَ جَبَلَة، ويومئذٍ أُسر حاجب. و تزعم بنو نَميرٍ أن الذي قتله جعدة بن مرداسِ
 النُميري.

وأما علقمة بن زُرارة فقتله بنو قيس بن ثعلبة. فولد علقمة: شيبان، وقد مرَّ. فولد شيبانُ المأموم، وهو
 مفعول من قولهم: أمَّ رأسه، إذا شجَّه على أمِّ رأسه فهو أُميمٌ ومأموم، والشجَّةُ أمة. تقول: أمتُّ الرجلَ،

إذا شجحتَه؛ وأمَّته، إذا قصدته. والأمة: الوليدة. والإمَّة: النعمة. يقال: كان بنو فلانٍ في إمَّة. أي في نعمة. والآمَّة: العيب في الإنسان. قال النابغة.

أعجلنهنَّ مظنةَ الإعذار

فولدنَّ أبقاراً وهنَّ بآمَّة

يريد أنَّهنَّ سُبَّين قبل أن يُختننَّ، فجعل ذلك عيباً. والأمة لها مواضع: فالأمة: القرن من الناس، من قوله عز وجل: "وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً" والأمة: الإمام، من قولهم أيضاً: "إنَّ إبراهيمَ كان أمةً قانتاً". أي كان إماماً. والأمة: قمة الإنسان. قال الأعشى:

حسانُ الوجوهِ الطَّوالُ الأمم

وإنَّ معاويةَ الأكرمينَ ال

والأمة: الملة. قال الله عزَّ وجل: "وإنَّ هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحدةً". أي ملة واحدة. والأمم: التي تجمع الشيء. وجعل ذو الرمة الحجرَ أمَّ النجوم فقال:

أمُّ النجومِ الشَّوابِكُ

والحمد: أمُّ القرآن؛ لأنه يبدأ بها في كلِّ ركعة. ومكة: أمُّ القرى، لتوسطها؛ كذا يقال. والله أعلم. ومن رجالهم: عثجل بن المأموم. والعتجل: الضخم. وعثجل أسرتُه بكر بن وائل يومَ الوقيط. ومنهم عطارد بن حاجب. واشتقاق عطاردٍ من الطُّول، لأنهم يقولون: شأؤ عطرْد، أي بعيدٌ طويل. وقد سموا عطرْدًا، وعطاردًا.

وأما خزيمه بن زُرارة فقد مرَّ، ولم يكن له تلك النَّباهة، وله بقية. وأما لبيد بن زُرارة فقد مرَّ، وله بقية.

ومعبد بن زُرارة قد قاد ورأس، وأسرتُه بنو عامر يومَ رحرحان، ومات في أيديهم. والققعاق بن معبد. واشتقاق قَعقاعٍ من قعقة السِّلاح. وكلُّ شيءٍ سمعت له صوتاً متتابعاً فهو قعقعة. وكان الققعاق عظيمَ القدر في بني تميم، وقد أخذ المربع، ونافر خالد بن مالك النَّهشلي إلى ربيعة بن حذارٍ الأسدي، فنفر الققعاق. ولهم حديث. ومدح المسيب بن علس الققعاق فقال:

مني مُغلغلةٌ إلى الققعاق

لأهدينَّ مع الرِّياحِ قصيدةً

وأدرك الققعاق الإسلام، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وللققعاق في وفادته حديثٌ يُحدِّث به عن عبد الله بن المبارك. وللققعاق عقبٌ بالبادية.

ومن رجالهم: نُعيم بن الهَلْقام. واشتقاق الهَلْقام من قولهم: بعير هَلْقامٌ؛ واسع الأشداق. وكان حاجبٌ أئبَه بني زُرارة وأذهبهم بنفسه، تزوج بنتَ قيس بن مسعود وهو سيِّد بكر بن وائل، ورهن قوسه عن بني تميم، وله حديث.

وأما مجاشع بن دارم، فهو مُفاعِل من الجشع. والجشع: أسوأ الحرص. وكان له لسانٌ وبيانٌ. وقعدَ هو وأخوه نَهْشَلٌ عند ملكٍ من ملوك العرب، وكان نَهْشَلٌ أجملَ منه وأوسم، وكان عيياً، فجعلَ يُقْبِلُ الملكُ على نَهْشَلٍ ولا يجدُ عنده كلاماً، فلما خرجا من عنده جعل مجاشعُ يعلمُ نَهْشَلًا الكلامَ، فقال له نَهْشَلٌ: "إني والله ما أُطيقُ تَكْذَابَكَ وتَأْتامَكَ، إنك تُشَوِّلُ بلسانك شَوْلانَ البروقِ!"، ويعني الناقةَ التي تُشَوِّلُ بذنبها لِيُحَسِبَ إنَّها لاقح.

وكان سُفْيَانُ بن مجاشع من رجال بني تميم، وله بلاءٌ يوم الكلاب، وقُتِلَ ابنه مُرَّةً يومئذ، فقال سُفْيَانُ:

والموتُ وِرْدٌ عَجَلانُ

الشيخُ شيخُ تَكْلانُ

نَعَاءُ مُرَّةَ بنِ سُفْيَانُ

والشرف في محمد بن سفیان.

وقد أَخْبَرْنَا بمن سَمِّيَ بمحمدٍ في الجاهليَّة.

فولد محمدٌ عقلاً، واشتقاقه من عقال البعير. وكلُّ شيءٍ حبسته فقد عَقَلَتْه، ولذلك سَمِّيَ العَقْلُ لأنَّه يمنع عن الجهل. وكذلك يقال: عَقَلَ الدواءُ بطنه. والدَّواءُ عَقُولٌ. وعَقَلَ الوَعِلُ، إذا صار في أعلى الجبل، فالوعل عاقل. وبنجد جبلٌ يسمَّى عاقلاً. ولفان عَقْلَةٌ يصرعُ بها، أي يعتقل بها. واعتقل الرجلُ شاتَه، إذا أخذ رِجْلَها بين فخذِهِ وساقه ليحلبها. يقال صارِعُ فلانٌ فلاناً فاعتقله الشَّعْرَبِيُّ. والعُقَّالُ: داءٌ يُصِيبُ الخيلَ. وذو العُقَّالِ: فرسٌ من خيل العرب في الجاهلية مشهور. مَعْقَلَةٌ: خَبْرَاءُ بالدَّهْناءِ تُحَسِبُ الماءَ، فسَمَّيت مَعْقَلَةً لذلك. والعَقْلُ عيبٌ، وهو تباعدُ ما بين الرُّكْبَتَيْنِ شبيهٌ بالفَحْجِ، رجلٌ أعقلٌ وامرأةٌ عقلاء. وبنو عَقِيلٍ: قبيلةٌ من العرب. وقد سَمَّتِ العربُ عَقِيلاً. وكأنَّ عَقِيلاً فعيلٌ قُلِبَ عن معقول، مثل قتيل ومقتول. فإذا قالوا: فلانةٌ عَقِيلَةٌ بنو فلانٍ فليس من ذاك، وهي كريمتهم.

ومن رجالهم: الأقرع بن حابس، وقدَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم واسم الأقرعِ فِرَاسٌ. وكان الأقرعُ من فُرسانِ بني تميم. ولَقَّبَ الأقرعُ لقرعِ كان في رأسه. والقرعُ: انحسارُ الشعر. والقرعاءُ: أرضٌ معروفةٌ بنجد. وكلُّ أرضٍ لا نَبَتَ فيها فهي قرعاء. وبنو قُرَيْعٍ: بطنٌ من بني سعد، وهم الأقرع الذين هجأهم النابغة. والمقرعةُ معروفة. يقال: قرعه بالعصا. وتقرعُ القومُ، إذا تساهموا. وقريعُ الشَّوْلِ: فحلها، وهو مأخوذٌ من قَرَعِ البعيرِ الناقة. ويقال: قرعَ فلانٌ فلاناً بكذا وكذا، إذا وبَّخه به. واشتقاقُ فِرَاسٍ من الفرس، وهو دقُّ العنق. وكان الأقرعُ شريفاً في الجاهليَّة والإسلام، تنافرَ إليه جريرٌ بن عبد الله البجليّ، وفِرَاصَةُ بن الأحوص الكلبِيّ. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه مع المؤلِّفةِ قلوبهم، واستعمله عبدُ الله

بن عامر بن كُرَيْزٍ على جيشٍ أنقذه إلى خُرَاسان، فأصيب بالجُوزجان هو والجيش.
 ناجيةٌ بن عقال، وكان من رجالهم، وهو أبو صعصعة، وصعصعة بن ناجية جدُّ الفرزدق. واشتقاقه من
 قولهم: تصعصع القومُ، إذا تفرَّقوا. وكان صعصعةً عظيمَ القدر، يشتري الموءودات في الجاهلية فيُحيهنَّ،
 فجاء الإسلامُ وعنده ثلاثون موءودة. وأسلم صعصعةُ وأتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم.
 وغالب بن صعصعة: سيّد بني مجاشع.

والفرزدق بن غالب، واسمه همام، وإنما سُمِّي الفرزدقَ لجهامة وجهه وغلظه.
 والفرزدق: الحُبْزة الغليظة تتخذ منها النساءُ الفتوت. ودُفن غالب بكازمة، واستجار بقبره ابنا جُبَيْرِ
 الأبيضيَّان في حَمالة، فحملها الفرزدقُ، فقال في ذلك:

الله عينا من رأى مثل غالب قرى مائة ضيفا ولم يتكلم

واستجار بقبره عبدُ لبني مُنقذ مكاتب، فأعطاه الفرزدقُ جملاً. ومات الفرزدقُ بالبصرة. وكان بنوه: لَبْطَةُ،
 وسَبْطَةُ، وخبْطَةُ، وركضة.

واشتقاق لَبْطَةُ: من قولهم: تَلابطَ القومُ بالسيوف، إذا تضاربوا.

والسَبْطَةُ من السَّبَط، وهو كلُّ شجرٍ دقيقِ الورق.

والخَبْطُ: حشيشٌ يُنقَع في الماء وتُعلفه الإبل.

ورَكَضَةُ من قولهم: أركضتَ الفرسُ، إذا تحركَ ولدها في بطنها، فهي مُركضٍ. يقال ركضَ الرجلُ فرسه،
 إذا أجزاه. ولا يقال: ركضَ الفرسُ.

وعاش الفرزدقُ حتى قارب المائة، ولم يبق له عقب.

ومنهم: حمار بن أبي حمار بن ناجية. وابنه عِيَاضُ بن حمارٍ حدَّث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان
 عياضُ إذا أتى في الجاهلية مكة نزل على النبي صلى الله عليه وسلم واشتقاقه من العَوْض. عاضني فلانٌ
 واعتضت منه. وأصل عِيَاضِ الواو، والياءُ في عِيَاضٍ مقلوبة عن الواو لكسرة ما قبلها. وتقول العرب:
 عَوْضٌ لا فعلتُ كذا وكذا. كأنه يحتم على نفسه قال الشاعر:

بأسحَم داجِ عَوْضٌ لا ننفرقُ

ومنهم: الحِيار بن سَبْرَةَ وخِيارُ كلِّ شيءٍ: خَيْرُهُ. وقُتل خِيارُ بَعْمَان، قتله زياد بن المهلب، وله حديث.
 ومن رجالهم: الحارث بن بَيْبَةَ. والبَيْبَةُ: المِثْعَبُ الذي ينصبُّ منه الماء إذا أفرغ من الدَّلْو في الحوض؛ وهو
 البَيْبُ والبَيْبَةُ.

ومن رجالهم: البَعِيث، كان خطيباً شاعراً، هاجى جريراً حتى قام الفرزدق وأسقطه. واسم البعيث

خَدَّاش. وَاسْمُ الْبَعِيثِ لَيْبٍ قَالَهُ.

وَمِنْ رَجَالِهِمْ: سِيدَانُ، وَسَوَادَةُ: ابْنَا مُرَّةَ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعٍ.
وَمِنْ رَجَالِهِمْ: هُرَيْمُ بْنُ أَبِي طَحْمَةَ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ بْنِ تَمِيمٍ فِي الْإِسْلَامِ. وَهُرَيْمٌ هُوَ تَصْغِيرُ هَرَمٍ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، أَوْ تَصْغِيرُ هَرَمٍ، مِنْ هَرَمِ السَّنِّ. وَاسْتِثْقَاقُ طَحْمَةَ مِنْ طَحْمَةِ السَّيْلِ، وَهُوَ دَفْعُهُ أَوَّلَ مَا
يَقْبَلُ.

وَمِنْ بَنِي مَجَاشِعٍ: حُوَيُّ بْنُ سَفْيَانَ. وَحُوَيٌّ: تَصْغِيرُ أَحْوَى، وَهُوَ الْأَسْوَدُ؛ أَوْ تَصْغِيرُ حِوَاءٍ، وَالْحِوَاءُ الْقَوْمُ،
وَهُوَ مُجْتَمَعُهُمْ. وَالْحَوِيَّةُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ، كِيسَاءٌ مَلْفُوفٌ يُطْرَحُ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ تَرْكِبُهُ الْمَرْأَةُ.
وَحَوَايَا الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ بَنَاتُ اللَّيْنِ، الْوَاحِدَةُ حَاوِيَاءٌ وَحَاوِيَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ، الْأَخْنَسُ:

أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مَعَاوِيَةَ الْجَاظِ الْعَيْنِ الْعَظِيمِ الْحَاوِيَةَ

وَمِنْ بَنِي حُوَيٍّ: الْحَتَاتُ بْنُ يَزِيدٍ، كَانَ وَقَدَّ إِلَى مَعَاوِيَةَ هُوَ وَالْأَحْنَفُ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِمِائَةِ أَلْفِ مِائَةِ أَلْفٍ،
فَمَاتَ الْحَتَاتُ فِي الطَّرِيقِ، فَوَقَدَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَنشَدَهُ الْأَبْيَاتَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مَعَاوِيَةَ أَوْرَثَا تَرَاثًا فَأَوْلَى بِالْتَرَاثِ أَقَارِبُهُ

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمَالَ.

وَحَتَاتٌ: فُعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَتَّتُ الْوَرَقَ أَحْتُهُ حَتًّا، إِذَا نَفَضْتَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ حَتٌّ، إِذَا كَانَ
سَرِيعًا. وَالْحَتُّ مِنْ كِنْدَةَ يُنْسَبُونَ إِلَى مَوْضِعٍ بَعْمَانَ يُقَالُ لَهُ حَتٌّ لَيْسَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٌ، وَلِلْحَتَاتِ قَطِيعَةٌ
بِالْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهَا بَدَقٌ خُطَافٌ. وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَّاحِينَ لَمْ يُصِحِّحُوا لِيَقُولُوا حَتَاتٌ فَقَالُوا خُطَافٌ.
وَمِنْ رَجَالِهِمْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَاشِرَةَ، غَلَبَ عَلَى سَجِسْتَانَ. وَنَاشِرَةٌ: فَاعِلَةٌ مِنَ النَّشْرِ، إِمَّا مِنْ نَشْرِ الثَّوْبِ،
وَإِمَّا مِنْ نَشْرِ الشَّجَرِ إِذَا أُوْرِقَ فِي بَرْدِ اللَّيْلِ وَالنَّدى. وَذَلِكَ الْوَرَقُ النَّشْرُ: وَالنَّشْرُ: الرَّائِحَةُ، يُقَالُ طَيَّبَ
النَّشْرَ، وَمُنْتِنَ النَّشْرَ. وَقَالَ قَوْمٌ: لَا يُقَالُ النَّشْرُ إِلَّا فِي الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ. وَالنَّشْرُ: مَصْدَرُ نَشَرْتِ الشَّيْءَ
بِالْمُنْشَارِ نَشْرًا. وَالنُّشَارَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الْخَشَبَةِ الْمُنْشُورَةِ. وَالنَّشْرُ: الْحَيَاةُ بَعْدَ الْمَوْتِ. وَيَوْمُ النَّشْرِ: يَوْمُ
الْحَشْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجِبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

أَرَادَ: الْمُنْشُورَ، فَقَلْبٌ.

وَمِنْ رَجَالِهِمْ: الْأَصْبَعُ بْنُ نُبَاتَةَ، وَهُوَ كَوْفِيٌّ، وَكَانَ عَلَى شَرْطِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،

واشتقاق الأصْبَغِ من قولهم: فرسٌ أصْبَغٌ، والأنثى صَبْغَاءٌ، وهو الذي طَرَفَ ذَنْبُهُ بياضاً. والصَّبْغُ معروف. وثوبٌ صَبِغٌ ومصبوغٌ. وثباتةٌ: فُعالةٌ من النَّبْتِ.

رجال بني نهشل

واشتقاق نَهْشَلٍ من قولهم: نَهْشَلَ الرجلُ وخَنَشَلَ، إذا أَسَنَّ واضطرب. ومن رجالهم: الأسود بن يُعْفَرِ الشاعر. ويُعْفَرُ مشتقٌّ من عَفَرَ الأرض، وهو التراب، ومنه قيل: عَفَرَهُ، إذا صَرَعه في التُّراب. وظِيُّ أعْفَر، والأنثى عَفْرَاءٌ، وهي غُبْرَةٌ في لونها حمرةٌ بلون التُّراب. والعَفَارُ: ضربٌ من الشَّجر سريع الإيراء إذا قُدِحَ، يُتَّخَذُ منه الرِّزَادُ. قال الشاعر:

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ المَلُو كِ وَاقِفٌ مِنْهُمْ مَرَّخٌ عَفَارَا

ومثل من أمثالهم: "أَقْدَحُ بَعْفَارٍ أَوْ مَرَّخٍ، وَشُدُّ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَرَّخٍ". ورجلٌ عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ، إذا كان حَبِيثًا. وكان الأسود شاعراً جواداً، وهو صاحب القصيدة الجيدة التي يقول فيها:

مَازَا أُوْمَلُّ بَعْدَ آلِ مَحْرُقٍ تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ

وأخوه: الحَطَّاطُ بن يُعْفَرِ. وحَطَّاطٌ مشتقٌّ من الحَطَّاطِ. والحَطَّاطُ: بَثْرٌ أبيض، الواحدُ حَطَّاطَةٌ. والحطاط بكسر الحاء: اعتمادك في رِشَاءِ الدَّلُو إذا نَزَعْتَ بِهَا. والمِحَطُّ: حَشْبَةٌ يَحُطُّ بِهَا الحَذَاءُ الأَدِيمُ، أي يَحُطُّ فِيهِ. ومن رجالهم: ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ، وكان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبيانا، وكان اسمه شِقِّ بن ضَمْرَةَ، فسَمَّاهُ بعضُ ملوك الحيرة ضَمْرَةَ. والضَمْرَةُ زعموا: جِلْدَةٌ السَّخْلَةُ من المَعَزِ. وقال قومٌ: بل اشتقاقه من قولهم: رجل ضَمْرٌ، أي معروق العظام. وضمير الإنسان معروف. والضَّمَارُ: ضِدُّ العِيَانِ. والضَّمْرُ: ضِدُّ السَّمَنِ. ومضمار الفرس معروف.

ومن رجالهم سلمى بن جندل، من نَهْشَلِ، كان أحدَ فُرسائهم المشهورين في الجاهلية. قال الشاعر:

مَاتَ أَبِي وَالمَنْذَرَانِ كِلاهُمَا وَفَارِسُ يَوْمِ العَيْنِ سَلْمَى بنُ جَنْدَلِ

وقال آخر:

وَقَبْلِي مَاتَ الخَالِدَانِ كِلاهُمَا عَمِيدُ بَنِي جَعْوَانَ وَابْنُ المِضَلِّ

وَقَيْسُ بنُ مَسْعُودٍ وَقَيْسُ بنُ خَالِدِ وَفَارِسُ يَوْمِ العَيْنِ سَلْمَى بنُ جَنْدَلِ

ومن رجالهم: نَهْشَلُ بن حَرَّيٍّ. وَحَرَّيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الحَرَّةِ. وَالحَرَّةُ: أَرْضٌ تَرَكِبُهَا حِجَارَةٌ سُودٌ، وَالمِجْمَعُ حُرُونٌ وَإِحْرُونٌ وَحِرَارٌ.

وَلَيْسَ فِي بَنِي فُقَيْمٍ بِنِ جَرِيرِ رَجُلٌ يُدَكَّرُ. وَفُقَيْمٌ: تَصْغِيرُ أَفْقَمِ.

رجال بني سعد بن زيد مناة بن تميم

ويقال له الفزْرُ. وقال الشاعر:

وإنَّ أباناً كان حلَّ ببلدةٍ **سوى بين قيسٍ قيسِ عيلانٍ والفزْرِ**

وأبان: اسمُ جبلٍ معروف، لا ينصرف.

واشتقاق الفزْر من قولهم: فزرتُ الشيء، إذا صدعته. والفزْرَة: القطعة منه. رجلٌ فزْرٌ: مطمئنُ الظَّهر، والأنتى فزراء، ومن هذا اشتقاق فزارة. والفازِرُ: ضَرْبٌ من النمل. وقال قوم: الفزارة: أنتى هذا السَّبْع الذي يسمَّى البَيْر.

وحُدثت أن سعداً لما أسنَّ بعثَ بنيه في رعاية إبله فأبوا، فبعثَ بيني مالك ابن زيد مناة فسرَقوا إبله، فلما رأى ذلك اتَّخَذَ المعزى وقال لابنه هبيرة: ارعها. فقال: لا أسرحُ فيها حتَّى يحنَّ الضَّبُّ في إثر الإبل الصادرة. فقال لعَبْشَمَسٍ: ارعها. فقال: لا أرهاها سبعين خريفاً. فقال لآخرَ منهم: ارعها. فقال: لا أرهاها ألوةَ أبي هبيرة. أراد: يمين أبي هبيرة. فانطلق سعدٌ بشاته إلى عكاظ فقال: ألا إنَّ معزى الفزْرِ نَهْبٌ، جدع الله أنفَ رجلٍ أخذَ أكثرَ من شاة! فتفرقت في العرب، فصارت مثلاً لما لا يدرك. قال الشاعر:

ومرّة ليسوا ناصرِيك ولا ترى **لهم وأفداً حتّى ترى غنم الفزْرِ**

ومن قبائل سعد: كعب، وعمرو، والحاث وهو عُوَافَة، وعَبْشَمَسٍ ويلقب مقروعاً، ومالكُ بن سعد، وعوف بن سعد، والعدد في كعب.

واشتقاق عُوَافَة من قولهم: خرج الأسد يتعوّف، إذا خرج بالليل يطلب ما يفرسه؛ والذي يأكلُ عُوَافَة له. ومن قبائلهم: بنو حِمَّان، واسمُه عبد العزى. وإنما سُمِّي حِمَّاناً لسواده. كأنه فعْلانٌ من الأحم. وقال قوم: إنما سُمِّي حِمَّاناً لأنه يحمم شفّتيه، أي يسودهما.

والحارث هو الأعرج. وعَبْشَمَسٍ وقد مرّ.

ومن قبائلهم: بنو مُقَاعِس، وسُمِّي مقاعساً يوم الكلاب، لأنهم قاتلوا بني الحارث بن كعب فتنادوا: يال حارث، واشتبه الاسمان فقالوا: يال مقاعس! وهو مفاعل من القَعَس، وهو أن ينخزل عن أصحابه ويقعد عنهم.

ومن قبائلهم: عمرو، وصريم، وأصرم، وربيع، وعمير، وعبيد.

ومن رجال بني مقاعس: سُلَيْك بن السُّلْكة. وسُلَيْك: تصغير سُلْك، وكذلك السُّلْكة، وهو ضربٌ من الطير. يقال: سلكت الطريق وأسلكته بمعنى. وفي التنزيل: "ما سلككم في سقر". قال الشاعر:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدِ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا

والمسلك: الطريق. والسُّلك: الخيط.

ومنهم: البُرْك، وهو الذي ضَرَب معاوية على أَلَيْتِه، والبُرْك: الذي يَبْرُك على قَرْنِه، والبرَاكاء: الثَّبات في الحرب. قال الشاعر:

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا

بَرَكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ

والبُرْك: الصِّدْر. وكان أهل الكوفة يلقَّبون زياداً: أشعَرَ بَرَكَاء؛ لكثرة عر صَدْرِه. والبركة: الصِّدْر أيضاً، إذا دخلَتْها تُكسِر الباء، وبَرَكَ الجملُ بروكاً فهو بارك، ولا يكادون يقولون أبركته، وإنما يقولون أنخته، وربما استعملوها. والبركة: النماء والزيادة. فأما قولهم: تبارك اللهُ فهو تعظيمٌ لله جل وعزّ. والبريكان: رجلان من فرسان العرب كان اسم أحدهما بارك، والآخر بُرَيْك. وقولهم: بارك اللهُ لنا في الموت، أي بارك اللهُ لنا فيما يهجم علينا به الموت. ومن رجالهم: كَهَمَسَ بن طَلْق. وزعموا أن كَهَمَساً من أسماء الأسد. والطلَّق من قولهم: ليلة طَلَّقة ويومٌ طَلَّق، إذا كان معتدلاً لا حرّاً ولا فُرّاً. ورجلٌ طَلَّقَ الوجه، وطلِّقَ الوجه. والطلاق معروف. والطلِّيق: الأسير.

ومن رجال بني رُبَيْع: خُلَيْف بن عُقْبَةَ، وكان من أطرف أهل البصرة، وإليه تُنسَب الفالوذة الخُلَيْفِيَّة. ومن شعرائهم: مرّة بن مِحْكَان. ومِحْكَان: فِعْلانٌ من المِحْك.

ومنهم: حنظلة بن عَرَادَةَ، وكان شاعراً. والعَرَاد: ضربٌ من الشَّجَر. والتَّعْرِيد: العَدُو من فَرَخ ونحوه. ومنهم: عَسْعَس بن سَلَامَةَ. وكان مذكوراً بالبصرة في أوّل الإسلام. وعَسْعَسٌ من قولهم: عَسْعَسَ الليلُ، إذا رَقَّتْ ظلمته. وكذلك فُسِّر في التتريل. والله أعلم.

ومن قبائل بني سعد: بنو منقَر بن عُبيد. ومنقَرٌ اشتقاقه من شَيْعِين: إمّا من نَقَرَ الشيء، أو من منقَر، وهي ركيٌّ كثيرة الماء. قالوا: ركيٌّ منقَر، إذا كانت كثيرة الماء. والمنقار: منقار الطائر، معروف. ونقير النَّوَّة: نكتةٌ في ظهر النَّوَّة التي تنبت منها الخوصة. ونقّرت عن الأمر، إذا كشفت عنه. والناقور في التتريل أحسبه من هذا، إن شاء الله.

ومن رجالهم: خليفة بن عبد قيس بن بَوّ. وبَوّ اشتقاقه من البَوّ الذي يُتخذ للناقة، وهو أن يسليخ الفصيل ويؤخذ جلده ويحشى تَبْنًا ويترك بين يدي أمّه لترأمه فتدبر عليه. وكان خليفة أحد رجال بني تميم في الإسلام، شهد القادسيّة. وهو الذي يقول:

أنا ابنُ بوٍ ومعي مخرَاقِي

أضربُ كلَّ قدمٍ وسَاقٍ

إذ كَرَّة الموتَ أبو إسحاقٍ يعني سعد بن أبي وقاص. ونزل عليه عُبيد الله بن علي بن أبي طالب في أيام مُصعب بن الزبير.

ومنهم: زيد بن مرداس، كان على وفدِ بني تميمٍ حيثُ وفدوا إلى عمر.
ومنهم: هميان بن فُحافة الراجز، وأحسب أنَّ الهميان المعروف ليس بعربيٍّ محض.
ومنهم: عامر بن أُبَيْر، كان من ساداتهم وفُرساتهم في الجاهليَّة، وأخذ أربعينَ مِرباعاً.
ومن قبائل بني مُرَّة: بنو النَّزَّال. ومنهم: صعصعةٌ وقيسٌ وجزْيٌ. والمتشمَّس: بنو معاوية.
فأمَّا قيسٌ فهو أبو الأحنف بن قيس، واسم الأحنف صخر. وقد ساد الأحنفُ تميمَ البصرة كلَّها.
ومن بني النَّزَّال: عِكرَاش بن ذُوَيْب، لقي النبي صلى الله عليه وسلم وله حديث. وشهد الجمل مع عائشة فقال الأحنف: كأنَّكم به قد أتَيْتَ به قتيلاً أو به جراحةٌ لا تفارقه حتى يموت! فضُربَ ضربةً على أنفه فعاش بعدها مائة سنة وأثرُ الضربة به. وعِكرَاشٌ من العِكرَشة، وهو التقبُّض. والعِكرِشُ: نبتٌ معروف.
ومنهم: يزيد بن حُذيفة. ويزيدُ هذا هو الأَعيس الذي أسرَ الهذيلَ التَّغلييَّ في الجاهلية. والأَعيس من العيس، وهو من ألوان الإبل بياضٌ تخطه حمرةٌ. بعيرٌ أَعيسٌ وناقةٌ عيساء.
ومنهم: الأسود بن سريع، لقي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقصُّ في مسجد البصرة.
ومنهم: عبد الله بن إِباض، صاحبُ الإباضيَّة. والإباض: جبلٌ يشدُّ في ذراعِ الجَمَل، ثم يشدُّ إلى وظيف يده، فالجَمَلُ مأبوضٌ، والمصدر الأَبض. والأَبض: الدَّهر.
ومن قبائل بني مُنقر: حَزَن، وجندلٌ، وصَخْر، وجرول، يسمُّونَ الأحجار.
ومن رجالهم: فدَكِيُّ بن أعبد، وكان من عظماء بني سعدٍ في الجاهلية، وله عقب بالبصرة والبادية. وكان أبو عبيدة يطعن في عقبه بالبصرة، وذلك باطل.
والجرول: أرضٌ ذات حجارة يصعب فيها المشي. والحَزَن: ضدُّ السهل. ويقال جرول والجمع جراول، وحَزَنٌ والجمع حَزُون.

ومنهمك القلاخ بن حَزَن الراجز. والقلاخ، وهو أن يردد الفحلُ صوته في جوفه. يقال: قلخَ البعيرُ يقلخُ قلخاً.

ومنهم: بنو أَحْمَس، منهم مُحَرِّز بن حُمَرن، من فُرسان بني تميم. واشتقاق أَحْمَسَ من قولهم: حَمَسَ الشرُّ، إذا اشتدَّ. وكلُّ شيءٍ اشتدَّ فقد حَمَسَ. والحُمَس: قبائلٌ من العرب تشدَّدوا في دينهم، منهم: قريش، وبنو عامر بن صعصعة، وخزاعة.

ومن رجالهم: جَيْهَانُ بنُ مُحَرِّزٍ، كان شجاعاً شريفاً. وجَيْهَانُ اشتقاقه إن كانت النون فيه زائدة فهو من قوله: جاء يَجِيه، إذا أحسن القيامَ على ماله فهو جاءه، والمال مَجُوءٌ أو مَجِيه، من جاهه يَجِيهه. ومن ذلك اشتقاق جُهَيْنة إن كانت النون زائدة في جُهَيْنة، ولا أحسبها إلا أصليّة من الجَهْنِ، والجَهْنُ: الزَّجْرُ وغَلْظُ الكلام.

ومن رجالهم: سِنَانُ بنُ خَالِدِ الأَشَدِّ، وسمِّي الأَشَدَّ لشجاعته.

ومنهم: اللَّعِينُ الشاعر، واسمه مُنَازِلُ، وهو الذي هجا الفرزدقَ وجريراً جميعاً.

ومنهم: سُمَيُّ بنُ خَالِدِ، وهو أبو الأَهِمِّ، واسم الأَهِمِّ سِنَانُ وسمِّي الأَهِمِّ لأنَّ قيسَ بنَ عاصمٍ ضربَه بقوسٍ على فيه فَهَتَمَ أسنانه، أي كَسَرها. وفي بني الأَهِمِّ رجالٌ معروفون خطباءٌ يطولُ الكتابُ بأسمائهم. ومن رجالهم: قيسُ بنُ عاصمٍ، جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "هذا سيّد أهلِ الوبر". وهو من حُلَماءِ بني تميم، وحرَّم الخمرَ على نفسه في الجاهليّة، وله حديث.

ومن بني مَنقر: بطن يقال لهم بنو هَرَأَسَة، من ولدِ فَدَكِي بنِ أَعْبَد. والهَرَأَس: ضربٌ من الشجر له شوك.

ومنهم: بنو هَدَمٍ. والهَدَمُ: الكِسَاءُ الخَلْقُ، والجمع أهدام، والهَدَمُ: مصدرٌ هدمتُ الشيءَ أهدمه هدماً، والهَدَمُ: ما وَقَع من الهَدَمِ.

ومنهم: جعفرُ بنُ جرفاسٍ، وقد مرَّ جعفرُ. وجرفاسٌ: اسمٌ من أسماء الأسد. كان من عبّادِ أهلِ البصرة المعدودين، ذكره الحسن فقال: إنِّي لا أرى مثل الجَعْفَرَيْنِ! يعني جعفرًا هذا، وجعفرَ بنَ زيدٍ العبدي.

ومن قبائل بني سعد: جُشَمُ، وعَبْشَمَس. واشتقاق جُشَمٍ من قولهم: جشمت إليك هذا الأمر، أي تحمّلت ثقله. وجُشَمُ البعير: صدره وكلُّكُلُهُ. يقال: ألقى عليه جُشَمَه. وهو من قولهم: تجشّمت كذا وكذا، أي حملت ثقله عليّ.

ومنهم: بنو حرام بن كَعْب، وهم قليل، وقد مرَّ ذكره.

ومنهم: بنو مُخَاشِنِ، وهو مُفَاعِلٌ من الخُشُونَة. وسمّت العربُ مُخَاشِنِيًا، وخُشِينًا، وخُشِينَةً، وخُشِينَةً. وخُشِينٌ: بطن من العرب من قضاة. ومنهم: أبو نُخَيْلَة الرَاجِز، وكان يُطعن في نسبه، وإنما كُنِيَ بهذا لأنَّ أمه ولداه في أصل نخلة.

وأما ربيعة بن كعب بن سعد فيلقبون: الحِباق، بكسر الحاء. والحِباق: الضَّرِط. قال أبو العرندس الأزدي:

وقد حرَّقوا رأسه فالتهب

يُنَادِي الحِباقَ وحماتها

يعني ابن الحضرمي حيث أُحرق في بني تميم.

ومنهم: المستوغر المعمر، عاش ثلاثمائة وعشرين سنة، ولقب المستوغر لقوله:

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيثُ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ

والرَّضْفُ: حجارة تُحمى وتُلْقَى فِي اللَّبَنِ فَيَنْشُ. وَوَعْرَةُ الْهَاجِرَةِ مِنْ هَذَا اسْتِثْقَاقُهَا، أَي شَدَّتْهَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ وَعَرِ الصَّدْرُ عَلَى فُلَانٍ، أَي حَقَدُ عَلَيْهِ.

ومنهم: جارية بن قدامة كان شيعياً، وكان من أصحاب علي عليه السلام. وهو الذي تولى إحراق عبد الله بن عامر الحضرمي.

ومنهم: مكحول بن حذم، وقالوا: ابن عبد الله بن حذم، وهو صاحب نهر مكحول بالبصرة. وحذم مشتق من الحذم، وهو السرعة في كلام أو سير، وبه سميت حذام. ومن ولده: الأحامسة، لهم عدد بالبصرة.

ومنهم: شيبان بن عبد شمس، الذي تنسب إليه مقبرة شيبان بالبصرة، وكان زياد ولأه الجامع ونما يليه ليحرس بالليل، فكان يقتل الخوارج، فجاءته الخوارجُ نهاراً فقتلته الخوارج، وقتلت سبعة بنين له. ومنهم: عمرو بن جرموز قاتل الزبير رحمه الله.

ومن موالي ربيعة: خالد الربيعي الفقيه.

وأما مالك بن كعب بن سعد فإنه يقال له ولأخيه: المزروعان، لعددتهم.

وأما الحارث بن كعب فهو الأعرج، وسمي الأعرج لأن غيلان بن مال بن عمرو بن تميم ضربه في حرب بينهم وبين بني سعد فعرج.

وأما جشم، وقد مر تفسيره، فولد جعشم بن جشم. والجعشم: الغليظ.

ومنهم: زهرة بن عبد الله بن الحوية. وزهرة هذا هو قاتل جالينوس الفارسي، بعث به كسرى لقتال العرب.

ومنهم: مضرحي بن كلاب، وكان شاعراً، وشهد المغازي بفارس مع المهلب. والمضرحي: النسر؛ وربما سمي الرجل الكريم مضرحياً.

وأما عوف بن كعب بن سعد فولد قريعاً، وعطارداً، وبهدلة. - وهو ضرب من الطير زعموا - وبرنيقاً، هو ضرب من الكمأة يكون لها شبيه الأقماع يكون فيها سم قاتل.

وأما بهدلة فمنهم أحييم، وكان شريفاً.

ومن بني خَلْف بن بهدلة: الزَّبْرَقَان بن بدر، قال قومٌ: إِنَّمَا سَمِّي الزَّبْرَقَان لِحِفَّةِ لِحِيَّتِهِ. وقال قوم: بل لجماله، لأنَّ القمر يسمَّى الزَّبْرَقَان. وقال قومٌ: لأنَّه كان يصْبُغُ عِمَامَتَهُ بِالزَّعْفَرَان، وكنت سادةُ العرب تفعل ذلك. قال الشاعر:

فهم أهلاتٌ حولَ قيسِ بنِ عاصمٍ يحجُّون سبَّ الزَّبْرَقَانِ المُرْعَفَا

ومن بني بهدلة: خالد بن ثعلب. والثعلب معروف. وثعلب الرُّمَح: ما دَخَلَ فِي جُبَّةِ السِّنَانِ مِنَ الرُّمَح. قال الراجز:

وأطع، النجلاءَ تعوي وتَهْرُ لها من الجوفِ رَشَاشٌ منهْمِرٌ

وثعلبُ العاملِ فيها منكسرٌ

والثعلب: مخرج الماء من الجرين، وهو الجَوْحَان. ومن بني سعد: الأضبط، كان شريفاً في الجاهلية. ومنهم: وكيع بن عُمَيْر، وأُمُّه من سَبْيِ دَوْرَق، وهو الذي قَتَلَ عبدَ الله بن خازم السُّلَمي، ويعرف بابن الدَّورِقِيَّة.

ومنهم: أوس بن مَعْرَاءِ الشاعر. ومَعْرَاءُ: فَعْلَاءُ مِنَ اللَّوْنِ الأَمْعَرِ. والمُعْرَاءُ: حُمْرَةٌ فِيهَا كُدْرَةٌ. والمُعْرَاءُ معروفة بفتح الميم.

ومنهم: أبو دَهْلَبِ الرَّاجِزِ، الذي يقول:

حَنَّتْ قَلَوِصِي أَمْسٍ بالأردنَّ

والدَّهْلَبُ: الرجل الثقيل.

ومنهم: بنو أنفِ النَّاقَةِ، وفيهم شرفٌ وعدد. وسَمِّيَ بذلك لأنَّه أَكَلَ رَأْسَ نَاقَةٍ. وفيهم يقول الحطيئة:

قومٌ همُ الأنفُ والأذنانُ غيرهمُ ومن يسويُّ بأنفِ النَّاقَةِ الذَّنبا

ومن ولد أنفِ النَّاقَةِ: لأبي، وابنه شَمَّاسُ بنِ لأبي واشتقاق لأبي من البُطء. قال الشاعر:

فألياً بلأبي ما حملنا وليدنا

وشَمَّاسُ: فَعَالٌ مِنَ الشَّمَّاسِ، من قولهم: شَمَسَ الفرسُ شِمَاساً، فالفرسُ شَمَوسٌ. والشَّمَسُ معروفة. والشَّمْسَةُ: ضرب من المَشْطِ كان يُمَشَّطُ فِي الجاهليَّة. وقد سَمَّتِ العربُ شِمَّاساً وشَمِيساً، وشَمِيساً، وشَمَّساً. وأشَمَسَ يَوْمُنَا، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ شَمْسِهِ؛ وشَمِسَ أَيضاً قال الشاعر:

فغودرَ تحتَ الضَّلالِ وهو كأنه قريعُ هجانِ فادرٍ مُتَشَمِّسِ

وقال آخر:

فلو كان فينا إذ لحقنا بلالة

وفيهنّ واليوم العُبُوري شامس

ومنهم: عامر وعلقمة: ابنا هُوذة بن شماس، كانا شريفين. والهوذة: ضربٌ من الطير. وهما اللذان يقول
فيهما الخطيئة:

أمثالُ علقمة بن هَو

ذة كلّ غالية مَيَّاسِر

ومنهم: بغيض بن عامر بن هُوذة، كان شريفاً وهو الذي نقل الخطيئةَ إلى جواره من حوار الزبيرقان.
وأدرك بغيضُ الإسلام، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه حبيباً.
ومنهم: المخبّل الشاعر، واسمه ربيعة. ومخبّل: مفعّل من الخبّل.
والخبّل: استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون. والخبّال: الهلاك. والخابل: الجنّ.
ومنهم: الحريش بن هلال بن قدامة، كان من فرسان بني تميم، وله أيام بخراسان مشهورة. وحريش:
فعلٌ، إمّا من حرّش الضبّ، وهو أن يضرب الرجل بيده على باب الجحر فيسمعه فيحسبه أفعى، فيخرج
فيؤخذ. والفعل الحرّش. قال الراجز:

قد ضحكّت لَمّا رأنتي أحرش

ولو حرّشت لكشفت عن حرش

وإمّا من حرّش البعير، وهو أن يحكّ غاربه بعضاً أو محجن ليمشي.
ومن بني عطارد: شحنة. واشتقاق شحنة من الشحون والشواجن، وهو الشجر الملتف الدغل. ومن
أمثالهم: "إنّ الحديث ذو شجون" أي يجرُّ بعضه بعضاً. والشواجن: الأودية ذات الشجر الملتف.
والشحون المصدر من هذا، لتداخلها واشتباكها. والشجن: الحاجة. والشجون: الحوائج.
ومنهم: كرب صفوان، وهو الذي أنذر بني عامر على بني تميم يوم جبلّة، قالت دختنوس:

كرب بن صفوان بن شحنة لم تدع

من دارم أحداً ولا من نهشل

وتركت يربوعاً كفورة دابر

وليحلفن بالله إن لم يفعل

فقال: والله لا أحلف! والدابر: الواحد من الأيسار.

وعُوير بن شحنة: الذي أجازَ قطين امرئ القسيس عند انقضاء مُلك كندة فوفى له، فقال امرؤ القيس:

لا حميريّ وفى ولا عدس

ولا است عير يحكها الثغر

لكن عُوير وفى بدمته

لا عور شانه ولا قصر

وكان أعور قصيراً.

ومن بني عطارد: أبو رجاء عمران بن تميم، وهو الذي يُعرف بأبي رجاء العطارديّ. كان فقيهاً، أدرك

النبي صلى الله عليه وسلم، وكان سُبَيَّ يوم الكُلابِ فأعتقه رجلٌ من بني عطارِد.
وأما بنو عمرو بن سعد، فهم بالكوفة والجزيرة، وليس بالبصرة منهم أحد، يقال لهم الصَّخْصِحِيُّونَ.
والصَّخْصِح: الفَضَاءُ الأملس من الأرض.

ومن بني عمرو هذه: الهائلة، والبسوس: ابنتا مُنْقَد. فأما الهائلة فإِنَّمَا سَمِيَّتْ بذلك لِأَنَّهُ نَزَلَ بِهَا ضَيْفٌ وَمَعَهُ
وَعَاءٌ فِيهِ دَقِيقٌ، فَأَخَذَتْ وَعَاءَ كَانَ عِنْدَهَا فِيهِ دَقِيقٌ أَيْضاً لِتَأْخُذَ مِنْ دَقِيقِ الضَّيْفِ لِتَلْقَى فِي وَعَائِهَا،
فَفَاجَأَهَا الضَّيْفُ فَلَمَّا رَأَتْهُ جَعَلَتْ تَأْخُذُ مِنْ وَعَائِهَا فَتَهَيَّلُ فِي وَعَاءِ الضَّيْفِ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ:
أَهْيَلُ مِنْ هَذَا فِي هَذَا. قَالَ: "مَحْسَنَةٌ فَهَيْلِي" فَذَهَبَتْ مِثْلًا فَوَلَدَتْ جَسَّاسَ بْنَ مُرَّةَ قَاتِلَ كَلِيبِ. وَكَانَتْ
أَخْتَهَا الْبَسُوسَ الَّتِي يُقَالُ أَشْأَمُ مِنَ الْبَسُوسِ، وَعَلَى رَأْسِهَا كَانَ حَرْبُ ابْنِي وَائِلٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَقَالَتْ
العرب: أَشْأَمُ مِنَ الْبَسُوسِ!.

واشتقاق البسوس من الناقة التي تُدْرُ على الإِباساس، وهو أن يُبَسَّ بِهَا الرَّاعِي فيقول: بُسُّ بُسُّ! فتتبعه
فيحلبها.

ومنهم: عَلَاقُ بْنُ شِهَابٍ، كُنَّ سَيِّدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَعَلَاقُ: فَعَّالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَلِقَ عُلُوقًا. وَالْعَلَقُ: الدَّمُ،
مَعْرُوفٌ. وَالْعَلَقُ: الحُبُّ. وَالْعَلَقُ: حَبْلُ السَّنَانِيَةِ وَأَدَاتُهَا. وَالْعُلُوقُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَرِينُ حَالِبَهَا
قال الشاعر:

رثمان أنف إذا ما ظنَّ باللبن

أم كيف ينفع ما تأتي العلوُّ به

والعَلِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْعَلَقَى: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. وَمَعَالِيقُ: اسْمُ نَخْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

من الدِّبَا إِنِّي إِذَا لَمَرَزُوقُ

لئنْ نجوتَ ونجبتَ معالِيقُ

ورجلٌ مِعْلَاقٌ، إِذَا كَانَ خَصِيمًا، قَالَ الشَّاعِرُ، مَهْلَهْلُ:

وخصيماً ألدَّ ذا مِعْلَاقِ

إنَّ تحتَ الأحجارِ حَزْمًا وَلِينًا

ومنهم: جَبْرُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَطِيَّةَ، كَانَ عَالِمًا بِاللُّغَةِ؛ أَخَذَ عَنْهُ عُلَمَاءُ الْبَصْرَةِ، وَالْجَبْرُ: الْمَلِكُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وانعمَ صباحاً أيُّها الجبر

ومنهم: عبد الله بن رُوْبَةَ، وهو العجاج. وسمي العجاج لقوله:

ويؤدي المؤدي وينجو من نجا

حتى يعجَّ تخنأ من عَجَجَا

وابنه رُوْبَةَ بْنُ الْعَجَّاجِ.

والمجَّ: الصوت. وفي كلامهم: العجَّ والثَّجَّ. فالعجَّ: رفع الصوت بالدعاء. والثَّجَّ: صبُّ الدَّمِ، يعني النحر.
والعجاج: العُبار، معروف. والعجيج: رفع الصوت أيضاً. واشتقاق رُوْبَةَ إمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَّتْ رُوْبَةُ مِنْ

اللَّيْل، أي قطعة؛ أو من قولهم: قضيت رُوبَةَ أهلي، أي حاجتهم؛ أو من قولهم: أعطيت رُوبَةَ فرسك أي جَمَامَه؛ أو من رُوبَة اللبن، وهو الحامض يصبُّ عليه الحليب. هذا كُلُّه غير مهموز. فإن كان مهموزاً فالرُوبَة: القطعة من الخشب يُرَقَع بها القَعْب والقَصْعة. يقال: رابت القَدَح، إذا شعبته. ومن بني جُشَمَ بن سعد: بَلَج بن نُشْبَة. واشتقاق بَلَج من البَلَج، وهو وضوحُ اللَّون. وكلُّ واضحٍ أبلجُ. قال الشاعر:

ألم تر أن الحق تلقاه أبلجاً وإنك تلقى باطل القول لجلجاً

والبَلَج: انحسارُ ما بينَ الحاجيين من الشعر؛ والعرب تمدح به. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أبلج، وبَلَجٌ: صاحب مسجد بَلَج بالبصرة، وإليه ينسب البِيح البَلَجِيُّ. واشتقاق نُشْبَة من قولهم: نشبَ الشيءُ في الشيء، إذا التَّبسَّ به. وأحسب أن اشتقاق النَّشَاب من هذا. ويبي ويبن فلان نُشْبَة، أي علاقة. والنَّشَب: المال. والناشب: صاحب النَّشَاب؛ وهو في كلامهم قليل، نحو: ناشب، وتارس، ودارع، وفارس، وما أشبه ذلك. ومن رجالهم: سَنَانُ بن الحَوْتَكِيَّة. فسَنَانٌ من أشياء: إمَّا من سنان الرمح، وإمَّا من قولهم: سانَّ الفرسُ الأنتى، أو البعيرُ الناقة، سِنَانًا ومُسَانَةً، إذا عَدَا معها. والسَّنَان: المسنُّ. والحَوْتَك: الصغير الجسم. ويقال لصغار النعم: حَوَاتِك. وليس في بني عُوَافَة رجلٌ مذكور.

رجال عيشمس

بنو ظالم، وبنو شَرِيْط، وبنو خَطَّاب.

واشتقاق شَرِيْط وهو فعيل، من شَرَطَ الحَجَّام، كأنه معدولٌ عن مشروط. وإمَّا من الشَّرَط الذي يتعامل به النَّاسُ. والشَّرَطَانِ: نجمان من منازل القمر، وتسمَّى الأشرط. وشَرَطَانُ اسمٌ. والشَّرَط: العلامة، وبه سمِّي الشَّرَط؛ لأنهم قد جعلوا علامةً يُعرَفون بها. قال الشاعر:

فأشَرَطَ فيها نفسه وهو مُعَصِّمٌ وألقى بأسبابٍ له وتوكَّلا

أي جعلَ على نفسه علامةً لذلك.

ومن بني سعد: بنو مُلَادِس. ومُلَادِس: مُفَاعِلٌ من اللَّدْس. واللَّدْس: الرمي. وناقَةٌ لَدَيْس، أي سمينة، كأنها قد رُمِيَتْ باللحم. قال الشاعر:

سَدَيْسٌ لَدَيْسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمْلَةٌ

تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحَصَّنَاتُ النَّجَائِبُ

ومن بني مُلَادِسٍ: بنو مَوَّالَةٍ. وموَالَةٌ: مفعلةٌ من قولهم: وألَّ الرجل يثُلُ فهو وائلٌ، إذا نَجَا. والوَالَةٌ: الدَّمْنَةُ يكون فيها البَعْرُ والكِرْسُ. يقال: نزلنا بوَالَةٍ منكراً. والوَالَةُ الوَعْلَةُ واحدٌ، وهو الملجأ من الجبل. ومنهم: حاجب بن حُشَيْنَةَ، وقد مرَّ تفسيره. ومن بني العُمَيْرِ بن عَبْشَمْسٍ: بنو الدَّوَسْرَانِ. والدَّوَسْرُ: الناقاة الصُّلْبَةُ. وكانت للنُّعْمَانِ كَتِيبَةٌ يقال لها دَوْسَرٌ. قال الشاعر:

ضَرَبْتَ دَوْسَرَ فِيمَ ضَرْبَةٍ

أَثَبْتَ أوتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرُّ

ومنهم عَبْدَةُ بن الطَّيِّبِ الشاعر. ومن بني عَبْشَمْسٍ: بنو المَشَاءِ، ولهم عَدَدٌ بالبادية، وهو فَعَّالٌ من المشي. تمت قبائل بني تميم وأحلافها، وبتمام ذلك كمل السفر الأول من الكتاب. والله الحمد والمنة على ذلك، ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء الثاني: قبائل قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد.

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قبائل قيس بن عيلان

ابن مضر بن نزار بن معد

ومَّا قيس فقد مرَّ تفسيره. وعَيْلان: فَعْلانٌ من قولهم: عال يَمِيلُ، إذا افتقر. وقال قومٌ: بل كان عيلانُ فقيراً، فكان يسأل أخاه الياسَ فقال له: إنَّما أنت عيالٌ عليَّ! فسَمِّيَ عيلان. وقال قومٌ: حضنَّه عبداً أسود يقال له عَيْلان.

وقَيْسٌ: مصدر قاسَ يَقِيسُ قَيْساً. والمِقْيَاسُ الميل الذي تُقاسُ به الجِراحات. ويقال: بيبي وبينه قيسرُ قوسٍ، وقاسُ قوسٍ، وقَيْبُ قوسٍ وقاب قوسٍ، أي قدر قوسٍ. وقَيْدٌ رمح. واسم عَيْلان النَّاسِ، وإنَّما كان النَّاسُ، السِّينُ مثقلةٌ والنَّاسُ: الياسُ، من قولهم: نَسَّتِ الحُبْرَةُ نَسًّا نَسًّا، إذا ييست، ونَسَّتِ الحُمَّةُ، إذا شَعَّت. وبلغ هذا الأمرُ مِنِّي النَّسِيسِ، إذا بلغ المجهود. والناسُ معروفون،

يقال: ناسٌ وأناسٌ وأناسٌ. وذكر أبو زيد أنه سمع عن الأعراب أنهم يقولون: ذاك أناسٌ من الأناس. قال الشاعر:

قد قال ذلك أناسٌ من الناسِ

والإنسان كان أصله إنسيان، فحذفوا الياء، فإذا رجعوا إلى التصغير قالوا: أنيسيان، فردُّوا الياء. وقد فعلوا ذلك في غير هذا الحرف فقالوا في تصغير ليلة: لَيْلِيَّة، لأنَّ الأصل فيها ليلاةٌ. ومن قبائل قيس: سعدٌ، وعمرو، وخصفة. والخصفة والخصف: حوصٌ يُسَفُّ ويُجعل فيه التمر ونحوه. وكلُّ لونين مجتمعين فهما خصيفٌ. وخصفت التعلُّ أخصفها خصفاً. وقالوا: أخصفتها ولا أدري ما صحته. والمخصف: الذي يُخصف به. ولقب عمرو بن قيس: عدوان، وهو أبو قبيلة عظيمة. وقال قومٌ: إنَّه عدا على ابنه فهَم بن عمرو بن قيس فقتله.

فمن فهَم بن عمرو والفهم معروف تَابَطَ شراً، وهو ثابت بن جابر، وقد مرَّ. ولقب تَابَطَ شراً لأنَّه كان ربَّما جاء بالشُّهد أو العسل في خريطة كان يتأبطها، فكانت أمُّه تأكل ما يجيء به، فأخذ يوماً أفعى فألقاها في الخريطة، فلما جاءت أمُّه لتأخذ ما في الخريطة سمعت فحيح الأفعى فألقتها وقالت: لقد تَابَطَ شراً يا بني! وهذيلٌ تدعى قتلته، وله حديث. وكان من رجال العرب المشهورين، يغزو على رجليه.

بطون عدوان

بنو خارجة، وبنو وابش، وبنو يشكر، وبنو رهم بن ناج.

واشتقاق خارجة من قولهم: خرجت خارجة الناس. والخرج والخراج واحد. والخرج معروف. والخرج: كلُّ لونين اجتماعاً، مثل حمراء وسوداء، وبه سميت الأرض الخرجاء، لأنَّ في ألوان أرضها خرجاً، أي ألوان مختلفة. والخرج: السحاب أول ما يطلع عليك في السماء إذا كان مُستخيراً للمطر. يقال: ما كان أحسن خرج هذا السحاب! والجمع الخروج.

ووابش من قولهم: وبش إلي بكلام، أي ألقاه إلي. وقد قالوا: وبش الشيء، إذا جمعه. وأوابش الناس: أخلطهم، من هذا اشتقاقه.

ورهم اشتقاقه من الرهمة. والرهمة: المطر اللين، والجمع رهام.

وناج: فاعل، من نجا ينجو فهو ناج كما ترى. وجملٌ ناج، إذا كان سريع السير، وكذلك الفرس أيضاً. وقولهم: النجا النجا! أي انجئه، يقصر ويمد. نشدنا أبو حاتم عن أبي زيد:

إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالْجَا نَجَا

إِنِّي أَخَافُ سَائِقًا سَفَنًا

والتَّجَاءُ: جمع نَجْوَةٍ، وهو المرتفع من الأرض. وفسَّرَ المفسِّرون والله عزَّ وجلَّ أعلمُ بكتابه قوله "فاليومَ نُنجِيكَ ببدنِكَ" أي نُلقِيكَ بنجوةٍ من الأرض، أي موضعٍ مرتفع. والبدنُ: الدَّرْعُ في هذا الموضع، والله عزَّ وجلَّ أعلم. ويقال: استنجيتُ عوداً من الشَّجر، أي قطعته. والتَّجْوُ: ما يُلقِيهِ الإنسان وغيره من بطنه؛ وبه سُمِّي الاستنجاءُ، وهو الاستفعال من ذلك والتَّجْوَى والمناجاة معروفٌ. وبنو ناجيةٍ: بطنٌ من العرب. وبنو وابش منهم: التَّابِغَةُ، ليس بالذُّبْيَانِي ولا الجعديّ، وهو الذي يقول: أنا نابغةٌ قيس. وكان في أيام الفرزدق، وقد هجا الفرزدق فلم يُجِبْه.

ومنهم: يحيى بن يَعْمَرَ، كان أفصحَ الناس وأعلمهم بالعربية، أدركَ الحجاجَ، وكان قاضياً بخراسان. ومن بني نَاجٍ: ذو الإصبع الشاعر، واسمه حُرثان، وكان جاهلياً. وسُمِّي ذا الإصبع لأنَّ حيةً هَمَّسَتْ إصبعه. وله أحاديثٌ وأخبار.

ومنهم: أبو سيَّارة، كان يدفع بالناس في الموسم أربعين سنةً، واسمه عُمَيْلَةُ بن الأعزل. وعُمَيْلَةُ تصغيرُ عَمَلَةٍ. والعَمَلَةُ واليَعْمَلَةُ: الناقة الصَّابرة على العملِ والسَّيرِ، وجمعه يَعْمَلَاتٌ وَيَعَامِلُ. والأعزلُ مشتقٌّ من شَيْئِن: إمَّا من رجلٍ أعزلٍ: لا سلاحَ له. والأعزلُ: الفرس الذي يميل ذنبه في أحد شِقَيْهِ. والعزلةُ: التَّنَحِّي عن الناس. ورجلٌ معزالٌ: لا يُخالط الناسَ ولا يترل معهم. ومنهم: عامر بن الظَّرب، وكان من حُكَمَاء العرب، تحاكموا إليه حتَّى خَرَفَ. وهو الذي قُرِعَتْ له العصا، وله حديث. والظَّربُ: الغليظ من الأرض، لا يبلغ أن يكون جبلاً، والجمع ظرابٌ، وأطراب اللُّجام: العُقَد في حديدته. قال الشاعر:

بَادِ نَوَاجِدَهُ مِنَ الْأَطْرَابِ

والظَّربانُ: ضربٌ من السَّبَاع؛ والجمع ظرِّبان، وفنيتُ عدوانٌ في الدهر الأول لبغيهم. وقال ذو الإصبع في ذلك:

نَ كَانُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ

عذير الحي من عدوا

وهي قصيدةٌ مقدَّمة.

قبائل سعد بن قيس

عَطْفَان. وهي قبيلةٌ عظيمة. وعَطْفَان: فعْلانٌ من العَطْف. والعَطْف: قِلَّةٌ هُدْبُ العين. رجلٌ أَعْطَفُ وامرأةٌ عَطْفَاء. وسُمَّت العربُ عَطْفِيًّا، وهو أبو قبيلةٍ منهم.

فمن قبائل سعد: أعصر بن سعد، وهو أبو غني، وباهلة، والطفاوة، ولقب وأعصر لبيب قاله وكان من الممرين. والعصر: الدهر، وكذلك فسر في التتزيل والله عز وجل أعلم. والعصر: الملحأ، وهو المعصر والمعتصر والعصرة. وبنو عصر: بطن من عبد القيس: قال الشاعر:

لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري

وقال المفسرون في قوله: "وفيه يعصرون": أي ينجون فيه من الجذب. والله أعلم وعصارة كل شيء: ما سأل منه، ليس كما تسميه العامة. قال الشاعر:

والعود يُعصر ماؤه
ولكل عيدان عصاره

والعصران: طرفا النهار. وجارية معصر: التي قد أدركت. يقال تم عصرها، أي دهرها. والجمع معاصر ومعاصر. والإعصار: ريح ترفع الغبار من الأرض إلى السماء. وفي التتزيل: "إعصار فيه نار" من ذلك، والله أعلم.

فمن رجال غني وهو فعيل من الغني غني المال مقصور. والغناء المسموع ممدود، والغناء ممدود، من قولهم: قل غناؤك غني، أي دفاعك. والأغاني واحدها أغنية، وهي الغناء بعينه. ومنهم: بنو ضبينة. وضبينة: فعيلة من اضطبت الشيء، إذا احتصنته. والضبينان: الحضان، الواحد ضبين. قال الشاعر:

وأبيض جعد عليه النسور
وفي ضبينه ثعلب منكسر

ومن شعرائهم: طفيل بن كعب، شاعر قديم فصيح. ومنهم: الكوثر بن عبيد، كان على شرط مروان بن محمد. وكوثر: فوعل من الكثرة. قال الشاعر:

وأنت كثير يا بن مروان طيب
وكان أبوك ابن الخلائف كوثر

والكوثر في التتزيل والله أعلم يقال: نهر في الجنة. ومن شعرائهم: علي بن العدير، كان شاعراً فصيحاً قديماً. ومن بني سعد: الطفاوة. والطفاوة: ما طفا على القدر من زبد. وقالوا: بل طفاوة الشمس: ما استدار حولها كالقرص.

ومن الطفاوة: كرز، وكان سيّداً جلدًا في الجاهلية. وأما معن بن أعصر فولد قتيبة ووائلًا، وجثاوة، وأودًا. وحضنتهم كلهم باهلة، وهي زعموا امرأة من

مَذْحِجٌ أَوْ مِنْ هَمْدَانَ. وَفَرَّاصًا، وَأَبَا عَلِيمٍ.
وَاشْتِقَاقٌ مَعْنٍ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنَّ هَلَاكَ مَالِكٍ غَيْرُ مَعْنٍ

أَيُّ غَيْرِ يَسِيرٍ. وَأَمَعْنَتْ فِي طَلْبِ الشَّيْءِ، إِذَا بَالِغَتْ فِيهِ. وَمَاءٌ مَعِينٌ: جَارٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمُعْنَانُ الْوَادِي: مَجَارِي الْمَاءِ فِيهِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: مَالَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةَ، يُرَادُ بِهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. وَقُتَيْبَةُ: تَصْغِيرُ قَنْبِ الْبَطْنِ. وَالْأَقْتَابُ: الْأَمْعَاءُ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَنْبِ أَيْضًا. وَأَوْدٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: آدَى الشَّيْءُ يُؤْوِدُنِي أَوْدًا، إِذَا غَلَبَنِي. وَجِنَاوَةٌ. وَالْجِنَاوَةُ: وَعَاءُ الْقَدْرِ. وَالْجَوْوَةُ: وَلَوْنٌ مِنَ أَلْوَانِ الْخَيْلِ فِيهِ غُبْرَةٌ وَصُدَاةٌ. فَرَسٌ أَجَأَى، وَالْأَنْثَى جَأَوَاءٌ.

وَمِنْ رَجَالِهِمْ: صُدَيْ بْنُ عُجْلَانَ، أَبُو أَمَامَةَ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالشَّامِ. وَعُجْلَانٌ: فَعْلَانٌ مِنَ الْعَجَلِ، وَالْأَنْثَى عَجَلَى. وَالْعِجْلَةُ: مَزَادَةٌ صَغِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى أَعْجَازِهَا الْمَجَلُّ

وَتَرَاهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَمِنْ بَنِي سَعْدٍ: بَنُو أَصْمَعَ. وَاشْتِقَاقٌ أَصْمَعَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ أَصْمَعُ الْقَلْبَ، إِذَا كَانَ حَدِيدَ النَّفْسِ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَدَّدَتْ طَرَفَهُ فَهُوَ أَصْمَعٌ. وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الصَّوْمَعَةِ. وَيُقَالُ: بُهَمَى صَمْعَاءَ، إِذَا تَحَدَّدَتِ السُّبُلَةُ فِي رَأْسِهَا وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ مَصْمَعَةً، أَيَّ مَحْدَدَةِ الرَّأْسِ.

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَصْمَعَ عَلَى الْبَارِجَاهِ، وَلِأَهْلِهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَظَهَرَتْ لَهُ مِنْهُ خِيَانَةٌ فَقَطَعَ أَصَابِعَ يَدِهِ، ثُمَّ عَاشَ حَتَّى أَدْرَكَ الْحِجَابَ فَاعْتَرَضَهُ يَوْمًا فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّ أَهْلِي عَقُونِي، قَالَ: وَبِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: سَمَوْنِي عَلِيًّا. قَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا لَطُفْتَ. فَوَلَّاهُ وِلَايَةً ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ بَلَغْتَنِي عَنْكَ خِيَانَةً لَأَقْطَعَنَّ مَا أَبْقَى عَلَيَّ مِنْ يَدِكَ.

وَكَانَ جَرِيرٌ مَرَّ بَعْلِيَّ بْنَ أَصْمَعَ فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ جَرِيرٌ:

أَلَا قَلَّ لِبَاغِي الْأُمِّ النَّاسَ وَاحِدًا عَلَيْكَ عَلِيَّ الْبَاهِلِيَّ بْنَ أَصْمَعَا

وَالْأَصْمَعِيُّ صَاحِبُ الْغَرِيبِ اسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَصْمَعَ بْنِ مُظَهَّرِ بْنِ رِيَّاحٍ.

وَمِنْهُمْ: بَنُو أَعْيَا. وَأَعْيَا: أَفْعَلُ إِمَّا مِنَ الْعِيِّ، وَإِمَّا مِنَ الْإِعْيَاءِ.

ومن رجالهم: حاتم بن النُّعمان، وكان سيِّدَ أعصَرَ بالجزيرة، وهم ناقلةٌ من البصرة إلى الجزيرة. وكان حاتمُ
افتتح هَرَاةَ، زمنَ عبدِ الله بن عامر.

ومن بني قتيبة: حاتم بن حُمُران، كان يلي بالبصرة بعضَ الولايات. واشتقاق حاتم زعموا من أسماء
الغُراب، كأنه يجتم بالفراق. وقال قوم: بل الحاتم: الأسود. وأنشدوا:

إذا ما رأْتَ عَبْسٌ مِنَ الطَّيْرِ حَاتِمًا شديدَ سِوَادِ الزَّيْفِ ظَلَّتْ تَفَزَّعُ

ومن بني وائل: المنتشر بن وهب، وكان أحدَ من يغزو على رجليه، قتله بنو الحارث بن كعب. ومُنْتَشِرٌ:
مفتعل من شيتين: إمَّا من انتشار الفرس، إذا وهى عصبه، أو من نَشْرِكَ الشَّيءِ المَطْوِيِّ.
ومنهم: بنو الأُحْبِّ.

واشتقاق الأُحْبِّ من البعير المُحِبِّ، وهو الذي يَبْرُكُ فلا يَبْرَحُ.

ومن بني هلال بن عَفْرٍ: مُسْلِمُ بن عمرو بن حُصَيْنِ بن أسيد بن زيد بن قُضَاعِيٍّ. وكان مسلمٌ عظيمٌ
القدر عند يزيد بن معاوية، وهو أبو قتيبة بن مسلم.
ومن رجالهم: سَلْمَانُ بن ربيعة، قَضَى على الكوفة في خلافة عمر بن الخطاب، وغزا بَلَنْجَرَ ناحية الصَّينِ،
فقتل هو وأصحابه بها.
ومن رجالهم: الحَجَّاجُ بن الفرافصة، كان عابداً صَوَّاماً، ولي قضاء جُنْدَيْسابور. وفُرافِصَةٌ: اسمٌ من أسماء
الأَسَدِ.

ومنهم: سَحْبَانُ بن وائل، كان خطيباً بليغاً. قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ يهجو ضيفاً له:

أتانا وما ساواه سَحْبَانُ وائلٍ بياناً وعلماً بالذي هو قائلُ
فما زال عنه اللَّقْمُ حتَّى كأنه من العِيِّ لَمَّا أنْ تَكَلَّمَ باقلُ

وباقلُ هذا: رجلٌ من بني قيس بن ثعلبة، يُضْرَبُ به المثلُ في العِيِّ. وسَحْبَانُ: فعْلانٌ من السَّحْبِ.
والسَّحْبُ: الجرُّ للشَّيءِ. وكلُّ شيءٍ جررته فقد سَحَبْتَهُ، ومنه اشتقاق السَّحَابِ، لانسحابه في الهواء.
ومن رجالهم: الخَطِيمُ، كان أوَّلَ خارجيٍّ في زمن عبد الله بن عامر. والخَطِيمُ: فَعِيلٌ معدولٌ عن مفعول،
كأنه مَخْطُومٌ بِمَخْطَامٍ، ومَخْطَمُ البعير: ما وَقَعَ عليه الخِطَامُ. وبنو خُطَامَةٍ: بطنٌ من طِيٍّ. ومَخْطَمُ الإنسان:
الأنف وما يليه؛ والجمع المَخَاطِمُ. ومَخْطَمُ الجبلِ، وهو أنفٌ منه نادر أصغر من الرِّعْنِ.
ومن بني أودٍ: عوف بن حُضَيٍّ. وحُضَيٌّ اشتقاقه من حضأت النار. إذا حَرَّكَتْهَا لِنَتَّقِدَ.
ومن بني جِئَاوَةَ: مُطَرِّفُ بن سِيدان، كان مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ بعثَ به إلى عُبيدِ الله بن ظُبَيَّانٍ وقد خالف

مُصعباً، فقتل ابنُ ظبيانٍ مطرّفاً.

ومنهم: بنو فرّاص، وهو فعّال من الفرّص، من قولهم: فرّصت النعلَ أفرّصها فرّصاً، إذا شققتَ فيها موضع الشّراك. والمفرّاص: حديدَةٌ يُفرّصُ بها. قال الشاعر:

لساناً كمفراص الخفاجي ملحّباً

واشتقاق باهلة من قولهم: أبهلت الناقة، إذا حللت صرارها، والناقة باهر، والقوم مُبهلون. والبهلة: اللعنة، من قولهم: عليه بهلة الله أي لعنة الله. وفي الترتيل: "نبتهل" أي نتلاعن. والله عزّ وجل أعلم.

غطفان

ولد ريثاً، وبغيضاً، وأشجع.

واشتقاق ريث من البُطء. راثَ يريث ريثاً، وهو راث.

وأشجع اشتقاقه من الشّجع، وهو الطّول؛ رجلٌ أشجعُ وامرأةٌ شجعاء، والاسم الشّجع. ورجلٌ شجاعٌ من الشّجاعة. وذكر أبو زيد أنّه لا تُوصف به المرأة. ورجالٌ شجعةٌ ولا يقال شجعان. وذكر أبو زيد أنّه قد سمع شجيعاً في معنى شجاع. والأشجع: العقْد الثاني من الأصابع، والجمع أشجاع. والشّجاع: ضربٌ من الحيات. وقد سمّت العرب أشجعَ ومَشجعةً.

فولد ذبيان بن بغيض: عبساً، وأماراً.

فأمّا ذبيان ففعلانٌ أو فعّلانٌ من قولهم: ذبى الشيءُ يذبى ذبياً، إذا لان واسترخى. ويقال للعضن إذا ذبل: ذبى، مثل ذوي. وذبيان يكسر وله ويضم، وسفيان وسفيان.

واشتقاق عبس من قولهم: عبس الرجلُ يعبس عبوساً وعبساً فهو عبس. ومنه اشتقاق عبّاس. والعبس: ضربٌ من النّبت، وهو الذي يسمى السيسنبر، لغة يمانية. والعبس ما يلبس وتلبّد من خطر الفحل بذنبه على وركيه. قال الشاعر:

لها مسكٌ من غير عاجٍ ولا ذبّلٍ

ترى العبسَ الحوليَّ جونا بكوعها

وأمار من التنمر، وهي زعارة الخلق وشراسته.

ومنهم: بنو عبد الله بن غطفان، وكان منهم: بنو جوشن، كان لهم عددٌ بالبصرة، وقد انقرضوا. والجوشن: الصدر، وبه سمّي جوشن الحديد.

ومن بني عبد الله هؤلاء: طفيل العرائس الذي يُنسب إليه الطفيليون، من أهل الكوفة.

ومن أشجع: بنو دهمان، منهم: نُعيم بن مسعود، وكان من أئمّ الناس، فألقى النبيُّ صلى الله عليه وسلم

إليه أنه يريد أن يشخص للقتال، فأفشى السرّ.

ولأشجع حلف في بني هاشم.

ومن أشجع: زاهر، وله صحبة، كن جاء من خلفه النبي صلى الله عليه وسلم وشدّ عينيه وقال: "من يشتري مني العبد؟" فقال: إذا تجدي كاسداً يا رسول الله.

ومنهم. معقل بن سنان، قدم المدينة في خلافة عمر، فسمع عمر رضي الله عنه قائلاً يقول:

أعوذُ بربِّ النَّاسِ من شرِّ معقلٍ إذا معقلٌ راحَ البقيعَ مرجلاً

فقال عمر رضي الله عنه لمعل: الحق بموضع كذا وكذا. ثم عاد إلى المدينة بعد وفاة عمر.

وكانت أشجع قد أعانت على عثمان رضي الله عنه وكان معقل على المهاجرين يوم الحرة فجيء به أسيراً إلى مسلم بن عقبة المري، فقال له: أنت الذي قلت حيث أتيت أمير المؤمنين يعني عثمان: سرنا شهراً، وحسرتنا ظهراً، ورجعنا صفرأ؟ اضربوا عنقه. فقتل.

وليس في أثمار رجل يذكر.

فأما عبس فولد قطيعة، وورقة.

فمن قبائل قطيعة: بنو عوذ بن غالب بن قطيعة، وهو تصغير قطعة: والقطعة: كل شيء قطعته. القطيع من الغنم وغيرها من هذا اشتقاقه، كأنه قطع من غنم كثيرة. وقطاعة الدقيق: نخالته. والقطع: الساعة من الليل، والجمع أقطاع، والقطع: السوط من القد. والقطعاء: موضع. وقد سمّت العرب قطيعة، وقطاعة. وبنو مقطّع من بني ضبّة منهم الشغافيون.

ومنهم: رواحة بن ربيعة بن قطيعة بن عبس.

ومن بني عوذ: بنو ملاص. وملاص من قولهم: تملص من يدي.

ومن رجالهم: بنو زياد: ربيع، وعمارة وأنس وقيس كانوا من رجال العرب وفرسانها. قال الربيع بن زيادة ليزيد بن الصعق. - وكان يزيد وزرعة وعلس إخوة، من رجال العرب أيضاً - فقال الربيع:

عمارة الوهاب خير من علس

وزرعة الفساء شر من أنس

وأنا خير منك يا قنب الفرس

وقنب الفرس: وعاء غرموله. وكان يزيد آدم شديد الأدمة، فشبّه به. والعلس: حب أسود يختبئ في الجذب. ويقال: العلس أيضاً: ضرب من النمل. وكان يقال لربيع أيضاً الكامل، وكان عمارة يلقب بالقأ لكثرة غاراته.

ومن بني رِوَاحة جَدِيمَةُ بن رِوَاحة، وابنه زهيرٌ، وأبو قيس بن زهير، وهم فُرسَانُ أشرافٌ سادة. ومنهم: بنو حَدِيمَ بن جَدِيمَةَ.

فمن بني حَدِيمَ: نصر بن خُزَيْمَةَ، من أهل الكوفة، كان من أشجع الناس، قُتِلَ مع زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم وصُلِبَ معه. وابنه شهابٌ كان مع يحيى بن زيد بن عليّ بنجراسان. ومن رجالهم في الجاهلية: قِرْوَاش بن هُنَيّ. وقِرْوَاش: فِعْوَال من القَرَش، واشتقاقه من شَيْئَيْن إِمَّا من تَقَارُش الرِّمَاح إذا اشتبك بعضُها في بعض، أو من القَرَش، وهو جَمْعُ الشَّيْء. وهُنَيّ: تصغير هَن، من قولهم: يا هَنُ ويا هَنَاه.

ومنهم: مَرَوَان بن زِنْبَاع، يقال له مَرَوَانُ القَرَطِ، كان من مشهوري أهل الجاهلية في بُعد الغارة. وزِنْبَاع إن كانت النون زائدة فهو من قولهم: تَزَبَّع علينا، أي أساء خُلُقَه. قال الشاعر:

**وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً
على الكأس ذا قاذورة متربعا**

ومنهم: الهَلِقَام بن يزيد، كان من رجال أهل الشام ففهاً وعبادة.

ومنهم: بنو مخزوم. فمن مخزوم: خالد بن سنان، كان نبياً، ذُكِرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ذاك نبي ضيعه قومه".

ومنهم: حُدَيْفَةُ بن حِسَل بن اليمّان، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعداده في عيد الأشهل، وهو الذي يحدث عنه ويقال حُدَيْفَةُ بن اليمّان.

ومنهمك عُرْوَةُ بن الوَرْد، الذي يقال له عُرْوَةُ الصَّعَالِيك. كان شاعراً فارساً كثير الغارة جواداً، وكان يجمع الصَّعَالِيك فيغير بهم. والصَّعَالِيك: الفقراء. وقيل لبعض الأعراب: ما الصُّعْلوك؟ فقال: كأنا اليوم. والوَرْد اشتقاقه من الفرس الوَرْد. والوَرْدَةُ شُقْرَةٌ صافية. ويقال للأسد: وَرْدٌ، لحمرته. والورد معروف. ومن بني عبس: ربعي بن حِرَاش، كوفي تكلم بعد موته. فقال: رأيتُ ربِّي عزّ وجل فبشّرني بروح وريحان، ورب غير غضبان، ووجدتُ الأمر دونَ حيثُ تذهبون، فلا تفتروا.

ومن بني عبس: الحُطَيْئَةُ، مهموز وغير مهموز، واسمه جَرُول، وكان خبيث اللسان هجاءً، وكان يدعى إذا غضب على بني عبس أنه ابن عمرو بن علقمة، رجل من بني الحارث بن سدوس، يتلون القرية باليمامة، أتاهم يطلب ميراثه من أبيه فمنعوه، فرجع إلى عبس. ولقّب الحطية لقربه من الأرض وقصره، تشبيهاً بالقملة الصغيرة، يقال لها حطأة. وقال قوم: بل اشتقاق الحطية من قولهم: حطأته بيدي أخطؤه حطناً، إذا ضربته بيدك.

ومن بني عَبَسَ: عُرَيْفَةُ كان شاعراً في الإسلام، وكان هجاءً للناس، فرأى في النَّوم كأنه يأكلُ ناراً. وله حديث.

ومن بني عَبَسَ: عَنَتْرَةُ بن شَدَّاد، كان من فُرسان العرب وشعرائهم، قتلته طِيئٌ فيما تزعم العرب وعامة العلماء. وكان أبو عبيدة يُنكر ذلك ويقول: ماتَ بَرْدًا، وكان قد أَسَنَّ. واشتقاق عنتره ما من ضرب من الذُّباب يقال له العَنَتْرُ والعُنْتَرُ. وإن كانت النون فيه زائدة فهو من العَتْر، والعَتْر: الذَّبْح. وفي الحديث: إنَّ على كلِّ مسلم في كلِّ عامٍ عَتِيرَةٌ وهي شاةٌ كانت تُذبح في المحرَّم، فنسخ ذلك الأضحى. والعَتْر: الذَّبْح بعينه. والعَتْر: الذَّبْح. قال الشاعر:

كما تُعْتَرُ عن حَجْرَةِ الرِّبِيضِ الطُّبَّاءُ

ويقال: رمحُ عاتر، إذا كان صُلْبًا شديدًا، وعَتْرَةُ الرجلُ: أهل بيته. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: "عليكُنَّ عَتْرَةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعَتْرَةُ: الخَشْبَةُ التي في نِصابِ المسحاة التي يَعْتَمِدُ عليها الحافر برجله. وكانت حربُ بني ذُبَيان وبني عَبَسَ أربعين سنة، فقيل لهم: أيُّ الخَيْلِ وجدتم أفضل؟ فقالوا: الكُمْتُ المَرَّايِع. قيل: فأَيُّ الإبلِ وجدتم أفضل؟ قالوا: كلُّ حَمراءَ جَعْدَةَ. قيل: فأَيُّ النِّساءِ وجدتم أفضل؟ قالوا: بناتِ العم. قيل: فأَيُّ العبيدِ وجدتم أفضل؟ قالوا: المولدين.

ومن بني عَبَسَ: الزَّهْدَمَان، وهما زَهْدَمٌ وكَرْدَم، ادَّعِيَا أَشْرَ حاجب بن زرارة، ولهما حديثٌ في يومِ جَبَلَةَ. وزَهْدَمٌ: اسمٌ من أسماء الصَّفَرِ زعموا. وأما كَرْدَمٌ فمن الكَرْدَمَةِ، وهو عَدُوٌّ بَفَزَعٍ فيه ثِقَلٌ وبُطْء. وأما ذُبَيان فولدَ فزارة، وسعدًا. وولد فزارة عَدِيًّا، وظالمًا، ومازنا. وشَمَخًا. وقد بادَ بنو ظالمٍ إلا قليلاً، كان منهم نَعامةٌ الذي يُتَمَثَّلُ به في إدراكِ النَّارِ، وله حديث. وكان فيه خَدْبٌ، أي هَوَج. وله أمثالٌ كثيرةٌ منها: "حَبْدًا الثُّرَاثُ لولا الذَّلَّةُ" وهو الذي يقول:

إمَّا نعيمها وإمَّا بوسها

النُّبْسُ لكلِّ عيشةٍ لبوسها

واشتقاق شَمَخٌ من الشَّيْءِ الشامخ المرتفع. شَمَخَ يشمخ شَمَخًا فهو شامخ. وقد سَمَّتِ العرب شَمَخًا، وشَمَخًا.

فمن بني شَمَخٍ: المَسِيَّبُ بن نَجْبَةَ، كان أحدَ أمراءِ التَّوَّابِين الذين خرجوا يومَ عَيْنِ وَرْدَةَ فقتل يومئذٍ. ولهم حديث. ونَجْبَةُ اشتقاقه من النَّجَبِ، وهو لِحَاءُ الشَّجَرِ. نَجَبَتِ الشَّجَرُ أَجْبُهًا نَجْبًا، إذا قَشَرَتْ لحاءها. والنَّجَبُ: القَشْرُ بعينه.

ومنهم: كَرْدَمُ بن حَكِيم بن مَرْتَد بن نَجْبَةَ، كان والياً وهو الذي يقول فيه بنو ساسان: كلُّ الناسِ بَارِكُ فيه، وكردمٌ لا تُبارِكُ فيه! وذلك نَهْ أَغْرَمَهُمْ في ولايته. وهو الذي يقول فيه المهلب:

لَمَّا رَأَهُ كَرَدِمٌ تَكَرَّمَا

كَرْدِمَةُ الْعَيْرِ أَحْسَنُ الضَّيْعَمَا

ومنهم: بنو لَأَى بن شَمَخ. وقد مرَّ تفسير لَأَى.

ومن رجالهم ظُوَيْلِم، ويلقَّب مانعَ الحرِّم. وإنما سُمِّي بذلك لأنَّه خرجَ في الجاهلية يريد الحجَّ، فترَلَّ على المغيرة بن بعد الله المخزومي، فأراد المغيرة أن يأخذَ منه ما كانت قريشٌ تأخذُ من نزلَ عليها في الجاهلية، وذلك يُسمَّى الحرِّم. وكانوا يأخذون بعضَ ثيابه أو بعضَ بدنته التي يَنحَر، فامتنع عليه ظُوَيْلِم وقال:

يَا رَبِّ هَلْ عِنْدَ مِ، غَفِيرِهِ

إِنَّ مَنِي مَانِعِهِ الْمُغِيرِهِ

وَمَانِعٌ بَعْدَ مَنِي ثَبِيرِهِ

وَمَانِعِي رَبِّي أَنْ أَزُورَهُ

وظُوَيْلِمُ الذي منعَ عَمْرُو بن صِرْمَةَ الإتاوَةَ التي كان يأخذُها من غَطَفَانَ. ولها حديث.

ومن بني لَأَى: سَمْرَةُ بن جُنْدَب، وكان على البصرة، استعمله على البصرة، زيادٌ وهو أحد العَشْرَةِ الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحرِّكم موتاً في النار". ومولاه أبو جميلة كان له قَدْرٌ، وله دارٌ معروفة في بني رَقَاشٍ بالبصرة. ولَسَمْرَةُ حديثٌ: كانت الدار التي في الكَلَاءِ وفي السُّوقِ تُعرفان بالزُّبَيْرِ، ودار الهَرَامِزِ لَسَمْرَةَ بن جندب، فوقعَ بينه وبين المنذر ابن الزُّبَيْرِ كلامٌ عند معاوية فخَوَّنَه المنذرُ وقال: قد أخذتُ أمواله بمائة ألف. فباعها سَمْرَةُ منه وكانت تساوي أكثر من ذلك.

ومنهم: مالك بن حِمَارٍ، كان شريفاً، قتله خُصَاف بن نَدْبَةَ السُّلَمِيَّ.

ومن بني مازن بن فزارة: بنو العُشْرَاءِ، يعرفون بمِذَاءِ، ولهم حديثٌ فيه طَعْنٌ، ولم أذكره.

ومنهم: سَيَّار بن عمرو، الذي رهن قوسه بألفٍ بعيرٍ وضمَّنها لملكٍ من ملوك اليمن. وذلك أن بني الحارث بن مُرَّة قتلوا ابناً لعمرو بن هند، فرهنه سَيَّارٌ قوسه.

ومن ولد سَيَّارٍ: زَبَّان، وقُطْبَةُ. وقد مرَّ تفسير زَبَّان. والقُطْبَةُ: النصل الدقيق من نِصَالِ السَّهَامِ. وقُطْبَةُ الرَّحَى: التي تدور فيها. وقُطِبَتُ الشَّيْءُ، إذا جمعتَه. ومنه قولهم: قُطِبَ الرجلُ وجهه، أي كأنه يجمع جلدَ وجهه. وقولهم: جاء الناسُ قاطبةً، أي بأجمعهم. والقُطَيْبُ: فرسٌ معروف من خيل العرب.

ومنهم: هَرَم بن قُطْبَةَ، كان من حُكَمَاءِ العرب. وهو الذي تحاكَمَ إليه عامرُ بن الطُّفَيْلِ وَعَلَقَمَةُ بن عُلاَثَةَ. وأدرك الإسلام. وكان زَبَّانُ نافرَ عُنِينَةَ ابنِ حصنٍ فَنُفِّرَ عليه.

ومن رجالهم: منظور بن زَبَّان، وكان من أشرافهم، تزوَّجَ بنته الحسنُ ابن علي، ومحمَّد بن طلحة، وعبد الله بن الزُّبَيْرِ، والمنذر بن الزُّبَيْرِ.

ومن رجالهم: حَلْحَلَةُ بن قيس، وسَعِيد بن عُنِينَةَ.

واشتقاق حَلْحَلَة من الحركة، يقال: ما تَحَلَّحَل وما تَلَحَّلَح، في معنى واحد.
وهما اللذان قادا فَرَارَةَ إلى كَلْبٍ فقتلتَ منهم مَقْتَلَةً عظيمة، فأخذهما عبدُ الملك فقتلَهُما ولهما حديث.
وأما سعد بن فَرَارَةَ فمنهم: عُمَرُ بن هُبَيْرَةَ، وهو عُمَرُ بن هُبَيْرَةَ بن مُعَيَّةَ ابن سُكَيْنِ بن خَدِيجِ بن بَعْضِ
بن حُمَمَةَ بن سَعْدِ بن عَدِيِّ وكان من رجالِ أَهْلِ الشَّامِ عقلاً ولساناً، وولي العِراقَ ليزيدَ بن عبد الملك.
ومُعَيَّةُ: تصغيرُ مَعَى، وهي الواحد من أمعاء البطن، وسُكَيْنِ إمَّا من تصغيرِ سَكَنٍ م قولهم: سَكَنَ في
الموضع سُكُونًا، إذا نَزَلَ فيه. أو من قولهم: فلانٌ سَكَنَى، أي الذي أسْكُنُ إليه. وزعمَ بعضُ أَهْلِ العِلمِ أنَّ
النارَ تسمَّى سَكَنًا. واشتقاق حُمَمَةَ من الشيءِ الأحمِّ، وهو الأسود. وزعموا أنَّ الفَحْمَةَ تسمى حُمَمَةَ.
ومنهم: بنو جُوَيَّةَ. فمن بني جُوَيَّةَ: آل زيد بن عمرو، وفيهم الشَّرَفُ والبيْتُ.
وجُوَيَّةُ: تصغيرُ جَوَاءَ، والجَوَاءُ: موضعٌ واسعٌ غليظٌ من الأرض. والجَوَاءُ: موضعٌ معروف. وقال قوم:
تصغيرُ جَوَّةَ؛ والجَوَّةُ والجَوَاءُ واحد.

ومنهم: حذيفةُ بن بدرٍ وإخوته، وهم بيتُ غَطَفَانَ غير مدافعين.
فولد حذيفةُ: حِصْنًا، وهو أبو عُيَيْنَةَ بن حِصْنِ. وأدرك عُيَيْنَةُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ثم ارتدَّ،
وَأَسْلَمَ بعد ذلك على يد أبي بكر رضي الله عنه.
وعُيَيْنَةُ: تصغيرُ عَيْنِ. وكان عُيَيْنَةُ يَحْمَقُ، وهو الذي قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الأحمق المطاعُ في
قومه". وسمع عُيَيْنَةُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "غِفَارٌ وَأَسْلَمٌ ومُزِينَةٌ وَجُهَيْنَةٌ خيرٌ من الحليفتين أسدٍ
وَعَطْفَانٌ"، فقال: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ فِي النَّارِ مع هؤلاء أَحَبُّ إِلَيَّ من أَنْ أَكُونَ فِي الجَنَّةِ من أولئك.
ومن بني فَرَارَةَ: حَذَفُ الذي أُطْعِمَ جُرْدَانَ الحِمَارَ فقتلَ الذي أطعمه وقال: "طاح مَرَقَمَةٌ" فذهبتُ مثلاً.
ففَرَارَةُ تُعَبِّرُ بذلك إلى اليوم. قال الشاعر:

أَصِيحَانِيَّةٌ عَلَّتْ بِزُبْدِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرِ الحِمَارِ

وقال آخر:

إِنَّ بَنِي فَرَارَةَ بَنُ دُبْيَانُ قَدْ سَبَقُوا النَّاسَ بِأَكْلِ الجُرْدَانِ

وأما سعد بن ثعلبة بن ذبيان فمنهم: بنو أعجب، وبنو جحاش، وبنو عوال، وبنو حشورة، وبنو سبيع
وفيهم البيت.

وجحاش: مصدر جاحشته مُجَاحِشَةٌ وجحاشاً، وهو المدافعة. وانجحشَ الرجل، إذا تكذَّح. وفي الحديث
أَنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَعه فَجَحِشَ شِقَّه. والجَحِشُ: الحِمَارُ الصَّغِيرُ، معروف.

وربما سُمِّي المهرُ جُحيشاً. وحيُّ جَحِيشٌ: متباعداً من الناس. ونزلَ فلانٌ جَحِيشاً، إذا تباعدَ. قال الأَعشى:

جَحِيشَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُّورًا

وأما عُوَالٌ فاشتقاقه من عَالِي الشَّيْءِ يُعُولِي عَوْلًا، إذا زادت. ومنه قولهم: وَيَلَهُ وَعَوْلُهُ، أي ما يَبْهَظُهُ وَيُثْقَلُهُ. والعَوْلُ: الجور. وفي التنزيل: "ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا تُعُولُوا" أي تَجُورُوا. والله أعلم. قال الشاعر:

وعَالُوا فِي المَوَازِينِ

أي جَارُوا فِيهَا. وعَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ، إذا أَقَامَ بِهِمْ. ومن بني جِحاشٍ: شَمَاحٌ، وَمُزَرَّدٌ، وَجَزَاءٌ: بنو ضِرَارٍ، كانوا شعراءَ أدركوا الإسلامَ. وَجَزَاءٌ الَّذِي رَثَى عمر بن الخطابِ رضوان الله عليه بالأبيات التي يقول فيها:

يُدُّ اللهُ فِي ذَاكَ الأَدِيمِ المَمزَّقِ

عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ

ومزردٌ لُقِّبَ لقوله:

لِدُرْدِ المَوَالِي فِي السَّنِينِ مُزَرَّدٌ

فَقَلْتُ تَزَرَّدُهَا عُمَيْرُ فَإِنِّي

أي ازدرده: ابتلعه.

ومنهم: مُحَلِّمُ بن جَنَامَةَ وكان قَتَلَ رجلاً فقال الرجلُ: لا إله إلا الله. فبلغَ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أَلَا شَقَقْتَ عن قلبه" فلَمَّا مات مُحَلِّمٌ ودُفِنَ لَفِظَتْهُ الأَرْضُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الأَرْضَ لَتَقْبَلُ مَنْ هو شرٌّ من صاحبكم، ولكنَّ الله عزَّ وجلَّ أراد أن يَعِظَكُم". واشتقاق مُحَلِّمٌ من قولهم: تحلَّمتُ يرابيعُ أرضِ بني فلان، إذا سَمِنْتَ. فمن قبائلٍ مرَّةً بن عوفٍ: مُسَلِّمُ بن عُقْبَةَ، الذي اعترضَ أهلَ المدينة فقتلهم يومَ الحَرَّةِ في طاعةِ يزيد بن معاوية.

ومنهم: الحارث بن ظالمٍ، كان أفتك النَّاسِ وأشجعهم، وهو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو التُّعْمان. وقال قومٌ: بل التُّعْمانُ. وهذا غلط. وله حديثٌ.

ومنهم: الرَّمَّاحُ بن أبرد، الذي يقال له ابنُ مَيَّادَةَ الشاعر وهي أمةٌ سَوْدَاءُ. وهو ابنُ أُخِي الحارث بن ظالم.

ومنهم: التَّابِغَةُ زيادُ بن جابر، وكان نَبِغَ بالشُّعر بعد ما أسنَّ، أي قاله.

ومنهم: بنو صِرْمَةَ.

ورمَّاحٌ: فَعَّالٌ مِنَ الرَّمْحِ. والرَّمْحُ من قولهم: رَمَحَهُ الفرسُ، إذا رَفَسَهُ، ومَيَّادَةُ: فَعَّالَةٌ إِمَّا مِنَ المَيْدِ وهو

التمائل، أو من قوله: مِدْثُهُ أُمِيدُ مِيدًا، إِذَا أُعْطِيَتْهُ عَطَاءً وَاسِعًا. ومنه اشتقاق المائدة، لِأَنَّهَا تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا من الخُبْزِ. والمِيدُ: دُوَارٌ فِي الرَّأْسِ مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ. مَا دَ يَمِيدُ مِيدًا. وفي الحديث: "المائد في البحر كالمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي الْبِرِّ". يريد الغزو.

ومنهم: عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ، وَكَانَ شَرِيفًا غَيُورًا، تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ يَحْيَى بْنَ مِرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ، وَلَهُ حَدِيثٌ. ومنهم: بَنُو نُشْبَةَ بْنِ عَيْظٍ.

ومنهم: سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ هَرَمِ بْنِ سِنَانَ، الَّذِي مَدَحَهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ:

إِنَّ الْبَخِيلَ مُلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلِ كِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ

ومنهم: حَارِثَةُ بْنُ سِنَانَ، الَّذِي يُسَمَّى الْبَقِيرِ، لِأَنَّهُ بُقِرَ بَطْنُ أُمِّهِ بَعْدَ مَا مَاتَتْ فَأُخْرِجَ، فَسُمِّيَ بَقِيرًا. وَمِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَسَعَتُهُ فَقَدْ بَقِرْتَهُ. وَالْبَقْرُ، وَالْبَقْرُ، وَالْبِقُورُ، وَالْبِقُورُ، وَاحِدٌ. وَالْبَقِيرَةُ: قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانَ. وَالتَّبْقِيرُ: ضَرْبٌ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ يَخْبُؤُونَ فِي الْأَرْضِ شَيْئًا ثُمَّ يَسْتَخْرِجُونَهُ؛ وَهُوَ التَّبْقِيرَى. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْنَتْ فَمَا تَنْفَكُ حَوْلَ مُتَالِعِ لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمَبْقَرِ مَلْعَبُ

وعلى فلان بقرة من عيال، أي عيال كثير. وكان الحارث بن سنان أدرك الإسلام، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم معه رجلاً من الأنصار ليدعوا أهله في جواره إلى الإسلام، فقتله رجل من بني ثعلبة، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لحسان: قل فيه. فقال حسان:

يَا حَارِ مَنْ يَغْدُرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدُرْ وَأَمَانَةُ الْمُرِّيِّ مَا اسْتَرَعَيْتَهُ

إِنْ تَغْدُرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ عَادَةٌ وَالْغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ

فبعث الحارث يعتذر، وبعث بديعة الرجل، ففرقتها النبي صلى الله عليه وسلم على أهله. ومنهم: أَبُو الْهَيْدَامِ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الشَّامِ أَيَّامَ الْعَصَبِيَّةِ. وَهَيْدَامٌ: فِعَالٌ مِنَ الْقَطْعِ. سَيْفٌ هَيْدَامٌ، إِذَا كَانَ صَارِمًا. وَقَالُوا: مُدِيَّةٌ هَيْدَمَةٌ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ. ومنهم: بَنُو الصَّارِدِ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِمْ الشَّاعِرُ:

يَا هَنْدُ يَا أُخْتَ بَنِي الصَّارِدِ مَا أَنَا بِالْبَاقِي وَلَا الْخَالِدِ

واشتقاق الصارد من شيين: إمّا من قولهم: صَرَدَ الرجلُ من البردِ يَصْرُدُ صَرَدًا، أو من قولهم: صَرَدَ السَّهْمُ، إذا نَفَذَ في الرَّمِيَّةِ، وأصرده الرّامي، والصُّرْدُ: طائرٌ معروف، والتَّصْرِيدُ: قطع الماء على الشَّارِبِ. يقال: صَرَدْتُهُ تصريدًا.

ومن رجالهم: الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ، كان سيِّدًا شاعرًا وقيًّا، وَفَى لجرانه من جُهَيْنَةٍ. وله حديث. واشتقاق الحُمَامِ من عَرَقِ الخيلِ إذا حُمَّتْ. فأَمَّا الحِمَامُ بكسر الحاءِ فالقضاء، من قولهم: حَمَّ اللهُ له كذا وكذا، أي قَضَاهُ. والحميم: الماء الحارُّ. والحميم: الصديق من قوله عز وجل: "مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ" والحَمَّةُ: عينٌ ينبُعُ فيها ماءٌ سُخْنٌ حيث كانت. والأحمُّ: الأسود. والحَمَّةُ: السَّوَادُ، والحُمَّى اشتقاقها من الحَمَّةِ: العينِ الحارَّةِ. وحَمَمَتِ التَّنُورَ، إذا سَجَرْتَهُ. وأحسب أن اشتقاق الحَمَامِ من تحميم التَّنُورِ. ومن رجالهم: هاشم، ودريدٌ: ابنا حَرَمَلَةَ الذي يقول فيه الشاعر:

أحيا أباه هاشمُ بن حَرَمَلَةَ
ورُمحُه للوالداتِ مَشْكَلهُ
إذِ الملوكُ حولَه مُرْعَبَلَهُ
يُقْتلُ ذا الذَّنْبِ ومن لا ذَنْبَ له

ومنهم: شبيب بن البرصاء، وكان النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم خطبَ البرصاءَ إلى أبيها فقال: إنَّ بها سوءًا. وهو كاذبٌ فرجعَ فوجدَ بها برصًا. ومن رجالهم: أرطاة بن سُهَيْبَةَ، وهي أمُّه. وأحسبها تصغيرُ سَهْوَةٍ. والسَهْوَةُ: المُخَدَعُ، أو الرفُّ يُرْتَفَقُ به في البيتِ. أو يكونُ من قولهم: سَهوتُ عن كذا وكذا، أي غَفَلتُ عنه. وكانوا هؤلاء شياطينَ غَظْفانٍ: أرطاةٌ وشبيبٌ وعَقِيلٌ. ومن بني مُرَّةَ: عامر بن ضُبارةَ. واشتقاق ضُبارةَ إمّا من الضَّبَرِ وهو الوئبُ، وإمّا من الشيءِ المضبورِ، وهو المجموع. وأمّا إضْبارةُ الكُتُبِ فلا يقالُ إلاَّ بالألفِ، ومن هذا اشتقاقها.

رجال هوازن

وهوازنٌ: جمع هَوَازِن، وهو ضربٌ من الطَّيْرِ. وقد سَمَّتِ العربُ هَوَازِنًا. فولد هَوَازِنُ بَكْرَ بن هَوَازِن، فمنهم بنو سعد بن بكر بن هَوَازِن، استرضعَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فيهم، فجاءته بنتٌ حليلةٌ، أختُه من الرضاعة، يومَ حَينِ فَطَرَ ح لها صَنِفَةَ رِداءه، وأعتقَ لها سَبِيَّ قومها أجمعين. ومن بني سعد بن بكر: قُطَيْبَةُ، وكان شريفًا من قُوَادِ أهل الشام. وأمّا معاوية بن بكر فولد: جُشَمَ، ونصرًا، وصعصعةَ، والسَّبَّاقَ، وَجَحَشًا وَجَحَّاشًا، وعوفًا، ودُحْنَةَ، ودُحَيْنَةَ، وقد انقرض هؤلاء.

واشتقاق مُعاوية من قولهم: عوت الكلبةُ فعَاوتَ الكلابَ فهي معاويةٌ، إذا عَوُوا معها. واشتقاق دُحْنَةٍ، ودُحِينَةٍ من الدَحْنِ. وأحسبه من قولهم: دَحَنْتُ الشَّيْءَ، إذا هَضَمْتَهُ أو كسرتَه. ومنهم بطنٌ يقال لهم: الوَقْعَةُ، وهم بنو عَوْفِ بن معاوية. واشتقاق الوَقْعَةِ إمَّا من قولهم: نَصَلُ وَقِيعٌ، أي حادٌّ قد وَقِعَ بالمِيقَعَةِ، وهي الحديدَةُ التي يَقَعُ بِهَا القَيْنُ. وَقَعَتِ الحديدَةُ أَقْعُهَا وَقَعًا. أو يكون من قولهم: وَقِعَ الرجلُ يُوَقِعُ وَقَعًا، إذا اشتكى لحمَ رجليه من المشي. قال الراجز:

كُلُّ الحِذَاءِ يَحْتَدِي الحَافِي الوَقِعِ

والوقية: نَقْرٌ في صخرةٍ أو جبلٍ يجتمع فيه ماءُ السماء. قال الشاعر:

وقائع للأبوال والماء أبرد

إذا ما استبالوا الخليل كانت أكفهم

يصف قومًا ركبوا الفلاةَ فعَطِشُوا؛ فاستبالوا الخيلَ وشربوه.

ومن قبائل بني جُشَمَ: بنو غَزِيَّةَ. والغَزِيَّةُ: فعيلة من الغَزْوِ. والغَزِيَّةُ: الجماعة من القومِ يَغزُونَ. وغَزَوَانٌ: فَعْلَانٌ من الغَزْوِ، لأنَّ أصلَ الغزو الواو.

فمن بني غَزِيَّةَ: دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ بن جُدَاعَةَ بن غَزِيَّةَ. ودُرَيْدٌ: تصغيرُ أدرَد. والأدرَد: الذي تحاثَّتْ أسنانه، والأنثى دَرْدَاءٌ. ومثلٌ من أمثالهم: "أَلَيْنَ من أُلُوقةِ الدَّرْدَاءِ". والألُوقةُ: مالوِّقٌ من طعامٍ وغيره، أي مُرْسٍ. وربما سُمِّيَتِ الزُّبْدَةُ أُلُوقةً. وكان دريدٌ فارسَ غَطَفَانَ، وقُتِلَ أخوه عبدُ الله فقتلَ به ذُوأَبُ بنَ أسماءَ بن زيد بن قارب، فقال دريد:

قتلتُ بعبدِ الله خيرَ لدائِهِ

ذُوأَبُ بنَ أسماءَ بنِ زيدِ بنِ قاربِ

الصَّمَّةُ: الرجلُ الشُّجاعُ، وربما جعلوه من أسماء الأسد، وأصله المضَاءُ والتَّصْمِيمُ. يقال: صَمَّمْ عليه، إذا حملَ عليه. والصَّمَمُ صَمَامٌ من هذا اشتقاقه، إلا أنه ثَقُلَ عليهم أن يقولوا صَمَامًا فقلوا صَمَمًا. وصمِيمٌ كلُّ شيءٍ: خالصُه. وكلمةٌ للعرب يقولونها عند الشيء الفظيع: "صَمَمِي صَمَامٌ" كأنه من أسماء الداهية. وجُدَاعَةُ: فُعالةٌ من الجُدَعِ، وهو القطع للأذنين والأنف.

وأما بنو نصر بن معاوية فمنهم دُهَمَانٌ وبنو إنسان.

ومن رجالهم: مالك بن عوف، كان على هوازنَ يوم حُنَيْنٍ، فأسلم فأعطاه النبيُّ صلى الله عليه وسلم مائةً من الإبل مع المؤلِّفةِ قلوبهم.

ومنهم أهلُ بيتٍ بالبصرة يُعرفون ببني غَلَابِ، وغَلَابٌ: جدَّةٌ لهم من مُحارِبِ بنِ خَصَفَةَ. وغَلَابٌ: فَعَالٍ من العَلَبِ، معدولٌ مثل حَذَامٍ وقَطَامٍ.

رجال بني عامر بن صعصعة

ولد عامر: كلاباً، وربيعاً، وهلالاً، ونميراً، وسواءة.
وسواءة: فُعالة من قولهم: سُوتَه أسوءه مَسَاءةً.
وأما هلالُ بن عامر فولد: نَهيكاً وعبدَ منافٍ، وربيعة. وقد مرَّت هذه الأسماء.
ومن رجالهم: قَبِيصَة بن المُخارق، وفَدَّ على النبي صلى الله عليه وسلم، وله صُحبة ومُخارِقٌ مُفاعل إمَّا
مِنْ خَرَقَتِ الشَّيْءَ أَحْرَقَهُ خَرَقاً، أو خَرَقَتْ بِهِ أَحْرَقُ خَرَقاً. والخَرَقُ: الفلاةُ الواسعةُ تَنخَرِقُ فِي مِثْلِهَا.
والخَرِقُ: الرجلُ الكريمُ الذي يَتَخَرِقُ فِي الخَيْرَاتِ. والمرأةُ الخَرقاءُ: ضِدُّ الصَّنَاعِ. ورجلٌ أَحْرَقُ إِذَا كَانَ
مَضْعُوفاً. وَخَرِقَ الرَّجُلُ يَخْرَقُ خَرَقاً. إِذَا تَحَيَّرَ فَلَمْ يَنْطِقْ، مِنْ فَرَعٍ أَوْ نَحْوِهِ. والخَرِقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.
ومن رجالهم: قَطَنُ بن قَبِيصَة. وَقَطَنٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وَيَقْلُ: قَطَنُ الرَّجُلِ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَقَطِينُ
الرَّجُلِ: حَشَمُهُ. والقَطِينَةُ فِي الْإِنْسَانِ والدَّابَّةِ: لَحْمٌ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ مِنْ بَاطِنِ.
ومن رجال بني نَهيكٍ: فَادِغٌ وَدَامِغٌ: أَخْوَانٌ كَانَا شَرِيفَيْنِ فِي الجَاهِلِيَّةِ. واشتقاق فَادِغٌ، وَهُوَ فَاعِلٌ، مِنْ
قَوْلِهِمْ فَادَغَ رَأْسَهُ، إِذَا شَدَخَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا تَفَدَّغَ قَرِيشٌ رَأْسِي". وَدَامِغٌ،
وَهُوَ فَاعِلٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: دَمَغَهُ، إِذَا ضَرَبَهُ عَلَى دِمَاغِهِ.
ومن شعرائهم: حَمِيدُ بن ثَوْرٍ الهَلَالِيُّ.
ومن رجالهم: مِسْعَرُ بن كِدَامٍ، كَانَ مِنْ فَقَهَاءِ أَهْلِ الكُوفَةِ وَرِجَالِهِمْ وَلَهُ بِهَا عَقِبٌ.
ومن قبائلهم: بَنُو رُوَيْبِيَّةَ بن عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ مَرَّ.
ومنهم: بَنُو الهَزْمِ. وَهَزَمٌ: فَعْلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَهَزَّمُ السَّقَاءُ إِذَا تَصَدَّعَ مِنَ اليُبْسِ. وَسَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ، أَيِ
صَوْتِهِ. وَاشْتِقَاقُ الهَزِيمَةِ مِنْ تَشَقُّقِ السَّقَاءِ. وَفَرَسٌ أَحْشُ هَزِيمٌ، إِذَا كَانَ فِي صَهِيلِهِ غَلْظٌ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ
الجِيَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أجش هزيمٌ والرماحُ دواني

ونجى ابن حربٍ سابحٌ ذو علالةٍ

رجال بني نميرٍ وقبائلهم

بَنُو ضِنَّةَ، وَهُوَ ضِنَّةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ. وَاشْتِقَاقُ ضِنَّةَ مِنْ قَوْلِهِمْ: ضَنَّتُ بِالشَّيْءِ أَضَنَّ بِهِ ضِنَّاً. وَالرَّجُلُ
الضَّنِينُ: البَحِيلُ.
ومن رجالهم: عَبْدُ اللَّهِ، وَجَعُونَةٌ، ابْنَا الحَارِثِ بنِ نُمَيْرٍ. وَاشْتِقَاقُ جَعُونَةٌ، وَهُوَ فَعُولَةٌ، مِنَ الْجَعْنِ أَوْ مِنَ
الْجَعْوِ، فَتَكُونُ الثُّونُ زَائِدَةً. فَأَمَّا الْجَعْنُ فَاسْتِرْحَاءٌ فِي الْجِسْمِ. وَأَمَّا الْجَعْوُ فَجَمْعُكَ الشَّيْءِ. وَتَسْمَى الكُتْبَةُ
مِنَ البَعْرِ جَعْوَةً.

ومن بني جَعُونَةَ: عُبيد بن كعب، كان شريفاً، ولي ديوانَ البصرة لابن عامر، وشهدَ يومَ الجملِ مع عائشة رضي الله عنها، فجرَّحَ فحملَه سَعُوة بن حَيْدان المَهْرِيُّ إلى منزله، ثُمَّ وَلِيَ كِرْمَانَ لابن عامرٍ أيضاً. ومن شعرائهم: الرَّاعي، وهو عُبيد بن حُصَيْن، وهو الذي يسمَّى راعيَ الإبل. وإِنَّمَا سَمِّي راعيَ الإبل لبيتِ قاله يصفُ إبلًا:

بأخفافها مأوى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا

لها أمرُها حتَّى إذا ما تَبَوَّأَتْ

فقيل: راعي الإبل.

قبائل بني ربيعة بن عامر

ولد كعباً، وكلاباً وربيعة، فولدَ ربيعة: كليياً، وعامراً. ومنهم: بنو البكَّاء، واسمه عمرو، وقد مرَّ. ومنهم: حُنْدُج بن البكَّاء، وهو الذي أعانَ خالد بن جعفرٍ على قتل زُهَير بن جَدِيمة، والحُنْدُج: الكتيب من الرَّمْل الصغير، والجمع الحنادجُ، فإنَّ كانت النون فيه زائدةً كزيادتها في حُنْدُب فهو من الحُدْج، من قولهم: حَدَجْتُهُ بعيني حَدَجًا، إذا لَحَطْتُهُ بعيني. وحَدَجْتُ البعيرَ أَحَدَجُهُ حَدَجًا، إذا طرحتَ عليه الحَدَج، وهو مَرَكَبٌ من مراكبِ النَّساء، وقد سَمَّتِ العربُ حادجاً وحُدَيْجاً، ومحدوجاً. ومنهم: منصور بن جَعُونَةَ، كان شريفاً بالشَّام سيِّداً. ومن رجالهم: حَدَّاش بن زُهَير، كان فارساً شاعراً، وله بلاءٌ في أيامِ الأفرجة بين قُريشٍ وقَيس. ومن بين عامرٍ: زُرارة بن فَرَوان وهو الذي يقول:

وما جِ النَّاسُ واختَلَّ النَّجَارُ

قدِ اختَلَطَ الأَسَافِلُ بالأعالي

وسيقَ مع المَعْلَهَجَةِ العِشَارُ

وصار العبدُ مِثْلَ أبي قُبَيْسِ

أظبِيَّ كانَ أمَّكَ أمَ حِمَارُ

فإنَّكَ ما يضرُّكَ بعدَ حَوْلِ

رجال بني كلاب بن عامر بن صعصعة

جعفر، ومعاوية، وربيعة، وأبو بكر، وعمرو، والوحيد، وعُبيد وأبو رُوَاس، والأضْبَطُ أبو وَبْر، وعبد الله، وكعب.

واشتقاق رُوَاس من روائس الوادي، وهي أعاليه، وقالوا: رجلٌ رُوَاسِيٌّ وهو عظيم الرأس.

ومن قبائلهم: بنو الصَّمُوت، وهو فَعُول من الصَّمَّت، وكان فارساً يومَ جَبَلَة.

وأما ربيعة بن كلاب فليس فيهم مذكورٌ مشهور، وهم قليل.

ومن رجال بني جعفر بن كلاب: عامر بن مالك ملاعب الأستة، وابن أخيه عامر بن الطفيل فارس غير مدافع، وربيعه أبو كبير، وهم بيت هوازن غير مدافعين. وربيعه هو أبو لبيد الشاعر. ومنهم: الأحوص بن جعفر بن كلاب، كان سيّداً، وهو الذي هجاه الأعشى فقال:

أتاني وعيدُ الحوصِ من آل جعفرِ فيا عبدَ عمرو لو نهيتَ الأحوصا

والحوص: ضيق العين حتى كأنها مخرطة. ومنه قولهم: حُصت الثوب، إذا خبطته. ومن رجالهم: الصمّيل، أحد الضباب، كن سيّداً، واشتقاق الصمّيل من قولهم: صمّل الشيء يصمّل صمولاً، إذا بيس.

ومنهم: ذو الجوشن، أبو شمير بن ذي الجوشن. لعن الله شميراً! كان من أشدّ الناس على الحسين بن عليّ رضوان الله عليهما. وشمير فعلٌ إمّا من التّشمير في الأمر والجدّ فيه، أو من تشمير الثوب. وأما بنو عمرو بن كلاب فمنهم: بنو نفيّل، وهم سادة فيهم. وقد مرّ. ومن رجالهم: شتير بن خالد، كان فارساً شريفاً، وقتل الحصين بن ضرار الصّبّيّ. وابناه: مصاد وعبّبة: ابنا شتير. وشتير: تصغير أشتير. والشتر: انشقاق جفن العين، وبه سمّي الأشتير النّخعي. ومن رجالهم في الإسلام: زفر بن الحارث، وكان له بلاء في أيام الفتنة. ومنهم: عمرو بن خويلد، وهو الذي يقال له الصّعق. وكان غزا بني المصطلق من خزاعة، فكلم وهزم، فقال رجلٌ منهم:

قد كنتُ حذرتُك آلَ المصطلقِ وقلتُ يا عمرو أطعني وانطلقِ

إنك إن كلفنتني ما لم أطقِ ساءك ما سرّك مني من خلقِ

دونك ما قدّمته فاحسنُ وذقِ

وإنما سمّي الصّعق لأنه أصابته صاعقة في الجاهلية. وكان بنو تميم أسرته فضربته على رأسه. وهجا بني تميم بعد ذلك فقال:

ألا أبلغُ لديك بني تميمِ بآية ما يُحبّون الطّعاما

بطون بني كعب بن ربيعة بن عامر

وقد مرّ. بنو عُقيل، والحريش، وجعدة، فشير: بنو كعب، والعجلان ابن عبد الله.

واشتقاق عُقيل من أحد شيئين: إمّا تصغير عقل أو تصغير أعقل. والعقل: دئو الرّكبتين، وهو دون

الصَّكَّكَ. رجلٌ أعقلٌ وامرأةٌ عقلاء. وكلُّ شيءٍ منعٌ: من شيءٍ فهو عقْلٌ، وبذلك سُمِّيَ العقلُ، لأنَّه يمنع عن الجهل. ومن ذلك عقالُ البعيرِ، لأنَّه يمنعُه عن الشِّراد. ويقولون: عقَلَ الوعلُ، إذا امتنعَ في الجبلِ فصار حيثُ لا يُدرِك؛ وذلك الموضعُ معقلٌ، ويقال: عقَلَ الدَّوَاءُ بطنه يعقلُ، إذا حبسه، والدَّوَاءُ عقولٌ. والعقلُ من الدَّيَّةِ من هذا أخذ، لأنَّه يمنع عن القتلِ. يقال: عقَلْتُ فلاناً، إذا أعطيتَ ديتَه. وعقلتَ عن فلانٍ، إذا أعطيتَ أرشَ جنايته. وعاقلةُ الرجلِ: الذين يعقلون عنه إذا جنى. والرجلُ يعاقلُ المرأةَ إلى ثلثِ الدية. وخبراءُ بالدَّهْناءِ يقال لها معقلةٌ؛ لأنَّها تعقل الماءَ، أي تحبسه أن يفيض. كذا قال الأصمعي. ولفلانٍ عقلةٌ يصرعُ بها.

واشتقاق الحَرِيشِ من الحَرَشِ، وهو أن يَجِيءَ الرجلُ إلى جُحرِ الضَّبِّ فيضربُ بيده على جُحره فيحسبه الضَّبُّ أفعى فيخرج إليه مُدْتَبِّباً فيأخذ الرجلُ بذنبه. ومثلاً من أمثالهم: "هذا أجلُّ من الحَرَشِ" وله حديث. أو يكون من حرشت البعيرَ بالمحجن، إذا حككتَ به غارِبَه ليزيد في مشيه. والمحرش: المحجن الذي يُحرش به البعير، وسُمِّيَ به الرجلُ حَرِاشاً. والتَّحْرِيشُ معروف، من قولهم: حَرَشَ فلانٌ فلاناً، أي كلمه بما يعصّب منه. والحَرَشَاءُ: ضربٌ من بَدْرِ الشَّجَرِ شبيهةً بالحردل. قال الراجز:

وانتفض البروق سوداً قلقله

وانحت من حرشاء فلج خردله

وأقبل النمل قطاراً ينقله

واشتقاق جعدة من أحد شيئين: إمَّا من الجعدة، وهو ضربٌ من النَّبتِ، أو واحدة الجعد، وهي النَّعجة، لغةً يمانية، وأحسبُ أنَّهم كَنُوا الدَّئِبَ أبا جعدة لهذا. ورجلٌ جعدٌ من قوم جعادٍ: خلاف السَّبَطِ. وتَرَى جعدٌ، إذا كان ندياً رطباً، فإذا قبضتَ لعيه بيدك لم يتفتت.

واشتقاق قشير من شيئين: إمَّا تصغيرُ أَقْشَرِ، وهو الشديد الشُّقْرَة حتَّى ينقشر وجهه؛ أو تصغيرُ قشِر. ومثلاً من أمثالهم: "أشأم من قاشر" وهو فحلٌ من الإبلِ أُرْسِلَ فِي إِبِلٍ فماتت، فضُربَ به المثل.

وأمَّا العجلان فاشتقاقه من العجل. يقال: أقبِلَ فلانٌ عجلاناً. والجمع عجالٌ. والعجلة: المَزَادَة من أدِيمين، والجمع عجلٌ. قال الشاعر:

والرأفلات على أعجازها العجل

والمُعْجَلُ: الناقة التي تُجرُّ أو ماتت، والجمع المعاجيل. والعجلُ معروف. والعجلُ والعجلة: ولد البقر الأهلِيَّ خاصة. ويقال عَجْوَلٌ وعَجْوَلَةٌ. واعجلني فلانٌ عن كذا وكذا. والعجلة: ضربٌ من النَّبتِ. ومن قبائل بني عُقَيْلٍ: الخُلعاءُ، وكانوا لا يُعطونَ الملكَ طاعةً. قال الشاعر:

أو الخُلعاءُ أو زهير بن عبس

فلو كنت من رهط الأصمِّ بن مالك

ومن رجالهم: عَقَالُ بنُ خُوَيْلِدٍ، وقد مرَّ تفسيره.
ومن بطونهم: بنو خَفَاجَةَ، منهم: تَوْبَةُ بنُ الحُمَيْرِ، صاحبُ لَيْلَى الأَخِيلِيَّةِ. والحُمَيْرِ: تصغيرُ حِمَارٍ.
ومنهم: بنو عُبَادَةَ بنِ عُقَيْلٍ، وقد مرَّ، وهم رهطُ لَيْلَى الأَخِيلِيَّةِ. والأخيل هو كعب. والأخيل: طائرٌ
يتشائمُ به. قال الشاعر:

وما طيري عليك بأخيلاً

والخَيْالُ: كلُّ شيءٍ تَخَيَّلَ لك عن غيرِ حقيقة. ورجلٌ خالٌ وامرأةٌ خالَةٌ، مشتقٌّ من الخَيْلاءِ، وهو التكبرُ
في المَشْيِ والتَّبَخُّرِ. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ سَحَبَ إِزَارَهُ مِنَ الخَيْلاءِ لم ينظرُ اللهُ إليه". قال
الشاعر:

بان الشَّبَابُ وحبُّ الخالَةِ الخَلْبَةُ وقد صحتُ فما بالنفس من قَلْبَةٍ

والخال على الجسد معروف. الخال: أخو الأم معروف. ويقال: تَخَوَّلْتُ فلاناً، أي جعلته خالاً. ورجل
مُعَمُّ مُخَوَّلٌ: كريمُ الأعمام والأخوال. والخيلُ معروفة، والجمع خيول، لا واحد لها من لفظها. ويقال:
هذه خَيْلانِ، إذا اجتمعت في جيشين.

وتم بطون بني الحَرِيشِ: بنو شَكَلٍ. واشتقاقُ شَكَلٍ من الشُّكْلَةِ، وهو اختلاطُ حمرةِ بياضٍ، مثل الدَّمِ
والزَّيْدِ وما أشبه ذلك. ويقال: عينٌ شَكْلَاءُ، إذا كان في بياضها شبيهٌ بالتورْدِ، وهو يُستحسن إذا كان
قليلاً. وشاكِلَةُ الدَّابَّةِ والإنسان: ما استرَقَّ من الحَصْرِ؛ والجمع شواكلُ. وشاكِلَةُ الرَّجُلِ: الطَّرِيقَةُ التي
يأخذ فيها وفي التتريل: "فل كُفُّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِهِ" أي على طريقته. والله عزَّ وجلَّ أعلم. والأشكَلُ:
السُّدْرُ الجَبَلِيُّ. قال الراجز:

مثلُ الحنايا من قياس الأشكل

ثَقِيفٌ

واسمه قَسِيٌّ بنُ مَنبِهِ. وقَسِيٌّ: فعيلٌ من القَسْوَةِ، وذلك أَنَّهُ قَتَلَ رجلاً فقيلَ قَسَا عليه، وكان غليظاً قاسياً.
وثَقِيفٌ: فعيلٌ من قولهم: ثَقِفْتُ الشيءَ أَثَقَفُهُ ثَقْفًا، إذا حَدَقْتَهُ وأَحْكَمْتَهُ. وكلُّ شيءٍ قَوْمَتَهُ فقد ثَقَّفْتَهُ.
ومنه تثقيفُ الرُّمَحِ.
ومن قبائلهم: بنو الحُطَيْطِ، وبنو غاضرة.
فأما غاضرةُ فمن الغَضَارَةِ، وهي نَضْرَةُ الشَّبَابِ. وغَضَارَةُ العَيْشِ: نَعْمَتُهُ ولِينُهُ. يقال: هم في نَضْرَةٍ من

عيشهم وِعَضَارَة.

ومن رجالهم: يربوع بن ناضرة بن غاضرة، كان يلقب كَهْفَ الظُّلْم. وقد مرّ.
وناضرة من النَّضَارَة، وهو شبيهٌ بِالْعَضَارَة، إلاّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: غُصْنٌ نَاضِرٌ، ولا يَقُولُونَ غَاضِرٌ.
فمن رجال بني حُطَيْطٍ: مالك بن حُطَيْطٍ، كان من ساداتهم في الجاهليّة.
ومنهم: بنو يَسَارٍ. فمن بني يَسَارٍ: السائب بن الأقرع، أدرك الإسلام وهو الذي جاء بِفَتْحِ نَهَاوِنْدَ إِلَى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
ومنهم: جابر بن وَهَبٍ بين سُفْيَانَ بن عبد يَالِيلٍ. وزعموا أَن يَالِيلَ صَنَمٌ. وقال قومٌ من أهل اللغة: كلُّ
اسمٍ كان فيه إِبْلٌ فهو منسوبٌ إِلَى الله عزّ وجلّ، مثل شَرْحِبِيلَ ونحوه. وستره في موضعه إن شاء الله.
ومنهم: مالك بن أَرَاكَة، كان من وجوه أهل الكوفة. والأَرَاكُ معروف. ويقال: أَرَكٌ بِالْمَكَانِ يَأْرُكُ
أُرُوكًا، إذا أَقَامَ به، فهو آرُكٌ. وإِبْلٌ أُرَاكٌ: تَأْكُلُ الأَرَاكُ. وإِبْلٌ أَرَاكِي أَيْضًا مِثْلُهُ.
ومنهم: عبد الرحمن بن أمّ الحَكَمِ، أمُّه أختُ معاوية بن أبي سفيان، استعمله على الكوفة، وكان من
رجالهم. وكان يُعَيَّرُ بِجَدَّتَيْنِ لَهُ حَبَشِيَّتَيْنِ، يقال لهما البَزْبِخُ، وواهص. وكانت عنده بنتُ جرير بن عبد الله
البَحْلِي.

ومنهم: عثمانُ والحَكَمُ: ابنا أبي العاص بن بشير بن دُهْمَانَ الثَّقَفِيّ كانا شريفَيْن عَظِيمَي القَدْرِ، ولِي عمرُ
بن الخطابُ عُثْمَانُ عُثْمَانَ والبحرين، وأقطعه عُمرُ الموضعَ المعروفَ بالبصرة بشَطِّ عُثْمَانَ.
ومنهم: تميم بن خَرَشَةَ بن ربيعة، أحد الوَفْدِ إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنهم: عِيَاضُ بن عبد الله، كان من فُرسَانِهِمْ وكان يلقب مُحَطَّمِ الخَيْلِ. ومنهم: أبو صَفِيَّةِ المَهَاجِرُ، كان
هاجِرًا إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَرَّ يَوْمَ اليمامةِ برجلٍ من بني حَنيفَةَ صَرِيحٍ فِي القَتْلِ، فرآه
يتحرّك فأراد أَن يُجيزَ عليه فقال:

أنا أبو صَفِيَّةِ المَهَاجِرُ

فقام المصروع يشتدُّ وقال:

كيف تَرى شَدَّ أخيك الكافرِ

ومن رجالهم بالبصرة في الإسلام: حَدَّاقُ بن شَقِيقٍ. واشتقاق حَدَّاقٍ من أحد شيئين: إمَّا من حَدَّاقِ
العُيونِ، أو من الحديقة من النَّخْلِ والشجرِ، أو من حَدَّاقِ السَّمَكِ، وهو صيده.
ومن فُرسَانِهِمْ في الجاهليّة: أوس بن حُدَيْفَةَ. وأدرك الإسلامَ ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ومنهم: ضَبِيسُ بن أبي عَمْرٍو، وكان من فُرسَانِهِمْ في الجاهليّة، وكان رئيسَهُمْ يَوْمَ أَغارُوا على بني نصر،

وَصَيِّسٌ فَعِيلٌ مِنَ الضَّبِّسِ، وَهُوَ الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ.

ومنه: هَمَّامٌ بن الأَعْقَلِ، كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ. وَهَمَّامٌ: فَعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِذَا هَمَّ فَعَلَ.

وَمِنْ رِجَالِ ثَقِيفٍ: أَبُو عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَبُو الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَسْرِ جَسْرَ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَلِلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَقَبٌ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ.

وَلِثَقِيفٍ رِجَالٌ بِالْبَصْرَةِ مَعْدُودُونَ أَشْرَافًا، لَمْ نَكْتُبْ لَهُمُ الْكِتَابَ.

وَمِنْ شَعْرَائِهِمْ: أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ وَقَدْ مَرَّ.

وَكَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ: لَوْلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَادَّعَتْ ثَقِيفٌ أَنَّ أُمَيَّةَ نَبِيٌّ. لِأَنَّهُ قَدْ دَارَسَ

النَّصَارَى وَقَرَأَ مَعَهُمْ، وَدَارَسَ الْيَهُودَ وَكُلَّ الْكُتُبِ قَرَأَ. وَلَمْ يُسَلِّمْ، وَرَثِي قَتْلَى بَدْرٍ فَقَالَ أُمَيَّةُ فِي بَدْرٍ:

ي أَيُّ مِنْهُمْ وَنَاكِحٌ

لِللَّهِ دَرُّ بَنِي عَدِ

شَعْوَاءُ تَحَجِّرُ كُلَّ نَابِخٍ

إِنْ لَمْ يُغَيِّرُوا غَارَةَ

وَمِنْ شَعْرَائِهِمْ: ثُمَيْرُ بْنُ أَبِي ثُمَيْرٍ، وَكَانَ يُشَيَّبُ بِزَيْنَبَ أُخْتِ الْحَجَّاجِ، فَلَمْ يَهْجِهِ الْحَجَّاجُ مَخَافَةَ أَنْ يَفْشُوَ
لِذَلِكَ ذَكَرَ.

وَمِنْهُمْ: بَنُو غَيْرَةَ. وَاشْتِقَاقُ غَيْرَةَ مِنَ الْغَيْرِ، وَهِيَ الدِّيَّةُ تَوَدَّى لِدَمِ الْقَتِيلِ.

وَمِنْهُمْ: بَنُو عَقْدَةَ بْنِ غَيْرَةَ.

وَمِنْهُمْ: زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، وَهُوَ الَّذِي زَرَقَ مَصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَصَرَعه فَنَادَى: يَا ثَارَاتِ الْمُخْتَارِ فَجَاءَ ابْنُ
ظَبْيَانَ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ.

وَمِنْهُمْ أَبُو مِحْجَنٍ، كَانَ شَاعِرًا فَارِسًا شَجَاعًا، شَهِدَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَكَانَ لَهُ فِيهَا بَلَاءٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ.

وَقَدْ شَهِدَ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ وَغَيْرُهُ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ، فَلَمْ يُبَلِّ أَحَدًا بَلَاءَهُ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ.

وَمِنْ رِجَالِهِمْ: رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ، صَاحِبُ رَبِيعَتَانِ: نَهْرٌ بِقُرْبِ الْأُبُلَّةِ. وَمِنْ وَلَدِهِ: كَلْدَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، كَانَ

مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، أُمُّهُ أُخْتُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. وَالْكَلْدَةُ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْعَلِيظَةُ.

وَمِنْهُمْ: الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ. وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْأَخْنَسَ لِأَنَّهُ خَنَسَ بَنِي زُهْرَةَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْ

بَدْرًا مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَتَزَعُمُ ثَقِيفٌ أَنَّهُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ: "عَلَى رَجُلٍ مِنْ

الْقَرَيْنَيْنِ عَظِيمٍ": الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ، وَالْوَالِدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ. وَاشْتِقَاقُ الْأَخْنَسِ مِنَ الْخَنَسِ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ أَرْنَبَةِ

الْأَنْفِ. وَشَرِيْقٌ: فَعِيلٌ إِذَا مِنْ شَرَقَتْ الشَّمْسُ، إِذَا أَضَاءَتْ؛ أَوْ شَرَقَتْ، إِذَا انْبَسَطَتْ. وَالشَّرِيقُ: ضِدُّ

الْعَرَبِ. وَصُبْحُ شَارِقٌ وَمَشْرُقٌ. وَالْإِشْرَاقُ: مَصْدَرُ إِشْرَاقٍ يُشْرِقُ إِشْرَاقًا. وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ عَبْدَ الشَّارِقِ،

وَلَا أُدْرِي إِلَى الصُّبْحِ أَمْ إِلَى الصَّنَمِ نَسَبُوهُ.

ومن بني علاج بن أبي سلمة: الحارث بن كلدة كان طبيب العرب في زمانه، وأسلم، ومات في خلافة عمر. وهو الذي يزعم آل نافع وآل أبي بكر أنهم من ولده. فقال أبو عبيدة: لم يخلف إلا ابنة يقال لها أزدة. وزعم ولد أبي بكر وولد نافع أن أمهم أسماء بنت الأعور بن عبشمس بن سعد. وقال قوم من أهل العلم: إن أمهم سمية علة من أهل زندورد، كان كسرى وهبها لملك من ملوك كندة يقل له أبو الجبر، وكانت لأبي بكر صعبة وفضل وصلاح، ولم ينتسب إلى الحارث ولم يقبض من ميراثه شيئاً وكان يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض البصريين:

لا تعدل الشمس بالسراج

آل أبي بكر استفيقوا

من دعوة في بني علاج

إن ولاء النبي أعلى

ولآل أبي بكر عداً بالبصرة وأموال، وكان عبيد الله بن أبي بكر أسوداً شديداً السوداء. قال: وكان سرياً، فأقبل يوماً يريد الجامع فإذا خشبة معترضة على باب الرحبة فرجع، فراه عبد الله بن خازم السلمي فقال: حبشي حبسته خشبة. فقال له: اسكت يا بن السوداء! قال: ارفق بعمتك. وأقطع عمر نافع بن الحارث ثلاثمائة جريب، ولم يقطع بصرياً غيره.

ومنهم معتب وعتاب وأبو عبيدة، وعتبان. فمنهم عروة بن مسعود، وأمه سبيعة بنت عبد شمس، ويقال إنه الذي ذكر الله عز وجل في التثليل: "من القرينتين عظيم". وذكر بعض أهل العلم أن أربعة أتصل سوددهم في الجاهلية والإسلام: عروة بن مسعود، والجارود واسمه بشر بن المعلّى، وجرير ابن عبد الله، وسراقة بن جعشم المدلجي.

ومنهم: المغيرة بن شعبة، من رجالهم وأشرفهم، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد بيعة الرضوان، وافتتح ميسان، وولي البصرة بعد عتبة ابن غزوان.

ومنهم: جبير بن حية، له بالبصرة نسل وحية بنت مسعود، فانتسب إليها جبير وجعلها رجلاً. وقال بعض شعراء البصريين:

فصارت بعد ذلك جد قوم

وكانت حية أنتى زماناً

فخلنا أنه أحلام نوم

لقد كثرت أعاجيب الليالي

ومن ولد معتب: الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل. ويوسف: اسم أعجمي، ومات يوسف والحجاج والي المدينة، فنعاه على المنبر فقال: "الحمد لله الذي مصى ولم يدع مالا". وللحجاج عقب بالشام وغيرها.

وكان الحجاج يُلقب كليباً فلماً حضرته الوفاة قال للمنجم: هل ترى ملكاً يموت؟ قال: نعم، ولست به. قال: ولم؟ قال: اسم الملك كليب. قال: أنا والله كليب! وكان معلماً بالطائف.

بنو سليم بن منصور

فمن قبائل بني سليم: بنو ذكوان وبنو بيهته، وبنو سمّال وبنو بهز، وبنو مطرود وبنو الشريد، وبنو قنفذ وبنو عصية وبنو ظفر.

واشتقاق بيهته من قولهم: فلان لبهته، كأنه لزنية وما أشبهها. وكان البهته سفاح. وقال بعضهم: البهته من قولهم: تبهت في وجهه، إذا أظهر له بشراً.

وأما بنو سمّال فمنهم: بنو حرام بن سمّال. وإنما سمّل عين رجل فسّمى سمّالاً. يقال: سمّل عينه، إذا أحسى خشبة أو حديدة وأدخلها فيها. سمّلت العين أسملها سمّالاً. والسمّل: الثوب الخلق. سمّل الثوب سُمولاً.

وبهز من قولهم: بهز في صدره، إذا دفعه.

ومن رجالهم: تميم وعمير: ابنا الحباب. وكان عمير من فرسان الناس في أيام عبد الملك وأيام الفتنة بالشام، وكان امتنع على عبد الملك بنصيبين وغلب عليها وعصاه.

والحباب: ضرب من الحيات. والحباب، بكسر الحاء: الحب بعينه. والحبيب معروف. والحب والحبيب واحد. والبعير المحب: الذي يترك فلا يتور. والحب: القرط. قال الراعي:

ببيت الحية النضاض منه مكان الحب يستمع السرار

ومن بني ذكوان: الجحاف بن حكيم، وكان من شياطينهم وفرسائهم، وهو الذي عنى الأخطل بقوله:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله فيها المشتكى والمعول

واشتقاق الجحاف من الجحف، وهو اقتلاعك الشيء، واستتصالك إياه، وجحف السيل الوادي، إذا اقتلع أحرافه. وسميت الجحفة، منزل بالقرب من مكة، لأن السيل جحف أهلها، أي اقتلعهم فذهب بهم. ومنه قول الناس: أجحف بي هذا الأمر، أي أضرب بي.

ومنه: الحجاج بن علاط، وهو الذي جاء بفتح خيبر إلى مكة وأسلم.

واشتقاق علاط من وسم البعير بوشم في عرض خده أو في عنقه. علطت البعير أعطته عططاً، فهو معلوط. والعطلة: قلادة من حب الحنظل، ويقال: بعير عطل وعطط، إذا لم يكن عليه خطام؛ وهو من المقلوب. ومنهم: أسيد بن زافر كان من رجالهم في زمان آل مروان، وكان على أرمينية دهرًا. وأسيد: تصغير أسد.

فإن ثقلت كان تصغير أسودَ في لغة بني تميم.
 ومن رجالهم: عثبة بن فرقد له صحبة، وكان بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم حرباً فتفل عليه
 فذهب حربُه، ولم يزل طيبَ الرائحة إلى أن مات.
 وعُصِيَّةٌ: تصغير عصا، وقد دعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم على عُصِيَّة، ورِغْل، وذَكْوَان، في القنوت.
 ويقال: عصوتُ بالعصا، إذا ضربتَ بها. وعصيتُ بالسيف، إذا جعلتَ في يديك كالعصا.
 واشتقاق رِغْل من الرَّعْلَة، والرَّعْلَة: النَّخْلَة الطَّوِيلَة، والجمع رِغَالٌ. والرَّعَال: فحلٌّ من النَّخْل معروفٌ
 بالمدينة، وناقَةٌ رِعْلَاء، إذا قُطِعَتْ أذُنُهَا فَتَرِكَتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ مَعْلَقَةٌ. والرَّعْلَة: القِطْعَة من الخيل. والرَّعِيل
 أيضاً: قِطْعَةٌ من الخيل. قال الشاعر:

ثم التمشي في الرعيل الأول

ومن بني الشريد، وهو بيت سليم: عمرو وصخر، ومعاوية: إحوه الخنساء، وفرسان شعراء أشراف. وقد
 مرَّ ذكْرهم.

ومنهم: خُفَاف بن عُمَر، أمه نَدْبَة سوداء. وهو من فرسان العرب المعدودين، وأدرك الإسلام فأسلم
 وحسن إسلامه. وهو الذي قتل مالك بن حمار السَّمْحِيَّ فقال:

أقول له والرمح ياطرُ منتَه
 تأمل خُفَافاً إنني أنا ذلكا

وخُفَاف وخفيف واحد، مثل كُبار وكبير، والحِفُّ: الخفيف أيضاً. قال الشاعر:

يُطِير الغلام الخفَّ عن صهواته
 ويُلوي بأثواب العنيف المتقل

ونَدْبَة من قولهم: رجلٌ نَدْبٌ وامرأةٌ نَدْبَة، إذا كان سريعَ التَّهَوُّض في الأمور. والتَّدْب: الأثر في الوجه
 وغيره. قال الشاعر:

مَلَسَاءُ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدْبٌ

والجمع نُدُوبٌ وأنداب. ونَدَبتُ الميِّتَ أَنْدَبُهُ نَدْبًا، إذا رثيته. وانتدبَ فلانٌ لكذا وكذا، إذا أظهر نفسه
 فيه.

ومن شعرائهم وفُرسائهم: العباس بن مرداس، أسلمَ وشهد مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم حيناً على فرسه
 العبيد، فأعطاه النبيُّ صلى الله عليه وسلم أربع قلائص، فقال العباس:

أتجعل نهبي ونهب العبي
 د بين عبينة والأقرع

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه، فأعطوه ثمانين أوقية فضة. ومن رجالهم الأولين المهاجرين: مجاشع بن مسعود، وقد قاد الجيوش. ومنهم: عمرو بن عَبَسَةَ، قديم الإسلام وكان يقول: أنا رُبُع الإسلام. لأنه أسلمَ والمسلمون أربعة. ومنهم: صَفْوَان بن المعطل، وهو الذي رُمِيَ بالإفك. ومُعَطَّل: مفعَّل من التعطيل، عطَّلت المتزلَّ أعطَّله تعطيلًا. والعَطَل: تمامُ الجِسم وطولُه. رجلٌ حَسَن العَطَلِ. والعَطِيل: الشَّمْرَاخ من لقاح النخل، لغة يمانية، وامرأةٌ عاطل: لا حَلِيَّ عليها. ومنهم: نُبَيْشَة بن حبيب، قاتل ربيعة بن مُكَدَّم الكِنَانِي، كان فارسَ بني كنانة. ونُبَيْشَة: تصغير نُبَيْشَة. وكلُّ شيء كَشَفَتْ عنه التُّرابَ فقد نَبَشَتْه. والأُنْبُوشَة، والجمع أنابيش، وهو كلُّ ما اقتلعتَه من بقلةٍ أو شجرةٍ من أصله. قال الشاعر:

كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْقُصُورَى أَنَابِيَشُ عُصْلُ

ومنهم: سُلَيْم بن عَبَاد، كان حليفًا لأبي طالب. وولده اليومَ يَدْعُونَ في آل أبي طالب. ومنهم: العَبَّاس بن أَنَسِ الأَصَمِّ، كان من فُرسَاهم في الجاهليَّة، له ذِكْرٌ في وقائعهم. واشتقاق أَنَسٍ من الأَنَس. فلانٌ أَنَسِي وَأَنَسٍ بالضم والفتح، وَأَنَسٌ بمعنى واحد. وقد سَمَّتِ العرب أَنَسًا وَأَنَسَاءً. وأما مازن بن منصورٍ فليس فيهم أحدٌ يُذَكَّرُ غير عتبة بن غَزْوَانَ الذي افتتح الأُبَلَّةَ، وكان من المهاجرين الأولين، ومَصَّرَ البصرة، وكان من خيار المسلمين. انقضى بنو سليم ومازن ابني منصور، يتبعه ربيعة بن نزار. ولم يبقَ في قيسٍ خَلْقٌ مذكور.

اشتقاق أسماء بني ربيعة بن نزار وقبائلهم

فأما ربيعة بن نزار فالرَّبِيعَة: الصَّخْرَة التي تُرْبَعُ وتُحْمَلُ باليد. والرَّبِيعَة: البيضة من حديد. والربيعة: الهواء الذي بين أَثْفِيَّتِي القِدر. والرَّبِيع من الزمان معروف. والمربَع: الموضع الذي يَتَرَلَهُ القَوْمُ. وناقَة مِرباعٌ: تُنتج في الرَّبِيع، فولدها رُبْع. ورَبِعٌ في المكان، إذا أقامَ به. وخيلٌ مِرباعٌ من قولهم: رجلٌ مِربوعٌ ورَبِيعَةٌ. والرَّبِيعَة: حَيٌّ من الأزد. ورجلٌ مِربوعٌ: نأخذُه حُمَّى الرَّبِيع. قال الراجز:

حَوَابَةٌ تَنْقِضُ بِالضَّلُوعِ

بِنَسِ دِوَاءِ العَزَبِ المِربوعِ

الرَّبِيع: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. قال الشاعر:

عَلَى اسْتِهِ رِوْبَعَةٌ وَرِوْبَعَا

وَمَنْ هَمَزْنَا عَزَّةً تَبْرَكَعَا

والمِربَعَة: عَصًا يَخْذُهَا رِجَالانِ فيحملانِ بِهَا أَحَدَ العِكْمِينِ فيضَعانِه على ظَهْرِ البعير. قال الراجز:

أَيْنَ الشُّظَّاطَانِ وَأَيْنَ المَرْبَعَةِ

وَأَيْنَ وَسَقِ النَّاقَةِ الجَلَنَفَةِ

ويقال: بنو فلان على رباعتهم في الجاهلية، أي على ما كانوا عليه. ويقال: ما أضيَّبَ فلاناً لرباعته، أي لما يليه. وارتبع البعير، إذا عدا عدواً شبيهاً بالتقريب.

فمن قبائل بني ربيعة: ضبيعة بن أسد بن ربيعة. وضبيعة: تصغير ضبع. والضبع: ضرب من سير الإبل. ضبع البعير يضع ضبعة شديدة، إذا عدا. وأضبعه صاحبه. وضبع الرجل: منكبه. أخذ بضبعه، إذا أخذ بمنكبيه. ويقال: أصابنا مطرٌ جارٌّ الضبع، إذا كان شديداً. والضبع: السنة المجذبة. قال الشاعر، العباس بن مرداس:

أبا خراشةً أمّا كنتَ ذا نفرٍ

فإنّ قومي لم تأكلهم الضبّعُ

والضبّعان: ذكر الضبع. ويجمع ضباعٌ على غير القياس. ولا يقال ضباعين.

فيمن قبائل ضبيعة: أحمس. والحمس: الشدة. يقال: حمست الحرب، إذا اشتدت. وقد سمّت العرب أحمساً وحميساً.

فمن قبائل أحمس: نذيرٌ وجليّ، وبلى. فجليّ: تصغير جلّ. والجلّ والجلُّ واحد. ويقال: جلىّ القوم عن موضع كذا وكذا، وجلاً إذا انتقلوا عنه ويقال: وليّ فلانُ الجلالة والجالية. وجلّ المتاع معروف. وكلُّ مُنكشِفٍ جلاً، وبه سمّي الصبح جلاً. قال الشاعر:

أنا ابنُ جلا وطلاغُ الثّنايا

أي أنا ابنُ الظاهر المكشوف. وقال العجاج:

لا قواً به الحجاجَ والإصحارا

ولم يقل أحدٌ أجلي إلاّ العجاج. وقال آخر:

كالصبحِ جلاهُ المجلّى فانجلى

وجلوت السيفَ وغيره أجلوه جلاءً. وجلوت العروسَ جلّواً. ويقال: أعطى العروسَ جلوتها، أي ما يعطيها إذا جلّيت عليه. ويقال: هذه جلّية الأمر، أي ما وضح منه. والجلّة: البعر. ونهيت عن أكل الجلالة التي تأكل العذرة. والجليل: الثمام، ضربٌ من الشجر. والجلّة: الصحيفة يُكتب فيها شيءٌ من الحكمة. قال الشاعر:

قويمٌ فما يرجون غيرَ العواقبِ

مجلّتهم ذاتُ الإلهِ ودينهم

وبلَّ اشتقاقه من قولهم: بلَّ من مرضه وأبلَّ واستبلَّ، إذا برئ. ورجلٌ أبلُّ، إذا كانَ خبيثاً. قال الشاعر:

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ **وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ الْأَبْلُ الْمَصْمَمُ**

والبلَّة: شيءٌ يجذُّه الإنسانُ من وجعٍ في رأسه. والأبلَّة: تمرٌ يُحلبُ عليه لبن.

فمن بني جُلِّيٍّ: بنو جُماعة، وبنو ماوية.

وجُماعة: فُعالةٌ من الشيءِ تجمعه. ويقال: جمعت الشيء، إذا ضمنتَ بعضه إلى بعض. وأجمعتُه، إذا أخذته من تفرقة. قال أبو ذؤيب:

وَكأَنَّهَا بِالْحَزْمِ حَزْمُ نُبَايِعٍ **وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعٌ**

وأجمع القومُ على كذا وكذا، إذا عزموا عليه. وجمَعَ القوم: مُجتمَعهم. والجُماع: الأوشاب والأخلاق من النَّاس. قال الشاعر:

بجمع غير جُمَاع

أي غير أخلاق. وماتتُ فلانةُ بجمع، إذا ماتت حُبلى، وضربه بجمع يده، إذا ضمَّ كفه ثم ضربه بها. وقد سمَّت العربُ جامعاً وجميعاً. ومجمع القوم: محضرتهم. وسمِّي الموسمُ جمماً، والمشعرُ الحرامُ جمعاً، لاجتماع الحاجِّ. ويومُ القيامة يومُ الجمع. والمجمع والجامعة: العُلُّ أو القيد. وأكثر ما يسمَّى العُلُّ. قال الشاعر:

ولو كُبلتُ في ساعديَّ الجوامعُ

والجماع: كنايةٌ عن النَّكاح. ويقال: جاء القوم بأجمعهم ولا يقال بأجمعهم. فأما ماويةٌ فزعموا أنَّها المرأة، كأنَّها منسوبةٌ إلى الماء لضوئها. وأصل الهمزة في الماء من الواو، لأنَّك تقول أمواة قال الراجز:

وبلدة قالصة أمواؤها

وماوية: منزلٌ بين مكة والبصرة، كانت ملوك الحيرة تتبدَّى إليه فتترله.

ومن رجالهم وشعرائهم: المسيب بن علس، واسمه زهير. وإنما سمِّي المسيب بيتاً قاله:

فإن سرركم أن لا تؤوب لقاحكم **غزاراً فقولوا للمسيب يلحق**

ومنهم: السَّاهريُّ، وقد باد نسُّله. والسَّاهريُّ منسوبٌ إلى السَّاهرة. وهي أرضٌ بيضاء. وفسرَ قومُ السَّاهرة في الترتيل فقالوا: يُخلق الله أرضاً لم يُعصَ عليها.

وذكر ابنُ الكلبي أنَّ رجلاً من همدان سألَه عن السَّاهرة والحافرة، وأنشده قولَ رجلٍ منهم يومَ القادسيَّة:

أقدمُ أخوا نهم على الأساوره **ولا تهالنك رجلٌ نادره**

ثم تعودُ بعدها في الحافره

وإنما قصرُكُ تُرب السَّاهره

مِنْ بعدِ ما صرتَ عظاماً ناخره

والحافرة: الخلق الأول. والسَّاهور: القمر بالسُّريانية، وقد تكلمتُ به العرب، وذكُر في الشَّعر: والسَّهر معروف والأسهران: عرفان يكتنفن غُرمولَ الفرس. قال الشاعر:

حوالبُ أسهريه بالذنين

الذنين: السَّيلان.

ومنهم بنو دَوْفن، وبنو بُهشة.

ودَوْفن فَوعل من الدفن فيما أحسب، والدَّفائن: الرُّكايا التي دُفِنَت ثم استُخرجت. وهي الدَّفان أيضاً. ومنهم: الحارث الأضحَم، وإليه نُسبت ضُبَيْعة أضحَم. والضَّحَم: اعوجاجُ في الفكِّ أو الحنك. وكان أضحَم قديمَ السُّودد فيهم، كانت تُجَبى إليه إناوتهم. ومنهم: المتلمس الشاعر، واسمه جرير بن عبد العزى. وسمي المتلمس لقوله:

زنابيره والأزرق المتلمس

فهذا أوانُ العريضِ حيَّ ذبابُه

وكان هجا عمرو بن هند الملكَ فلجاً إلى الشام فصار إلى آلِ حَفنة.

ومنهم: عمرو بن عُصم، الذي حملَ الدِّماء التي كانت بين بني سدوس وبني عَنزة في الجاهليَّة. ومنهم أبو التَّيَّاح، كان من أَجَلَّةِ أَهْلِ البَصرة، ولا عَقَبَ له. وتَيَّاح: فَعَّال من قولهم: تاح يَتَّيح تَيَّحاً، إذا ثَمَّالَ في مَشْيِهِ. وفرسٌ تَيَّاحٌ، إذا اعترضَ في جريه فأخذَ يَمِيناً وشِمالاً. وقلبٌ مَتَّيحٌ، إذا كان يَتَرَعُ إلى أَلَفِهِ، قال الشاعر:

نَعَمَ لَاتَ هَنا إِنْ قَلبَ: مَتَّيحُ

وفرسٌ تَيَّحانٌ مثل تَيَّاحٍ سِواءٍ. وأتاحَ اللهُ له كذا وكذا، إذا قَضاه عليه.

ومن رجالهم: شُبَيْل بن عَزرة العلامَّة، كان فصيحاً عالماً شريفاً، ومات بالبصرة وأدرك دولة بني العبَّاس، وكان يرى رأيَ الخِوارج. وعَزرة اشتقاقها من قولهم: عَزَرْتُ الرجلَ، إذا شايَعته على أمره. وكذلك فسَّر في التَّزِيل: "وتُعزِّروه وتُوقِّروه" والله عزَّ وجلَّ أعلم. والتَّعزيرُ دونَ الحدِّ. والعزْر: انتزاعُ الشَّيءِ بعُنف. وزعموا أنَّ العزْر ضربٌ من الشَّجَر لا أَحْقُه.

ومنهم: بنو المُحَيِّل. ومُحَيِّل: مَفْعَلٌ من التَّحْييل. تقول: تَحْيَلُ لي الشَّيءُ، إذا رأيته ولم تستيقنَه. والخيالُ من هذا والخيلاء: مَشْيٌ فيه تَبخُّرٌ. ورجلٌ مُحْتالٌ من الخيلاء والخال. قال الراجز:

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجهالِ

وقال الشاعر، التَّمْرُ:

وقد صحتَ فما بالنفسِ من قلبه

بانَ الشَّبابُ وحبُّ الخالَةِ الخلبه

والأخيلُ: ضربٌ من الطَّير يُتشاءمُ به. والخيَلُ معروفةٌ لا واحدَ لها من لفظها. والعُولُ تتخيلُ: تُريك ألواناً من صورتها. وسحابةٌ مُخيلةٌ: يَسْتخيلُ فيها المطرُ، والجمعُ مَخَاليلُ. والخالُ: خالُ الإنسانِ معروف. والخالُ في الحسدِ معروف، والخلُّ والخليلُ واحد. والخلَّةُ: الصَّدَاقَةُ. والخلَّةُ: ضَرَبٌ مِنَ التَّيْتِ، ضِدُّ الحَمَضِ. والخلَّةُ: الحاجة. ورجلٌ محتلٌّ، أي محتاج. وخللُ السُّيوفِ واحدتها خِلَّةٌ، وهي جلودٌ كانت تُنقشُ على جُفونِ السُّيوفِ. الخُلُّ: وادٍ من أوديةِ مَدْحَج. والخلَّةُ: الخِصْلَةُ. والأخَلُّ: الفقيرُ المحتاج. ومنهم: سَعْدُ بنُ مُشْتَمِ بنِ المَخِيلِ، كان من رجالهم في الجاهليَّةِ، وكان آلي أن لا يَرى أسيراً إلاَّ افتكَّه. ومنهم: بنو الكلبِ، وهي من بني تميم. قال الشاعر:

بنو الكلبِ النَّمُّ الطَّوالُ الأَساجعُ

سيكفِيك من ابني نزارٍ لراغب

ولبني الكلبِ عددٌ وجلدٌ، كان منهم وَرْدُ بنُ حَمَزَةَ، كان على شَرَطِ البصرة. ومن بني أسد بن ربيعة: جديلة بن أسد، وعَنْزَةَ بن أسد، وعميرة بن أسد. فمن بني عميرة: عمرو بن قيس، كان أولَ من أسلم من ربيعة. وعميرةُ اليومَ في عبد القيس. ومنهم آل قُرَيْرِ الذين بالبصرة، كانت لهم نباهةٌ وعدد. وقُرَيْرٌ إمَّا من تصغيرِ قُرٍّ، وهو الهودج، وإمَّا من قولهم: قَرَّ بالمكان يقرُّ قراراً. والقُرَّةُ: الضَّفدَعَةُ. والقُرَّةُ: ما تقرُّرته من القدرِ إذا قشَّرته بيدك فأكلته. والمقرُّك الموضع الذي يُقرُّ فيه. ويومُ القَرِّ قيلَ يومِ التَّفَرِّ بمنى. والقُرُّ: البرد. وماءٌ قَرٌّ وليلةٌ قُرَّةٌ، إذا كانت باردةً. وقَرٌّ يومنا، إذا برد. وزعموا أنَّ القُرَّةَ ضربٌ من الطير. وأمَّا عَنْزَةَ فاسمُ عامرٍ، وسميَ عَنْزَةَ لآئه طعنَ رجلاً بعَنْزَةَ. والعَنْزَةُ: خشبةٌ في رأسها زُجٌّ. وفي الحديث "صلى النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى عَنْزَةَ". العَنْزَةُ: دُوَيْبَّةٌ تكون أصغرَ من الكلب. والعَنْزُ من الغنمِ معروفة، والجمعُ عَنَازٌ وَعُنُوز. العَنْزُ: أكيمةٌ سوداء. قال الراجز:

وإرمَ أحرَسَ فوقَ عَنزِ

والإرمُ: العلمُ يُنصبُ لِيَهْتدى به. وأحرَسَ: أتى عليه الحرسُ، وهو الدَّهْرُ. وعُنَيْزَةُ: موضع. وبنو عَنزِ بن وائلٍ: إخوةُ بكرِ بن وائل. قال الشاعر في عُنَيْزَةَ الموضع:

بجَنبِ عُنَيْزَةَ رَحِيًّا مُدِيرِ

كأنَّا غُدُوَّةٌ وبنى أبينا

فمن عَنَزَة وقبائلها: مُحارب بن صُبَّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذكر بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان.

ومن رجالهم: مزيد بن عبدل الشاعر. وعبدل اللام فيه زائدة، كأنه اسم مشتق من اسمين، كأنه من عبد الله فقال عبدل.

ومنهم: هزان بن صباح. وهزان: فعلان من اله.. هزرت السيف أهزه هزاً. وكذلك كل شيء هزته نحو الرُمح وغيره. وسمعت هزير الموكب وكذلك هزير الريح. وسيف هزهاز: كثير الماء براق. وكذلك ماء هزهاز. قال الراجز:

قد وردت مثل اليمان الهزهاز

فمن بني هزان: بنو شكيس. وشكيس: فعيل من قولهم: رجل شكيس الخلق، وتشاكس علينا، وهي الشكاسة، إذا تعسر.

ومن بني هزان: ابنا حلاكة، أسرا الحارث بن ظالم. قال الحارث:

ابنا حلاكة باعاني بلا ثمن

وباع ذو آل هزان بما باعا

وذلك أنهم باعوه من بني عجل.

وحلاكة: فعالة من الحلك، وهو السواد والحلكى والحلكى: دويبة أصغر من العظاءة.

ومن رجالهم: طلق بن حبيب، كان عالماً فقيهاً.

ومن رجالهم: الفصيل بن ديسم بن هراج، وكان شريفاً بالبصرة ذا مالٍ وحظٍّ، له يقول الفرزدق:

لعمرى لئن طال الفصيل بن ديسم

مع الظل ما أربيه بطويل

وديسم: فيعل إما من الدسمة، وهو لونٌ كدر، وإما من الدسم المعروف. ويقال: دسمت القارورة دسماً،

إذا صممتها. وصممتها: دسامها. وهراج: فعال، إما من الهراج، وهو الفتنة والقتل الذي جاء في الحديث.

"يكون قبل الساعة الهراج". قال الشاعر:

ليت شعري أول الهراج هذا

أم بلاء من فنتة غير هراج

وبات الرجل بهرج المرأة، أي ينكحها. ويقال: هرجت بالسبع، إذا زجرته. قال الراجز:

هرجت فارتد ارتداد الأكمه

ومشى الرجل حتى هرج. وأكثر ما يكون ذلك من الحرّ والمشى.

ومن رجالهم: القدار بن الحارث، كان رئيس ربيعة في أول الإسلام والقدار اشتقاقه من الجزار، يسمى

قداراً. قال الشاعر:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رَعْوَسَهُمْ

ضَرَبَ الْقُدْرَ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

يُمكن أن يكون فَعَالٌ نمن القُدرة على الشَّيء. والقُدْرُ والمُقَدَّرَةُ والمُقَدَّرَةُ واحد. والقدير من اللحم: ما طُبِحَ في القدر. وقِيدَارٌ، هو اسمٌ وهو فَيَالٌ من القُدرة. والرَّجُلُ الأَقْدَرُ: القصير العنق. والأقْدَرُ من الخيل: الذي يتقدَّم حافرًا رجليه على حافري يديه في المشي، وهو محمود قال الشاعر:

بِأَقْدَرٍ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ

جَوَادٍ لَا أَحَقَّ وَلَا شَثِيثٍ

والأَحَقُّ: الذي يَقَعُ حافرًا رجليه على حافري يديه. والشَثِيث: الذي يَقْصُرُ عن ذلك. ومنهم: بنو جَلَانٍ، وقد مرَّ. وهو فِعْلَانٌ من قولهم: جَلَّتْ الشَّيْءُ: أخذتُ جُلَّهُ. ومنهم: بنو الأَهْمِيمِ، وقد مرَّ. ومن رجالهم: عِمْرَانُ بن عِصَامٍ، وكان خطيباً شاعراً شجاعاً، كان فيمن قتلَه الحجاج، لأنَّه أتهم أنَّه من أصحاب ابن الأَشعث وقد مرَّ. ومنهم: بنو ضَوْرٍ: بطنٌ منهم باليمامة، ليس فيهم رجلٌ مذكور. واشتقاق ضَوْرٍ من قولهم: لا يَضِيرُكَ ضَيْرًا، ولا يَضُورُكَ ضَوْرًا. وتضوَّرَ السَّبع، كأنَّه شكَّوى. وكذلك الباكي. وأما جَدِيدَةُ بن أسد بن ربيعة فولد دُعَمِيًّا. ودُعَمِيٌّ: فُعَلِيٌّ من كلِّ شيءٍ دَعَمْتَهُ به، أي أسدَّتَهُ. ودِعَامُ الكَرَمِ: الخشب الذي تُسندُ به الأغصان. فولد دُعَمِيٌّ: أَفْصَى. وَأَفْصَى أَفْعَلٌ من التفصيِّ، وهو مَبَايِنَةُ الشَّيءِ للشَّيءِ. تفصَّيتُ من الشَّيءِ وتفصيِّ مَنِّي. فولد أَفْصَى: هُنْبًا، وعبد القيس.

فمن قبائله عبد القيس: اللَّبْوُ، حيٌّ عظيمٌ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ فمن هَمَزُهُ فنسبَ إليه قال لُبَّوِيُّ. ومن لم يهَمْز قال لُبَّوِيُّ. ولِلْبُوءِ عددٌ كثيرٌ بتوَجٍّ وغيرها، وليس فيهم رجلٌ معروفٌ إلا رجلٌ يقال له زياد الفرس، كان سارًا إلى نجدة بجند أعطاهم من ماله، فقتل. واللَّبْوَةُ: لبؤة الأسد. وقال قومٌ من أهل العلم: إنَّ كان اللَّبْوُ مهموزًا فهو من اللَّبَاءِ يا هذا. وإن كان غيرَ مهموز فهو من لبؤة الأسد.

ومنهم: بنو شَنٍّ، وبنو لُكَيْزٍ، قبيلتان عظيمتان. واشتقاق شَنٍّ من شَنِّ الدَّلْوِ والقربة والسَّقاء، إذا يَسَّ، والجمع شِنَانٌ. وتَشَنَّ الأديم، إذا صار شَنًّا. وماءٌ شَنِينٌ ودَمَعٌ شَنِينٌ، إذا كان جارياً مصبوباً. والشِنَانُ مهموز وغيره مهموز: البُعْضُ. شَنَّتْ فُلَانًا، إذا أبغضته، وشَنِيتُهُ أيضاً غير مهموز. فمن بني شَنٍّ: بنو الدَّيْلِ. واشتقاق الدَّيْلِ من دَالٍ يَدِيْلُ. ودَالٌ يَدِيْلُ من شَيْئَيْنِ: إمَّا من قولهم: اندلَّ

الشَّيْءُ يَنْدَالُ، إِذَا تَعَلَّقَ وَتَحَرَّكَ، أَوْ مِنَ الدَّيْلَةِ، وَهِيَ تَعَاوُرُ الْقَوْمِ الشَّيْءَ. وَفِي الْعَرَبِ الدَّيْلُ، وَالدُّوْلُ، وَالدُّئِلُ. وَالدُّوْلُ مِنْ حَنِيفَةٍ. وَالدُّئِلُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ كَنْنَانَةَ، مِنْهُمْ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّئَلِيُّ وَالدَّيْلُ هُوَ لَاءٌ. وَجُعِيدٌ: تَصْغِيرُ جَعْدٍ.

فَمِنْ بَنِي عَمْرٍو: رِثَابُ بْنُ الْبِرَاءِ، وَكَانَ عَلَى دِينَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَكَانُوا سَمِعُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُنَادِيًا يَنَادِي: أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِثَابُ الشَّيْءِ وَآخِرُهُ لَمْ يَخْرُجْ بَعْدُ".
وَمِنْهُمْ: هَرْمُ بْنُ حَيَّانَ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْرَكَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ. وَلَهُ أَحَادِيثٌ.
وَمِنْ رِجَالِهِمُ: الرَّيَّانُ بْنُ حُوَيْصِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَائِذِ بْنِ مُرَّةَ، صَاحِبُ الْهَرَوَاةِ، وَهِيَ الْفَرَسُ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا الْعَرَبُ الْمِثْلَ فَتَقُولُ: "مِثْلُ هَرَوَاةِ الْأَعْزَابِ".
وَمِنْ بَطُونِهِمُ: الصَّيْقُ بْنُ مَالِكٍ. وَالصَّيْقُ: الْعُبَارُ مِنَ الثَّرَابِ الدَّقِيقِ.
وَمِنْ رِجَالِهِ: مِهْزَمُ بْنُ الْفَزْرِ.
وَمِنْهُمْ: بَنُو سُؤْلِيمَةَ.
وَمِنْ رِجَالِهِمُ: ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ زَيْدٍ، كَانَ مِنْ فُرْسَانِهِمْ، وَقَدْ مَرَّ.
وَمِنْهُمْ بَنُو جَذِيمَةَ، وَفِيهِمُ الْبِرَاجِمُ، وَهُمْ عَبْدُ شَمْسٍ، وَحَيٌّ وَعَمْرٌو.
وَمِنْ رِجَالِهِمُ: الْجَارُودُ، وَاسْمُهُ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَنْشِ بْنِ الْمَعْلَى، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجَارُودُ لَقَبٌ، كَانَ أَصَابَ إِبْلَهَ دَاءً فَخَرَجَ بِهَا إِلَى أَسْوَالِهِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَفَشَا الدَّاءُ فِي إِبْلِهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ، فَقَالَتِ الْعَرَبُ:

كَمَا جَرَدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ

وَمِنْهُمْ: بَنُو حَوْثَرَةَ، وَأَصْلُ الْحَوْثَرَةِ مِنَ الْحَثْرِ. وَالْحَثْرُ: الْغَلْظُ وَالْحُشُونَةُ. وَمِنْهُ يُقَالُ: حَثَرْتُ عَيْنَهُ، إِذَا حَشَشْتَهُ. وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْحَشْفَةُ مِنَ الذَّكَرِ حَوْثَرَةَ.
وَمِنْهُمْ: بَنُو عَصْرٍ، وَقَدْ مَرَّ.
وَمِنْهُمْ: بَنُو عَسَّاسٍ. فَوَلَدَ عَسَّاسُ الْحِدْرَجَانَ. وَعَسَّاسٌ اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْعَسِّ وَالتَّعْسِيسِ، وَهُوَ الْعَسُّ فِي اللَّيْلِ وَالطَّلْبُ فِيهِ. وَحِدْرَجَانُ: فِعْلَانٌ وَهُوَ مِنَ الْحِدْرَجَةِ. وَالْحِدْرَجَةُ وَالْجَحْدَرَةُ وَاحِدٌ. وَالشَّيْءُ الْمَجْحَدَرُ وَالْمَجْدَرُ وَاحِدٌ. وَالْحِدْرَجَةُ: مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ الْخَطْوِ.
وَمِنْ رِجَالِهِمُ: حَيْفَرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ حَوْلِيٍّ. وَحَيْفَرٌ: فِعْلٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَجْفَرِ. وَالْمَجْفَرُ: بَثْرٌ وَاسِعَةٌ وَرَبَّمَا لَمْ تُطَوَّ. وَالْمَجْفَرُ: الْكِنَانَةُ لِلنَّبْلِ. وَالْمَجْفَرُ: مَوْضِعٌ وَجَفَرَ الْفَحْلُ يُجْفَرُ جَفُورًا، إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ، فَهُوَ جَافِرٌ وَمَجْفَرٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْقَاةٌ جَيْفَرٍ مِنْ هَذَا. وَالْأَجْفَرُ: مَوْضِعٌ. وَاسْتِثْقَاةٌ حَوْلِيٍّ مِنَ التَّحْوِيلِ، وَهُوَ

اتَّخَذَ الخَوْلَ، وَتَخَوَّلْتُ فلاناً، أَي جعلتهُ خالاً. وَالتَّخَوَّلُ: التَّعَاهُدُ. وَفِي الحديث: "يَتَخَوَّلُنَا بالموعظة". وَقَد سَمَّتِ العَرَبُ خَوْلَانَ، وَخَوْلَةً، وَخَوْلِيًّا، كُلُّهُ إِلَى هَذَا رَجَعُ.

وَمِنْهُمْ: المَخْتَارُ بِنِ رُدَيْحٍ، مِنْ وَلَدِهِ المَعْدَلُ بِنِ غَيْلَانَ الَّذِي بالبصرة. وَاشتقاق رُدَيْحٍ وَهُوَ تصغير الرَّدْحِ. وَالرَّدْحُ: تَرَكُمُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَسِحَابَةٌ رَدَّاحٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ. وَامْرَأَةٌ رَدَّاحٌ: عَظِيمَةُ الأورَاقِ مِنْ هَذَا وَرَدَّحَتِ البَيْتَ أَرَدَّحَهُ رَدَّحًا، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ الطِّينَ. وَأَرَدَّحْتُهُ أَيضًا. بَيْتٌ مُرْدُوحٌ وَمِرْدُوحٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بَيْتَ حُنُوفٍ مُكْفَأً مِرْدُوحًا

وَمِنْ رِجَالِهِم: زُخَّارَةُ بِنِ عَبْدِ اللهِ، رَأْسَ عَبْدِ القَيْسِ حَتَّى خَرَفَ. وَزُخَّارَةٌ: فُعَالَةٌ مِنْ زَخَرَ البَحْرُ، إِذَا اشْتَدَّتْ أَمْوَاجُهُ. وَنَبْتُ زُخَّارِيٍّ وَزَخَوْرِيٍّ، إِذَا تَمَّ وَاكْتَهَلَ. وَكُلُّ كَلَامٍ فِيهِ تَوْعُدٌ وَتَهْدُدٌ فَهُوَ زَخَوْرِيٌّ. وَمِنْ رِجَالِهِم: مَصْقَلَةُ بِنِ كَرَبِ بِنِ رَقَبَةَ بِنِ خَوْتَعَةَ، وَهُوَ الخَطِيبُ. وَمَصْقَلَةٌ: مَفْعَلَةٌ إِمَّا مِنَ الصَّقَلِ وَإِمَّا مِنَ الصُّقْلِ. وَالصَّقَلُ: مَصْدَرٌ صَقَلْتَ السِّيفَ وَغَيْرَهُ، وَصُقِلَا الدَّابَّةُ: خَصَرَاهُ. وَكَرَبٌ فَعِيلٌ إِمَّا مِنَ الكَرَبِ كَرَبٌ الهَمُّ؛ وَإِمَّا مِنْ قَوْلِهِم: كَرَبَ هَذَا الأَمْرُ، إِذَا دَنَا، فَهُوَ كَارَبٌ. وَقَد سَمَّتِ العَرَبُ كَرَبًا وَكَرِييًّا. وَكَرَبَتُ الأَرْضُ أَكْرَبَهَا كَرَبًا، إِذَا أَصْلَحَتْهَا لِلزَّرْعِ. وَالكَرِيبُ: عَقْدٌ مِنَ القَنَا يُتَّخَذُ مِنْهُ المِزْمَارُ. وَالكَرَبُ كَرَبُ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ. وَالكُرَابِيَّةُ مِنَ التَّمْرِ: مَا أُخِذَ مِنَ الكَرَبِ. وَإِنَاءٌ كَرَبَانٌ وَقَرَبَانٌ إِذَا جَنَّا مِنَ الامْتِلاءِ. وَالخَوْتَعُ: الدَّلِيلُ. يُقَالُ: خَتَعَ عَلَى القَوْمِ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ. وَالخَوْتَعُ: ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ. وَالخَتَعُ: القَطْعُ، يُقَالُ خَتَعَهُ، إِذَا قَطَعَهُ.

وَمِنْ رِجَالِهِم: صَعَصَعَةٌ، وَزَيْدٌ، وَسَيْحَانٌ: بَنُو صُوحَانَ بِنِ جُحْرٍ بِنِ الحَارِثِ ابْنِ الهِجْرَسِ. وَسَيْحَانٌ: فَعْلَانٌ مِنَ السَّيْحِ. سَاخَ المَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا، وَالجَمْعُ السَّيُوحُ. وَثَوْبٌ مَسِيحٌ: مَخْطُوطٌ. وَصُوحَانٌ: فَعْلَانٌ مِنْ قَوْلِهِم: صَوَّحَ البَقْلُ، إِذَا أَصْفَرَ وَبَيَسَ. وَالصُّوَّاحُ قَالُوا: عَرَقَ الخَيْلَ خَاصَّةً. وَالصَّعَصَعَةُ مِنْ قَوْلِهِم: تَصَعَّعَ القَوْمُ، إِذَا تَفَرَّقُوا.

وَالهِجْرَسُ: الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ التَّعَالِبِ، وَالجَمْعُ هِجَارِسٌ.

كَانَتْ لِبْنِي صُوحَانَ صَحْبَةٌ لَعَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخِطَابَةٌ. وَقَتْلُ زَيْدٍ يَوْمَ الجَمَلِ. وَمِنْ قَبَائِلِهِم: بَنُو نُكْرَةَ بِنِ لُكَيْزٍ. وَنُكْرَةٌ: فُعْلَةٌ مِنَ الشَّيْءِ المُنْكَرِ وَالمُنْكَورِ. نَكَّرْتُهُ وَأَنْكَرْتُهُ. وَاشتقاق لُكَيْزٍ إِمَّا مِنْ تَصْغِيرِ لَكَرْتُهُ لَكَزًّا، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ. وَإِمَّا مِنْ قَوْلِهِم: مَشَى فلَانٌ حَافِيًّا فَلَا كَزَّ الحِجَارَةَ؛ كَأَنَّهَا

تُلا كِزَه. وإلى ذلك يرجع.

ومن شعرائهم: المنقَّب، وهو ائذ بنِ مَحْصَن. وسمِّيَ المُنقَّبَ لقوله:

وَتَقَبَّنَ الوِصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

والوصاوص: البراقع.

ومن شعرائهم: المفضل بن معشر، وهو صاحبُ المُنصِفَة، قالها في حربٍ كانت بينهم في الجاهليَّة. ومعشرُ إمَّا من قولهم للجماعة: يا معشرَ النَّاسِ، وإمَّا من قولهم: كريمُ المَعشَرِ، أي كريمُ العِشْرَة والمعاشرَة. وعشِيرُ المرأة. زَوْجُهَا. وعشِيرُ الشَّيْءِ: عُشْرُه. وناقَةُ عُشْرَاءُ، إذا قَرُبَ ولأدْهَا. والعِشْرُ: ظِمٌّ من أظماء الإبل، نحو الخِمسِ وما أشبَهه. وعشْرُ الحمارُ تعشيراً، إذا وَصَلَ عَشْرَ نَهَقَاتٍ. والعِشْرُ: ضربٌ من الشَّجَرِ. وذو العِشْرِيَّة: موضعٌ غزاه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ومِعْشَارُ الشَّيْءِ: عُشْرُه. وعاشرة العُقَاب: العاشرة من خوافيه.

ومنهم: الممزَّقُ الشَّاعِر، واسمه شَأْسُ بن نَهَار. وإِنَّمَا سَمِّيَ الممزَّقَ لقوله:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكَلٍ وَالْإِفَادِرِكُنِّيَ وَلَمَّا أَمَزَّقِ

والشَّاسُ: الغلظُ من الأرض، شَسِسَ الموضعُ يَشَّسُ شَأْسًا.

ومن رجلاهم: بنو أُذَيْنَة بن سَلَمَة، منهم: ابنُ أُذَيْنَة، كان رَأْسَ عبدِ القيسِ أَمَامَ عثمان بن عفَّان، وحضَرَ يومَ الجملِ مع عائِشَة، وكان له فيه ذِكْرٌ. وأُذَيْنَة: تصغيرُ أُذُن. ومنهم: بَلْجُ بن المثنى، كان جَوَادًا وولِيَّ البَحْرَيْنِ.

ومنهم: الهَيْصُمُ بن سفيان، كان السَّقْفِيرَ بين تميمٍ والأزدِ أَيَّامَ مسعودٍ، وفيه يقولُ الشَّاعِر:

سَبَقَتْ بِهَا بِالْمِصْنَهْرِ أَوْلَادَ مِسمَعٍ وَسَيِّدُ عبدِ القيسِ بَعْدَكَ هَيْصُمُ

واشتقاق هَيْصَمٍ من الشَّيْءِ الصُّلْبِ الشَّدِيدِ. قال الراجز:

أَهْوَنُ عَيْبِ المرءِ إِنْ تَنَلَّمَا ثَنِيَّةٌ تَتْرِكُ نَابًا هَيْصَمَا

ومنهم: سُويدٌ ويزيدٌ: ابنا خَدَّاقِ الشَّاعِرانِ. وخَدَّاقٌ: فَعَالٌ من قولهم: خَدَّقَ الطَّائِرُ وخَزَقَنَ إذا رَمَى بِدَرْقِه. وكان يزيدُ هَجَا النُّعْمانَ بن المُنْدَرِ، فبعثَ إليهم النُّعْمانُ كَتِيبَتَه التي يقال لها دَوْسَرٌ فاستباحَتَهم، فقال أخوه سُويدٌ:

ضَرَبْتُ دَوْسَرَ فِينَا ضَرْبَةً أُنْتَبَتَ أوتادُ مُلْكٍ فاستقرَّ

فجزاك اللهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ وَجزاه اللهُ مِنْ عَيْدٍ كَفَرٍ

ومنهم: المنذر بن حَسَّان، كان مؤذّن عبّيد الله بن زياد بمسجد الجامع بالبصرة.
ثم كانوا إلى أن أُجلبى أهل البصرة منها. وكان بقي منهم رجل يُقال له جَهْمٌ، وهو المفضّل الذي يقول:

فداء خالتي لبني حَيٍّ **خصوصاً يومَ كَسُ القومِ رُوقُ**

يقول: كأنّهم كلّحوا فرآهم طوالَ الأسنان. ويقول فيها:

بكلِّ قرارةٍ منا ومنهم بنانُ فتى وجمجمةٌ فليقُ

فأبكيننا نساءهم وأبكوأ **نساء ما يسوغُ لهنَّ ريقُ**

ومنهم: أبو الجُلاح، وهو علباء بن هاديّة، وكان من شياطينِ أهلِ البصرة. والجُلاح: فُعال من الجُلاح. والجُلاح: انسِفار مقدّم الوجه من الشّعر، وكلُّ شيءٍ كشفتَ أعاليه فقد جَلَحَتْه. شجرٌ جليح ومجلوح. والجُلحاء: موضع. وجَلَحَ الرَّجُلُ في الأمر، إذا صمّم فيه. والعلباوان: العصبتان المُكْتَنِفَتان للقفأ، والجمع عَلايٌ. والعُلبَة: جِلْدَةٌ تُؤخذ من جِلْد حَنْب البعير فتصيرُ كالعُسِّ يُحلب فيها. والجمع عِلابٌ. قال الشاعر:

صاح أبصرت أو سمعت براع **ردّ في الضرع ما قرى في العلاب**

والعَلَب: الأثر في البدن وغيره؛ والجمع عُلوب قال الشاعر:

إليك هداني الفرقدان ولاحب **له فوق أجواز المتان عُلوب**

ومن رجالهم: حَكيم بن جبلة، وكان شيعياً، وشهد قتل عثمانَ رضوان الله عليه، وهو الذي جاء بالزُبَيْر المدينةَ إلى عليٍّ رضي الله عنه حتّى بايعه، واعتزل يومَ الجَمَلِ فأتى مدينةَ الرِّزْقِ، وهي التي يُقال لها الزَّابوقة وذلك قبلَ قدومِ عليٍّ رضي الله عنه فقاتلوهما بها فقتلَ هو وأخوه وابنه.

ومن قبائلهم: العَوْفَة، وهو بطنٌ حامل. والعَوْفَة من التَّعْوِيقِ، من قولهم: عَوَّفْتِي كذا وكذا وعافني، إذا رَبَّنَكَ عن ما تُريد. والعِوُوق: نجمٌ معروف. ورجل عَوْقٌ: جَبان.

ومنهم: الصَّلَتان الشّاعر، وهو الذي هجا جريراً بقوله:

ألا إنّما تحظى كليبٌ بشعرها **وبالمجد تحظى دارمٌ والأقارغ**

والصَّلَتان: فَعْلان من الانصلات، وهو المَضاء في الأمور. يقال: أصَلْتُ السَّيْفَ، إذا انتضيته. وسيفٌ إصليتٌ، أي ماضٍ.

ومنهم: جُلّاسُ التُّكْرِي الشّاعر. اشتقاق جُلّاس من الجَلَس. والجَلَس: الغَلْظُ من الأرض.

ومنه: زيادُ بن سَلَمَى الذي يُقال له زادُ الأعجمُ الشّاعر.

ومنهم: مرجومٌ، واسمُه شهابُ بن عبدِ القيس، وإنما سُمِّيَ مرجوماً لأنَّه نافر رجلاً إلى التُّعمان، فقال له التُّعمان: قد رَجَمْتُكَ بالشَّرَفِ. فسُمِّيَ مرجوماً.

ومنهم: صُحارُ بن عِيَّاش، كان مُمَّنَ وفَدَ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وكان عثمانِيَّ الرَّأْيِ مُخَالَفاً لقومِهِ. والصُّحارُ: عَرَقَ الحمَى في عَقَبِها.

ومنهم: بنو وائِلة، واشتقاق وائِلة من الوائِلة، وهو الغَلظُ والكثْرَةُ. مالٌ مؤنَّثٌ، أي كثير. وقد سَمَّوا وئِلاً، وئِلاً البَعيرُ: غِلافٌ قَضِيْبِهِ.

ومنهم: بنو مَهوٍ. واشتقاق مَهوٍ من شَيْئَيْن: إمَّا من قولهم أَمَهَيْتُ السِّيفَ إِمهَاءً، وهو مُمَهِيٌّ، إذا جَلَيْتَهُ. وأَمَهَيْتُ الرِّكْبَةَ وَأَمَهَيْتُها، إذا اسْتَخْرَجْتَ ماءَها.

ومنهم: العُمورُ، وهم بطنٌ يعرفون بهذا الاسم.

بنو قاسط بن هنب

واشتقاق قاسطٍ من قولهم: قَسَطَ علينا، أي جار علينا وفي الترتيل: "وأَمَّا القاسِطون فكانوا لجهنمَ حَطَباً". أي الجائرون، والله عزَّ وجلَّ أعلم. والمُقَسِطُ: العادل. والقِسْطُ: النَّصيبُ من الشَّيْءِ، والجمع أقساط.

واشتقاق هِنْبٍ من الوَحَامَةِ والثَّقَلِ. امرأةٌ هَنْبِيٌّ: بِلْهَاءِ.

فمن بني قاسطٍ: النَّمرُ بن قاسطٍ.

ومن رجال النَّمرِ: عامرُ الضَّحِيَّانِ، وكان سيِّدَهُم في الجاهليَّةِ وصاحبَ مِرْبَاعِهِم، وكان يَجْلِسُ في الضُّحَى فسُمِّيَ ضَحِيَّانِ.

ومن رجالهم: أبو حَوَظِ الحِظائِرِ، وكان سيِّداً، وسُمِّيَ حَوَظِ الحِظائِرِ لأنَّ عمرو بن هندٍ أخذَ قوماً من النَّمرِ بن قاسطٍ فحَطَرَ لهم حِظائِرَ لِيُحْرِقَهُم فيها، فكلَّمَهُ أبو حَوَظِ فيهم فأعْتَقَهُم له، فسُمِّيَ بذلك.

ومنهم: ابنُ الكَيْسِ النَّمَرِي، كان من أَعْلَمِ النَّاسِ بالنَّسَبِ.

ومنهم: ابنُ القَرِيَّةِ أيوبُ بن زَيْدٍ، الذي كان مع الحِجَّاجِ. والقَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ من الطَّيْرِ: الحِوَصَلَةُ.

ومنهم: صُهَيْبُ بن سِنانِ بن عبدِ عمروٍ صاحبُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ويعرف بصُهَيْبِ الرُّومِيِّ، وكنت له قَدَمٌ في الإسلام، وأمره عمرُ رضي الله عنهما أن يَصِلِيَ بالناسِ في أَيَّامِ الشُّورَى حتَّى يَجْتَمِعُوا على رجلٍ وصُهَيْبٌ؛ تصغيرُ أصهب. والصُّهْبَةُ من ألوانِ الإبلِ: بياضٌ يعلوه شبيبهٌ بالصُّفْرَةِ، وبذلك سُمِّيَتِ الخمرُ صُهْبَاءً.

ومنهم: الجعد بن قيس، صاحب طاق الجعد بالبصرة، وكان على شرط عبيد الله بن زياد، هو وعبد الله بن حصن صاحب مقبرة ابن حصن.

بنو وائل بن قاسط

بكر، وعلب، وعنز، وشخيص.

درج شخيص.

فمن بني عنز: إراشة، ورؤيدة. واشتقاق إراشة من أرشنت بين القوم تأريشاً، إذا حرشنت بينهم. ويمكن أن يكون من أرش الجراحة، أي ديتها، ورؤيدة: تصغير رفة، وهي العطية. رفته أرفده رفاً، إذا أعطيته. و الرقد المصدر، والرقد: القعب الذي يرفد فيه، وهو المرفد. وكل شيء وطدت له فقد رفته ترفيداً.

ومنهم: عامر بن ربيعة، شهد بدرًا، عداؤه في بني عدي بن كعب.

بنو تغلب، من رجالهم: القرثع الشاعر. والقرثع من قولهم: تقرثعت الضائفة، إذا اجتمع.

ومنهم: الأحسن بن شهاب الشاعر، فارسُ العصا.

ومن بني تغلب: أفنون الشاعر، وإنما سمي أفنوناً لبيت قاله:

إن للشبان أفنونا

ومنهم: الأرقم، وهم جشم، ومالك وعمرو، وتعلبة، والحارث، ومعاوية، وإنما سُموا الأرقام لأنهم شُبّهت عيونهم بعيون الأرقام. والأرقام: ضربٌ من الحيات. ولهم حديث.

ومنهم: عمرو بن الحمس، وهو الذي قتل الحارث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر. والحمس: ظمء من أظماء الإبل.

ومن رجالهم: الهذيل بن هبيرة، قد رأسهم في الجاهلية وكان جراراً للجيش، أسره يزيد بن حذيفة السعدي.

ومنهم: كعب بن جعيل، وهو تصغير جعل، وهو الذي يقال فيه:

وكان أبوك يسمي الجعل

سميت كعباً بشرّ العظام

محلّ القراد من است الجمّل

وإن محلك من وائل

ومنهم: عمرو بن أبيهم الشاعر، وقد مرّ، والأيهم مشتق من الأيهمين، وهما السيل والبعر الهائج. وأصل الأيهم الذي يركب رأسه فلا يرجع عن الشيء. وقد سمّت أرض يهماً لا يهتدى فيها.

ومنهم: بنو عكب، وعكب: فعلٌ إمّا من العبار، وهو العكوب، ومنه اشتقاق عكابة، أو من قولهم: أمة

عُكْبَاءُ غَلِيظَةُ الشَّفَتَيْنِ.

ومنهم: السَّفَّاحُ بن خالد واسمه سَلْمَة، وكان جَرَّاراً للجُيُوشِ في الجاهليَّة. وإِنَّمَا سُمِّيَ السَّفَّاحَ لِأَنَّهُ سَفَّحَ المَزَادَ، أَي صَبَّهَا، يَوْمَ كَاطِمَةَ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: قَاتِلُوا فَإِنَّكُمْ إِنِ اهْزَمْتُمْ مُتَّمَّ عَطَشًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَخُوهُمَا السَّفَّاحُ ظَمًا خَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدَنَ جِبَا الكَلَابِ نِهَالًا

ومنهم: عُلْقَمَةُ بن سَيْف، كَانَ شَرِيفًا رَئِيسًا فِي الجَاهِلِيَّة.

ومنهم: عُتْبَةُ بن الوَعْلُ، أَدْرَكَ عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالوَعْلُ: الدَّاخِلُ فِي القَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ. وَالوَاغِلُ: الدَّاخِلُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَدْعُوهُ لِشِرَانِهِمْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقَبٍ
إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

ومنهم: كَلِيبُ بن رِيبَعَةَ، الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ فيقال: "أَعَزُّ مِنْ كَلِيبٍ وَأَثَلٌ". وَهوَ حَدِيثٌ قُتِلَهُ حَسَّاسُ بن مُرَّةَ الشَّيبَانِيُّ، فَكَانَ سَبَبَ الحَرْبِ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَأَخُوهُ مُهْلِلُ بن رِيبَعَةَ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِحَرْبِهِمْ، وَكَانَ شَاعِرًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

فَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عَنْ كَلِيبٍ
لَخَبِرَ بِالدَّنَائِبِ أَيُّ زَيْرٍ

وَذَاكَ أَنَّ كَلِيبًا كَانَ يَسْمِيهِ زَيْرًا. وَالزَّيْرُ: الَّذِي يُعْجِبُهُ حَدِيثُ النِّسَاءِ. وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِحَسَّاسٍ.

كَلِيبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا
وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضَرْجٌ بِالدَّمِّ

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بِطَعْنَةٍ
كَحَاشِيَةِ البُرْدِ الِيمَانِيِّ المِسْمَمِ

وَاشْتِقَاقُ مُهْلِلِ مِ قَوْلِهِمْ: ثَوْبٌ هَلْهَالٌ، إِذَا كَانَ رَقِيقًا. وَذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ مُهْلِلًا لِأَنَّهُ كَانَ يُهْلِلُ الشَّعْرَ، أَي يَرْفُقُهُ وَلَا يُحْكِمُهُ.

ومنهم: عَمْرُو بن كَلْثُومِ الشَّاعِرِ، الَّذِي قَتَلَ عَمْرُو بن هِنْدِ المَلِكِ، وَإِيَّاهُ عَنَى الأَحْطَلُ:

أَبْنِي كَلِيبٍ إِنَّ عَمِّيَ اللِّدَا
قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَكَا الأَغْلَالَ

يَعْنِي عَمْرًا وَمُرَّةَ ابْنِي كَلْثُومِ.

ومنهم: عُصْمُ بن النُّعْمَانِ، وَيَكْنَى أَبَا حَنَّشٍ، وَهُوَ قَاتِلُ شُرْحَبِيلَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَمْرِو المَلِكِ يَوْمَ الكُلَّابِ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ إِيَّاهُ عَنَى الأَحْطَلُ بِقَوْلِهِ: عَمِّيَّ.

ومنهم: بَنُو الفَدَوِّكَسِ، الَّذِينَ مِنْهُمْ الأَحْطَلُ. وَالفَدَوِّكَسُ: الغَلِيظُ الحَافِي. وَاسْمُ الأَحْطَلِ غِيَاثُ بنِ غَوْثِ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الأَحْطَلُ لِسَفَهِهِ وَاضْطِرَابِ شِعْرِهِ، هَكَذَا قَالَ الأَصْمَعِيُّ، وَالحَطَلُ: الِاتِّوَاءُ فِي الكَلَامِ. يَقَالُ:

رُمِحَ خَطِلٌ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْاهْتِرَازِ. وَشَاةٌ خَطْلَاءٌ: طَوِيلَةُ الْأُذُنَيْنِ. وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي جُشَمَ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَمَرُو:

أَلْهَى بَنِي جُشَمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ
قَصْدِيَّةً قَالَهَا عَمَرُو بْنُ كَلْثُومٍ
يُفَاخِرُونَ بِهَا مَذَّكَانَ أَوْلَهُمْ
يَا لِلرِّجَالِ لِشَعْرِ غَيْرِ مَسْؤُومٍ

ومنهم: زياد بن هوبر، وهو قاتل عمير بن الحباب السلمي في الإسلام.
ومنهم: القطامي الشاعر. والقطامي: اسم من أسماء الصقر. وأصل القطم العض، أو قطع الشيء بالأسنان، قطمت اللحم أقطمه قطعاً ذا قطعته بأسنانك؛ وبه سميت المرأة قظام. والقطامة: كل ما قطعته فطرحته من شيء فهو قطامة.

بكر بن وائل

ولد بكر: علياً ويشكر وبدناً.
فأما بدن فقيل. وقد مر تفسير علي.
ويشكر: يفعل من الشكر من قولهم: شكرت لك التعمى. والشكير: ما نبت من العشب تحت ما هو أغلظ منه. وكذلك الشعر الضعيف تحت الشعر القوي. قال الراجز:

والرأس قد صار له شكير
ونام لا يحذر الغيور

وامرأة شكور: يستين عليها أثر الغذاء سريعاً، وكذلك الفرس. وقد سميت العرب شكراً وهم بطن من العرب. وبنو شاكر: بطن من همدان.
وأما بدن فاشتقاقه من شين: إما من الدرع القصيرة. وذكر بعض أهل التفسير في قوله جل وعز: "فاليوم ننجيك بدنك" أي بدرعك. قال: والبدن: الوعل المسنن. قال الراجز:

وضمها والبدن الحقاب

والحقاب: جبل معروف من جبال بني يشكر.
ومنهم: عبد الله بن عمرو، وهو الذي يقال له ابن الكواء، وكان خارجياً وكان كثير المسايلة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يسأله تعنتاً.
ومنهم: الحارث بن حلزة الشاعر، قدم صاحب القصيدة المشهورة بين يدي الملك المنذر بن ماء السماء.
وحلزة اشتقاقه من الضيق. رجل حلز، إذا كان بخيلاً.

ومنهم: سُويد بن أبي كاهل الشاعر، وهو سُويد بن عُطيف. وكان سُويدُ إذا غضب على قومه ادَّعى إلى غَطَفان، فقال رجلٌ من بني شيبان:

مَنْ يَشْتَرِي مَسْجِدِي ذُبْيَانَ إِذْ ظَعَنُوا
إلى فَرَارَةٍ أَوْ مَنْ يَشْتَرِي الدَّارَ
فأجابه سويد:

إِنَّ المساجد لا تُباعُ وَإِنَّمَا
بَاعَتْ كُحَيْلَةٌ بَطْرَهَا البَيْطَارَا
يعني أمه.

ومن رجالهم في الجاهلية: أرقم بن علباء بن عوف وهو صاحب الكيش الذي كان التُّعمان يعلّق في عنقه سكيناً وزنداً لينظر من يحترئ عليه. فذبحه أرقم.

ومنهم: عُرْفطة، كان من أشرفهم في الجاهلية. والعُرْفُط: ضرب من الشجر. ومن قبائلهم: بنو غُبَر بن غَنَم. وغُبِرُ فَعَلٌ. وذلك أن أباه تزوّج بأمّه وقد أسّنت، ف قيل له في ذلك، فقال: لعلني أتغبرُ منها ولداً، فسُمِّي ابنها غُبِر. وغُبِرَ الشّيءُ: باقِيه، وكذلك غُبِرَ الحَيْضُ. قال الشاعر:

ومبرِّاً من كلِّ غُبْرِ حَيْضَةٍ
وفسادِ مُرْضِعَةٍ وداءِ مُغِيلِ

أي لم تحمله أمه وبها باقي حَيْضٍ، والغُبار معروف. وتغبرتُ الشّيءَ، إذا أخذته قليلاً قليلاً. والغابر من الأضداد عندهم، يقال للماضي غابر، وللباقي غابر. وفي التنزيل: "عَجُوزاً فِي الغَابِرِينَ" أي في الباقين، والله عزّ وجل أعلم. والغُبيرة: كُدرةٌ في الألوان. وزعموا أن التغيير: ترديدُ الصّوت بقراءةٍ أو غناء. ومن رجالهم في الجاهلية وسادتهم: عامرٌ ذو المَجَاسِد، كان سيدهم في الجاهلية، وصاحبَ مِرباعِهم. وسُمِّي ذا المِجاسد لأنه كان يصبغ ثوبه بالمِجاسد، وهو الزّعفران. والمِجَسد: الدَّمُ بعينه. وثوبٌ جَسِدٌ: مصبوغٌ بجمرةٍ أو صُفرة. قال الشاعر:

فلا لَعَمْرُ الذي مَسَحَتْ كَعْبَتَهُ
وما هُرِيقَ على الأنصابِ من جَسَدِ
يعني الدم.

وقيل للزُّبرقان بن بدرٍ: إنك من بني عامرٍ ذي المِجاسد، فقال:

إِنَّ أَكْ من كَعْبِ بنِ سَعْدٍ فَإِنِّي
وإِنَّ يَكْ من كَعْبِ بنِ يَشْكُرٍ مَنصِبِي
رَضِيَتْ بِهِم من حَيِّ صِدْقٍ ووالدِ
فإنَّ أبانا عامرٌ ذو المِجاسدِ

ومنهم: الحارث بن قَتَادَة بن التَّوأم، الذي كان ينافِضُ امرأَ القيس بن حُجْرٍ ويتعرَّضُ له والقَتَاد: ضربٌ من الشجر كثيرُ الشوك، وبذلك جرى المثل: "خَرَطُ القَتَاد". التَّوأم: ضدُّ الفَرْد. وكلُّ اثنينِ تَوأمٌ. ومنه قيل: أثنأمتِ المرأة، إذا ولدت اثنين. وجمع تَوأمٌ تَوأمٌ. وللحارث هذا يقول المتلمس:

أحارثُ إنَّا لو تشاطُ دماؤنا **تزألنَ حتى لا يمسَّ دمٌ دماً**

ومنهم: القعقاع، كان شاعراً في الجاهلية، وكان امرؤ القيس بن حُجْرٍ مرَّ بهم فاستنشدهم فأنشدوه، فقال: عجبْتُ كيف لا تحترقُ بيوتكم عليكم ناراً فسُموا بني النَّار.

ومنهم: قَتَادَة بن مُعزِب، كان يهجو زياداً الأعجمَ في الإسلام، وهو الذي يقول يهجو إباداً:

إذا تعشوا بصلاً وخلاً **وكنعداً وجوفياً قد صلاً**
باتوا يسئلون الفساء سلاً **سلَّ النبيطِ القصبَ المتبلاً**

ومنهم: مالك بن ثعلبة، وهو أوَّل مَنْ قَتَلَ فارساً من الأعاجم في يوم ذي قار؛ وله عَقَب. وكان عَصَى على الحجاج أيام ابن الأشعث، وتحصَّن في قلعةٍ إصطخر، التي تسمى قلعة منصور، حتى مات فيها.

ومنهم: عليُّ بن عليِّ بن بجاد، كان أعبدَ أهلِ البصرة، وله عَقَبٌ بها. وراه أنسُ بن مالكٍ فشَبَّهَ عينيه بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم. والبجَاد: الكساء المخطَّط، والجمع بُجْدٌ.

ومنهم: مَعمر بن شَمير، كان شهدَ فَتْحَ الأَبلةِ وأخذَ الدرهمين. وشَمير: تصغير شَمير.

ومنهم: عُبيدة بن هلال، كان مع قَطْرِيَّ بن الفجاءة، ثم ولي بعده أمر الخوارج. وهو الذي يقول في حصارهم لما حاصروهم سفیان بن الأبرد الكلبِيُّ بالرِّي:

إلى الله أشكو ما نرى من جِيادنا **تساوكُ هزلي مخهنَّ قليلُ**

وأياه عني الشاعر:

حتى تلاقى في الكتيبة معلماً **عمرو القنا وعبيدة بن هلال**

عمرو القنا، من بني عبشمس بن سعد، وكان من رؤساء الصُّفْرية.

وأما عليُّ بن بكر بن وائل فولد: صعباً، ولُجيماً، وجُدِيّاً.

ولُجيم: تصغير لُجم، وهو دُوَيْبَةٌ تحتفر في الأرض.

فمن قبائلهم: بنو زَمَان. واشتقاق زَمَانٍ من الزَمِّ. زَمَمَتِ الشَّيْءَ أَرَمُهُ زَمّاً. وزَمَمَتِ البعيرَ، إذا جعلت الزَّمَامَ في بُرْتَه. والإزميم: ليلة من ليالي المحاق.

فمن بني زَمَان: الفند، واسمه شَهْل بن شيبان، وكان شجاعاً فارساً عظيم الخلق، وأرسلته بنو حنيفة في الجاهلية إلى بكر بن وائل يُحَثِّثُهُم على قتالِ بني تغلب، فلما رآته بكرٌ قالت: أين أصحابك؟ قال: ليس

معي أحدًا. قالوا: فما لنا عندك؟ قال: أقتل أولَ مَنْ يطلع عليكم. فطلع فارسٌ قد أردف رجلاً خلفه، فطعنه فأنفذ الرجلين، وقال:

كبير يَفِن بالي
ره الشكّة أمثالي

يا طعنة ما شيخ
تفتنت بها إذاك

ومن بني لُجيم بن صعب: عجلٌ، وحنيفة، والأوقص، ولُهيم.
فأما الأوقص ولُهيم فلا عقبَ لهما.

ولُهيم: تصغير لَهْم. واشتقاق اللَهْم من الالتهام، وهو البلع. يقال: أتهمه إذا ابتلعه. وبذلك سُمي الجيشُ العظيمُ لَهَمًا، لأنه يلتهم كلَّ ما قدر عليه.
بنو عجلٍ من رجالهم: الوصّاف، وهو الحارث بن مالك، وإنما سُمي الوصّاف لأنَّ المنذر الأكبر يوم أُورَة قتل بكر بن وائل قتلاً ذريعاً، وكان يذبهم على جبل، فألى أن يذبهم حتى يبلغ الدّم الأرض، فقال له الوصّاف: أبيت اللعن، لو قتلت أهل الأرض هكذا لم يبلغ دُمهم الحضيض، ولكن تأمرُ بصبِّ الماء على الدّم حتى يبلغ الدّم الأرض. فسُمي الوصّاف.
ومن رجالهم: مذعورُ بن دوّكس، له خطّة بالبصرة، وكان له ثمانون ابناً. واشتقاق مذعور من قولهم: ذعرتُه أذعره ذعراً فهو مذعور، وأنا ذاعر. وذو الأذعار: ملكٌ من ملوك حمير. والدوّكس: المدد الكثير؛ يقال: شاء دوّكس، أي كثيرة.

ومن رجالهم: بُجير بن عائذ، كان شريفاً ربّع الجيوش من صلبه عشرون رجلاً قال أبو النجم:

عدّوا كمن ربّع الجيوش لصلبه
عشرون وهو يُعدُّ في الأحياء

فمن ولده: حَجّار بن أبحر بن بُجير، وكان شريفاً أدرك الإسلام وأسلم على يدِ عمر رضي الله عنه.
ومنهم: أبو النجم الفضل بن قدامة الراجز.

ومنهم: العُدَيْل بن الفرخ الشاعر، والعُدَيْل: تصغير عدل أو عدل. والعدل: ضدُّ الجور.

ومن بني عجل: بنو الظاعنيّة، وأمهم من بني ظاعنة.

ومنهم: دُلف بن سعد بن عجل، ودُلف مشتقٌّ من الدّليف، وهو مَشْيٌ سريعٌ في تقاربِ خطو.

ومنهم: الأغلبُ الراجز الجاهلي، وأدرك الإسلام. والغلبُ غلظ العُنق.

ومن رجالهم: حنظالة بن ثعلبة بن سيّار، صاحب القُبّة يومَ ذي قار ويوم فلج وابنه: النَّهّاس بن حنظالة.
وعُتَيْبة بن النَّهّاس كان أشرفَ عجليّ بالكوفة.

ومنهم: جَهْوَرُ بن المَرَّار، كان من فُرسانهم وأشرفهم. جَهْوَرٌ: فَعَوْلٌ من الجَهَّارَةِ، وهي عِظَمُ الخَلْقِ والرُّوَاءِ. يقال: اجتهرتُ الرجلَ، إذا عَظُمَ في عَيْنِكَ. ورجلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، أي عالٍ. والجَهْرُ: ضِدُّ السِّرِّ. واجتهرتُ البئرَ، إذا أخرجتَ ما فيها من التراب. والأجْهَرُ: الذي لا يُبْصِرُ في الشَّمْسِ. ومنهم: الفُورَتُ بن حَيَّان، كان دليلَ أبي سُفْيَانَ إلى الشَّامِ، وأسلمَ بعد ذلك. واشتقاقُ الفُورَاتِ من الماءِ العَذْبِ. وفي التَّنْزِيلِ: "هذا عَذْبُ فُورَاتٍ وهذا مِلْحٌ أُجَاجٌ". ومنه: حِرَاشُ بن جَابِرٍ، كان شَريفًا.

ومنهم: غَضْبَانُ بن العَقَّارِ، كان من أشرفهم، وليَ ديوانَ البَصْرَةِ، وكنيت دارُ تَسْنِيمِ بن الحُوَارِيِّ له. وعَقَّارٌ: فَعَالٌ من العَقْرِ. والعَقْرُ معروفٌ، عَقْرَتُهُ أَعْقَرُهُ عَقْرًا، فهو عَقِيرٌ ومعقورٌ، وعُقْرُ المَرْأَةِ: بُضْعُهَا. وعُقْرُ الدَّارِ وعُقْرُهَا: سَاحَتُهَا. والعَقْرُ: القِصْرُ الحَرَبِ. ورجلٌ مَعْقَرٌ، إذا كان يَعْقِرُ البَعِيرَ. وكلبٌ عَقْوَرٌ. وامرأةٌ عَاقِرٌ: لا تَلِدُ، وكذلك الرِّجُلُ. ومن أمثالهم: "رَفَعَ فلانٌ عَقِيرَتَهُ يَتَعَنَّى". وكان الأَصْلُ في ذلك أن رجلاً قَطَعَتْ رِجْلَهُ فوَضَعَ المَقْطُوعَةَ على رِكبَتِهِ الصَّحِيحَةَ، وأقْبَلَ يَبْكِي على رِجْلِهِ فصار مثلاً. ومنهم: أَصْرَمُ بن الهُدَيْلِ، كان شَريفًا في الجاهليَّةِ، وهو الذي يقول فيه أبو النَّجْمِ:

أو مثلَ أَصْرَمٍ إذا يَفِيضَ بَجُودِهِ فيضاً بلا كَدَرٍ ولا بجزاءِ

رجال بني حنيفة

منهم: بنو الدُّوَلِ. واشتقاقُ الدُّوَلِ من دالٍ يَدُوْلُ. وهي دُوَلُ الدَّهْرِ. ومن رجالهم: حَسَّانُ وعبد الرحمن: ابنا محدوج. ومحدوجٌ: مفعولٌ من الحَدَجِ. والحَدَجُ: مَرَكَبٌ من مراكبِ النِّسَاءِ. حَدَجْتُ البَعِيرَ أَحَدِجُهُ حَدَجًا، والاسمُ الحَدَجُ، والجمعُ أَحْدَاجٌ وحُدُوجٌ. وحَدَجَهُ ببَصْرِهِ، إذا نَظَرَ إليه شَزرًا.

ومنهم: مُسَيْلِمَةُ بن حَبِيبٍ، يُكْنَى أبا ثَمَامَةَ الكَذَّابِ. ومنهم: نَجْدَةُ بن عامرٍ، أحدُ رؤساءِ الخوارجِ. ونَجْدَةُ قد مرَّ. ومنهم: بنو هِفَّانٍ. ومنهم: أبو مَرِيَمَ، قَتَلَ زَيْدَ بن الحَطَّابِ. ومَرِيَمٌ: اسمٌ أعجميٌّ، وليسَ في كلامِ العربِ فَعِيلٌ بفتحِ الفاءِ والياءِ.

ومنهم: هُوْدَةُ بن عليٍّ ذو النَّاجِ، كان كَسْرَى أعطاه قَلَنْسُوءَةٌ فيها جَوْهَرٌ فكان يلبسُها، فسَمِّيَ ذا النَّاجِ. وهُوْدَةُ: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ. وهُوْدٌ أَحاديثٌ وشَرْفٌ ووفادةٌ إلى الملوكِ من الأعاجمِ.

ومنهم: عُمَيْرٌ، وَقَرِينٌ: ابنا سُلَيْمِيٍّ، كان عميرٌ أوفى العرب قتلَ أخاه قُرَيْناً بقتيلٍ قَتَلَهُ من جيرانه؛ وله حديثٌ. وهو تصغيرُ قَرْنٍ أو قَرْنٍ. ويقال عَرِقَ الفرسُ قَرْنًا أو قَرْنين، إذا عَرِقَ مرَّةً أو اثنتين. قال الشاعر:

يُسْنُ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

والبعيران قرينان.

ومنهم: بنو سُحَيْمٍ. وسُحَيْمٌ: تصغيرُ أُسْحَمٍ، وهو الأسود؛ أو تصفيرُ سَحَمٍ، وهو ضربٌ من الشَّجَرِ. ومنهم: شَمْرُ بنِ يَزِيدٍ، وهو الذي قَتَلَ المُنْدَرَ الأكبرَ جَدَّ النُّعْمَانِ بنِ المُنْدَرِ يومَ عَيْنِ أَبَاغٍ. وكان شَمْرٌ في جُنْدِ المَلِكِ العَسَائِيِّ.

ومنهم: مُجَاعَةَ بنِ مُرَّارَةَ. ومُجَاعَةَ من المَجْعِ. والمَجْعِ: التَّمْرُ واللَّبَنُ. يقال: تَمَجَّعَ القَوْمُ، إذا أَكَلُوا التَّمْرَ واللَّبَنَ.

ومن رجالهم وأشرفهم: بنو السَّمِينِ. والسَّمِينِ معروف. وهم الذين يقول فيهم أبو النَّجْمِ:

أَوْ كَالسَّمِينِ إِذَا الرِّيَّاحُ تَزَعَزَعَتْ وَالْمَحَلُّ مِثْلُ مُجَرِّدِ الجَرِيَاءِ

ومنهم: مَحْكَمُ اليَمَامَةِ.

رجال بني ثعلبة بن عُكَّابَةَ منهم: بنو شيبان بن ثعلبة، وبنو ذُهَلُ بن ثعلبة. فأما ذُهَلُ فاشتقاقه من قولهم: ذَهَلَتْ نَفْسِي عن كذا وكذا، أي سَلَتْ عنه، فأنا ذاهلٌ. وقال قومٌ: ذَهَبَ ذُهَلٌ من اللَّيْلِ. فإن كان محفوظاً فهو من هذا. وذُهولُ العَقْلِ من هذا، كآتاه ذَهَابُهُ.

ومنهم: الشَّعْثَمَانُ وهما شَعَثَمٌ، وعبد شمسٍ. واشتقاق شَعَثَمٌ من شَيْعَيْنِ: إمَّا من الشَّعْثِ والميمِ زائدة، كما قالوا زُرْقَمٌ وسُتْهُمٌ، من الزَّرْقِ وَعِظَمِ الأَسْتِ. أو يكون من الشَّعْثَمَةِ، وهي مثل اللَّعْثَمَةِ. يقال: تَكَلَّمَ فَمَا تَعَلَّمْ في كلامه. والشَّعْثَمَةُ مثله سواء. وقال قومٌ من أهل اللغة: الشَّعْثَمُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

ومن بني شيبان: حُوَيْصُ بنِ نَجِيفِ بنِ مُرَّةٍ، كان سَيِّدًا وَأَخَذَ المِبَاعَ. وَنَجِيفٌ: فَعِيلٌ من قولهم: نَصَلُ نَجِيفٌ ومنجوف، إذا كان عَرِيضًا. وَالنَّجْفُ: ارتفاعٌ من الأَرْضِ، وكذلك النَّجْفَةُ. وقد سَمَّتِ العربُ منجوفًا. وَالنَّجَافُ: كِسَاءٌ يَشُدُّ على بطن التَّيْسِ ويمنعه من النَّزْوِ. وَالنَّجَفُ: موضعٌ معروف.

ومنهم: الضَّحَّاكُ بنُ هَنَامٍ الشَّاعِرِ، إسلاميٌّ. وهو الذي يقول لِحَضَيْنِ بنِ المُنْدَرِ الرَّفَّاشِيِّ:

أَنْتَ امْرُؤٌ مَنَا خُلِقْتَ لغيرنا حياتك لا نفعٌ وهوتك فاجعُ

وأنت على ما كان فيك ابنُ حُرَّةٍ

وفيك خصالٌ صالحاتٌ يَشِينُهَا
لك ابنُ أخِ رثِ الخلائقِ راضعُ

وهَنَاب: فَعَّالٌ مِنَ الْهَيْمَةِ. وَالْهَيْمَةُ: كَلَامٌ خَفِيٌّ لَا يُفْهَمُ. وَهُوَ الْهَيْنُومُ. وَبِمَكْنٍ أَنْ يَكُونَ هِنَامٌ مِنَ الْهَمِّ.
وَالْهَنَمُ: التَّمْرُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

مَالِكٌ لَا تَطْعَمُنَا مِنَ الْهَنْمِ **وَقَدْ أَنْتَكِ الْعَيْرُ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ**

وَمِنْ قِبَائِلِ بَنِي شَيْبَانَ: بَنُو رَقَاشٍ. وَرَقَاشٌ: فَعَّالٌ مِنَ الرَّقْشِ، مَعْدُولٌ عَنِ الرَّاقِشَةِ. وَالرَّقْشُ: شَبِيهُ بِاللَّقَشِ، الرَّاقِشَةُ وَالرَّاقِشَةُ وَاحِدٌ أَوْ قَرِيبٌ.

فَمِنْ بَنِي رَقَاشٍ: زَبَّانُ بْنُ يَثْرِيٍّ، وَقَدْ قَادَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَيُقَالُ: تَرَبَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا لَامَهُ وَوَبَّخَهُ؛ وَهُوَ التَّثْرِيْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالثَّرْبُ: تَرَبُّ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا، مَعْلُومٌ. وَأَثْرِبُ: مَوْضِعٌ زَعَمُوا.

وَمِنْهُمْ: وَعَلَةُ بْنُ مُجَالِدِ بْنِ زَبَّانٍ. وَعَلَةُ: أَعْلَى الْجَبَلِ. وَالْوَعْلُ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ أَوْعَالٌ وَوُعُولٌ. وَأَرْضٌ مَوْعَلَةٌ: كَثِيرَةُ الْأَوْعَالِ.

وَمِنْ رَجَالِهِمُ: الْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ جَلِيْسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ **وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيْسٍ**

وَشَوْرٌ: مَصْدَرٌ شُرْتُ الْبَعِيْرَ أَشُوْرَهُ شَوْرًا، وَالْمَوْضِعُ مِشْوَارٌ، إِذَا أَحْرَى الْبَعِيْرَ الْمِشْوَرُ. وَشُرْتُ الْخَشْبَةَ أَشُوْرَهَا شَوْرًا، إِذَا قَطَعْتَهَا بِالْمِيشَارِ، بَلْغَةٌ مِنْ قَالَ بِالْيَاءِ.

وَمِنْهُمْ: آلُ عَمْرٍو بْنِ مَرْتَدٍ، وَهُمْ بَيْتُ بَنِي شَيْبَانَ وَأَشْرَافِهِمْ. وَمَرْتَدٌ مَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَثَدْتُ الشَّيْءَ أَرْتِدُهُ رَثْدًا، إِذَا نَضَدْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَأَنْتَ رَائِدٌ وَالشَّيْءُ مَرْتُوْدٌ وَرَثِيْدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتَذَكَّرْنَا تَقْلًا رَثِيْدًا بَعْدَ مَا **أَلَقْتَ ذِكَاؤَ يَمِيْنِهَا فِي كَافِرٍ**

يَعْنِي بِيضَ النَّعَامِ.

وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ: دَعْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ النَّسَّابَةِ. وَالِدَعْفَلُ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَيْشٌ دَعْفَلٌ، أَيُّ وَاسِعٌ.

وَمِنْهُمْ: بَنُو مَازَنِ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُمْ بَعْمَانٌ، لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ لَهُ ذِكْرٌ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَثْمَانَ الْمَازِنِيَّ النَّحْوِيَّ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّ أُمَّهُ مِنْهُمْ.

وَمِنْهُمْ: بَنُو سَدُوسِ بْنِ شَيْبَانَ. وَالسَّدُوسُ: الطَّيْلِسَانُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً **كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسَدُوسًا**

وَكَانَ بَنُو سَدُوسٍ أَرْدَافَ مَلُوكِ كِنْدَةَ بَنِي أَكْلِ الْمَرَارِ.

وَمِنْهُمْ: بَنُو ضَبَّارِيٍّ. وَاشْتِقَاقُ ضَبَّارِيٍّ مِنَ الضَّبْرِ، وَقَدْ مَرَّ.

ومن رجالهم: بنو الحِصَاصِيَّةِ. بَشِيرِ بنِ الحِصَاصِيَّةِ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والحِصَاصِيَّةُ: حيٌّ من الأزد.

ومنهم: قَتَادَةُ بنِ جَرِيرٍ، أَخَذَ المِربَاعَ، وكان سَيِّدًا.

ومنهم: أَبُو مَجَلَزِ الفَقِيهُ لَاحِقُ بنِ حُمَيْدٍ. واشتقاقِ مِجَلَزٍ مِنَ الجَلَزِ. وكلُّ شَيْءٍ صَلَبْتُهُ وَأَحْكَمَتُهُ مِنْ شَدِّ وَغَيْرِهِ فَقَدْ جَلَزْتَهُ جَازًا. وَجَلَزُ السِّنَانِ: الحَلْقَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِهِ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَيْهِ. وَكَذَاكَ جَلَزُ السَّوْطِ الأَصْبَحِيِّ: العَقْدُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ.

ومنهم: خُزُرُ بنِ لَوْدَانَ، وكان من شعرائهم. والخُزُرُ: الأرنب الذَّكَرُ.

ومنهم: الحَمْحَمُ، وكان من فُرسائهم، وكان ذا بَغْيٍ فَسَمِيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَحَمَّحُمُ فِي كَلَامِهِ، كَأَنَّهُ يُحَنِّنُ نَفْسَهُ.

ومنهم: كَرَزَمُ بنِ بِيهَسٍ، كان من وُجوهِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ. والكَرَزَمَةُ: التَّقْبُضُ. تَكَرَّزَمَ الرَّجُلُ، إِذَا تَقَبَّضَ. وَبِيهَسٌ: اسمٌ من أسماء الأَسَدِ.

ومن رجالهم: عِمْرَانُ بنِ حِطَّانٍ، كان من رؤساء الخوارج، وكان شاعراً.

ومنهم: خَالِدُ بنِ المَعْمَرِ، كان من ساداتهم، غَدَرَ بِالحَسَنِ بنِ عَلِيِّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا، وَبَايَعَ مَعَاوِيَةَ.

ومنهم: بَنُو ثَوْرٍ بنِ عَفِيرِ بنِ زُهَيْرٍ. وَالثَّوْرُ معروف. وَالثَّوْرُ: مصدرٌ ثَارَ المَاءُ يَثُورُ ثَوْرًا. وَالثَّوْرُ: القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الأَقْطِ.

ومنهم: مَنجُوفُ بنِ ثَوْرٍ، وابنه: سُوَيْدُ بنِ مَنجُوفٍ، كانوا سادة.

ومنهم: شَقِيقُ بنِ ثَوْرٍ، كان سَيِّدَهُمْ، وَقَدْ رَأَسَ بَكْرَ بنِ وائِلٍ فِي الإسلامِ. وَالشَّقِيقُ من قولهم: أحي وشقيقِي. وَالشَّقِيقَةُ: شَقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَالشَّقِيقَةُ: الأَرْضُ الصَّلْبَةُ بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ.

رجال بني عكابة فمنهم: بنو تيم الله بن ثعلبة، منهم: العُدَّافِرُ بنُ زَيْدٍ، شَرِيفٌ فِي الإسلامِ. وَالعُدَّافِرُ: الغليظ العُنُقِ، وَبِهِ سَمِّيَ الأَسَدُ.

ومنهم المِسْلَبَانُ: عَمْرُو وَأَبُو عَمْرُو: ابنا عبد العزى، وهما اللذان قتلا زيد الفوارس بن الحصين بن ضرار الضبي. ومِسْلَبٌ: مِفْعَلٌ مِنَ السَّلْبِ. وَالرُّمْحُ السَّلْبُ: الطَّوِيلُ. وَالسَّلْبُ: الثِّيَابُ السُّودُ. تَسَلَّبَتِ المِراةُ، إِذَا سَوَّدَتِ ثِيابُهَا. قال الراجز:

فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الأَمْسَاحِ

ومنهم: عِكْرِمَةُ الْفَيَّاضِ، أَجُودُ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي زَمَانِهِ.
ومنهم: صُعَيْرُ بْنُ كِلَابٍ، كَانَ شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَرْبِ بَكْرِ وَتَغْلِبَ. وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: "لَا
نَصَالَحَهُمْ حَتَّى يَعْطُونَا خَيْلَهُمْ، وَنُعْطِيَهُمْ مَعْرَانًا"، فَقُلَّ مَهْلَهْلُ:

هَزَنْتُ أَبْنَاؤَنَا مِنْ فَعْلِنَا

إِذْ نَبِيعُ الْخَيْلِ بِالْمَعْرِىِ اللَّجَابِ

عَلِمُوا أَنَّ لَدَيْنَا عُقْبَةً

غَيْرَ مَا قَلَّ صُعَيْرُ بْنُ كِلَابِ

وَصُعَيْرٌ: تَصْغِيرُ أَصْعَرَ. وَالصَّعْرُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فَيَلْوِي أَعْنَاقَهَا، وَهُوَ الصَّعْرُ، فَلِذَلِكَ سَمِيَ الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرَ
أَصْعَرَ.

ومنهم: وَقَاءٌ، وَشَرْمَحٌ: ابْنَا الْأَشْعَرِ، وَكَانَا سَيِّدَيْنِ. وَوَقَاءٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَقَاهُ اللَّهُ وَقَاءً وَوَقِيَا. وَالشَّرْمَحُ:
الطَّوِيلُ.

ومنهم: لِسَانُ الْحُمْرَةِ، أَحَدُ الْبُلْغَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَوَقَاءٌ هَذَا هُوَ لِسَانُ الْحُمْرَةِ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَكَانَ وُلْدًا
فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَجَاءَ الْإِسْلَامَ فَاشْتَغَلُوا بِهِ، فَقَالَ أَبُوهُ: وَقَانَا اللَّهُ بِهِ. فَسَمِيَ وَقَاءً.

ومنهم: بَنُو عَائِشِ بْنِ مَالِكٍ، مِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ ظَبْيَانَ الْفَاتِكِ. وَعَائِشٌ: فَاعِلٌ مِنَ الْعَيْشِ. وَعُبَيْدُ اللَّهِ:
الَّذِي أَخَذَ رَأْسَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. وَكَانَ فَاتِكًا قُتِلَ بِعُمَانَ.

ومنهم: مِيَّاسُ بْنُ عَبَّعَةَ بْنِ سَيَّارٍ. وَالْعَبَّعُ: كِسَاءٌ غَلِيظٌ ثَقِيلٌ.

ومنهم: جِهَنَّمَ الَّذِي هَجَا الْأَعَشَى وَهَاجِيًا. وَالْجِهَنَّمَ: الْبُئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرُ. وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ اشْتِقَاقَ
جَهَنَّمَ مِنْ ذَاكَ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ.

ومنهم: حَبِيبَةُ بْنُ كَنَازٍ، شَهِدَ فَتْحَ الْأُبُلَّةِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَبَلَغَ عُمَرَ فَقَالَ: يَخْبَأُ وَيَكْتَنُ أَبُوهُ،
اعزُّوهُ! وَحَبِيبَةُ: فَعِيلَةٌ مِنْ حَبَّاتِ الشَّيْءِ أَحْبَبُوهُ حَبِيًّا. وَكَنَازٌ: فَعَالٌ مِنَ الْكَنْزِ.

ومنهم: أَبُو كَلْبَةَ الشَّاعِرِ، كَانَتْ ابْنَتُهُ كَلْبَةً تُهَاجِي الْأَغْلَبَ.

ومنهم: أَبُو جَحْدَرٍ، وَاسْمُهُ رِبِيعَةٌ، وَكَانَ قَصِيرًا فَسَمِيَ جَحْدَرًا لِقِصْرِهِ.

ومنهم: نَبَّاجٌ، كَانَ مِنْ سَادَاتِهِمْ، قُتِلَ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَا بَعْدَ نَبَّاجٍ رَأَيْتُ مَكَانَهُ

وَأَبِي رِيَّاحٍ كَانَ مِصْرُهُ مَعِي

وَالنَّبَّاجُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ. وَأَحْسَبُ النَّبَّاجَ مِنْ هَذَا.

ومنهم: الْوَضِيءُ بْنُ يَزِيدٍ، صَاحِبُ مَسْجِدِ الْوَضِيءِ بِالْبَصْرَةِ. وَالْوَضِيءُ: الْجَمِيلُ، مِنَ الْوَضَاءَةِ.

ومنهم الْأَعَشَى، وَهُوَ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ.

ومنهم: مِسْمَعُ بن شَيْبَانَ، وهم أهلُ بَيْتِ شَرَفٍ مَتَّصِلٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، كان يُقالُ لِشَيْبَانَ بنِ شَهَابٍ: فَارِسُ مَوْدُونٍ وهو فَارِسٌ لَهُ، أَسْرَثُهُ بنو عَدِيِّ التَّيْمِ. واشتقاقُ مِسْمَعٍ إن كَسَرْتَ المِيمَ فَالأُذُنُ مِسْمَعٌ. ويُقالُ: أَنْتَ مِنِّي بِمِزْجِ مِسْمَعٍ، أي حَيْثُ أَرَأَيْتَ وَأَسْمَعُ كَلَامَكَ. وَيَكُونُ مِسْمَعٌ مَأْخُوداً مَن سَمِعْتَ الدَّلِيلَ، وَهُوَ نَشْدٌ فِي أَسْفَلِهَا عُرْوَةٌ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي العُرْوَةِ حَيْطٌ إِلَى العِرَاقِيِّ لِتَخَفِّ عَلَى حَامِلِهَا، فَالدَّلِيلُ مِسْمَعَةٌ. وَالسَّمَاعَانِ وَالْمِسْمَعَانِ: الأُذُنَانِ، وَالسَّمْعُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بَيْنَ الذُّبِّ وَالضُّبُعِ. وَالسُّمْعَةُ: الذَّكْرُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا. وَسَمِعَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ، إِذَا ذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ لَا غَيْرَ. وَالرِّيَا. وَالسُّمْعَةُ بِأَنْ يُسَمَّعَ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ. وَتَقُولُ العَرَبُ: فَعَلْتُ ذَاكَ تَسْمِعَتَكَ؛ أَي لَتَسْمَعَهُ. وَدَيْرٌ سَمْعَانٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَاتَ فِيهِ عَمْرٌ بن عبد العزيز. وَالْمَسَامِعَةُ: بَيْتٌ رِبِيعَةٌ بِالبَصْرَةِ.

ومنهم: بنو قُنَيْعِ بن عبد الله بن جَحْدَرٍ. وَقُنَيْعٌ: تَصْغِيرُ أَقْنَعٍ. وَالْأَقْنَعُ: مَرْتَفِعُ أَرْنَبَةِ الأَنْفِ. وَالْمَقْنَعَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَالقُنُوعُ: السُّؤَالُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمَالُ المَرءِ يُمَسِكُهُ فَيُغْنِي **مَفَاقِرَهُ أَغْفٌ مِنَ القُنُوعِ**

وَالقِنَاعَةُ: الرِّضَا. وَالقُنُوعَانِ مِنَ قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ قُنُوعَانِي، أَي رَضِيْتُ بِهِ. وَشَاهِدٌ مَقْنَعٌ، وَالجَمْعُ مَقَانِعٌ، أَي رِضَاءٌ.

ومنهم: الحارث بن عُبَادٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مِنَ قَتْلِ مَن بَنِي تَعْلَبَ بَابِنِ أَخِيهِ بُجَيْرِ بن عمرو بن عُبَادٍ. وَكَانَ الحَارِثُ فَارِسًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ فَارِسُ النَّعَامَةِ، وَهِيَ فَارِسُهُ.

وَمِن مَوَالِي بَنِي عُبَادٍ: سُلَيْمَانُ التَّيْمِي، وَابْنُهُ المَعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ، كَانَا فُقَيْهَيْنِ مِنَ أَهْلِ البَصْرَةِ. وَمِنْهُمْ: الحُشَامُ، وَهُوَ عَمْرُو بن مَالِكٍ. وَسَمِيَ الحُشَامَ لِعِظَمِ أَنْفِهِ. وَهُوَ الَّذِي أَسْرَ مُهْلَهَالًا التَّغْلِبِيَّ. وَتَزَعَمُ رِبِيعَةٌ أَنَّهُ الَّذِي قُرِعَتْ لَهُ العِصَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ مَا تُقْرِغُ العِصَا **وَمَا عَلَّمَ الإِنْسَانَ إِلاَّ لِيَعْلَمَا**

وَمِنْهُمْ: هَبْنَقَةٌ، وَكَانَ أَحْمَقَ هَلِ الأَرْضِ. وَاسْمُهُ يَزِيدُ بن ثَرْوَانَ، بِهِ يُضْرَبُ المِثْلُ. قَالَ الفَرَزْدَقُ:

فَلَوْ كَانَ ذَا الوُدْعِ بن ثَرْوَانَ لِأَلْتَوَتْ **بِهَا كَفَّهُ عَنْهَا يَزِيدَ الهَبْنَقَا**

وَالهَبْنَقُ: القَصِيرُ الخَلْقُ، المُتَقَارِبُ الأَعْضَاءُ.

وَمِنْهُمْ: البُرْكُ، وَهُوَ عَوْفُ بن مَالِكٍ، وَكَانَ مِنَ المَشْهُورِينَ فِي حَرْبِ بَكْرِ وَتَعْلَبَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِي يَوْمِ قِصَّةٍ: "أَنَا البُرْكُ، أُبْرِكُ حَيْثُ أُدْرِكُ".

وَمِنْهُمْ: بنو عُوَارٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ السُّلَيْكُ:

لِعَمْرٍ أُبَيْكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي **لِنَعْمِ الجَارِ أُخْتُ بَنِي العُوَارِ**

وعُورًا: فُعَالٌ مِنَ الْعُورِ؛ أَوْ مِنَ الْعُورِ، وَهُوَ الْقَدَى فِي الْعَيْنِ. وَرَجُلٌ عُورٌ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَالْجَمْعُ عَوَاوِيرٌ. وَالْعُورَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَعْرُوفَةٌ. وَعُورَةُ الْقَوْمِ حَيْثُ، يَخَافُونَ أَنْ يَتْرَلَ الْعَدُوُّ بِهِمْ مِنْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: "إِنَّ يُبُوتَنَا عُورَةٌ".

وَمِنْ شِعْرَائِهِمْ: طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ، شَاعِرٌ قَدِيمٌ. وَطَرْفَةُ: وَاحِدَةُ الطَّرْفَاءِ. وَمِنْ فُرْسَائِهِمُ الْمَشْهُورِينَ: بَسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ. وَبَسْطَامٌ: اسْمٌ فَارْسِيٌّ. وَبَسْطَامٌ أَحَدُ الْفُرْسَانِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورِينَ: عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، وَعُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ وَبَسْطَامٌ هَذَا. وَمِنْهُمْ: الْمُشَمَعِلُ بْنُ مُرَّةٍ، كَانَ مِنْ رَجَالِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْبَصْرَةِ وَالْمَشْمَعِلُ: الْجَادُّ فِي الْأَمْرِ الْمَاضِي فِيهِ. وَمِنْ رَجَالِهِمْ: صُلَيْعُ بْنُ عَبْدِ غَنَمٍ، كَانَ رَئِيسَ بَنِي شَيْبَانَ فِي حَرْبِ بَكْرِ وَتَغْلِبِ. وَصُلَيْعٌ: تَصْغِيرُ أَصْلَعٍ. وَأَرْضٌ صَلْعَاءٌ: لَا تَبْتَ فِيهَا. وَجَبَلٌ صُلَيْعٌ: أَمْلَسٌ. وَمِنْ رَجَالِهِمْ: شَرِيكُ بْنُ مَطَرٍ، جَدُّ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ، وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ عِنْدَ الْمُنْذِرِ الْمَلِكِ. وَابْنُهُ: الْحَوْفَزَانُ بْنُ شَرِيكِ. وَاسْمُهُ الْحَارِثُ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْحَوْفَزَانُ لِنَّ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ اقْتَلَعَهُ عَنْ سَرَجِهِ بِالرُّمْحِ. وَكُلُّ مَا قَلَعَتْهُ عَنْ مَوْضِعٍ فَقَدْ حَفَرَتْهُ. وَمِنْهُمْ: مَحْلَمُ بْنُ ذُهْلٍ. فَمِنْ رَجَالِ مَحْلَمٍ: عَوْفٌ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ: "لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ"، وَهُمْ أَشْرَافٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَهُمْ قُبَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا قُبَّةُ الْمَعَادَةِ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا عَادُوهُ. وَمِنْهُمْ: أَبُو رِبِيعَةَ، وَهُوَ الْمُزْدَلِفِيُّ، لِأَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَهُوَ فِي حَرْبٍ: اذْدَلِفُوا قَيْدَ رَحْمِي، أَيِ اقْتَرَبُوا. وَالْاِزْدَلِفُ: الْاِقْتِرَابُ. وَالزُّلْفَةُ: الْمَتْرَلَةُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَأَزْلَفْنَا تَمَّ الْآخِرِينَ" كَأَنَّهُ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ. وَمِنْهُمْ: هَانِيٌّ بْنُ قَبِيصَةَ، كَانَ شَرِيفًا عَظِيمَ الْقَدْرِ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يُسَلِّمْ. وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ.

وَمِنْ رَجَالِهِمْ: قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ ذِي الْجَدَّتَيْنِ، وَهُمْ بَيْتُهُمْ. وَمِنْهُمْ: مَفْرُوقٌ، وَكَانَ مِنْ رَجَالِهِمْ لِسَانًا وَبَيَانًا. وَمِنْهُمْ: مَطَرُ بْنُ شَرِيكِ، كَانَ مِنْ رَجَالِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الشَّاعِرِ:

لَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هَنْدٍ تَدَارِكُنِي
عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ مَطَرُ

ومنهم: يزيد بن رُوَيْم، كان من رجالهم في الإسلام. ورُوَيْم: تصغير رُوْم، مصدر رام يروم رَوْماً؛ أو يكون تصغير رُوْم.

ومنهم: عَثْبَان بن وَصِيلَة الشاعر، الذي يقولُ لعبد الملك بن مَرْوان:

فإِنَّكَ إِلَّا تَرْضِ بَكَرَ بنِ وائِلِ يَكُنْ لَكَ يَوْمٌ بِالْعِرَاقِ عَصِيبُ

ووَصِيلَة: فعيلة من الوَصَل. والوصيلة التي في التزليل من العَمَم، كانت إذا نُتِجَتْ خمسةً أَبْطُنٍ فكان الخامسُ ذَكَراً وأُنْثى حَرَمُوا الذَّكَرَ وقالوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا فلا يُذْبَح. وفي الحديث: "الواصلة والمستوصلة" التي تُصَلُّ شعرها بشعر غيرها.

ومنهم: الصُّلْب، وهو عَمْرُو بن قيس. والصُّلْب لقبٌ، وله حديث.

ومنهم: عُمَيْر بن السَّلِيل، ابن أخي بَسْطام، كان شريفاً جَواداً. والسَّلِيل مشتقٌّ من الولد. سليلُ الرَّجُل: ولده.

ومنهم: حُلَيْس بن بُهْلُول، وكان حليساً من أشجع النَّاسِ بخراسان، وكان فارساً بَطْلاً. وحُلَيْسٌ: تصغير جَلَس، وهو العِلْظ من الأرض، وكان فيمن قتلته الترك. وأما بُهْلُولُ فكان يلقَّبُ بِشَّارَة، وكان خارجياً بالموصل.

ومن بني أسعد: مِعْضَدٌ، وكان من صلحاء الناس، غزا أذربيجان مع الأشعث بن قيس.

ومن أسعد: أبو حارثة، وكان شريفاً، ولولده بالكوفة عَقِبٌ وموَالٍ كثيرة.

ومن موالي بني أسعد: آلُ زُرَّارة بن أعين، ولهم يسارٌ وعددٌ بالكوفة.

مضت ربيعة بن نزار بن معد.

اليمن من قحطان

قبائلهم ورجالهم

قَحْطَان. وقحطان: فعْلان من قولهم: شيء قحيط، أي شديد. قال الراجز:

طَعْنُ قَحِيطٍ وَضِرَابٌ هَبْرُ

والقحط معروف، وأَرْضُون مَقاحِيط.

ولد قَحْطَان: يَعْرَبٌ، وهو يَفْعَل من قولهم: أعرب في كلامه، أي افصح فيه. أو من قولهم: أعربَ عن نفسه، أي أوضح عنها. وفي الحديث: "والأَيِّمُ تُعْرَبُ عن نَفْسِهَا". والعرب العاربة: عادٌ وثمودٌ في الدَّهْرِ الأوَّل. ويقال عَرَبَتْ على الرَّجُل، إذا رَدَدَتْ كلامه عليه أو نَهَيْتَهُ عنه. ويقال: عَرَبَتْ معدته، إذا فسَدَتْ.

وَعَرَّبَ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ، إِذَا بَزَغَهُ، وَالْعَرَبِيَّةُ: نَهْرٌ كَثِيرُ الْمَاءِ. وَيُقَالُ: مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ، أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ. وَالْعَرَبُ: بَيْسُ الْبُهْمِيِّ، ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. وَالْعَرَبُ: ضِدُّ الْعَجَمِ، وَكَذَلِكَ الْأَعْرَابُ: ضِدُّ الْأَعْجَامِ.

وَلَدٌ يَعْزُبُ: يَشْجُبُ. يَفْعُلُ إِذَا مِنْ قَوْلِهِمْ: شَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ، إِذَا هَلَكَ؛ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَشَاجَبَ الْأَمْرُ، إِذَا اخْتَلَطَ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَمِنْهُ اسْتِقَاقٌ لَشَجَبٍ.

وَلَدٌ بِشَجُبٍ: سِبَاءٌ، مَهْمُوزٌ. قَالَ الْكَلْبِيُّ: اسْمُهُ عَبْدُ شَمْسٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَسِبَاءٌ اسْمٌ يَجْمَعُ الْقَبِيلَةَ كُلَّهَا، وَهُوَ فِي التَّرْتِيلِ مَهْمُوزٌ: "لَقَدْ كَانَ لِسِبَاءٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ" فَمَنْ صَرَفَ سِبَاءً جَعَلَهُ اسْمَ الرَّجُلِ بَعِينَهُ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ جَعَلَهُ اسْمَ الْقَبِيلَةِ. وَاسْتِقَاقٌ سِبَاءٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: سِبَاتُ الْخَمْرِ أَسْبُؤُهَا سِبْتًا، إِذَا اشْتَرَيْتَهَا قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ نِعْمَ مُعْتَرِكُ الْجِيَاعِ إِذَا خَبَّ السَّقْفِيرُ وَسَابِيُّ الْخَمْرِ

أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: سِبَاتُ النَّارِ جِلْدُهُ، إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ. وَالسَّابِيَاءُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: مَا وَقَعَ مَعَ الْوَلَدِ مِنَ الْمَشِيمَةِ. وَالسَّبِيَّ مِنْ سَبَى الْعَدُوِّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

وَتَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْيَمَنِ مِنْ كَهْلَانَ وَحَمِيرَ ابْنِي سِبَاءٍ. وَاسْمُ حَمِيرَ الْعَرَنَجَجِ، وَلَيْسَ الثُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: اِعْرَنْجَجِ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ، إِذَا جَدَّ فِيهِ، كَأَنَّهُ افْعَنْلَلَ. وَكَهْلَانَ: فَعْلَانٌ مِنَ الْكَهْلِ مِنَ النَّاسِ أَوْ مِنَ النَّبْتِ.

تسمية رجال بني زيد بن كهلان وقبائلهم

نَبْتُ بَنِ زَيْدٍ، وَهُوَ الْأَشْعَرُ، وَمَالِكٌ، وَجُلْهُمَةُ، وَهُوَ طَيِّبٌ. فَمِنْهُمْ: بَنُو رُهْمٍ دَرَجُوا، كَانَ مِنْهُمْ أَفْعَى نَجْرَانَ، تَتَحَاكَمُ الْعَرَبُ إِلَيْهِ.

وَمِنْ قَبَائِلِ زَيْدِ بَنِ كَهْلَانَ: كِنْدَةُ، وَهُوَ كَنْدِيُّ وَاسْمُهُ ثُورٌ. وَكِنْدَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ: كَنَدَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّ كَفَرَهَا. وَمَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: "إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ" وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ. فَمِنْ قَبَائِلِ كِنْدَةَ: مُعَاوِيَةُ بَنِ كَنْدِيِّ.

فَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ: بَنُو الرَّائِثِ، وَالرَّائِثُ: فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَاشَ السَّهْمَ يَرِيشُهُ رَيْشًا. وَالرَّيْشُ مَعْرُوفٌ. وَرَيْشُ الْإِنْسَانِ: بَرْتُهُ وَلِبَاسُهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَرِيشُ وَيَبْرِى، أَيُّ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ. وَرِيَاشُ الْإِنْسَانِ: الثِّيَابُ وَالْبِزَّةُ.

فَمِنْ بَنِي الرَّائِثِ هُوَلَاءُ: شُرَيْحُ الْقَاضِي ابْنُ الْحَارِثِ بَنِ قَيْسِ بَنِ الْجَهْمِ بَنِ مُعَاوِيَةَ بَنِ عَامِرِ بَنِ الرَّائِثِ، لَيْسَ بِالْكَوْفَةِ مِنْهُمْ غَيْرُهُ.

ومن بطونهم: بنو الطَّمَح. والطَّمَح: فُعلٌ من قولهم: طمَحَ بَطْرْفَهُ، إذا نظَرَ يَمِيناً وشِمَالاً. وفرسٌ طموح وطامح، إذا شخَّصَ في جَرِيهِ، وهو عيب فيه. ورجلٌ طَمَّاح: يطمَحُ بِبَصَرِهِ إلى كُلِّ شَيْءٍ. وطَمَّحان فَعْلان، وهو اسم.

ومنهم: بنو جَبَلَة، واشتقاق جَبَلَة من الغَلَط. وقد سَمَّتِ العربُ جَبَلَة، وجَبِيلَة، وجَبَلًا. وجَبَلَة الإنسان: خَلْقَتَهُ. جَبَلَهُ اللهُ على كذا وكذا. وفلانٌ ذو جَبَلَة، إذا كان غليظًا. والجَبَلَة: الخَلِيقَة. ورجلٌ مجبول، أي غليظ.

ومن رجالهم: شُرْحَبِيل بن السَّمَط، أدركَ الإسلامَ وأدركَ القادسيَّة. وهو الذي قَتَمَ منازلَ حِمَصَ بين أهلها حينَ افتتَحَها. وكلُّ ما كانَ مثلَ هذا في آخره إبلٌ فهو منسوبٌ إلى الله عزَّ وجل. ومنهم: الذَّرذار، واسمه هانيء بن السَّمَط. والسَّمَط: القِلادة من لُجُوهٍ وغيره، والجمع سَموطٌ وأسماط. وسراويلُ أسماطٌ: غيرُ مُبَطَّنة. ونعلٌ أسماطٌ: غيرُ مُطَرَّقَة. والذَّرذار من الخِفَّةِ وسُرعةِ الحركة. وهانيء مهموز من هَنَاءتِه، أي أعطيتِه، أهنؤهُ هَنئًا. ومثلٌ من أمثالهم: "إنَّما سُمَّتَ هانئًا لهنأ".

ومن رجالهم: حُجْر بن عَدِيٍّ الأَدْبَر، الذي قتلَه مَعَاوِيَة. وَقَدَّ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وافتتَحَ مَرَجَ عَدْرَاءَ، وبها قُتِلَ. وقد مرَّ ذَكَرُهُ. قتلَه مَعَاوِيَة بن أبي سفيان. وابناه: عبيد الله، وعبد الرحمن، قتلَهُمَا مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ.

ومُعَاذُ بن هانئ، كان على شَرَطِ المَخْتارِ. ومنهم حُجْرُ الشَّرِّ، كانَ فُصِّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرِ الخَيْرِ. ومن بطونهم: بنو أَشْأَاءَ. وَأَشْأَاءُ: أُمَّةٌ من حَضْرَمَوْتِ بِهَا يَعْرِفُونَ. والأشْأَاءُ: الفَسِيلَةُ المَتَمَكِّنَةُ الكَثِيرَةُ السَّعْفِ. قال الشاعر:

هَزِيزُ أَشْأَاءٍ فِيهَا حَرِيْقُ

كَأَنَّ هَزِيزَنَا لَمَّا التَّقِيْنَا

ومنهم: المَكْدَد، واسمه شُرَيْح، كان جَوَادًا. وَسَمِّيَ المَكْدَدُ لِقَوْلِهِ:

لَكُمْ مَا حَوَتْ كَفَّايَ فِي العُسْرِ وَالبِيسْرِ

سَلُونِي فَكُدُونِي فَإِنِّي لَبَادِلٌ

وكن منن وقد. ومكَّد: مَفْعَلٌ من الكَدِّ. ومثلٌ من أمثالهم: "عِشْ بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ". والكَدِيد: موضع.

ومن رجالهم: كَبَسُ بن هانئ، وهو المُطَّلَع، كان من فُرسانهم في الجاهليَّة. وكَبَسٌ: مصدر كَبَسَتِ الشَّيْءَ أَكْبِسُهُ كَبَسًا. ورجلٌ كُبَّاسٌ: عَظِيمُ الرَّأْسِ. والكَبَّاسَة: العِدْقُ من النَّخْلِ. والكَبَّاساءُ: الكَمَرَةُ الغليظة. وقد سَمَّتِ العربُ كَابِسًا، وكُبَّاسًا.

ومنهم: القَشَعَم بن يزيد بن الأرقم، كان أحد رؤسائهم يوم لقوا بني الحارث ابن كعب. والقَشَعَم: المسنُّ من النَّسور، والجمع قشاعم.

ومنهم: بنو المَثَمَّة، بطنٌ وقد درجوا. ومثَمَّة: مفعلة من الثَّمال. والثَّمال: رُغوة اللَّبن. والثَّمال والثَّميلة: ما يبقى في البطن من الطَّعام. ولذلك قيل: فلانٌ ثَمالٌ بني فلان، أي مُعتمدهم. قال: ودُعِيَ أعرابيُّ إلى نبيذٍ فقال: إنِّي لا أشربُ إلاَّ على ثَميلةٍ: أي على شيءٍ في بطني. ويقال: ثَمِل الرَّجُل، إذا سَكَر. وسُمَّ مثملاً، أي قد عتق.

ومنهم: مَعَدِي كَرِب: اسمانِ أضيف بعضهما إلى بعض. واشتقاق المَعَد من قولهم: نبتٌ تُعَدُّ مَعَد، وكأنَّ مَعَدًا إتباع. وامتعدت الشيء، إذا انتزعتَه. وكذلك امتعدتُ الرُّمَح، إذا انتزعتَه.

ولِي القِضاء من كندة بالكوفة أربعة: جَبْر بن القَشَعَم، ثم شُرَيْح، ثم عمرو بن أبي قُرَّة، ثم حُسَيْن بن حَسَن الحُجْرِي، ولأه خالِد بن عبد الله القَسْرِي.

ومنهم بطن يقال لهم: بنو الشَّجْرَة، ويقال لهم: الشَّجْرَات.

ومنهم: قَبوس بن قيس بن سلمة. وقابوس: اسمٌ أعجميٌّ وإنَّما هو كاؤوس وهو اسمٌ بعضِ ملوكِ العَجَم، فإنَّ جعلت اشتقاقه من العربيَّة فهو فاعولٌ من القَبَس، والقَبَس: الشَّهاب من النَّار، وفحلٌ قبيس: سريع الإلحاق. والقابِس: المُشعل النَّار. وقَبَسْتُهُ ناراً، وأقْبَسْتُهُ علماً، إذا أفدْتَهُ. وأبو قُبَيْس معروف.

ومنهم: الحارث، ولقبه هَيْدَكور. والهَيْدَكور: الشابُّ الغضُّ النَّاعم. وقال بعض أهل اللُّغة: اشتقاق هَيْدَكور من الهدْكَرة، وهو أن يأخذ الإنسانُ كلَّ ما أمكَنه أخذُه.

ومنهم: مسروق بن يزيد، له حِطَّة بالكوفة ومسروق: مفعولٌ من قولهم: سَرِقَ الشَّيء، إذا ضَعُف. والسَّرَق معروف. وأحسب اشتقاق سُرَاقَة من الشَّيء المسروق. والسَّرَق: ضربٌ من الثَّياب الحرير، أحسبه فارسياً معرباً.

ومنهم: بنو العَجْر، وهو سلمة بن أبي كَرِب. والمَجْرُ من الإِجْرار. ولِلإِجْرار موضعان: إمَّا من قولهم: أحررته الرُّمَح، أو من أحررت الفَصِيل، إذا جعلتَ في فيه خِلالاً لئلا يرضع.

ومنهم: الشَّجَّار الشاعر في الجاهليَّة. وشَجَّار: فَعَّالٌ من قولهم: شَجَّرْتَهُ بالرُّمَح أشجَّره شَجْراً، إذا طعنْتَهُ به. والشَّجَّار: مَرَكَبٌ من مراكب النَّساء.

وموضعٌ شَجِير، أي كثير الشَّجَر. والشَّجَر: مَجْمَعُ اللَّحِيين. والمِشْجَر: المِشْجَب.

ومنهم: بنو مقطَع النَّجْد، واسمه معاوية. وكان لا يسير معه أحدٌ إلاَّ قَطَعَ نِجَادَه. والنَّجَاد: ما وقع على المنكَب من الحِمالة، الواحد نِجَاد، والجمع نُجُد.

ومنهم الملوك الأربعة المقتولون في الرِّدَّة، وهم مِخْوَسٌ، ومِشْرَحٌ، وجمَدٌ، وأبْضَعَة: بنو مَعَدِي كَرِب بن

وكليعة.

ومخوس: مفعل من خاس يخوس خوساً. والخوس: الخيانة. خاس بعهده يخيس ويخوس.

ومشرح: مفعل من الشرح.

وجمد من الشيء الصلب الشديد. والجمد: الصلابة من الأرض والغلظ، والجمع أجماد، وجمد الماء يجمد جموداً وغيره، وهو في الماء أكثر. وسنة جماد: لا مطر فيها. وناقاة جماد: لا لبن لها. والجماد: حد من بين أرضين، في وزن حاتم، وسميت جمادى لجمود الماء فيها؛ لأنها وافقت تلك الأيام أياماً سميت الشهور.

وأبضعة: أفعة إما من بضعت اللحم أبضعه بضعاً؛ وإما من قولهم: الخضعة والبضعة. فالخضعة: السيف، والبضعة: السياط. ويقال: تبضغ جلده، إذا تفرط. قال الشاعر:

إلا الحميم فإنه يتبضغ

وروى الخليل: يتبضغ أي يرشح. وبضغ المرأة: نكاحها. وباضع: موضع. والبضيع: جزيرة تنقطع من الأرض في البحر فتستطيل. والبضاعة من المال كأنها قطعة منه. وبضيع: موضع. وكل حديدية شرطت بها فهي مبضع.

ومن رجالهم في الإسلام: رجاء بن حيوة بن خنزل، وهو الذي أفضى إليه سليمان بن عبد الملك خلافة عمر بن عبد العزيز، وكان من رجال كندة في الشام وفقهائهم. واشتقاق حيوة من الحياة كأنها فعلة. وخنزل النون زائدة، وهو من الخزل، وهو القطع. خزله يخزله خزلاً. وانخزل فلان عن كذا وكذا، إذا عجز عنه وضعف.

ومنهم: أبو الزعراء الفقيه، وهو عبد الله بن هانيء. والزعراء: فعلاء من الزعر. والزعر: خفة الشعر. رجل أزرع وامرأة زعراء. وفي خلقه زعارة، ليس من هذا، أي ضيق. ورجل زعر الأخلاق.

ومن قبائلهم: السكاسك، والسكون: قبيلتان عظيمتان، وهما ابنا أشرس ابن ثور بن كندي.

السكون: فعول من سكن في الموضع. والسكاسك من قولهم: تسكك الرجل، كأنه ضرب من التضرع.

ومنهم: بنو شكامة، منهم: قيسبة بن كلثوم بن حباشة بن عمرو بن وائل ابن سؤم، كان من سادتهم في

الجاهلية، وله حديث.

وحباشة: فعلة من قولهم: حبشت الشيء أحبشته، إذا جمعته. وسؤم مصدر سمت بالشيء أسوم به سؤماً،

إذا ساومت به. وسمته شراً أسومه سؤماً. وسامت السائمة، وهي الراعية من الإبل، وهي السؤام،

والرجل مُسِيم. وَفَيْسَبَة: ضربٌ من الشَّجر. و القَشْبُ المَأْكُولُ بالسَّين، ولا يُقال بالصاد. وسمعتُ قَسِيبَ الماء، إذا سمعتَ صوتَ جَرِيه.

ومنهم: ربيعة بن عبد الله، وهو ابنُ غَزَالَة الشَّاعر، جاهليٌّ أدرك الإسلامَ فأسلم.
ومنهم: مُعاوية بن حُديج، الذي قتل محمدَ بنَ أبي بكرٍ الصَّدِّيق رضي الله عنه.
ومنهم: ابنُ هِنْدَابَة، كان من فُرسانهم في الجاهلية، "فارس أزهيق". وأزهيقُ: فرسه. أسَرَ الحَصِين الحارثيُّ ذا العُصَّة مرَّتين.

وهندابة فنعاله. فإن كانت النون والألف زائدتين فهو من الهدب. والهدب: كلُّ شجرٍ دقيق الورق، مثل الأثل والطرفاء. وإن كانت ثابتة فهي ممَّا قد أميت، لأنَّه ليس من كلامهم هُنْدَب، وهي مؤنثة.
ومنهم: بنو قُتَيْرة، فمنهم رجالٌ أشرف. وقُتَيْرة: تصغير قُترة. وابن قُترة: ضربٌ من الحيات. وقُتَيْر الدَّرع: مساميرُها. وقُتَيْر الشَّيب: أول ما يبدو. قال الراجز:

م، بعد ما لاح بك القتير

وقُتَار النَّار معروف، وهو الدُّخان. والقُترة: العبرة، وهو القتر. قال الشَّاعر:

يا جفنة كإزاء الحوض قد هدموا بثني صفيين يعلو فوقها القتر

وفي التثنية: "ترهقها قُترة". ورجلٌ قاتر؛ وكذلك السَّرج، إذا كان حسنَ الأخذ لظهر الدابة. والقُترة: النَّاحية، مثل القُطر سِوَا. وتَقُتَّر الرجلُ للرجل، إذا مالَ لأحد قُتْرَيْه ليرميَه. والأقْطار: الأقطار. قال الشاعر:

والخيل مُتَعِيَةٌ على الأقطار

أي على النَّواحي. وقُتَّر فلانٌ على أهله، أي ضَيَّق. والتَّقْتِير: ضدُّ التبذير. وقال قومٌ: على أقطارها، أي على نواحيها، أي هي صِوَافن.

ومنهم: امرؤ القيس بن بن حُجْر الكنديُّ الشَّاعر.

ومنهم: امرؤ القيس بن عابِس بن المُنذر الشَّاعر، أدرك الإسلامَ ولم يرتدَّ.

ومنهم: كِنانة بن بَشِير، من بني قُتَيْرة، وهو الذي ضربَ عثمانَ رضي الله عنه بالعمود، يقول فيه الوليدُ بن عُقبة:

ألا إن خيرَ الناس بعدَ ثلاثةٍ قَتِيلُ التَّجِيبِيِّ الذي جاءَ من مصرِ

وهو من بني تُجيب.

ومنهم: حُجَّية بن المضرب الشَّاعر، أدرك الإسلامَ.

ومنهم: الحُصَيْن بن نُمَيْر بن ناتل بن لبيد بن جَعْنَةَ، كان سيِّداً، وهو الذي استخلفه مُسْرِف بن عُقْبَةَ المرِّي حين جاءه الموت وحاصرَ عبدَ الله ابن الزُّبَيْرِ.
 وناتل: فاعل من قولهم: نَتَل من بين القوم، إذا خرجَ من بينهم، واستنْتَل وانتل. والجِعْن: أصول الصُّليان، وهو ضربٌ من الشجر.
 ومنهم: مالك بن الشرعيّ الشاعر. والشرعيّ منسوبٌ إلى شرَعَب، والجميع الشراعيب، وهو الطَّوال الحِسان. والشرعيّة: ضربٌ من ثياب اليمَن. قال الشاعر:

والشرعيّ ذا الأذْيالِ

ومنهم: سلَمَة بن صُبْحِ الشاعر.

ومنهم: أكيدرُ بن عبد الملك بن عبد الجنِّ، ويقال عبد الحَيِّ، صاحب دُومَة الجندل. وصالحة النبي صلى الله عليه وسلم وكتبَ له كتاباً. وله حديث. وأكيدرُ: تصغيرُ أكدر. وأكدرُ من الكُدرة، وهي غُبرةٌ فيها سواد. والقطا الكُدريُّ يكون في ظهوره نُقْط سُوْد. وهو الذي بعث بقبَاء أخيه حَسَّان إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فتعجَّب المسلمون منه، وكان منسوجاً بالذهب، فقال: "أتعجبون من هذا، لمناديلُ سعدٍ في الجنة أحسنُ من هذا".

وأخوه: بشر بن عبد الملك، الذي علّم خطنا هذا أهل الأنبار، وكان اسمه الجزم. وتعلّمه من مُرامر بن مروّة، وأسلمَ بن جرّرة. وسترى تفسير أسمائهم في مواضعها إن شاء الله وخرَجَ إلى مكّة فتزوَّج الصَّهْبَاء بنتَ حرب أختَ أبي سفيان بن حرب، وعلّمَ أبا سفيان هذا الخطَّ ورجالاً من أهل مكّة.

ومنهم: بنو قادح النَّار، وهم في بني شيبان، لهم عدَد.

ومنهم: بنو تَدُول بن الحارث. وتَدُول: تفعل من دال يدول، وقد مرّ.

ومنهم: عبادة بن نُسيّ الفقيه، كان من التابعين.

ومنهم: بنو ثِراغِم، بطن. وثِراغِمُ تُفاعِل من المراغمة، وهي أن تفعلَ ما يُرغِم صاحبك. وكانوا يسمُّون مَ، هاجر: راغِمَ قومه، كأنه تركهم. منهم: السِّلَقِم، وهو أوس بن عبد الله، كان ممَّن خرجَ مع امرئ القيس إلى بلاد الرُّوم. والسِّلَقِم: الجريء الصِّدْر، الماضي في الأمور.

ومن بطون السِّكاسك: خِدَاشُ، وصَعْب، وضمَامُ، والأخدر، وهَجَم، وبطونٌ سوى هذه.

وضمَامُ اشتقاقه من ضَمَمَت الشيءَ أضْمَهُ ضمًّا. وهو فعَالٌ من ذلك.

والأخدر إمَّا من خَدَرَ اللَّيْل، وهو الظُّلْمَة، أو من قولهم: أخدر الأسدُ، إذا دخلَ الأجمة، فهو خادرٌ

ومُخَدَّر. والأخدر: فرسٌ كان في الجاهليَّة صار في الوحش فُنسِب إليه الحميرُ الأَخدرية. وهَجَعُم من الهَجَمَة، وهي الجُرأة والإقدام. وقد استقصينا تفسيرَ هذه الأسماء الرباعيَّة في كتاب الجمهرة.

رجال ولد الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن زيد

ولد الحارث: الزُّهد، ومعاوية، أمهما عاملةٌ، بما يُعرفون. والزُّهدُ فعلٌ من قولهم: شيءٌ زهيدٌ، أي قليل. والزُّهد في الدنيا معروف. ورجل زاهدٌ بين الزهادة. فولد زُهدًا: عَوَكِلان، ورَحْمان. فهم عاملةٌ. وعَوَكِلان: فعلان من العَكل. والعَكل: جَمَعك الشَّيء. ويقال للرَّمَل المتراكِم: عَوَكِلان. ورَحْمان: فعلانٌ من قولهم: أَلقيتُ عليه رَحْمتي، أي محبَّتي. وكلامٌ رَحيم: لِين. والرَّحَم: طائر معروف. وشاةٌ رَحماء، إذا كان في رأسها بياضٌ وسائر لونها ما كان. ومنهم: بنو الطَّمْثان. والطَّمْثان: فعلانٌ من قولهم: ما طَمَثَ هذا البعيرَ حبلٌ قطٌّ، أي ما مسَّه. وفي التتريل: "لم يَطْمِثْهُنَّ إنسنٌ قَبْلَهُمْ ولا جَانٌ" أي لم يمسهن. والله عزَّ وجلَّ أعلم. والطَّمْث معروف، كأنَّه مأخوذٌ من طَمَثها الدَّم، أي مسَّها وخالطها. ومنهم: ثعلبةٌ بن سلامة بن حَحدَم بن عمرو بن الأَحدَم، ولي الأردن، وكان من الفُرسان. ومنهم: بنو شَعْل، بطن عظيم، وبنو مَوْهبة. واشتقاق مَوْهبة من أحد شيئين: إمَّا مفعلة من وهبت؛ أو من المَوْهبة، وهي نُقرَةٌ في الصَّخرة يجتمع فيها ماء السماء. قال الشاعر:

وَلَفُوكِ أَعْدَبُ لو بَدَلتِ لَنَا من ماءِ مَوْهبةٍ على خَمَرٍ

ومنهم: فُعَيْسِيس، كان رئيساً، وسرَّ عديٍّ بن حاتمٍ يوم أغارت بنو جَنابٍ على طيِّ، فأخذَه شُعيب بن ربيع بن مسعود العُلَيْمي، من بني عُليم، وقال: ما أنتَ وأسرَّ الأشراف! ومنَّ عليه بغير فداء. وفُعَيْسِيس: فُعَيْليل من أفعنسسَ الرجلُ، إذا أدخلَ أرسَه في عنقه وانقبض. قال الراجز:

بئسَ مقامَ الشَّيخِ أمرِسُ أمرِسٍ إمَّا على قَعْوٍ وإمَّا أفعنسسُ

أمرِس، أي سوُّ المرَس على المَحالة، وهو الحبل. والمَحالة: البكرة العظيمة. وأمَّا أفعنسسُ ادخُل تحتها. والقَعْو: الحديدة التي تَدور عليها البكرة.

ومنهم: عديُّ بن الرِّقاع الشاعر، وهو شاعر أهل الشام، وهو عديُّ بن زيد بن مالك بن عديِّ بن الرِّقاع الشاعر، وقد كان تعرَّضَ لجرير، فنهَى هشامُ ابن عبد الملك جريراً أن يهجوه.

والرِّقَاع: جمع رُقْعَة، وثوبٌ مرقوع ورقيع. والرُّقِيع، زعموا: السَّمَاء. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد حكمت بحُكْمِ اللَّهِ من فوق سَبْعِ أَرْقِعة". والرُّقِيعِيّ: ماءٌ منسوب إلى رجل من بني تميم، اسمه رُقِيع. قال الراجز:

يا بن رُقِيع هل لها من مَغْبِقِ

رجال جذام

واسمه عمرو. فمنهم: بنو حَرَام، وبنو حِشْم، منهما تفرّعت جُدَام. وحِشْم: فِعْلٌ من قولهم: حَشَمَني هذا الأمر، إذا غَلَطَ عليّ. وحِشْمُ الرَّجُل: المُطِيفون به. وقول العامّة: احتشمت، أي استحيت، كلمةٌ مؤلّدة ليست بالعربية الصّحيحة. ويقال: إنّ بني عَتِيب الذين لهم جُفْرَةٌ بالبصرة تُنسب إليهم، من هؤلاء؛ وهم اليوم في شِيبان، والله عز وجلّ أعلم. ومن رجالهم: زِنْبَاع بن رَوْح بن سَلَامَة بن حُدَاد بن حَديدة. زِنْبَاع: فِعْلال، والتُّون فيه زائدة، من قولهم: تزبّع علينا، إذا ساء خلقه. قال الشاعر:

على الكأس ذا قاذورةٍ متزبّعا

وإنّ تلقّاه في الشرب لا تلقّ فاحشاً

وقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه:

لي النصفُ منه يقرع السنّ من ندمٍ

فإنّ ألق زنباع بن رَوْح ببلدةٍ

ومن رجالهم: ناتل بن قيس، كان سيّد جُدَام بالشّام.

رجال نخم

وهو لُخْم بن عديّ. واشتقاق لُخْم من الغلظ والجفأ. فمن لُخْم: بنو جَزِيلَة وبنو نُمارَة. فجَزِيلَة: فَعِيلَة من جَزَلت الشيء، إذا قطعته، ويقال: عطاءٌ جَزَلٌ، إذا كان كثيراً. وحطَبٌ جَزَلٌ، إذا كان قطعاً كبيراً عظيماً. وما أبيضُ الجزالة في فلان، أي الرّجاحة. والجَوْزَل: فرخ الحمام. ومنهم بنو عَمَم، كذا قال الشّرقِيّ. وشجرةٌ عميمة. إذا كانت عظيمة كثيرة الأغصان، نخلٌ أعمٌ ونخلٌ عميمٌ بمعنى. والعَمَمُ: أخو الأب، معروف. ورجلٌ مَعَمٌ مُخَوَّلٌ: كريم الأعمام والأحوال. والعِمامةُ معروفة، لأنّها تعمُّ جميع الرّأس. والعامّة: خلافُ الخاصّة. وعامّة الرجل: جُنّته وقامته.

ومنهم: بنو الدَّار بن هانيء.

فمن بني الدار: تميم بن أوس، وتعيم بن أوس، وفدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأقطعهما النبي صلى الله عليه وسلم قطيعتين بالشَّام: حَبْرَى، وبيت عَيْنُون. وليس للنبي صلى الله عليه وسلم قطيعةً غيرهما بالشَّام.

ومنهم: بنو عدي بن الذَّمِيل بن أسس، لهم بيعة بالحيرة، وكانوا أشرافاً. واشتقاق الذَّمِيل من ذَمِيل الإبل، وهو ضربٌ من سيرها ذَمَل البعيرُ يذْمُل ذميلاً وذملاً من السُّرعة. وأسس اشتقاقه من أسس الجدار وغيره تأسيساً. وأسُّ الجدار وأساسه: أصله الذي يُبنى عليه. ومنهم: قَصِير بن سَعْد، الذي كان مع جَذِيمة الأبرش؛ وله حديثٌ، يُضرب به المثل: "لا يُقْبَلُ القَصِيرُ أمرٌ".

ومنهم: ملوك الحية رهطُ التُّعْمان بن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس بن التُّعْمان ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سُعود بن مالك بن عمم بن نُمارة بن لَحْم. كانوا ملوك الحيرة خمس مائة سنة.

وعمر بن عدي بن نصر أول من ملك من لحم؛ وهو قتل الزبَّاء، وملك بعد جذيمة الأبرش الذي يقال له: "شبَّ عمرو عن الطوق". ملك ستين سنة، وجذيمة ملك مائة وثمانين سنة، وله حديث.

ومنهم: بنو العَمَرَط، بطنٌ عظيم. والعمرد واحدٌ، وهو الطويل. ومن العَمَرَط، بطنٌ عظيم. والعمرط والعمرد واحدٌ، وهو الطويل. ومن العَمَرَط: بن تميم، الذي افتتح سجستان.

ومنهم: بنو حَدَس، بطنٌ عظيم واشتقاق حَدَسٍ من قولهم: حَدَسْتُهُ أَحَدَسُهُ حَدَساً، إذا صرَعْتَهُ. قال العباس بن مرداس:

ومُعْتَرِكٌ شَطُّ الحَبِيَّاءِ تَرَى به **من القوم محدوساً وآخر حادسا**

والحدس: الظن.

ومن رجالهم: فائد بن أبي حَجوة بن خبيري. واشتقاق حَجوة من قولهم: حَجَّيتُ بكذا وكذا، أي ضننتُ به. ويقال: فلانٌ حَجَّ بكذا وكذا، أي قمن به.

ومنهم: مالك بن دَعْر، الذي استخرج يوسفَ عليه السلام من الجُبِّ. ويقال: إنَّ مالك بن دَعْر من ولد إبراهيم عليه السلام.

فولد مالكٌ فيما يزعمون أربعةً وعشرين ابناً، منهم: الشَّرْعِيُّ، والسَّبْنَدِيُّ والسَّنْدَرِيُّ، والسَّرْنَدِيُّ، والأخيلُ، والبَلَنْدِيُّ، والمهدُّ، والمصْفَى، والأصْفَحُ والصَّمْحَمُحُ، والخِضْمُ، والمَشْرِفِيُّ، ومِصْدَعٌ، وسَمِيدٌ، ورِحَالٌ، وذَيْالٌ، وقَيْظِيٌّ وصَيْفِيٌّ، ويَهْسٌ، وعَسْعَسٌ، والعَمَلَسُ، والعَدْبَسُ، ومُلاَدِسٌ، والعَرَنْدَسُ. الشَّرْعِيُّ منسوبٌ إلى شَرَعَبٍ: جنسٍ من الثَّيَابِ. والسَّبْنَدِيُّ: الجريءُ المُقَدَّمُ، وهو من أسماء النَّمْرِ. والسَّنْدَرِيُّ: ضربٌ من الطيرِ. والسَّرْنَدِيُّ من قولهم: اسرَنْدَيْتَهُ، إذا علوته. والأخيلُ: ضربٌ من الطيرِ معروفٌ. والبَلَنْدِيُّ من قولهم: ابْلَنْدَى الموضعُ، إذا صُلبَ وغُلِظَ. والأصْفَحُ رأسٌ مُصْفَحٌ، إذا كان فيه طُولٌ. والصَّمْحَمُحُ: الصُّلبُ الشَّدِيدُ. والخِضْمُ: البحرُ الكثيرُ الخِيرِ. والخِضْمُ: الجمعُ الكثيرُ. قال الراجزُ: واجتمعَ الخِضْمُ والخِضْمُ ومِصْدَعٌ: مِفْعَلٌ من قولهم: صدَعْتُ الشَّيْءَ. والسَّمِيدُ: السيّدُ الكَرِيمُ. ويَهْسٌ: اسمٌ من أسماء الأَسَدِ. وعَسْعَسٌ: اسمٌ من أسماء الذَّبِّ. وأصل العسْعسة الخِفَّةُ، من قولهم: عسَعَسَ اللَّيْلُ، إذا خَفَّتْ ظُلْمَتُهُ، وعَسَعَسَ: موضعٌ معروفٌ. قال الشاعرُ:

كأني أنادي أو أكلّم أخرسا

ألم تسالِ الرِّبْعَ القديمَ بعسعسا

والعَمَلَسُ: اسمٌ من أسماء الذَّبِّ. والعَدْبَسُ: البعيرُ الصَّعبُ. ومُلاَدِسٌ قد مرَّ. والعَرَنْدَسُ قالوا: هو اسمٌ من أسماء الأَسَدِ، وقالوا: هو الصُّلبُ الشَّدِيدُ.

رجال خولان

واسمه فَكْلٌ بنَ عَمْرٍو. وخَوْلانُ فَعْلانٌ، وقد مرَّ. ولدٌ يُقَرُّ: المَعافِرُ باليمنِ، تُنسَبُ إليهم الثَّيَابُ المَعافِرِيَّةُ. وقد مرَّ.

رجال طيئ

ولدُ طَيِّئِ بنِ أَدَدٍ، واسمُه جُلْهُمَةٌ. قال الخليلُ: أصلُ بناءِ طَيِّ من طاءٍ وواوٍ، فقلبوا الواوَ ياءً فصارت ياءً ثَقِيلَةً، كانَ الأَصْلُ فيه طَوِيٌّ. وكان ابنُ الكلبيِّ يقولُ: سَمِّيَ طَيِّئاً لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى المَناهِلَ. ويقالُ: طَوَيْتُ الشَّيْءَ أَطَوَيْتُهُ طَيِّئاً. وكذلك طَوَيْتُ البِئْرَ أَطَوَيْتُهَا بِالحِجَارَةِ، وبه سَمِّيَتِ الطَّوِيُّ. فمَنْ قبائلهم: بنو جَدِيدَةَ، وهي أمُّهم، وهم جُنْدُبٌ وحُورٌ، يعرفون بأمِّهم. وحُورٌ من الحُورِ، وهو من الضَّلَالِ. ومثَلٌ من أمثالهم: "حُورٌ في مَحَارَةِ" أي ضلالٌ لا يهتدى ليُّه. ومنهم: بنو رُومانٍ. ورُومانٌ: فَعْلانٌ من رُمْتِ الشَّيْءِ أرومه رُوماً. وهم رهطُ خَوَلِيٍّ بنِ شَهْلَةَ الشاعرِ. ومنهم: بنو جَدَعاءِ بنِ رُومانٍ. والجَدَعاءُ: فَعْلَاءٌ من الجَدَعِ. ومنهم: الثَّعالبُ وهي ثلاثةُ أَبْطُنٍ: ثعلبةُ بنِ ذَهَلِ بنِ جَدَعاءِ، وثعلبةُ ابنِ رُومانٍ، وثعلبةُ بنِ جَدَعاءِ، يقالُ

لها: ثعالب طَّبِيء.

ومنهم: بنو تَيْم، الذين يقال لهم مَصَابِيح الظَّلَام، عليهم نزل امرؤ القيس بن حُجْر فقال فيهم:

أَقْرَبَ حَسَنًا امْرئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ **بنو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ**

فلزمهم هذا الاسم.

ومنهم: بنو عُكُوَّة. واشتقاق عُكُوَّة من عَقَد الإزار، وهو أن تشدّه شدًّا جافياً. و العُكُوَّة: أصلُ ذَنْب الفرس. ويقال: عَكَوت الشيء أعكوه عكواً، إذا شددته. قال الشاعر:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ **ثُمَّ يُلْقَى فِي الْغُلِّ وَالْأَكْبَالِ**

ومنهم: الحُرُّ بن الثُّعْمَان، كان له بلاءٌ عظيم في الإسلام أيام الرِّدَّة.

ومنهم: الأصدف بن صُلَيْع الشاعر. والأصدف، مأخوذٌ من الصَّدَف. والصدَف: مَيْلٌ في أحدِ رُسْعِي الفرس. فرسٌ أصدفٌ والأنثى صدفاء. وصدف فلانٌ عن كذا وكذا، إذا صدَّ عنه، فهو صادفٌ والصدَف من البحر معروف، والجمع أصداف.

ومنهم: مُنْهَب بن حَازِيَةَ بن حَيَّبِيٍّ، وقد رُبِع. ومُنْهَب: مُفْعَلٌ من أَهَب يُنْهَبُ إِنْهَاباً، والتَّهَب: ما انْتَهَب من عسكٍ وغيره. وهو التَّهَاب أيضاً.

ومنهم: عَوَانة بن شَبِيب بن القَرْتَع بن مَشْجَعَة. وعَوَانة: فَالَةٌ من العون. أَعْنَتْهُ أَعِينَهُ إِعَانَةً فَأَنَا مُعِينٌ، وهو مُعَان. ومسجد بني فلانٍ مُعَانٌ من النَّاسِ، أي كثير الأهل. والقَرْتَع من تَقَرَّد الصُّوف. تَقَرَّع، إذا تَقَرَّد. وامرأة قَرْتَع: بَلْهَاء.

ومنهم: أبو حارثة، ومسعود بن عُلبَة وقيس بن تميم بن أبي ربيع.

ومنهم: إياسُ بن المُجَرِّ، كان شاعراً. وشِهَابُ بن الأُم، كان شاعراً.

ومنهم: البُرْج بن مُسَهَر بن الجُلاس، وهو أحد المعمرين، وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم. والبُرْج، اشتقاقه من بُرُوج القصر أو بُرُوج السَّمَاء، وهو بالقصر أشبهه، لأنه كان عظيم الخلق، فشبهه بذلك.

ومنهم: كِنْدِيُّ بن حارثة، كان فارساً.

ومنهم: جعفر بن عَفَّان، الشاعر المكفوف، شاعر الشيعة.

ومنهم: بنو زَنْمَة بن عمرو.

ومنهم: بنو لأم بن عمرو بن طريف، وإليهم البيت. واللأم: السهم المريش إذا استوت قُدُّه. سهم لأم. وفسر قوم بيت امرئ القيس:

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ

أي سهمين لأمين. واللأمة مهموز، وهو السَّلاح، من قولهم: استلَّامَ الرجل. وفي بعض اللغات اللؤمة. ومن رجالهم: أحمر بن زياد بن يزيد بن الكيس. ومن رجالهم: أوس بن حارثة بن لأم، رأس طيبيء، عاش مائتي سنة. وأنثى بن حارثة بن لأم، كان شريفاً، وهو أخو أوس. ومنهم: الربيع بن مُرَيِّ بن أوس، كان شريفاً مذكوراً، ولي الحمى بظهر الكوفة، ولأه الوليد بن عتبة، وكان لولاية الحمى قدرٌ في ذلك الزمان ومُرَيُّ: تصغير مرء، والجمع مرؤون. أخبر بذلك عيسى بن عمر بن روبة.

ومنهم: ثعلبة بن لأم، من ولده نوفل بن زبن بن مشجعة كان شريفاً. ومنهم: بسطام بن شنظير بن أناف. والشنظير: السيء الخلق الزعره. ومنهم: عرَّام بن المنذر، المعمرين، وهو الذي يقول في شعر:

والله ما أدري أدركت أمةً على عهد ذي القرنين أو كنت أقدما

متى تنزعا عني القميص تبينا جناجن لم يكسين لحماً ولا دماً

ومنهم: بنو أشنع بن عمرو. وأشنع من قولهم: ذكر فلان أشنع، أي عال مرتفع. فأما أمر شنيع بين الشناعة فأحسبه من الأضداد، وتشنع الثوب، إذا تفرَّر. وتشنع البعير إذا عدا عدواً شديداً. وهذه غدره شنعاء، أي مرتفعة الذكر بالشنعة. قال الشاعر:

وكانت غدره شنعاء فيكم تقلدها أبوك إلى الممات

ومنهم: بنو مصاد، وبنو حجيَّة، وبنو قرواش.

ومنهم: الكرووس بن زيد الشاعر، وهو الذي جاء بقتل أهل الحرَّة إلى الكوفة. قال الشعر، ابن الزبير الأسدي:

لعمري لقد جاء الكرووس كاطماً على خبر المؤمنين وجيع

ومن رجالهم في الجاهلية: باعث بن حويص، وهو الذي أغار على إبل امرئ القيس، فقال امرؤ القيس بن حجر:

تلاعب باعث بنمة خالد وأودى دثار في الخطوب الأوائل

ودثارٌ: راعي امرئ القيس.

ومنهم عمرو بن مَلِطُ الشاعر، وهو رئيسُ فارس، بعثه عمرو بن هند على مقدمته، فأخذَ من أخذ من بني تميم يومَ أوارَة وأحرقهم بالنار، وفي ذلك يقول عمرو بن مَلِطٍ يخاطب الملك عمرو بن هند:

مَنْ مَبْلَغُ عَمْرًا بَأ
نَ المرءَ لم يُخَلِّقْ صَبَارَةَ
وحوادثُ الأَيَّامِ لا
يبقى لها إلاَّ الحجارة
ها إنَّ عَجْزَةَ أُمَّه
بالسَّفْحِ أسفلَ من أوارَه
تسفي الرياحَ خلالَ كَثْ
حيه وقد سلَّبوا إزاره
فاقتلُ زُرارةَ لا أرى
في القومِ أوفى من زُراره

فكان هذا سبب توجيه عمرو إلى بني تميم.

ومن بني أشنع: عمرو بن صخر بن أشنع، فارس البقيرة، الذي طعن زيد الخيل في حرب الفساد. البقيرة: اسمُ فرسه.

وحَيُّ الفوارسِ بن مَصَاد، ونَهيك بن قَعْنَب بن أوسٍ شاعرٌ، وَعَبْسُ الفوارسِ.

ومنهم: الأسدُ الرَّهَيْص، شاعرٌ، وهو جَبَّار بن عمرو بن عميرة، جاهليٌّ.

ومن العوثُ: المفضلُ، أوَّل من قال الشعرَ بعد طيِّبٍ.

ومنهم: إياس بن قبيصة بن أبي عُفر بن النُّعْمان بن حَيَّة بن سَعْنَة، ملكُ الحيرة بعد النُّعْمان، وهو الذي

كان كسرى يَتِيَمَنَّ به، وهو الذي هزم الروم لما نزلوا النَّهْرَوان، في أيامِ بَرُويز.

وسَعْنَة من قولهم: ما له سَعْنَة ولا مَعْنَة. والسُّعْن: سِقَاءٌ صغيرٌ يُتَبَدَّد فيه أو يُسْتَسْقَى فيه.

ومنهم: اللِّجْلَاج بن أوس، الذي رثاه أبو زبيد فقال:

غير أنَّ اللِّجْلَاجَ هدَّ جَنَاحِي
يومَ فارقتُه بأعلى الصَّعِيدِ

ومنهم: حسانُ فارسُ الصُّبَيْب، الذي حملَ كسرى أُبْرُويز على فرسه يومَ انْهَزَمَ من بَهْرَامِ شُوْبِين.

والْحُرُّ بن عمرو بن ثعلبة بن صُبَيْح، الشَّاعر.

والطَّرِمَّاح بن عدي، الذي وَفَدَ إلى الحسين بن عليٍّ صلوات الله عليهما.

ومنهم: ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت، كان شريفًا، وهو صاحبُ وقعةِ يومِ المَجَّامِر.

ومن قبائلهم: ثعلُ وسَلَامانُ وجَرْوَل. والثعلُ والثُعالة: اسمٌ من أسماءِ الثَّعلب. والثعلُ: سنُّ زائدة في في

الإنسان. وشاةُ ثُعلاءُ: لها خِلفٌ لاصقٌ بضرعها. وثعلُ. موضع.

ومنهم: بنو بَحْتَر، وبنو عُنَيْن، وبنو عَتُود، وبنو فَرِير.

فُعَيْن: فُعِيل من عَنَّ يَعْين، إذا اعترضَ. وأَعَنَّ الرجلُ الفرسَ، إذا حبسه بَعِنَانِه. وهو مأخوذ من العِنَانِ.
والعُنَّة: حَيْمَةٌ من أغصان الشَّجَرِ، والجمع عُنُنٌ ورجلٌ مَعَنٌ، إذا كان يعترض في الأمور مما لا يلزمه.
وفرسٌ مَعَنٌ، إذا كان يعترض في جَرِيهِ.

والعُتُود: الجدي المستحکم الذي قاربَ أن يكون ثَنِيًّا، والجمع عِدَانٌ.
والفَرِيرُ والفَرَارُ: ولد البقرة الوحشية. قال لبيد:

خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

ومنهم: بنو بُحُتْرٍ، بطنٌ عظيم. والبحُتْرُ: القصير من الرِّجَالِ، وكذلك البُهْتَرُ.
ومنهم: بنو سِلْسِلَةَ وبنو دَعْشِ.

والسُّلْسَلَةُ: كلُّ ما تَسْلَسَلُ من شيءٍ. تَسْلَسَلُ البرقُ، إذا استطالَ في عُرْضِ السَّمَاءِ. وماءٌ سلسلٌ
وَسَلْسَالٌ، إذا كان سهلَ المَزْدَرْدِ. وسلاسِلُ الرَّمْلِ: قطعٌ تستطيل وتداخل.
واشتقاق دَعْشٍ من قولهم: تداغشَ القومُ إذا تدافعوا وتدارموا. وفيهم يقول حاتم:

مواقيرُ من نخلِ ابنِ دَعْشٍ مكفَّفٌ

ومنه: عنتره بن الأخرس الشاعر، جاهلي.

ويقال: سقانا فلانٌ شربةً خرساء، إذا لم تسمع لها صوتاً من خُثُورِهَا. والخُرسُ: ما يُتَّخَذُ للمرأة من الطعام
عند الولادة. والخرسة: التي تُصلح الطعامَ للولادة. ويقال: الرُّطْبُ خُرْسَةٌ مريم عليها السلام، أي إنَّ الله
عز وجلَّ أطعمها إِيَّاه. والخرسُ زعموا: جَرَّةٌ يُنْتَبَذُ فيها.

ومنهم: مُدَلِجُ بن سُوَيْدِ بن مَرْتَدِ، الذي يقال له مُجِيرُ الجرادِ، كان عزيزاً منيعاً.
ومنهم: جُلِّيُّ بن حَوَظٍ، كان شريفاً.

ومنهم: عَدِيُّ بن عمرو الأعرجُ الشاعر. وابنه بَشَّارٌ، شاعرٌ أدرك الإسلام وقال:

تركتُ الشعرَ واستبدلتُ منه إذا داعي مُنادي الصُّبْحِ قاما

كتابُ الله ليس له شريكٌ وودعتُ المُدَامَةَ والنِّدَامَا

ومنهم: وبرة بن سلامة بن أوفَرٍ، الشاعر.

ومنهم: عمرو بن المسيِّحِ، أحد المعمرين، عاش مائةً وخمسين سنة، وقدَّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
وهو الذي يقول له امرؤ القيس بن حُجر:

رُبَّ رامٍ من بني ثَمَلٍ مخرجٌ كفيِّهِ من سُنْرِهِ

ومنهم: ذَرِبٌ واسمه سُويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف ابن حبيّ الشاعر، وكان ذَرِبٌ حَكَمَ في الجاهلية بِحُكْمٍ وافق السُّنَّةَ.

ومنهم: الأَحْيَلُ، وهو أبو القِدَامِ بن عبيد بن الأَغْشَمِ الشاعر. والأَغْشَمُ من العَشْمِ، وهو الظُّلم والبغي. ومنهم: رافع بن عَمِيرَةَ الدَّلِيلِ، دليلُ خالدِ بن الوليد. وفيه يقول الشاعر:

لله عَيْنًا رافع أني اهتدى

فَوَزَّ من قُرَاقِرٍ إلى سُوى

ومنهم: قَسَامَةُ بن رَوَاحَةَ الشَّاعِرِ. واشتقاق قَسَامَةَ من القَسَمِ، وهو اليمين. أو من قولهم: رجلٌ وسيم قسيم، أي جميل. والقَسِمَةُ: الوجنةُ وَجَنَةُ الوجه. قال الشاعر:

كَأَنَّ دنانيراً على قَسِمَاتِهِم

وَإِنْ كَانَ قد شَفَّ الوجوهَ لقاءً

والقَسَمُ: قَسَمَ الشَّيْءَ بين اثنين أو جماعةٍ، وهو مصدر. والقَسِمُ: النَّصِيبُ. والقَسَامُ: الحرُّ الشديد. ولأُمُّ بن عديٍّ، استخلفه عليٌّ عليه السلام على المدائن حين رحلَ إلى صَفِينِ. ومن رجالهم في الإسلام: الهَيْثَمُ بن عديٍّ، صاحبُ الأخبارِ والسِّيرِ. والهَيْثَمُ: فرخ النَّسر. ويقال: الهَيْثَمُ: ضربٌ من الشَّجر.

ومنهم: بنو هَذَمَةَ بن عَبَّاب.

ومنهم: بنو شَمَّرَ الذين ذكروهم امرؤ القيس فقال:

نَخَلَ قَيْسٍ بن شَمَّرَا

ومنهم: الجَرْنَفَسُ الشَّاعِرِ. واشتقاق الجَرْنَفَسِ من الصَّلَابَةِ والشَّدَةِ، من قولهم: أسدٌ جِرْفَاسٌ، والنون فيه زائدة.

ومنهم: بنو سِنْبِسِ، وأصله من الهزال واليُبْسِ، منهم: قيس بن عازبِ الفارسِ.

ومنهم: زيد بن حُصَيْنِ بن وَبَرَةَ، صاحبُ الخوارجِ يوم النَّهْرَوَانِ، وكان من عبَادِ أهل الكوفة.

ومنهم: عامر بن جُوَيْنِ، وابنه: الأسود بن عامر، كانا سيِّدَيْنِ رئيسين.

ومنهم: أخزَمُ بن أبي أخزم، جدُّ حاتمِ طيِّئِ. وحاتمُ بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَجِ بن أخزم. وأخزم الذي يُضرب به المثل فيقال:

شَنَشَنَةُ أعرِفُها من أخزم

أي نُطْفَةُ شَنَشَنَتِهَا أخزم. والحَشْرَجُ: الحِسِيُّ الصافي الماءِ الباردة. قال الشاعر:

شُرْبُ النَّزِيفِ ببردِ ماءِ الحَشْرَجِ

والحشرجة: صوتٌ يَجِيءُ من الصَّدر عند السُّعال أو المرض.

ومنهم: عمرو بن وهَم بن حُوَيْص. والوهم: الغليظ من الإبل وغيرها. قال الشاعر:

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ **إِلَّا النَّحْبِزَةَ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ**

ومنهم: يزيد بن قُناة الشَّاعر. واشتقاق قُناة من القَنَف. والقَنَف: إشراف الأذن وانقلابها نحو الرأس.

ومن ذلك قيل: كمرَّة قُناة؛ لاستدارتها وقد سَمَّت العرب قُناة، وقُنيفاً، وأقنف.

ومنهم: أبو حَنْبَل، وهو جارية بن مُرّ، الذي أجاز امرأ القيس بن حُجر. وله حديث. والحَنْبَل: القصير.

ويقال للقرى القصير: حنبل.

ومنهم: الطَّرْمَاح بن حَكِيم بن نَفَرٍ الشَّاعر. والطَّرْمَاح: الطويل. وكلُّ شيءٍ طَوَّلْتَهُ فقد طَرَمَحْتَهُ قال

الشاعر:

طَرَمَحُوا الدُّورَ بِالْخَرَجِ فَأُضْحَتُ **مِثْلَ مَا امْتَدَّتْ مِنْ دُؤَابَةِ نَيْقٍ**

ونَفَرٌ إمَّا من النَّفُورِ عَنِ الشَّيْءِ، وإمَّا من نَفَرِ الرَّجُلِ: الذين يَنْفِرُونَ بُنْفُورِهِ. ومن ذلك قولهم: "لا في العير

ولا في النَّفِيرِ"، أي لا مَن يَخْرُجُ في العيرِ لِلتَّجَارَةِ، ولا مَن يَنْفِ في الحرب.

ومنهم: قَيْسُ بن عَائِدٍ، الذي خَاصَمَ عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ في الرَّايَةِ يومَ صِفِّينَ.

وعَبْدُلُ بن الجُعَلِ، صَحَبَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه يقول ابنُ أَبِي الرَّعْرَاءِ الشَّاعر:

مَنَا الَّذِي حَكَمَ الْحُكُومَةَ وَافَقَتْ **فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُنَّةَ الْإِسْلَامِ**

ومن العوث: عُمارة بن حَرَبِ بن لَأَمِ الشَّاعر، وكان من الفُرسان، وهو الذي قَتَلَ أُطَيْطَ المَقانِبِ الطَّائِيَّ،

وكان فارسَ جَدِيدَةٍ.

ومنهم: الحَشْحاش، واسمه حُناش بن أَبِي كَعْبِ بن عبد الله بن سَعَدِ ابنِ فَرِيرٍ، الذي كان فيه بدءُ حرب

الْفَسَادِ.

وجَوْشَنُ بن وَدِيعَةَ، الشَّاعر.

ومنهم: عارِقٌ، وهو قَيْسُ بن جِرْوَةَ الشَّاعر.

وحابِسُ بن سَعَدٍ، كان على طَيْبِ الشَّامِ مع معاويةَ، وَقَتَلَ بِصِفِّينَ. وكان عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وِلاهُ قضاءً

حَمَصٍ ثم عَزَلَهُ.

ومنهم: ثُرْمَلَةُ بن شُعَثِ بن عبد كُثْرَى الشَّاعر. والثُرْمَلَةُ: اسمٌ من أسماءِ الثَّعالبِ، وهي الأنثى خاصَّةً،

وشُعَثٌ: فُعَالٌ من الشَّعَثِ؛ رَجُلٌ شَعَثَ الرَّأسَ وَأَشَعَثَ. وكلُّ شيءٍ بَدَّدْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ فقد شَعَثْتَهُ. وكُثْرَى:

تَأْنِيثٌ أَكْثَرُ، كما أَنَّ كُبْرَى تَأْنِيثٌ أَكْبَرُ. وكَثَرَتْ بَنُو فُلانٍ بَنِي فُلانٍ، إذا كانت أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فالفاعلُ كاتِرٌ

والمفعول مكثور.

ومنهم: بنو شَمَجَى. وشَمَجَى: فَعَلَى من قولهم: شَمَجْتَ الشيء، إذا خَلَطْتَهُ بيدك خلطاً خفيفاً.
ومنهم: مالك بن كُثُوم بن ربيعة، وهو الذي يقال له مُخْفِرِ الفِلسِ والفِلسِ: صنم كان لطبيء، وكان لا تُخْفِرُ ذِمَّتَهُ، فأخفَره مالك، وله حدث.

ومنهم: جبلة بن مالك، هذا الذي يقال له ابن شَيْمَاء، الذي ذكره زَيْدُ الخَيْلِ فقال:

تُبَيْتُ أَنْ ابْنًا لِشَيْمَاءَ هَاهُنَا **تَغْنَى بِنَا سَكَرَانَ أَوْ مَتَسَاكِرَا**

ومنهم: إياسُ بن الأَرْتِ الشاعر.

ومنهم: بنو نَبْهَانَ بن عمرو.

ومنهم: بنو نَابِل، بطن. والنَّابِل: الحاذق بالشَّيء. قال الشاعر:

شَدِيدُ الوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ

أي حاذقٌ وابن حاذق، والنابِل: حامل النَّبْلِ ويقال: تَبَّلَ الرجلُ، إذا اسْتَنْجَى. ويقال للرجل: تَبَّلَنِي أَحجاراً، أي أعطاني أَحجاراً اسْتَعْمَلُها في ذلك المكان. والتَّبِيلَةُ زعموا: جيفة المَيِّت. والتَّبِيل من الأضداد، للشَّيء التَّبِيل والشَّيء الحَسِيس. قال الشاعر:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكَرَامَ وَأَنْ **أُورَثَ ذُوداً شَصَائِصاً نَبَلَا**

ومنهم: عبد عمرو بن عَمَّار بن أُمْتَى الشَّاعِر، جاهلي.

والعَدَاء، وهو المُقْعَد الشَّاعِر، جاهلي.

وَحُرَيْث بن يَزِيد بن المَخْتَلِس، كان فارساً.

وَبَهْدَل، الشَّاعِر.

ومنهم: القَشْعَم بن ثعلبة، قاتلُ داهِر ملك الهند.

ومنهم: الأَسود بن عامر بن جُوَيْنِ الشَّاعِر.

وَحُبْشِيَّ بن حارثة، الجَرَّاحُ الفارسي.

ومنهم: زَيْد الخَيْلِ بن مهلهل، فارسٌ مشهورٌ وَقَدَّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وماتَ في رجوعه. وكان سَمَاءَ النبي صلى الله عليه وسلم زَيْدَ الخَيْرِ، وبَسَطَ له رداءه، وقل: ما ذُكِرَ لي أَحَدٌ فَرَأَيْتُهُ إِلَّا كان دونَ ما وُصِفَ، إِلَّا زَيْد.

ومنهم: عُوَيْج بن الضَّرِيْس، الشَّاعِر.

ومنهم: الأَعور، وهو حريث بن عَنَابِ الشَّاعِر، الذي كان يُهاجِي جَرِيراً.

ومنهم: بنو المِشْرِ. وسمِّي المِشْرَ لحمته.
ومنهم: سُدُوس بن أَصَمْع، الذي ذكره امرؤ القيس:

إِذَا مَا كُنْتَ مَفْتَحِرًا ففَاخِرٌ

ببيتٍ مثل بيت بني سُدُوسا
ومنهم: جَوَّاب بن نُبَيْط. جَوَّابٌ: فَعَّالٌ من قولهم: جُبْتُ الشيءَ أَجُوبُهُ جَوَّابًا. إذا قَطَعْتَهُ. وفي الترتيل:
"جَابُوا الصَّخْرَ بِالوَادِي"، أي قَطَعُوهُ. والله أعلم. والمِجُوبُ معروف، وهو الحديدية، التي يَسْتَعْمِلُهَا
الحدَّادون، غليظة الرأس. والجُوبَةُ: حُفْرَةٌ بين البيوت، لأنَّها انجابت. ونُبَيْطٌ: تصغير أَبَيْط، والاسم النَّبْطُ،
وهو الفرسُ الذي أبيضُ بطنه وما سفَلَ منه، وأَعْلَاهُ من أيِّ لونٍ كان. والنَّبْطُ: نَبْطُ البئرِ، وهو أوَّلُ ما
تستخرجه من مائها. قال الشاعر:

قريبٌ تراه لا ينال عدوُّه

له نَبْطًا، عند الهوانِ قَطُوبٌ

واستنبط فلانٌ بئرًا وأنبطها، إذا حَفَرَهَا. واستنبطت هذا الأمر إذا فَكَّرْتَ فيه فأظهرته.
ومنهم: وَرَر بن جابر، وهو الذي قَتَلَ عَنْتَرَةَ العَبَّسِيِّ. وَفَدَّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يُسَلِّم.
والوَزَرُ: الملجأ. وفي الترتيل: "كَلَّا لا وَرَرٌ" والوَزَرُ: الإثم. وسمِّي وزيرُ الخليفة لآثَمَ يتحمَّلُ عنه أوزارَه؛
كذا قال بعضُ أهل اللغة، وقل قومٌ: الوَزِيرُ المَعِينُ، من وازرته على كذا وكذا، إذا أَعَنَّهُ عليه.
ومنهم: بنو الصَّامَتِ. يقال: لفلانٍ من المالِ صامتٌ وناطقٌ. فالصَّامَتُ: ما كان من العَيْنِ والورِقِ.
والنَّاطِقُ: ما كان من الماشية.
ومنهم: قَحْطَبَةُ بن شَيْبِ، أحدُ نِقَبَاءِ بني العَبَّاسِ. وقَحْطَبَةُ: جَدُّ حُمَيْدِ ابنِ قَحْطَبَةَ، الذي يقال له حُمَيْدُ
الطُّوسِيِّ.

ومنهم: بنو بُولَانَ. وبُولَانَ: فَعْلَانٌ من قولهم: رجلٌ بُولَةٌ: كثيرُ البَوْلِ والبُوالِ: داءٌ يصيبُ الغنمَ فتبولُ
حتى تموت.

فمن بني بُولَانَ: مِعْتَرٌ، أحدُ فُرسائِهِم، قَتَلَ ملكًا من ملوكِ بنو جَفْنَةَ كان غزاهم.

ومنهم: بنو صَيْفِيٍّ، وهو سادنُ الفِلسِ.

ومنهم: خالد بن عَنَمَةَ الشَّاعِرِ، جاهليٌّ.

ومنهم: قَلْطَفُ الكاهنِ. والقَلْطَفَةُ: الحِفَّةُ في قِصَرِ جسمِ.

رجال سعد العشيرة

يسمّون مَدْحِج، ولدُ مالك بن أدَد، وهو مَدْحِج، ومَدْحِجٌ: أكمةٌ وُلدت عليها أمُّهم فسُمُّوا: مَدْحِجاً. ومَدْحِج: مَفْعَلٌ من الدَّحْج، من قولهم: ذَحَجْتُ الأديمَ وغيره، إذا دَلَكْتَهُ. فمن بني سعد العشيرة: عُلة بن جَلْد وعُلة اسمٌ ناقص، مثل قُلة وكُرة؛ وهي الخشبة التي تسمّى القاقِبين. فاشتقاق قُلة من قلا يَقْلُو، من العَدُو الشديد. وكُرة من كرا يَكرو. فكأنَّ عُلة من عَلا يعلو. فمن بني عُلة: النَّخَع قَبيلة، وأخوه جَسْر. وسمِّي النَّخَع لأنه انتخَع عن قومه، أي بُعد عنهم. والنَّخاع: عَصَبَةٌ تَنْتَظِمُ قَفَّارَ الإنسان وغيره. ونَخَعَت الشاةُ إذا شَقَقَت نَحْرَها ليُخْرَجَ الدَّمُ بعد ذَبْحِها ليُخْرَجَ دُمُ فِوَادِها.

فمن قبائل النَّخَع صَلَاءة، ورزام. والصلاةُ معروفة، صلاةُ العطار، واسمه معاوية بن حزن بن موالة. ومنهم: الحمَّاس، والحارث، وهو خيشمة، بطن؛ وكعب، وهو الأَرثُ، بطن. والأَرثُ: الرجل الذي في لسانه حُبْسَة. يقال: رجلٌ أرثٌ، وهو الرَّتُّ. وزعم قومٌ أنَّ الرَّتَّ الحِزْبُ الدَّكْر. ولا أعلم صحته، والجمع رُتوت.

ومن رجالهم: عبدُ المَدَّان، وعبد الحِجْر بن عبد المَدَّان. ولابن الكلبي في المَدَّان خبرٌ ليس هذا موضعه. وهو البيت. وقد وَقَدَ على النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب أنَّ المَدَّان صنم، واشتقاقه من دَانَ يَدِين. والدَّين: الجزاء. والدَّين: الطاعة والدَّاب. قال الشاعر:

تقول إذا درأت لها وِضْبِي **أهذا دينه أبداً وديني**

وقال في الطاعة زَعَمُوا في التَّزِيل: "ما كان لِيَأْخُذَ أخاه في دينِ المَلِك" أي في طاعة المَلِك. والدَّين: المِلَّة. واشتقاق المدينة كأنَّها مَفْعَلَةٌ من هذا وكان الأصل مَدِينَةٌ مَفْعَلَةٌ، فقلبوا كسرة الياء على الدال وأسكنوا الياء. وقال: الدَّين: الحساب؛ وهو راجعٌ إلى الجزاء.

فمن رجالهم: الربيع بن عُبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدَّان، قتلَهُ بُسْرُ ابن أبي أرطاة لما بعثه معاويةً إلى اليَمَن؛ وله حديث.

ويجابر بن مالك، وهو مُرادٌ. وإِنَّمَا سَمِّيَ مراداً لأنه أول من تَمَرَّدَ باليَمَن.

ويزيد بن عبد المَدَّان، كان شريفاً شاعراً.

والحارث بن عبد المَدَّان، قتلَهُ جَرْمٌ.

وزياد بن النَّضْر، شهد مع عليٍّ رضي الله عنه المَشَاهِدَ كُلَّها، وكان على المَقْدِمة يومِ صِفِّين.

وأصعْرُ بن الحارث، صاحبُ القادِسيَّةِ على بني الحارث.

وجَعْفَر بن عُلبَة، كان شاعراً فارساً يُغَيِّر على بني عُقَيْل، فُقِتِلَ صَبْرًا بالمدينة.
وبنو عبد المدان أحدُ بيوتاتِ العربِ الثلاثة، وهم بيت زُرارة بن عُدَس في بني تميم، وبيت حُدَيْفَة بن بدر
في فَرارة، وبيت عبد المدان في بني الحارث.

ومن رجالهم: الرَّبِيع بن زياد بن النَّضْر بن بشر بن مالك بن الدَّيَّان بن عبد المَدَّان. وَلِيَّ خُرَاسان وفتح
بعضَها، وكان عمر رضي الله عنه يقول: دُلُّوني على رجلٍ إذا كان وهو أمير فكأنه ليس بأمير، وإذا كان
ليس بأمير فكأنه أميرٌ بعينه، من تواضعه. وكان خبيراً وكانت له منزلةٌ عند عمر بن الخطاب رضي الله
عنه.

وأخوه: المهاجر بن زياد، قُتِلَ مع أبي موسى بُوَسْتَر. ومنهم: المخَرَّم بن حَزْن بن زياد، وقد رأس، وكان شاعراً.
ومُخَرَّم: مفعَّل من الخَرَم، وهو خَرَمك الشَّيء. والمَخْرَم النَّقْب في الجبل، والجمع المخارم. والخورمة:
الصَّخْرَة يكون فيها نَقْب. والحرم: مَخْرَم الكَتِف، وهو موضع انقطاع عَيْره. والعَيْر: العظم الناتئ في
وسطه.

ومنهم: الهجرس بن الحُرِّ، كان جواداً شريفاً. والهجرس: ولدُ الثَّعلب. ومنهم: مَرَسُوع بن الحارث، قتلته بنو أسد في الجاهليَّة.
ومنهم: الحارث بن زياد بن الرَّبِيع، لم يكن في الأرض عربيُّ أبصرَ منه بنجم. وسعد بن تميم: أحدُ السبعة الذين قَصَدُوا في الطَّعن على عثمان رضي الله عنه حتَّى قُتِلَ عثمان.
ومنهم: يزيد بن أبان الشاعر، نابغة بني الحارث، وقد مرَّ.
ومنهم: بنو الحِمَّاس، وقد مرَّ منهم النَّجاشيُّ الشاعر، واسمه قَيْس بن عمرو. وأخوه: حَدِيحٌ كان شاعراً.
والنَّجاشيُّ اسم ملك الحبشة، فإن جعلته عربياً فهو من النَّجَش. والنَّجَش: كَشْفُك الشَّيء وبِحُثْكَ عنه.
ورجل مَنجَشٌ ونَجَّاشٌ، إذا كان يكشف عن أمور النَّاس. ومَنجَشٌ: عبدٌ كان لقيس بن مَسعود بن قيس
بن خالد، وكان كسرى ولي قيساً الأبلَّة وجعلها طُعْمَةً له، فاتَّخَذَ منجَشٌ المَنجَشانيَّة، وكان يقال لها:
رَوْضة الخيل.

ومن فرسانهم المذكورين: المأمور، وهو الحارث بن معاوية الكاهن، وكانت مَدْحُج في أمره تتقدَّم
وتتأخر.

ومنهم: سَلَمَة ذو المَرَوَة بن صلاة بن كعب، وقد رأس. وسمِّي ذا المَرَوَة لأنه رمى رجلاً بمروة فقتله.
والمَرَو: الحجارَة تكون في سُفوح الجبال، والجمع مَرَوٌ. وأحسب أن اشتقاق مَرَوان منه.
ومن فرسانهم: مُزاحم بن كعب بن حَزْن، هو الذي يقول له عامرُ ابن الطُّفَيْل:

ولقد رأيتُ مزاحماً فكرهتهُ

ولقد حفظتُ وصاةَ أمِّ الأسودِ

ومنهم: الطُّفيلُ اللَّجلاجُ، وأخوه مُسهِرُ، كانا فارسينَ بَطَلينَ. ومُسهِرٌ هذا فقاً عينَ عامرِ بنِ الطُّفيلِ يومَ فَيْفِ الرِّيحِ بالرُّمَحِ، وفيه يقولُ عامرُ:

لَعَمْرِي وَإِذَا عَمْرِي عَلِيٌّ بِيَهْيَيْنِ

لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهِرِ

ومنهم: عبدُ يغوثَ بنِ الحارثِ بنِ وقاصٍ، قُتِلَ يومَ الكلابِ وكانَ علَ مَذْحِجِ يَوْمِئِذٍ. وَيَغُوثُ: صَنَمٌ معروفٌ، وقد ذُكِرَ في التَّزْيِيلِ.

ومن رجالهم: شَرِيكُ بنِ الأَعورِ، وهو الذي خاطَبَ معاويةَ وله حديثٌ، فقالَ في ذلك:

أَيْشْتَمُنِي مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ

وسيفي صارمٌ ومعني لسانِي

وزُهيرةُ، وَقَطَنٌ وَجَفْنَةٌ، وعَمْرُو، وزيدٌ، وَجُمَانَةٌ: بنو ربيعةَ بنِ مالكِ ابنِ ربيعةَ، وهم فوارسُ الأَغْرَاضِ؛ وكانوا رماةً لا يُخَطِّفُونَ.

منهم: أُبَيُّ بنِ معاويةَ بنِ صُبْحِ، كانَ فارساً، وأخوه كانَ شاعراً. وأَيَّاهُ عَنِي عمرو بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ بقوله:

وإبنُ صُبْحِ سَادِراً بُوْعَدِنِي

ما له ما عشتُ في الناسِ مُجِيرُ

ومنهم: عَاهَانُ بنُ الشَّيْطَانِ، كانَ شريفاً. واشتقاقُ عَاهَانٍ مِنَ العَاهَةِ؛ من قولهم: رجلٌ مَعُوَّةٌ، إذا كانتَ به عَاهَةٌ. ورجلٌ مُعِيَّةٌ، إذا وقعتَ في إبله عَاهَةٌ. من قولهم: رجلٌ مَعُوَّةٌ، إذا كانتَ به عَاهَةٌ. ورجلٌ مُعِيَّةٌ، إذا وقعتَ في إبله عَاهَةٌ. وَعَوَّةٌ بِالْمَكَانِ، إذا أقَامَ به. قالَ الرَّاجِزُ:

شَأَزُ بِمَنْ عَوَّةٌ جَدْبُ الْمَنْطَلَقِ

والمَعُوَّةُ: الموضعُ الذي يُقِيمُ به.

ومنهم: بنو قَنَانٍ. واشتقاقُ قَنَانٍ من قولهم: قَنَّ في الجبلِ وأقَنَّ، إذا صارَ في قُنَّتِهِ، أي أعلاه. والقَنَانُ بضم القافِ: رُدُنُ القَمِيصِ، لغةُ يمانية. والقَنَّ: العبدُ بين العبدَيْنِ؛ والجمعُ أقنَانٌ. وقالَ بعضُ أهلِ اللُّغَةِ: عبدٌ قَنَّ، وَعَبْدَانِ قِنَّ، والجمعُ قِنَّ، الواحدُ والجمعُ فيه سواءٌ.

فمن بني قَنَانٍ: الحُصَيْنُ ذُو العُصَّةِ، كانَ فارساً، رأسَ بني الحارثِ مائةَ سنةٍ، وسَمِّيَ ذَا العُصَّةِ لِأَنَّهُ كانَ يَغْتَصُّ إِذَا تَكَلَّمَ، يَصْعُبُ عَلَيْهِ الكَلَامُ. وَأَصْلُ العُصَصِ بالرِّيقِ ونحوِهِ؛ فإذا كانَ بالرِّيقِ فهو غَصَصٌ، وإذا كانَ بالماءِ فهو شَرَقٌ، فإذا كانَ من مرضٍ أو ضَعْفٍ فهو جَرَضٌ، فإذا كانَ من كَرْبٍ أو بكاءٍ فهو جَأَزٌ. جَنْزٌ يَجَأَزُ جَأَزاً.

ومنهم: شَدَّادُ بنِ الأَوْبِرِ، من فُرسائِهِم؛ وهو الذي عَنَى النجاشيُّ بقوله:

بِاللهِ لَوْ نَحْنُ أَجْرْنَا الْقَشْعَمَا

مَا بَلَّ شَدَاذَ دَرِيْسِيَهٍ دَمَا

واشتقاق الأوبر من البعير إذا كان كثير الوبر. والوبر: دويبة. معروفة؛ والجمع وبار، وبنات الأوبر من الكمأة، صغار سود. قال الشاعر:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

وَلَدَ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأُوبرِ

ووبرت الأرنب توبراً، إذا مشت على وبر قوائمها لثلاً يُقتَص أثرها.

ومن رجالهم: الهيجمان بن مالك. وهيجمان: فيعلان من قولهم: هجومت البيت إذا هدمته، فالبت مهجوم، إذا كان من شعر. قال الشاعر:

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خِرْقَاءُ مَهْجُومٌ

ومن رجالهم: هند بن أسماء، الذي قتل المنتشر بن وهب الباهلي وله يقول أعشى باهلة:

قَتَلْتِ فِي حَرَمٍ مِّنَّا أَخَا ثِقَةٍ

هِنْدَ بِنِ اسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفْرُ

واشتقاق هند من التهديد، والتهديد: الملاينة والسكون. قال الراجز:

شَاقَكَ مِنْ هِنَادَةِ التَّهْنِيدِ

والهند: جيل معروف تُنسب إليهم السُّيوف الهندية والهندوانية. وهناد: اسم وهنيدة: المائة من الإبل معروفة، لا يدخلها الألف واللام. قال الشاعر:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةً يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةً

مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفٍ

ومنهم: بنو مُسَلِيَّة، بطن ومُسَلِيَّة: مُفَعَلَةٌ مِنْ أَسْلَيْتِهِ عَنْ كَذَا وَكَذَا. وَهُوَ السُّلُوُّ وَالسُّلْوَانُ. وَيُقَالُ: سَقَيْتَنِي عَنْكَ سَلْوَةً، أَي عَمِلْتَ بِي عَمَلًا سَلَوْتُ عَنْكَ. فَأَمَّا سَلَاتُ السَّمْنِ فَمَهْمُوزٌ، أَسْلَوُهُ سَلًا، وَهُوَ السَّلَاءُ مَمْدُودٌ. وَالسُّلَى: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وَالسُّلْوَانَةُ: حَرَزَةٌ مِنْ حَرَزِ الْأَعْرَابِ يَلْقَوْنَهَا عَلَى الْعَاشِقِ لِيَسْلُوَ بِزَعْمِهِمْ.

قبائل النخع

الحارث بن ثعلبة بن ناشرة الأبيض الشاعر، جاهلي.

منهم: بنو رداة، من ولده: كعب بن رداة، الذي طال عمره فقال:

لَمْ يَبْقَ يَا خَلْدَةَ مِنْ بَنَاتِي

أَبُو بَنِينَ لَا وَلَا بَنَاتِ

وَلَا عَقِيمٌ غَيْرَ ذِي بَنَاتِ

مِنْ مَسْقَطِ الشَّحْرِ إِلَى الْفِرَاتِ

والرَدَاةُ: الصَّخْرَةُ الَّتِي تَرْمِي بِهَا حَجْرًا لَتَكْسِرَهُ. رَدَيْتُهُ بِالصَّخْرَةِ أَرَدِيهِ رَدْيًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَرَدَى حُرُوبٍ، أَي يُقَدِّفُ بِهِ فِيهَا وَالرَّدَى: الْمَوْتُ، مَعْرُوفٌ. رَدِي يَرَدِي رَدًى فَهُوَ رَدٌّ كَمَا تَرَى، فِي وَزْنِ فَعَلٍ. وَرَدَى الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ رَدْيَانًا، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَرَدُّوا الرَّجُلَ فَهُوَ رَدِيٌّ وَالْمَصْدَرُ الرَّدَاةُ مَهْمُوزٌ. وَمِنْهُمْ: الْأَشْتَرُ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَعُوثَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَذِيمَةَ. وَمِنْهُمْ: بَنُو جَسْرَ بْنِ سَعْدٍ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ. وَمِنْهُمْ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَقِيهِ. وَالْأَرْطَى: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَالْجَمْعُ أَرْطَى. وَأَدَمٌ مَأْرُوطٌ، إِذَا دُبِغَ بِالْأَرْطَى.

وَمِنْهُمْ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْفَقِيهِ. وَمِنْهُمْ: سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ، قَاتِلُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمِنْهُمْ: شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَلِيَّ الْقَضَاءِ أَيْضًا. وَمِنْهُمْ: بَنُو صُهَيْبَانَ. فَمِنْهُمْ: كَمَيْلُ بْنُ زِيَادِ بْنِ نَهْيِكَ بْنِ الْهَيْثَمِ، صَابُ عَلِيِّ بْنِ طَالِبِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَمَيْلٌ مِنَ الْكَمَالِ وَالنَّهْيِكُ: الشَّجَاعُ. وَالْهَيْثَمُ: وَلَدُ النَّسْرِ. وَمِنْهُمْ: الْأَرْقَمُ بْنُ جَهَيْشٍ، وَقَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَهَيْشٌ: فَعِيلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِذَا هَمَّ بِالْبُكَاءِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

جاءت تشكِّي إليَّ النفسُ مُجْهَشَةً وقد حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ

وَمِنْ رِجَالِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ: الْعُرْيَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ أُفَيْشٍ، وَلِيَّ شَرْطِ الْكُوفَةِ لِحَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ حَطِييًّا شَاعِرًا. وَمِنْ قِبَائِلِ مَذْحَجٍ: بَنُو رُهَاءٍ مَمْدُودٍ، بَطْنٌ. وَهُوَ فُعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَيْشُ رَاهٍ، أَي نَاعِمٌ سَاكِنٌ. وَيَقُولُونَ: أَرَاهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَي أَرَفَقَ بِهَا، وَالرَّهَاءُ: الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ. وَاخْتَلَفُوا فِي الرَّهْوِ فَقَالُوا: هُوَ الْعَلْوُ مِنْهَا. وَقَالُوا: هُوَ الْمُتَهَبِطُ مِنْهَا. وَهِيَ الرَّهْوَةُ، إِمَّا ارْتِفَاعٌ وَإِمَّا هُبُوطٌ، كَأَنَّهَا مِنَ الْأَضْدَادِ. وَمِنْ بَطُونِهِمْ: بَنُو مَنبَهٍ بْنِ حَرْبِ بْنِ يَزِيدٍ، وَالْحَارِثُ، وَالْعَلِيُّ، وَسَيْحَانُ وَشَمْرَانُ، وَهَفَّانُ. يُقَالُ لَهُمْ جَنْبٌ لِأَنَّهُمْ جَانَبُوا قَوْمَهُمْ. وَمِنْهُمْ: بَنُو صَدَاءٍ. وَصَدَاءٌ: فُعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَمِعْتَ صُدَاءَهُ، أَي صِيَاحَهُ. وَأَمَّا الصَّدَى فَيَفْتَحُ الصَّادَ، فَالصَّوْتُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ وادٍ.

ومن بني سعد العشيّرة: الحَكْمُ وجُعْفِيٌّ.
 فمن بني الحَكْمِ بن سَعْدٍ بنو جُشَمٍ، وبنو سَلِيمٍ، وبنو مَظَّةَ.
 واشتقاق سَلِيمٍ من قولهم: اسْلَمَهُمَّ الرجلُ، إذا ضَمَرَ وجَسَمَ مُسَلِّمُهُمَّ. والمَظَّةُ: رُمَانُ البَرِّ.
 ومن بني الحَكْمِ: الجَرَّاحُ بن عبد الله بن جُعَادَةَ بن أَفْلَحَ بن الحارث بن دَوَّةَ، صاحبُ خراسان. وهو مولى
 هانئٍ، أبي أبي نُواسٍ. وجُعَادَةُ: فُعَالَةٌ من الجَعْدِ. والدَّوَّةُ والدَّوُّ: القَفر من الأرض.

قبائل جعفي

واشتقاق جُعْفِيٍّ من قوله: جَعَفَتِ الشَّيْءُ أَجَعَفَهُ جَعْفًا، إذا اقتلعتَه من أصله. وضرِبَهُ حَتَّى انْجَعَفَ، أي
 انصرع. في الحديث: "حَتَّى يَكُونَ انْجَعَافُهَا مَرَّةً"، أي تنقلع بِمَرَّةٍ واحدة.
 ومن رجالهم: أسماء بن دَهْرٍ بن الحَدَّاءِ، قد رأسهم دَهْرًا. وكان فارساً، قتلته بنو جَعْدَةَ بن كعب.
 والحَدَّاءُ: فَعَّالٌ من قولهم: حَدَوْتُ الإِبِلَ أَحَدُوها حَدَوًّا. والحَدَّاءُ معروف. قال الراجز:

حَدَوْتُهَا وَهِيَ لَكَ الْفِدَاءُ إِنَّ غِنَاءَ الإِبِلِ الْحَدَّاءُ

ومنهم: بنو شَراحيل بن الشَّيْطَانِ بن الحارث، رَأْسَهُم دَهْرًا، وكان بعيدَ الغارة، وهو الذي يقول له عمرو
 بن معدي كرب:

وَهُمْ بَنُوا عَلَى الدَّهْنِ جِيوشًا يُعِيدُ بِهَا شَراحيلٌ وَيُبْدِي

ومنهم: علقمة الحَرَّابُ بن مالك بن حُجْرٍ، رَأْسَهُم دَهْرًا بعد شَراحيل.
 ومنهم: جُمَانَةُ بن شَرِيحِ الشَّاعِرِ. والجُمَانُ: ضَرْبٌ من الحَلِيِّ.
 ومنهم: المُعْمِضُ، وهو قيس بن المثلِّم. والمُعْمِضُ: مُفْعَلٌ من قولهم: أغمضت عن كذا وكذا، وغمضت
 عنه، إذا تجاوزت. والعُمُضُ والعُمَاضُ والتَّعْمِيزُ واحد، من النَّومِ. والعَمُضُ: المنهبط الغامض من
 الأرض، والجمع أغماضٌ وغموض.
 ومنهم: الجَرَّاحُ بن حُصَيْنٍ، الذي قال له عبد الله بن الزبير لما ولَّاه وادي القُرى فنهب تَمْرَهُ، فجعل يَضْرِبُهُ
 بالدرَّةِ ويقول: "أَكَلْتَ تَمْرِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي!".
 ومنهم: زَحْرُ بن قيس، كان شريفًا فارساً، وأولاده أشراف.

وجبلَةُ بن زَحْرٍ، قتل يوم دَيْرِ الجَمَاحِمِ وحُمِلَ رَأْسُهُ على رمحين، فقال الحجاج: يا أهلَ الشَّامِ، ما كانت
 فِتْنَةٌ قَطُّ فَتَجَلَّتْ حَتَّى يَقْتُلَ عَظِيمٌ من عَظَمَاءِ اليَمَنِ، وهذا من عَظَمَائِهِم.

وَجَهْمُ بْنُ زَحْرٍ، دَخَلَ هُوَ وَسَعْدُ بْنُ نَجْدِ الْأَزْدِيِّ عَلَى قَتِيْبَةِ فِقْتَلَاهُ.
وَمِنْهُمْ: جَمَّالُ بْنُ زَحْرٍ، كَانَ فَارِسًا.

وَمِنْهُمْ: الْوَحْفُ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، قَدْ رَأَسَ دَهْرًا. وَالْوَحْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَعْرٌ وَحْفٌ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ
النَّبَاتِ؛ وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَوْرَاقِ.

وَمِنْهُمْ: سَلْمَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَشْجَعَةَ، وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْهُمْ: عُْبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ بْنِ عَمْرٍو، الْفَاتِكُ الشَّاعِرُ.

وَمِنْهُمْ: الْقَشْعَمُ بْنُ عَمْرٍو، كَانَ سَيِّدًا جَوَادًا.

وَمِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ، يَلْقَبُ مُزَلِّجًا. وَأَصْلُ التَّرْلِيحِ الْقِلَّةُ. يُقَالُ: عَطَاءٌ مَزَلَّجٌ: قَلِيلٌ. وَسَهْمٌ زَالِجٌ، إِذَا
مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَمِنْهُمْ: الْأَسْعَرُ بْنُ أَبِي حُمْرَانَ الشَّاعِرِ، وَسُمِّيَ الْأَسْعَرُ بِبَيْتِ قَالَهُ:

فَلَا تَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لئن أنا لم أسعِر عليهم وأنقِب

وَمِنْهُمْ: الشُّوَيْعِرُ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّدًا. وَسَمَّاهُ امْرؤُ الْقَيْسِ
شُّوَيْعِرًا.

وَمِنْهُمْ: سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بْنِ عَوْسَجَةَ الْفَقِيهِ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحَلَ إِلَيْهِ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ
قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَحِبَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَاشْتَقَّاقَ غَفَلَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ:
غَفَلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا سَتَرْتَهُ عَنْهُ. وَنَاقَةٌ غُفْلٌ: لَا آثَارَ لَهَا. وَصَحْرَاءُ غُفْلٌ: لَا عِلْمَ لَهَا.

وَمِنْهُمْ: الْكُدَاعُ، وَقَدْ رَأَسَهُمْ، وَاسْمُهُ مَعْشَرٌ. وَكُدَاعٌ: فُعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: كَدَعْتُ الشَّيْءَ، إِذَا كَفَفْتَهُ وَقَهَرْتَهُ،
أَكْدَعُهُ كَدْعًا. وَرَجُلٌ كُدَاعَةٌ: لَيْسَ ذَلِيلٌ.

وَمِنْهُمْ: أَبُو عَمِيرَةَ عَرُوةُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَائِدٍ.

وَدِينَارُ بْنُ بَادِيَةَ، الشَّاعِرُ.

وَجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَرَاءِ الْفَقِيهِ.

وَالْمَخْتَارُ بْنُ كَعْبٍ، الشَّاعِرُ.

وَمِنْهُمْ: أَبُو الشَّعْنَاءِ، الشَّاعِرُ.

وَمِنْهُمْ: الْبَرَاءُ بْنُ عِكْرِمَةَ، لَهُ بَثْرُ الْمُبَارِكِ فِي جَعْفِيٍّ، فِي مَقْبَرَةِ جَعْفِيٍّ بِالْكُوفَةِ.

وَمِنْهُمْ: أَبُو خَيْشَمَةَ تَمِيمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، الْفَقِيهِ.

وَمِنْهُمْ: الْحَجَّاجُ بْنُ مَسْرُوقِ بْنِ كَتَيْفِ بْنِ الْكُدَاعِ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقيم بن عبد الله، كان فارساً شجاعاً.

ومنهم: عبد الله بن إدريس الفقيه، من الزعافر.

ومنه: بنو بُندقة، قال الشرقيُّ في قول الصَّيَّان: "حِدًا حِدًا، وراءك بُندقة". كان أصلُ ذلك أنَّ الحِدًا

أغارات على بُندقة هؤلاء فقال الناس: حِدَاةٌ وراءك بُندقة.

ومنهم: الخَلَجُ الشاعر، واسمه عبد الله وسمي الخَلَج لِقوله:

شأبيبٌ تجود من الغوادي

كأنَّ تخالَج الأَسْطَن فيها

وأصلُ الخَلَج من الانتزاع. خلجتُ الشَّيء من الشَّيء، إذا انتزعتَه منه. والخَلِج: نهرٌ صغيرٌ يُختَلَج من نهرٍ

كبيرٍ أو من بحر. وقولهم: اِخْتَلَجَت عينُه، كأنَّه تحرَّك، وزوالُ شيءٍ عن شيء. والخَلَج: داءٌ يصيب الطَّير

فتسترخي أحنحُها فتسقط. والخَلَج: بطنٌ يزعمون أنَّهم من قريش، منهم ابنُ هرمة الشاعر.

ومنهم: الحمدُ والعدل: ابنا جزء بن سعد العشيرة. كان العدلُ على شَرَطٍ تبع، فكان تبعٌ إذا أرادَ قتل

رجلٍ دفعه إليه، فقال الناس: وُضِعَ على يَدَيَّ عدل.

ومنهم: أبو الجنوب سلام بن حرَّيِّ الشاعر، شهد قتلُ الحسينِ صلوات الله عليه، وكان يُعين عليه. وأخذَ

جمالاً يستقى عليه، فسمَّاه حُسَيْنًا.

ومنهم: مالكُ بن مُشَوِّف بن أسد. وقد رأس، من قبله نالت ولادةُ مذحجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم.

ومُشَوِّف من قولهم: شُفَّت الشَّيء أشوفه شَوْفاً، إذا جَلَوْتَه وحسنتَه. قال الشاعر:

رَكَدَ الهواجرُ بالمشوفِ المَعْلَم

ولقد شربتُ من المدامَةِ بعدما

يعني الدينار، ومنه قيل: شَوِّفَتِ المرأةُ، أي جَلَوْتُها. وامرأةٌ مُشَوِّفةٌ، إذا تزَيَّنَت.

ومنهم: خَيْشَنَةُ بن جابر، كان من رجالهم. وخَيْشَنَةُ: فيعلة من الحُشونة. والأخشن من الرِّجال: الصُّلب

الشديد. وكذلك صخرةٌ خَشْناء: غليظة صلبة.

ومنهم: بنو أودٍ، ومنه، وهو زُبَيْد. وزُبَيْد: تصغيرُ زَبْد، والزَّبْد: العطية. زبدته أزيدُهُ زَبْدًا. وإنما قال: مَنْ

يزبِدني رِفْدَه؟ فسمى زُبَيْدًا. والزَّبْد معروف. والزَّبَاد: ضربٌ من النَّبت. وزَبْدُ البعيرِ والبحرِ وغيره

معروف. وتزبيد القطن: نَفَشَه، عربيٌّ معروف. والزَّبَادَةُ، هذا الطَّيب، لا أدري ما أصلُه.

ومنهم: بنو ألوذٍ وقَرَنٍ: بطنان، منهم: أُويسُ القَرَنِيَّ.

وألوذٍ: أفعلٌ من قولهم: لاذَ بالشَّيء يلوذُ لَوْذاً ولَوْذاً.

ومن بني زُبَيْد: عمرو بن معدٍ يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصْم ابن عمرو بن زُبَيْد، فارسُ العرب،

أدرك الإسلام وشهد القادسيّة، ومات على فراشه من حيّة لسعته.
 ومنهم: مَحْمِيّةُ بنِ جَزء، كان على المَقاسمِ يومَ بدر، وهو حليفٌ لبني جُمَح. ومَحْمِيّةُ مَفْعَلَةٌ من قولهم:
 حَمَيْتُ المكانَ أَحْمِيهِ حَمَايَةً، إذا جعلته حِمَى. وأحْمَيْتُهُ، إذا أصبته حَمَى، وحوامى الفرس: من عن يمين حافر
 الفرس وشمالها، الواحدة حامية، والجميع حوامي. وأحْمَيْتُ الحديدةَ إِحْمَاءً. وحوامى الجبل: أطرافه التي
 تحمي مَنْ صار إليها. والحَمِيّةُ من الغضبِ معروف. وفي الترتيل: "حَمِيّةُ الجاهليّة" وقد سمّت العرب حُمِيًّا.
 فإمّا أن يكون من هذا وإما أن يكون تصغيرَ أَحَمَّ. والأحْمُ: الأسود يَضْرِبُ إلى حُمْرَةٍ. وفرسٌ أَحْمُ
 كذلك. و حُمِيًّا الخمر: سَوْرُثُهَا.
 ومنهم: عاصمُ بن الأَصْقَعِ الشاعر. والأصْقَعُ: طائر أبيضُ الرأسِ شبيهٌ بالعصفور، والأُنثى صَقْعَاءُ،
 وكذلك عُقَابٌ صَقْعَاءُ، إذا كانت كذلك.
 ومنهم: المُخَزَّمُ بن سَلَمَةَ، أحد بني مازن بن مالك، الذي قَتَلَ عبدَ الله ابن معد يكرِب، أخا عمرو، براعي
 إبِلِه. وكان ذلك سببَ خروجِ بني مازنٍ من مَذْحِجٍ إلى بني تميم، ولهم حديث. وفي ذلك يقول الأَفْوَاهُ
 الأَوْدِيّ:

أحبُّ العَمَلَاءِ وَيَهْوَى السَّمَنُ

وراقَ المَعْلَى بِياضُ اللَّبَنِ

خيلانٍ مُخْتَلَفٍ نَجْرنا

أريدُ دماءَ بني مازنٍ

ومن بني أودٍ: الأَفْوَاهُ الأَوْدِيّ الشاعر.

نَكرِ يَحَابِرِ

وهو مراد. وَيَحَابِرُ: جمع يَحْبُورَةٌ، وهو ضَرْبٌ من الطير.

ومنهم: كعب بن الأَسْلَعِ بن عمرو، قُتِلَ مع حُجْرِ بن عديّ.

فمن مراد: فَرَوَةَ بن المَسِيكِ الشاعر.

ومنهم: جُعَيْدٌ، واسمه حُجْرٌ، وهو قاتل عمرو بن مامة اللّخميّ، وله حديث.

ومنهم: شَرِيكُ بن عمرو بن عبد يَغُوث، شهد القادسيّة.

ومَعْدانُ بن المتوَجِّح، كان يُغَيِّرُ على أهلِ حَضْرَمَوْتِ فيأخذُ طعامَهُم.

ومنهم: عمرو بن قَعاسِ بن عبد يَغُوثِ الشّاعر. وقِعاسُ من التّقاعُسِ.

ومنهم: أبو الفِصَّةِ الشّاعر، وجاهليّ.

ومنهم: بنو جَمَل، بطنٌ منهم هِنْدُ الجَمَلِيّ، الذي قُتِلَ مع عليّ صلواتُ الله عليه يومَ الجمل. وإيَّاه عَنِي عمرو بن يَثْرِيّ:

قَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الجَمَلِيّ وابناً لَصُوحَانَ عَلِيّ دِينَ عَلِيّ

فَأَسْرَهُ عَمَّارُ بن يَاسِرٍ فَجَاءَ بِهِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وَلَمْ يَقْتُلْ أُسْرًا غَيْرَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ قَتَلَهُمْ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ وَدِينَ عَلِيٍّ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
بنو زُبَيْدٍ: منهم: شَرْمَحُ بن الفُحَيْلِ بن حَزْرَةَ بن قَيْسِ بن رَبِيعَةَ بن زُبَيْدٍ، كَانَ فَارِسًا يُغَيِّرُ مَعَ عَمْرٍو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ.

ويزيد بن شُرَيْحِ بن شُرَاحِيلِ، كَانَ شَاعِرًا.

ومنهم: زُهَيْرُ بن حَنْسَاءِ بن كَعْبِ، مِنْ فَرَسَانَ جُعْفِيٍّ، جَاهِلِيٍّ.

وَأَبُو حُمَيْرٍ بن حَنْسَاءِ، الَّذِي قَتَلَ المُرَادِيَّ.

ومنهم: عَافِيَةُ بن يَزِيدِ بن أَبِي قَيْسِ، وَلِيَّ القَضَاءِ لِلْمُهَدِيِّ.

وعَافِيَةُ بن شَدَّادِ بن ثُمَامَةَ، قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ.

ومنهم: الأَسْوَدُ بن يَزِيدَ الفَقِيهِ، مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ.

ومنهم: بنو رَدْمَانَ بن نَاجِيَةَ بن مُرَادٍ، مِنْهُمْ: قَرْنُ بن رَدْمَانَ الَّذِي مِنْهُمْ: أُوَيْسُ بن عَمْرٍو بن حَزْرَةَ بن

مَالِكِ بن سَعْدِ بن عَمْرٍو بن عُصْوَانَ بن قَرْنِ القَرْنِيِّ، كَانَ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ.

ومنهم: هُبَيْرَةُ المَكْشُوحُ، سَيِّدُ مَرَادٍ. وَابْنُهُ: قَيْسُ فَارِسُ مَدْحِجٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الأَسْوَدَ العَنْسِيَّ الَّذِي تَنَبَأَ بِالْيَمَنِ.

ومنهم: بنو زَوْفٍ، وَالرَّبِضِ، وَصُنَابِحِ.

وَزَوْفٌ: مَصْدَرُ زَافٍ يَزُوفُ زَوْفًا، وَهُوَ الطَّفَرُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. وَزَافَتِ الحِمَامَةُ تَزِيفُ زَيْفَانًا.

وَالرَّبِضُ مِنْ أَشْيَاءٍ: إِمَّا مِنْ أَرْبَاضِ البَطْنِ، وَهِيَ الأَمْعَاءُ؛ وَإِمَّا مِنْ رَبِضِ المَدِينَةِ، وَهُوَ مَرِبُّضٌ حَوْلَهَا.

وَرِبِضُ الرَّجُلِ: أَهْلُهُ وَامْرَأَتُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبِضًا يَا وَيْحَ كَفِّيَّ مِنْ حَفْرِ القَرَامِيصِ

وَمَرَابِضِ الغَنَمِ مَعْرُوفَةٌ، وَاحِدُهَا مَرِبِضٌ. وَالرَّبِضُ: القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ.

وَيُقَالُ: جَاءَنَا بِشْرِيذٍ كَرِبِضَةَ الحُرُوفِ.

وَمِنَ الرَّبِضِ: صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ، صَحَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قَوْمٌ: إِنَّهُ مِنْ صُنَابِحِ. وَعَسَّالٌ:

فَعَالٌ مِنَ الْعَسَلَانِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ اضْطِرَابٌ. وَاشْتِقَاقٌ صُنَابِحٌ إِنْ كَانَتْ النُّونُ زَائِدَةً مِنَ الصُّبْحِ، وَهُوَ الضُّوْءُ. وَقَالَ قَوْمٌ: الصُّنَابِحُ: الْعَرَقُ الْمُتَنِ. فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ فُعَالٌ.

رجال عنس بن مالك

العَنَسُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا كَبِرَتْ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَقَالَ:

حَتَّى أَنْتِ أَشْمَطُ عَانَسُ

وَمِنْهُمْ الْأَسْوَدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ غَوْثٍ، الَّذِي تَنَبَأَ بِالْيَمَنِ.
وَمِنْهُمْ: عَمَّارٌ، وَالْحُرَيْثُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَاسِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ الْوَدِيمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ يَامِ بْنِ عَنَسِ.
وَالْوَدِيمُ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَذَمَّتِ النَّاقَةُ تَوذِيمًا، إِذَا قَطَعَتْ مِنْ حَيَاتِهَا شَبِيهًا بِالثَّالِيلِ، تَمْنَعُ مِنَ اللَّقَاحِ. وَوَذَمَتِ الدَّلْوُ تَوذِيمًا، إِذَا جَعَلْتَ عَلَى فَمِهَا وَذِمَّةً، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ مُسْتَطِيلَةٌ.
وَكَانَ عَمَّارٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، شَهِدَ كُلَّ الْمَشَاهِدِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِعَمَّارٍ وَأَبِيهِ، وَأُمِّهِ سُمَيَّةَ، وَأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُمْ يَعْذِبُونَ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُ: "مَوْعِدُكُمْ آلُ يَاسِرِ الْجَنَّةِ". وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يَتَوَلَّى عَذَابَهُمْ، فَأَجَازَ عَمَّارٌ عَلَى أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ، وَجَدَهُ صَرِيعًا. وَلَهُ حَدِيثٌ.

رجال الأشعريين

وَلِدُ الْأَشْعَرِيِّ: الْجُمَاهِرُ، وَالْأَنْعَمُ وَالْأَرْغَمُ، وَالْأَدْغَمُ، وَجُدَّةٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَعَبْدُ الثُّرَيَّا.
وَجُمَاهِرُ: فُعَالٌ مِنْ جُمُهِورِ الشَّيْءِ، وَهُوَ مَعْظَمُهُ. وَجَمِهَرْتُ الشَّيْءُ: أَحَذْتُ خِيَارَهُ وَجَلَالَهُ. وَالْأَنْعَمُ، رَجُلٌ أَنْعَمَ، وَهُوَ الْمُتَعَضِّبُ. وَالْأَدْغَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرَسٌ أَدْغَمٌ؛ وَهُوَ نَ يَكُونُ بِوَجْهِهِ لَوْنٌ يَخَالِفُ لَوْنَهُ مِنْ سَفْعَةٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْأَرْغَمُ مِنَ الرَّغْمِ، وَأَصْلُ الرَّغْمِ الثُّرَابُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، أَيَ أَلْصَقَهُ بِالثُّرَابِ. وَجُدَّةٌ مِنَ الْخُطَّةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ أَوْ الْحِمَارِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ.
وَمِنْهُمْ: بَنُو الْحَنِيكِ. وَالْحَنِيكُ مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَحْنَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا اشْتَدَّ مَضْغُهَا، كَأَنَّهُ مِنْ اشْتِدَادِ حَنْكِهَا. وَالْحَنْكُ مَعْرُوفٌ. وَالْحَالِكُ: هُوَ الْأَسْوَدُ؛ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ اللَّامَ نُونًا فِي بَعْضِ لُغَاتِهِمْ.
وَمِنْ بَطُونِهِمْ: بَنُو مُرَاطَةَ. وَالْمُرَاطَةُ: مُرَاطَةُ الشَّعْرِ: مَا سَقَطَ مِنَ الْمَشْطِ. وَالْمُرَيْطَاءُ: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ مِنْ بَاطِنِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: "أَمَّا خَشِيْتُ أَنْ يَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ". وَالْمُرْطُ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ مَرُوطٌ وَأَمْرَاطٌ.

ومنهم: بنو زَخْرَان. وزَخْرَان: فَعْلَان من قولهم: زَخَرَ البحرُ.
 وبنو عُسَامَة. وعُسَامَة: فُعَالَة من العَسَم، وهو زَوْلَان مَفْصِل اليد.
 ومنهم: بنو آهَل. والآهَل: فاعِلٌ من الأهل.
 ومنهم: بنو صُنَامَة وصنامة: فُعَالَة من الصنَم. والصنَم: حُسْنُ التصوير. يقال: صنَم الصُّورَة إذا أحسنَ
 تصويرها. وقد سَمَّت العرب صنِيماً.
 ومنهم: أبو موسى، وهو عبد الله بن قَيْس بن سُلَيْم بن حَضَار بن عامر بن عَتْر بن بكر بن غُدْر بن وائل
 بن ناجية.
 وغُدْر: فُعَلٌ إمَّا من قولهم الغدر، وإمَّا من العُدْر والعُدْرَة: أرض ذات جِحْرَة وجفار. وغادرتُ الشيء
 مغادرةً وغِداراً، إذا تركته. ومن هذا اشتقاق الغدير، لأنَّ السَّيْل يُغَادِرُه: يَخْلُفُه.
 ومنهم: أبو مسافع بن عُبَيْد بن زَيْد بن هُدَيْد بن عامر بن حُشَيْن بن حَبِيّ ابن الحارث بن طُعْمَة بن عُكَابَة
 بن ذَخْرَان بن ناجية، كان حليفاً لقريش، قُتِل يوم بدرٍ كافراً.

وهُدَيْد: تصغير هَدَد. والهَدْدُ: صوتٌ تسمعه من صوت رعد أو هَدَم. والطُعْمَة: الشيء تُعْطَاه، يكون
 مأكلة لك. تقول: هذا الشيء طُعْمَة لك. وفلانٌ حَبِيثُ الطُعْمَة، أي المَكْسَب والطعام معروف. وطعم
 الشيء: ما مَيَّزَه اللسانُ ممن عَذَبٍ أو مِلحٍ أو نحوه. ويقولون: تَطَعَّمَ تَطَعَّمَ أي دُقَّ حَتَّى تَشْتَهِيَ والطاعم:
 الأكل قال الشاعر:

وإذا هم طعموا فالأم طاعم **وإذا هم جاعوا فشر جياع**

وذَخْرَان: فَعْلَان من الذخِر. وكلُّ شيء اعتَدَدْتَه فهو ذَخْرٌ لك وذخيرة لك، والجمع ذخائر.
 ومنهم: السائب بن مالك بن عامر بن هانئ بن جُهَاف بن كلثوم بن قرَعَب بن رشفه بن ذَخْرَان. كان
 شريفاً، وكان على شُرط المختار وقُتِل معه.
 وجُهَاف: فُعَالٌ من قولهم: اجتهف الشيء، إذا أخذَه أخذاً كثيراً. وقرَعَبٌ من قولهم: القرعَة، وهو
 قولهم: اقرع الرجل، إذا تقبَّض وتداخل.
 ومنهم: ابنا عَضَاهِ بن الكركر، كانا من أشراف أهل الشَّام.
 والعضاء: كلُّ شجرة لها شوك. والكركر من قولهم: تكرر القوم إذا تراءوا. والكرaker: الجموع من
 الناس. وكركرة البعير: ما نال الأرض من صدره إذا برك.
 وولد الأرعَم بن الأشعر: يثيع، وثوية.

وَيَثِيحُ يَفْعَلُ مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَاغٌ يَثِيحُ، إِذَا اتَّسَعَ وَانْبَسَطَ. وَثَوِيَّةٌ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الثَّوَاءِ، وَهُوَ الْمَقَامُ فِي الْمَوْضِعِ. وَالثَّوِيَّةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْوِي فِيهِ، أَي يَقِيمُ. ثَوَى يَثْوِي ثَوِيًّا وَثَوَاءً. وَمِنْهُمْ: أَبُو رَوْقٍ عَطِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ، الْمَفْسَّرُ. وَمِنْهُمْ: الْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ خَارِجِ بْنِ كُرَيْبِ بْنِ أَيْفَعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمَنْذَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذِي بَارِقٍ، الْفَقِيهَ.

وَلَدَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ :

الْخِيَارَ، فَوَلَدَ الْخِيَارُ: أَوْسَلَةَ، وَهُوَ هَمْدَانُ؛ وَالْهَانَ. وَاشْتِقَاقُ أَوْسَلَةَ مِنَ الْوَسِيلَةِ، أَوْسَلْتُ إِلَى فُلَانٍ، أَي اتَّخَذْتُ إِلَيْهِ وَسِيلَةً وَوَسَلْتُ إِلَيْهِ، وَهَمْدَانُ: فَعْلَانٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: هَمَدْتُ النَّارَ، إِذَا سَكَنَ اشْتِعَالُهَا، هُمُودًا. وَالْهَمْدَةُ: الْمَوْتُ زَعَمُوا؛ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ. وَلَدَ هَمْدَانَ: نَوْفًا، وَخَيْرَانَ. فَمِنْهُمْ: بَنُو حَاشِدٍ، وَبَنُو بَكِيلٍ، مِنْهُمْ تَفَرَّقَتْ هَمْدَانَ. وَحَاشِدٌ: فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَشَدْتُ الْقَوْمَ أَحَشُدُهُمْ حَشْدًا، إِذَا جَمَعْتَهُمْ. وَتَحَاشَدَ الْقَوْمُ، إِذَا اجْتَمَعُوا. وَعَرِيبٌ، وَقَدْ مَرَّ. فَمِنْ بَطُونِهِمْ: عَلِيَّانٌ وَقَادِمٌ. فَعَلِيَّانٌ: فَعْلَانٌ مِنَ الْعَوِّ. يُقَالُ: بَعِيرٌ عَلِيَّانٌ، إِذَا كَانَ شَاخِحًا مَرْتَفِعًا. وَمِنْهُمْ: بَنُو حَجُورٍ. وَحَجُورٌ: فَعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَجَرْتُ عَلَيْهِ أَحَجْرَ حَجْرًا. وَمِنْهُمْ: بَنُو حُجَيْتَةَ. وَقَدْ مَرَّ. وَمِنْهُمْ: بَنُو حَرَجَةَ. الْحَرَجَةُ: الْجَمْعُ مِنَ الشَّجَرِ، وَالْجَمْعُ حِرَاجٌ. وَالْحَرَجُ: الضِّيْقُ. وَالْحَرَجُ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْوَدْعُ، وَالْوَادِعَةُ حَرَجَةٌ. وَمِنْهُمْ: بَنُو قُدَمٍ، بَطْنٌ وَأَدْرَانٌ. وَقُدَمٌ قَدْ مَرَّ. وَأَدْرَانٌ يَكُونُ أَفْعَالٌ مِنَ الدَّرَنِ. وَالدَّرَنُ: مَا لَصِقَ بِالْيَدِ مِنْ وَسَخٍ أَوْ نَحْوِهِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: "مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا كَدَرَنٍ"، يَصِفُونَ سُرْعَةَ ذَهَابِ الشَّيْءِ، أَي كَدَرَنٍ مَسَحْتَهُ عَنِ يَدِكَ. وَالدَّرِينُ: يَبْيَسُ الشَّجَرُ الْبَالِي. وَمِنْهُمْ: بَنُو الْقُدَامِ، وَبَنُو ضَبْرَةَ. وَمِنْهُمْ: بَنُو فَائِشٍ. وَاشْتِقَاقُ فَائِشٍ مِنَ الْمَفَايِشَةِ وَالْفَيْاشِ. وَالْمَفَايِشَةُ: الَّتِي تُسَمِّيهَا الْعَامَّةُ الطَّرْمَذَةَ وَالْفَيْشَةَ مَعْرُوفَةً. فَمِنْ بَنِي الْفَائِشِ: سَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيحٍ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ وَأَخُوهُ لِأُمَّةٍ: مَالِكُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَرِيحٍ.

ومنهم: شاحذ، ونبو جحدن، ونبو أبزى، بطون كلهم.
 وشاحذ من قولهم: شحذت السيف أشحذه شحذاً إذا جلوته. والمشاحذ: مداوس الصيقل. والمشاحذ:
 حجارة محددة تشق على المشي. وجحدن أحسبه من الجحد، والنون فيه زائدة، كما قالوا: رعشن من
 الارتعاش. والجحد: الضيق. يقال: عيش جحد، أي ضيق. والجحد: خلاف الإقرار. يقال جحد وجحد.
 وأبزى والأنثى بزواء، وهو الذي يطمن صلاة أي العظم المتعلق على الأليتين وينتدر أصل إطيئه. وهو
 أبزى، والمرأة بزواء.

ومنهم: بنو شيام. والشيام: الخشبة التي تُعرض في فم الجدّي لئلا يرتضع. وشياما البرقع: الخيطان اللدان
 يُشدان في القفا. والشبم: البرد. يوم شبم، أي بارد.

ومنهم: ذو جعران، وذو حدان: بطنان. وجعران: موضع، وكذلك حدان. والجعر: ما يطرحه كل سبع
 خاصة من كلب أو أسد ونحوه. وربما استعمل للإنسان. والمجعر: موضع مخرج الجعر من السبع.
 والجاعتان: موضع زمني الحمار التي تكتنف ذنبه من عن يمين وشمال، والجمع جواعر. قال الشاعر.

عشزرة جواعرها ثمان فويق زماعها وشم حجول

ومنهم: أبو شعيرة بن مبه، من همدان. كان من شهود معاوية يوم الحكمين.
 ومن فرسانهم: الحكم بن عبد الرحمن، من فرسان الجماجم.
 ومنهم: عبد العزى بن سبع بن النمر بن ذهل، شاعر جاهلي.
 وابنه: مدرك بن عبد العزى الشاعر.

ومنهم: بنو ناعط، وهو جبل معروف، ليس بأب ولا أب ومن رجالهم: حمرة ذو المشعار بن أيفع، كان
 شريفاً في الجاهلية. والمشعار: موضع، وهو مفعال. والشعر معروف، والجمع أشعار. والشعر معروف،
 وهو مأخوذ من شعرت بالشيء، أي فطنت ومشاعر الحج: مناسكه. وأشعرت البدنة، إذا أذميت سنامها
 ليعلم أنها هدي. وواحد المشاعر مشعر، والله عز وجل أعلم. يقال: أشعر فلان فلاناً شراً، إذا كسبه له.
 والشعار: كل ثوب رقيق لبسته تحت ثوب صفيق. وشعار القوم: ما تداعوا به في حرب. وربما سمي جمع
 الشعر شعاراً. قال الشاعر:

وكل كميته كأن السليط بحيث يوارى الأديم الشعارا

ويقال: تفرق القوم شعائراً، أي فرقا. قال قوم: واحدها شعورة. وقال قوم: لا واحد لها من لفظها.
 والشعراء: ضرب من الذباب. والشعراء زعموا: بنت ضبة بن أد، زوجها بكر بن مر، فهم بنو الشعراء

الذين بالبصرة. وقال قومٌ: بل الشعيراء بكرٌ نفسه. وقولهم: لَيْتَ شِعْرِي، أي لَيْتَ عَلْمِي، لَيْتِي أَسْعُرُ بكذا وكذا. ويقال: ما شَعَرْتَ به شَعْرَةً ولا شَعْرًا ولا مَشْعورَةً. وشِعْرَةُ الإنسان: عانته وما والاها. وأَرْضُ شَعْرَاء: كثيرة النَّبْت. وأشاعر الفَرَس: ما أطاف بحافره من الشَّعْر. والواحدةُ أَسْعُر. وأَيْفَع: فَعَلُ من غُلامٍ يَفْعَعِ. ومنهم: مُجَالِد بن سعيد الفقيه. ومنهم: مَرْتَدُ بن شُرْحِبِيل، وهو الدُّومِيُّ، وهو الذي تزَوَّج بنته عبدُ الرحمن بن أبي بكر، وله حديث. ومنهم: ناشخ، وذو بارق، بطون. الناشخ: الشَّارِب الذي لم يبلِّغ ربه. نشخ البعيرُ ولم يَرَوْ. وبارق: موضع. ومنهم: أعشى هَمْدان، وهو عبد الرحمن بن نِظَام بن جُشَم بن عمرو ابن مالك بن جُشَم بن حاشد. ومنهم: بنو خَيَّوان، بطنٌ، وبنو قابض، بطن. وخَيَّوان: اسم قرية باليمن. وخَيَّوان الذي دَفَعَ إليه عمرو بن لُحَيِّ الصَّنَمَ يعوق. فمن خَيَّوان: ذو دَيْم بن قَيْس، كان شريفًا. ومنهم: بنو أشوع بن أَيْفَع، بطنٌ، والشُّوع: انتشار الشَّعْر وانتصابه. رجلٌ أشوعٌ وامرأةٌ شوعاء. والشُّوع: حَبُّ البان. ومن بطونهم: بنو الحُنْدُع. وحُنْدُع من قولهم: حَدَّعَه بالسَّيف، إذا ضربه فقطعه، والنون فيه زائدة. ومنهم: الفَنْدَش بن حَيَّان. والفندش يقال: فَدَشْت رأسه، إذا شَدَخْتَه. والاسم الفَدَش، والنون فيه زائدة. ومنهم: بنو أَصْبِي. وأَصْبِي: أفعَل من صبا يصبو. والصبيُّ معروف. وصبا فلانٌ إلى فلانة، إذا أَحَبَّها. وَأَصْبَيْتَه هي، إذا جعلته صَبًّا. صبا يصبو صُبُوًّا. وَأَصْبَيْتَه إصبا. وَصَبَّأ نابُ البعير، إذا طَلَعَ. وَصَبِّي بين الصَّبَا مقصور. مقصور. وَصَبُّ بَيْنِ الصَّبَوَةِ. والصَّبِيَّان: طَرَفَا اللَّحْيَيْن اللذان يسميان الذَّنْف. قال الراجز:

مُسْتَحْمَلًا أَكْفَالُهَا الصَّبِيَّانَا

وقال آخرٌ في الناب:

صَبِيٌّ كَخَرطُومِ الشَّعِيرَةِ فَاطِرُ

كِنَازٌ تَطَاوِي البَيْدِ أَوْ حَدُّ نَابِهَا

ومنهم: بنو دَعُول.

ومنهم: بنو جُخْدَب. وقالوا جُخْدَب وهو ضربٌ من الجعلان كبير. ويقال: رجلٌ جُخْدَبٌ، إذا كان جسيمًا.

ومن هَمْدان: زُبَيْد بن الحارث الفقيه، وطلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب ابن جُخْدَب الفقيه.

ومنهم: بنو هَبْرَة، وبنو مُوَجِدٍ، بطنان، ومُواجِدٍ: مُفاعلٍ من الوجد منهم: عُبيدة بن الأجدع الفقيه.

ومنهم: شَرْقِيٌّ، وهو جُشَيْش بن عبد الله بن مُر بن سَلْمَان بن مَعْمَر، وهو الوزاع الشاعر.
والوزاع: الفاعل من قولهم: وَزَعْتَهُ أَزْعُهُ وَزَعًا، إذا كَفَفْتَهُ عن الشيء. والوزاع: الذي يصلح الصُّفوف في الحرب ويكفُّ الخيلَ أن يتقدَّم بعضها بعضاً. ويقال: زُعت البعير أزوعه زوعاً، إذا حرَّكتَ خطامه ليمشي. ويقال: أوزعه الله خيراً، أي ألهمه. وفي الترتيل: "أوزعني أن أشكر نعمتك" أي ألهمني. ووزعت الشيء توزيعاً، إذا فرقته.

ومنهم: بنو وادعة، بطن. ووادعة: فاعلة من ودعت الشيء، أي تركته. ولا يكادون يقولون: ودعته من الترك. ووادعة من الدعة والسكون، عيش وادع.
ومنهم: الأجدع بن مالك الشاعر، وقد على عمر رضي الله عنه وسماه عبد الرحمن، من ولده: مسروق بن الأجدع الفقيه.

ومنهم: المدبوب الشاعر، واسمه كثير بن أبي حية. والمدبوب: الذي يُصيبه الذباب: داءٌ يصيب الإبلَ شبيهه بالجنون. والذباب: واحد الذبان، مثل غرابٍ وغريان. وفي الترتيل: "لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً". فذلك يدلُّ على أنه واحد. وقول الناس ذبابة خطأ، ولكن يجمع ذبابٌ ذباً، كما يجمع غراباً، وجرابٌ جراباً. قال: وسمعتُ رجلاً جرحمياً يقول: أهلكنا هذا الذبُّ، أي الذباب. ويقال: ذبَّتْ شفثته، إذا ذبَلت من عطشٍ أو مرض. وأرضٌ مدببة: كثيرة الذباب. والذباب: الأذى. قال الشاعر:

وليس بطارقِ الجيرانِ مني ذبابٌ لا ينام ولا يُنيم

وذباب العين: ناظرها. وذباب الفرس: طرفُ أذنه. وذباب كلِّ شيءٍ: حده. وذبَّت القومَ أذبتهم ذباً، إذا نحيتهم. وذببتهم تذييباً مثل ذلك.

ويجمع ذباب العين أذبةً، كما يجمع غرابٍ أغربةً. قال الراجز: ضرابة بالمشفر الأذبة ومنهم: شداد، والحارث: ابنا الأزمع، وكانا شريفين. وأبوهما: الأزمع ابن أبي بُثينة، سيدٌ شريف. والأزمع: أفعُل من الزمع. زمع يزمع زمعاً. ويقال: أرنبُ زموعٌ، إذا مشت على زمعتها. قال الشاعر:

فما تتفكُّ بين عويرضاتٍ تجرُّ برأسٍ عكرشاةٍ زموع

وبُثينة: تصغير بُثنة. والبُثنة: الأرض السهلة اللينة. وفي حديث خالد بن الوليد: إنَّ عمرَ بن الخطاب ولاني الشام وهو له مُهمٌّ، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بُثينية وعسلاً عزلني. قال: بُثينة: موضعٌ بالشام، وإنما يعني البرهاهنا.

ومنهم: بنو دَأْلَانَ. والدَأْلَانَ: ضربٌ من مَشْيِ الفرس فيه نشاطٌ. مَرَّ الفرسُ يدألُ دَأْلَانَ. وفرسٌ دعول.
قال الشاعر:

حَقِيْبَةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وَسَرَجٌ تَعَارُضُهُ مُوَأَشِكَةُ دَهْوُلُ

والموَأَشِكَةُ: السَّرِيْعَةُ.

ومنهم: بنو عِرَارٍ. والعِرَارُ: صوتُ الظليم. والعَرَارُ: بَهَارُ البَرِّ، الواحدة عَرَارَةٌ. والعَرَارَةُ: السُّودَدُ. والعُرُّ:
داءٌ يصيبُ الإبلَ شَبِيهُهُ بالقَرَحِ تُكْوَى منه. قال الشاعر:

كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

والعُرُّ: الجَرَبُ بعينه. ويقال: عَرَّ فلانٌ فلاناً بشرّاً إذا لَطَخَهُ به. والعُرَّةُ: الرجيعُ، وفي الحديث: "إِنَّ سَعْدًا
لَقِيَ ابنَ عُمَرَ ومعه مِكْتَلٌ يَحْمِلُهُ إِلَى نَخْلِهِ، فِيهِ عُرَّةٌ". والعُرَّةُ: السَّيِّئُ الثَّنَاءِ مِنَ النَّاسِ. ما فلانٌ إِلَّا عُرَّةٌ مِنَ
العُرِّ. والعَرَعَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.
ومنهم: مالكُ بنُ حَرِيْمٍ الشاعر، وهو الذي يقول:

مَتَى تَجْمَعُ القَلْبَ الذِّكْيَ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ المِظَالِمُ

ومن بطونهم: بنو سَبْعٍ، وبنو السَّبِيْعِ، وبنو حُوْثِ.

والسَّبِيْعُ مثلُ المِسيبِ سِوَاءً، وهو الذي قَدْ أَكَلَ السَّبْعُ غَنَمَهُ، وهو المُسْبَعُ أَيضًا. ولهم جَبَانَةُ السَّبِيْعِ
بالكُوفَةِ. منهم أبو إسْحَاقَ الفَقِيه، الذي يُقالُ لَهُ السَّبِيْعِي.

ومنهم: عَمَارٌ ذُو كُبَّارٍ. والكُبَّارُ: الكَبِيرُ بِلِغَتِهِمْ، وهو الكُبَّارُ أَيضًا. وفي التَّنْزِيلِ "مَكْرًا كُبَّارًا" أي كَبِيرًا
واللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ.

واشْتِقاقُ حُوْثٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَحَدْتُهُ حَوْنًا بَوْنًا، إِذَا أَحَدْتَ الشَّيْءَ أَحَدًا كَثِيرًا. وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: حُدَّهُ مِنْ
حَوْتٍ شَتَّتَ أَي مِنْ حَيْثُ.

ومنهم: بنو الخارِفِ. الخارِفُ: فاعِلٌ مِنْ خَرَفْتَ النَّخْلَةَ أَخْرَفْتُهَا خَرْفًا. والخَرْافَةُ: ما أَحَدْتَهُ مِنَ الرُّطْبِ.
والمِخْرَفُ: المِكْتَلُ يُخْتَرَفُ فِيهِ. والمِخْرَفُ: النَّخْلَةُ المِخْرَفَةُ. والخَرْيْفُ: رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ. وخَرْافَةُ: اسْمٌ
قالَ الكَلْبِيُّ: كانَ رَجُلًا اختَطَفْتَهُ الجُنُّ ثُمَّ عادَ، فَكانَ يَحْدُثُ بِأَعاجيبَ فَقالَ النَّاسُ: "حَدِيثُ خَرْافَةٍ" وَلا
يُقالُ: حَدِيثُ الخَرْافَةِ.

ومنهم: بنو هُدْيٍ، وبنو جَمْعَرِ.

وهُدْيٌ: تَصْغِيرُ هُدْيٍ: أَوْ تَصْغِيرُ هُدْيٍ مِنْ هُدْيِ الكَعْبَةِ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: فلانٌ حَسَنُ الهُدْيِ، أي حَسَنُ

الطريقة. ويقال: رميت بسهمٍ ثم رميتُ بآخرِ هُدْيَاهُ، أي قصده. وكلُّ شيءٍ تقدّمَ فهو هادٍ وبه سميت العنق هادياً والهدْيُ: المرأةُ تُهدى إلى الرجل، أهديتها هدياً فهي هديٌّ كما ترى والهدْيُ: الأسير قال الشاعر:

ضَرَبُوا صَمِيمَ قَدَّالِهِ بِمَهْدٍ

كَطْرِيفَةَ بْنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَهُمْ

وفلانٌ حسنُ الهداية، أي دليل. قال الشاعر:

بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّتْ هِدَايَةَ عَاصِمِ

وَلَسْنَا وَنَ جَارَتْ صَدُورُ رِكَابِنَا

أراد: دلالةً عاصم. والمهدى: الإناء الذي يُهدى فيه، مقصور. ورجلٌ مهْداءٌ، ممدود: كثير الهدايا. والجمعة: الأرض ذات الحجارة من الغلظ، والجمع جماعر. ومنهم: ضمّامٌ بن زَيْدٍ، وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وضمّامٌ: فِعَالٌ من ضَمَمَتِ الشَّيْءَ أَضْمَهُ ضَمًّا، إذا جمَعْتَهُ والإضمامة مثل الإضبارة سواءً، والجمع أضماميم. ومنهم: بنو الصّائد. وصائد: فاعل من قولهم: صَدَتُ الطَّائِرُ وَغَيْرَهُ صَيْدًا وَلَا يُقَالُ: أَصَدْتُ، فأنا صائد، والطَّيْرُ مَصِيدٌ وَالْمَصَادُ: أعلى موضعٍ في الجبل، والجمع مُصَدَانٌ، والمَصْدُ قَالُوا: التَّكَاحُ بَعِينَهُ. فَأَمَّا أَصَدْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ دَاوِيَتَهُ مِنَ الصَّيْدِ، وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُهُ فَتَلْتَوِي عَنْقَهُ. قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

وَأُرْغَنَاهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ

وَلَكِنْ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصَادَهَا

أي داواها.

ومنهم: الجَرْنَدَقُ الشاعر، واسمه مَعْقِلٌ. والجَرْنَدَقُ أَحْسَبُ الثُّونِ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَقَلَّ مَا يُجِيءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ فِيهَا جِيمٌ وَقَافٌ، إِلَّا كَلِمَاتٌ سَبْعٌ أَوْ ثَمَانٌ، مِنْهَا أَيْضًا مُعْرَبٌ، كَأَنَّ الْجَرْنَدَقَ الْجَرْدَقَ. ومنهم: بنمو بَكِيلٍ. وبكَيْلٌ من قولهم: بَكَلْتُ الشَّيْءَ أَبْكُلُهُ بَكْلًا، إِذَا خَلَطْتَهُ، فَهُوَ بَكِيلَةٌ وَبَكِيكَةٌ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "عَرَّثَانُ فَا بَكُلُوا لَهُ". وَهُوَ حَدِيثٌ. ومنهم: بنو دَوْمَانَ، وَبَنُو حُبْرَانَ، وَبَنُو شَوْرَانَ. دَوْمَانَ: فَعْلَانٌ مِنْ دَامَ يَدُومُ دَوْمًا وَدَوْمَانًا، وَالشَّيْءُ الدَّائِمُ: الشَّيْءُ الثَّابِتُ لَا يَبْرَحُ. وَنُهِيَ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، أَي الرَّاكَدِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ. وَأَدَمْتُ الْقَدِرَ، إِذَا سَكَّنْتَهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَنَفَثُهَا عَنَا إِذَا حَمِيَتْهَا غَلَا

تَجِيْشُ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ فَنَدِيْمُهَا

والدَّوْمُ: شَجَرُ الْمُقْلِ، الْوَاحِدَةُ دَوْمَةٌ. وَالذَّوَامُ: الدَّوَارُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ مِنَ الْبَحْرِ. وَدَوَامِهِ الْحَبْلُ مَوْضِعُ الدَّامِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهَا ادْعَتْ مِنْ دَوْنِهَا وَمِنْ ذَلِكَ دِيمَهُ الْمَطَرُ يَدَامُهُ أَيَّامًا. وَهَذِهِ الْبَيَاءُ وَأَوْ

انقلبت ياء لكسرة ما قبلها.

وحَبْران: فُعْلان مشتق من الحَبْرَة والحَبْرَة: السُرور والفَرَح. يقال: فلان في حَبْرَة أي في سرور. والحَبْر: ضرب من الثياب، الواحدة حَبْرَة وجبيرة. والحَبْر: المداد، معروف مأخوذ من حَبْر الأسنان، وهي الصُّفرة تركبها. وحَبْر اليهود معروف. والجمع أحبار.

ومنهم: بنو نِباع، وأحسبه من ناع ينوع نوعاً. وهو من قولهم: جائع نائع. فقال قومٌ: هو من الإنباع. وقال قومٌ: هو من الضَّعف والتَّمايل. وهذه الباء واوٌ قلبت ياء لكسرة ما قبلها، كأنه نِواع. ومنهم: عامرٌ، وهو ذو لَعَوَة، بطنٌ واللَّعوة من شئئين: إمّا من قولهم: كَلْبَة لَعوة: شديدة الحرص. واللَّعوة أيضاً: السَّواد الذي يُطيف بِحَلْمَة الثَّدي.

ومنهم: بنو دُعَام.

فمن بني دُعَامٍ: بنو أَرْحَب، وإليهم تُنسَب الجمال الأَرْحَبِيَّة. وأَرْحَبُ: أفعال من الموضع الرَّحْب الواسع. مكانٌ رَحْبٌ ومكانٌ رَحِيبٌ. ومن ذلك قولهم: مرحباً، أي لاقيت سعةً وفسحةً ورُحْباً.

ومنهم: بنو مُرْهَبَة. ومُرْهَبَة: مُفْعَلَة من قولهم: ناقَة رَهْبٌ، أي عريضة العظام والألواح. والرَّهَب: الفَزَع. رَهَبَ يَرَهَبُ رَهْباً. وراهبٌ النَّصَّارَى من هذا اشتقاقه. ورُهْبَانٌ وراهب. والرَّهَابَة: ما وقعت عليه القلادة من الصُّدر، والجمع رِهَابٌ. والرَّهْبَة: ضدُّ الرَّغْبَة. ومثلٌ من أمثالهم: "رَهَبوتٌ خيرٌ من رَحْموت" أي تُرَهَّب خيرٌ من أن تُرَحَم. ورَهَبِي: موضع.

ومنهم: بنو الشَّوَل. من قولهم: تشاوَل القومُ في السِّلَاح، إذا حملوه بينهم. وكلُّ شيء ارتفع فقد شال. قال الشاعر:

رَجَّحُوا وشالَ أبوكَ في الميزانِ

وإذا وضعتَ أباكَ في ميزانهمْ

أي ارتفع. وقال آخر:

أرجلهمْ كالخشبِ الشائلِ

والشَّوَل من الإبل: التي قد ارتفعت ألبانها، الواحدة شائل. والشَّوَل من الإبل: اللواتي لقيحت فرفعت أذنانها، والواحدة شائلة. قال الراجز:

من عَبَسِ الصَّيْفُ قُرُونِ الإيْلِ

كأنَّ في أذنايهمْ الشَّوَلِ

والشَّوَلَة: نجمٌ من نجوم السَّماء ومنه اشتقاق شَوَّال، لأنه كان في أيام الصَّيْف، شالت فيه الإبل بأذنانها، فسمِّي بذلك.

ومنهم: بنو مُلَالَة، بطن. ومُلالَة: فُعالة من المَلَل. والمَلَّة: الجمر الذي يُخْتَبَر فيه. وقول العامة: أكلنا مَلَّةً، خطأً وإِنَّمَا هو خُبْز مَلَّة. ومنه المَلِيلَة من الحُمَّى؛ لحرارتها.

ومنهم: أبو رُهْم بن مُطْعِم الشاعر، هاجرَ وهو ابنُ خمسين ومائة سنة.

ومنهم: قَيْس بن ثُمَامَة، وهو أبو المنتَصِر، كان رئيساً شريفاً. والثَّمَام: ضربٌ من النبت.

ومنهم: سَيْف بن هانئ، كان من رجُلهم في الإسلام.

ومنهم: نَمَط بن قَيْس، وَفَدَّ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأطعمهم طُعْمَةً تجرِي عليهم إلى اليوم.

والنَّمَط معروف والنَّمَط: القَرَن من النَّاس. وفي حديث عليٍّ رضوان الله عليه: "خَيْر هذه الأُمَّة النَّمَط الأوَّل ثم الذي يليهم. ويجمع النَّمَط أنمَاطاً ونِمَاطاً.

ومنهم: عبد الله بن عِيَّاشِ المَنَتُوف، صاحبُ السَّمَر، وكان من صحابة أبي جعفر.

ومنهم: بنو شاكر، بطن وقد مرَّ وهو فاعلٌ من الشُّكر.

ومنهم: بنو نَهْم. واشتقاق نَهْم من النَّهْم، وهو الحرصُ على طعامٍ أو غيره. نَهْم يَنْهَم نَهْمًا. ورجلٌ منهوم بكذا وكذا، أي مولعٌ به والنُّهَام: ضربٌ من الطَّير. سمعت نَهْمَةً، أي صوتاً لا يُفْهَم؛ وهو مثل النَّهْم، وهو من الصَّدر تسمعه، نحو صوت الأسد.

ومنهم: عمرو بن بَرَّاقَة بن منبّه الشاعر، وزعموا أَنَّهُ الذي يقول:

وأنفأ حمياً تجتنبك المظالم

متى تجمع القلب الذكي وصارماً

ومن بني أُلْهانَ وهم إخوة هَمْدان. واشتقاق أُلْهانَ من قولهم: "لَهَّنُوا ضيفكم" أي أطعموه ما يتعلل به قبل إني القَرَى. وكان أُلْهانَ جمع لَهْن. واسم ما يأكله الضَّيف لُهْنَة.

ومنهم: حَوْشَب بن التَّبَاعِي بن مَسَّان بن ذي ظَلِيم، كان سيِّدهم بالشَّام، قُتِل يوم صِفِّين مع معاوية.

والحَوْشَب: عَظِيم في باطن رُسُغ الفَرَس. ويقال: جملٌ حَوْشَبٌ، إذا كان مُجفَّر الجنبين. وحَوْشَبُ الذي يقول فيه شاعرُ أهل العراق يُخاطب أهل الشَّام:

فإن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا

فإن تقتلوا الصقر بن عمرو بن محصن

واشتقاق التَّبَاعِي من اتَّباع الشيء. يقال: تبعته أتبعه، إذا قفوتَه لتلحقه. وأتبعته، إذا قفوتَه فلحقته. وفي القرآن: "مُتَّبِعُونَ" أي مُلْحَقُونَ. والله أعلم. والتَّبِيع: الذي يَتَّبِعُ ولا يفارقك. والتَّبَاع من هذا اشتقاقه، لا تَبَاع بعضهم بعضاً في الملك. والتَّبِيع: الظِّلُّ، لا تَبَاعه الشمس. وليس عليك في هذا الأمر تَبَاعَةٌ ولا تَبِيعَةٌ. ومَسَّانٌ من قولهم: مَسَّنَ يَمْسُنُ مَسْنًا. والمَسَّنُ: استلالك الشيء من الشيء. مَسَّنْتُهُ أَمْسَنْتُهُ مَسْنًا.

وذو ظليم، أحسب أن ظليماً موضع.
انقضى همدان وأهلان.

اشتقاق ولد الأسد ورجاله

اشتقاق الأسد من قولهم: أسد الرجل يأسدُ أسداً، إذا تشبَّه بالأسد. وفي حديث أم زرع: إن دخل فهد، وإن خرج أسد أي تشبَّه بالفهد إذا دخل، لتغافلته وتناغسه، وبالأسد إذا خرج لتيقظه وشدته.

ولد الأسد: مازن بن الأسد، وهو أكبر ولده، وقد مرَّ تفسير مازن.

فولد مازن: ثعلبة وقد مرَّ تفسيره.

وولد ثعلبة: امرأ القيس وهو البطريق. فولد امرؤ القيس: حارثة، وهو الغطريف. وولد حارثة: عامراً وهو ماء السماء. وولد عامر: عمراً، وهو مزقياء، كان يمزق عنه كل يوم حلة لئلا يلبسها أحد بعده.

فمن بني مازن: بنو جفنة بن عمرو ومزقياء بن عامر، من ملوك الشام، الذين يقال لهم ملوك غسان. والجفنة إمّا من الجفنة المعروفة؛ أو من الجفن وهو الكرم. وجفن السيف وجفن الإنسان معروف. ومثل

من أمثالهم: "عند جفينة الخبر اليقين". وتقول العامة: جهيّنة، وهو خطأ، ولهذا حديث.

ولد عمرو بن عامر: الحارث، وهو مُحَرَّق، وهو أول من عدّب بالنار. وثعلبة، وهو العنقاء، سُمّي بذلك لطول عنقه. وذهل بن عمرو بن عامر، من ولده أساقفة نجران الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم.

وإنما سموا ولد جفنة غسان بماء نزلوه، ليس باب ولا أم. فمن شرب من هذا الماء سُمّي غسانياً، واسم الماء غسان، ومن سُمّي من سائر الناس غساناً فاشتقاقه من العُسن. والعُسن: الخُصل من الشعير، الواحدة عُسنة. أو يكون من قولهم: غيسان الشّباب، وهو أوله وطراءته.

ومنهم: جبلة بن الحارث الملك، وهو ابن مارية التي يقال لها قرطاً مارية.

وكان آخرهم: جبلة بن الأيهم، الذي ارتدّ فلحق بالروم.

فولد الحارث بن جبلة: النعمان، والمنذر، والمتيذر، وجبلة، وأبا شمّر، ملوك كلهم.

ومن كعب بن عمرو بن عامر: امرؤ القيس قاتل الجوع.

ومنهم: المسوع بن حيا بن عاديّ بن رفاعة بن الحارث بن ثعلبة ابن كعب، وهو الذي يُضرب به المثل في الوفاء. وكان السموعل يهودياً، وهو صاحب تيماء. والسموعل عيراني، وهو أشمویل، فأعربته العرب. وكذلك حيا وعاديّاء. والسموعل: الأرض السهلة، إن اشتققته من العبيّة.

ومنهم: الفَطِيُونُ المَلِكُ، وهذا اسمٌ عِبرانيٌّ أيضاً. وكان الفَطِيُونُ تَمَلَّكَ يِثْرَبَ ففقتله رجلٌ من الأنصار قبل أن يُسَمَّوْا بهذا الاسم في الجاهليَّة الأولى؛ وله حديث. وقد شهدَ بعضُ ولدِ الفَطِيُونِ بدرًا، واستشهد بعضهم يومَ اليمامة.

فمن ولدِ الفَطِيُونِ: أبو المُشَعَّرِ، واسمه أسيد بن عبد الله، كان من رجالهم.

الأنصار

ولد ثعلبة بن عمرو بن عامر: حارثة. وولد حارثة: الأوس والخزرج، وهما جماعُ نسبِ الأنصار، وقد مرَّ والخزرج: الرِّيحُ العاصف.

بطون الأوس ورجالهم

ولد مالك: عوفاً، وهم أهلُ قُباء؛ وعمراً، وهو النَّبِيْتُ؛ ومرة وهم الجَعَادِرَةُ، وإنما سُمُّوا بذلك لأنَّهم كانوا يقولون للرجل إذا جاورهم: جَعَدِرٍ حيثُ شئتُ فأنت آمنٌ. أي اذهب حيثُ شئت. ومنهم: بنو كُلفة، وبنو حَنَش.

والحَنَشُ: الواحد من أحناش الأرض، وهو ما دبَّ على وجه الأرض. ويُسمَّى بعضُ الحيات حَنَشاً. وكُلفة من قولهم: كَلَفَتْنِي كُلفَةً صعبةً. وتحمَّلتُ هذا الأمرَ تَكليفَةً، والكُلفة: كدرةٌ تظهر في وجه النَّاسِ، وهي من ألوان الخيل وشياتها: كدرةٌ في حمرة. ومهم: بنو ضَبَّيعة بن زيد.

فمن بني ضَبَّيعة: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وهو قيسُ بن عَصْمَةَ ابن مالك بن أمة بن ضَبَّيعة بن يد، وهو حَمِيُّ الدَّبْرِ، الذي حَمَتَهُ النَّحْلُ، وله حديث. والأقلح مشتقُّ من القَلَحِ، وهو صُفْرَةٌ في الأسنان كَدِرَةٌ.

ومن ولده: الأحوص بن عبد الله بن محمد، الشاعر.

ومنهم: حنظلة بن أبي عامر، غسيلُ الملائكة. وحنظلة حديث.

ومنهم: أبو مُلَيْلِ بن الأزعر بن زيد بن العَطَّافِ، شهد بدرًا.

ومُليِل اشتقاقه من المَلَلِ؛ أو المَلَّة وهو الجمر والرَّمَاد. والأزعر من الزَّعَرِ، وهو قِلَّةُ الشَّعَرِ. ورجلٌ أزعرُ وامرأةٌ زعراء. والعَطَّافُ: فَعَّالٌ من العَطْفِ. عَطَفْتُ عَطْفًا، وتعَطَّفْتُ تعَطُّفًا. وأعطاف الإنسان: نواحيه. والعَطَّافُ: الرِّدَاءُ، والجمع عَطْفٌ.

ومنهم: مُعْتَب بن قُشَيْر، شهد بدرًا. وهو الذي قال: "إِنَّ بِيُوتَنَا عَوْرَةٌ" وقُشَيْر: تصغير أقشر، أو تصغير قشر، والقَشْر: الشُّوم والاستئصال. قال الرازي:

فابعت عليهم سنة قاشوره

تحتلق المال احتلاق النوره

ومنهم: أبو سفيان بن الحارث بن قيس، شهد بدرًا.

ومنهم: رفاعة بن عبد المنذر، شهد بدرًا والعقبة الآخرة، وقتل يوم خيبر.

ومبشر بن عبد المنذر، شهد بدرًا.

ومنهم: أبو لُبَايَة بن عبد المنذر ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر بسهم، واستخلفه على

المدينة. وهو من النَّفَر الذين تاب الله عز وجل عليهم. ولُبَاب كل شيء: خالصه؛ وبه سمي العقل لُبًّا.

ومنهم: عُوَيْر بن ساعدة. وساعدة من أسماء الأسد.

ومنهم: معاوية بن إسحاق بن زيد بن جارية، قتل مع زيد بن علي رضوان الله عليهما، وصلب معه

بالكناسة.

ومنهم: ثعلبة بن عبيد بن زيد، شهد بدرًا وقتل يوم أحد.

ومنهم: كلثوم بن الهدم، وهو الذي نزل به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، ثم تحول بعد إلى بيت

أبي أيوب.

والهدم: الكساء الخلق، والجمع أهدام. والهدم أيضاً: ما سقط من حائط إذا هدمته. والمصدر الهدم، وما

يسقط منه هدم. وهدم الرجل، إذا دار رأسه في البحر، فهو مهذوم.

ومنهم: جبر بن عتيك بن قيس بن هيشة، شهد بدرًا.

والجبر: الملك. قال الشاعر:

وانعم صباحاً أيها الجبر

والعتيك ستره في موضعه. وهيشة من قولهم: هاشه يهيشه هيشاً، وهو تشويك الشيء وخلطك إياه.

وتهايش القوم، إذا اختلط بعضهم ببعض، وكذاك تماوشوا.

ومنهم: المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة، شهد بدرًا.

ومنهم: حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية، شهد بدرًا وقتل يوم أحد.

وخدأش بن قتادة بن ربيعة بن مطرف بن الحارث بن زيد بن عبيد، شهد بدرًا وقتل يوم أحد.

ومن بني عزيز بن مالك: جرول بن مالك بن عمرو بن عزيز. وابنه زرارة بن جرول، الذي هدم داره

بسر بن أبي أرطاة، وداره بالمدينة، وكان فيمن وثب على عثمان رحمه الله.

ومنهم: حاطبُ بن قيس بن هَيْشَةَ، فيه كانت الحربُ التي يقال لها حربُ حاطب. وعبد الله وهو أبو الربيع عبدُ الله بن ثابت بن قيس، دفنه النبي صلى الله عليه وسلم في قميصه. وسَيْبِع بن حاطبٍ قُتِلَ يومَ أُحُد.

وزيدُ بن أكَال، كان أبو سفيانَ بنُ حربٍ أسَرَ زيدَ بن أكَال، وأسَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عمرو بن أبي سفيان، فقال أبو سفيان: لا أُخَلِّي زيداً حتَّى يُخَلِّي سبيلُ ابني! فخلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عمراً وخلَّى أبو سفيان زيداً.

ومنهم: الرُّقِيم بن ثابت، قُتِلَ يومَ الطَّائِف. والرُّقِيم: تصغيرُ رَقْم أو تصغيرُ أرقم، وهو ضربٌ من الحيات. فأما الرُّقِيم في التزليل فهو الدَّوَاة، والله أعلم. والرَّقْمَة: ضربٌ من النَّبْت. والرَّقْم: موضعُ والرَّقْم: الدَّاهية. قال الشاعر:

أرسلها عليقةً ومما علم أن العليقات يلاقين الرقْم

ومن بني كُلفة: بنو حَجَجَبِي، بطن. واشتقاق حَجَجَبِي من الجَحَجَبَة وهو التردُّد في الشَّيء، والمجيء والذهاب. حَجَجَب يُجَجَجِب حَجَجَبَة.

ومن رجالهم: أُحَيْحَة بن الجُلَّاح بن الحَرِيش بن حَجَجِي، سيّد الأوس في الجاهليَّة، شاعر، وولده: المنذرُ بن عُقْبَة بن أُحَيْحَة بن الجُلَّاح، شهيدٌ بدرًا وقُتِلَ يومَ بئرِ مَعُونَة. وكانت عند أُحَيْحَة سَلْمَى بنت عمرو النَّجَّارية، وأولاده منها إخوةُ عبد المطلب.

وأُحَيْحَة: تصغيرُ الأَحاح. والأحاح: ما يجِدُ الإنسانُ في صدره من حرارةِ الغيظ. أجدُ أحاحَةً وأحَّة. والجُلَّاح: فُعَال من الجَلَّح، وهو انحسارُ مقدَّم الوجه من الشَّعر. رجلٌ أَجَلَحُ وامرأةٌ جَلَّحاء. وشاةٌ جَلَّحاء، إذا كانت جَماء. وروضةٌ جَلَّحاء. وشاةٌ جَلَّحاء، إذا كانت جَماء. وروضةٌ جَلَّحاء: لا شجرَ فيها. وجَلَّح الرجلُ في الأمرِ تجلِّحاً، إذا صمَّم عليه ومضى فيه. قال الشاعر:

عصافيرٌ وذبانٌ ودودٌ وأجراً من مجلحة الذئاب

وشجرٌ جَلِيجٌ ومجلوحٌ، إذا أُكِلتْ أعاليه. والحَرِيش من قولهم: حرَّشْت الضَّبَّ. ومن ولد أُحَيْحَة: عبدُ الرَّحْمَن بن أبي ليلَى، من أشرف أهل الكوفة، صاحب رأي. ومن ولده: محمَّد بن عبد الرحمن وليّ القضاء.

ومنهم: حُيَيْب بن عديٍّ، أسِرَ يومَ الأحزاب، وقتلته قريشٌ بمكَّة وصلبوه، وله حديث. وكان معاوية يقول: إنِّي لأذكرُ دعوةَ حُيَيْبٍ فأَتطأطأُ مخافةً أن تصيبني، والله ما كنتُ بلَعْتُ ولكن جاء رجلٌ من قريشٍ

سَمَّاهُ فجمعَ يدي في يَدِهِ وفيها حربَةٌ ثم طعنهَ بها! وذلك أنَّ حُبيباً لما صُلبَ واجتمعت قريشٌ حوله قال:
اللَّهُمَّ أَحْصِهِم عِدْداً، واقْتُلْهُمْ بَدْداً، ولا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحْداً ولا تَغْفِرْ لَهُمْ أبداً! وكان معاويةٌ يخاف هذه
الدَّعوة.

وحُبيب: تصغيرُ حَبٍّ، والحَبُّ إمَّا من المكر، وإمَّا من السَّرْبِ الغامضِ في الأرض. وكذلك الحَبِيبَةُ،
وخبائب اللِّحْم: حُصْلُهُ اللاتي فيها العَصَب. والحَبَب: ضربٌ من سَيْرِ الدَّوَابِّ.
ومنهم: عَبَّاد بن الحارث بن عديّ بن الأسود بن الأصرم، فارس ذي الحِرْق، وهو أحدُ فرسان الأنصار،
وقُتِلَ يوم اليمامة.

ومن بني جُشَم بن عوف: سَهْلٌ، وعثمانٌ وَعَبَّادٌ: بنو حُنَيْف. شهدوا بدرًا. وكان عثمان والياً لعلِّي بن
أبي طالب عليه السلام على البصرة.

ومنهم: حَوَّت بن جُبَيْر، ضَرَبَ له النبيُّ صلى الله عليه وسلم بسهمه، وهو صاحبُ ذات النَّحِينِ في
الجاهليَّة، وله حديث. وحَوَّات: فَعَّالٌ من قولهم: خانت العُقَابُ تَخَوَّتْ حَوَّتا، إذا سمِعَتْ خفيفَ جناحِها
في انقضاضِها؛ وحتت تحتي حَتِيًّا.

ومنهم: صيفيٌّ وهو أبو الخريف بن ساعدة. خرج مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي، فمات
بالكديد، وكفنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم في قميصه.
وسعد بن مُرَّة، الذي يقال له العُرَيْرِيُّ الشاعر.

ومنهم: بنو عبدِ الأشهل. وزعموا أنَّ الأشهلَ صنم. والشَّهْلَةُ في العين دون الزُّرْقَةِ. رجلٌ أشهلٌ وامرأةٌ
شَهْلَاء. ويقال: امرأةٌ كهلةٌ شهلة، كأنه إِتِّباع. والشَّهْلَاء: الحاجة. قال الراجز:

لم أقضِ حتَّى ارتحلتُ شهلائي من العرُوبِ الكاعبِ الغيداءِ

العرُوب: الجارية التي تحبُّ زوجها. وفي التزويل: "عرباً أتراباً". ومنهم: بنو زَعُوراء. واشتقاق زَعُوراء إمَّا
من زعارة الخلق؛ وإمَّا من الزَّعر، وهو قلة الشعر.

ومنهم: سعد بن مُعاذ، شهد بدرًا وقُتِلَ يومَ الخندق، وهو الذي يُروى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم:
"اهتَرَ العرشُ لموت سعد".

وأخوة: عمرو بن مُعاذ، شهد بدرًا وقُتِلَ يومَ أُحد.

ومنهم: زياد بن السَّكَن، شهد بدرًا وقُتِلَ يومَ أُحد.

ومنهم: عُمارة بن زياد، قُتِلَ يومَ بدر.

وسِمَاكُ بنِ عَتِيكَ، فارسُهُم في الجاهليَّة. والسَّمَاكُ: نجمٌ من منازل القمر. وهما سماكان: سَمَاكُ الرَّامِحِ، وسَمَاكُ الأَعزَلِ. وكلُّ شَيْءٍ ارتَفَعَ فهو سَامِكٌ. قال الشاعر:

أُمُّ النُّجُومِ السَّوَامِكِ

يعني السَّمَاء. وسَمَكُ البيت: مسافة أعلاه إلى أسفله.

وابنه: حُضَيْرُ الكَتَّابِ بنِ سِمَاك، كان سيِّدَ الأوس ورئيسَهُم يوم بُعَاث، ركزَ الرُّمَحَ في قدمه وقال: تُرَوِّنْ أفرِّ؟ فقتل يومئذ.

وابنه: أُسَيْدُ بنِ حُضَيْرٍ، شهد العقبَةَ وبدراً، وقد مرَّ.

ومنهم: أبو جَبْرِ بنِ الحُصَيْنِ بنِ الثُّعْمَانِ، كان من ساداتهم، والجَبْرِ: المعضد يكون في يد المرأة من فضةٍ وغيرها. والجَبْرِ: إحدى الخشبَات التي تُشدُّ على يد الكسير أو رجله؛ والجمع جبائر. ويقال: جبرت العظمَ فجبر. وأجبرتُ الرَّجُلَ على كذا وكذا، إذا اضطهدته.

ومنهم: محمُودٌ ويزيدُ: ابنا خليفة؛ قتلا يوم بُعَاث.

وأبو جَبْرِ بنِ الضَّحَّاك، دارُهُ في ظهرِ المُخَيَّسِ.

ومنهم: رِفْعَةُ بنِ وَقْشِ بنِ زُغْبَةَ بنِ زَعُوراء، قُتِلَ يوم أحدٍ والوَقْشُ: الحركة في البَطْنِ. يقال: أحدٌ وقْشاً في بطني. وبنو أفيشٍ: بطنٌ من العرب، وهو تصغير وَقْش. والزُّغْبَةُ، والزُّغْبَةُ، والزُّغْبَةُ: واحدٌ من الرِّيشِ وغيره. وزغَّبَ الفَرخُ تزغيباً، إذا بدا الرِّيشُ الضَّعيفُ على جسمه كالشَّعر.

ومنهم: سَلْمَةُ بنِ سلامة بنِ وَقْش، شهد بدرًا والعقبَةَ.

ومنهم: سِلْكَانُ بنِ سلامةٍ من خيار المسلمين. وسِلْكَانٌ: جمع سُلْكَ. والسُّلْكَ: طائر، والأُنثى سُلْكَة. وسُلَيْكٌ: تصغير سُلْكَ.

ومنهم: سَلْمَةُ بنِ ثابت، شهد بدرًا وقُتِلَ يوم أحد.

وأخوه عَمْرُ بنِ ثابت قُتِلَ يوم أحد، وهو الذي دخل الجنة ولم يُصلِّ قطَّ.

ومنهم: عَبَّادُ بنِ بشر، كان فيمن قتل كعبَ بنِ الأشرف اليهوديَّ.

ومنهم: أبو الهيثم مالك بن التَّيْهَانِ، شهد العقبَةَ وبدراً، وكان نقيباً. والتَّيْهَانُ: فيعلان من التَّيْه، من قولهم: تاهَ يتيه تيهًا وتيّهانًا، إذا تاهَ على وجهه.

وأخوه: عَتِيكَ بنِ التَّيْهَانِ، شهد بدرًا وقتل يوم أحد.

ومنهم: رافع بن خديج بن رافع، من خيار المسلمين.

ومنهم: عَرَابَةُ بن أوس بن قَيْظِيّ، الذي مدحه الشماخ.

ومنهم: عُلبَةُ بن زيد، أحد البكّائين الذين كانوا لا يجدون ما يُنفقون، وهم عُلبَةُ بن زيد، ومُرارة بن رُبَيْعِيّ، ومحمد بن مَسْلَمَة، شهد بدرًا وولاه عمر بن الخطاب صدقاتٍ جُهَيْنَةَ.

وأخوه: محمودٌ قُتِلَ يومَ خَيْبَرِ، رُمِيَ من الحِصْنِ بِحِجْرٍ فَندَرَتْ عيناهُ. والذي رماه مَرَحَبٌ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "غداً يُقتل قاتلُ أخيك"، فقتله عليُّ بن أبي طالب رضوانُ الله عليه، وله حديث.

ومنهم: قَيْسُ بن الخطيم بن عديّ الشاعر. والخطيم: فعيل من الخطم. خطمت البعير فهو خطيم ومخطوم. والخطام: ما وقَعَ على أنف البعير من جبلٍ. والخطم: مقدّم الأنف من البعير وغيره. وبنو حَظْمَة: بطنٌ من الأنصار. وبنو حُطامة: بطنٌ من طَيِّع.

ومنهم: قَتَادَةُ بن النُّعْمان، شهد بدرًا والعقبة، وأصيبت عينه يومَ أُحدٍ فردّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكنت أحسنَ عينيه.

ومن ولده: عاصمٌ بن عُمر بن قَتَادَة، يحدث عنه.

ومنهم: عُبيد بن أوس، الذي كان يدعي مُقرّنا؛ وذلك أنّه قرّن الأسارى يومَ بدر.

ومنهم: خالد بن ثابت، قُتِلَ يومَ مؤتة.

ومنهم: بشر بن أبيبَرِقَ الشاعر. وأبَرِق: تصغيرُ أبَرِق. وكلُّ حبلٍ اجتمع فيه لونان فهو أبَرِق، وكذلك من الدوابِّ، والأبَرِق: علوٌّ من الأرض فيه حجارةٌ وطِين. وكذلك البرقة والبرقاء. ويقال: برق الرجلُ يبرقُ برقا، إذا شخص بعينه. ومنه إن شاء الله: "برق البصر" وبرق الشيء يبرقُ برقا. ومنه اشتقاق البرق، إذا تألأ. وبارق: قبيلةٌ من العرب. وبارق: موضع. والبرقُ فارسيٌّ معرّب، وهو الحمل. وقد سمّوا برقان، وهو جمعُ أبَرِق. ويُجمع أبَرِقُ بَراقًا وأبارق. والإبريقُ فارسيٌّ معرّب. فأما قولهم: سيفٌ إبريق، فهو إفعيلٌ من البرق، وهو عربيٌّ صحيح. والتبريق: تهددُ الإنسان ولا شيء عنده. ويقال: برق لي ورعد، إذا تهدد. وأجاز البغداديون: أبَرِقَ وأرعدَ في هذا المعنى، ودفعه الأصمعيُّ. قال أبو حاتم: قلتُ للأصمعيِّ: أتقول إنك لتبرق لي وتُرعد؟ قال: لا أقول. قلت: فيكفَ تقول؟ قال: أقول إن: لتبرق لي وتُرعد. ثم أنشدني:

إذا جاوزتَ من ذاتِ عرقٍ ثنيّةً فقل لأبي قابوسَ ما شئتَ فارعدِ

ثم قال لي: هذا كلامُ العرب. فقلت له: قد قال الكميّ:

أبرقُ وأرعدُ يا يزي دُ فما وعيدك لي بضائرُ

فقال الأصمعيُّ: الكميّ جرمقاني من أهل الشام. ولم يلتفت إلى ذلك. ويقال: برقت السماء ورعدت، إذا جاءت بالبرق والرعد. وأبرقنا وأرعدنا، إذا رأينا البرقَ وسمعنا الرعد. والبارقة: السيف. يقال:

كثرت البارقة في هذا الجيش.

ومنهم: مُعْتَب بن عُتْبَة، شهد بدرًا.

ومنهم: عِشْمِير بن خَرَشَةَ القارئ، قاتل عَصْمَاء بنت مَرْوان اليهودية التي كانت تهجو النبي صلى الله عليه

وسلم. وعِشْمِير: فَعْلِيل من العِشْمِرة، وهو أَخْذُك الشيء بالغلبة والغلبة والغلبى. وفلانٌ يَتَعَشَّم على بني

العِشْمِرة، وهو أَخْذُك الشيء بالغلبة والغلبة والغلبى. وفلانٌ يَتَعَشَّم على بني فلان.

ومنهم: يَزِيد بن طُعَيْم الشاعر، ابنُ الطَّفِيل.

ومنهم: خُزَيْمَة بن ثابت، ذو الشَّهادتين. أُجيزت شهادته بشهادة رجلين، وله حديث.

ومنهم: حَبِيب بن خُمَاشَة، صَلَّى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دُفِن.

ومنهم: بنو واقف، وبنو السَّلَم، بطنان.

فمن بني واقف: هِلَال بن أمية، أحد البكَّائين.

ومنهم: رِفَاعَة بن نَجْدَة، وهو أحد البكَّائين. وقد مرَّ.

ومنهم: سعد بن حَيْثَمَة، شهد العقبة وكان نقيباً، وقُتل يوم بدر، وقُتل أبوه يوم أُحُد.

ومنهم: أبو قَيْس بن الأَسَلْت، واسمُه صَيْفِيُّ الشاعر. واسم الأَسَلْت عامر. والأَسَلْت: الذي قَطِع أنفه

فاستَوَصِل. يقال: سَلَتَ أنفه يَسَلِتُه سَلْتًا، إذا قَطَعه. والسَلْت شبيهة بالشَّعير معروف.

ومنهم: وَحُوحٌ أخو أبي قَيْس. والوحوحة: التوجُّع من البَرْد إذا تردَّد صوتُه في صدره. يقال: جاء

يُوحِوِح، إذا جاءَ يفعل ذلك. وزعموا أنَّ الوحوحَ ضربٌ من الطَّير، وليس بَثْبَت.

ومنهم: شَأْس بن قَيْس بن عُبادة، كان من أشرف الأوس في الجاهلية.

وقد مرَّ بطونُ الأوس ورجالها.

بطون الخزرج ورجالها

فمن قبائل الخزرج: تَيْم الله بن ثعلبة، وهو النَّجَّار، سَمِّي النَّجَّارَ لِأنَّه ضربَ رجلاً فنجَّره، أي قَطَعه.

فمن بني النَّجَّار: المُنذر بن حَرَام بن عمرو، الذي تحاكت إليه الأوس والخزرج في حربهم، وهو جدُّ

حَسَّان بن ثابت بن المنذر.

وحسَّان إمَّا من قوْلهم: حَسَّ القومَ يَحْسُهم حَسًّا، وإذا قَتَلهم قتلاً ذريعاً، وإمَّا من الحَسْن. فإن كان من

الحَسْن فالنون أصلية، وإن كان من الحَسَّ فالنون زائدة. ويقال: البَرْد مَحَسَّةٌ لَنَبْت، أي يستأصله.

والمَحَسَّة: التي تُحَسُّ بها الدابة، بكسر الميم، والحِسُّ وجعُ تجده المرأة بعد الولادة. وتقول: العرب عند

المؤلم إذا أصابَ الواحدَ منهم: حَسٌّ، مبنية على الكسر، وتقول: حَسَسْتُ به أُحْسُ به حَسًّا، إذا شعرتَ به وفطنتَ له. والحُساس: ضربٌ من السمك يابس صغار. ويقال: إنَّ العامريَّ لِيَحِسُّ للسَّعديِّ، أي يَحِنُّ إليه. يقال لما بينهما من النَّسب.

ومنهم: أبو طلحة، وهو زيد بن سهل، شهد بدرًا والعقبة.

ومنهم: أُميُّ بن كعب بن قيس بن عُبَيْد بن مُعاوية بن عمرو، الذي تُنسب إليه القراءة. شهد بدرًا. وأبيُّ: تصغيرُ أبٍ واحد الآباء، أو تصغيرُ أبٍ، وهو المرعى، من قوله عزَّ وجلَّ: "وفاكهةً وأبًا" والله أعلم. وأبو حُبَيْب زيد بن الحُبَاب شهد بدرًا.

ومنهم: أبو أيوبَ خالدُ بن زيد، شهد العقبةَ وبَدْرًا، ونزلَ عليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم أيامَ قدَم المدينة. ومنهم: عُمارة بن حَزْم، شهد بدرًا وقُتِل يومَ اليمامة.

ومنهم: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، قاضي المدينة.

ومنهم: زيد بن ثابت، الذي تُنسب الفرائض.

ومنهم: مُعاذ، ومعوذٌ، وعوف الذين يقال لهم: بنو عُفراء. ومُعاذ الذي ضرب أبا جهلٍ يوم بدرٍ فقطعَ رجله فوقَعَ في القَتلى وأجازَ عليه عبدُ الله ابنُ مسعود رضي الله عنه.

ومنهم: نُعَيْمان بن عمرو، شهد بدرًا وقُتِل يومَ أُحد، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يستخفُّ نُعَيْمان، لم يلقه قطُّ إلا ضحك إليه.

ومنهم: سهلٌ وسُهَيْلُ ابنا رافع، اللذان كان لهما موضعُ مسجدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم.

ومنهم: أسعدُ الخيرِ بن زُرارة بن عُدس، وهو أبو أمانة. شهد العقبة، وكان نقيباً.

ومنهم: بنو مَبذولِ بن مالك بن النجَّار، بطن. ومَبذول: مفعول من البَذَل؛ بَدَل يَبْدُل بَدَلًا فهو باذلٌ وبَدَّال. والمَبْدَل: ثوبٌ تبتدله المرأةُ في بيتها، والجمع مبادل. والبَدْلة: ابتداءُ الشيء.

ومنهم: حارثة بن النُّعمان بن نفع بن زيد بن عُبَيْد. شهد بدرًا.

وسُلَيْم بن قَيْس بن قَهْد، شهد بدرًا.

ومسعود بن أوسِ بن زيد، وهو أبو محمد، شهد بدرًا.

ورافع بن الحارث، شهد بدرًا.

ويحى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة، ولي القضاء لأبي جعفر.

وثابت بن خالد، شهد بدرًا.

ومنهم: أبو أنس بن صِرْمة الشاعر، جاهليٌّ، وأبو قيس بن صِرْمة، صحب النبيَّ صلى الله عليه وسلم.

ومنهم: عامر بن أمية بن زيد بن الحَسْحاس، شهد بدرًا وقُتِل يومَ أُحد؛ وهو الذي ذكره حسَّانُ في

شعره. والحساس مشتق من قولهم: حَسَحَسْتُ اللَّحْمَ عَلَى النَّارِ، إِذَا قَلَيْتَهُ عَلَيْهَا. ومنهم: أَبُو سَلِيطِ بْنِ قَيْسٍ، وَهُوَ سَبْرَةٌ، شَهِدَ بَدْرًا.

ومنهم: سُلَيْمُ بْنُ مِلْحَانَ، شَهِدَ بَدْرًا وَقَتَلَ يَوْمَ بئرِ مَعُونَةَ. وَمِلْحَانٌ فِعْلَانٌ إِذَا مَنَّ مِنَ الْمَلْحِ، وَهُوَ لَوْنٌ يُقَالُ: كَبِشْتُ أَمْلَحُ، إِذَا كَانَ فِي أَعْلَى صُوفَةِ بِيضٍ، وَلَوْنٌ صُوفَةٌ أَيْ لَوْنٌ كَانَ. وَالْمُلْحَةُ: الْبِيضُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّى عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ" أَوْ عَقَّ عَنْهُمَا. وَسَمَكَ مِلْحٌ وَمِلِيجٌ وَمَمْلُوحٌ، وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ. وَمَاءٌ مِلْحٌ لَا غَيْرَ. وَالْمِلْحُ: الرِّضَاعُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنِّي لِأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتَ مِنْ جَلْدٍ أَشْعُ أَغْبَرًا

وقالت هُوَازُنُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَنْينَ: "إِنَّا لَوْ مَلَحْنَا لِلْمُنْذِرِ أَوْ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ لَنَفَعْنَا، إِذَا ذَلِكَ عِنْدَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ"، أَيْ لَوْ كُنَّا أَرْضَعْنَاهُ. وَالْأَمْلَاحُ: جَمْعُ أَرْضٍ مِلْحَةٍ وَأَمْلَاحٍ، وَمِيَاهُ مَلَاخٌ وَأَمْلَاحٌ. وَمَلَحَتِ النَّاقَةُ أَمْلَحُهَا مَلْحًا، إِذَا مَسَحَتْ حِيَاءَهَا بِالْمِلْحِ لِدَاءٍ يُصِيبُهَا. وَالْمَلَاخَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

ومنهم: سُبَيْعُ بْنُ قَيْسٍ، شَهِدَ بَدْرًا.

ومنهم: أَبُو خَارِجَةَ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، شَهِدَ بَدْرًا.

ومنهم: أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

وَأَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدَمَهُ.

ومنهم: عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ عَطِيَّةَ، شَهِدَ الْعَقْبَةَ.

ومنهم: كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

وَسَعِيدُ بْنُ سَهْلٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وَأَخُوهُ قَتَلَ يَوْمَ الْجَسْرِ.

ومنهم: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقْبَةَ، وَكَانَ نَقِيْبًا، وَقُتِلَ يَوْمَ مَوْتَةَ.

ومنهم: مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، شَهِدَ بَدْرًا وَمَاتَ صَبِيحَةَ يَوْمِ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ.

وَأَبُو حَكِيمِ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

ومنهم: سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقْبَةَ، وَكَانَ نَقِيْبًا.

ومنهم: زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ، الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ، فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَهُ حَدِيثٌ.

ومنهم: ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، خَطِيبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ومنهم: سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

ومنهم: زيد بن أرقم، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنهم: عمرو بن الإطنابة الشاعر، جاهلياً أحد فرسانهم. وهو الذي يقول:

عَدَ وَالنَّاذِرَ النَّذُورَ عَلِيًّا

تُلُّ يَقْظَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا

أَبْلَغَ الْحَارِثَ بْنِ ظَالِمِ الْمُؤِ

إِنَّمَا تَقْتُلُ النَّيَّامَ وَلَا تَقُ

والإطنابة: سِيرٌ يُشَدُّ فِي وَتْرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ لْتُحْزَقَ بِهِ؛ والجمع أطناب. ومنهم: أحمَرُ بن حارثة، الذي يقال له ابنُ فُسْحَمٍ، شهد بدرًا وفُسْحَمُ أمُّه والميم زائدة، وهو من الفسح والفساحة، كما تقول: زُرُقَم، وسُنْهُم. ومنهم: عامرٌ، وهو أبو الدرداء بن زيد، هذا صحب النبي صلى الله عليه وسلم وسيِّره عثمانُ إلى الشَّامِ، وله حديث. والدردُّ: النخِصُ الأَسنانِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى العُموَرِ. رجلٌ أدرُدُ وامرأةٌ درداء. ومنهم: عبدُ اللهِ بن زيد بن ثعلبة، الذي أَرِي الأَذانَ؛ وذلك أن المؤمنين أرادوا أن يجتمعوا للصلاة، فأرادوا أن يشترُوا ناقوساً يجمعهم، فأرِي عبدُ اللهِ ابن ثعلبة في منامه كأن رجلاً معه ناقوس، فقال: بعنيه. قال: وما تصنع به؟ قال: نُصَيِّحُ بِهِ لِأَن يُجْتَمَعَ لِلصَّلَاةِ. فقال: ألا خيرٌ من ذلك؟ فقال: نعم. فتقدَّم فأذَّن، ثم تأخَّرَ فأقام، فاستيقظ عبدُ اللهِ فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبره، وكان هو الأصل. ومن بني دينار بن النجَّار: عُليَّة بن عمرو بن زيد بن واهب الشاعر. والنعمان بن عبد عمرو، شهد بدرًا وقُتل يوم أُحد. وأخوه: الضَّحَّاك، شهد بدرًا. وأخوه: قُطبة، قُتل يوم بئر معونة. ومن بني مبدول: ثعلبة بن عمرو بن محض بن عتيك بن مبدول شهد بدرًا وأخوه: حبيب قُتل يوم اليمامة. وأبو عمرة بشير بن عمرو، قُتل بصفيين. ومنهم: سهل بن عتيك، شهد بدرًا. والطُّفيل بن سعد بن عمرو بن كعب بن مبدول، قُتل يوم بئر معونة. وسهل بن عامر، قُتل يوم بئر معونة. ومنهم: بنو خُدرة وبنو خُدرة، بطنان. وستره في موضعه. وسفيان بن بشير، شهد بدرًا.

ومنهم: تميم بن يَعار، شهيد بدرًا. ويَعار من قولهم: يَعر التَّيس يَعارا. واليَعر: العُتود يَهَبُ. واليَعارَة: أن يعترضَ الفحلُ الناقةَ فَيَسأَنها حتى يعلوها. قال الشاعر، الرَّاعي:

قلانص لا يلقن إلا يَعارَة
عِراضاً ولا يشرين إلا غواليا

وقال آخر:

أضمرته عشرين يوماً ونيلت
حسن نيلت يَعارَة في عِراض

وسعد بن سعيد، قتل يوم أحد.

ومنهم: حبيب بن إساف شهيد بدرًا وقتل أمية بن خلف الجمحي يومئذ.

وعامر بن كعب الشاعر.

ومالك بن سنان، قتل يوم أحد.

ومنهم: أبو سعيد الخدري، واسمه سعد بن مالك، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورؤى عنه.

ومنهم: المنذر بن عمرو بن حنيس، شهيد بدرًا والعقبة، وكان نقيبًا، وقتل يوم بئر معونة، وهو أميرهم.

ومن الخزرج: سعد بن عبادة بن ذئيم، بيت عريق في السؤدد. وابنه: قيس بن سعد بن عبادة بن ذئيم بن

أبي خزيمة، سادة كلهم. شهيد سعد العقبة وبدرًا، وكان نقيبًا سيدًا حوادا. وابنه: قيس بن سعد، أجود

أهل دهره في أيام معاوية. وذئيم: تصغير أدلم. والأدلم: الأسود. ليل أذلم وليلة ذلماء. والدلمة: السوداء.

ومنهم: أبو دجانة الفارس سمالك بن أوس بن خرشة، أشجع أنصاري في دهره، وله أخبار في المغازي.

ودجانة: فُعالة من الدجن. والدجن: تغطية السحاب الأرض. أدجت السماء إدجانًا. وليلة مدجان، إذا

ركبها السحاب. والداجن: المقيم في المكان. يقال: دجن في المكان ودجن به. والدجئة: الظلمة.

والدياجي: الظلم.

ومنهم: بنو قوقل، واسمه غنم. وهو القواقل. والقوقلة: التغلغل في الشيء والدخول فيه. يقال قوقل يقوقل

قوقلة.

ومنهم: الرُمق بن زيد بن غنم الشاعر، جاهلي. والرُمق معروف، وهو باقي النفس، والترميق: أخذك

الشيء قليلاً قليلاً. ومن كلامهم: أضرعت الضان فرمق رمق، أضرعت المعزى فربق ربق. وذلك أن

الضان تُضرع قبل نتاجها بأيام. فيقول: خذ لبنها قليلاً قليلاً. والمعزى تُضرع على رعوس أولادها.

فيقول: اتخذ لها الأرباق. والرَبق: الحيط الذي يُشدُّ في عنق الجدي أو العناق. وأم الرَبيق: الداهية. ومن

كلامهم: جاءت أم الرَبيق على أريق. وأريق: تصغير أورق، وهو لون من ألوان الإبل. ورمقه ببصره، إذا

نظر إليه.

ومنهم: مالك بن العجلان، سيّد الأنصارِ في زمانه، وهو قاتل الفطّيون.

ومنهم: أبو خيثمة، وهو مالك بن قيس، لَحِقَ النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. وذلك أنّه كان تخلف، فلما أن رآه من بعيد قال: كُنْ أبا خيثمة. قالوا: هو أبو خيثمة وقد مرّ تفسيره.

ومنهم: مسَلَمَة بن مُخَلَّد، قُتِلَ مُحَمَّد بن أبي بكرٍ، وقُتِلَ أبوه مُخَلَّدُ يوم بُعاث.

وأبو أُسَيْدِ مالِك بن ربيعة بن ساعدة، قُتِلَ باليمامة.

ومنهم: خارِجة بن زيد، شهد بدرًا والعقبة، وهو ختن أبي بكرٍ رضي الله عنه، وقُتِلَ يومَ أحد.

ومنهم: خَلَاد بن سُويد، شهد بدرًا وقُتِلَ يوم بني قريظة.

ومنهم: أبو الأعور، وهو كعبُ بن الحارث بن ظالم، شهد بدرًا.

وقيس بن السكّن شهد بدرًا، وقُتِلَ يوم الجسر.

ومنهم: عاصم بن عمرو، قُتِلَ مُسَيِّمَة باليمامة، وكان رسولاً إليه.

ومنهم: عبد الرحمن بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول، من الذين تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع. وأخوه: عبد الله شهد بدرًا. والحارث أخوه قُتِلَ يوم اليمامة. وخالد أخوه قتل يوم بئر معونة.

ومنهم: عبد الله بن نضلة، شهد العقبة، وخرج مهاجراً من المدينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقُتِلَ يوم أحد.

وعصمة بن الحصين، شهد بدرًا، وعثمان بن مالك بن العجلان، شهد بدرًا. ومُليل بن وبرة بن العجلان، شهد بدرًا.

ومنهم: الحارث بن خزيمَة بن أبي بن غنم، شهد بدرًا.

وزيد بن وديعة بن عمرو، شهد بدرًا والعقبة، وقُتِلَ يوم أحد.

ومنهم: عبادة بن الصّامت، عَقِبِيُّ نقيب.

ومنهم: بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك الأعرّ، شهد بدرًا والعقبة، وهو أوّل الناس بايع أبا بكر يوم السقيفة.

وسماك أخوه شهد بدرًا.

ومنهم: مالك بن الدُخَشُم بن مَرَضَخَة، شهد بدرًا، والدُخَشُم رجلٌ صَخَمَ آدم. ومَرَضَخَة: مفعلة من قولهم: رضخت النوى بالحجر، إذا دققته بين حجرين لتعلف به الإبل. وهو رضيعٌ ومرضوخ.

ومنهم: بنو الحُبلى، سُمِّيَ بذلك لعظم بطنه.

فمن بني الحُبلى: عبد الله بن أبي بن مالك، الذي يقال له ابن سُلول. وسُلولُ أمّه، وكان رأس المنافقين،

وكان ابنه عبد الله من خيار المسلمين، شهد بدرًا وقُتل يوم اليمامة.
 ومنهم: أوسُ بن خَوْلِيٍّ، شهد بدرًا ونزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم.
 ومنهم: أبو حُمَيْصَةَ بن عُبَادَةَ بن القَدَمِّ، واسمُه مَعْبُد، شهد بدرًا.
 وعليّ بن ثابت بن زيد بن ودِيعَةَ الشاعر.
 ومنهم: صخر بن سَلْمَان بن الصَّمَّة الشَّاعِر، وابنه: سَلِمَةُ أحدُ البَكَّائِينَ.
 وأبو قيس بن المعلّى، شهد بدرًا.
 وعُبَيْد بن المعلّى، قتل يوم أُحُد.
 ونُفَيْع بن المعلّى، اسلم قبل أن يقدّم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فمرّ به رجلٌ بالمدينة من قرابته
 حليفٌ للأوس، وهو صِطْحَان فقتله في أجْلِ ما كان بين الأوس والخزرج، فكان أولَ قَتيلٍ من الأنصار في
 الإسلام. ولا عقب له.
 وأوسُ بن المعلّى. ورافعٌ، شهد بدرًا. وزيد بن عُبَيْد بن المعلّى، شهد بدرًا.
 ومنهم: زيادُ بن لَبِيد بن سنان، شهد بدرًا والعقبة، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على حَضْرَمَوْت.
 وخالد بن قيس بن العَجْلان، شهد بدرًا.
 ورُحَيْلَةَ بن نَعْلَبَةَ، شهد بدرًا.
 وعمرو بن النُّعْمَان بن كَلْدَةَ بن عمرو بن أمية بن عامر بن بِياضَةَ، رأسَ الخزرج يوم بُعاث.
 وابنه: النُّعْمَان، كانت معه رايةُ المسلمين يوم أُحُد.
 وغَنَامُ بن أوسٍ، شهد بدرًا.
 وحليفة بن عديٍّ، شهد بدرًا.
 ومنهم: أيمن بن عُبَيْد بن عمرو، وهو أخو أسامة بن زيدٍ لأمّه، وهو الذي يقال له أيمن بن أمّ أيمن، كان
 من فُرسان النبي صلى الله عليه وسلم وإيَّاه عنى حسانٌ بقوله:

جَبْنَتْ ولم تَشْهَدْ فوارسَ خَيْبَرِ

على حين أن قالت لأيمن أمّه

أضرب به شربُ المديدِ المخمَّرِ

وأيمن لم يجبن ولكن مهرة

ومن الخزرج: بنو العَضْب بن جُشَم. والعَضْب: الأحمر الغليظ والعَضْبَةُ: الصخرة الحشنة، والعَضَاب: ما
 تكسّر حول العين من الجلد. والغَضْب معروفٌ من الإنسان.
 ومنهم: بنو زُرَيْق، بطنٌ كان منهم أبو جُبَيْلَةَ الملكُ العَسَائِيُّ، الذي جاء به مالك بن العَجْلان فقتل اليهود
 بالمدينة.

ومنهم: سلمة بن صخر، أحد البكّائين.
 ومنهم: فروة بن عمرو بن وذفة، شهد بدرًا والعقبة. والوذفة زعموا: الروضة. ويقال: استوذقتُ الإناءَ، إذا استقطرت ما فيه.
 ومنهم: زيد بن الدثنة، قتلته قريشٌ مع خبيّب بن عديّ. والدثنة من قولهم: دثن الطائر، إذا طافَ حول وكره ولم يسقط عليه.
 ومنهم: أبو عيَّاش بن معاوية بن صامت، فارس جَلَوَى، وهي فرسه.
 ومنهم: عائذ بن ماعص، شهد بدرًا.
 ومنهم: رافع بن مالك بن العجلان، وهو أوّل مَنْ أسلم من الأنصار.
 والثُّعْمان بن العجلان، ولأه عليٌّ رحمه الله على البحّرين.
 ومنهم: ساردة، بطن. وساردة مأخوذٌ من السرد. والسرد. والسرّد: ضمك الشيء، بعضه إلى بعض، نحو النّظْم وما أشبهه. ومنه قولهم: سردَ الدرع، أي ضمَّ حديدَ بعضها إلى بعض. وفي التثنية: "وقدر في السرد" والمسد: المنظّم من خرزٍ أو غيره. وقيل لأعرابيٍّ أتعرّف الأشهرَ الحُرْمَ؟ فقال: إنّي لأعرفها: ثلاثة سرّدٌ وواحدٌ فرد.
 ومنهم: مرداس بن مروان، شهد يوم الحديبية، وبيع تحت الشجرة، وكان أمينَ النبيّ صلى الله عليه وسلم على سُهْمانِ خيبر.
 ومنهم: عبد الله بن عمرو بن حرام، شهد العقبة وبدرًا، وكان نقيبًا، وقُتل يوم أُحد. وهو أبو جابر بن عبد الله.
 ومنهم: عمير بن حرام بن عمرو بن الجموح، شهد بدرًا والحديبية.
 ومنهم: خراش بن الصّمة، قائد الفرسيّين يوم بدر.
 ومنهم: عامر بن نابي، شهد العقبة. وابنه: عُقبَةُ شهد بدرًا والعقبة الأولى، فقتل يوم اليمامة.
 ونابي: فاعلٌ من قولهم: نبا ينبو نُبوًا. والنّبوة: الارتفاع عن الشيء. ومن ذلك قولهم: نبا السهم عن الهدف، لأنّه تنحى عنه. ومن لم يهزم النبيّ صلى الله عليه وسلم فاشتقاه من هذا؛ لأنّه نبا، أي ارتفع.
 فكأنّ النبيّ فعيلٌ من هذا قال الشاعر:

مكان النبيّ من الكاتب

فأصبحَ رتمًا دُفاقَ الحصى

ومن همز فهو من النَّبَأ، من قولهم: نبأْتُكَ بكذا وكذا، أي أخبرتك. وقال رجلٌ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم: يا نبيَّ الله فهمزَ فقال: "لستُ بنبيِّ الله ولكنِّي نبيُّ الله".

ومنهم: خَشْرَم بن الحُبَاب، شهد المشاهدَ بعد بدر، وكان حارسَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم. واشتقَّا خَشْرَم من شَيْعِين: إمَّا من النَّحْل، وهو يسمَّى الخَشْرَم. قال الشاعر:

كالخَشْرَم المنثور

أو من الخَشْرَم، وهي الحجارة التي يتخذ منها الحص. ومنهم: البراء بن معرور، عَقَبٌ، وكان نقيباً، وهو أول من أوصى بثَلث ماله، وأوَّل من استقبل القلة، وأوَّل من دُفِنَ عليها. وأخوه: مبشَّر، شهد الحُدَيْبِيَّة. واشتقاق البراء من آخر ليلةٍ في الشهرِ وأوَّل ليلةٍ من الشهرِ الداخل. قال الرازي.

يا عينُ بكي جابراً وعبساً يوماً إذا كان البراء نحساً

والبراء من قولك: أنا برئٌ منك وبراء. وجمع برئٌ برآء. وكذلك في التثنية. وتقول: برأت من المرض أبرأً برءاً فأنا برئٌ، كما ترى. وبريت وبروت القلم أبريه برئاً وأبروه برواً، والأوَّل أعلى. وبعيرٌ ذو برابة، إذا كان قوياً على السفر. والبري: الثراب، مقصور. ومن كلامهم: "بفيه البري، وحُمي خيبري، فإنه خيسري". والبرة: بُرة البعير التي تُجعل في أنفه، من نحاسٍ أو فضة. أبيت البعير فهو مبري، إذا جعلت له البرة.

والبرة أيضاً: كلُّ حلقةٍ مثل السَّوار والخَلخال وما أشبهه، والجمع برين. والبراة مهموز: ناموسُ الصائد الذي يكمن فيه. قال الشاعر:

به برأ مثل الفسيل المكمم

ويقال: برأت الكري، إذا فاصلته. ومعرورٌ مفعول من قولهم: عرَّه بشرٌ يعرُّه عراً، إذا لطَّخه به. وفلانٌ يعرُّه الناس ويعرُّونه، أي يتتابونه.

ومنهم: بشر بن البراء، شهد بدرًا. وهو الذي قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "من سيِّدكم يا بني سلِّمة؟" قالوا: الجدُّ بن قيسٍ على بُخلٍ فيه. قال: "وأبيُّ داءٍ أدوأ من البُخل، بل سيِّدكم الأبيضُ الجعدُ: بشر بن البراء". وهو الذي أكلَ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم من الشاةِ المسمومة فمات.

ومنهم: حُباب بن المنذر بن الجموح، شهد بدرًا، وهو ذو الرأبي، سُمِّي لمشورته يومَ بدر: ذا الرأبي. ومنهم: عبد الله بن عبد مناف بن التُّعْمان، شهد بدرًا، ولبيد بن قيسٍ، شهد بدرًا. والضحاك بن حارثة، شهد بدرًا والعقبة.

ومنهم: عُقْبَةُ بن عبد الله بن صَخْر، شهد بدرًا، وَجَدُّ بن قَيْس. والطَّفِيل ابن التُّعْمَان، شهد بدرًا والعقبة، وَقُتِلَ يومَ الخَنْدَق.

ومنهم: سِنَانُ بن صَيْفِيٍّ، شهد بدرًا والعقبة وَقُتِلَ يومَ الخَنْدَق.

ومنهم: مَعْبُدُ بن قَيْس بن صَيْفِيٍّ بن صَخْر، شهد بدرًا، وَعَبْدُ الله أَخُوهُ شهد بدرًا.

ومنهم: سَوَادُ بن زَيْد، شهد بدرًا. وَخَالِدُ بن عَمْرٍو، شهد بدرًا. وَأَبُو عَيْسٍ بن عَامِرٍ، شهد بدرًا.

ومنهم: عبد الله بن التُّعْمَان بن بَلْدَمَةَ، شهد بدرًا، وَالبَلْدَمَةُ: لحم الصَّدرِ ونحوه. وَالبَلْدَمَةُ أيضًا: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ.

ومنهم: أَبُو قَتَادَةَ بن رَبِيعِيٍّ، فارسُ النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي قتل ابْنِي حُدَيْفَةَ بنِ بدرٍ

الْفَزَارِيِّينَ، اللذين أَغَارَا على سَرْحِ المدينة، فَشَكََّ اثْنَيْنِ فِي رُمَحٍ.

ومنهم: عَامِرُ بن عَنَمَةَ، شهد بدرًا.

ومنهم: أَبُو الْيَسْرِ، وهو كَعْبُ بن عَمْرٍو، وشهد بدرًا. الْيَسْرُ إمَّا من الْيُسْرِ، وهو خِلافُ الْعُسْرِ وإمَّا من

الْيَسْرِ: واحدُ الْإيسَارِ الذين يَسْتَهْمُونَ على الْجَزُورِ. ومنه الْمَيْسِرُ الذي نُهِيَ عنه. وَالْمَيْسِرَةُ: ضِدُّ الْمَعْسِرَةِ؛

وكذلك هو في التَّزْيِيلِ: "فَنَاطِرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ". ويقال: أَخَذَهُ الْأَسْرَ، وهو الذي تَسَمَّيَ الْعَامَّةُ الْيُسْرَ.

وَالْأَسْرُ: احتباسُ الْبُولِ. وقد سَمَّتِ الْعَرَبُ يَسَارًا، وَيُسْرًا، وَيَاسِرًا، وميسرة. ويقال: خُذْ مَيْسُورَهُ وَدَعْ

مَعْسُورَهُ، أي خُذْ مَا سَهْلٌ وَدَعْ مَا عَسِرَ. ويقولون: رَجُلٌ أَعْسَرُ يَسْرًا، وهو الذي تَسَمَّيَ الْعَامَّةُ أَعْسَرَ

أَيْسِرَ. وكلُّ شَيْءٍ ضَيِّقَتَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَسْرَتْهُ. ومنه إِسَارُ الْقَتَبِ وَالْمِحْمَلِ، وهو أَنْ يُشَدَّ بِالْقَدِّ. ومنه اشتقاق

الْأَسِيرِ.

ومنهم ذَكْوَانُ بن عبد قَيْس، شهد بدرًا والعقبة، وَقُتِلَ يومَ أُحُدٍ.

وَأَبُو عَثْمَانَ، واسمه سَعْدُ بن عَثْمَانَ، شهد بدرًا.

وعقبة بن عَنَمٍ، وَأَخُوهُ مَسْعُودٌ، شهدا بدرًا.

وقيس بن حِصْنٍ، شهد بدرًا. وَمَسْعُودُ بن سَعْدٍ، شهد بدرًا وَعِيَّاشُ بن قَيْسٍ، شهد العقبة، وقُتِلَ أَخُوهُ

سَعْدُ يومَ بُعَاثٍ. وَرِفَاعَةُ بن رَافِعٍ شهد بدرًا. وَقُتِلَ أَخُوهُ خَلَادٌ يومَ بدرٍ. وَأَبُو رَافِعٍ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ

الْأَنْصَارِ. وَعُبَيْدُ بن زَيْدٍ شهد بدرًا.

ومن بني أُدِيٍّ: مُعَاذُ وَرَبِيعَةُ: ابْنَا جَبَلِ بن عَمْرٍو بن أَوْسِ بن عَائِذِ بن عَدِيٍّ ابنِ كَعْبِ بن عَمْرٍو بن أُدِيٍّ.

دَرَجَا.

ومنهم: مَرْوَانُ بن الْجَدْعِ، أَسْلَمَ وهو شَيْخٌ كَبِيرٌ. وَثَابِتُ أَخُوهُ، شهد العقبة وَبَدْرًا، وَقُتِلَ يومَ الطَّائِفِ.

وعُمير بن الحراث بن ثعلبة، شهد بدرًا، وهو مُقرن، يقرن الرجال يوم بُعث.
وعُمير بن حسان بن الجموح، شهد بدرًا والحديبية.
وعُمير بن عامر، شهد المشاهد كلها، وقتل يوم اليمامة.
وحماس بن زيد، قُتل يوم أُحد.
ومعاذ بن عمرو بن الجموح شهد بدرًا. وأخوه معاوية قُتل يوم بدر. وخلاّد أخوه شهد بدرًا، وقتل يوم أُحد.
وعمر بن الجموح الأعرج، آخر الأنصار إسلامًا، قتل يوم أُحد.
ومنهم: سليم بن عمرو حديبة بن عمرو بن سواد، عقي بدري. وأخوه: أبو قطبة.
ومنهم: سهل بن قيس بن أبي كعب، شهد بدرًا وقتل يوم أُحد.
وبشير بن عبد الرحمن الشاعر.
ومنهم: أبو قطبة يزيد بن كعب بن عامر بن حديبة، بدري عقي، وابنته: جميلة تزوجها أنس بن مالك، وهي مولاة الحسن بن أبي الحسن البصري.
ومنهم: معن بن عمرو الشاعر.
ومنهم: كعب بن مالك الشاعر، عقي بدري.
ومنهم: الزبير بن خارجة الشاعر، وقد مرّ تفسيره.
وعبد الرحمن بن عبد الله الشاعر، وهو أبو الخطاب.
ومنهم: معن بن وهب بن كعب الشاعر.
ومنهم: عبد الله بن عتيك، قاتل الربيع بن أبي الحقيق اليهودي.
قال أبو بكر رحمه الله: في الخزرج مائة وستة عشر بدريًا.

رجال خزاعة وبطونها

ولد حارثة بن عمرو بن عامر: ربيعة، وهو لحي وقد مرّ.
فولد ربيعة: عمراً، وهو أبو خزاعة، وهو أول من بحر البحيرة، وسبب السائبة، ووصل الوصيلة، وحمى الحمى.
واشتقاق خزاعة من قولهم: انزع القوم عن القوم، إذا انقطعوا عنهم وفارقوهم. وذلك أنهم انزعوا عن جماعة الأسد أيام سيل العرم، لما أن صاروا إلى الحجاز، فافترقوا بالحجاز فصار قوم إلى عُمان وآخرون إلى الشام. قال حسان:

فلما قطعنا بطناً مرّاً تخزعت

خزاعةٌ منا في جُموعِ كَرَكرٍ

ومن بني عمرو بن لُحيّ تفرقتُ خزاعة.

ومن قبائل بني عمرو: كعب، ومُليح، وسعد.

ومنهم: بنو سُلول بن عمرو. وسُلول: فَعولُ إمّا من السَّلّة وهي السَّرِقة، وإمّا من قولهم: سلّتُ الشّيءَ من الشّيءِ أسلَّهُ سَلاً. ويقولون: في بني فلان سَلّةٌ وفَتَنكُ، أي سرقة، وسليل الرجل: ولده؛ وهو السُّلالة أيضاً. والسالُّ: مَسِيلُ ماءٍ دَقِيقٌ، والجمع سُلانٌ. والأسلُّ: الرِّماح، شَبَّهتُ بنبات الأسَلِ المعروف في الآجام.

ومنهم: بنو حُبشِيّة بن كعب. والحُبشِيّة: ضربٌ من النمل الكبار.

ومنهم: بنو الحِزْمِ، والحِزْمُ اشتقاقه من الحزْمرة، وهي الصَّيِّق.

ومنهم: بنو حُلَيْلٍ. وحُلَيْلٌ إمّا من تصغيرِ حَلٍّ، أو تصغيرِ أحلٍّ، وهو المسترخي العصب من القوائم في الدوابِّ. فرسٌ أحلٌّ. والحلّة: القومُ المَجْتَمِعُونَ في مَحَلَّتِهِمْ. والحلالُ جَمْعٌ. والحلالُ: ضدُّ الحرام. والحلُّ: ضدُّ الحُرْمِ. والحلُّ: ضدُّ الحُرْمِ. وأحلُّ الحُرْمِ إحلالاً، وحلٌّ بالمكان حُلُولاً، وحلُّ الدِّينِ مَحَلّاً، وحللت العَقْدُ حَلّاً.

ومنهم: بنو ضاطِرٍ. والضَّاطِرُ اشتقاقه من قومٍ ضَيَّاطِرٍ، وهو الضَّخْمُ الذي لا منفعةَ فيه ولا غناء، والجمع ضَيَّاطِرٌ وضَيَّاطِرُونَ.

وكان حُلَيْلٌ سادنَ الكعبة، فزَوَّجَ ابنته حَبِيّ بقُصَيِّ بن كلاب؛ وأوصى إليها وأعطاهَا مِفْتَاحَ الكعبة، فأعطته زَوْجَهَا قُصَيّاً، فتحوّلت الحِجَابَةُ من خُزَاعَةِ إلى اليوم. منهم: بنو قُمَيْرٍ. وقُمَيْرٌ: تصغيرُ قَمَرٍ. قال الشاعر:

نَ لَهُ قَالَتِ الْفَتَاتَانِ قُوما

وقميرٌ بدا ابنَ خمسٍ وعِشْرِي

فمن بني قُمَيْرٍ: الحجاج بن عامر بن أقرم، شريف.

وأقرمُ أفعَلُ إمّا من قولهم: قرمتُ الشّيءَ، أي قطعته؛ أو من البعير المُقرَم، وهو الفحل، أو من البعير المقروم، وهو الذي تُجَلَّفُ جلدُهُ من خَطْمِهِ فيقع عليها الخَطَامُ لِيَدَلَّ. والفصيل القارم: الذي يتناول البقلَ بعد رِضَاعِهِ، يقرمُ ويأكله. والقُرامة: كلُّ شيءٍ قرمته بفيك فألقيته. وقرمٌ إلى اللحمِ قرماً، إذا اشتهاه؛ والاسم القَرَم. والمقرمة: إزارٌ يُطرح على الفِراشِ نحو المَحَلْسِ وما أشبهه.

ومنهم: حلحلة بن عمرو بن كليب، شريف، من ولده: قَبِيصَةُ بن ذُوَيْبٍ، كان على خاتَمِ عبد الملك بن

مَرَوَان.

ومنهم: مالك بن المهيثم، أحد نقباء بني العباس.

ومن بني ضاطر: حَفْص بن هاجر بن عبد مناف، الشاعر.

ومنهم: قُرّة بن إياس، كان شريفاً.

ومنهم: طَلْحَة بن عُبَيْد الله بن كرز، كان شريفاً فاضلاً.

ومنهم: قيس بن عمرو بن مُنْقِذ الشاعر، الذي يقال ابن الحُدَادِيَّة جاهليّ. وبنو حُدَاد من بني كنانة.

ومنهم: المحترش، وهو أبو عُبْشَان الذي يزعمون أَنَّهُ البيتَ من قُصَيّ. وله حديث، والمُحترش: مفتعل من

الحَرْش. وعُبْشَان: فُعْلَان من العَبْش. والعَبْش: باقي ظُلْمَة الليّ ال، والجمع أغباش.

ومنهم: طارق بن تَلْهِيَّة بن يَعْمَر.

وطارق: فاعل من طَرَقْتُهُ أَطْرَقَهُ لَيْلاً. والَطَّرَقَ أَيضاً: فَعَلَ الكَاهِنَةُ تَطَّرَقَ الحِصَى. والَطَّرَقَ أَيضاً: طَرَقَ

الصوف وغيره بالمِطْرَقَة. وجرئتكَ طُرْقَةً أو طُرْقَتَيْن، أي مَرَّةً أو مَرَّتَيْن. والطارق: نَجْم، هكذا فُسِّر. والله

أعلم. وقولهم:

نحنُ بناتُ طارقِ

أي بناتُ الواضح المكشوف. والناقة طُرُوقَة الفحل، إذا بلغتْ أن يطرقها الفحل، وجاء القومُ مَطَارِيقَ، إذا

جاء بعضهم في إثر بعض. وطَارِقَ بين درعين، مثل ظاهرَ سِوَاء، إذا لبسهما. وما بفلانِ طَرِقَ، أي قُوَّة،

وأصل الطَّرَقِ الشَّحْمُ. والنَّحْلُ الطَّرِيقُ، قالوا: المُسَطَّرُ، وقالوا: الطَّوَالُ، وقالوا: الذي يُنال باليد. وأطرقَ

الرجلُ يُطْرِقُ إِطْرَاقاً. وأطرقاً: اسم موضع. وأطرقتُ النَّعْلَ ففهي مُطْرَقَة. ورجل به طَرِيقَة، ورجل

مَطْرُوقٌ: الذي به استرخاءٌ وبَلَّةٌ. وبعيرٌ أَطْرَقُ، وكذلك الفرسُ إذا كانَ في عصبه استرخاء. وتَلْهِيَّة: تَفْعَلَة

من اللّهُو. قال الشاعر:

بتَلْهِيَّةٍ أَرِيشُ بِهَا سَهَامِي

ومنهم: كُرْز بن عَلْقَمَة، وهو الذي قَفَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الغارِ فرأى عليه نَسْجَ العنكبوت،

فقال: هاهنا انقطع الأثر.

ومنهم: السَّفَاح بن عبدِ مَنَاءَ الشاعر. والسَّفَاح: فَعَّالٌ من سَفَحَتِ المَاءَ سَفْحاً، إذا صَبَّته. وسَفَحَ الجَبَلَ:

حيثُ يَنسِفُ عليه ماء السَّيْلِ.

والسَّفَاح: ضِدُّ النَّكاحِ، لِنسَافِحِ الرَّجُلِ المَرأةَ ماءً إذا اجتمعَا. وقد سَمَّتِ العَرَبُ سَفِيحاً، ومُسَافِحاً،

وسَفَّاحاً.

ومنهم: بنو الضَّرْبِيَّةِ بن عمرو بن الحِزْمِ، لهم شرفٌ. منهم: مسروحُ ابن قَيْسِ بن الضَّرْبِيَّةِ الشاعر. والضَّرْبِيَّةُ: ما ضُرِبَ بالسَّيْفِ؛ وهو ضَرِيَّةٌ، والضَّرْبِيَّةُ: أيضاً حُدّه. يقولون: ماضي الضَّرْبِيَّةِ. والضَّرْبِيَّةُ: الجليد. والضَّرْبِيَّةُ: العسل الجامد. وضَرَبَ البعيرُ النَّاقَةَ ضِرَاباً، إذا فَرَعَهَا. والضَّارِبُ: عِرْقٌ غليظٌ يمرُّ في أرضٍ سَهْلَةٍ، من قولهم: انزَلْ ذاك الضَّارِبِ. وأضربتُ عن الشيءِ إضراباً، إذا أَعْرَضْتَ عنه. والضَّرْبِيَّةُ: ما كان على الإنسانِ من خَرَّاجٍ أو نحوهِ. وفلانٌ مَحْضُ الضَّرْبِيَّةِ، أي كريم الأخلاق، والضَّرْبَاءُ: الذين يَضْرِبُونَ بالقِدَاحِ. قال الشاعر:

ضَرْبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدٌ

كَمَقَاعِدِ الرُّقْبَاءِ لِل

ويقال: استضربَ اللَّبَنُ، إذا خَثُرَ وغُلِظَ، وضَرَبَ فلانٌ في الأرضِ، إذا سافَرَ فيها مسترزقاً أو تاجراً. والمضارب: الخيامُ وما أشبهها للمسافرين.

ومنهم: بنو حَبْتَرٍ، وبنو هَيْنَةَ. والحَبْتَرُ: القصر. رجلٌ حَبْتَرٌ وحَبَاتِر. والهَيْنَةُ من الهُدُوِّ والسُّكُونِ. يقال: فلانٌ يَمشي على هَيْنَتِهِ، أي على هُدُوِّهِ. والهُونُ: الهَوَانُ.

ومنهم: بُدَيْلُ بن أمِّ أَصْرَمَ، شريفٌ، وبُدَيْلٌ: تصغيرُ بَدَلٍ، من قولهم: هذا بَدَلٌ من هذا. والأبدال: قومٌ زُهَّادٌ، زعموا، لا تخلو الأرضُ منهم، إذا متَ واحدٌ أبدلَ اللهُ عزَّ وجلَّ به آخر. وزعموا أنَّهم سبعون: أربعون بالشَّامِ، وثلاثون في سائر البلاد.

ومنهم: أبو قِصَافٍ، واسمه حَرَّابُ بن عامرٍ، الذي أصابَ سهمُهُ الوليدَ ابنَ المغيرة فقتله، وله حديث. ومنهم: بنو غاضرة، منهم: زُنَيْمُ بن صَيْفِيٍّ بن فَرَوَةَ، كان شريفاً. وزُنَيْمٌ: تصغيرُ أَرْنَمٍ، من قولهم: تيسٌ أَرْنَمٌ؛ له زَنْمَتَانِ. وبنو أَرْنَمٍ: بطنٌ من بني تميم.

ومنهم: عِمْرانُ بن الحُصَيْنِ بن عُبيدِ بن خَلْفٍ، صحبَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم وهو أبو نُجَيْدٍ. وكانت تصافحه الملائكةُ وتناجيه، لداءٍ كان به، فاكتوى فذهبَ عنه ذلك، وذهبَ ما كان يسمعُ ويرى. ومنهم: تَمِيمُ بن سُويدِ الشاعر.

وأبو رُمحِ الشاعر، الذي رثى الحسينَ بن عليٍّ عليهما السلام.

ومنهم: الأشيم، وهو أبو جُمعة، وهو جدُّ كَثِيرِ عَزَّة، وهو أبو أمِّه، وإليه يُنسَبُ كَثِيرٌ.

ومنهم: جَعْدَةُ، وأبو الكَنُودِ، الشاعران: ابنا عبدِ العُزَّى. والكَنُودُ: الكَفُورُ لِلنَّعْمَةِ. ومن ذلك قولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: "إن الإنسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ".

ومنهم: بنو ضَبَيْسٍ. وضَبَيْسٌ: فَعِيلٌ من قولهم: رجلٌ ضَبَيْسٌ، إذا كان سيِّئ الخلق.

ومنهم: أكتَم بن أبي الجَوْن، وهو لذي قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "فَرَأَيْتَ عَمْرُو بنَ لُحَيِّ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَأَشْبَهُ بِنِي عَمْرٍو بِهِ أَكْتَم". والأَكْتَم: العظيم البطن. ومنهم: سُلَيْمان بن صُرْد، رَأْسُ التَّوَائِين، قُتِلَ يَوْمَ عَيْنِ وَرْدَةَ. ومنهم: جُنْدَب بن وهب، حَامِلُ لَوَاءِ خُرَاعَةَ. ومنهم: الحُصَيْن بن نَضَلَةَ الكَاهِن، سَيِّدُ أَهْلِ تِهَامَةَ. ومنهم: مَعْتَب بن أَكْوَع الشَّاعِر. والأَكْوَع: الذي فِي كُوعِ يَدِهِ اعْوِجَاجٌ. والكُوع: المَفْصَلُ بَيْنَ الذَّرَاعِ وَالكَفِّ مِمَّا يَلِي الإِبْهَام. الرَّجُلُ أَكْوَعٌ وَالْمَرْأَةُ كَوْعَاءُ. ومنهم: عاتكة بنت خُلَيْف، وهي أُمُّ مَعْبِدٍ التي نَزَلَ بِهَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ. ولها حَدِيثٌ. ومنهم: مَطْرُود بن كَعْب بن عُرْفُطَةَ الشَّاعِر، الذي رَثِيَ هَاشِمًا وَعَبَدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا وَالْمَطَّلِبَ: بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ. وَالْعُرْفُطُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. ومنهم: عَمْرُو بن الحَمِقِ الكَاهِن، صَحِبَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ المَشَاهِدَ مَعَ عَلِيِّ رِضْوَانِ اللهِ عَلَيْهِ. وَقَتَلَهُ مَعَاوِيَةَ بِالْجَزِيرَةِ. وَكَانَ رَأْسُهُ أَوَّلَ رَأْسٍ نُصِبَ فِي الإِسْلَامِ. وَالْحَمِقُ زَعَمُوا: الخَفِيفُ اللُّحْيَةُ وَالانْحِمَاقُ: الجَزَعُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالشَّيْخُ يُضْرَبُ أَحْيَانًا فَيَنْحَمِقُ

وَالْحَمِقُ مَعْرُوفٌ. وَالْحَمَاقُ: بَثْرٌ يَخْرُجُ عَلَى الصَّبِيَّانِ. وَامْرَأَةٌ مُحَمِّقَةٌ، إِذَا وَلَدَتْ الحَمَقِيَّ. قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مَعْلَقَةً

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحَمِّقَةً

أَي إِذَا وَلَدْتُ غَلَامًا.

ومنهم: أَبُو مَالِكٍ، وَهُوَ أُسَيْدُ بنِ عَمْرٍو بنِ الأَجْحَمِ. وَالأَجْحَمُ: الجَاحِظُ العَيْنِينَ. وَجَحَمْنَا الأَسَدَ: عَيْنَاهُ، بِكُلِّ لُغَةٍ. الأَجْحَمُ هَذَا، هُوَ الأَجْحَمُ ابْنُ دُنْدَنِةَ، أَحْسَبُ أَنَّ أُمَّهُ خَالِدَةُ بِنْتُ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ. الدُّنْدَنُ: يَبِيسُ الشَّجَرِ البَالِي. قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدُّنْدَنِ البَالِي

وَالْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا خَلَقَ لَهُمْ

وَمِنْ بَنِي مُلَيْحِ بنِ عَمْرٍو: عَبْدُ اللهِ بنِ خَلْفِ بنِ أَسْعَدِ بنِ عَامِرِ بنِ بِياضَةَ. وَابْنُهُ: طَلْحَةُ بنِ عَبْدِ اللهِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ. وَهُمْ أَصْحَابُ قَصْرِ بَنِي خَلْفٍ بالبَصْرَةِ. وَكَانَ

طلحة أجدد أهل البصرة في زمانه غير مدافع.

ومنهم: عمرو بن سالم بن حصيرة، الذي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة:

لَا هُمْ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا حَلَفَ آبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتْلُدَا

ومنهم: كثير بن عبد الرحمن الشاعر. وهو تصغير كثير، والكثير: ضد القليل. والكثير: الجمار، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "لا قطع في ثمر ولا كثير". وعدد كثر، أي كثير. وكثر بنو فلان بن فلان، إذا كانوا أكثر منهم. واشتقاق الكوثر من الكثرة، والواو زائدة. ويقال: عدد كثر، في معنى كثير. ومنهم: بديل بن ورقاء. بن عبد العزى، شريف كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام، وكان له قدر في الجاهلية بمكة.

ومنهم: الحيسمان بن عمرو، وهو الذي جاء يخبر قتلى بدر إلى أهل مكة، وكان يومئذ مشركاً ثم أسلم. والحيسمان: فيعلان من الحسم، من قولهم: حسمت الشيء: قطعته. وحسمت الجرح: كويته. واشتقاق السيف الحسام من الحسم.

ومنهم: بنو المصطلق، واسمه جديمة. وسمي المصطلق لحسن صوته، كأنه مفتعل من الصلق. والصلق: شدة الصوت وحدته، من قوله عز وجل: "صَلُّوْكُمْ بِالسَّنَةِ حِدَادًا". ويقال: صلقت بنو فلان بني فلان، إذا أوقعوا بهم فقتلهم قتلاً ذريعاً. قال الشاعر:

فصَلَّقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصَدَاءٍ الْحَقَّتْهُمُ بِالْتَلَلِ

والصلائق: ما صلقت من اللحم بالنار، وهو الذي تقول العامة: سلقت. وفي حديث عمر رضي الله عنه: "لو شئت أمرت بصلائق وصناب"، وهو الخليط من الأصباغ. والصليق، من التبت. قال الشاعر:

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي الصَّلِيقِ الْأَشْهَبِ مَعْمَعَةً مِثْلَ الْحَرِيقِ الْمُهْلَبِ

ومنهم: الحارث بن أبي ضرار، أبو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم: علقمة بن الفعو، صحب النبي صلى الله عليه وسلم. والفعو: أول ما يبدو من نور الشجر إذا نقتت. يقال: فعا الشجر وأفعى، ومنه اشتقاق الفاغية المعروفة من النور. وأفعى النخل، إذا ركبت القشرة التي تسمى القفندور. قال الشاعر:

أَحْسَانُ إِنَّا يَا بِنَ أَكَلَةَ الْفَعَا لِعَمْرِكَ نُغْتَالُ الْحُرُوبَ كَذَلِكَ

ومن الخزع مع خزاعة أسلم بن أقصى، ومالك بن أقصى وإخوته، وهم يسمون أسلم. فولد أسلم: سلامان، وقد مر.

ومنهم: مالكٌ والتُّعمان: ابنا خَلْف، كانا طليعتين للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحد، فقتلا فدُفنا في قبرٍ واحد.

ومنهم: جرهد بن خويلد، وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم: "غَطُّ فخذك فإنَّ الفخذ عورة". واشتقاق جرهد من قولهم: اجرهدنا بنا السير، أي طال. واجرهدت ليلتنا، إذا طالت. ومنهم: بُريدة بن عبد الله بن بُريدة الفقيه، وهو بُريدة بن الحُصيب. ولُبُرَيْدة صُحبة. وبُرَيْدة إمَّا تصغير بُرْدَة، وإمَّا تصغير بُرْدَة. والبُرْد معروف. والبُرْد من قولهم: ثورٌ أَبْرُد، إذا كان في طرف ذنبه بياض؛ والأُنثى بُرْداء. ومنه اشتقاق الأبيرد الشاعر. والبُرْد: النَّوم وفسرُوا في التتريل: "لا يذوقون فيها بُرْدًا ولا شَرابًا" قالوا: النَّوم، والله عزَّ وجلَّ أعلم. واحتجَّ أبو عبيدة في هذا بقول الشاعر:

بَرَدَتِ مَرَأْسُهَا عَلَيَّ فَصَدَّنِي

عنها وعن قبلاتها البردُ

والإبردة: داءٌ معروف. والبريد عربيٌّ معروف. قال الشاعر:

بَرِيدَ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرِيرَا

وَبَرْدَى: نُحْرٌ بَدْمَشَقٌ مَعْرُوفٌ. قال الشاعر:

بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

والبُرْدِيُّ نبتٌ معروف. والأبْرَدَان: طرفا النَّهار. قال الشاعر:

إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

خَدُودُ جَوَازِي بِالرَّمْلِ عَيْنِ

ومنهم: عامرُ الشاعر، اسْتُشهِدَ يومَ خَيْبَرَ.

ومحمد بن مُسلم، أوَّلُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.

ومنهم: الحارث، وهو غُبْشان بن عبد عمرو، وكان قد حَجَبَ الْبَيْتَ. من ولده: ذو الشَّمالَيْن، واسمه

عُمَيْرُ بن عبد عمرو، شهد بدرًا، وحلَّفه في بني زُهْرة.

ومنهم: أسماء بن حارثة، الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم: "مُرُّ قَوْمٍ: لِيَصُومُوا عَاشُورَاءَ" قال: وَمَنْ

أَكَلَ؟ قال: "وَمَنْ أَكَلَ".

ومنهم: ذُوَيْبُ بن هلالِ الشَّاعر.

ومنهم: بنو دَعْبِل، وإليه البيتُ، منهم: الحارثُ بن حِبَالِ بن دَعْبِل، شهد الحديبية. واشتقاق دَعْبِلٍ من

البعيرِ الدَّعْبِلِ، وهو العظيم الخَلْق.

ومنهم: نَضْلَةُ بن عبد الله، الذي قتل هلالَ بن خَطَلِ الأدرَمِيِّ يَوْمَ الْفَتْحِ وهو متعلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، أَمَرَ

النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقتله. وَقَتِلَتْ إِحْدَى قَيْنَتَيْهِ اللَّتَيْنِ كُنْتَا تُغْنِيَانِ بِهَجَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وأسلمت الأخرى.

ومنهم: أهبان، وهو مُكَلَّمُ الذَّبِّ، وهو ابن عياد بن ربيعة، وله حديث.

ومنهم: عبد الله بن أبي أوفى، صحب النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم: بنو بويٍّ. وبويُّ: تصغير بُو. والبُو: أن يُسَلَخَ جلدُ الفصيل ويُحشَى تَبناً ويُقدَّم إلى أمه لترأمه وتدرَّ عليه.

ومنهم: أبو قبيلة، وهو وَجَز بن غالب، وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقَيْلُ: ما كان دون الملك نفسه، كأنه بعد الملك. وَجَز من قولهم: كَلَامٌ وَجَزٌ وكلامٌ وجيز، أي سريع، وأوجز الرجل في كلامه، إذا اختصره وأسرع فيه.

ومنهم: سُلَيْمان بن كثير، كان من نقباء بني العباس، قتله أبو مسلم.

قبائل بارق ورجالهم

بارق هو سعد بن عدي بن حارثة. وسمي بارقاً بجبل نزله بالسراة.

فمن بني بارق: سُراقَةُ البارقيُّ الشاعر ابن مرداس بن أسماء بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة بن بارق. وهجاه جرير، وله حديث مع المختار.

ومنهم: بَعَجَةُ ابن أوس. وَبَعَجَةٌ: فَعْلَةٌ من قولهم: بَعَجْتُ بطنه أَبَعَجُهُ إذا شققته، بعجاً. وانبعج السحاب بالمطر، إذا كثُر. والباعجة: رملة تُتَسَّع في قاعٍ من الأرض، يَنْبَعج فيها السَّيل.

ومنهم: مُعَقَّر بن أوس بن حمار الشاعر، جاهلي، وهو الذي يقول:

فَأَلَقْتُ عِصَاهُ وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

ومعقر: مفعّل من العقر.

ومنهم: عَرَفَجَةُ بن هرثمة، وهو الذي جَنَدَ المَوْصِلَ، عداؤه في بارق. والعرفج: ضرب من الشجر.

والهرثمة زعموا: السَّوَاد الذي على خرطوم الأسد والكلب وما أشبهه. وقال قوم: بل الهرثمة الأسد بعينه.

ومنهم: بنو مُلَادِس بن عمرو. وكان أبو عبيدة يقول: مُلَادِسٌ هذا هو الذي في بني سعد، كأنهم عنده ناقلة.

ومنهم: بنو المَعِ، وبنو شَبِيب، وهم بالشام. قال الشاعر:

فَالْحَقُّ بِقَوْمِكَ بَارِقٍ وَشَبِيبٍ

وهما بطنان. وألع: فعلٌ من لَمَعَ الشيء يَلْمَعُ لمعاناً، إذا بَرَقَ، وألَعَ الرجلُ بالسَّيْفِ، إذا هَزَّهُ لِيُنْذِرَ قوماً أو يَحْذِرَهُمْ. وألَعَتِ الفرسُ، إذا استبانَ حملُها، فهي مُلْمَعٌ. وألَعَ بهم الدَّهْرُ، إذا ذهبَ بهم. وفي أرضِ بني فلانِ لُمَعَةٌ من كِلابٍ أي قطعةٌ عظيمة، وعُقَابٌ لَمَوْعٌ: سريعةُ الاحتطافِ والانحطاطِ. والتلميعُ في الخيلِ وغيرها: كلُّ سوادٍ خالطٍ بياضاً. انقضت خزاعة.

الأسد والحجر

ولدَ عمران: الأسد والحجر. فولدَ الأسد: العتيكَ وشِهيلَ وقد تقدّم قولنا في هذه الأسماء، مثل شَراحيلَ، وشَرَحبيلَ وشِهيلَ وعبدِيلَ وعبدِ ياليلَ، أنّها مضافةٌ إلى الله عزَّ وجلَّ ولا أُحِبُّ الكلامَ فيها. واشتقاق العتيك من قولهم: عَتَكَ عليه إذا حَمَلَ إمّا بسيفٍ أو غيره. وعتك على يمينِ فاجرة، إذا أقدمَ عليها. وقد مرَّ عاتكةُ والعواتك: جمع عاتكة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم "أنا ابنُ العواتك".

ومنهم: المهلبُ بن أبي صُفرة. والمهلبُ: مفعَّلٌ من الهلب. والهلبُ: الشَّعْر. والهلبَةُ: الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ. ويقال لشَعْر ذَنبِ المَهْرِ أوَّلَ ما يبدو، هُلبٌ. ويومٌ هَلابٌ بارد. والهلبُ: رجلٌ كان أصْلَحَ فمَسَحَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يده على رأسه فنبت شعره فسمي الهلب.

ومنهم: سبيرةُ بن التَّخْفِ، كان من رجالمهم. والسبيرةُ: الغداةُ الباردة. والتَّخْفُ: نَحْفُ الدَّابَّةِ وهو شبيهٌ بالتَّفْحِ يُخْرِجُه من أنفه إذا اعترضَ في أنفه شيء.

ومنهم: عُمَرُ بن حَفْصِ الذي يقال له: هَزَارَ مَرْدٌ، كان من رجالمهم.

ومنهم: مَعْرَاءُ بن المَغيرةِ بن أبي صُفرة، وكان من رجالمهم. ومَعْرَاءُ: فَعْلَاءٌ من قولهم: فرسٌ مَعْرٌ، والأُنثَى مَعْرَاءٌ. والمَعْرَةُ: شُقْرَةٌ فيها كُدْرَةٌ.

ومنهم: عبدُ الله بن سِنان، كان فارسَ الناسِ في زمانه مع المهلب.

ومنهم: نُعَامُ بن الحارث، كان من فُرسائهم في آخرِ الجاهليَّةِ وأوَّلِ الإسلامِ، وهو أوَّلُ رجلٍ أغارَ على الفُرسِ بَعْمَانَ.

ومنهم: حاضر بن حَطَاطِي الشاعِر، الذي يقول:

كَأَنَّهُمْ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ طَارُوا

لَمْ تَنْبِتْكَ عَنْ سُكَّانِهَا الدَّارُ

ومنهم: عمرو بن الأشرفِ قُتِلَ يومَ الجملِ مع عائشة. والأشرف: العظيمُ الأذنين، والأنثى شَرَفَاءٌ. وشَرَفٌ: اسمٌ. وشَرَفَ الدَّارَ معروف. والشَّرَفُ والشَّرِيفُ: موضعانِ بنجد. وكلُّ ارتفاعٍ من الأرضِ

فهو شرف، من قولهم: انظر إلى ذك الشخص بذلك الشرف.
 ومنهم: زياد بن عمرو رأس الأسد بعد قتل مسعود.
 والحواريُّ بن زياد بن عمرو. وكان الحجاج وليَّ زياداً شرطه، ثم ولّاه الأهواز وله حديث.
 ومنهم: النعمان بن عقبة الشاعر، أدرك الجاهليّة.
 ومنهم: ثابت قُطنة الشاعر، كان من فُرساهم بخراسان. وإنما سُمِّي قُطنةً لأنّه كان قد طعن في عينه فكان يجعلُ عليها قُطنة.
 ومنهم: جعفر بن عبد الله بن كُزَمان وكان فارساً.
 ومن بني شهميل بن الأسد: بنو قيس بن ثوبان، بطنٌ لهم عددٌ بفارس. وثوبان: فعلان من قولهم: تاب يثوب إذا رجع. وكلُّ راجعٍ تائب. ومنه ثوابُ الله عزَّ وجلَّ للعبد، كأنّه رجع إليه أجره. ومثابة البئر: موقفُ المُستقي. والمثابة أيضاً: رجوع الماء إلى جهته. تاب الماء يثوب. فأما الثوباء فمهموزٌ ممدود، وليس من هذا.
 ومن رجال الحِجر بن عمران: زهران بطنٌ وزيدٌ مناة وسُود ومرحوم وعمرو. وتزعم الأسد أنّه كان نبياً. فمن زهران: عبدُ الله بن فضالة، كان من رجال الأسد في دهره.
 ومن قبائلهم: هداد بن زيد مناة. وهداد من قولهم: ما سمعتُ في هذا العام صوتَ هادّةٍ أي صوتَ رعد. وسمعت هادّةً الشيء إذا سقط وقد سمّت العربُ هداداً وهديداً.
 ومن قبائلهم: طاحية بن سُود، وزياد، وعليٌّ وعبدُ الله وإياد بطون كلهم.
 وطاحية من قولهم: طحوت الشيء، إذا بسطته وفي التثنية: "والأرض وما طحاها" أي ومن طحاها، أي بسطها. والله أعلم.
 ومن إياد: أبو البهاء الشاعر.
 ومنهم: بنو عليّ بن سُود، لهم حِطّة بالبصرة وحوضٌ.
 ومن بني عليّ: سلّم بن محمّد بن حجر بن عائذ بن الهجيم بن مُخادش بن خبيبة بن خدّاش بن عمرو بن الهجيم بن عليّ بن سُود، صاحبُ حوض بني عليّ بالبصرة.
 ومن بني عمرو بن مازن: عديٌّ وزيدُ الله ولؤدان، وامرؤ القيس، والحارث، وحرثة، ومالك، وتعلبة، وسوادة، وعوف، والعاص؛ بطونٌ كلُّهم من غَسَّان بالشام.
 ومنهم: بنو شُقران، أشرافٌ بالشام.
 ومنهم: حِقَالٌ، بطنٌ عظيم. واشتقاق حِقَال من الحَقْل، وهو جمع. والحَقْل: القَرّاح الذي يُزرع فيه ومثْل من أمثالهم: "لا تُنبت البقلة إلاّ الحَقْلَة". وحَقِيل: موضع.

ومنهم: بنو غافق، وبنو صُوفة، وبنو عُبَيد، بطونُ كلِّهم بالشَّام. واشتقاق غافق من العَفَق. والعَفَق: العَبْرَة أو القَمَّة تكون في أقطار السَّماء. والصُّوفة معروفة.

ومنهم: بنو سُبَين، وهم بالحِية، منهم: بُقيلة صاحبُ القصر الذي يقال له قَصْر بني بُقيلة بالحيرة. منهم: عبدُ المَسِيح بن عمرو بن حَيَّان بن بُقيلة الذي صالح خالد بن الولد على الحيرة. وكان من المعمرين، وهو الذي بعث به كَسْرَى بَرُويز إلى سَطِيح بالشَّام، في رؤيا الموبدان. وله حديث. ومنهم: بنو تَفَلَذَ بطن واشتقاق تَفَلَذَ من قولهم: فَلَذت اللَّحْمَ إذا قَطعته. وأكثر ما يوصف بذلك الكَبِد خاصةً. قال الشاعر:

تَغْنِيهِ حُرَّةٌ فَلَذَ إِنَّمَا بِهَا من الشَّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغَمْرُ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومَ بدر، لما رأى قريشاً مُقبلة، قال: "هذه مَكَّةُ قد أَلقتُ أفلاذَ كَبِدِها". ومنهم: عديُّ بن الرَّعلاء الشاعر، الذي يقول:

رَبِّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ

وهي قصيدة. واشتقاق الرَّعلاء من قولهم: ناقةٌ رعلاء، وهي التي تُقطعُ قطعةً من أذنها وتُتركُ تُنوس قال الشاعر:

رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَعْرَاءَ لَ مِثْلَ الْأَيْتُقِ الرَّعْلِ

والرَّعيل: قطعةٌ من الخيل، والجمع رِعال. والرَّاعِل: فُحَّالٌ بالمدينة يُلقح به النَّحل. والرَّعلة: القطعة من الخيل.

ومنهم: ثعلبة بن عمرو، رئيسُ غَسَّانَ أَيَّامَ سارُوا من مَرَّ إلى الشام. وأخوه جَذَعُ بن عمرو، الذي يقال له: "خُذْ من جذعٍ ما أعطاك"، وله حديث.

ومنهم: مُدْرِكُ بن حَجْوَة بن زيد، شريفُ بالشَّام، وأولاده.

ومنهم: سَطِيحُ الكاهن، وهو ربيعُ بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذُّب. وهو الكاهن القديم، وله أحاديثٌ وعُمَرُ ثلثمائة سنة. وُلد في أَيَّامِ سَيْلِ العَرَمِ، وعاشَ حتى أدركَ أبرويز، وله حديث.

ومنهم: لبيد بن عمرو، فارسُ الزُّبَية. وأخوه: فارسُ خَصَّاف، وله حديث. وهما فرساهما.

ومن ولد الهنُو بن الأزدي: حَوَالَةُ، وَعَوْهَى، والهون، وَيَرْفَى، بطون.

واشتقاق الهنُو من قولهم: هَنَأْتُ البعيرَ أَهْنُوهُ هَنَأً، إذا طليته بالقَطْران. أو من هَنَأْتُ الرجلَ أَهْنُوهُ هَنَأً، إذا أعطيته. ومثلٌ من أمثالهم: "إِنَّمَا سَمَّيتُ هانئاً لَهْنَأً". أي لتُعطي. قال الشاعر:

سوافي السّمَاكِ ذِي السَّلَاحِ السَّوَاجِمِ

هَنَانَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ

أراد الرامح. أو من قولهم: مَرَضَ هَنَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ.

وَعَوَّهَى اشْتِقَاقُهُ مِنْ عَوَّهَى مِنَ التَّعْوِيهِ، وَهُوَ اشْتِبَاهُ الشَّيْءِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَوَّهَ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا اشْتَبَهَ. وَيَرْفَى مِنْ قَوْلِهِمْ: رَفَيْتَ الْقَوْمَ وَرَفَوْتَهُمْ، إِذَا سَكَّنْتَهُمْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْوهَ هُمْ هُمْ

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لِمَ تَرَعُ

وَالْبِرْفَنِيُّ: الرَّاعِي. قَالَ الشَّاعِرُ:

مُسْتَوْهَلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُشْكُومٌ

كَأَنَّهُ يِرْفَنِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ

وَأَرْفَاتُ السَّفِينَةِ إِرْفَاءٌ أَرْفَاتٌ وَأَرْفَيْتَ وَأَرْفَاتُ الثَّوبِ رَفْنَاءٌ، إِذَا لَأَمْتَ حَرْقَهُ، مَهْمُوزٌ. وَقَوْلُهُمْ لِلْمَمْلُوكِ: بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ، أَيِ بِاللْتِثَامِ وَالْبَنِينَ. وَالْأَرْفِيُّ: لَبْنُ الطَّبَّاءِ.

وَمِنْ بَنِي الْهَوْنِ: النَّدْبُ، بَطْنٌ.

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ: بَنُو قَرْنٍ، قَبِيلٌ لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ. وَعَدْنَانُ.

فَوْلَدَ عَدْنَانُ: عَكَاً. فَمَنْ نَسَبَ عَكَاً إِلَى الْأَزْدِ فَهَذِهِ نَسَبُهُ. وَاشْتِقَاقُ عَكٌّ مِنْ أَشْيَاءٍ: إِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ: عَكَ يَوْمًا، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَيَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ عَكِيكٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَبْرُكُ حُمْرَانَ الرَّجَالِ سُودَا

يَوْمٌ عَكِيكٌ يَعَصِرُ الْجُلُودَا

وَأَيَّامُ الْعِكَاءِ مَعْتَدَلَاتٌ سُهَيْلٌ. وَقَالُوا: مَعْتَدَلَاتٌ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ يَوْمًا، وَفِيهَا طُلُوعُ الْعُدْرَةِ. وَإِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ: عَكَكَتُهُ بِالْحُجَّةِ أَعَكَهُ عَكَاً، إِذَا خَصَمْتَهُ وَقَهَرْتَهُ. وَالْمَعَكُ: الْمِطَالُ. مَعَكَ يَمَعُكَ مَعَكَاً. وَليْسَ مِنْ ذَا.

وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ الْأَزْدِ: عَرْمَانُ بْنُ عَمْرٍو. وَعَرْمَانُ: فَعْلَانٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَرَمْتُ الْعِظْمَ أَعْرَمُهُ عَرْمًا، إِذَا اعْتَرَقَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، فَالْعِظْمُ مَعْرُومٌ. وَالْعَرَامَةُ وَالْعُرَامُ أَحْسَبُهُ يَرْجِعُ إِلَى ذَا. وَالْعَرَمَةُ: شَبِيهُةٌ بِالْمُسْتَأَةِ، تُبْنَى فِي بَطْنِ الْوَادِي، مَعْتَرِضَةٌ لِيَرْتَفِعَ عَلَيْهَا السَّبِيلُ، فَيَفِيضُ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْهُ سَبِيلُ الْعَرَمِ، وَالْجَمْعُ مِنْهُ عَرِمٌ، أَيْ السَّبِيلُ الَّذِي هَدَمَ الْعَرِمَ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْعَرِمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهَا الْعَرَمِ

مِنْ سَبَأِ السَّاكِنِينَ مَأْرِبَ إِذْ

وَدَجَاجَةٌ عَرْمَاءُ، وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ إِذَا كَانَتْ رِقْطَاءً بِالسَّوَادِ وَالْبِيَاضِ وَغَيْرِهِ.

رجال بني نصر بن الأزرد

مُوَيْلِك، ومَيْدَعَان.

ومويلك هذا هو أبو الإمليك، الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً. وهم بنو مالك بن نصر بن الأزد. وحمار بن نصر الذي يقال: "أكفر من حمار" ويقال: "جوف حمار". والجوف: وادٍ معروف باليمن. وكان جبّاراً عاتياً، وله حديث.

ومَيْدَعَان اشتقاقه من المَيْدَع. والمَيْدَع: ثومٌ يُلبسُ فَيُودَّعُ به غيره. فإن كان من هذا فأصل هذه الياء واو، كأنه مَوْدَعَان، والجمع ميادع، وقالوا مَوَادِعَ فمن قال ميادع جعل أصله من الياء، ومن قال مَوَادِعَ جعل أصله من الواو، والميادع في لغة من قال ميازين، يريد موازين؛ والواو الأصل. ومنهم: بنو نُبَيْشَةَ، وبنو ماسخة. وماسخة: الذي تُنسب إليه القسي العربية، وهو أول من برأها قال الشاعر:

شَرَعَتْ قِيسِي الْمَاسِخِيَّ رَجَالَنَا
بسهام يثرب أو سهام الوادي

والمسخ: تحويلك الشيء عن حليته. وفرسٌ ممسوخ العجز، إذا كان مطمئن العجز، وهو عيب. وامتسخ الورم، إذا انحل. وطعام مسيخ: تهم الطعم. قال الشاعر:

وأنت مسيخٌ كلحم الحُوارِ
لا أنت خلّو ولا أنت مرٌ

ومنهم: بنو زارة، بطن بالسراة لهم عدد. وزارة: أمهم. والزارة: الأجمة. ومنهم: بنو غرّ والغرّ: التكرّر في الجلد، والجمع غرور. والغرّ: آثار الطي في الثوب. واشترى أعرابي ثوباً فلماً راد أن يأخذه قال: "اطوه على غرّه"، أي على كسرّه. قال ابن الكلبي: هم بنو غرّا. الغرّا: الفصيل أو الحُوار.

ومن رجالهم بالكوفة: زهير بن ناجذ، أشرف بالكوفة، عداؤهم في غامد. ومن قبائلهم العظيمة: زهران بن كعب.

ومنهم: أبو أحجن. وأحجن اشتقاقه من الأذن الحجناء، وهي المعوجة طرفها إلى القفا. وكل شيء عطفته فقد حجنته. وبه سمي المحجن، وهي العاص المعطوف رأسها. واحتجن فلان هذا المال، أي عطفه إلى نفسه. والحجون بمكة معروف. وفي الحديث: "استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر بمحجن في يده". والجمع المحجن.

ومنهم: بنو لهب، وهم أعيف العرب وأزجرهم للطير. واللّهب: الشعب الضيق في أعلى الجبل، والجمع ألهاب ولهوب. قال الشاعر:

في هضبة دونها لهوبٌ

ولهبُ النَّارِ ولهبيها معروف. والتهابها ولهبيها سواء. وفرس مُلهب: كأنه يلتهب في عدوه. ولَهَبَانُ: اسمٌ، من هذا اشتقاقه.

ومنهم: بنو ثُمالة. والثُمالة: رُغوة اللَّبن، والجمع ثُمالٌ.

ومنهم: بنو غامد، واسمه عبد الله، وكان ابن الكلبي يقول: سَمِّيَ غامداً لَأَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ عَشِيرَتِهِ شَرٌّ فَتَعَمَّدَ ذُنُوبَهُمْ، أَي غَطَّاهَا وَسَتَرَهَا. ومنه الغمْد. وكان ابن الكلبي يقول: سَمَّاهُ بِهَذَا الْاسْمِ قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ حَمِيرٍ. وَيُشَدُّ بَيْتاً لَغَامِدٍ يُحْتَجُّ بِهِ.

فَأَسْمَانِي الْقَيْلِ الْحَضُورِيُّ غامداً

تَلَفَيْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي

وغمَدتُ ليلتُنا، إذا أظلمت. قال الرازي:

ظَلَمَاءَ تُغْشِي النِّجْمَ وَالْفَرْقُودَا

وَلَيْلَةَ غَامِدٍ غُمُوداً

يريد الفرقد. ويقال: غمَدت السيفَ وأغمَدته، لغتان. وبركُ الغمَاد: موضع. وكان الأصمعي يقول: اشتقاق غامدٍ من قولهم: غمَدت الرِّكِيَّ، إذا كثر ماؤها. ومن رجالهم: عبد العُزَّى بن صُهَل بن عمرو بن ثعلبة الشاعر، جاهليٌّ. ومنهم: بنو الدُّول بن سعد مناة.

ومنهم: بنو والِبَة. فالوالبية: الفَرخ من الزرع يَخْرُج في أصل الكبير. ويقال: وَلَبَ الزَّرْعُ، إذا خَرَجَتْ لَهُ فَرَاخٌ. ويقال: أَلَبَ فلانٌ على فلانٍ وولَّب، إذا حَرَّشَ عَلَيْهِ. ويقال: أَلَبَ فلانٌ مع فلانٍ أي مِيلَهُ مَعَهُ. ومن بني مازن: قَتادة بن طارق بن أبي فَرُوة الشاعر. ومنهم: زيد بن الأَطُول، فارس وفيه يقول الشاعر:

لَأُبْنَا غانَمِينَ لَنَا وَقِيرُ

فَلَوْ فَعَلَ الْفَوَارِسُ فَعَلَ زَيْدُ

ومن رجالهم: مَحْنَفُ بن سُلَيْمٍ، وهو بيت الأزد بالكوفة. مَحْنَفٌ: مِفْعَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَنَفَ الرَّحْلُ بِأَنْفِهِ، إِذَا أَمَالَهُ مِنْ كِبَرٍ. والفرس خائف وخنوف، إذا أمال رأسه في جريه أو تقريبه. والخنَاف: ضربٌ من سير الإبل. والخنيف: ثوبٌ من كَتَّانٍ خَشِنٌ. والجمع خُنُفٌ، شبيهة بالخَيْش. ويقال: خَنَفْتُ الأَثْرَجَةَ، إِذَا قَطَعْتَهَا، وَالوَاحِدَ مِنْ قَطَعْتَهَا خَنِيفٌ أَيْضاً. ومنهم: فَرَّاصُ بن عُنَيْبَةَ الشاعر، جاهليٌّ.

ومن رجالهم: أبو ظَبْيَانَ الأعرج، صاحبُ رايَتِهِمْ يَوْمَ القادِسيَّةِ. وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتبَ له كتاباً، وله حديث. أبو ظبيان الأعرج اسمه عبدُ شمسِ بن الحارث، كان فارساً شاعراً، وكان في

ألفين وخمسمائة من العطاء، وكان كثير الغارة. وكان أبو ظبيان مضطجعاً بالعقيق فلم يُنبهه إلا حُصيدةُ القحافيِّ من خثعم، يقود جيشاً، وقوم أبي ظبيان بمضبة الأمعز، فركب فرسه ولم يأت قومه ولم يُعرج حتى طعن حُصيدة فقتله.

ويقال إنه مشى إلى الأسد فقتله. وأنشد:

وسلوهم عني بلوذِ الأسودِ

فسلوهم بالقاع كيف بداهتي

بالرُمح مثل الطائر القشيبِ الردي

جرؤا حُصيدةَ بعد ما أدميته

تحنو عليه وأسرتي لم تشهدِ

وقد صدني عنه الرماحُ وأسرة

ومنهم: جندب بن زهير، قتل مع عليّ رضوان الله عليه يوم صفين، وكان مع الرّجالة.

ومنهم: عبد الرحمن بن نعيم، ولي خراسان لعمر بن عبد العزيز، وكان من رجالهم.

ومنهم: مالك الهبة، وكان شاعراً.

ومنهم: بنو الهبة، بطن.

ومنهم: الحجن بن المرقع، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهم أشرافُ بالسّراة. والجحن: السيئُ الغداء

من التّاس والبهايم. فصيل مُجْحَن، وأجْحَنه صاحبه، إذا أساءَ غِذاءه.

ومنهم: عبد الله بن عوف بن الأحمر، الشاعر الذي رثى الحسين رضي الله عنه.

ومنهم: عبد الشّارق بن مَظّة بن لُعط. واللُّعط: الخطُّ في الوجه من سوادٍ تفعله النساء. والمظّ: رمان البر.

ومنهم: ربيعة بن مُهْرَب، شاعرٌ جاهليّ.

ومنهم: سعيد بن أبي سعيد الشاعر، صاحبُ الأنبار، وله حديث.

وعبد الله بن مسروح الشاعر، جاهليّ.

ومن غامد: جندب الخير بن عبد الله بن ضبّ، من أصحاب عليّ رضوان الله عليه.

وجندب بن كعب، الذي قتل السّاحر، واسم السّاحر بُسْتَاتِي. وكان يُري أنه يقتل نفساً ثم يحييها،

ويعمد إلى ناقة فيدخل فيها ويخرج من حياؤها، فأتي مولى له صيقلاً فقال: اعطني سيفاً هداماً.

فأعطاه السيف فأقبل فضرب به السّاحر فقتله ثم قال له: أحي نفسك الآن! فأخذه الوليد بن عُقبة

فحبسه، فلمّا رأى السجّانُ صلاته وصومه خلّى سبيله، فأخذ الوليدُ السجّانَ فقتله، وكان هذا السّاحر

الذي قتله جندب يلعب بين يدي الوليد بن عُقبة في المسجد بالكوفة، وذكره النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يره. وقيل لابن عمر: إن المختار يعمد إلى كرسٍ فيحمله على بغلٍ أشهب، ويحفّه بالديباج، فيطوف

به أصحابه ويستنصرون به ويستسقون، ويقولون: هذا مثل تابوت بني إسرائيل. فقال: فأين جنّادبة الأزد

لا يَعْقِرُونَهُ؟ وَجَنَادِبَةُ الْأَزْدِ: جُنْدَبُ بْنُ زَهْرَانَ، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ مِنْ بَنِي وَالْبَةِ، وَجُنْدَبُ الْخَيْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ مِنْ بَنِي ظَبْيَانَ.

قَبَائِلُ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبٍ

عَبْدُ اللَّهِ، وَنَصْرٌ، وَالتَّمْرُ، وَمَالِكٌ، وَعُبَيْرَةٌ، وَالصُّقْلُ.
مِنْ قَبَائِلِهِمْ: دَوْسٌ، وَدَعْنَةٌ: ابْنَا عُدْثَانَ. وَعُدْثَانٌ: فُعْلَانٌ مِنَ الْعَدْثِ. وَالْعَدْثُ: الْوَطْءُ السَّرِيعُ. عَدْثَ الرَّجُلِ، إِذَا وَطِئَ وَطْئًا خَفِيفًا سَرِيعًا. وَالدَّعْنَةُ: الْغَمْرُ فِي الْقَلْبِ.

وَدَوْسٌ: مَصْدَرٌ دُسْتُ الشَّيْءَ أَدُوْسُهُ دَوْسًا. وَدُسْتُ الطَّعَامَ دَوْسًا، مَعْرُوفٌ، وَالاسْمُ الدِّيَاسُ. وَهَذِهِ الْيَاءُ وَأَوْ انْقَلَبَتْ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.
وَاشْتِقَاقُ عُبَيْرَةٍ إِمَّا مِنْ عَبْرَةِ الْبِكَاءِ، وَإِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ: كَبَشْتُ مُعْبِرًا، أَي كَثِيرَ الصُّوفِ، وَإِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ عُبَيْرٌ سَفِيرٌ وَعُبَيْرٌ سَفَرٌ - وَلَمْ يُجْزِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا عُبَيْرَ بَضْمِ الْعَيْنِ - إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً عَلَى السَّفَرِ. وَامْرَأَةٌ عَابِرٌ: تَأْكُلُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَيْفَ رِدَافُ الْفَلِّ أُمَّكَ عَابِرٌ

وَعَبْرَتِ النَّهْرِ وَالْوَادِي أَعْبَرَهُ عَبْرًا. وَعَبَّرَتِ الرَّؤْيَا تَعْبِيرًا: عَبَّرَتْهَا عِبَارَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ: "إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ". وَالْعَبِيرُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ.
وَعَبِيرُ الْوَادِي وَكَذَلِكَ النَّهْرِ: أَحَدُ شَقِيهِ. وَاعْتَبَرَتِ الشَّيْءَ عِبْرَةً، إِذَا أَحْكَمْتَ النَّظَرَ فِيهِ.
فَمِنْ قَبَائِلِ دَوْسِ الْعِظَامِ: مَالِكُ بْنُ فَهْمٍ، وَهُمَا بَعْمَانٌ. وَسُلَيْمُ بْنُ فَهْمٍ، وَهُمُ بِالسَّرَاةِ.
وَمِنْ رَجَالِهِمْ: جَذِيمَةُ بْنُ مَالِكِ الْأَبْرَشِ الْمَلِكِ، الَّذِي قَتَلْتَهُ الزُّبَّاءُ، وَلَهُ حَدِيثٌ. وَكَانَ أَبْرَصَ فَتَهَيَّبَتِ الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ أَبْرَصُ فَقَالَتْ: أَبْرَشُ، وَوَضَّاحٌ.
وَمِنْهُمْ: بَنُو عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.
وَمِنْهُمْ: بَنُو الْجَوْنِ بْنِ أَمَّارِ بْنِ عَوْفٍ.
وَمِنْهُمْ: أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، الَّذِي يَحَدَّثُ عَنْهُ.
وَمِنْهُمْ: فَزَارَةُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بِلَالِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ زُرَّارَةَ ابْنِ الْجَوْنِ بْنِ أَمَّارِ بْنِ عَوْفِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ:

نِ عَلَى الْمِظَالِمِ يَا فِزَارَةَ

وَمِنْ الْمِظَالِمِ أَنْ تَكُو

ومنهم: بنو سَلِيْمَةَ بن مالك. وسَلِيْمَةَ الذي رمى أباه بسهمٍ فقتلَهُ. وله يقول مالك:

أَعْلَمَةُ الرَّمَايَةِ كُلَّ يَوْمٍ فلما اشتدَّ ساعدهُ رمانِي

ويروى: استدَّ.

ومنهم: معن بن مالك. وقد مرَّ معنٌ ومالك.

ومنهم: بنو هُنَاءَةَ بن مالك. والهِنَاءَةُ: بقية الهِنَاءِ، وهو القَطْرَان الذي تُهَنَأُ به الإبل.

ومنهم: بنو نَوَى بن مالك. ونَوَى من قولهم: نَوَى يَنْوِي نِيَّةً. والنَوَى من البَيِّن معروف. والنَوَى: الدار بعينها. قال الشاعر:

شَطَّطَ نَوَاهِم

أَي دَارِهِمْ.

ومنهم: بنو جَهْضَمَ بن جَدِيْمَةَ الأبرش بن مالك، والتَّجْهَضَمُ: التَّكْبِيرُ. ورَبَّمَا سَمِّي الأَسَدُ جَهْضَمًا.

فمن رجال بني سَلِيْمَةَ: عبدُ اللهِ بن مازن، وابنه: المختار بن عوف، وكنيته أبو حَمَزَةَ، وهو صاحب يوم قَدِيدٍ، خارجيٌّ.

ومن رجال بني هُنَاءَةَ في الإسلام: عُقْبَةُ بن سَلَمٍ، صاحب دار عُقْبَةَ بالبصرة، ابن نافع بن هلال بن أُهْبَانَ بن هَرَّاب بن عائذ بن خَتْرِيْر بن أُسَلَمَ بن هُنَاءَةَ. والخَتْرِيْر معروف، مأخوذ من الخَزَر، وهو صِغَرُ العَيْنِ، والياء والنون زائدتان. والخَنْزَرَةُ: ضربٌ من الفؤوس غليظ. وخَنْزِيْر المنجنيق: شيء من آلتِهِ.

ومن رجالهم في الإسلام: الحُسَيْن بن قُرَيْش، الذي وليَ فارسَ وكُوْرَ دِحْلَةَ.

ومنهم: أبو شَيْخِ الهُنَائِيّ، أحدُ عِبَادِ البصرة المشهورين.

ومنهم: بنو فَرُهود بن شَبَابَةَ، الذين يقال لهم الفَرَاهِيْد. والفَرُهود الغليظ، من قولهم: تفرَّهَدَ الغلامُ، إذا سَمِنَ.

ومن رجالهم: الحُرُّ بن الحرِّ بن ضَحْيَانَ بن قطن بن هانئ بن ظالم بن جُشَمَ ابن حاضر بن فَرُهود، كان فارسَ أهلِ دهره.

ومنهم في الإسلام: الخليلُ أحمد، صاحبُ العروض.

ومنهم: العَقِيّ، وهو الحارث بن مالك، يقال لولده العُقَاة. والعَقِيّ: أول ما يطرحه الصبيُّ من بطنه إذا وُلِد. ولا تلتفت إلى قول ابن الكلبي: قد عَقَّ أباه فسمى عَقِيًّا.

فمن العُقَاة: آل الصَّفَّاق بن حُجْر بن بُجَيْر بن عمرو بن بكر بن أَمَار ابن قيس بن وَفْدَان بن أَحْطَب بن أَسِيْد بن العَقِيّ. لهم عددٌ ورياسةٌ وشرفٌ بفارس. والصَّفَّاق: فعَّال من قولهم: تصافَّقَ القومُ بالسُّيُوف، إذا

التَّقْوَا بِهَا. أَوْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَفَقَ وَجْهَهُ، ذَا لَطْمِهِ. وَيَوْمَ الصَّفَقَةِ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
 وَمِنْهُمْ: بَنُو جُرْمُوزِ بْنِ الْحَارِثِ. وَالْجُرْمُوزُ: الْحَوْضُ الصَّغِيرُ تُسْقَى فِيهِ الْإِبِلُ؛ وَالْجَمْعُ جَرَامِيزُ. وَيُقَالُ:
 جَمَعَ فَلَانٌ جَرَامِيزَهُ، إِذَا اجْتَمَعَ لَيْثُ ب. وَاجْرَمَزَ الثَّوْرُ، إِذَا اجْتَمَعَ لَيْثُ ب.
 وَمِنْهُمْ: الْقِرَادِيسُ، وَهُمْ بَنُو قُرْدُوسِ بْنِ الْحَارِثِ. وَالْقِرْدَسَةُ، يُقَالُ: قِرْدَسْتُ بِجُرُوكِ الْكَلْبِ، إِذَا دَعَوْتَهُ
 لِيَجِيثَكَ.
 وَمِنْ الْقِرَادِيسِ: سَعْدُ بْنُ مَجْدٍ، الَّذِي قَتَلَ قَتِيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ.

وَمِنْهُمْ: بَنُو لَقِيْطِ بْنِ الْحَارِثِ، مِنْهُمْ: كَعْبُ بْنُ سُورِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ لَقِيْطِ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ، وَابْنُ الْقِضَاءِ بِالْبَصْرَةِ لِعُمَرَ وَعَثْمَانَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ. وَخَرَجَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي عُنُقِهِ
 الْمَصْحَفُ لِيُصَلِّحَ بَيْنَ النَّاسِ فَجَاءَهُ سَهْمٌ غَرَبُ فَقَتَلَهُ.
 وَمِنْهُمْ: الْهَيْثَمُ بْنُ الْمُنْخَلِّ، كَانَ فَارِسَ النَّاسِ فِي ذَهْرِهِ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ.
 وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ: مَعَاوِيَةُ، وَهُوَ قَسَمَلٌ، وَهُمْ الْقَسَامِلُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِجَمَاهِمِ.
 وَمِنْ بَطُونِهِمْ: صُلَيْمَى، وَهُمْ بَنُو زَاكِيَا. وَثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ. وَسُمُّوا صُلَيْمَى
 لِاصْطِلَامِهِمْ لِكُلِّ مَنْ حَارَبَهُمْ. وَالْأَصْلَمُ: الْمَقْطُوعُ الْأَذْنِينَ. وَصُلَيْمَى بِمَدٍّ وَيُقَصَّرُ.
 وَمِنْ رَجَالِهِمْ: سُبَيْعَةُ بْنُ غَزَالٍ، وَقَدْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَمْرِ أَهْلِ عُمَانَ. وَلَهُ حَدِيثٌ.
 وَمِنْهُمْ الْأَشَاقِرُ، رَهْطُ كَعْبِ الْأَشْقَرِيِّ الشَّاعِرِ. وَالْأَشْقَرُ هُوَ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ.
 وَمِنْهُمْ: بَنُو شَرِيكِ بْنِ مَالِكٍ.
 فَمِنْ بَنِي شَرِيكِ بْنِ مَالِكٍ: بَنُو أَسَدِ بْنِ شَرِيكِ، الَّذِينَ لَهُمْ حِطَّةٌ بِالْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهَا حِطَّةُ بَنِي أَسَدٍ. وَبَنُو
 بِالْبَصْرَةِ حِطَّةُ لِبَنِي أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ.
 فَمِنْ بَنِي أَسَدٍ: مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدِ بْنِ مُسْرَبَلِ بْنِ مُلَمَّتِكِ بْنِ جَرُو بْنِ يَزِيدِ ابْنِ شَيْبِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ مَالِكِ
 بْنِ أَسَدِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ ابْنِ فَهْمٍ.
 وَمِنْ مَوَالِيهِمْ: مِقَاتِلُ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ.
 وَمِنْ مَوَالِي الْأَشَاقِرِ: شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْفَقِيهِ.
 وَمِنْهُمْ: بَنُو حَاضِرٍ، وَبَنُو جُدَيْدٍ: بَطْنَانُ عَظِيمَانِ.
 وَجُدَيْدٌ: تَصْغِيرُ جَدٍّ؛ فَإِنَّمَا مِنَ الْجَدِّ أَبِي الْأَبِ، أَوْ مِنَ الْجَدِّ: الْحِطُّ. وَالْجَدُّ: مَصْدَرُ جَدْدَتُهُ جَدًّا، إِذَا قَطَعَتْهُ.
 وَجَدَادُ النَّخْلِ: صِرَامُهَا. وَالْجَدِيدَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَهُمَا الْأَجْدَانُ. وَالْجَدِيدُ: الْمَقْطُوعُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وصبحَ حبُّها خَلْقًا جَدِيدًا

ورجل جادٌ: مجذٌ في أمره. والجُدَّة: الخُطَّة في ظهر الدابة أو الحمار. وكلُّ خُطَّةٍ جُدَّة. والجُدَّة: ساحل البحر. وأتانٌ جَدودٌ: الحائل التي لا لبن لها، وكذلك الناقة؛ والجمع جدائد. وناقة جَدَاء: لا لبن لها. وصَحراء جَدَاء: لا ماء فيها. والجُدُّ: البئر الصالحة الموضع من الكلاء. قال الشاعر:

جُنَّبَ صَوْتُ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ

مَنْ يَجْعَلُ الْجُدَّ الظَّنُونَ الَّذِي

وَجُدَّة: موضع. وِجْدٌ: موضع.

فمن رجالهم: الحارث بن قيس بن صُهبان بن عدوان بن عوف بن علاج. وقد مرَّ. والحارث بن قيس بن صُهبان هذا هو الذي ذهب بعبيد الله بن زياد إلى مسعود حتى أجاره. ومن رجالهم: مسعود بن عمرو بن عدي بن مُحارب بن صُنيم بن مُليح بن شيطان بن مَعْن بن مالك بن فَهْم، الذي يقال له قَمَرُ العراق، قتلته بنو تميم. كان سيِّد الأزد. وهو الذي أجازَ عبيد الله بن زياد أيامَ الفتنة، أخو المهلب بن أبي صُفرة لأمه. واشتقاق شُرطان فَعْلانٌ إمَّا من الشَّرْط واحدِ الشُّروط، أو من الشَّرْطَيْن وهو مترلٌ من منازل القمر. أو من قولهم: أشرطَ فلانٌ نفسه، أي جعل لها علامةً يعرف بها. ومنهم الشُّرط، كان لهم علامةٌ يُعرفون بها من غيرهم.

ومنهم: جُديع بن شبيب بن عامر بن براري بن صُنيم، الذي يعرف بالكَرْماني، رأس الأزد أيامَ العبيدة بخراسان. وله حديث.

ومن بني سُلَيْم بن فهم أخي مالك: أبو هريرة، واسمه عُمير بن عامر بن عبد ذي الشَّرِي بن طريف بن عباد بن أبي صععب بن هُنْبة بن سعد بن ثعلبة بن سُلَيْم. صحبَ النبي صلى الله عليه وسلم. وهريرة: تصغير هرة، وهي السنور. والهرُّ: هرُّ الكلب، هرٌّ يهرُّ هرًّا وهريرًا. وهررتُ الشيءَ أهْرُهُ هرًّا، إذا كرهته. وقولهم: لا يعرف الهرُّ من البرِّ، زعموا أن البرَّ الفارة، والهرُّ السنور. والهرهور: الماء الكثير. والهراران: نَجمان يطلعان في صَبارة الشتاء، وهما قلبُ العقرب والنسر الواقع. والهرهور: ما تساقط من الكرم من رديء العنب، لغة يمانية.

وذو الشَّرِي: صنمٌ معروف. الشَّرِي بفتح الشين: شجر الحنظل، وبه سمِّي الرجلُ شَرِيَّة. والشَّرِيان: خشبٌ تُتخذ منه القسيُّ العربية. ويقال: استشرى المطرُ، إذا اشتدَّ. وشَرِي الأرض: ناحيتها، والجمع أشراء ممدود. وشَرِي الرجلُ يَشَرِي، إذا جدَّ في الأمر وانهمك. والشَّرِي: بئرٌ يظهر على البدن. شَرِي

يَشْرِي شَرَى شَدِيدًا. وَشَرَيْتَ الشَّيْءَ أَشْرِيهَ شَرِيًّا، إِذَا اشْتَرَيْتَهُ. وَشَرَيْتَهُ أَشْرِيهَ، إِذَا بَعْتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
"وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ" أَي بَاعُوهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

مَنْ بَاعَ مِنْهُ أَوْ شَرَى لَمْ يَرْبِحْ

أَي مَنْ اشْتَرَى. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَهُ

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي

أَي بَعْتَهُ.

وَمِنْهُمْ: أَخُو أَبِي هَرِيرَةَ، وَهُوَ أَبُو كَرِيمٍ، مَهَاجِرٌ أَيْضًا.
وَمِنْهُمْ: سَعْدُ بْنُ صُفِيحٍ، خَالَ أَبُو هَرِيرَةَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ جَمَاعَةً مِنْ قُرَيْشٍ بِأَبِي أَرْبَعٍ، الَّذِي قَتَلَهُ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي جُورِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ. مِنْهُمْ: بَحْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَهُمْ حَدِيثٌ.
وَمِنْهُمْ: ذُو السَّبَلَةِ خَالِدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ نَضْلَةَ، مِنْ أَشْرَافِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ رَأَسَ.
وَمِنْهُمْ: عُمَارَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ، شَرِيفٌ بِالشَّامِ.
وَمِنْهُمْ: الطُّفَيْلُ ذُو الثُّورِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ طَرِيفٍ، وَقَدْ نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِّيَ ذَا الثُّورِ لِأَنَّهُ وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ دَوْسًا غَلَبَ عَلَيْهِمُ الرِّزْنَا، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ! فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا". قَالَ: فَابْعَثْ بِي إِلَيْهِمْ وَاجْعَلْ لِي آيَةً يَهْتَدُونَ بِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ"، فَسَطَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا إِنَّهَا مُثَلَّةٌ! فَصَارَ الثُّورُ فِي طَرْفِ سَوْطِهِ وَكَانَ يَضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ.
وَمِنْ رِجَالِ بَنِي غَانِمٍ بَنِي دَوْسٍ: وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَوْسٍ بَنِي أَبِي خَالِدِ بْنِ زَهَيْرٍ الشَّاعِرُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ. وَجُنْدَبُ بْنُ طَرِيفٍ الشَّاعِرُ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْغَامِدِيَّةِ.
وَمِنْهُمْ أَبُو غُنَيْشٍ الشَّاعِرُ، جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي مَبْدُولِ.
وَمِنْ رِجَالِهِمْ: عَمْرٍو بْنُ حُمَمَةَ، وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأُمُّ عَمْرٍو هَذَا بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ جُنْدَبِ، امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَهِيَ أُمُّ عَمْرٍو، وَأَبَانُ، وَخَالِدُ بْنُ عُثْمَانَ.
وَمِنْ قِبَائِلِ نَصْرَ بْنِ زَهْرَانَ: التَّمْرِ بْنِ عُثْمَانَ، بَطْنٌ عَظِيمٌ بِالسَّرَّاءِ، لَهُمْ بَأْسٌ وَنَجْدَةٌ.
وَمِنْهُمْ: الطُّفَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرَاثِ بْنِ سَخْبَرَةَ بْنِ جُرْثُومَةَ، وَهُوَ أَخُو عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ لِأُمَّهَاتِهَا، أُمَّهُمَا أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ، مِنْ بَنِي كِنَانَةَ. وَالسَّخْبَرَةُ: نَبْتُ. وَالجُرْثُومَةُ مِنَ الثَّرَابِ: مَا اجْتَمَعَ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، وَالْجَمْعُ جَرَائِمٍ. وَشَجَرٌ مُجْرَثِمٌ، أَي ذُو جَرَائِمٍ. وَتَجْرَثَمَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبَةٍ، إِذَا تَقَبَّضَ فِيهِ.

ومنهم: اليَحْمَد بن حُمَي بن عبد الله بن نصر بن زهران.
 فمن بطون اليَحْمَد، وهم بنو ماجد. والشُّرَي، وهم بنو شار.
 واشتقاق ماجد من قولهم: أَمْجَدَتِ الماشيةُ، إذا امتلأت من المرعي، فهي مُمَجَّدَةٌ. ومن ذلك قولهم: في كلِّ
 شجرٍ نار، واستمجد المرخ والعفار، أي امتلأ واكتفيا. ثم صار كلُّ ممتلئٍ خيراً ونائلاً وشرفاً: ماجداً
 ومَجِيداً. ويقال: تماجد القومُ، إذا تناحروا إبلهم، وهو المجادُ. قال الشاعر:

قد فاخروك فأبدوا من كنائهم **مجداً تليداً ونبالاً غير أنكاسي**

يقول: أبرزوا من كنائهم نواصي الأَسْرَاءِ الذين كانوا يمتنون عليهم.
 فمن رجال المُجَدِّ: مرَّة بن تليد، كان شريفاً، وكان على مُقَدِّمَةِ المهلب أيام قاتلوا المختار بالكوفة. وهو
 الذي وليَّ حصارَ المختار، وله يقول أعشى همدان:

مُرِّياً مرَّ مرَّة بن تليد **ما وجدناك حين تُسأل مرّاً**

ومن ولد عمرو بن اليَحْمَد: جابر بن زيد الفقيه، وجُوَيْر بن سعيد الفقيه.
 ومنهم: المهلب بن الحلال، رأس الأزد بخراسان أيام الكَرَماني.
 ومنهم: مرَّة بن جابر، من باقل، كان شريفاً، قُتِل يومَ الحمل. واشتقاق باقل من قولهم: بقل الثَّبت، إذا
 ظهر. وبقل شارِبُ الغلام، إذا اخضرَّ وبدأ.

ومنهم: مالك بن مالك بن وهب بن سعد بن خالد بن كُوَاد. كان شريفاً. وكُوَاد: فُعَال من قولهم:
 كَوَّدت الشَّيءَ، إذا جمعته، كَوَّداً وتكويداً؛ وهي لغةٌ لهم. أو يكون من قولهم: كاد يكود، في معنى كاد
 يكيد، وهي لغةٌ لهم أيضاً. يقولون: حاد يحود وحاد يحيد، مثل كاد يكود ويكيد، وهي لغة، والكُوَاد
 الشَّيءُ المَجْتَمِع.

ومنهم: بنو قُدَيِّ، وبنو تُعَالَة.
 وقُدَيُّ: تصغير قُدَيِّ، من قولهم: قَدَى رُمح أو قَدَى قوس، أي قدرها أو من قولهم: شَمِمت قَدَى قَدْرِك،
 أي طيب رائحتها، وقَدَاة قَدْرِكَم. ويقال: قَدِي من كذا وكذا، أي حسبي. وليس من هذا.
 قال: وأبيات تُرَوَى لهم.

ليت الحمام ليّه **إلى حمامتيه**
ونصفه قديّه **نمّ الحمام ميه**

قَدِيدِهِ، أَيْ حَسْبِيَّةَ.

وَتُعَالَةَ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الثَّلَبِ، وَقَدْ مَرَّ.

وَمِنَ الْيَحْمَدِ: بَنُو فَجُوحَ، وَهَمُ الْفُجْحِ. وَالتَّفْجُحُ: التَّقَعُّرُ فِي الْكَلَامِ.

وَمِنْهُمْ: بَنُو أَكْلَبَ، وَبَنُو بَحْرِيٍّ.

فَمِنْ بَنِي أَكْلَبَ: بَنُو غُرَابَ، لَهُمْ خِطَّةٌ بِالْبَصْرَةِ. مِنْهُمْ بَشْرُ بْنُ كَلَيْبِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْأَدْرَدِ بْنِ قَطْرَانَ بْنِ

غُرَابَ. وَلِيَّ شُرْطَ الْبَصْرَةِ لِيَزِيدَ بْنِ مَنْصُورٍ خَالَ الْمَهْدِيِّ. وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْقُوَادِ.

وَمِنْهُمْ: مَعْلَقُ، وَالْمَغِيرَةُ: ابْنَا أَبِي اللَّعْسَاءِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ بْنِ حَاجِ بْنِ غُرَابَ.

وَاللَّعْسَاءُ مِنَ اللَّعْسِ. وَاللَّعْسُ: سُمْرَةٌ فِي اللَّثَاتِ وَالشَّقَاتَيْنِ، نَحْوُ مَا يَعْتَرِي الْحَبَشَ.

وَالْحَاجُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ، وَالْوَاحِدَةُ حَاجَةٌ. وَالْحَاجَّةُ أَيْضاً: خَرَزٌ يَلْقَى فِي الْأُذُنِ زَعْمُوا.

وَالْحَجَّةُ زَعْمُوا: شَحْمَةُ الْأُذُنِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَرُضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ

وَبَنُو بَحْرِيٍّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرِ. وَيُقَالُ: دَمٌ بَاحِرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ، إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ. وَتَبَحَّرَ فَلَانٌ فِي الْعَمِّ،

إِذَا اتَّسَعَ فِيهِ.

وَمِنْهُمْ: الْمُحَبَّرُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ مَرْهُوبَ، شَرِيفٌ بَخْرَاسَانِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ.

وَالْمُحَبَّرُ: مَفْعَلٌ مِنَ التَّحْبِيرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَوْبٌ مُحَبَّرٌ حَسَنُ الصَّنْعَةِ. وَكَلَامٌ مُحَبَّرٌ: حَسَنُ التَّأْلِيفِ.

وَمِنْهُمْ: وَدَاعُ بْنُ حُمَيْدٍ، كَانَ شَرِيفاً وَوَلِيَّ الْهِنْدِ، وَهُوَ الَّذِي أَغْلَقَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ دُونَ وَلَدِ الْمَهْلَبِ،

وَمَنْعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ.

وَمِنْ بَطُونِ الشُّرَيْيِّ: بَنُو عَيْرَةَ، وَبَنُو بَاقِلِ.

وَمِنْ قِبَائِلِهِمْ: بَنُو خَرُوصَ، وَبَنُو السَّحْتَنِ، وَبَنُو هُنَيْيٍّ.

وَاشْتِقَاقُ خَرُوصَ فَعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: اخْتَرَصَ هَذَا الْكَلَامَ أَيْ اخْتَلَفَ. وَمِنْهُ خَرُوصُ النَّخْلِ، لِأَنَّهُ عَلَى غَيْرِ

حَقِيقَةٍ وَفِي التَّرْتِيلِ: "قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ" أَيْ الْكَذَّابُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْخُرُوصُ: قَنَاةُ الرَّمْحِ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاصُ

وَمَخَارِصُ وَخُرُوصَانُ. وَالْخُرُوصُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ إِذَا حَلَقَتْهُ وَإِذَا شَنَّفَتْ.

وَأَمَّا هُنَيْيٌّ فَتَصْغِيرُ هَنْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: يَا هَنْ أَقْبِلْ. وَيَقُولُونَ: فَلَانٌ هُنَيْيٌّ مِنَ الرَّجَالِ، إِذَا أَوْمَنُوا إِلَى الدَّمَامَةِ

وَالْقَلَّةِ.

وَالسَّحْتَنِ النُّونُ زَائِدَةٌ فِيهِ كَزِيَادَتِهَا فِي رَعَشَنِ. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّحْتِ. وَالسَّحْتُ: الْإِسْتِصَالُ. يُقَالُ: سَحْتَهُ

وَأَسَحْتَهُ. وَقَدْ قُرِئَ: "فَيْسَحْتُكُمْ بَعْدَابٍ"، وَ"فَيْسَحْتِكُمْ بَعْدَابٍ". وَقَالَ الشَّاعِرُ:

من المال إلا مسحتاً أو مجلفاً

وعضُ زمانٍ يا بنَ مروانٍ لم يدعُ

المسحت: المستأصل. والمجلف: الذي قد بقيت منه بقية.

ومن بني هُني: بنو زعل. واشتقاق زعل من الزعل، وهو النشاط. زعل الجدِّي زعلاً. وقد سموا زعيلاً. ومنهم: زياد بن الربيع بن حُبَيْش بن جابر بن فرفار، المحدث، واشتقاق فرفار إما من الشجر الذي يسمى زَرِينْدِرَحْت، بالفارسية. أو من قولهم: فرفر الفرسُ لجامه، إذا حرَّكه في فيه. قال الشاعر:

مَشَى الهَيْدَبَى فِي دَقِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا

إِذَا رُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا

الهيذبي: ضربٌ من المشي. ودقُّه: حنَّبه.

ومنهم: المعلّى بن زياد بن حاضر بن مصاع، ولي ولايات بالهند، وكان من رجالهم. ومصاع: مصدر تصاع القوم مصاعاً، إذا تضارَبوا بالسُّيوف: وهي الماصعة. ويقال: قَبَحَ اللهُ وَقَبِحَ أُمَّاً مَصَعَتْ بِهِ! أَي أَلْقَتْهُ. والمصع: تمر العوسج. والمصبعة: موضع تُصلِحُه المرأة تَدْف فيه القطن. صيَّعت المرأة موضعاً. وليس ذا من ذلك. ومنهم: بنو رُوَيْم الذي بالموصل، لهم شرف. وأمَّا غالب بن عثمان فهم بالسراة.

فمن بني غالب بن عثمان: الحُدَّان. وحُدَّان: فُعْلان من الحدّ.

فمن بني حُدَّان: بنو حاوِد، ولهم خِطَّةٌ بالبصرة. وحاوِد كَأَنَّكَ تَأْمُرُ فَتَقُولُ حَاوِذٌ فَلَانًا، مثل عاوِذِهِ. وفي لغتهم: حاد يحود، فهذا من ذلك.

ومنهم: بنو أُنعم. فمن رجالهم: ضَحْيَان بن سَمَّان بن ضَحْيَان، صاحبُ رَحْلِ الذَّهَبِ، كان شريفاً استخلفه عمرو بن العاص على بني شمس. وقال قوم: بل كعب بن لقيط بن غافر بن سَمَّان، صاحبُ رَحْلِ الذَّهَبِ.

وسَمَّان: فُعْلانٌ من السَّمِّ، والسَّمُّ القاتل معروف. والسَّمُّ والسَّمُّ: ثَقْبُ الإِبْرَةِ. وقد قرئ: "في سَمِّ الخِيَاطِ" و"سَمِّ الخِيَاطِ" وقال أهل اللغة السَّمَّان: التَّزْوِيقُ بِاللَّوَانِ الغِراءِ.

ومن رجالهم: صَبْرَةَ بن شَيْمَانَ بن عُكَيْف بن كَيْوَم، كان رَئِيسَ الأَزْدِ يَوْمَ الجَمَلِ. وهو الذي أجاز زياداً. وكَيْوَمٌ من كام الفرس الحَجَرَ يَكُوْمُهَا، إِذَا نَزَا عَلَيْهَا. وعُكَيْفٌ إِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ: عَكَفَتِ الطَّيْرُ حَوْلَ القَتِيلِ، إِذَا حَلَمَتْ عَلَيْهِ. والعاكف: الذي لا يبرح من مكانه؛ ومنه الاعتكاف في المساجد.

ومنهم: بنو جرهم. وجرهائم: فعلالٌ من جرهم الرجل على الشيء، إذا أقدم عليه. وأحسب منه اشتقاق جرهم.

ومنهم: بنو دحى. ودحى من قولهم: دحيت الموضع ودحوته، إذا سهلته وسويته. ومنه قوله تبارك وتعالى: "والأرض بعد ذلك دحاهما" والله أعلم. ودحية: اسمٌ ومن هذا اشتقاقه. وأدحى النعام: الموضع الذي تُصلحه ليئضها. والله أعلم.

فمن مواليتهم: صالح بن عبد القدوس، كان من رجال أهل البصرة، شاعراً عالماً، ثم قال بقول بشر الأعمى بمذهب الدهرية.

ومن بني حاود: الفضل بن لقيط بن جابر بن كمن بن شرجي بن حاود. وكمن: فعل من الكمون، من قولهم: كمنت الريح تكمن كموناً، إذا سكنت. وكمن القوم في الموضع، إذا اختفوا فيه. والكمنة: شبيهة بالقمع في العين، وهو غلظ في الأجناف وفرح.

وشرجي منسوب إلى الشرج. والشرج: مخرج الماء من الغلظ إلى القاع، وهي الشرجة، والجمع شراج وأشراج. وكلُّ خليطين شريجان. وكلُّ شيءٍ تداخل بعضه في بعض فهو شرج، نحو الخرج والدبر وما أشبههما. والشريجة التي تعرفها العامة من هذا، لتداخل بعضها في بعض. ويقال: فلان من شرج فلان، أي من أشباهه. وتشرج الشحم باللحم، إذا تداخل فيه قال الشاعر:

بالنيّ فهي تتوخ فيه الإصبغ

...فشرج لحمها

ومن بني أنعم: شيبه بن نهيك، كان شريفاً بالبصرة وخراسان. ماضي الحدان.

ومنهم: بنو نحو بن شميمس، وهو آخر حدان. واشتقاق نحو من قولهم: نحوت الشيء أنحوا نحواً، إذا قصدته ومنه النحو في الكلام، كأنه قصد للصواب. فمن قبائل بني نحو: عجيف، ومعارب، وملائمات. ومعارب: مُفاعل من قولهم: تعازب القوم، إذا تباعد بعضهم عن بعض. ومنه رجلٌ عزب، لأنه عزب عن النكاح. ومنه: أعزب القوم إبلهم، إذا باعدوها في المرعى. والسوام العريب من هذا. وملائمات: مُفاعلات من قولهم: ثلاثم القوم. واللثم الضرب باليد. ولتمت المرأة صدرها، إذا ضربته بيدها. ولتم الرجل صدره.

ومنهم: بنو معولة بن شمس.

ولد دهمان بن نصر. من رجالهم: أبو أميمة الصعبي، كان تزوج أم فروة بنت أبي قحافة، أخت أبي بكر

الصدِّيق، فولدت له أُميمة، فتزوجها عبدُ الله ابن الزُّبير.
وأُميمة، من قولهم: أُمُّه يَوْمُهُ أُمَّاً. أو يكون تصغير أُم.

ومن بني صَعْب بن دُهمان: مَبْشَر، ويشكُر، ومِحْضَب، والأوس. وقد مرَّ ذكرها.
فمن بني مَبْشَر: عامر، وهو الغَطرف الأكبر. والغَطريف: السيِّد؛ والجمع غَطاريف، به يسمُّون.
ومنهم: بنو جَعثمة واشتقاقه من قولهم: تَجَعَثَمَ الرَّجُلُ إذا جَمَعَ نفسه لِيَثِب.

فمن قبائل الغطاريف: بنو واشِح. واشتقاق واشِح من توشِح بثوبه أو بسيف، إذا اتَّخذه وشاحاً. والحمام
الموشِح: الذي له حُبْكٌ على جناحه، كأنه توشِح به. وفرس موشِح، إذا كان به بياضٌ من صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ
حَتَّى يَصِيرَ إلى صدره. والوشاح معروفٌ للمرأة، وهذَّيل تقول: إشاح. وجمع وشاحٍ وشُح. ومن موالي
واشِح هؤلاء: آلُ حاقانَ المعروفون.

ومن قبائل الغطاريف: بنون بُرْسان. وبُرْسان: فُعلانٌ إمَّا من البُرس وهو القطن وإمَّا من قولهم: بَرَسَ
الموضع، إذا لَبِنَهُ وسَهَّلَهُ.
ومنهم: الحِصَاصة. وقد مرَّ.

ومنهم: بنو سُبَّالة. واشتقاق سُبَّالة من السَّبيل، وهو المطر؛ أو السَّبَّلة، وهي طرف اللحية في بعض اللغات.
رجلٌ أسْبَلٌ، وامرأةٌ سَبْلاء.

ومنهم: بنو فَرَّاس بالسين. واشتقاق فَرَّاس من قولهم: فرَسَ السبعُ فريسته، إذا حَطَمَهَا. ويقال: فَرَسْتُ
عنقَ الشَّاة، إذا اعتمدتَ على الفِقرة ففصلتها من الأخرى.

ومنهم: الفُضَيْل بن هَناد، كان من رجالهم، وهو أولٌ من أظهر السَّوادَ بالرَّيِّ. وهَنادٌ: فَعَّالٌ من قولهم
هَنَدت الرجلَ تهنيداً، إذا نَعَّمته.

ومن الغطاريف: أبو أزيهر، كان من رجالهم.
ومن بني جَعثمة: الجَدْرَةُ.

ومن بني مالك بن زهران: بنو مُفْرَج. ومفْرَجٌ: مفعَّلٌ من فَرَجَتِ الشَّيءَ أَفْرَجَهُ فَرَجاً، إذا وسَّعته. و فرسٌ
فَرِيحٌ: واسع الشَّحْوَة.

ومن بني مفْرَج: حاجز بن عَوْف، كان أحدَ من يغزو على رجليه. والحاجز: فاعلٌ من حجزت بين
القوم. وكلُّ شيعين فصلتَ بينهما فقد حجزتَهُما، وبه سمَّيت الحجازُ، لأنَّها فصلتَ بين نجدٍ وتِهامة.

والحُجْزَة: أن يحتجز الرجلُ بثوبٍ فكأنَّه فصلٌ بين أعلاه وأسفله.

ومن قبائلهم: بنو راسبٍ بن مَيْدَعان.

فمن بني راسب هؤلاء: عبد الله بن وهب الراسبيّ، رئيس الخوارج يوم النهروان. ومن بني ميدعان: شريك بن أبي العكر. والعكر مشتق من أشياء، وأصله كله راجع إلى الكدر. واعتكار الشيء: دخول بعضه في بعض. والعكرة من الإبل: ما بين الخمسين إلى المائة. وعكر الفارس على الكنية، إذا حمل عليها. واعتكر الليل، إذا اختلطت ظلمته. والمعكال: القطعة العظيمة من الإبل. وعكر كل شيء: ما غلظ منه. وقد سمّت العرب عكيراً، وعكاراً، ومعكراً. وشريك هذا زوج أم شريك التي خلف عليها النبي صلى الله عليه وسلم.

بجيلة وقبائلها ورجالها

وهم إخوة خثعم، وبجيلة أمهم. وهم بنو أمار بن إراش بن عمرو بن العوث وإنما سُموا خثعم بجمل يقال له خثعم، وكان له، فكان يقول: احتمل آل خثعم، ونزل آل خثعم. وكان الكلبي يقول ذلك. واشتقاق بجيلة من الغلظ. ثوب بجيل، أي غليظ. ورجل بحال: حليم ركين. والأبجل: عرق في الجسد؛ والجمع أباجل. وبحلت الرجل تبجيلاً، إذا عظّمته. وبنو بحال: بطن من بني ضبة. وبنو بحلة: بطن من بني سليم، وهو الذي عنى عنترة:

وفي البجليّ مبعلة وقبع

المبعلة: النَّصْلُ.

ومن بجيلة: عبقر بن أمار.

ومنهم: بنو قسر. والقسر من قولهم: قسرت الرجل على الشيء أقسرته قسراً، إذا قهرته عليه.

ومنهم: يعقوب أبو يوسف القاضي، وهون ابن إبراهيم بن حبيب؛ وعداده في الأنصار.

ومن بطونهم: بنو نذير، وبنو أفرك، وعرينة.

ومنهم: بنو حزيمة بن حرب. وهي فعيلة من الحزم الذي هو ضد التواني، أو من قولهم: حزمت الشيء أحزّمه.

فمن حزيمة: جرير بن عبد الله بن جابر، وهو الشليل، بن مالك بن نصر ابن نعلبة بن جشم بن عوف بن حزيمة.

واشتقاق الشليل إما من تصغير أشل، وهي من اليد الشلاء؛ أو تصغير شلل. والشل والشلل: الطرد. شله يُشله شلاً وشللاً، إذا طرده. وتفرّق القوم شلالاً، أي فرّقاً. والشليل: مسخ يطرح على عجز البعير تحت الرّحل. ورجل مشل: خفيف سريع. والشلل معروف، ما يُصيب الثوب وغيره.

ومن رجالهم: أبو أراكة بن مالك، صاحب دار أراكة بالكوفة، كان شريفاً. وأبو أراكة هو اسمه. والأراكة: شجرٌ معروف. ويقال أرك بالمكان يارك أركاً، إذا أقام به. وأريك: موضع. والأريكة: الطنفسة أو الوسادة؛ والله أعلم. وقال أبو عبيدة: الأرائك: الفرش في الحجال أو في الكلل. ومنهم: بنو أفصى بن نذير، وقد مرّ تفسير أفصى.

ومن رجالهم: زهير بن ذي السنّ بن وثن بن أصغر بن عمرو بن جليحة، كان شريفاً، وهو ابن أخت جرير.

وذو السنّ معروف؛ والجمع أسنان. وسنان الرمح معروف، والجمع أسنة. والسنان: مصدر سانّ البعير الناقة يُسنّها سناناً، إذا سعى معها حتّى يتسنّمها.

والوثن: الصنم الصغير، فكأنّ الأصنام الكبار، والأوثان الصغار. ومنه قولهم: استوثنت الإبل، إذا كان فيها صغاراً وكباراً.

واشتقاق جليحة من الجليح، وهو منحسر مقدّم الرأس؛ أو من قولهم: شاة جليحاء: لا قرن لها، وروضة جليحاء: لا شجر فيها. وقد سمّت العرب جليحاءاً. ومن هذا اشتقاق رجل مجليح، إذا كان يصمّم على الشّيء ويُقدّم عليه. وشجر مجلوح، إذا أُكل أعاليه. والجليحاء: موضع.

ومن رجالهم: شقّ لكاهن، أحد كهّان الجاهليّة المذكورين، كان عمره ثلاثمائة سنة.

ومنهم: بنو أفرك، من قولهم: رجل أفرك: ضعيف اليدين. وكلّ شيء فركته بيديك فهو فريك. والمرأة الفارك: المبعضة لزوجها؛ والجمع فوارك. فركت المرأة زوجها تفركه فركاً، وفركت الشّيء فركاً.

ومن رجالهم: حبة بن جوين بن عليّ بن نهم، كان من أصحاب عليّ ابن أبي طالب رضوان الله عليه، وشهد معه مشاهدته.

ومنهم: بنو موهبة. واشتقاق موهبة من أشياء: إمّا من الموهبة، وهي نُقرة في صخرٍ يجتمع فيها ماء السماء. قال الشاعر:

وَأَفْوَكِ أَطِيبُ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا
مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ

وأما قولهم: وبه له موهبة حسنة، فبالكسر والفتح.

ومن رجالهم: خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرّ. بن عامر ابن عبد الله بن عبد شمس بن غمّمة بن جرير بن شقّ. وليّ العراق، ووليّ أسد أخوه خراسان.

وغمّمة اشتقاقه من اختلاط أصوات القوم في الحرب حتّى لا يفهم، فهي الغمّمة. قال الشاعر:

وَلِلْقِسِيِّ أَزَامِيلٌ وَغَمِّمَةٌ
حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقِ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا

ومن رجالهم: الضُّرَيْس بن عبد الله بن هَرَمِيٍّ، الشاعر.

وضَرَيْس: تصغير ضِرْس. واشتقاقه من أشياء: إمّا من قولهم: أصابَ الأرضَ ضِرْسٌ من مطرٍ، وهو الشيء القليل، والجمع ضُرُوس؛ وإمّا من ضِرْس الإنسان وغيره؛ أو من الضَّرْس، وهو مصدر ضرسه ضرساً، إذا مضغته. وضرسته الحربُ تضريساً، إذا جرّها. وناقّةُ ضروس: سيّئة الخلق.

ومن رجالهم: السَّمط بن مسلم بن عبد الله بن حُيَيِّ بن عَبْدِ أَهْلِهِ بن مازن.

واشتقاق السَّمط من السَّمط الذي يُشَدُّ في العُنُق؛ والجمع سُموط. والسَّماط معروف.

ومنهم: بنو أَحْمَس. واشتقاق أَحْمَس من قولهم: حَمِسَ الشيءُ، إذا اشتدَّ. وحَمِسَت الحربُ، إذا اشتدَّت.

ومن رجالهم: شِبِل بن مَعْبَد بن عُبيد بن الحارث بن عمرو بن عليّ. وقد مرّ تفسيرُ هذه الأسماء. وشِبِلُّ هذا أحدُ مَنْ شَهِدَ على المَغِيرَةِ. وليس بالبَصْرَةِ بَجَلِيٍّ غَيْرُ شِبِلِّ هذا وأهلِ بيته.

ومن رجالهم: حاجز بن سفيان بن عَوْف بن عمرو بن خالد بن هلال، كان من أصحاب أبي جعفر.

ومنهم: بُدَيْل بن يَجِي بن بُدَيْل بن طَهْفَةَ. وبُدَيْل: تصغير بَدَل. والطَّهْف: شجرٌ له حبٌّ يُخْتَبَز.

ومن بطونهم: بنو قُدَاد، وبنو فِتْيَان: بطنان عظيمان. وبنو مقلد الذهب، بطن منهم أيضاً.

وقُدَاد: فُعال من قولهم: قددت الشيءَ أَقْدَهُ قَدّاً، من الأديم وغيره. والقَدُّ بفتح القاف: الجلد الصغير.

والقَدُّ بكسرهما: ما قُدُّ من الأدم. ومثلٌ من أمثالهم: "مَنْ جَعَلَ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ". والقَدُّ: قَدُّ الإنسان، معروف.

ومنه اشتقاقُ اللَّحْمِ المَقْدَد. وقُدَيْد: موضعٌ معروف. والقُدَاد: داءٌ يصيب الإنسانَ في جوفه من أكل

اللحم. يقال قُدُّ فهو مقدود.

وفِتْيَان: جمع فَتَى من الناس وغيرهم.

ومن رجالهم: رِفَاعَةُ بن شَدَّاد بن عبد الله بن قيس بن جَعَال بن بَدَاء ابن فِتْيَان، كان أحدَ الرُّؤساء يومَ

عين واردة، ونجا في ثلاثمائة.

والجَعَال: الخِرْقَةُ التي تُتْرَلُ بها القدر. قال الراجز:

كَمُنْزَلٍ قَدْرًا بَلَا جَعَالِهَا

وبَدَأَ إمّا من قولهم بدا يبدو بُدُوًّا، إذا لم تهمز. فإن هَمَزتَ فهو من بدأت به أبدأ به بدءاً.

ومنهم: بنو أُتَيْد، وهو تصغير وتِد. وذلك أنّه إذا كان في أول الاسم واوٌ ضُمَّت الواو فجُعِلت همزة.

رجال خثعم

واشتقاق خثعم فيما ذكر ابن الكلبي أنهم نَحَرُوا جزوراً فتخثَعَمُوا عليه بالدم، أي تَطَلَّوْا به. واسم خثعم: أَقْتَل. والأقتل من قولهم: بعيرٌ أَقْتَل، وهو الذي يتباعد منكباه عن زوره. بعيرٌ أَقْتَل وناقَةٌ فتلاء. والفتيلة: الذبالة معروفة.

ومنهم: بنو عَفْرَس، وهما ناهسٌ، وشَهْران، فيهما العدد. واشتقاق عَفْرَس من العَفْرَسَة، وهو الأخذ بالقهر والغلبة. وناهسٌ: فاعلٌ من النَّهَس.

وشَهْران اشتقاقه من أحد شيئين: إما فعلاً من الشيء المشهور الظاهر؛ وإما من الأشهر، وهو البياض الذي حول صُفْرَة النَّرْجِس. والشَّهْر معروف. رجلٌ شهيرٌ ومشهورٌ، بخيرٍ أو بشرٍ. ومنهم: بنو الحُبَيْنَى. وخبيئى: فُعَيْلى من قولهم: خَبِنَتِ الشَّيْءَ أَحْبَنُهُ خَبْنًا، مثل كَبِنْتَهُ أَكْبَنَهُ كَبْنًا، وهو تَشْنِيهِ وتَحْيِطُهُ مثل القميص. وذكر ابن الكلبي أن حُبَيْنَى هذا هو الذي ذكره الخطيبَةُ:

ومن تميمٍ ومن حاءٍ ومن حامٍ

فحامٌ هذا هو الحُبَيْنَى.

ومنهم: بنو أَحْرَم، وفَدُوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أنتم بنو رَشَدٍ"، فهم إلى اليوم يسمون بني رَشَد.

ومنهم: بنو الحَنِيك، واسمه أوسٌ مَنَاءة. وحَنِيك: فعيلٌ من قولهم حَنَّكَه الأُمُورُ، إذا جَرَّبَهَا. ورجلٌ حَنِيكٌ ومحتنكٌ، إذا كان جَرَّبًا.

ومن بطونهم: بنو عُنَّة بن حام. والعُنَّة: الظَّلَّة أو الخيمة من أغصان الشَّجَر؛ والجمع عُنُن قال الشاعر:

ترى اللحم من يابسٍ قد ذوى ورطبٍ يُرْفَعُ فوق العننِ

ومنهم: بنو قُحَافَة، إليهم البيت. وقُحَافَة: فُعَالَة من قولهم: اقتحفت ما في الإناء.

ومنهم: عُمَيْس بن مَعَدٍ. وعُمَيْس: فُعَيْلٌ من قولهم: تعامس عن الشيء، إذا تغافل عنه. ويومٌ عَمَّاسٌ: شديد في الشرِّ، وعُمَيْسٌ هذا هو أبو أسماء بنت عُمَيْس تزوجها جعفر بن أبي طالب، ثم خلف عليها أبو بكر الصِّدِّيق، ثم علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، فولدت لجعفر: محمداً، وعبد الله، وعونا. ولأبي بكر: محمداً. ولعلي: يحيى، وعونا. وأختها سلمى بنت عُمَيْس، تزوجها حمزة بن عبد المطلب رضوان الله عليه. وأختها لأمشها ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي ميمونة بنت الحارث. وأختها لُبَّابة أم بني العباس ابن عبد المطلب، إلا تَمَامًا، وكثيراً.

ومن رجالهم في الجاهلية: التُّعْمان ذو الأنف بن عبد الله بن جابر بن وهب ابن أقيصر، الذي قاد خيلَ

خثعم إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وَمَحْمِيَّةٌ: مَفْعَلَةٌ إِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ: حَمَيْتُ الْمَكَانَ أَحْمِيهِ حَمَايَةً، إِذَا جَعَلْتَهُ حَمِيًّا؛ أَوْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ، إِذَا مَنَعْتَ عَنْهُمْ.

وَحَدْرَجَانُ: فِعْلَانٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَدْرَجْتُ السَّوْطَ وَغَيْرَهُ، إِذَا فَتَلْتَهُ فَتْلًا شَدِيدًا. أَوْ يَكُونُ مِنَ الْمَقْلُوبِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَدْرَجٌ وَدَحْرَجٌ. وَالدُّحْرُجَاءُ: لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ، وَهِيَ الدُّحْرِيجَاءُ أَيْضًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

عليك الدُّحْرِيجَاءُ فَاتَّبِعْ صَحَابَهَا **سيكفيك زَيْنَ الْحَرْبِ أَرْوَعُ مَا جَدُّ**

وَدُحْرُوجَةُ الْجُعَلُ: مَا دَحْرَجَ مِنْ رَوْثٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَمِنْ رَجَالِهِمْ: عَثْعَثُ بْنُ وَحْشِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ قُحَافَةَ. قَدْ رَأَسَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَاشْتَقَّاقُ عَثْعَثَ مِنَ الرَّمْلِ؛ يُقَالُ: كَثِيبٌ عَثْعَثٌ، إِذَا كَانَ يَشْقُوقُ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ. وَمِنْهُمْ: الْحَجَّاجُ بْنُ جَارِيَةَ، كَانَ فَارِسًا فِي الْإِسْلَامِ زَمَنَ الْحَجَّاجِ. وَمِنْ رَجَالِهِمْ: أَنَسُ بْنُ مُدْرِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ، وَقَدْ مَرَّ. وَحُمْرَانُ بْنُ مَالِكِ الشَّاعِرِ؛ وَقَدْ رَأَسَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَمِنْهُمْ: عَبْدِ الشَّارِقِ بْنُ قُمَيْرٍ. وَأَحْسَبُ الشَّارِقَ مِنْ شَرَقَتِ الشَّمْسُ، إِذَا طَلَعَتْ؛ وَأَشْرَقَتْ، إِذَا أَضَاءَتْ. وَقُمَيْرٌ: تَصْغِيرُ قَمَرٍ.

وَمِنْهُمْ: بَشْرُ بْنُ رَيْبَعَةَ، صَاحِبُ جَبَانَةٍ بَشْرٍ بِالْكَوْفَةِ؛ وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ:

أَنَحْتُ بَابَ الْقَادِسِيَّةِ نَاقَتِي **وسعدُ بن وقاص عليَّ أميرُ**

وَمِنْهُمْ: نُفَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ، دَلِيلُ الْحَبَشَةِ عَامَ الْفَيْلِ.

وَمِنْهُمْ: كَرِيمُ بْنُ عَفِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ مَالِكٍ، قُتِلَ مَعَ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ بِمَرْجِ عَدْرَاءَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ.

نسب حمير

وَاسْمُهُ عَرَنَجَجٌ. وَهَذِهِ أَسْمَاءٌ قَدْ أُمِيَّتِ الْأَفْعَالُ الَّتِي اشْتَقَّتْ مِنْهَا. وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ سَمِّيَ حَمِيرًا لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ حُلَّةَ حُمَيْرَاءَ. وَهَذَا لَا أَرْدِي مَا هُوَ.

فَمِنْ قِبَائِلِ حَمِيرٍ: بَنُو عَرِيبٍ؛ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ. وَاشْتَقَّاقُ عَرِيبٍ مِنْ أَشْيَاءَ: إِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ، أَيُّ مَا فِيهَا أَحَدٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَرَبْتُ مَعْدَنُهُ، إِذَا فَسَدَتْ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَبُ. وَعَرَّبَ الْبَيْطَارُ الْفَرَسَ تَعْرِيبًا، إِذَا بَزَعَهُ. وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ بَحْجَتَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: النَّيِّبُ

تُعرب عن نفسها، أي تُبين. والعرب: ضدُّ العجم. والعرب: ضدُّ العجم. وعربت على الرجل، إذا رددت عليه قوله. والعربة: النَّهر الشديد الجرية. والعرب العاربة: الذين تحولت ألسنتهم إلى العربية حيث تبلبلت الألسن، تبلبل منهم عادٌ وثمودٌ، وطسمٌ، وعملاقٌ، وجديسٌ؛ قبائل دَرَجوا. ومن بطونهم: بنو شَهِال. واشتقاق شَهِال من أشياء: إما من قولهم: عينٌ شهلاءُ، والشَّهَل: دُونَ الزُّرْقَة؛ أو من قولهم: امرأةٌ كهلةٌ شهلةٌ، كأنه إتياعٌ؛ أو الشَّهلاءُ، وهي الحاجة كما قال الراجز:

لم اقضِ حتى ارتحلتُ شهلاتي من الكعابِ الرُّودةِ الغيداءِ

ومنهم: بنو شرَّعَب. والشرَّعَب: الطويل. وإلى شرَّعَبٍ هذا تُنسَب الرِّماح الشرَّعية، وكذلك البرودُ أيضاً.

ومنهم: بنو شَعْبان، منهم الشَّعْبِيُّ الفقيه. قال ابنُ الكلبي: ذكر عن قوم من أهل اليمن قالوا: أقبلَ سيلٌ فخرقَ موضعاً باليمن فأبدى عن أزجٍ فدخلَ فإذا سريراً عليه رجلٌ عليه جِبابٌ وشيٌّ مُذهبةٌ، وبين يديه مِحجَنٌ من ذهبٍ، في رأسه ياقوتةٌ حمراءٌ؛ وإذا لَوْحٌ فيه مكتوبٌ: "باسمِكَ اللهم إلهَ حميرٍ. أنا حسان بن عمرو القَيْل، إذ لا قَيْلَ إلا اللهُ. متُّ أزمانَ هيدٍ. وما هيدٌ؟ هلكَ فيها اثنا عشر ألفَ قَيْلٍ كنتُ آخرهم قَيْلاً. أتبتُ ذا شَعْبَيْنِ لِيُجِيرَنِي مِنَ الْمَوْتِ فَأُخْفِرَنِي".

قال أبو بكر: هيدٌ: طاعونٌ كان قديماً. وذا شَعْبَيْنِ: موضع.

ومنهم: ذو رُعَيْن، تصغير رَعْن. والرَّعْن: أنفُ الجبلِ النَّادر حتى يستطيل في الأرض. ورُعِنَ الرجلُ فهو مرعونٌ، إذا حَمِيَتْ عليه الشَّمْسُ. قال الشاعر:

كأنه من أوار الشمسِ مرعونٌ

والرَّعان: جمع رَعْن. وسميت البصرة رَعْناءَ لأنها شُبِّهت برعن الجبل. وذو رُعَيْن الذي يقول:

ألا مَنْ يَشْتَرِي سَهراً بنومٍ
فإنَّ تَكُ حَمِيرٌ غَدَرَتْ وخانت

سعيدٌ مَنْ يَبِيْتُ قَرِيرَ عَيْنٍ
فمَعذرةُ الإلهِ لذي رُعَيْنٍ

وله حديث.

ومن قبائلهم: بطون ذي الكَّلَاع. والتكلُّع بلغتهم: التَّخالف. وأدرك ذو الكَّلَاع الإسلامَ، وقُتِل يوم صفِّين مع معاوية. قال الشاعر، وهو شاعر أهل العراق من أصحاب عليٍّ رضوان الله عليه:

فإنَّ تقتلوا الصَّقَرَ بن عمرو بن محصن فإنَّا قتلنا ذا الكَّلَاعِ وحوشبا

وحوشبٌ ذو ظُليمٍ أيضاً. واسم ذي الكَّلَاع سَمِيفَع بن ناكور.

وسَمِيفَع: تصغير سَمَفَع إن كان أوَّلُه مضموماً، وإلا فهو مثل سَمِيدَع والسَّمْفَعَة: الجرأة والإقدام في

لغتهم. وناكور: فاعول من التكر والدَّهَاء.

والحَوْشَبُ: عَظِيمٌ فِي بَاطِنِ الحَافِرِ يَتَّصِلُ بِالرُّسْعِ. والحَوْشَبُ أَيْضاً: القَصِيرُ الضَّخَمُ مِنَ الرِّجَالِ، والجَمْعُ حَوَاشِبٌ.

واسم ذِي رُعَيْنِ شُرْحِييل، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَذْرُنَا فِيهِ.

ومِنْهُمْ: عبدُ كَلَالِ بنِ مَثُوبِ بنِ ذِي حُرْتِ بنِ الحَارِثِ بنِ مالِكِ بنِ غَيْدَانَ، الَّذِي بَعَثَهُ تُبَّعٌ عَلَى مَقَدَّمَتِهِ إِلَى الِيمَامَةِ، فَقَتَلَ طَسَمًا وَجَدِيصًا.

وَكُلَالٌ اشْتِقَاقُهُ مِنْ تَكْلُلِ النَّسَبِ، وَمِنْهُ الكَلَالَةُ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كُلِّ يَكْلُلُ كَلَالًا، إِذَا أَعْيَا. كُلُّ الرَّجُلِ كَلَالًا، وَكُلُّ السِّيفِ كَلَّةٌ، وَكُلُّ بَصْرِهِ كَلُولًا. وَسِيفٌ كَلِيلٌ. وَالْإِكْلِيلُ مَعْرُوفٌ. وَلِعَبْدِ كَلَالٍ هَذَا يَقُولُ الشَّاعِرُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَعْدِي كَرَبٌ:

وَعَبْدُ كَلَالٍ خَيْرٌ سَائِرِهِمْ بَعْدُ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ كُلَّهُمْ فَهْدٌ

وَفَهْدٌ هَذَا هُوَ فَهْدُ بنِ عَرِيبِ بنِ يَلِيشَرَحَ.

وعَرِيبٌ، والحَارِثُ: ابْنَا عبدِ كَلَالٍ، كَتَبَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ومَثُوبٌ: مَفْعَلٌ مِنَ الثَّوَابِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: ثَوَّبَ الدَّاعِي، فَهَذَا مَفْعَلٌ مِنْ ذَاكَ. وَحُرْتٌ:

مَوْضِعٌ. وَغَيْدَانَ: فَعْلَانٌ مِنَ العَيْدِ. وَالعَيْدُ: النِّعْمَةُ نَعْمَةُ البَدَنِ. وَمِنْ ذَلِكَ طَبِيبَةُ غَيْدَاءُ، وَطَبِيبٌ أَعْيِدُ.

ومِنْهُمْ: بَنُو قَطْنِ بنِ عَرِيبِ. وَقَطْنٌ زَعَمُوا: اسْمُ جَبَلٍ. وَاشْتِقَاقُ قَطْنٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: ق"ن بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَهُوَ قَاطِنٌ. وَقَطِينُ الرَّجُلِ: حَشْمُهُ. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى ذِي الكَلَاعِ الأَصْعَرَ بنِ الثُّعْمَانَ، مَعَ حَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ، فَأَعْتَقَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَمْلُوكٍ.

وَمِنْ قِبَائِلِهِمْ: الحَبَائِرُ، وَنَعِيمَةُ، وَالسَّحُولُ: بَطُونٌ فِي ذِي الكَلَاعِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُ الحَبَائِرِ مِنْ

قَوْلِهِمْ: أَرْضُ خَبْرَةٍ وَأَرْضُ خَبْرَاءَ، وَهُوَ القَاعُ الَّذِي يُنْبِتُ السُّدْرَ. وَالجَمْعُ خَبْرَاوَاتٍ. وَنَاقَةٌ خَبْرٌ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً. وَالخَبِيرَةُ: المَزَادَةُ العَظِيمَةُ. وَالخَبَارُ: الأَرْضُ ذَاتُ الجِحْرَةِ والجِيفَارِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ". وَالخَبِيرُ: الزَّبْدُ. وَتَخَرَّ القَوْمُ بَيْنَهُمْ شَاءَ، إِذَا اقْتَسَمُوا لِحَمَّهَا، وَهِيَ الخُبْرَةُ. وَالخَابُورُ: نَهْرٌ مَعْرُوفٌ. وَالخَبْرُ مَعْرُوفٌ.

وَاشْتِقَاقُ السَّحُولِ مِنَ السَّحْلِ. وَالسَّحْلُ: فِتْلُ الخَيْطِ إِلَى قُدَّامِ. وَالسَّحِيلُ: ضِدُّ المِيزَمِ. وَالسَّحْلُ: القَشْرُ

لِلْعُودِ وَغَيْرِهِ؛ وَبِهِ سَمِّيَ المِيزِدُ مِسْحَلًا. وَمِسْحَلًا اللَّجَامُ: الحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ اللَّجَامَ. وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ الوَحْشِيِّ مِسْحَلٌ؛ لِسَحِيلِهِ. وَالسَّحِيلُ: نُهَاقٌ غَلِيظٌ. وَسَاحِلُ البَحْرِ: حِثُّ سَحْلِهِ المَاءِ، أَي قَشْرِهِ.

وَمِنْ سَحُولِ هَؤُلَاءِ. شُعَيْبُ بنِ ذِي مِهْرَمِ النَّبِيِّ، قَتَلَهُ قَوْمُهُ فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ بُخْتًا نَصَرَ فَأَفْنَاهُمْ. وَزَعَمَ ابْنُ

الكلبيّ أن قوله عز وجل: "وراجعوا إلى ما أنثرتكم فيه ومساكنكم" إلى قوله: "حصيداً حامدين". أنّهم هؤلاء.

ومنهم: قُرْمُلُ الذي عنى امرؤ القيس:

وكنّا أناساً قبل غزوه قُرْمُلٍ **ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا**

وقُرْمُلُ يمكن أن يكون اشتقاقه من شيئين: إمّا من الشَّحْر الذي يسمى القُرْمَلُ؛ أو من قولهم: قرملت الخيط، إذا فتلته. وأحسبُ اشتقاقَ القُرْمَلِ من هذا، بعيرٌ قُرْمَلِيٌّ أحسبه منسوباً إلى فحل. ومن رجالهم: النَّضْرُ بنُ يَرِيمَ بنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ، كان سيِّدَ حميرَ بالشَّامِ، أمُّه بنتُ مَعْبُدِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عبدِ المطلب.

ويَرِيمُ من قولهم: لا تَرِمُ عن هذا المكان، أي لا تبرح. و الرِّيمُ: الفضلُ؛ يقال: بينهما رِيمٌ. قال المخبَّلُ:

فأقع كما أقعى أبوك على أسنته **يرى أنض ريماً فوقه لا يُزايِلُهُ**

والرِّيمُ: ما بقي من مَقاسم الأيسار فعجزَ عن القَسَمِ، فإن أخذَه أحدُ منهم غيرَ به. قال الشاعر:

وكنتم كعظم الرِّيم لم يدِرِ جازرٌ **على أي بدء مَقَسِمِ اللحم يُجعل**

ومنهم: الحارث بن مالك، وهو ذو أصبَحَ، بطن. وهو أوَّلُ مَنْ عُمِلت له السِّياطُ الأصبَحِيَّةُ. ومن بطونهم: بنو يَحِصْبَ. واشتقاق يَحِصْبَ وهو يَفْعَلُ، من قولهم: حَصَبت النارَ أَحصَبُها حَصَباً، إذا ألقيتَ فيها ما تُستوقَدُ به. وقد قرئ: "حَصَبُ جَهَنَّمَ". وكلُّ شيءٍ ألقىته في النارَ لتشتعلَ فهو حَصَبٌ لها. والحَصَباءُ: الأرضُ ذات الحصى. وتحاصَبَ القومُ، إذا تراموا بالحصى. والحَصِبةُ: الداءُ المعروف. والمُحَصَّبُ من هذا اشتقاقه، لرميهم بالحصى.

فمن بني يَحِصْبَ: سَلَامَةُ ذو فائشٍ، الذي مدحه الأعشى، وكان قِيلاً. واشتقاق فائش من الفياش، وهو الافتخار بالكذب، وهو الذي يسمِّيه الناس الطَّرْمَذَةَ. يقال: تَفَايشَ القومُ، إذا افتخروا بأكثر ممَّا عندهم؛ فالرجل مُفَايشٌ إذا كان كذلك. ومنهم: يزيد بن زياد بن ربيعة بن مَفْرَغِ الشاعر، الذي هجا آل زياد؛ وكان حليفاً لآل خالد بن أسيد القرشيين. وله عقبٌ بالبصرة.

ومَفْرَغٌ: مفعَّل من الفَرَاغِ أو من الإفراغ، من قوهم: فرغت من عملي وأفرغت ما في الإناء. ويقال: حلقة مُفْرَعَةٌ، إذا لم تك معطوفةً، لا يُدرى أين طرفاها. وضربةٌ فَرِيعٌ، أي واسعةٌ وفَرِغُ الدَّلُو: مصبُ الماء. والفَرِغانِ: نجمانِ من منازل القمر. ويقال: ذهبَ دمه فَرِغاً إذا لم يُدرِك له ثأر.

ومنهم: بابُ بنُ ذِي الجِرَّةِ، الذي قتل سُهْرَكَ. ومكان من أصحاب عثمان ابن أبي العاص، وهو صاحب زُقَاقِ باب، الذي بالبصرة. قال الراجز:

بابُ بنُ ذِي الجِرَّةِ أَرَدَى سُهْرَكَ والخيلُ تجتابُ العَجَاجَ الأَرْمَكَ

وذكر أبو عبيدة أن يزيد جرد بعث لسُهرَك، ومعهم فيلٌ، في ثلاثين ألفاً من الأساورة، فلقبهم عثمان بن أبي العاص فيمن عبّر معه من عُمانَ والبحرينَ وهم ثلاثة آلاف، فركبَ بابٌ جملاً وقال: أنا صاحبُ فيلِ العرب، وكان وصلَ رُحَيْنَ فطعن سُهرَكَ فصرَّعَه، فنغله عثمانُ بنُ أبي العاصِ مِنطقتَه، وكانت ثلاثة عشر شبراً مرصعةً بالجواهر، وبيعت بالبصرة بثلاثين ألفاً. فذكر أبو عبيدة أن باباً قال لعثمان يوماً: ما نلتُ من صُحبتِكَ خيراً. قال: فأين مِنطقة سُهرَكِ إذا؟ ومنهم: ابنُ شَمْرِ بنِ أبرهةَ بنِ الصَّبَّاحِ، قُتلَ مع عليٍّ رضوانَ الله عليه بصنِّين، وكان متزوَّجاً بابنة أبي موسى، وله بقيةٌ بالشام.

ومنهم: ذو يَزَنَ، وجرشُ: بطنان. ويَزَنٌ: موضع؛ يقال: ذو أَرَنَ وذو يَزَنَ، وهو أوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ أَسِنَّةَ الحديدِ فُنُسِبَت إليه. يقال للأَسِنَّةِ يَزِيٌّ وأَزَتِيٌّ ويَزَائِيٌّ. وإنما كان أَسِنَّةُ العربِ قرونَ البقرِ. قال الشاعر:

يُهْزَهُنَّ صَعْدَةَ جَرْدَاءَ فِيهَا نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ

أي مدلوك.

ومنه: سَيْفُ بنِ ذِي يَزَنَ، الذي جلبَ الفرسَ إلى صنعاءَ وأخرج الحبيشة.

ومن ولده: عُفَيْرُ بنُ زُرْعَةَ بنِ عُفَيْرِ بنِ الحارثِ بنِ التُّعْمَانِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ ابنِ سيفٍ، كان سيِّدَ حميرَ بالشَّامِ في أيامِ عبدِ الملكِ بنِ مروان.

وعُفَيْرٌ: تصغيرُ عَفْرٍ، وهو وجه الأرض. ومنه قيل: ظُبِّيُّ أعفر. شَبَّهت عُفْرَتُهُ بلون الأرض. ومن ذلك قولهم: عَفَّرْتُ الرجلَ بالأرضِ، إذا صرَّعته على عَفْرِ الأرضِ، والعَفَارُ: ضربٌ من الشجرِ تَقْتَدَحُ منه النَّارُ. والمَعَاْفَرُ: بطنٌ تنسبُ إليهم الثَّيابُ المعافِريَّةُ. ورجلٌ عَفْرٌ: غليظٌ جَلْدٌ. والمعافرُ: موضع.

واشتقاق سَيْفٍ من قولهم: سافَ الشيءُ يَسِيفُ سَيْفًا، إذا هَلَكَ. والرجلُ مُسِيفٌ، إذا ذهبَ ماله. والسُّوْفُ: داءٌ يصيبُ الإبلَ فَتَهْلِكُ. وسُفَّتَ الشيءُ أسوفهُ سَوْفًا، إذا شَمِعته. وسافَ الرجلُ المرأةَ، إذا شَمَّهاها. وسيفُ البحرِ معروفٌ. وسَوْفٌ: كلمة يقولها المَتمَنِّيُّ أو المتوعِّدُ.

واشتقاق جُرْشَ وهو فُعْلٌ، من قوهم: جَرَشْتَ الشيءَ أَجْرِشُهُ وأَجْرُشُهُ، إذا نَحَّته؛ وأَجْرِشُهُ أَكْثَرُ. وبه سُمِّيَ الرجلُ جُرَّاشَةً.

ومنهم: مرثد بن علس، الذي استمدَّه امرؤ القيسِ على بني أسد.

ومنهم: ذو قَيْفانِ بنِ عَلسِ بنِ جَدَنَ، الذي يقول فيه عمرو بن معد يكرب:

وسيفٌ لابنِ ذي قيفانٍ عندي

تخييره الفتى من قوم عادٍ

وقيفان: فعلان من القفن. والقفن: دخول الرأس في العنق والصدر. رجلٌ قفنٌ وامرأة قفنة، والاسم القفن. وجدن: موضع. واشتقاقه فيما أرى مقلوبٌ من قولهم: أرضٌ جندٌ، وأرضٌ جدن، وهي الغليظة المترابطة. ومنهم: سدّد بن زُرعة زوج بلقيس، كان سليمان عليه السلام قال: "لا تصلح امرأةٌ بلا زوج"، فزوجها سليمانُ منه، وكان اسمها يلمقة. اليلمق القباء المحشو، ويقال إنه فارسيٌّ معرب. ومنهم: صيفي بن سبأ.

فمن بني صيفي: تبع، وهو أسعد، وهو أبو كرب بن ملكي كرب. تبع ابن زيد، وتبع بن عمرو، وتبع هو ذو الأذعار. وبزعم ابن الكلبي أنه سميّ ذا الأذعار لأنه جلب التسناس إلى اليمن فذعر الناس منه، فسميّ ذا الأذعار، ولا أدري ما صحّة هذا.

أبرهة ذو المنار تبع. وأبرهة: اسم حبشيّ. ذو المنار هو أوّل من بنى الأميال على الطرق، فسميّ ذا المنار.

ابن الرايش تبع، وهو شمّر. وقد مرّ تفسير شمّر. والرايش سميّ بذلك لأنه أوّل من غزا من ملوكهم، فرأشهم فسمي الرايش، من قولهم: رشّت السهم. وقولهم: فلان يريش ويبري، أي ينفع ويضّر. وتريش الرجل، إذا حسنت حاله. والرياش: الحالة الجميلة. ومنهم: حسان تبع، وهو ذو معاير. وقد مرّ تفسير حسان. ومعاير: مُفاعل من العهر، وهو الزنا بعينه، أو يكون اسم موضع.

ومنهم: جهلاء تبع. وإثما سمي جهلاء لأنه نزل بجحيان: موضع، فأتي بجارية من أهل صعدة فوقع عليها، فاشتملت منه على غلام، فأخبر بذلك فقال: واجهلاً! فسمي بذلك. ومنهم: عمرو بن تبع، وهو الذي قتل أخاه حسان بفرضة نغم، فكان سبب انقضاء ملكهم.

قبائل ذي الكلاع

مما أمكن تفسيره من العربية. وقد عرفتك أنفاً أن هذه الأسماء الحميرية لا تقف لها على اشتقاق، لأنها لغة قد بعدت وقدم العهد بمن كان يعرفها.

قبائل ذي الكلاع: نجلان. وهو فعلان من قولهم: عينٌ نجلاء، أي واسعة. وطعنة نجلاء، أي واسعة. ويقال: نجلت الرجل بالرمح أنجله نجلاً، إذا طعنته. وبذلك سمي الرمح منجلاً، أي مفعلاً. والنجل: ماء يظهر في بطن واد أو سفح جبل حتى يسيح، والجمع نجال. والنجيل: ضروبٌ من الثبت يجمعها هذا الاسم. وهؤلاء نجل فلان، أي نسله. وزعم قومٌ من أهل العلم أن الإنجيل إفعال من النجل، كأنه ظهر

بعد كمونه.

ومن قبائلهم: بنو عُنَّة، وبنو يُكالم، وبكيل، وبهيل.

فاشتقاق عُنَّة من الحَيمة التي تُتخذ من أغصان الشجر وغيره، والجمع عُنن.

ويُكالم: يُفَاعِل من الكَلَم والكَلْم: الجراح، والجمع كِلَامٌ وكُلوم. والكليم: الجريح.

وبكيل: فعيل من قولهم: بكتُ الشيء أبكله بَكلاً، إذا خلطته، نحو الأقطِ بالسمن وغيره. وبكَلت

ولبكت في معنى واحد. ومثل من أمثاله: "غرثان فابكلوا له".

واشتقاق بهيل من شيتين: إمّا من قولهم: تباهل القوم، إذا تلاعنوا كأنهم يقولون: اللهم افعلْ بأكذبنا

وافعلْ وافعلْ! والبُهلة: اللعنة. ومنه قوله جل ثناؤه: "ثمَّ نَبَّهَلْ فَنَجَعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ"، أو يكون

من قولهم: ناقةٌ باهل، إذا لم تُصِرَّ.

ومن قبائلهم: بنو رُنَجع، وهو فُنْعَل والنون زائدة. واشتقاقه إمّا من قولهم: رجعتُ الشيء أرجعه رَجَعاً،

إذا رددته؛ أو من الرَجْع. والرَجْع: الماء الجاري على وجه الأرض كالغدير ونحوه. وذكر أبو عبيدة أن

قوله عزّ وجلّ: "والسَّماء ذات الرّجْع" من هذا. والله أعلم. قال الشاعر:

ما تاخ في محتفلٍ يختلّي

أبيض كالرّجّع رسوبٌ إذا

ومنهم: بنو قَفاعة. وقَفاعة: فعالة من القَفعاء، وهو ضربٌ من النبت؛ أو من القَفَاع، وهون داءٌ يصيب

الإنسان فتنتقبض أصابعه.

ومنهم: بنو رِيمان، وهو فعلان من الرِّيم. والرِّيم: الفضل بين الشيتين. قال الشاعر:

يرى أن رِيماً فوقه لا يعادله

فأقع كما ألقى أبوك على استيه

أي يرى أن عليه فضلاً. أو يكون الرِّيم ما يبقى من جزور الميسر يعجز عن القسّم فيأخذه الجازر، فمن

أخذه من الأيسار غير به. أو أن يكون مصدرًا من قولهم: رثمت النّاقة ولدها رثماناً، إذا عطفت عليه. قال

الشاعر:

رثمان أنفٍ إذا ما ضنّ باللبن

أم كيف ينفع ما تُعطي العلوق به

وفهم بنو عروان وعروان: فعلان من قولهم: عراة يعروة واعتراه يعترن إذا طلبا معروفه ومنهم: بنو بَعدان.

وبَعدان: فعلان من البُعْد. من قولهم: بُعد يبعُد بُعداً والبُعد: ضدُّ القرب أو من قولهم: بُعد يبعُد، وأبعده

الله عزّ وجلّ إبعاداً.

ومنهم: بنو السَّحول. والسَّحول: فعول من السَّحَل. والسَّحَل: الثوب الأبيض. أو يكون اشتقاقه من

سَحَلْتُ الشيءَ أَسَحَلُهُ سَحْلًا، إذا قَشَرْتَهُ أو بَرَدْتَهُ بِمِبرِد. والمِسْحَلُ بِلِغْتِهِم: المِبرِد. والمِسْحَلان: حديدتا اللِّجام اللتان تَكْتَنِفان الحَنَك. والسَّحْلُ: الفَتْلُ الرَّخْو. حَيْطٌ سَحِيلٌ ومِسْحُولٌ. والسَّحِيلُ: ضدُّ المِبرِم. وسُحالة الأرز: ما قُشِرَ عنه. وسَمِّي ساحلُ البحر لأنَّ الماءَ يَقرِشُه. وحِمَارٌ مِسْحَلٌ، وهو مِفْعَلٌ من السَّحِيلِ، وهو نُهاقٌ غليظٌ يَرُدُّه في لُهوَاتِه. انقضت أنساب حمير.

أنساب قضاة

واشتقاق قضاة من شيتين: إمَّا من قولهم: انقضع الرجل عن أهله، إذا بَعُدَ عنهم؛ أو من قولهم: تقضَّ بطئُه، إذا أوجعَه، أو وجدَ في جوفه وجعاً. فولد قضاة: الحاف، والحاذي؛ ومنهما تفرَّعت قضاة. والحاف من الحفَى. والحاذي من الاحتذاء. ولد الحاف: عمران، وقد مرَّ تفسيره. فولد عمران: حُلوان. وحُلوان من أشياء: إمَّا من قولهم: أعطيتُ الكاهنَ حُلوانَه، أي كِراءَ كهانته. يقال: حلَّوت الكاهن. قال الشاعر:

فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يَبْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ

أو يكونُ فُعلان من الحلاوة. وكان ابنُ الكلبيِّ يزعمُ أنَّ هذا البلدَ المنسوبَ المعروفَ بجلوان. ويقال: صرعه على حلاوة قفاه وحلاوة قفاه، بضم الحاء وفتحها أي على وسطه. والحلاوى: ضربٌ من النبت. فمن قبائل قضاة: جرْمُ بن رَبَّان، وقد مرَّ تفسير جرْم. ورَبَّان: فُعلان من أشياء: إمَّا من: رَبَّيتُ التَّعْمَةَ، إذا أتممتها؛ أو من قولهم: أربُّ بالمكان وربُّ به، إذا أقام به. وفلانٌ ربيبُ فلانٍ، إذا ربا في حجره. وسِقَاءٌ مريبوب: قد أُصلِحَ بالرُّبِّ.

ومنهم: سَلِيحٌ، وتَزِيدٌ: ابنا عمران بن الحاف.

وسَلِيحٌ: فِعِيلٌ من السَّلَاح. يقال السَّلَاحُ والسَّلَاحُ. وتَزِيدٌ: تَفْعِلٌ من الزِّيَادَةِ، كأنَّ الأصلَ تَزِيدٌ فحوَّلوا كسرة الياء على الزاء، وسكَّنوا الياء.

فمن قبائل قضاة: كلبُ بن وَبرَةَ، وهو قبيلٌ عظيمٌ، منهم الأَسْبُعُ، وهي بطون: ثعلبٌ، وفهدٌ، ودُبٌّ، والسَّيِّدُ، والسَّرْحان، وبرك.

فمن رجال برك: عبد الله بن أنيس، المتخصِّصُ في الجنَّة، كانوا حلفاءً لبطنٍ من جُهينة، فحالفَ ذلكَ البطنُ بني سَلَمَةَ من الأنصار.

قبائل كلب بن وبرة

ثور، وكلب: بطنان. وقد مرَّ تفسير ثور، واشتقاق كلبٍ قد مرَّ.
ومن قبائلهم: رُفيدة.

ومنهم: عَوْدَى، قبيلٌ عظيم. وإياهم عنى النابغة:

ساقَ الرِفِيدَاتِ من عَوْدَى ومن عَمَمٍ

فأمَّا عَوْدَى فهي فعلى من عاذ يُعوذ. وعذت بالشيء أعوذ عياداً. وعمم مشتقٌّ من الشيء الكثير العظيم.
وفرس عمم: عظيم الخلق. ويقال: نخلة عمم ونخل عمم.
ومن قبائلهم: بنو عُرينة، هم الذين عنى جرير:

عَرِينٌ من عُرينة ليس منَّا **برئتُ إلى عُرينة من عَرِينٍ**

وعُرينة: تصغير عرن. والعرن: حكة تصيب الخيل والإبل في قوائمها. قال الراجز:

يحكُّ ذفراه لأصحاب الضغن **تحكُّ الأجرِبِ يَأدَى بالعرن**

ومنهم: بنو زيد اللات، قبيلٌ عظيم، وقد مرَّ.

وكذلك: بنو تيم اللات، ووهب اللات، وسعد اللات، وسكن اللات، وشكم اللات.

والشكم: العطاء. والسكن: النار في بعض اللغات. وسكن المتزل: أهله، والجمع سَكَّان، وقالوا: أسكانُ أيضاً.

ومن قبائلهم: عُذرة بن زيد اللات، والعُبَيْد بن زيد اللات.

واشتقاق عُذرة من شيعين: إمَّا من قولهم عَذَرْتُ الصبيَّ، إذا حَتَنْتَه. وفي الحديث: "كنا أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إعدارَ عامٍ واحدٍ".

والمُعَدَّر: المختون. قال الراجز:

فهو يُلَوِّي باللحاء الأعر **تلوية الخاتنِ زُبِّ المعَدَّرِ**

والمُعَدَّر: جاء يصيب النَّاسَ في حُلوقهم قال جرير:

غمزَ ابنُ مرةٍ يا فرزدقُ كَيْنَها **غمزَ الطَّيِّبِ نَغانغَ المعذورِ**

والكَيْن: لحم باطنِ الفرج. وعُذرة الجارية البكر معروفة. والمُعَدَّر: نجم من منازل القمر. والعذراء: السُّنْبلة التي يسميها النَّجَّامون. وقال بعضهم: بل هي الجوزاء. ويقال: مَنْ عَدِيرِي من فلان؟ أي مَنْ يعذِرني منه. وكان عليٌّ رضي الله عنه كثيراً يتمثل:

عذيرك من خليلك من مراد

ويقال: ساء عذيرُ بني فلان، أي ساءت حالهم. قال عدِيٌّ:

كُ بأهل العراقِ ساءَ العذيرُ

إن ربِّي لولا تداركهُ المُل

ويقال: لك العذري، أي لك المعذرة. والعذار: غلظ وارتفاع من الأرض يعترض في قاعٍ واسع. وعذار الدابة معروف. والمعذر: موضع العذار. ويقال: عذر الرجل في الأمر، إذا لم يبالغ فيه والعذرات: الألفية. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "تقوا عذراتكم؛ فإن اليهود أتت الناس عذرات". قال الحطيئة يهجو قومه:

قباح الوجوه سيئي العذرات

لعمري لقد جربتكم فوجدتكم

وإنما كنتي بالعدرة عن فناء الدار لأنهم كانوا يلقونه هناك، كما كنوا بالغائط. والغائط: المطمئن من الأرض؛ لأنهم كانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة توخّوا مكاناً منهبطاً. ومنهم: بنو عبّيد، وهم الذين عنى الأعشى بقوله:

ولست من الكرام بني العبّيد

بني الشهر الحرام فلست منهم

ومنهم: بنو كنانة، قبيلٌ عظيم. ومنهم: بنو العنطوان، بطن. والعنطوان: الطويل. يقال: عنطى به، إذا سمع به. قال الراجز:

قامتُ تعنطي بك وسط الحاضر

ومنهم: بنو جناب بن هبل، قبيلٌ عظيمٌ فيهم شرفٌ كلب. والجناب: الناحية. ويقال: فلانٌ خصيب الجناب وهبل: فعل: إما من الهبل، وهو الثكل، من قولهم: لأمك الهبل، أي الثكل. أو من قولهم: رجلٌ مهبلٌ، إذا كان ثقيلاً كثير اللحم وهبل: صنمٌ كانت تعبده قريشٌ في الجاهلية. ولما أراد النبي صلى الله عليه وسلم الانصراف من أحد قام أبو سفيان فنادى: أعلِ هبل! فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: أجبه. قال: ما أقول له؟ قال: "قل: الله أعلى أجل!". فقال: لنا العزى ولا عزى لكم! فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: "قل: الله مولانا ولا مولى لكم". ومنهم: بنو عليم بن جناب، وبنو مصاد، وبنو حصن، وبنو معقل، بطون كلها. ومنهم: بنو حجية، وهو تصغير حجة. ومن رجال بني جناب: نجدل بن أنيف، جدُّ يزيد بن معاوية لأمه. واشتقاقه من قولهم: رجلٌ بحدلي، إذا كان قصيراً غليظاً.

ومن رجالهم: ابنُ الجُلَّاحِ، كان قائداً للحارث بن أبي شَمِرِ الجَفْيِيِّ. واسمُه النُّعْمان. وهو الذي أغار على بني فزارة وبني ذُيَّان فاستباحهم وسبى عَقْرَبَ بنتَ النابغة ومنَّ عليها، فمدحَه النَّابِغَةُ بقصيدةٍ فيها:

فلا بدَّ من عوجاء تهوي براكبٍ إلى ابن الجلاح سيرها الليلَ قاصدٍ

ومن رجالهم: منصور بن جُمهور، أحدُ السِّتَّةِ الذين قتلوا الوليدَ بن زيد، وكان من رجال كلب. ومنهم: دِحْيَةُ بن خليفة، الذي كان جبريلُ عليه السلام يترل في صُورته. ودِحْيَةُ: فعلة من قولهم: دحيت ودحوت. ودحًا المكان، إذا اتَّسع فهو داح. وأدحِيُّ النَّعام: الموضع الذي تُصلحه لتبيض فيه. ومن قبائلهم: بنو عامرِ الأجدار، بهذا يعرفون. وكان ابنُ الكلبِيِّ يقولون: سُمِّي الأجدار لأنه سأل عنه رجلٌ فقيل له: أتريد عامراً أو عامراً الأجدار؟ وهذا هذيانٌ من ابن الكلبِيِّ، وإنما سُمِّي بذلك لأنه كانت له جدرة، والجدرة: السَّلعة. ومنهم: بنو وِذَم، وهم في بني تغلبَ إلى اليوم. والوِذَمَةُ: كلُّ سَيْرٍ مستطيل، أو قطعةُ آدمٍ مستطيلة. وذُمَّت الدَّلْوُ توذِماً، إذا جعلت لها حاشية.

ومن رجال بني وبرة غير كَلْب، من قبائلهم: بنو القَيْنِ بن جَسْر. واسمُ القَيْنِ: النُّعْمان. وجَسْر اشتقاقه من الجَسارة والإقدام، من قولهم: ناقة جَسرة، أي جريئة على السير. وهذا الجَسْر الذي يُعبر عليه بفتح الجيم لا غير، وإلى ذلك يرجع، وهم رهط أبي الطَّمْحان الشاعر، واسمه حَنْظَلَةُ بن شَرْقِي. والطَّمْحان: فعْلانٌ من قولهم: طمَحَ ببصره، إذا شَخَّص. رجلٌ طامحٌ: متكبرٌ: وبنو الطَّمَّاح: بطنٌ في كنانة من هذا. والطَّمَّاح: بطنٌ في كندة، من هذا اشتقاقه.

ومن رجالهم: مَصَّاد بن مذعور، رأسٌ في الجاهلية وأخذ المِرباع؛ وقد مرَّ. ومن بطونهم: بنو زُهَيْر بن عمرو بن فَهْم، منهم: مالك بن فهم الذي تَنَحَّتْ عليه تنوخٌ هو ومالك بن فَهْم بن غنم الأزدي، تَنَحَّوا بعَيْنِ هَجَرَ وتحالفوا هنا، فاجتمعت إليهم قبائلٌ من العرب، فنزلوا الحيرة، فوثبَ سَلِيمَةُ ابن مالك بن فَهْم على أبيه فرماه فقتله، فقال أبوه:

أعلمه الرماية كل يومٍ فلما اشتدَّ ساعده رمانِي

فتفرقت بنو مالك وكانوا عشرةً ولحقوا بعمان. ومَلِكٌ جَدِيمَةُ بن مالك عشرين ومائة سنة، وذلك في أيام مُلْك الطوائف، وهو أوَّلُ من اتَّخذَ الحيرة داراً. وملك بعده عَمْرُو ابنُ أخته، وهو الذي يقال له: "شبَّ عَمْرُو عن الطَّوق".

قبائل جرم بن ربان

بنو أعجب، وبنو طرود، وبنو شميمس.

وأعجب: أفعال غمًا من قولهم: رجلٌ أعجبٌ: عظيم العجب، وهو العُصُصُ؛ وإمّا من الشيء المعجب. وطرود: فعول من قولهم: طردته طردًا، متحرّك المصدر. ورجلٌ طريدٌ ومطروود. وأطردته إطرادًا، إذا أخرجته من البلد الذي هو فيه. قال الشاعر:

أطردتني حذر الهجاء ولا **واللات والأنصاب لا تنل**

وقد سمّت العرب طرادًا، ومطروودًا. والطريدة من الوحش: ما طرد. والمطرود: الرمح الخفيف يتصيد به. قال الشاعر:

نبذ الجوار وصل هدية روقه **لما اختلت فؤاده بالمطرود**

والطراد: مصدر تطارد القوم طرادًا.

وشميمس: فعيل، إمّا من الشمس، وإمّا من الشمس.

ومن بطونهم: بنو خشين: بطن بالشام عظيم. وخشين: تصغير أحسن أو تصغير حشن. وقد صغر أحسن أحيشن. قال: "أحيشن في ذات الله". وقد سمّت العرب خشناً، وخشيناً، وأحشن. والحشن: ضد اللين. وأرض خشناء: خشنة الموطئ.

ومن رجالهم: رأس الحجر، وهو أبو بطين منهم، وقد رأس في الجاهلية. وأخذ المربع.

ومن رجال جرم: عصام بن شهير، الذي يقول فيه القائل:

نفس عصام سوّدت عصامًا

وكان حاجب النعمان. وهو الذي عنى التابعة:

فإني لا ألومك في دخول **ولكن ما وراعتك يا عصام**

وكان النعمان إذا أراد أن يبيع بألف فارسٍ بعث بعصام. وشهيرٌ رجلٌ شهيرٌ وامرأة شهيرة، إذا أسنّ وبه بقیة قوّة. قال الراجز:

رُبَّ عجوزٍ من أناسٍ شهبره **علمتها الإنقاض بعد القرقره**

أي أخذت إبلها التي كان يقرقر فيها الفحل فرددتها إلى رعى الغنم، فهي تُنقضُ هنّ. وربّما قلبوا فقالوا شهربة. قال الراجز:

أمّ الحليس لعجوزٍ شهربه **ترضى من الشاة بعظم الرقبه**

ومنهم: بنو راسب، بطن بالبصرة. وفي الأزدي: راسب بن الحارث بن عبد الله بن الأزدي.

ومنهم: بنو حمّاطة، منهم: بنو ضجعم، وهم الضجاعة. والحمّاطة: ضربٌ من الشجر. قال الشاعر:

زمامٌ كَثْعَبانِ الحَمَاطَةَ أَرْنَمَا

والضَّجَاعَم كانوا ملوكاً بالشَّام قَبْلَ غَسَّان، ولهم حديث. والضَّجَعَم من الضَّجَعَمَة، وهي الشدَّة والصَّلابة.

ومنهم: داوُدُ اللَّثِق، الذي يُضَافُ إليه دَيْرُ داوودَ بالشَّام، وقد مَلَكَ زماناً.

ومنهم: زيادُ بنُ هُبُولَة، قد مَلَكَ أيضاً، وهو الذي أغارَ على عسْكَرِ حُجْرٍ أَكَلَ المُرَّارَ، وله حديث.

ومنهم: الحارثُ بنُ مَنَدَلَة، كان غَزَا غَزَاةً فلم يَرْجِعْ، فلذلك قال عامرُ ابنُ جُوَيْن:

فوالله لا أعطى مليكاً ظلامَةً ولا سُوقَةً حتَّى يُوؤبَ ابنُ مَنَدَلَة

والمندَل: العود الذي يُتَبَخَّرُ به.

ومن بطونهم: بنو حَوْتِكَة بِمِصر. والحَوْتِك: الصَّغِير من كلِّ شيء. وحواتك التَّعام: رثاها: وفيهم يقول زُهَيْرُ بنِ جَناب:

أحوتك يا بن أسلم أن قوماً عَنوكم بالمساء قد عَنوني

ومن بني لَيْث بن سُود: بنو عَسَدِ هَذَم، قبيلٌ عَظِيم كان حَضَنَهُ عبدُ أسودٍ يُقال له هَذَم، فَنُسِبَ إليه. وهذَم: تصغِير هَذَم. والهذَم: القَطع.

ومن بطونهم: جُهَيْنَة، قبيلٌ عَظِيم. وقد مرَّ تفسيره. وأخوه: سعد. وسعدٌ وجُهَيْنَة هما ابنا صُحَّارٍ، وسُمُّوا بذلك لأنَّهم أوَّلُ من أَصَحَرَ من الحِجاز، أي ظهَر وبدا. قال عَبَّاسُ بنُ مرداس:

بجمع نريد أنني صحارٍ كليهما وآل زبيد مخطئاً أو ملامسا

ومنهم: بنو نَهْد، بطنٌ عَظِيم. والنَّهْد: العَظِيم الخَلق من النَّاسِ والخَيْل. يُقال: فرَسٌ نَهْدٌ ورجُلٌ نَهْد. ويُقال: نَهْد القومُ بعضُهم إلى بعضٍ، إذا نَهَضوا لِحَرْبٍ أو غيرِها. ومنه قولهم: نَدِيٌّ نَاهِد، أي بارز. وكلُّ شيءٍ دنا منك فقد نَهْد. والنَّهْيَة: زُبْدَة غليظةٌ يابسة.

ومنهم بنو عَدْرَة، قبيلٌ عَظِيم وقد مر.

ومن رجال بني عَدْرَة: هُدْبَة بن الحَشْرَم بن كُرْز بن أبي حَيَّة الكاهن. وهو أوَّلُ من أُقيدَ في الإسلام. وله حديث.

ومنهم: بنو ضَبَّة، وقد مرَّ ذكرها في بني نُمير.

ومن رجال بني عَدْرَة: خالدُ بن عُرْفُطَة، حليفُ بني زُهْرَة، كان ولأه سعدُ النَّاسِ يومَ القادسيَّة. والعُرْفُطُ: ضرب من الشَّجر.

ومنهم: بنو جُلْهُمة، بطنٌ، وقد مرَّ.
 ومنهم: بنو زَقْرَقَة، واشتقاق زَقْرَقَة من الخِفَّة. ويقال: رجلٌ زَقْرَقٌ، إذا كان خفيفاً.
 ومنهم: بنو الجَلْحاء، وبنو حَرَدَش.
 واشتقاق جَلْحاء من الجَلْح. يقال: نبتٌ مجلوح، إذا أكلت الماشية أطرافه وأصل الجَلْح انحسارُ الشَّعر عن
 مقدِّم الرأس. والجَلْح والجَلْه واحد. وبنو جَلِيحة: بَطَيْن من العرب.
 وحَرْدَش مشتقٌّ من الحَرْدَشَة، وهو تقاربُ الخَلْق. يقال: حَرَدَشٌ وحَرْدُوش.
 ومن رجالهم: هُوْدَة بن عمرو، وكان شريفاً، كان يقال له رَبُّ الحِجاز. وهُوْدَة بن عمرو بن أَشْفَه.
 وأشْفَه يُقال رجلٌ أَشْفَه، إذا كان غليظَ الشَّفَة.
 ومنهم: بنو حُنٌّ، الذي يقول فيهم النابغة:

يُرِيدُ بَنِي حُنٍّ بِبُرُقَةٍ صَادِرِ

لَقَدْ قَلْتُ لِلنُّعْمَانِ يَوْمَ لَقَيْتُهُ

كَرِيَةً وَإِنْ لَمْ تَلْقَ إِلَّا بِصَابِرِ

تَجَنَّبُ بَنِي حُنٍّ فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ

وحُنٌّ يمكن أن يكون اشتقاقه من شيعين: إمَّا من الحنين، فيكون فُعلٌ من ذلك؛ وإمَّا من الحِنِّ، وهم قبيلٌ
 من الجنِّ. وكان الأصمعي يقول: هم دون الجنِّ. وحنة الرجل: امرأته.

ومن رجال بني هُدٍّ: زُوَيْيٌّ، ورفاعة، بطنان.

وزُوَيْيٌّ: تصغيرُ زَوْ. ويقال: جاء فلانٌ تَوًّا، إذا جاء وحده. وجاء زَوًّْا، إذا كانا اثنين.

من رجالهم: الصَّقَعْبُ الوافدُ إلى النُّعْمَانِ. واسم الصَّقَعْبِ خَيْشَمُ بن عمرو وكان سيِّدَ بني نَهْدٍ، قد أخذ
 مِرْبَاعَهُمْ دَهْرًا، وله حديثٌ في دخوله إلى النُّعْمَانِ. وقال قوم: بل اسمه البراء بن عمرو، وقد مرَّ ذكره.
 والصَّقَعْبُ: الطَّويل من كلِّ شيء.

ومن رجالهم: دُوَيْدُ بن زَيْد بن نَهْدٍ، وهو الذي طال عمرُه، وله حديث. وأوصى عند موته بنيه:

"أوصيكم بالنَّاسِ شَرًّا، لا يَتَّقِيْلُوا لِمِ عَثْرَةٍ، ولا تَقْبَلُوا لِمِ مَعْدِيْرَةٍ. أَطْوَلُوا الأَسِنَّةَ، وقصَّروا الأَعِنَّةَ. وإذا
 أردتم الحَاجِزَةَ فقبلِ المَناجِزَةَ. التجلَّدْ ولا التبلَّدْ". وفيه كلام كثير.

ودريد تصغيرُ دوود.

ومن قبائل جُهينة: بنو حُمَيْس، يقال لهم الحُرَقَة.

وحُمَيْس: تصغيرُ أَحْمَس. والحُرَاقَة: فُعْلَة من التَّحْرِيق.

أسماء بهراء بن عمرو

وبَهْرَاء: فعلاء ممدود، ينسب إليه بهْرانيٌّ. واشتقاق بهْرَاء من شَيْئَيْن: إمَّا من قولهم: بهْره الشَّيءُ، إذا غلبه، كما قالوا: بهْر القمرُ التُّجومَ، إذا ذهب بضياؤها. والقمر باهر. والبُهْر يمكن أن يكون من قولهم: بهْرني هذا الأمرُ؛ أو من البُهْر الذي يصيب الإنسانَ عند التَّعب من المشي في الحرِّ. ويقول الرجلُ للرجل: بهْرًا لك! كأنه يدعو عليه. ويقال: فعلت هذا الأمرَ بهْرًا، أي جهراً. ورجل بهير ومبهور، من البُهْر. ومنهم: بنو أهوَد بن بهراء.

واشتقاق أهوَد من السُّكون ولين الجانب. وأحسب اشتقاقَ يَهُودَ من هذا. من قولهم: "إنا هُذنا إليك" أي لانتَ قلوبُنا. والتَّهويد: التَّسكين. تقول: هوَدتُ الرجلَ من نفاره، إذا سَكنته. والتَّهويد في السَّير من ذلك.

ومنهم: المقداد بن عمرو، الذي يقال له ابنُ الأسود، كان من المهاجرين الأوَّلِين، وهو أحدُ صاحبي الفرسَيْن يومَ بدرِ الصُّعْرَى، كان فرساً للزُّبير وآخرَ للمقداد. والمقداد: مفعال من قَدَدت الشيءَ أقَدَّه قداً. ويمكن أن يكونَ مقدادُ الحديدَةَ التي يُقَدُّ بها. والقِدَد: الفِرَق من الناس، من قوله عزَّ وجلَّ: "طرائقُ قَدَدًا" والله أعلم. والقِدُّ معروف. والقَدُّ: مَسْك السَّخْلَة أو الجذعة من العَنَم. ومثلٌ من أمثالهم: "مَنْ جعلَ قَدَّكَ إلى أديمك". وقد سَمَّت العربُ مقداداً، وقَدَاداً. وقِدَّة: موضع، وهو اسم ناقص.

ومنهم: بنو بَلِي بن عمرو، أحى بهراء، يُنسَب إليه بَلَوِيٌّ. وبَلِيٌّ فعيل إمَّا من قولهم: بَلُو سفرٌ، أي نضو؛ أو من قولهم: بَلوت الرجلَ وابتليتَه، إذا اختبرته. ومنهم: بنو فَرَّان بن بليِّ.

واشتقاق فَرَّان وهو فعْلانٌ، من قولهم: فَرَّرت الفرسَ وغيرَه من الدوابِّ، إذا فتحتَ فاه لتعرف سنَّه. ومن قولهم: هذا فَرُّ بني فلان، أي الذي فَرَّ منهم. وفي الحديث: "هذا فَرُّ قُرَيْشٍ". والفريْر والفُرار: ولد الحمار. وربَّما سُمِّي ولدُ البقرة أيضاً فريراً. والجذَع من الطَّباء فريْر وفُرار. وقد قرئ: "يومئذٍ أينَ المَفْرُ" و"ابن المَفْرُ" فالمَفْرُ: الموضع الذي يُفَرُّ إليه، والمَفْرُ: مفعَل من الفِرار.

ومن رجالهم: الجذَر بن زياد، قتلَ أبا البَختريِّ يومَ بدر، وكان حليفاً للأَنْصار. فالجذَر رجلٌ مجذَرٌ: قصيرٌ متقارب الخلق. والجذَر الأصل. ومنه قيل: جذَر هذا الحساب، أي أصله.

ومن رجالهم: مالك بن رافلة، قاتلُ زيد بن حارثة يومَ مؤتة. ورافلة: فاعلةٌ من الرَّفَل كأنه يرْفُل في ثيابه. يقال: رجلٌ رِفْلٌ: طويل الذَّيل. وفرس رِفْلٌ ورِفْنٌ، إذا كان طويل الذَّنْب. ويقال: رِفْلُ بنو فلانٍ فلاناً، إذا عَظَّموه ورأسوه.

ومنهم: ثابت بن أرقم. وقالوا: أقرم. وكان مع خالد بن الوليد، من فرسان المسلمين، وهو حليف للأَنْصار. يقال: إنَّ طليحة بن خُوَيْلِدٍ قَتَلَهُ. وفي ذلك يقول طليحة:

عَشِيَّةَ غَادِرْتُ ابْنَ أَرْقَمَ تَاوِيًا وَعُكَّاشَةَ الْغَنَمِيِّ عِنْدَ مَجَالِ

فالأرقم ضربٌ من الحيات. والأقرم مأخوذ من شيتين: إمَّا من قرمت إلى الشيء، إذا ملت إليه؛ أو من قرمت البعير فهو مقروم.

ومنهم: عاصم بن عدي بن الجَدِّ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم.

أَسْمَاءُ مَهْرَةَ بِنِ حِيدَانَ

بن عمران بن الحاف بن قُضَاعَةَ.

فمَهْرَةٌ اشتقاقه من قولهم: فلانٌ ماهرٌ بكذا وكذا، إذا كان حاذقاً به.

وسابحٌ ماهر، أي حاذق. وكلُّ حاذقٍ بصنعةٍ فهو ماهرٌ بها.

فمن قبائلهم: بنو عُرَيْدٍ، وبنو عُرَيْبٍ.

فُعْرَيْدٌ: تصغيرُ عَرْدٍ، وهو الشَّيْءُ الصُّلْبُ. والتَّعْرِيدُ: العَدُوُّ من فَرَعٍ. يقال: عَرَّدَ الرَّجُلُ تَعْرِيداً قال الشاعر:

ضَرْباً يَعْرُدُّ بِالْيَمِينِ الْقَائِمِ

وعُرَيْبٌ: تصغيرُ عَرَبٍ، أو تصغيرُ عَرِيبٍ، من قولهم: ما بالدَّارِ عَرِيبٌ أي ما بها أحد. وقد تقدَّم قولنا في

هذا أنَّ هذه الأسماءُ المُسْتَشْتَقَةُ مشتقةٌ من أحرفٍ قد أميتت.

ومنهم: بنو النَّدْغِيِّ وَالْأَمْرِيِّ. وأحسب أنَّ النَّدْغَ من قولهم: ندغهُ بكلمةٍ، أي غابَهُ بها. والْأَمْرِيُّ كأنه

فاعليٌّ من قولهم: أَمَرَ الْقَوْمُ، إذا كثُرُوا.

ومنهم: بنو الأَدْعَمِ، وبنو الأَتْعَمِ: فالأَدْعَمُ من الخيل: الذي يخالف لونُ وجهه لونَ سائرِ جسده، وهو

الذي يسمَّى بالفارسية الدِّيزَج.

ومنهم: بنو عَيْدِيٍّ، تُنسَبُ إليهم الإبلُ العَيْدِيَّةُ.

ومنهم: بنو ضَبَيْعِيٍّ بن عَقَّارٍ، وكان ضَبَيْعِيًّا منسوبٌ إلى ضَبَيْعَةَ. وعَقَّارٌ: فَعَّالٌ من العَقْرِ، وقد مر.

ومنهم: العُجَيْلُ بن قَتَّاثِ بن قِرْضِمِ بن العُجَيْلِ وقد على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يُلَطِّفُهُ لُبْعِدِ

مَسَافَتِهِ.

ومَهْرَةٌ انقطعوا بالشَّحْرِ، فبقيت لغتهم الأولى الحِميرية لهم، يتكلمون بها إلى هذا اليوم.

هذا آخر الأسماء المعروفة اشتقاقها.

ونبد بعد هذا بأسماء يشتمل عليها الكتاب

فمنها: دَبَيْهَتْ، وهو أبو عياض بن دَبَيْهَتْ، الذي استجار به الحارثُ ابن ظالمٍ فردَّ عليه إبَّله. والياء فيه زائدة. وهو من الدَّهْتِ، من قولهم: دَهَّتْ الشيءَ، إذا وطئته وطئاً شديداً. ودَعَعْتَهُ. والدَّعْتُ: الحِقْدُ أو الثَّأرُ في القلب، والجمع أَدْعَاثٌ. ودَعَعْتُهُ: أبو بطنٍ من الأزْدِ، وأحسبه من دَوْسٍ.

وعَزَزَمَ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ، أو الغليظ. قال الشاعر:

لَقَدْ أَوْقَدْتَ نَارَ الشَّمْرَذَى بِأَرْوَسٍ عِظَامِ اللَّحَى مُعْرَنْزِمَاتِ اللَّهَازِمِ

وبالبصرة قومٌ يقال لهم بنو عَزَزَمَ، وكان أبو عبيدة يطعن فيهم.

وكَرَدَمٌ، وهو من بني عَبَسَ، وهو الذي أخذ مال السَّاسِيَّةِ فقالوا فيه: "كَلَّ النَّاسُ بَارِكُ فِيهِ. كَرَدَمٌ لَا تُبَارِكُ فِيهِ". وهو مشتقٌّ من الكردمة. وكان كَرَدَمٌ ممن بعث به عبيد الله بن زيادٍ إلى قتال الخوارج فانهزم، فقال المهلب:

لَمَا رَأَاهُمْ كَرَدَمٌ تَكَرَّمَا كَرْدَمَةَ الْعَيْرِ أَحْسَنَ الضِّيغَمَا

والكردمة: العَدُوٌّ من فَرَاعٍ.

وقَلْهَمٌ من قولهم: أَقْلَهَمَ الرَّجُلُ وأقْلَحَمَ، إذا أَسَنَّ. وابن قَلْهَمَ: رجلٌ من الأزْدِ طُعِنَ في حربٍ كانت بينهم، فقال الراجز:

زَا حَ الْغَلِيلِ وَالْهَمَّ أَنْ طُعِنَ ابْنُ الْقَلْهَمِ

والفَرَجُ الواسع يقال له قَلْهَمٌ.

قَهْوَسٌ قد مرَّ. وقَهْوَسٌ هذا شهدَ يومَ جَبَلَةَ ففرَّ فَلَحِقَ بالأزْدِ، فولدُهُ فيهم إلى اليوم. وقَعْوَسٌ من القَعْوَسَةِ، وهو التَدَلُّلُ والتَّصَاغُرُ. يقال: تَقَعَّوسَ الْبَيْتُ، إذا اهدم. واشتقاقه من القَعَسِ، والقَعَسُ: تداخلُ العُنُقِ في الظُّهْرِ. وقالوا: عَزَّةٌ قَعَسَاءُ، أي متمكِّنة. وقُعَيْسٌ اسمٌ معروف، وفي بعض أمثالهم: "أَهْوَنَ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ".

وطَيْسَلٌ: فَيَعْلُ مِنَ الطَّسَلِ. والطَّسَلُ: تَضْحُضُّحُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، وتَضْحُضُّحُ السَّرَابِ مثله. طَسَلَ الْمَاءُ وَالسَّرَابَ. وطَيْسَلَةُ الشَّاعِرِ معروف.

وشَمْعَلٌ: فَعَلَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مَشْمَعَلٌ: جَادٌّ فِي أَمْرِهِ.

وعَرَقَلُ اللَّصِّ معروف، من بني سعد، وهو حدُّ شِعْرَاءِ اللَّصُوصِ، وهم أبو حَرْدَبَةَ، ومالكُ بن الرِّيبِ.

وَعَرَقْلٌ هَذَا، وَهُوَ فَعَلٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَرَقَلَ الْأَمْرُ، إِذَا تَدَاخَلَ. وَقَدْ ابْتَدَلَتِ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَقَالُوا:
عِرْقَالَةٌ أَيْ مُخَلَّطٌ.

وَعُجَيْلٌ، مَأْخُودٌ مِنَ الصَّلَابَةِ، وَأَحْسِبُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يَقَطَعُ الطَّرِيقَ فِي الْبَادِيَةِ فِي
صَدْرِ الْإِسْلَامِ فِي أَيَّامِ زِيَادٍ، يُقَالُ لَهُ عُجَيْلٌ.
وَعَنْجِدٌ، مَأْخُودٌ مِنْ حَبِّ الْعَنْبِ. وَقَالَ قَوْمٌ: رَدَى الْعَنْبُ. وَأَحْسِبُ أَنَّ بِالْإِمَامَةِ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْعَنْجَادُ،
كَأَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى عَنْجَدٍ.
وَحَنْزَرٌ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَنْزَرَ، وَهُوَ الْفَأْسُ الْغَلِيظَةُ. وَإِنْ كَانَ اسْمًا مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَاشْتَقَّاهُ مِنَ الْحَنْزَرِ،
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ صَعْرُ الْعَيْنَيْنِ.
وَدَيْسَقٌ، مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّيْسَقِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَجْرِي مِنَ السَّرَابِ. وَقَالَ قَوْمٌ: كُلُّ أَيْضَ دَيْسَقٌ. وَابْنُ دَيْسَقٍ:
رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ بَنِي ضَبَّةَ مَعْرُوفٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَبَانَ عَلَيْنَا مَا يَقُولُ ابْنُ دَيْسَقٍ إِذَا نَفَسَتْ بَيْنَ اللُّوَى وَالْعِرَائِسِ

وَكَيْهَمٌ، مَأْخُودٌ مِنَ الْكَهَامَةِ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: سَيْفٌ كَهَامٌ. وَكَيْهَمٌ، وَابْنُ كَيْهَمٍ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ أَوْ
مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، مَعْرُوفَانِ. وَقَدْ ذَكَرَهُمَا جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ.
قَعْبَلٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ضَرْبٍ مِنَ الْكَمَاءِ، وَيُقَالُ لَهُ قَعْبَلٌ.
وَقَرَعَبٌ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْضِمَامِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: اقْرَعَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَبَّضَ.
وَعَذْهَلٌ، وَهُوَ مِنَ الْعَذْهَلَةِ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَبْهَلَةِ، وَهُوَ تَرَكَ الْإِنْسَانَ وَسَوْمَهُ تَقُولُ: عَبْهَلْتَ الْإِبْلَ وَعَذْهَلْتَهَا،
إِذَا تَرَكَتَهَا وَسَوْمَهَا. وَكُتِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَائِلُ بَنِ حُجْرٍ: "إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ مِنْ حَضْرَ
مَوْتٍ"، أَيِ الَّذِينَ خُلُّوا وَسَوْمَ أَنْفُسِهِمْ.
وَعَرَهَمٌ، وَهُوَ مِنَ الشَّدَّةِ وَالصَّلَابَةِ. وَكَذَلِكَ عُرَاهِمٌ.
وَحَزْرَمٌ، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ. وَالْحَزْرَمَةُ: الضَّيْقُ. تَحْزَرَمَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذَا ضَاقَتْ.
عَنْجَلٌ، وَهُوَ مِنَ الْغَلْظِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَنْجَلُ الرَّجُلُ، إِذَا غَلْظَ جَسْمَهُ. وَعَنْجَلُ بْنُ الْمَأْمُونِ بْنِ زُرَّارَةَ، أَحَدُ
رِجَالِ بَنِي تَيْمِمْ.
جَرَهْدٌ، أَصْلُ بِنَاءِ أَجْرَهْدٍ، إِذَا امْتَدَّ فِي سَيْرِهِ.

وَجَهْدَمٌ. إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْمَيْمُ زَائِدَةٌ فَهِيَ مِنَ الْجَهْدِ، أَوْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً فَهِيَ مِنَ الْجَهْدَمَةِ، وَهِيَ اللَّحَاجُ فِي
الشَّيْءِ. وَجَهْدَمَةُ: امْرَأَةٌ بِشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ، لَهُ صَحْبَةٌ، وَقَدْ حَدَّثَتْ جَهْدَمَةَ عَنْ زَوْجِهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

الله عليه وسلم.

وَجِيْهِمْ، الياء زائدة، وهو من الجَهَامَةِ جَهَامَةٌ الوجه وغلظه.

وَدَهْلَبٌ وَدَهْبَلٌ، وهما واحد، وهو من قولهم: أَقْبَلَ يَتَدَهَّبِلُ ويتدهلب، إذا ثقل مشيه.

وَسَعْدَمٌ، الميم زائدة، وهو أبو بطنٍ من بني تميمٍ يقال لهم السَّعَادِم.

خَنْبَشٌ، النون زائدة، من قولهم: خَبَشْتَهُ وَهَبَشْتَهُ، إذا جمعته.

جَوْشَمٌ، من قولهم: جَشَمْتُ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، أي تكلفته، والواو زائدة.

قَعَطَلٌ، من قولهم: قعطلت الشيء، إذا قطعته.

وَبَهْدَلٌ، مأخوذٌ من الطَّيْرِ، وهو اسم طائر. وقد سَمَّوْا بِهِدَلَةً.

بَعْدَلٌ، وهو قِصْرُ الجِسم وتداخُلُه. وَبَعْدَلُ بْنُ أُنَيْفِ الكَلْبِيِّ أَبُو مَيْسُونَ أُمَّ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ.

وَبَرْدَعٌ: اسمُ رجلٍ من الأنصار، وأحسبه من بَرْدَعَةِ الحمار. والبرْدَعُ: الغليظ الخلق في قِصْرٍ أيضاً.

لَهْسَمٌ، وهون من قولهم: لَهَسَمَ ما على المائدة، إذا أكله كله.

وَبَهْصَلٌ، من قولهم: تبهصل الرجل من ثيابه، إذا ألقاها. وبهصلته أنا.

وَعُرْكَرُ بْنُ الجَمِيحِ الأَسَدِيِّ الشاعر، أدركه الرياش. والعُرْكَرَةُ: التقبُّض. تعرَكَرَ عَنَّا فلانٌ، أي تقبَّض.

فَحَجَلٌ: رجلٌ فَحَجَلٌ وأفحج سواء، وهي الفحجلة والفحج.

حَزِمْرٌ، وهي الحِدَّة والحِفَّة.

وَدَنْقَشٌ، النون فيها زائدة، وهو من الدَّش، وهو تطأطؤ الرأس ذُلاً وخضوعاً.

زَعْبَلٌ: الصبيُّ السَّيِّءُ الغداء، وهي الزَّعْبَلَةُ.

وَعَثْبٌ، من قولهم: عَثَبْتُ الزَّندَ، إذا قطعته من شجرة لا تدري أتوري أم لا؟ فَحَدَمَ، من قولهم: تقحذم

إذا هوى من علوٍ إلى سفلى، وهي القحذمة.

دَوَكْسٌ، وهو القَطِيع من العَجم. ودَوَكْسُ بْنُ وَاقدِ الرِّياحِيِّ: أحدُ شعراءِ بني تميم.

وزَخْرَبُ بْنُ سَمْعَانَ الأَسَدِيِّ أحدُ شعرائهم. واشتقاق زَخْرَبٍ من الزَّخْرَبَةِ. وقد سَمَّوْا زُخارِباً أيضاً، وهو

الأجوف الضعيف.

وزَنْبَلٌ: اسمٌ. قال الراجز:

ذاتِ الرُّبِيِّ والدَّمَثِ المَجَلَّلِ

مِنْ رِسمِ أَطلالٍ لَأَمِّ زَنْبَلٍ

والنون فيه زائدة. وأحسب اشتقاقه من الزَّنبَلِ.

وعِكْبَاسٌ اسمٌ. قال الراجز:

لَمَّا رَمَانِي الْقَوْمُ بَابِنِ عَمِّي

بِالشَّيْخِ عِكْبَاسٍ وَبِالْأَصَمِّ

وعكباس: فعالٌ من العكْبسة، من قولهم: تعكسَ القومُ أو الشَّيءُ، إذا تراكَبَ بعضُهُ على بعضٍ. وأحسب أن هذه الباءُ تقلبُ ميمًا، من قولهم: ليلٌ عُكَّامِسٌ وعُكَّابِسٌ، إذا تراكَبَتْ ظلمتُهُ. دَعْرَمٌ: اسمٌ من قولهم: تَدَعْرَمَتِ الخَشْبَةُ أو العودُ إذا نَحَزَ. وجِعَالُ بنُ مَجْمَعِ أبو عطية، الذي ذكره الفرزدق فقال:

أَبْتِي غَدَانَةٌ إِنِّي حَرَّرْتُكُمْ

فَوْهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بِنِ جِعَالٍ

وكان أحدَ رجالِ بني يربوع.

وعُكَمِصُّ الشاعِرُ، له مسجدٌ بالبصرة، أحدُ شعراءِ بني تميم. والعُكَمِصُّ من قولهم: جاءَ بالعُكَمِصِّ، وجاءَ بالبَطِيطِ، إذا جاءَ بالعَجَبِ.

وبنو عَقَّارَةَ: بطنٌ من بني تميم، وكذلك بنو خُرَاشَةَ.

والعَفَّارُ: ضَرَبٌ من النَّبْتِ. والخُرَاشَةُ: ما وَقَعَ من هَبْرِيَةِ الرَّأْسِ إذا مُشِطَ وهو الهَبْرِيَّةُ، والإِبْرِيَّةُ، والخُرَاشَةُ. والعَفَّارُ: ضَرَبٌ من النَّبْتِ. والخُرَاشَةُ: ما وَقَعَ من هَبْرِيَةِ الرَّأْسِ إذا مُشِطَ. وهو الهَبْرِيَّةُ، والإِبْرِيَّةُ، والخُرَاشَةُ.

والعَرِباضُ بنُ الصُّعْفوقِ: أحدُ رجالِ بني تميم. والعَرِباضُ: الغليظُ. والصُّعْفوقُ والجمعُ صَعافِقَةٌ، وهم الذين يَدْخُلون السُّوقَ ولا تكون لهم رُؤوسُ أموالٍ، فإذا اشترى التاجرُ شيئاً دخلوا معه. وَعَدَّاسٌ: اسمٌ وهو من قولهم: عَدَسْتُ الشَّيءَ إذا وَطِئْتَهُ وَطِئًا شديدًا.

والهَلِيقامُ بنُ نُعَيْمٍ، من ولدِ عُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ، تزوَّجَ إليه بعضُ خلفاءِ بني أمية. والهَلِيقامُ: البعيرُ الواسعُ الأَشْداقِ، الطَّويلُ المَشافِرِ.

دِرْواسُ بنُ عبدِ اللهِ: أحدُ رجالِ بني دارم. والدِّرْواسُ: العَظيمُ العُنُقِ، وبه سَمِّي الأَسَدُ دِرْواسًا.

النَّعْرُ بنُ زَمَّامِ المِجاشعي، الذي أجازَ الزُّبَيْرَ فيما زعموا. وهذه الدَّعوى باطل، إنَّما هو شيءٌ نَعاهَ عليهم جرير. وهو من قولهم: حِمَارٌ نَعْرٌ أي يعضُّه الذبابُ فَيَقْلِقُ. والذُّبابَةُ النُّعْرَةُ تكون على الحمير وما أشبهه. الهَثَّاتُ: أحدُ رجالِ بني قُرط، من بني تميم، وقد مرَّ.

قَرَهَمٌ: أحدُ بني مازن، معروف. وقَلَعَمٌ أيضًا منهم. واشتقاقُ قَرَهَمٍ من القَرَهْمَةِ، أو من القَرَهِّ والميمِ زائدة. وأمَّا القَرَهْبَةُ فشِدَّةُ الحُمرةِ حتَّى يَنْقُشِرَ الجلدُ. والقَرَهُ نُحُوهُ. وأمَّا القَلَعَمَةُ فيمن قولهم: اقلَعَمَ الشَّيءُ، إذا انقلَعَ من أصله.

معاوية بن شرسفة. وشرسفة أحسبه مأخوذاً من الشرسوف، وهو العُروضوف المطلُّ على الجوف، وهي الشراسيف. وقالوا: مُلتقى الأضلاع في الصِّدر شراسيف.

شَنْظِيرٌ وَعَطَّرَقٌ مازِنِيَان. واشتقاق شَنْظِيرٍ من سُوءِ الخُلُق. رجلٌ شَنْظِير. والعَطَّرَقُ: الطويل المضطرب الخُلُق.

خزعل، اسمٌ اشتقاقه من الخزعلة، وهو مثل الخذعلة، وهو الذي إذا مشى سَفَى التُّرابَ بإحدى قدميه على الأخرى.

عَنْقَشٌ وَعَنْكَشٌ، النون زائدة، وهو من عَقَشَتِ الشَّيْءَ وعَكَشْتَهُ، إذا خلطته. أو يكون من قولهم: تَعَكَشَ الرجلُ إذا تَقَبَّضَ. وقد سَمَّوا عَكَاشاً وَعُكَاشاً، وهو من هذا.

جَأَوَانٌ: أحدُ بني الأعرج، من بني سعد. وجَأَوَانٌ: فَعْلَانٌ من الجُؤْوَةِ وهو لونٌ من ألوان الخيل دُونَ الصُّدَاةِ. فرسٌ أَجَأَى، والأثني جَأَوَاء.

غَضِيَاءٌ، ممدود، واشتقاقه من قولهم: أرضٌ غَضِيَاءٌ تُنَبِّتُ الغَضَا.

وشَمَرْدَى وشَبْرَدَى، تجعل الميم باء، وهو من الرجل المشمَّر في كلِّ ما أخذ فيه. سَرَنْدَى قد مرَّ.

السَّنْدَرِيُّ بن عَيْسَاء، أحدُ بني عامر بن صعصعة، الذي راجزَ لبيداً يومَ تنافرِ عامرُ بن الطُّفَيْلِ وعَلْقَمَةُ بن عُلَاثِهِ. وهو ضربٌ من الطَّيْرِ. قال الأصمعي: سمعتُ غلاماً أعرابياً يقول: اصطدتُ سندرِيَّةً. عَدْرَجٌ: سريعٌ فيما أخذ فيه من المشي وغيره.

جَلَوْبِقٌ، وجَرَنْدَقٌ، وهذا من الأسماء التي فيها الجيم والقاف. فأما جَلَوْبِقٌ فالواو زائدة، وأحسبه من الجَلْبِقَةِ، وهو حكاية صوتٍ وقوعِ حوافرِ الخيل، سمعتُ جَلْبِقَةَ الخيلِ. وجَرَنْدَقٌ النون زائدة، وأحسبُ أصله أعجمياً، وهو من الجَرْدَقِ.

عَمَلْسٌ بن عَقِيلِ بن عُلْفَةَ. والعَمَلْسُ: الخفيف، وربما سَمِّي الذئبَ عَمَلْساً.

وعَمْرَدٌ: الممتدُّ الطَّوِيل. يقال: نَجَاءُ عَمْرَدٌ، أي طويل. وعَمْرَدٌ: جدُّ ابنِ أَحْمَرَ، وهو عَمْرُو بن أَحْمَرَ بن العَمْرَدِ الشاعر.

وعَطَّرَدٌ مثله. وعَطَّرَدٌ المعنَى معروف.

عُنْفُوسٌ: فُعْلُول، وقد مرَّ في عنقس.

قُبَاتٌ، بالثاء المعجمة بثلاث، أحدُ بني حَنِيفَةَ، وهو من التَّقْبُثِ: وهو أن يتضامَّ بعضُهُ إلى بعض.

هَنَامٌ بن سَلَمَةَ، أحدُ رجالِ بني بكر بن وائل. وهَنَامٌ إمَّا من قولهم هَيَّئِ الرجلُ، إذا تكلَّمَ بكلامٍ لا يفهم، من قولهم: "أفلحَ مَنْ هَيَّئَ في صلَّاته". أو يكونُ من الهَمِّ، وهو ضربٌ من التَّمْرِ، أو من الهِنَمَةِ، وهي

خَرَزَةٌ تُؤَخَذُ بِهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ.

أَبُو لُغَافَةَ: أَحَدُ فُرْسَانَ بَكَرَ بِنِ وَائِلٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَا لُغَافَةَ وَالِدَعَاءَ إِذْ هَلَكََا وَابْنَ الْأَعْرَابِ فَهَلَا ذَاكَ يُبْكِينَا

وَحَزَنَلٌ: جَدُّ رَجَاءِ بِنِ حَيَوَةَ الْكِنْدِيِّ، صَاحِبُ عَمْرٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:

ضَرَبَهُ فَخَزَلَهُ، أَيْ قَطَعَ ظَهْرَهُ. وَمِنْ قَوْلِهِمْ: كَلَّمْتُ فَلَانًا فَانْخَزَلَ عَنِّي.

وَمَا لُغَافَةُ فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ اللَّغْفِ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَغَفَ الْأَسَدُ بَعَيْنَهُ لَغْفًا شَدِيدًا، إِذَا لَحَظَ.

وَشَرِيَّةٌ: اسْمٌ، وَهُوَ شَجَرُ الْخَنْظَلِ.

وَحُدَيْجٌ، وَمَحْدُودٌ. فَحُدَيْجٌ: تَصْغِيرُ حُدَجٍ، وَهُوَ مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ. وَأَمَّا مَحْدُوجٌ فَمَفْعُولٌ مِنْ

قَوْلِهِمْ: حَدَجْتُ الْبَعِيرَ، إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ الْحُدَجِ. وَقَدْ سَمَّوْا حَدَاجًا أَيْضًا.

حَاطِنَةٌ مَهْمُوزٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ بِيَدِكَ ضَرْبَةٌ خَفِيفَةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَطَّأْتَهُ أَحَطَّوْهُ حَطَّأً. وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ

الْحَطِيئَةِ.

خَالِفَةٌ. وَالْخَالِفَةُ: الْعَمُودُ الْمُؤَخَّرُ مِنَ عَمَدِ الْخَبَاءِ.

وَصَقْعَبٌ اسْمٌ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ الْعَمُودُ الْأَوْسَطُ مِنَ عَمَدِ الْخَبَاءِ.

حُدَالٌ: فِعَالٌ مِنَ الْأَحْدَلِ. وَالْأَحْدَلُ: الْمَائِلُ أَحَدِ الْمُنْكَبِينَ.

عُضَاضٌ: اسْمٌ وَهُوَ مَكَانُ الْعَرِينِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

سَعْرٌ: أَحَدُ رِجَالِ بَنِي تَمِيمٍ، وَاسْتِشْقَاقُهُ مِنْ اسْتِعَارِ النَّارِ.

شَعْلٌ، إِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرَسٌ أَشْعَلٌ، وَهُوَ بَيَاضٌ فِي ذَنْبِهِ أَوْ نَاصِيَتِهِ.

غُنْدُرٌ. وَالْغُنْدُرُ: الْغَلَامُ السَّمِينُ.

مِمَّا اسْتَقَّ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَرِ

مَظَّةٌ. وَالْمَظَّةُ: رَمَانُ الْبِرِّ.

وَعِضَاءَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ. وَكَذَاكَ طَلْحَةٌ، وَسَمْرَةٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَسَلْمَةٌ، وَغَافَةٌ، وَقَرَطَةٌ، كُلُّ هَذَا

شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ.

عَرَفَجَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَكَذَاكَ خَزَمَةٌ، وَخُزَيْمَةٌ وَقَطْفَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

وَقَيْسِبَةٌ بِنِ كَلْثُومٍ: أَحَدُ رِجَالِ كِنْدَةَ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

هَرَأَسَةٌ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ.
 رَمْتَةٌ: وَاحِدَةُ الرَّمْتِ مَعْرُوفٌ.
 سَبْطَةٌ: شَجَرٌ دَقَاقُ الْوَرَقِ، نَحْوُ الْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ، وَمَا أَشْبَهَهُ.
 طَرْفَةٌ: وَاحِدَةُ الطَّرْفَاءِ.
 الْعَيْصُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ.
 حَمَصِيصَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ أَوْ الشَّجَرِ.
 عَبْسَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْعَبَسِ، وَهُوَ مَا تَرَاكَبَ عَلَى وَرِكِ الْبَعِيرِ مِنْ خَطَرِهِ.
 كَرَأَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَلَيْسَ بِالْكَرَّاثِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَعَالَةً مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا كَرَّثَنِي هَذَا الْأَمْرُ، أَي لَمْ يَثْقُلْ عَلَيَّ.
 وَحَسَكَةٌ بِنِ عَتَّابٍ: أَحَدُ فُرْسَانَ بَنِي تَمِيمٍ بَجُرَّاسَانَ فِي الْإِسْلَامِ، لَهُ ذَكَرٌ وَصِيَّتٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ حَسَكَةٌ، أَي حَقْدٌ وَغَيْظٌ. وَالْحَسَكَةُ وَالْحَسِيكَةُ مِنَ الْغَيْظِ وَاحِدٌ.
 عَرَادَةٌ: اسْمٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.
 تَرْمَدَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ مَعْرُوفٌ.
 قَرْمَلَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ.
 حَرْمَلَةٌ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ.
 حَنْظَلَةٌ مَعْرُوفٌ.
 عَشْرِيْقَةٌ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ.
 مُرَارَةٌ: نَبْتٌ. أَرْطَاؤُهُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ.
 عَكْرِشَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْأَرَانِبِ.
 عَوْسَجَةٌ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ.
 غَيْطَلَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ.
 بَرْنِيْقٌ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاءِ.
 شُبْرُمَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَدُقُّ الشُّبْرَمَ فَقَالَ: "إِنَّهُ حَارٌّ يَارُّ". وَابْنُ شُبْرَمَةَ قَاضِي الْكُوفَةِ، أَحَدُ بَنِي ضَبَّةَ.
 سَخْبِرَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يُشْبِهُ الْإِذْحَرَ.
 جَعْدَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. وَتَسْمَى النَّعْجَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: الْجَعْدَةُ، وَبِذَلِكَ كُنِيَ الذُّبُّ أَبُو جَعْدَةَ.
 ثَمَامَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ.

عُرْوَةٌ: الشَّجَرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْجَدْبِ.
جَعْنُنٌ، وَهُوَ أَصُولُ الصَّيَّيَانِ.
عُنْطُوانٌ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ.
وَالهَيْثِمُ، قَالُوا: شَجَرٌ. وَقَالُوا: أَرْضٌ هَيْثِمَةٌ: رَمْلَةٌ حَمْرَاءُ سَهْلَةٌ.

ما يسمى وهو مشتق من أسماء الأرضين

بنو سَلَمَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَالسَّلِمَةُ: الْحَجَرُ، وَالْجَمْعُ سِلَامٌ.
وَبَنُو حَرْوَلٍ، وَبَنُو صَخْرٍ، وَبَنُو حَزْنٍ: بَطُونٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ، يَسْمَوْنَ الْأَحْجَارَ.
وَبَنُو حَزْنٍ، وَبَنُو حَزْمٍ، وَبَنُو حَنْدَلٍ: بَطُونٌ أَيْضاً. وَالْحَزْنُ وَالْحَزْمُ: الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ.
فَهْرٌ: حَجَرٌ يَمَلَأُ الْكَفَّ، وَهُوَ مَوْثٌ، يَصْعَرُ فَهْرَةً.
فَنْدٌ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَرْضِ.
جُرَيْجٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ حَرْجٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَرْكَبُهَا حِجَارَةٌ.
جُنَيْدٌ: تَصْغِيرُ حَنْدٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ.
أُكَيْمَةٌ: تَصْغِيرُ أَكْمَةٍ.
مَصَادٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنْ كَلْبٍ، وَهُوَ أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ مُصَادَانٌ.
ذِرْوَةٌ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ أَيْضاً.
وَعَلَةٌ: الْقُنَّةُ مِنَ الْجَبَلِ.
صَفْوَانٌ: صَفَاةٌ صَمَاءٌ.
جُلْهُمَةٌ: شَاطِئُ الْوَادِي، وَكَذَلِكَ جُلْهُمَةٌ.
جَبَلَةٌ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ غَلِيظَةٌ.
عَوْذَلَانٌ: رَمْلٌ مُتَدَاخِلٌ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ.
مَعْقَلٌ: أَعْلَى الْجَبَلِ حَيْثُ يَعْقَلُ فِيهِ الْوَعَلُ، أَيْ يَمْتَنِعُ فِيهِ.
رَابِيَةٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ.

باب آخر

جَحْنُ بْنُ الْمَرْقَعِ. وَالْجَحْنُ: السَّيِّئُ الْغَدَاءُ.
كُوَادٌ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَكُوَادٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: كَوَدَتِ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، لَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ. فَمِنْ

هَمْزٌ فَمِنْ قَوْلِهِمْ: تَكَادِنِي الْأَمْرُ، إِذَا غَلَّظَ عَلَيَّ.
دُقِّيمٌ: اسْمٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ دَقِّمٍ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَقَمْتُ فَاةً، إِذَا كَسَرْتَهُ.

الفهرس

2	المقدمة
5	أول كتاب الاشتقاق
5	اشتقاق اسم محمد
5	محمد
6	ابن عبد الله
7	ابن عبد المطلب
8	ابن هاشم
9	ابن عبد مناف
11	ابن قُصَيٍّ
12	بن كلاب
13	ابن مُرَّة
14	ابن كعب
14	ابن لُؤَيٍّ
15	ابن غالب
15	ابن فِهْر
15	ابن مالك
16	ابن النَّضْر
16	ابن كنانة
17	ابن خُزَيْمة
18	ابن مُدْرِكة
18	ابن إلباس
18	ابن مُضَر
18	ابن نزار
19	ابن مَعَدّ
19	ابن عَدْنان

- 19 اشتقاق أسماء أمهات النبي
- 19 صلى الله عليه وسلم
- 20 أمُّه آمنة بنت وهب
- 20 وأمُّ عبد الله
- 21 وأمُّ عبد المطلب
- 22 وأم هاشم:
- 23 وأم عبد مناف:
- 24 وأم قصي
- 24 وأم كلاب:
- 24 وأم مرة:
- 25 أم كعب:
- 25 وأم لؤي:
- 25 وأم غالب:
- 25 وأم فهير:
- 25 وأم مالك:
- 25 وأم النَّضْر:
- 25 وأم كنانة:
- 25 وأم خزيمة:
- 26 وأم مدركة:
- 26 وأم إلياس:
- 26 وأم مضر:
- 26 وأم معد:
- 26 وأم عدنان:
- 26 اشتقاق أسماء أعمام النبي
- 26 صلى الله عليه وسلم
- 27 الحارث بن عبد المطلب:
- 27 العباس

- 28..... وَحَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .
- 28..... الْمُقَوِّمُ .
- 29..... وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
- 29..... وَعَبْدُ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
- 29..... وَعَبْدُ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ .
- 29..... وَالغِيْدَاقُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
- 29..... وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
- 30..... اشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ .
- 30..... صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- 30..... أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
- 31..... كَعْبِ
- 33..... عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .
- 33..... عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
- 34..... طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ
- 35..... ابْنَ خُوَيْلِدٍ
- 35..... سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
- 36..... عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
- 37..... أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ
- 37..... اشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ وَلَدِ النَّبِيِّ
- 38..... صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- 38..... اشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ بَنِي أَعْمَامِهِ
- 38..... عَلَيْهِ السَّلَامِ
- 38..... وَكَذَلِكَ أَبُو طَالِبٍ
- 38..... طَالِبٌ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .
- 38..... وَعَقِيلٌ
- 38..... جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

- 39..... اشتقاق أسماء ولد العباس
- 39..... كَثِير بن العباس
- 40..... تَمَّامُ بن العباس
- 40..... الحارث بن العباس قد مرَّ تفسيره.
- 40..... صُبْح بن العباس
- 40..... مُسْنَهُر بن العباس
- 41..... مَعْبَد بن العباس وقد مر تفسير مَعْبَدِ والعباس.
- 41..... ولد الحارث بن عبد المطلب
- 42..... ولد أبي لهب
- 42..... اشتقاق أسماء رجال بني هاشم
- 44..... اشتقاق أسماء رجال بني عبد شمس
- 45..... اشتقاق أسماء رجال بني عبد شمس
- 51..... ولد المطلب بن عبد مناف
- 51..... أسماء ولد المطلب بن عبد مناف:
- 53..... رجال بني نوفل بن عبد مناف
- 55..... رجال بني عبد الدار
- 56..... تسمية رجال بني عبد بن قُصيِّ
- 56..... رجال بني عبد العزى بن قُصيِّ
- 58..... ومن رجال بني زهرة بن كلاب
- 58..... رجال بني تيم بن مرة
- 59..... رجال بني مخزوم بن يقظة
- 62..... رجال بني فهر
- 64..... اشتقاق أسماء رجال بني تيم الأدرم
- 64..... رجال بني سعد بن لؤيِّ
- 65..... وبنو خزيمة بن لؤيِّ
- 66..... رجال سامة بن لؤيِّ
- 66..... بني عامر بن لؤيِّ

- 70..... رجال بني كعب بن لؤي
- 73..... ومن رجال بني سهم وعظمائهم
- 76..... تسمية رجال بني جمح
- 80..... رجال بني عدي بن كعب
- 84..... رجال بني مرّة بن كعب بن لؤي
- 88..... رجال بني يقظة بن مرّة
- 91..... رجال بني كلاب بن مرة
- 93..... أسماء رجال بني قصي
- 93..... ومن رجال عبد مناف بن قصي
- 93..... عبد الدار بن قصي
- 97..... رجال بني عبد العزّي
- 99..... رجال عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
- 100..... أسماء رجال بني كعب
- 100..... اشتقاق نسب إياد ورجاله
- 101..... قبائل إياد
- 101..... اشتقاق أسماء رجال بني كنانة بن خزيمة بن مدركة
- 103..... ومن رجال بني الدئل بن بكر
- 104..... اشتقاق أسماء رجال هذيل بن مدركة
- 105..... أسماء إخوة هذيل
- 107..... الرّباب وقبائلها ورجالها
- 108..... قبائل عكل
- 109..... ومن بطون تيم بن عبد مناة
- 111..... ومن رجال بن عدي:
- 112..... قبائل بني ضبة ورجالهم
- 117..... قبائل بني تميم بن مرّ بن أد
- 117..... واشتقاقه وأسماء رجاله وقبائله
- 117..... قبائل تميم

118.....	بطون بني مالك بن عمرو بن تميم
120.....	قبائل بني أسيد
128.....	قبائل يربوع بن حنظلة
131.....	قبائل بني سليط
141.....	رجال بني نمشل
142.....	رجال بني سعد بن زيد مناة بن تميم
150.....	رجال عبشمس
151.....	الجزء الثاني
151.....	بسم الله الرحمن الرحيم
151.....	وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين
151.....	قبائل قيس بن عيلان
151.....	ابن مضر بن نزار بن معد
152.....	بطون عدوان
153.....	قبائل سعد بن قيس
157.....	غطفان
165.....	رجال هوازن
167.....	رجال بني عامر بن صعصعة
168.....	قبائل بني ربيعة بن عامر
169.....	بطون بني كعب بن ربيعة بن عامر
171.....	ثقيف
175.....	بنو سليم بن منصور
177.....	اشتقاق أسماء بني ربيعة بن نزار وقبائلهم
188.....	بنو قاسط بن هنب
189.....	بنو وائل بن قاسط
191.....	بكر بن وائل
195.....	رجال بني حنيفة
202.....	اليمن من قحطان

202	قبائلهم ورجالهم
203	تسمية رجال بني زيد بن كهلان وقبائلهم
209	رجال ولد الحارث بن عديّ بن الحارث بن مرّة بن زيد
210	رجال جُذام
210	رجال لحم
212	رجال خولان
212	رجال طيّئ
220	رجال سعد العشيّرة
224	قبائل النَّخَع
226	قبائل جُعفيّ
229	ذكر يَحَابِر
231	رجال عَنَس بن مالك
231	رجال الأشعريّين
241	اشتقاق ولد الأسد ورجاله
242	الأنصار
242	بطون الأوس ورجالهم
248	بطون الخزرج ورجالها
258	رجال خزاعة وبطونها
265	قبائل بارق ورجالهم
266	الأسد والحجر
269	رجال بني نصر بن الأزد
273	قبائل زهران بن كعب
283	بجيلة وقبائلها ورجالها
285	رجال خثعم
287	نسب حمير
292	قبائل ذي الكلاع
294	أنساب قضاة

295	قبائل كلب بن وبرة
297	قبائل جرّم بن ربّان
300	أسماء بهراء بن عمرو
302	أسماء مهرة بن حيدان
303	ونيد بعد هذا بأسماء يشتمل عليها الكتاب
308	مما اشتق من أسماء الشجر
310	ما يسمى وهو مشتق من أسماء الأرضين
310	باب آخر
312	الفهرس

[To PDF: http://www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)